هذا هو كتاب «الحماسة ذات الحواشي»
تأليف السيد ضياء الدين، أبو الرضا، فضل الله بن علي
الراوندي من أعلام القرن السادس. ذكره العلامة السيد عبد العزيز الطباطبائي
وسيره في ترجمة الراوندي في كتابه «في رحاب نهج البلاغة»

سيد جعفر الطباطبائي

ع/۷۸




٧٨١٤

[illegible]

وصل [illegible]





ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافي

ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

قال الزمخشري

[illegible] الاولاد منقصة [illegible] الفرد [illegible]

[illegible] الاولاد [illegible] ما قال ما اتخذ الرحمن من ولد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباقي [illegible] الله

[illegible] و نصف

دينار



[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

نظم بود کام جوست

زمره از مهل ترشاه

طی کلام لست

تا ره

وصل بحر شایی الکر

ان الغنا سیرة الدنیا بلا جدة ... لیس فیها العمر مثل الکفاف

الجهل کالداء والکفاف کالشافی

الزمخشری

ان الزوج ... فی الاولاد ... الود ...

لو کان ... ما قال ما اتخذ الرحمن ...

حرره صاحبه الفقیر الی الله محمد ...

فی سالخ شهر ...

بالبلدة ...

الحمد لله

محمد ابراهیم الذی اکتفی

سنة ١١٠

البانی فی ... الله







[illegible] ... [illegible] كام [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

إن الغنا [illegible] الدنيا [illegible] ... ليس فيها [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] في الأولاد [illegible] ... [illegible]

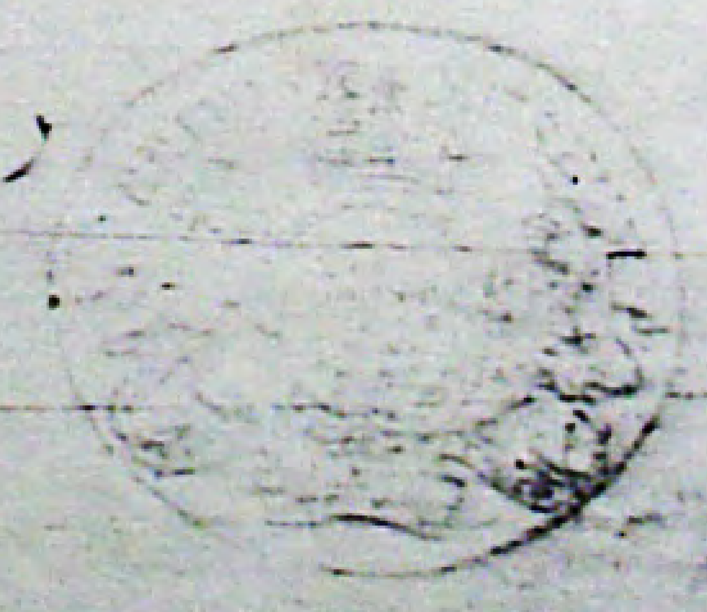
[illegible] ... [illegible]

حرره صاحبه الفقير إلى الله محمد [illegible]

في [illegible] عام [illegible]

بالبلد [illegible]

البالغ [illegible]
[illegible] و نصف
دينار



الحمد لله
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
ملك الفقير
محمد بن إبراهيم [illegible]
[illegible]

وصل [illegible]

فهرست

كتاب الحماسة ابي تمام بخط
عرب
سطر
مختلف

عندك نصيحة وتجول بك في ميادين الأدب جولة فسيحة وإن شئت أهبّ لك من أكنافها نسيم أخلاق عليك
ألف حبر حبير أرج حبرتك ويبدّل نتنك ويقاضي سؤال الفريد لآلي أيام صباك وإن شئت ذدت عند
درائك في حومة الصداد وسحر إذا دل بك النار أو الدرع وجرّ الشفار في القطع وإن شئت أهاب بك
للقرى والضيافة وجعل كرمك لمالك آفة وإن شئت أصبح لك معرباً وصّافاً ومطرباً مقصافاً
فإن شئت شوّقك إلى اجتياب السباسب وركوب التنائف وإعمال الدلج بالتعريس على ظهور العيس
وإن شئت أحضرك في مراعيه وسرّح طرفك في ملاهيه ولعمري لقد كشفته حين رويته فما
أحقّني في وصفه بالأبيات إذا جدّ عند الجدّ أرضاك جدّه وذو باطل إن شئت ألهاك باطله
فهذا هذا وكل ذلك بعبارة أحسن من برد الشباب ولفظ أرقّ من برد الشراب وكنت شديد التهاب
الهمّة منذ صباي إلى تتبّع شروحه والتقاط غررها ودررها وتمييز نثرها وإيداعها مجلّداً تخفيفة
المؤنة شريفة المعونة سهلة المرتقى قريبة المغزى والأيام تماطل وتطاول إلى أن أضنى
من ذلك حواشٍ علّقتها على نسخة منه بخطي من شرح أبوي علي المرزوقي والأستاذ أبي ذكي وأبي الحسن
النيسابوري وأبي عبد الله النمري وأبي الفتح بن جني ونسخة بخط أبي الفضل الميكالي ومن مواضع
أخر وإن لاح لي فيه لائح كتبته غير مستبعد أن يكون الأول قد ترك للآخر شيئاً فلما رآها
في يدي ثناي ودبني وسيدي وحبيبي الشيخ الأديب أبو جعفر محمد بن أبي نصر بن محمد المكتنب
القمي تولّاه الله بالحسنى فتاقت نفسه إليها ودعي بتواقه وإلى أمثالها اشتياقه وقال أنقل
حواشيها ليكون شرحاً يحصل منه المقصود فنظرت فيها فإذا هي وجيزة متشعثة الأعطاف منتشرة
الأطراف بعيد ابن الشداد أن جمع على ما أراد فنابت عليه فلجّ وفي المثل السائر لجّ فحجّ
فلم يزل بي حتى استنزلني عن رأيي وصرفني إلى رأيه فتبعته على استغنائه وأجبته إلى ابتغائه
وها هو بين يديك والاعتماد في تغطية عوراته عليك وعلى الله توكلنا
وإليه أنبنا وإليه المصير



باب الحماسة

باب الحماسة بخط ...



باب الحماسة

الحماسة الشجاعة والفعل منه حمس ورجل أحمس وكانت العرب تسمي قريشًا الحمس ٥

قال مولانا الصدر الكبير السيد الإمام الزاهد الأنور الأطهر ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى سلطان العلماء جلال آل رسول الله أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني أدام الله أيامه وضاعف لديه إنعامه أخبرني بكتاب الحماسة الشيخ الإمام بديع الزمان أبو الفضل عبد الرحيم ابن أحمد بن محمد بن الأخوة البغدادي رحمة الله عليه قراءة عليه بأصبهان في رجب سنة تسع عشرة وخمس مائة قال أخبرني الشيخ أبو السعادات علي بن الخيار الواسطي قال حدثنا به أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران قال أخبرنا علي محمد دينار نا الحسن بن بشر الآمدي ح قال ابن بشران وحدثنا به الحسين بن علي بن الوليد قال حدثنا أبو رياش أحمد بن أبي هاشم قالا جميعًا حدثنا به أبو المطرف عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي رحمه الله ٥ قال وأخبرني الشيخ البارع أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب دام علوه رحمه الله فيما كتب إلي الشامي من مدينة السلام ونحن إذ ذاك بأصبهان قال أخبرنا به ابن بشران ٥

قال رجل من بلعنبر

واسمه قريط نسخة قرط نسخة قريط

أراد بني العنبر فحذف النون ومثله في الكلام بلحرث وبلهجيم وبلعجلان وفي غير القبائل قولهم علماء بنو فلان يريدون على الماء وملحيات وملمهات وإنما يجوز مثل هذا الحذف فيما ظهر لامه في اللفظ فأما فيما تدغم لامه فيما بعده نحو بني النجار وبني التيم وبني النمير فلا يجوز الحذف فيه لأنك إذا حذفت النون فقد أدغمت اللام فيما بعدها كان إجحافًا بالكلمة والعنبر هو عنبر بن عمرو بن تميم ولقبه حضم

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

يروى بنو الشقيقة لم تستبح أي لم تجدها مباحة وهذه السين تسمى سين الاستمتاع ويقال أنها للوجدان وقوله إبلي لا يقال إبل إلا إذا أرادت على عشرة اللقيطة امرأة بعينها واللقيط هو المنبوذ يلتقط وبنو اللقيطة سموا بذلك لأن أمهم زعموا التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد أضرت بهن السنة فضمها إليه ثم أعجبته فخطبها إلى أبيها وتزوجها وهذا الشاعر عنبري وهم بنو عم مازن فمدح مازن كالافتخار بهم وهذه الأبيات مدح على الجملة لقومه وتحريض لهم وليست بذم قال القاضي أبو سعيد السيرافي رحمه الله كانت بنو شيبان أغارت عليه فاستاقت إبله يعيّر قومه من بني العنبر بن تميم تخاذلهم ويضرب لهم المثل بحمية بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويروى أن رهطًا من بني شيبان أغاروا على هذا الشاعر واسمه قريط فاستاقوا إبله فاستصرخ قومه فتثاقلوا عنه فأتى بني مازن فنهضت معه طائفة منهم فأغاروا على شيبان فاستاقوا من إبلهم أكثر مما أخذ من قريط فدفعوها إليه فمدحهم وهجا قومه هذا هو الصحيح ومازن العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد هاهنا مازن تميم وهو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهم بنو أخي العنبر بن عمرو بن تميم وذهل ذهلان وكلاهما من ربيعة أحدهما ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة ٥

إذًا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

إذًا جواب وجزاء هذا قول سيبويه وجواب لو كنت هو لم تستبح وفائدة إذن هو أنه لخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال إذًا لقام بنصري معشر خشن ويجوز أن يكون إذًا جواب لو ويكون لها جوابان واللام في لقام جواب قسم مضمر والمعشر قال الخليل هو اسم للجماعة أمرهم واحد وخشن جمع خشن والحفيظة الحفاظ الحفاظ لها أي نغضب وذو في قوله ذو لوثة رفع فاعل بفعل دل عليه لان وقوله ذو لوثة تعريض منه بقومه ليغضبوا ويروى ذو لوثة بفتح اللام والضم أحسن واللوثة بالفتح القوة ومنه اشتق الليث وناقة ذات لوث أي قوية وللعرب مذهبان في مثل هذا المعنى أحدهما الوصف بالضعف والآخر الوصف بالقوة قال توبة ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم دعاميص ماء نش عنها غديرها ٥ وقال أبو النجم ترى الأشد أبهلًا ضمن

وأتى القاضي أبو سعيد السيرافي لوثة وقال لم تجئ في اللغة إلا لوثة بفتحها وقال هو لوثة لا غيره

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

قوم كأنه في الأصل جمع قائم لأنهم يقومون بالأمر ولذلك يختص بالرجال والنواجذ قيل إنها التي تلي الأنياب وهي الحديث فضحك النبي عليه السلام حتى بدت نواجذه وقيل إنها أواخر الأسنان ويقال للناجذ سن الحلم زرافات أي جماعات ويقال زرّافة بالتشديد ووحدان جمع واحد كصاحب وصحبان وراع ورعيان

لا يسألون أخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

برهان فعلان من البره وهو القطع وبرهة وبرهة من الدهر

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عددٍ ... ليسوا من الشرّ في شيءٍ وإن هانا

يظلمون الناس

هذا البيت موجه يحتمل وجهين من مدح وذم يذكر قومه بما يأنفون عنده ويتولّه من الشر قال المرزوقي أي من دفع الشر فحذف المضاف

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً ... ومن إساءة أهل السوء إحسانا

الظلم في عرف كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه وحقيقته ضرر يفعل بمن لا يستحقه ولا يدفع عنه ضررا أعظم من ذلك ولا يعوض عنه عوضا أعظم منه والظلم بالفتح المصدر وبالضم الاسم ذكر بعضهم أن هذا الشاعر يهجو قومه ويستهزئ بهم لأن العرب تتمدح بالظلم وترى ذلك منقبة وفخرا ولهذا قال الشاعر

قبيلة لا يغدرون بذمة ... ولا يظلمون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء إلا عشية ... إذا صدر الوراد عن كل منهل

كأنّ ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس إنسانا

يصف شدة توقيهم وقوله سواهم استثناء مقدم وإنسان قيل هو فعلان من الأنس وقيل إنه إفعلان إلا أنه حذفت لامه وتصغيره يدل على ذلك لأنه أُنيسيان وعن ابن عباس سمي إنسانا لأنه عهد إليه فنسي وقال الشاعر وسميت إنسانا لأنك ناسي

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا ... شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني واسمه شهل بن شيبان في حرب البسوس وليس في العرب شهل غيره قال ابن جني زمّان

ابن ربيعه ابن زمان الاتي ذكره

فعلان من زممت الناقة أو فعال من باب زمن وهو زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الفند هو سيد من سادات ربيعة شبه بفند من الجبل أي بقطعة منه وقال التبريزي لقب به لعظم شخصه وقال غيره لقب به لأنه قال لأصحابه في حرب البسوس استندوا إليّ فإني لكم فند وهو صاحب القصيدة الرائية التي أولها

أشجاك الربع أقوى والديار ... وبكا المرء للربع خسار

أجاب بها رائية الأفوه الأودي التي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قراءتها وقد ذكر فيها نزارا والبسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني وهمام بن مرة الشيباني أخوه كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس إلى كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهلٍ ... وقلنا القوم إخوان

صفحنا أي أعرضنا عنهم قال أبو رياش عن بني هند قال لأنه لم يكن بين هذا الحي وبين ذهل معاملة وهند هذه هي بنت مر بن طابخة أخت تميم أم بكر وتغلب وهو الوجه

عسى الأيام أن يرجعن ... قوما كالذي كانوا

عسى من أفعال المقاربة وأن يرجعن في موضع خبر عسى ونكر قوما لأنه غاية تمثل فائدة المعارف وخبر كان محذوف كأنه قال الذي كانوه أي كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والضمير الذي أضمرناه في كانوه هو الذي يصح الصلة به لأن الموصول لا بد من أن يكون في صلته ضمير يعود إليه ويجوز أن يريد كالذين كانوا فحذف النون تخفيفا كما قال إن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد فيكون المعنى يرجعن بهم قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز أن تجعل الذي للجنس كقوله والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك وقيل أراد كما كانوا كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا

فلما صرّح الشرّ ... فأمسى وهو عريان

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لا بد له من جواب

ولم يبق سوى العدوان دنّاهم كما دانوا

سوى فيها بمعنى غير وهو رفع فاعل لم يبق وفي غير هذا البيت ظرف وإذا كان ظرفا فمعناه مكان وبدل دنّاهم أي جزيناهم هم والأول ليس بجزاء إلا أنه للمطابقة سمّاه جزاء كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم ويمكرون ويمكر الله ويقال كما تدين تدان فالأول ليس بجزاء إلا أنه لما كان سببا له ومقتضيا له سمي به

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان

يروى عدا قال ولا يجوز بالغين معجمة لأن الليث لا يغدو لثقته أنه لا يفوته الصيد متى شاء إنما هو عدا من العدو والعدوان وقوله والليث غضبان هذا المبتدأ والخبر في موضع الحال

بضرب فيه توهين وتخضيع وإقران

يروى تفجيع وتأييم وإرنان تخضيع أي تذليل وإقران إطاقة وقوة وقيل مواصلة لا فتور فيها وقيل الإقران هاهنا الذل وهو القوة أيضا

وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن

غذا يغذو غذوا أي سال وجرح غاذ أي سائل الفم فيه زيادة ونقصان فالزيادة الميم والنقصان عين الفعل لأنه كان في الأصل فوه فحذفوا الهاء والواو وعوضت الميم في آخره يدل على ذلك الجمع والتصغير أفواه وفويه فإذا ثنيت ثنيت على لفظه دون الأصل فقلت فمان وخطّأ الفرزدق في قوله هما نفثا في فيّ من فمويهما لأنه استعمل الزيادة في غير موضعه وأتى بعده بالواو فإن أضفت قلت فوك ورأيت فاه ونظرت في فيه

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعان

يروى إدهان أي بعض الحلم إذعان للذلة عند جهل الجاهل

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

مثل قولهم الطعن يظأر أي يعطف وفي معناه من لم يقومه الكرامة قومته الإهانة قال أبو العلاء النحوي واسمه عليا بن جوشن هو من طهية وطهية حي من تميم نسبوا إلى أمهم وهم أبو سود وعوف وجبيش بنو مالك بن حنظلة والنسبة إليهم طهوي بسكون الهاء وبعضهم يقول

طهوي على القياس وطهية أم زيد بن مناة بن تميم قال ابن جني النسب إلى طهية طهوي وطهوي وطهوي فطهوي على القياس وطهوي شاذ وكذلك طهوي وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم قال الكسائي النسب إلى طهية طهوي وطهوي وطهوي ذكره عنه أبو عبيد

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدّقوا فيهم ظنوني

لفظه خبر ومعناه دعاء فديته فداء وفدى فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لأن فواعل يكون جمع فاعلة في صفات ما يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك وهوالك وقال المبرد هو الأصل في جمعه ويجوز في الشعر ويروى صدّقت وصدقت إذا رويت صدّقت دلت التشديد على التكثير

فوارس لا يملّون المنايا إذا دارت رحى الحرب الزبون

إذا كان فاعل اسما أو صفة لمؤنث جمع على فواعل كقولهم خاتم وخواتم وامرأة قاعد عن المحيض وقواعد قال وفوارس نعت لم يبن على الفعل إنما هو بمعنى النسبة كرجل تامر ورامح ولابن أي ذو تمر ورمح ولبن كذلك فارس ذو فرس ويجمع الفارس فرسانا أكثر كراكب وركبان منية ومنايا كصحيفة وصحائف والأصل منائي فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت الياء ألفا فصار منا آ فأبدلوا من الهمزة لتوسطها الألفين ياء فصار منايا والزبون الدفوع ومنه الزبانية لأنهم يزبنون أهل النار واحدهم زبنية

ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين

بسيء أي بسيّئ خفف فقال سي كما يقال في هيّن هين وبدوك بسود

ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حينا بعد حين

يروى ولا تبلى من بلونه إذا خبرته وجربته والمعنى لا يمكن اختبار شجاعتهم بغزو غزوها على مر الزمان وقوله وإن هم صلوا فصل بين حرف الجزم والفعل بهم ولا يجوز ذلك في غير إن تقول صليت به أي منيت به ويروى الأبعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين أشتات المنون

قيل معناه إن هذا الضرب إذا وقع بهم ألف بين أفذاذهم التي قدرت عليهم ويجوز أن يكون المعنى أن

أسباب الموت محيطة به وكان هذا الضرب جمع بين الأسباب كلها الوقت [illegible] كانت لبكرين وائل وقيل هي
أرض في بلاد بني تميم وقيل [illegible] اثنتان واحد [illegible] السنون المسنة قال
الفراء [illegible] وهي من سنت أي قطعت [illegible] والسنون الدهر [illegible]

فنكّب عنهم درءَ الأعادي وداووا بالجنونِ من الجنونِ

نكّب يجيء متعدياً إلى مفعولين تقول نكّبته موضع كذا والأكثر نكّبته عن كذا يقول نكّب هذا الضرب عن هؤلاء القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم وميل حدهم وعزهم وامتناعهم الدرء أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لأن المختلفين يتدافعان يقال توهمت درأه

ولا يرعون أكنافَ الهوينا إذا حلّوا ولا روضَ الهدونِ

الهوينا تصغير الهونى تأنيث أهون ويجوز أن يكون الهوينى تعلى اسماً مبنياً من الهينة وهي السكون والجملة تأنيث الأهون ويروى ولا أرض الهدون والهدون الصلح وقال جعفر بن علبة الحارثي [illegible] تدع الرباع

ألهفى بقرّى سحبل حين أجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

قوله ألهفى يجوز أن يكون الهفي أو الهفا فإن كان الهفي فقد فر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً وعلى ذلك يا غلاما أقبل ويا أباما وعلى ذلك مدارى ومدارى ومحارى ومحارى وفي بقي بقى وفي رضي رضى وإن كان الهفا فقد زاد الألف لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحسر وكذلك إن جعلت الألف مفرداً قرى [illegible] ماء وسحبل واد التقى به بنو عقيل وبنو الحارث بن كعب أجلب الرجل إذا أعانك على غير قومه وقيل أجلب أعان أصله في الإعانة في الجلب ويروى أجلبت شغبت ويروى الموالي والولايا جمع الولية وهي البرذعة ويكون كناية عن النساء إن شئت وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم إن شئت تلتفت على كون الحرم معه أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم قال أبو عبيدة الولية البرذعة ويقال هي التي تحت البرذعة الولايا وقولهم كأنهم الولايا أرؤس في الولايا يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح

النطاق أي من غير مستعدات للفراش ومواضعات ثياب الخلة وعن اعتقادهم أن المرأة إذا كانت كارهة للجماع نزع الولد إلى أبيه في الحياء [illegible] قال
فجاء منها غضنبي [illegible] مسهداً [illegible] أولاد الرجال المسهد والنطاق ضرب من الثياب تلبسه المرأة
وقوله غير مهبل أي لم يدع عليه بالهبل والثكل والمهبل الرجل الثقيل الكثير اللحم وقد هبله اللحم وأهبله إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً على هذا فسر بيت أبي كبير في أصول الأدب

ومبرّاً من كل غبّر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل

قوله مبرّاً إذا نصب كان عطفاً على غير مهبل وإذا جرّ كان عطفاً على [illegible] غبّر حيضة غبر الحيض وغبره بقيته قبل الطهر وكذلك غبر اللبن والحيضة الحيض وداء معضل الذي لا دواء له وأصل العضل المنع وقيل هو من تعضيل الولد وهو أن ينشب في ولدها ويروى عن أم تأبط شراً أنها قالت ما رضعته [illegible] ولا أرضعته غيلاً ولا أبته مبقاً ولا رأيت بنفسي دماً ولقد حملت به في ليلة مظلمة وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع تعني بهذا الكلام الأخير ما تقول العرب من أن المرأة إذا أكرهت على الجماع أو وطئت [illegible] عورة أنجبت وأذكرت

حملت به في ليلة مزؤودة كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل

مزؤودة ذات ذعر والزؤد الذعر وقد زئد فهو مزؤود ونسب الزؤد إلى الليلة كما يقال نهاره صائم وليله قائم ومزؤودة إذا نصبته تعلق الحال عن المرأة وكرهاً مصدر في موضع الحال والنطاق شيء تشد به المرأة وسطها وترفع ثيابها إليه وقوله لم يحلل فك الإدغام ومن لغة هذيل

فأتت به حوش الفؤاد مبطّناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد وحوشيه وحشيه حديده وتوقده وقيل الحوش بلاد الجن مبطناً أي خميصاً سهداً أسهد وقوله إذا ما نام ليل الهوجل جعل النوم لليل لوقوعه فيه والهوجل البطيء النوم ونوم ليله نومه

فإذا نبذت له الحصاة رأيته فزعاً لوقعتها طمور الأخيل

أسباب الموت مختلفة وكأن هذا الضرب جمع بين الأسباب كلها الوقبى بئر كانت لبكر بن وائل وقيل هي
أرض في بلاد بني تميم وقيل الوقبى والفلجي موضعان لبني تميم أشتات واحدها شتّ والمنون المنية قال
الفراء هي مؤنثة وتكون واحدًا وجمعًا وهي من مننت أي قطعت ونقصت والمنون الدهر أيضًا ه

فنكّب عنهم درء الأعادي وداووا بالجنون من الجنون

نكب يجيء متعديًا إلى مفعولين تقول نكبته موضع كذا والأكثر نكبته عن كذا يقول نكب هذا الضرب
عن هؤلاء القوم اعوجاج الأعداء وخلافهم وميل حدّهم وعزّهم وأمّنا عنهم الدرء أصله الدفع ثم
استعمل في الخلاف لأن المختلفين يتدافعان يقال تدارأتم درءًا ه

ولا يرعون أكناف الهوينا إذا حلّوا ولا روض الهدون

الهوينا تصغير الهونى تأنيث أهون ويجوز أن يكون الهونى فعلى اسمًا مبنيًا من الهينة وهي السكون
والجملة تأنيث الأهون ويروى ولا أرض الهدون والهدون الصلح ه وقال جعفر بن علبة

ألهفى بقرّى سحبل حين أحلبت علينا الولايا والعدو المباسل

قوله ألهفى يجوز أن يكون لهفي أو لهفا فإن كان لهفي فقد فرّ من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت
ألفًا وعلى ذلك يا غلاما أقبل ويا بأباما وعلى ذلك مدارى ومدارى ومحارى وصحارى وفي بقي بقى وفي
رضي رضى وإن كان لهفا فقد زاد الألف لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحسر وكذلك إن
جعلت الألف مفردًا قرّى ماء وسحبل واد التقى به بنو عقيل وبنو الحرث بن كعب أحلب الرجل
إذا أعانك وهو من غير قومك وقيل أحلب أعان أصله في الإعانة في الحلب ويروى أجلبت
شغبت ويروى الحوالي والولايا جمع الولية وهي البرذعة ويكون كناية عن النساء إن شئت وعن
الضعفاء الذين لا غناء عندهم إن شئت فيلتفت على كون الحرم معه أو من يجري مجرى الحرم
من الضعفاء الذين لا دفاع بهم قال أبو عبيد الولية البرذعة ويقال هي التي تحت البرذعة والجمع
الولايا وقولهم كأنهم الولايا يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح

النطاق أي هن غير مستعدات للفراش وواضعات ثياب الحفلة ومن اعتقادهم أن المرأة إذا
كانت كارهة للجماع نزع الولد إلى أبيه فجاء نجيبًا وكانوا يضربون أزواجهم ثم يواقعوهن قال
فجاءت به غضبى فجاء مسهدًا وأنفع أولاد الرجال المسهد والنطاق ضرب من الثياب تلبسه المرأة
وقوله غير مهبل أي لم يدع عليه بالهبل والثكل والمهبل الرجل الثقيل الكثير اللحم وقد هبله
اللحم وأهبله إذا كثر عليه وركب بعضه بعضًا على هذا فسر بيت أبي كبير في أصول الأدب

ومبرّأ من كل غبّر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل

قوله مبرأ إذا نصب كان عطفًا على غير مهبل وإذا جر كان عطفًا على جلد غبر حيضة غبر الحيض وغبره
بقيته قبل الطهر وكذلك غبر اللبن والحيضة الحيض وداء معضل الذي لا دواء له وأصل العضل المنع
وقيل هو من تعضيل الولد وهو أن ينشب في ولادها ويروى عن أم تأبط شرًا أنها قالت ما وضعته يتنًا ولا
أرضعته غيلًا ولا أبتّه مئقًا ولا رأيت بنفسي دمًا ولقد حملت به في ليلة ظلماء وتحت رأسي سرج
وعلى أبيه درع نعني بهذا الكلام الأخير ما تقول العرب من أن المرأة إذا أكرهت على الجماع أو وطئت
مذعورة أنجبت وأذكرت ه

حملت به في ليلة مزؤودة كرهًا وعقد نطاقها لم يحلل

مزؤودة ذات ذعر والزؤد الذعر وقد زئد فهو مزؤود ونسب الزؤد إلى الليلة كما يقال نهاره
صائم وليله قائم ومزؤودة إذا نصبته فعلى الحال عن المرأة وكرهًا مصدر في موضع الحال والنطاق
مئزر تشد به المرأة وسطها وترفع ثيابها إليه وقوله لم يحلل فك الإدغام وهي لغة هذيل

فأتت به حوش الفؤاد مبطّنًا سهدًا إذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد وحوشيه وحشيه حديده وتوقده وقيل الحوش بلاد الجن مبطنًا أي خميصًا سهدًا أي مستيقظ
وقوله إذا ما نام ليل الهوجل جعل النوم لليل لوقوعه فيه والهوجل البطيء النوم ونوم ليله نومه ه

فإذا نبذت له الحصاة رأيته فزعًا لوقعتها طمور الأخيل

قوله طمور نصب بما دل عليه قوله ينزو كأنه رأيته يطمر طمور الأخيل والأخيل الشقراق

يحكي ما أنشده وذلك أن أبا كبير كان أراد أن يغتاله وكان يطلب منه فرصة ينتهزها ه

وإذا يهب من المنام رأيته كرتوب كعب الساق ليس بزمل

الزمل والزمّال والزميلة الضعيف أي ينتبه من نومه منتصبًا كانتصاب كعب الساق ه

ما إن يمس الأرض إلا جانب منه وحرف الساق طي المحمل

يروى إلا منكب وحرف الساق عطف على جانب وقوله طي المحمل انتصب على المصدر مما دل عليه ما قبله أنه لما قال يمس الأرض منه إذا نام جانبه وحرف الساق علم أن الرجل مطوي غير سمين والمعنى أنه إذا نام لا ينبطح على بطنه فعل من يرخيه نومه وطي مصدر فعل محذوف أي طوي طيا قال القاضي رحمه الله وليس لهذا الفعل نصب ولكن تقديره طوي طيا مثل طي المحمل كقوله تعالى فشاربون شرب الهيم التقدير يشربون شربا مثل شرب الهيم مثل نفث ولكن حذف المضاف استغناء بأن الظاهر يبينه قال السيد الإمام دام ظله هذا البيت من أبيات كتاب سيبويه احتج به لقوله طي ه

الارض

وإذا رميت به الفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الأجدل

الفجاج جمع فج والمخارم أنوف الجبال ويقال هي معاطفها ويروى غواربها والهوي بالضم الارتفاع وبالفتح الانحطاط وبالضم أحسن في البيت ومخارمها نصب انتصاب الظروف وإن لم يكن في الفعل عليه دليل ألا ترى أن معناه في مخارمها فهو كقوله كما عسل الطريق الثعلب والأجدل الصقر ه

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

الخطوط في الوجه الأغلب عليها سرار والجمع على الأسرة والتي في الكف الأغلب عليها سر والجمع أسرار وقوله برقت يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه في كل حال ه

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام المقصل

يحمي الصحاب إذا تكون كريهة وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

يروى يكلمني والعيل الفقراء الواحد عائل ويروى هذه القطعة لتأبط شرا أيضًا وكان قد استحيا ه ان قصة وقال أبو عمرو سمعت من ينشد هذا الشعر لأبي كبير في تأبط شرا إلى الواو وسبب ذلك أن أبا كبير كان يصبو أم تأبط شرا وهي أميمة بنت ... من فهم ... جابر بن سفيان وهي حبلى بتأبط شرا من أبي كبير فشعث بالكبر ووضعت بنعمان وأنها لما رأت حبته وتكره قالت لن يرجع أبي كبير إن لم تطرح به مطرحا ليكون من أمره ما لم يكن فيكبر فيخبره رجال هذيل بأن صاحبك أبان على العداوة فلا آخاف عليك و عليك منه وكان أبو كبير يذهب به في الغزو معه ويداوره على شركات الموت فينجو ويغلب وكان إذا رقد بالليل راقبه أبو كبير فيجده يقظانا عاشقها مستوفزا وربما قذف الحصاة إليه فيثب فلما أيس منه مدحه بقوله وأقسمت قال السيد الإمام دامت أيامه هذه القطعة في قصيدة بن كبير أزهير هل عن شيبة من معدل في ديوان هذيل وقال تأبط شرا هو ثابت بن جميل وقال ابن طرفة الهذلي هو ثابت بن جابر وهو من بني فهم وفهم وعدوان أخوان ه

إني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك

من ثنائي يمكن أن يكون من للتبعيض وقوله به الضمير لموصوف محذوف على قول سيبويه كأنه لمهد ثناء من ثنائي وعلى قول الأخفش ضمير نفس الثناء وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب وشمس بالفتح صحيح أبو الندى هو شمس وروى بعض المتأخرين شمس بضم الشين قال ويكون هذا في أنه علم لهذا الرجل كجحر في أنه علم لأبي أوس وأبي في أنه علم لابن هشير والأعلام لا مضايقة فيها ه

أهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الأوارك

ندوة أصلها الجمع ومنه النادي أي مجمعهم ومنه دار الندوة والندي والندوة والنادي والمنتدى واحد والهجان يقع لفظ هجان للواحد والجمع يقال ناقة هجان ونوق هجان ومثله درع دلاص ودروع دلاص وذلك لأن فعالا وفعيلا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعالا كذلك جمع فعال فعالا ألا ترى أن العدد والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد بإزاء ما في الآخر وإذا تصور في فعال أنه جمع فحركاته غير حركاته في الواحد والهجان من الإبل البيض الكرام والنجائب من الإبل في الأدمة وهي البياض

والصهبة ومن الناس في الشمرة والأدبة في الناس سمرة وفي الإبل بياض ولا واحد للهجان زعموا قال ثعلب
ربما جعل الهجان للواحد الاثنين والجمع وربما جمع الهجان هجاين والأوارك التي رعت الأراك
وأركت الإبل تأرك أروكا إذا رعت الأراك وأركت إذا اشتكت بطونها من أكل الأراك وهي أركة وأوارك
مثل طالحة وطلاحى ه

قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

هو وإن ذكر لفظ القلة فإن غرضه نفي الكل كما يقال فلان قليل الاكتراث بوعيد فلان أي لا يكترث له
أصلا وفائدة ذلك التجنب من وحشة الرد والنفي وقوله شتى أي مختلف الوجه والطرق قال ويعني بالهوى
الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي ينويها قال السيد الإمام دامت أيامه إن الأمر في لفظ شتى مشكل
وهو أن شتى جمع وهي فعلى من شت أي تفرق فإن جعلتها صفة لشمس بن مالك الممدوح على حد قوله قليل
التشكي لم يجز لأن الواحد لا يوصف بالجمع لا تقول رجل جرحى الأعضاء فإن قلت أليس في التنزيل من نبات
شتى وإن سعيكم لشتى والنبات والسعي كلاهما واحد فالجواب عن ذلك أن السعي مصدر يطلق على
الواحد كما يطلق على الجمع وكذلك النبات مصدر وإن يكن اسما فهو اسم جنس فيصح أن يوصف بالجمع
وليس كذلك ما نحن بصدده ولعل الصواب والله أعلم أن تجعل شتى نصبا مفعول الهوى فيكون المعنى هو
كثير الهوى لمختلفات الوجوه والأمور فيكون قد أعمل المصدر بالألف واللام في المفعول ومثله قول الشاعر
ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقوله تعالى من نبات شتى يمكن أن يكون صفة أزواجا
وقال أدام الله ظله وأحسن من هذا كله أن يكون من باب قول الشاعر فبالليلة خرس الدجاج طويلة
ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي وشرح ذلك مكتوب في باب الهجاء عند قوله ألا رب كتيبة ملمومة
صيد الكماة عليكم دعواه ه

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك

الموماة والبوباة الفلاة التي لا علم بها ووزن موماة فعللة وجمعها موام وقيل وزنه مفعلة من أوى
غير مهموز وقيل وزنه فعلاة كعلقاة قوله جحيشا أي منفردا ويعروري يقال اعروريت الفرس ركبته
عريانا ه

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المتدارك

وقد عي الأنبياء فرد دهولا فهو وافد وجمعه وفد يعني به الممدوح أبو عبد الرحمن خدر ابن عمرو والمدارك
المتلاحق ه

إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

يقول إن الناعس يحفظه إذا ما نام عينه لم ينم قلبه الكرى النوم المخوف كالئ حافظ شيحان حذر والفاتك الشجاع
والشجيع ه

إذا طلعت أولى العدي فنفرة إلى سلة من حد أخلق باتك

العدي الرجالة والأخلق أملس ويروى صائك وهذه الرواية صحيحة وفي نسخة ويجعل عينيه ربيئة
قلبه إلى سلة من حد أخلق صائك إذا طلعت أولى العدي فنفرة إلى سلة من صارم الغرب باتك

إذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ أفواه المنايا الضواحك

قوله تهللت نواجذ يجعل الموت ضاحكا طمعا بظفره وتهلل النواجذ مجاز ه

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

أي أنسه التام في التوحش والتفرد وأم النجوم المجرة وقيل أم النجوم الشمس ومثله
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطير ه وقال بعضهم في نسب
ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي ويروى حزن وبر حرى النهشلي النهشل الذئب ومنه
نهشل ونشل كما أن الفرضوب من فرض وقضب وفرضوب من أسماء اللص والبشام شجر والجزء للتبعيض

إنا محيوك يا سلمى فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا

فحيينا أي قابلينا بمثل تحيتنا وإن سقيت قيل معناه إن دعوت لهم بالسقيا فادعي لنا والأشهر في الدعاء أن يقال
سقيت مقلاه ه

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا

جلى يعني أجراها مجرى الأسماء ويراد بها جليلة كما يراد بأفعل فاعل وفعيل نحو قوله تعالى وهو أهون عليه
والجلى بالألف واللام تأنيث الأجل كما يقال الأكبر والكبرى وجمع الجلى الجلل والسبع الطول
جمع الطولى ولا يجوز حذف الألف واللام من الجلى حينئذ لأنه من أفعل الذي يتم بمن والأفعل
هذا والفعلى لتأنيثه لا بد أن يكون بالألف واللام أو مضافا أو بمن كمن بعده وإذا كرت من بعده استوى المذكر

ثعلب

والصمة ومن الناس في السمرة الادمة في الناس سمرة وفي الابل بياض ولا واحد للهجان زعموا قال
ربما جعل الهجين للواحد الاثنين والجمع وربما جمع الهجان هجائن والاوارك التي رعت الاراك
وارك الابل تارك اروكا اذا رعت الاراك والاوارك اذا اشتكت بطونها من اكل الاراك وهي اركة واراكى
مثل طلحة وطلاحى ه

قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى والمسالك

معنى هو ان ذكر لفظ القلة ومن عرضه نفي الكل كما يقال فلان قليل الاكتراث بوعيد فلان اي لا يكترث له
اصلا و فائدة ذلك التجنب من وحشة الرد والنفي وقوله شتى اي مختلف الوجوه والطرق قال ويعني بالهوى
الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي ينويها قال السيد الامام دامت ايامه ان الامر في لفظ شتى مشكل
وهو ان شتى جمع وهي فعلى من شت اي تفرق فان جعلتها صفة لشمس بن مالك الممدوح على حد قوله قليل
التشكي لم يجز لان الواحد لا يوصف بالجمع لا تقول رجل جرحى الاعضاء وان قلت ليس في الشعر بل من نبات
شتى وان سعيكم لشتى والنبات والسعي كلاهما واحد فالجواب عن ذلك ان السعي مصدر يطلق على
الواحد كما يطلق على الجمع وكذلك النبات مصدر وان يكن اسما فهو اسم جنس فيصح ان يوصف بالجمع
وليس كذلك ما نحن بصدده ولعل الصواب والله اعلم ان تجعل شتى نصبا مفعول الهوى فيكون المعنى هو
كثير الهوى لمختلفات الوجوه الابعد فيكون قد اعمل المصدر بالالف واللام في المفعول ومثله قول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله تعالى من نبات شتى يمكن ان يكون صفة ازواجا
وقال الامام ادام الله ظله والحسن من هذا كله ان يكون من باب قول الشاعر فيا لليلة خرس الدجاج طويلة
ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلي وشرح ذلك مكتوب في باب الهجاء عند قوله الي رب كتيبة ملمومة
صيد الكماة عليهم دعواه

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعروري ظهور المهالك

الموماة والبوباة الفلاة التي لا علم بها ووزن موماة فعللة وجمعها موام وقيل وزنه مفعلة من اومى
غير مهموز وقيل وزنه فعلاة كعلقاة قوله جحيشا اي منفردا او يعروري يقال اعروريت الفرس ركبته
عريانا ه

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المتدارك



وفد على الامير وفدا ووفودا فهو وافد وجمعه وفد يعني به الممدوح اي وفد الريح من خرقه اي عدوه والمتدارك
المتلاحق ه

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

يروى لذا الظاهر يعني انه اذا نامت عينيه لم ينم قلبه الكرى النوم الحذر كالئ حافظ شيحان حذر وكذلك الشايح
والشيح ه

اذا طلعت اولى العدى فنفره الى سلة من حد اخلق باتك

العدى الرجالة والاخلق الاملس ويروى صايك وهذه الرواية صحيحة وفي نسخة وتجعل عينيه ربيئة
قلبه الى سلة من حد اخلق صايك اذا طلعت اولى العدي فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك

اذا هزه في عظم قرن تهللت نواجذ افواه المنايا الضواحك

قوله تهللت نواجذ اي ضحك الموت علما بظفره وتهلل النواجذ مجاز ه

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

اي انسه التام في التوحش والتفرد ام النجوم المجرة وقيل ام النجوم الشمس ومثله
عوى الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير ه وقال بعض ...
ويقال انها لبشامة بن حزن النهشلي ويروى حزن وبرق وحري النهشلي النهشل الذيب ومنه
نهش ونشل كما ان الفرضوب من فرض وقضب وفرضوب من اسماء اللص والبشام شجر والجزء التبعيض

انا محيوك يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا

فحيينا اي قابلينا بمثل تحيتنا وان سقيت قيل معناه ان دعوتهم بالسقيا فادعي لنا والاشهر في الدعاء ان يقال
سقيت مقلاه وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بافعل فاعل وفعيل نحو قوله تعالى وهو اهون عليه
والجلى بالالف واللام تانيث الاجل كما يقال الاكبر والكبرى وجمع الجلى الجلل والسبع الطول
جمع الطولى ولا يجوز حذف الالف واللام من الجلى حينئذ لانه من افعل الذي يتم بمن والافعل
هذا والفعلى اما ان يكون بالالف واللام او مضافا او يذكر بعده من واذا ذكرت من بعده استوى المذكر

والمؤنث فيه تقول زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من دعد وإنما لم يجز تنكير الأفعل في الفعلى
لأن معنى قولك الأفضل مثلا المعروف بالفضل فلا يليق التنكير به كما أن قولك الذي عرف لا يكون نكرة
وقد خطئ الحسن بن هانئ في قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها البيت سراة جمع سري وهو
جمع نادر نحو نبيل ونبلة لا يعرف غيره والسرو سخاء في مروءة وسرت يسرو وسري يسرى
سروا أي بهما جميعا وسرو يسرو وصار سريا ه

إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

بني نصب على إضمار فعل أي أذكر بني نهشل أو أعني بني نهشل لا ندعي لأب عنه أي لا نرغب عن أبينا
إلى غيره ولا هو يرغب عنا فيتبنى غيرنا لأنه قد رضي كل منا بصاحبه يشرينا أي يبيعنا قال الله تعالى وشروه
بثمن بخس ه

إن تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا

إنما قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لأن قصده إلى الآدميين وإن كان استعار مما من
الخيل والمصلي الذي رأسه عند صلا السابق والصلوان العظمان الناتئان من جانبي العجز والسبق
عشرة المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل
ثم اللطيم ثم السكيت وهو آخر السبق والذي يجيء في الحلبة آخر الخيل فهو الفسكل والفسكل ه

وليس يهلك منا سيد أبدا إلا افتلينا غلاما سيدا فينا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أغلينا

في البيت مطابقة لنرخص أي نبتذلها في الحروب ولو نسام قال المرزوقي أي نحمل على أن نسوم
يقال سام بسلعته كذا واستام أيضا والسوم في البيع يقال منه سام وهو سوامه واستام علي وتساوما
وسمتك بعبدك سيمة حسنة وإنه لغالي السيمة قال السيد لله ما دامت أيامه ولا يبعد في البيت أن
يكون من سمته خسفا أغلينا أي وجدنا غالين ويجوز أن يكون النون ضميرا للأنفس ه

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا



بيض مفارقنا أي لا نزال في أهلنا وأن الشدائد أشابت رؤوسنا وقيل المفارق ها هنا مفارق الطرق أي بيضت
لكثرة ما يبيت بنا من الزوار والأضياف ومعنى آخر يروى مفارقنا أي وجوهنا ولا واحد لها وقوله نأسو بأموالنا آثار أيدينا
أي نصلح وندمل ه

إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكماة ألا أين المحامونا

أوائلهم جمع الأولى قيل لأن الهمزة فيه واو لأنه من الأول وهو الرجوع والكماة جمع كمي كقضاة جمع قضي والكماة جمع كمي
وقياس فعيل أفعلاء ه

لو كان في الألف منا واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنونا

إذا الكماة تنحوا أن ينالهم حد الظبات وصلناها بأيدينا

يروى أن يصيبهم الظبات جمع ظبة وهي ناصية قد ذهب لامها ويجمع ظبة على ظبين وكذلك كل اسم ناقص على هذا الوزن
كثبة وثبين وعزة وعزين ه

ولا تراهم وإن جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره أحيانا فيفرجه عنا الحفاظ وأسياف تواتينا

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم ويروى للسموأل بن عادياء اليهودي الغساني والسموأل اسم طائر وعاديا ممدود
ويقصر في الشعر وللشاعر أن يقصر الممدود ويتوقاه على المعدود كالتأبياء والسافياء ويضرب بالسموأل المثل
في الوفاء فيقال أوفى من السموأل وكان امرؤ القيس بن حجر الكندي قد أودع السموأل ودائع وذلك
لأنه كان في حصن حصين فجاءه أعداء امرئ القيس وطالبوه بالودائع وأسروا ابنا له وقالوا إن لم تخرج
إلينا الودائع وإلا قتلناه قال لا أردها إلا على صاحبها فذبح ابنه وهو ينظر إليه ولم يخرج إليهم ودائع
امرئ القيس ه

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

اللؤم قيل معناه اجتماع دناءة النفس ووضاعة الأصل وأصله من الالتئام وهو الاجتماع وقيل اللؤم
الشح في القلب والمهانة في النفس والدناءة في النسب عرضه أي نفسه فكل رداء أي ما دون اللؤم ه

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء سبيل

قال أبو عبيد حدثني أبو معوية قال كانت امرأة من ملوك ذات جمال وكمال فخطبها ناس فردتهم فأتاها
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي خاطبا فرضيت عقله وجماله فقال أتيتك بخيرة النساء خاطبا

راغبا او جئت اليك مطيتي وقصدتك برغبتي فان تسعفيني ترشدك وان تردني يغن الله كلا من سعته
قالت من انت فانتسب لها فقالت اولئك قوم انقرضوا وفنوا وعددكم قليل فخرج من عندها وقال هذا الشعر
فارسلت اليه انت كما قلت وانت كفوء ما عند من رغب ولكنا نحب من يطول عمره معنا وانت تقاتل فتعجل الموت
وهجوم عليه بنفسه قليل ه تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول
شباب جمع شاب وهو مصدر وصف به الجمع لان فاعلا لا يجمع على فعال تسامى اي تتسامى
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
يعرض بقومها وما يجوز ان يكون حرف نفي ويجوز ان يكون اسما مستفهما به على طريق التقرير وقوله وجارنا الواو
واو الحال ه لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل هذا مثل ضربه للعز
والمنعة ويروى منيف ه رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل
الثرى منتهى الارض الى النجم يعني جنس النجوم والعرب اذا قالوا النجم فانهم يعنون الثريا واذا قالوا الكوكب
فانهم يعنون الزهرة ثم زيادة ه هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من كاده ويطول
وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول
يروى وانا اناس ما نرى اي ما نعتقد كما يقال فلان يرى راي ابي حنيفة وسبة نصب على الحال وليس
بمفعول ثان واما فقول المراة الى الحي والعرب تسند القولة والفعلة تكون من الرجل الى الجماعة
عشيرته كقولهم لبني اسد القيون ولعبد القيس الفساة لان رجلا منهم اشترى عار الفسو ببردين
من اياد ولبني فزارة ناكة الابل لرجل منهم قد ظن به ذلك وسلول بنت ذهل بن شيبان
ام ولد مرة بن صعصعة نسبوا اليها وفي ضد هذا البيت قول ابي الغمر الطبري وهو مدني اقام
بطبرستان فنسب اليها وقال اخو راي بتضعيف وتفنيد ساع الى الموت خوف القال والقيل
والله لولا جبر لا تكفل لي بالنصر ما خطرت نفسي لجبريل

يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
يروى سيد في فراشه وحتف انفه نصب مصدر اي يموت نفسا من انفه والحتف الهلاك ويقال ان اول من
تكلم بهذه الكلمة حتف انفه رسول الله صلى الله عليه واله قال ابن دريد معناه ان روحه تخرج
من انفه بتتابع نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلم ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه واله سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي قط ه
تسيل على حد الظباة نفوسنا وليست على غير الظباة تسيل
نفوسنا اي ارواحنا وتكون النفوس الدماء لان الدم يقال له النفس ومنه نفست المراة ويروى على غير السيوف
ويروى على غير الحديد ه صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول
كدر وكدر وكدر ثلث لغات وجمع فيه بين السبب من مدح الطرفين ونجابة الاولاد اطابت حملنا اي
حملنا على طهر بنكاح صحيح من غير سفاح او زنا وروي عن عروة بن الزبير رواه عنه الزهري قال كانت ولادة
العرب على اربعة اوجه النكاح بصداق وشهود فذلك اطيبه واحسنه عندهم وهو من بقايا ما تمسكوا
به من سنة ابرهيم عليه السلم والثاني الرجل يقع على امته ثم تخلي بينها وبين الرجال فيعتورونها
معه فتجيء بالولد فان راى شبهها استلحقه وان لم يره استعبده او الحقه ببعض من اصابها
والثالث الرجل يخادن المراة فتجيء بالولد فيدعيه والرابع ذوات الرايات نساء كن
يسافحن لهن بيوت على ابوابها الرايات فيرد عليهن الرجال فاذا ولدت احداهن الحقت الولد
بمن شاءت وربما ارتشت من احدهم على ان تلحق به الولد فاما الاسلام فقضى ان الولد للفراش
وللعاهر الحجر ه علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول اي كنا في خير الاصلاب ثم
حصلنا في خير الارحام ه فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل
كالعاجز وسيف كهام وكليل غير قطاع ه

ونُنكِرُ إن شئنا على الناس قولَهم ولا يُنكِرون القولَ حين نقولُ

يعني فعلهم وهو المبالغة في المدح وقلّة ما يستطيع الناس عند انشاده ونقضه منهم وإن كان منبر ماه

إذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ قؤولٌ لما قال الكرامُ فعولُ

خلا أي مضى وقؤول في كلامهم على أربعة أوجه فاعل كفعول ومفعول كركوب له كما بني حلوب وصد لمفعول

وما أُخمِدَت نارٌ لنا دون طارقٍ ولا ذمَّنا في النازلين نزيلُ — طارق ضيف يطرق

وأيّامُنا مشهورةٌ في عدوّنا لها غررٌ معلومةٌ وحُجولُ — ليلة نزيل نازله

وأسيافُنا في كلّ شرقٍ ومغربٍ بها من قِراع الدارعين فلولُ

مُعوَّدةٌ ألّا تُسَلَّ نصالُها فتُغمَدَ حتى يُستباحَ قبيلُ

قال يعقوب القبيلة بنو أب واحد والقبيل الجماعة من قوم شتى ومثله بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها

سَلي إن جهلتِ الناسَ عنّا وعنهمُ وليس سواءً عالمٌ وجهولُ — حين سلت ه

قيل جمع سواء على أسواء وهو جمع نادر نحو جواد وأجواد وهباء وأهباء وأثام وآثام فقالوا أساس وآساس

وفيه نظر وجمع سواء على سواسية وهذا أندر ه

فإنّ بني الدَّيّان قطبٌ لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجولُ

الديّان بنت الحرث بن كعب ورحى الحي سيدهم رحاهم معظمهم ومجتمعهم ورحى الحرب ومرحاها مجال الفرسان

وأرحاء العرب معروفة ه وقال السمندر الحارثي أخو السميذر السمهذرة الشرعة والسمهذر الشرع

وسمهذروا تفرقوا قال النمر في هذا الشعر لسويد بن صبيع المرثدي من بني الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

نهاراً في بعض الأسواق وحضره

بني عمّنا لا تذكروا الشعرَ بعدما دفنتم بصحراء الغُمَيرِ القوافيا

يروى بصحراء الغميم ودفنتم الشعر أي لم تجعلوا ما يذكر في الشعر ويفتخر به وقيل إن شاعرهم قتل فكان الشعر

دفن وقال البياري معناه أسلمتم أخاكم للقتل برجل وديتموه قطوقتم عاره فجعل الشعر كالميت الذي

يودع القبر استعارة وذلك أن الموتور لا يقول الشعر ولا ينقض الوتر لأنه إن صدق هجر نفسه وعجزها وإن

كذب فضحها ه

فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَلّةً فنقبلَ ضيماً أو نُحكِّمَ قاضيا

سلّة أي سرقة نصب على التمييز أي تقتلون سرقة ويكون مصدراً أي موضع الحال

[illegible]

وقوله كمن كنتم أخرجه على المعنى ولو أخرجه على اللفظ لقال كمن كان قال القاضي أبو سعيد من لها

لفظ ومعنى فأمّا لفظها فواحد مذكر فإذا أردت إليها الضمير العائد من صلتها أو خبرها أو غير ذلك كان

واحداً مذكراً إن أردت به واحداً ولمثنى أو جماعة أو مؤنثاً كقوله تعالى ومنهم من يستمع إليك ومنهم

من ينظر إليك وإذا أردت أن يكون العائد إليها معناها فهو على ما يقصده المتكلم كقوله تعالى ومنهم من

يستمعون إليك ومن الشياطين من يغوصون يقول لسنا كأنتم إذ جنيتم جناية ثم رضيتم بحكم من حكم

عليكم بما أخذتموه من المال كأنهم سألوه رد ما أخذ من العقل إذ قتل ثاره أو تحاكمتهم إلى من يقضي بينهم

فأبى والمرزوقي فسر بخلاف ذلك فقال التقدير لسنا كالذي كنتم تصيبونه سلة وهذا أليق بالقصة في قتل أخيه وروى

فيقبل أظلمه

ولكنّ حكمَ السيفِ فيكم مسلَّطٌ فنرضى إذا ما أصبح السيفُ راضيا

وقد ساءني ما جرّت الحربُ بيننا بني عمّنا لو كان أمراً مُدانيا — جواب لو محذوف أي لصفحنا

ولكنه قطيع لا يغفر ه

فإن قلتمُ إنّا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنّا أسأنا التقاضيا

أي أسأنا التقاضيا إذ آتيناكم بأخذ العقل ثم قتلناكم ه وقال ودّاك بن ثميل المازني ويروى سحيم ثميل

قال البرقي ودّاك بن سنان بن ثميل وداك ابن الودك وثميل تصغير ثمل وهو الثكران أو تامل على الترخيم أو ثميل

وهو الظل ه

رُوَيداً بني شيبانَ بعضَ وعيدِكم تُلاقوا غداً خيلي على سَفَوانِ

يروى رويد ورويدا تصغير ارواد ومصدر ارودت على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه والنثر

ما جاء تصغير الترخيم في الأعلام وقد جعل رويداً اسماً لارفق فبني حينئذ كما بني أخواته من أسماء الأفعال

على ذلك المثل رويد يعلون الجدد وقد تزاد كاف الخطاب عليه فيقال رويدك كما قالوا ونبذ بك الشعر

نصب بعض وعيدكم قال البياري هو مفعول رويدا كما تقول ضربا زيدا أي اضرب فقال بعضهم بفعل مضمر

دل عليه رويدا الان مع استعمال الرفق كناية عن الوعيد وقوله تلاقوا جواب الامر الذي دل عليه رويدا غدا انهم ناهض
ذهبت لتسهيه وكانت داود نبلحا في الاصل قال وعدي ابلاخ سفوان جمعا من البصرة على ستة اميال شيبان
وكانت بنو شيبان ... تزعم ان سفوان لهم واراد والجاري يمانيين ... في بني تميم ... عنه معروف ما ثنى
فقال وذاكره لابيات تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغا اذا ما غدت في المأزق المتداني

تلاقوا بدل من تلاقوا الاول كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف

عليها الكماة الغر من آل مازن ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان

تلاقوا بدل مما قبله وشرط البدل الذي يجيء بعد ان يكون اوضح في البيان لا يجوز ان تقول ان تأتني اعطك الفا لحسن البدل لان اعطاء الالف ابين من الاحسان قوله على ما جنت قال ابن جني يجوز ان يكون على متعلقة بالصبر كقولك صبرت على كذا ويجوز ان يكون بمعنى مع

مقاديم وصالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان

التغر بين الحديث ومثله وان قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لاية حرب ام باي مكان

كقولهم في المثل لا تسل الصارخ وانظر ما له لو كان خيرا ما لاعار جاله ومثله لطفيل الغنوي
خيل اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوير يخشون الردى اين نركب ولكن يجاب المستغيث وخيلهم
عليها كماة بالمنية تضرب اي باسباب المنية وقال سوار بن المضرب السعدي
قال البرقي من سعد كلاب سوار فعال من السور وهو الوثب والسوار المعربد

فلو سألت سراة الحي سلمى على ان قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو احساب قومي واعدائي فكل قد بلاني
بذبي الذم عن حسبي بمالي وزبونات اشوس تيحان

سلمى اسم امرأة

وان قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب

الباء في بذبي يتعلق بقوله لخبرها والزبونة الدفعة والشذة اسم من الزبن قال ويقال فجرتم القوم بذوي زبونة
والمعنى لخبرها اني ادب الذم بمالي ادب عادية العدو الاشوس ... زبونات ضد اعطفا
على الذم قال السيد ... ان يكون ... على مالي ...
نفسه ... اي كبر والاشوس الجري على القتال ذكره يعقوب ويكون الشوس هو الحنق
التيحان العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز بكسر العين لان فيعلان لم يجيء في الصحيح وبني المعتل عليه ومثل تيحان هيبان ومما صفات حكاها سيبويه بالفتح وهو من تاح يتوح ويتيح اذا اشرف ومنه

واني لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجن جاني

اي اجنيها او اجنيها من يعول علي فيها وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة يوم اوارة وهي اكمة قال ابو عبيدة هو

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة المتمطر

روى ابو عبيدة يوم اوارة فطعنت خلف حقيبة ويروى تحت لبانه وهي ثوب يلبسه الرجل على ثيابه اذا احرم للاحرام قال ابن جني تحت ها هنا مفعول وليس بظرف والمتمطر اسم رجل ها هنا قال المبارك هو اخو المنذر الملك لامه
والمتمطر المسرع في عدوه. ولقد رأيت الخيل شلن عليكم شول المخاض ابت على المتغبر

يجوز ان يريد بالخيل الافراس اي افراس الاعداء لما انهزمتم وتبعتكم خيولهم شائلة باذنابها نشيطة ويجوز ان يريد به الجيش جيش العدو اي تبعوكم رافعين رماحهم وشبه الرماح في رفعهم اياها بشولان الناقة وهو رفعها ذنبها تطرد بذلك الفحل والحالب قال المبارك لقاح الحرب القتال ونتاجها القتل وشولانها رفع القنا وخفضها للطعن والمخاض حوامل النوق واحدتها خلفة والمتغبر الذي يستقصي حلب ما في الضرع والغبر البقية وذلك اذا غرزت الابل اي قل لبنها وتروح اعرابي بعجوز وقال لعلي اتغبر منها غلاما

آخر

ونطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر

عن ابنائنا اي عن عيالنا من اهل وولد فاكتفى بذكر البنين منهم والابناء يكون البنين والبنات البصيرة الترس اي نقاتل مستبصرين وعلى بناتيات وسبيهن وقال ابو عمرو المعنى ندافع عن حريمنا كان ذلك

عندنا اذ لم يكن في البصيرة الدم ههنا وهي الطريقة من الدم وقيل معناه وثقنا بالنصر اذ لم نو و القد...
... نفس ... النفر ... الحيين القتال ويوثرونه على كل حاله
... قال ابن جني ... اسم موضع

لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

ركن يركن وركن يركن قال ابو عمرو ركن يركن بالفتح في الماضي والمضارع ولا نعلم فعل يفعل من غير حرف حلق الا هذا او ابى يابى

فلقد ارانى للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي

يروى والرماح تنوشني ارانى اي رايتني تقول العرب فعل لما وقع ولما لم يقع وفي التفسير ونادى اصحاب الاعراف اي ينادون ويكون ايضا يفعل لما وقع ولما لم يقع كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وهذا نوع في العربية الدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ومن في قوله من عن يميني تتعلق بفعل دل عليه قوله ارانى دريئة للرماح وهو باتيني ومجرى مجراه وعن ههنا اسم وليس بحرف والمعنى من جانب يميني وقال الاعشى من عن يمين الحبيا نظرة قبل ومعنى قوله من عن يميني اي لم اول ظهري وذلك ان الرجل يقاتل عن يمينه فاذا اعيا اخذ ذات الشمال تقول العرب صبحناهم فغدوا شامة اي انهزموا واخذوا ذات الشمال واخذ ذات الشمال اي انهزم

حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي

اي كانت الجراحات في مقاديمي ويروى احناء سرجي وقوله او عنان او ليست للشك بل لاحد الامرين على التعاقب قال ابن جني او ههنا بمعنى الايجاب لاحد الشيئين لا بمعنى الواو وتاويله خضبت مرة اكناف سرجي ومرة عناني كقولك للشجاع انما انت طعن او ضرب اي تارة كذا وتارة كذا

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام

وقد اصبت ولم اصب اي قتلت ولم اقتل بعد ان كنت للرماح دريئة يريد ان الاجل حرز لا يفقد منه شئ ولا يوخذ قال الجبن لا يوخر من الحمام والجذع المهر واذا اركب اي بلغ ان يركب ... للركوب فاذا الجذع استحكمت بصيرته فاغنت عن التاديب وقرب عهده ما التهذيب فلم يخرج الى التدريب

اي فكنت مثله في ذكاء النفس وحدة البصر ومثل القارح في اقدامي وتحصين اي ... سنه وتمت شدته الجذع الذي تمت له خمس من الابل ومن الشاء التي تمت له سنة القارح الذي انتهت سنه وقال ... الدويدة البرص الدودة قال ابو حاتم هي حال الاذن ويروى للعباس بن مرداس في فتح مكة ويروى للجحاف بن حكيم السلمي

شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوامي

شهدن يعني خيل قومه مسومات معلمات والسومة العلامة حنين واد بالطائف الحوامي الحاط بالحافر وحوامي الحافر ابراجه واركانه

ووقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على البلد الحرام

وقعة خالد فتح اليمامة وقتل مسيلمة وقوله وحكت سنابكها على البلد الحرام اي شهدت فتح مكة

نعرض للسيوف بكل ثغر خدودا ما تعرض للطام

اي من شانها المسايفة لا المسافهة

ولست بخالع عني ثيابي اذا هر الكماة ولا ارامي

هر الكماة اي كرهوا الحرب الا استمر للحرب ثم لا ارامي وقيل معناه لا اخفف ثيابي اي سلاحي للهزيمة ولا احارب من بعيد

ولكني يجول المهر تحتي الى الغارات بالعضب الحسام

اي اقاتل بالسيف دون السهم لان ذلك اشبه بالمكيدة وهذا بالفروسية ... ويروى الى الغايات اي اقصى مرامي الحرب وتكون الغاية الراية وتكون مع الرئيس اي لا استمتني الا قتل الرئيس

وبعد هذه القطعة في نسخة الميكالي قال عنترة العبسي انشده ابو الندى الاعرابي ...

وما انا بالممسح منكباه يعرض للسفاهة والصراع ولكني اذا ما الخيل شدت اعنتها وبورز للقراع

اطاعن حين يسكن كل صوت واضرب عند منقبض الذراع

اي عند انقباض الايدي من الطعن والضرب الممسح منكباه اي من كثرة ما عانى الصراع

وقال ابن زيابة التيمي قال ابو رياش هو فارس جاهلي عمرو بن لاى وفي بعض النسخ زبابة وهو من زببت القربة اي ملاتها ... والزبت ... وزيابة اسم مرتجل علما وهو فعالة او فيعالة او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل من تيمه الحب ويقال تامه ايضا ومنه تيم اللات اي عبد اللات

أطاعن حين يسكن كل الطرفين / واضرب عند / منقبض / ذراع

ما للدَّدِ ما للدَّدِ ما له يبكي وقد نعمت ما باله

قيل الدَّدُ عن اللهو ... وفيه ثلاث لغات دَدٌ مثل يدٍ ودَدًا مثل عصا
ودَدَنٌ مثل بدنٍ ودد اسم موضع ... في ... البال الحال والجمع
بالان لا غير يقول ما للدد يشكو وقد انعمت حاله وروى القاضي ابو سعيد السيرافي عن ابي بكر بن
ابي الازهر عن المبرد قال دد اسم رجل قال ابو الندى ما نعرف في العرب رجلا اسمه دد وعن ثعلب قال معناه
اللهو يبكي لعجزه عنه وتركه اياه وقد استعملته نحاة قال السيد الامام دامت ايامه التنكير في دد
يمنع من هذا المعنى ويجوز ان يريد الشباب فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما انا من دد ولا الدد
مني

ان ابن بيضاء وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله

ويروى ان ابن عيينة هجا عمرا ووصفه بانه ابن امة والمعنى ان عمرا على تركه الندى مثل العبد
اذا قيد اجماله لا يفكر في العلاء لانه اذا اجتمع اجماله فقد ادى ما كلفه

نبيت عمرا غارزا راسه في سنة يوعد اخواله

عمرو لحضني بني تيم اللات بن ثعلبة وهو عمرو بن لأي غارزا راسه اي شامخا بانفه وأصله من غرزت
الحلقة في الركاب ويقال للركاب الغرز وكل شيء سمرته في شيء فقد غرزته وغارزا نصب مفعول ثالث
وفي سنة اي بغفلة يوعد اخواله هذا الشاعر من اخواله يستهزئ به اي هو اضعف من ان يفي بالوعيد
فذلك قوله وتلك منه غير مامونة

وتلك منه غير مامونة ان يفعل الشيء اذا قاله
ای تلک الفعلة

وان لم تذكره الرحم لا املا كفى به والبلد لا ابتغ نزواله

لا املا كفى به اي لاني ماهر اقلبه كيف ما شئت وقوله لا ابتغ نزواله اي ان زال لم ازل لاني
فارس ماهر

والدرع لا ابغي بها ثروة كل امرئ مستودع ماله

اي اطلب الدرع للحرب لا للثروة والغنى ثم هون امر المال فقال كل امرئ مودع ماله اي ليس المال له
انما هو وديعة في يديه والودائع تسترد ويروى بها نثرة والمعنى اطلب درعا واسعة انما البدنة
تلقيني ويكون مستودع على هذا معناه مستودع عطاه فيكون ... على ... الذي كتب له

الست لا ادرك ... فقد ... ومن ماله

يقول ... اذا ارادوا مبارزتي فاني قد اقسمت ان اقتل كل من برز الي ولا اد فيه فيخطوه اليهم
وقد ذكر فيه انه تعيير لهم واشارة الى انسان منهم كان قد احدث في الحرب فهو على هذا تهكم وسخرية وقد ذكر
المبرد ذلك وقال الحرث بن هشام ... همام المري نسخة السلولي نسخة الشيباني في رواية المرزوقي

ايا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب

ويروى ان تلقني النعم يذكر ويؤنث والتذكير اغلب عليه وقد يثنى في الافراد الابل في الاكثر واذا اجمع دلت على
الازواج الثمانية العازب البعيد يعرض بانه راع

وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب

يشتد بي اجرد اي يعدو بي فرس قصير الشعر متقدم الصدر مشرف كالراكب اي اشرافه اشراف الراكب لا
المركوب وقيل معناه مستقدم صدره كما ان راكبه مستقدم والبركة والبرك الصدر فاجابه ابن زيابة

يا لهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآئب

الصابح اي يا لهفي صبحًا فغير يقال صبحه وصبحه اي اتاه صبحا قال المرزوقي ويجوز ان يكون هذا الكلام على
طريق التهكم والسخرية اي لهفي فيه ذلك ويجوز ان يكون على الحقيقة فيتلهف على ما فاته وهذا اقرب
وفي نسخة يتلهف ان لم يكن لقيه يوم صبح قومه وآب غانما يعني الحرث

والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب

يقسم لو انه لقيه لقتله وقيل ان معناه لو لقيته وانا وحدي وهو وحده فاوجز لقتلته او يقتلني
فآب سيفه وسيفي معي او معه لان من غلب سلب واين منه قول العباس بن مرداس ولئن لقيناك خاليين
لتعلمن اني وايك فارس الاحزاب اي اينا يتهدم كما يتهدم الجرف ويمكن ان يكون لقيه في خيل

وابن ذبابة وحده فذكر عنترة عند ذلك من يوصيه

أنا ابن ذبابة إن تدعني آتك والظن على الكاذب

والظن على الكاذب من أمثال العرب توهم أن يكون هو الغالب فاذا قيل كذب ظنه فالظن عليه لا له وقيل يعني بالظن الظنة وهي التهمة والكاذب المتجني عما يدعي اليه ويكون المعنى والمتهم من أرطا فأما أنا فلا أرطى وقال مالك الأشتر النخعي رحمه الله وهو من فرسان أمير المؤمنين عليه السلم قيل له الأشتر لشتر كان بإحدى عينيه والنخع قبيلة من اليمن

حاشية لفظه لفظ الخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم

بقيت وفرتي وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس

يدعو على نفسه وكان محمد بن أبي بكر رضي الله عنه على مصر من قبل أمير المؤمنين عليه السلم وكان يضبطها ضبطاً يشق على معوية فبعث عيناً أشاع في عسكر أمير المؤمنين عليه السلم أن محمداً قد صار مع معوية فبعث أمير المؤمنين عليه السلم واستقدمه فعلم أنها مكيدة من معوية فجعله على مقدمته وولى الأشتر مصر فقال معوية كدنا مكيدة فعادت علينا ثم كتب معوية الى دهقان بالقلزم أن احتل في قتله ولك خراج عشرين سنة فلما قرب به أنزله وسأل لأصحابه أي شيء أحب اليه فقالوا العسل فسمه في العسل فقال معوية إن لله جنوداً منها العسل

إن لم أشن على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس

إن لم أشن أي إن لم أصب ابن حرب معوية بن سفين واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

خيلاً كأمثال السعالي شزباً تعدو ببيض في الكريهة شوس

خيلاً نصب بدل غارة السعالي جمع سعلاة وهي الأنثى من الغيلان وقيل إن السعالي بنات الغيلان شزباً أي ضمراً شزب شزوباً وشسب وشصب ببعض أشراف شوس جمع أشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوس اذا عرف في نظره الغضب والكبر

حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شموس

شموس جمع الشمس لاختلاف مطالعها وقال معدان بن جواس الكندي معدان اسم رجل من معد يبعد أي أبعد المذهب وجواس من جاس إذا وطئ ديار القوم قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار ويروى لمعزن

مغرب وقال المفضل بن محمد بلغ بعض الملوك عن حجية بن المضرب شيء من الحجية في ذلك وأورد أبيات الحماسة لبائية في لفظها ومعناها من الفظاظة والقسوة

لئن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأنامل

خاطب جارية ... وكان ثامة روى ابن بكر وابو حاتم بلغت قالوا الخاطب ملك يعتذر اليه

وكفنت وحدي منذراً في ردائه وصادف حوطاً من أعادي قاتل

كفنت وحدي أي في دار غربة ووحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحد ومن النحويين من جعله وان كان معرفة في موضع الحال وقوله في ردائه أي لعوز غيره من الثياب الأعادي جمع الأعداء مشدداً أيضاً هو الأصل والأعادي مخفف منه فيجوز أن يكون أعادي الياء الأخيرة فيه ضمير المخبر عن نفسه ويجوز أن يكون لام الفعل ويكون الأعادي جمع الأعداء على الأصل كأغربة وأغاريب إذا قتل العدو ولده كان أفجع له وقال زفر بن الحرث في مغاورات قيس وتغلب وفي نسخة في يوم مرج راهط وهو موضع بالشام قتل به الضحاك بن قيس الفهري وهذه الأبيات من المنصفات

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا

الشحمة تضرب مثلاً للشيء لا مانع له تقول العرب فيما تضعه على ألسن البهائم وتعزى الى لقمن بن عاد قيل للذيب ما تقول في غنيمة فيها غلمة قال شعراء في إبطي أخاف أخرى خطياته قيل فما تقول في غنيمة فيها جويرية قال شحمتي في قلعي والشعراء ذباب الكلب يقول حسبنا لما غلبناهم بن عير ... ان كل من نحاربه بعد ذلك مثلهم وفي المثل ما كل بيضاء شحمة جذام قبيلة من اليمن من الجبال حسمى وتزعم نساب مضر أنهم من معد

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جرداً للمنية ضمرا

العصبة ما بين العشرة الى الأربعين ويروى جنباً الى الأعنة ويروى شعثاً كالسعالي سيب

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

دل على هذا على أن القتل استحر فيهم فصبروا ه

وقال [illegible] الضبابي [illegible] إذا نسبت إلى الواحد جمع [illegible] كلبي كما تقول في النسب إلى الفرائض
فرضي فإن جعلت لفظ الجمع اسماً لشيء واحد نسبت إليه بلفظ الجمع ومنه أنكلابي والعبادي ه

طلقت إن لم تسألي أي فارس حليلك إذ لاقى صداء وخثعما

قوله طلقت يدعو عليها ويهددها بالطلاق أي فارس هو المسألة وهو في موضع المفعول أيضاً صداء قبيلة من
اليمن وخثعم أبو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن أنمار ويقال إنهم من معد وصاروا باليمن والخثعمة التلطخ
بالدم ويقال إنهم تحالفوا فنحروا ناقة فتلطخوا أيديهم فسموا خثعماً بذلك

أكر عليهم دعلجاً ولبانه إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

دعلج اسم فرس ولبانه صدره وقال أبو رياش ولبانه ابن جني إنما ذكر اللبان وهو في جملته لعظم قدره
في نفسه ولأن الذكر بصدره كما أن الأنثى بعجزها فلما تحمحمه أعاد ذكره تنويهاً به كقوله تعالى من كان
عدواً لله وملائكته وجبريل وميكال وإن كان من الملائكة وقوله تحمحما يقال للفرس إذا نظر إلى صاحبه لعرفانه
إياه ليبرق له تحمحم وحمحم ه وقال قطري هو قطري بن الفجاءة المازني التميمي الخارجي أبو نعامة وسلم عليه بالخلافة في
ثلاث عشرة سنة ه أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لا تراعي

روى أبو عبيدة أقول لها إذا جشأت وجاشت وقوله وقد طارت شعاعاً أي انتشرت أيماناً من الفزع وقوله من
الأبطال أي من خوفهم فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

لم تطاعي أي لم تشفعي ولم تجابي كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع أي يجاب ه

فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن أخي الخنع اليراع ه

ويروى ولا ثوب الحياة الخنع الضعف اليراع الذي لا فؤاد له ابن جني وصف بالاسم غير الصفة

لن



17

وهو اليراع لما يتصور فيه من الضعف كما يقال [illegible] العرقوب [illegible] فقال
فلولا الله والرمح المفدى لأبت وأنت غربال الإهاب ه

سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داع

ويروى [illegible] وداعيه هو ملك الموت عليه السلام لا يغلط بأحد ولا يتيه أحداً ه

ومن لا يغتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون إلى انقطاع

اغتبطت الناقة وعبطت ذبحت من غير علة واعتبط الرجل مات من غير علة ويروى ويفض به البقاء
إلى انقطاع ه وما للمرء خير في حياة إذا ما عد من سقط المتاع

في

قال الثوري كنت إذا أردت أن أنشط أبا عبيدة سألته عن أشعار الخوارج فكنت أتعجب به فجئته
فجئته يوماً وهو مطرق في المسجد فسلمت عليه فلم يرد علي فأنشدت وما للمرء خير في حياة البيت
فنظر إلي وقال ويحك أتدري من يقول هذا قلت قطري قال اسكت فض الله فاك هلا قلت لأمير المؤمنين
أبو نعامة ثم أنشده فقال أكتمها علي قلت هي أمنة الأرض ثم أنشدني الأبيات بتمامها ه
وقال عمرو بن معديكرب العمر العمر والعمر اللثة وقطرب معدى يعني بن معد بن الأرض وقال ثعلب
هو من عداه الكرب إذا جاوزه وهو شاذ وقياسه مفعل ومثله في الشذوذ مأوى الإبل

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع خليت فاسبطرت

زوراً أي مزورة من وقع الرماح بنحرها أو مائلة أي إنها خفضت لطعن الرماح وزور جمع أزور
وهو الممتد على وجه الأرض ويعبر عن الصعب المتكبر بالأزور جداول أنهار صغار ويروى أرسلت فاسبطرت
انبسطت وامتدت ه فجاشت إلي النفس أول مرة وردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

تقول حشو دخوله كسقوطه الرمح بالرفع والنصب فالرفع على أن يكون القول بمعنى الحكاية والرمح
يرتفع بالابتداء والكلام حكاية وما بعد القول إذا كان كلاماً مفيداً الحكي والنصب لأن القول هاهنا

بمعنى الظن كقوله فمتى تقول الدار تجمعنا والمعنى لأي وجه ترى احمل السلاح فيثقل ساعدك اذا لم اعمله وقوله اذا انا ظرف لقوله يثقل وقوله اذ الخيل ظرف لقوله اطعن وفيه اسقاط التنوين بالبدل الذي كان منه انتهائه

لحى الله جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبأرت

وجوه نصب على البدل او على فعل مضمر مثل اذكر قال المبرد يقال جاءني عبد الله الفاسق الخبيث نصبه بأعني وما اشبهه هارشت شبههم بالكلاب اذا واثبت غيرها ازبأر الشعر انتفش

فلم تغن جرم نهدها إذ تلاقتا ولكن جرما في اللقاء ابذعرت

لم تغن اي لم تكف قال جميل وتوعده هدبة بن خشرم لشيء بلغه عنه اللهم أغن عني اجدع بني عامر اي اكفه وقال سبيع الكلبي جهده من ورائكم واغنى لساني عنكم ان اونبا اي اكف جرم ونهد من قضاعة وقضاعة ابو حي من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ وتزعم نساب مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان وهما جرمان جرم من قضاعة وجرم بن زبان وجرم من طيء وليس في العرب زبان بالزاء غير معجمة الاهذا

ظللت كأني للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت

قيل هذا البيت اهجى بيت وقيل بل قول الشاعر وقد علمت عرسي مالك أنك آيب تخبرهم عن جيشهم كل مربع وعوتب ذو القرنين على مباشرة الحرب بنفسه فقال ليس من الانصاف ان يقاتل عني غيري ولا اقاتل عن نفسي وكان فروة بن حميصة الاسدي يهاجي عمارة بن عقيل ويعاوره وكان اذا ارشته الحرب اول من ينهزم فقال فيه عمارة امن الفضيلة ان تغير عليهم وتكون في الهيجاء اول فار قال فروة تبتلي عمارة قتله الله فلما التقوا اصبر حتى قتل قال الاصمعي الدريئة مهموزة الحلقة يتعلم عليها الطعن والرمي والدرية غير مهموزة دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ختله ليصيده

فلو أن قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

اي لو قاتلوا وابلوا البلاء الحسن لفخرت بهم ولكن لم يفعلوا فانا مشقوق اللسان عن مدحهم واجرت اصله من اجرار الفصيل وهو شق لسانه لئلا يرضع [illegible]

تخبرهم عن جيشهم كل مربع

فلو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الأرمني ارنت

مرعش ثغر بارمينية والنسب الى ارمينية ارمني ويكره توالي الكسرات وقوله ارنت اي لبكت اشفاقا علينا من كثرتهم وقلتنا وخيل نصب مفعول طعاننا

عشية ارمي جمعهم بلبانه ونفسي قد وطنتها فاطمأنت

عشية ظرف لشهدت او لطعاننا ولا يكون ظرفا لارمي لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف والضمير في بلبانه للفرس ولم يجر له ذكر ويروى ونفسي وقد وطنتها ويكون ونفسي جرا معطوفا على لبانه

ولاحقة الآطال اسندت صفها الى صف اخرى من عدي فاقشعرت

لاحقة اي ضمر يقول رب خيل ضمر اسندت صفها الى صف خيل الاعداء فاقشعرت ويجوز ان تكون خيل الاعداء ويجوز ان يكون خيل نفسه يعني انهم كانوا كثيرين وقوله عدي منكر لا يكون اشبع واعم وادل على اختلاطهم من كل اوب والآطال جمع إطل وهو الخاصرة ويقال فيه اطل وايطل وقال بعض بني بولان من طيء بولان فعلان من البول والنسب الى طيء طائي والقياس طيئي كطيعي وطيء فيعل من طاء يطوء اذا جاء وذهب فحذفت العين تخفيفا فبقي طيء وزن طيع ثم ابدلت الياء استحسانا لا وجوبا فصار طائي على وزن طاع فنسب اليه طائي وقال ابن الكلبي هو من طوى المناهل وهو غلط وكانه انما غلط لانه قد يروى ان طيئا اول من طوى المناهل فقدر انهم سموا لذلك وطيء اسمه جلهمة وقال قطرب طيء مشتق من الطاءة وهي تماريد الحمام وهي بيته فاجتمعت ثلث ياءات فبدلت الثانية همزة

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة الضرم

جحمت النار تجحم جحما وجحوما اشتدت والجحمة والجاحم النار المستحكمة وضرمت النار تضرم ضرما اذا التهبت جحمة اي جاحمة الاستعار ووصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين الاسد جحمة لانها تتراءى بالليل كانها نار

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

الـ

روى ابو رياش تستوقد النبل وقال النبل واحدها سهم ولا يقال نبله وقال المعنى ان نبلنا توقد نار الحباحب بعد ان تصطاد النفوس فيفعل فعلين في رمية واحدة وبنت لغة طيء اى بنيت ويقولون بقي ورضي فاذا اضافوا الى النفس قالوا رضيت وبقيت قال ابو المنذر طيء تقول بنا ورضى وناصاة وباقاة قال الشاعر

فلا الدنيا بباقاة لحي ولا حي على الدنيا بباق ومعنى قوله بنت على الدم اى تقطار الدم لا من الاحشاء

قال ابو عبيدة هذه في حرب الفساد بين الغوث وجديلة يقال حرب الفساد عام الفساد ودهر الفساد وكان سببها ان رجلا من جديلة كان له عند رجل من الغوث ناقة فجاء يطلبها فمنعه اياها فجاء رجل من جديلة مع صاحبهم فاغاروا على صرمة رجل من الغوث فاتبعهم بنو ثعل فردوا الصرمة ورمى رجل من جديلة بسهم فمات فتمادت الحرب بينهم حتى قتل بشر كثير من الفريقين فقال رجل من الغوث هذا الشعر

وقال بعد يشيد بن كثير الطائي وتروى لابنة الصباح

يا ايها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني اسد ما هذه الصوت

واراد المزجي السائق الحث لهذه الصيحة فانثه

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبريكم اني انا الموت

لئن دنبوا لم يا بنى بقيتكم ... فما على بذنب عندكم فوت

يروى ثم لم تعتب سراتكم اى لم يرض وقوله بقيتكم اى انا بكم اى ان جنى منكم قوم وانا في الباقون منتر بين من جنايتكم فلن تفوتوني بوتر وقوله بذنب اى بجزاء ذنب ويروى بعيبكم اى صحة الذنب وقيل بقيتكم اى صلاحكم واذا روى تقيتكم فالمعنى ان اتقيتموني تعتذرين فلم يفتني الذنب لان تقيتكم اياى لقوم مقام عقابي لكم او لم تسلموا من عقابي على كل حال وان اتقيتموني

وقال انيف بن زبان النبهاني

هو انيف بن حكيم انيف تصغير انف وانف كل شي اوله وزبان فعلان من الزبب او فعال من الزبن حينئذ يكون مصروفا ونبهان فعلان من نبه ينبه اذا استيقظ والنبه ضد الحلم ويحتمل ان يكون من النباهة

جمعنا لهم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

اى جمعنا لهم من خلص العرب والمقرفين الذين في نسبهم هجنة والاقراف من قبل الفحل

لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

رتب هذه المواضع بالفاء وجعل اعجاز الكتائب فيها لكثرتها وبرد حيى جديس بالاطسم وجديس وهم امة من العرب بادوا وانقرضوا وقيل اراد بالحيين جديسا وطسما وذكر القصد الى لادنهم ودبارهم والرعال جمع رعلة او رعيل وهي قطعة من الخيل

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها

من عادتهم ان يقدموا الرجالة عند تعبية الجيش والاصل في الحرشف ان تستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه وتتاح اى تقدره

دعوا لنزار وانتمينا لطيء ... كاسد الشرى اقدامها ونزالها

اى دعوا بالنزار وقلنا نحن بالطيء مشابها اقدامها اقدام الاسود وانتمينا انتسبنا وقوله كاسد اى كاقدام اسد الشرى والشرى ماسدة وهو طريق في سلمى والضمير في اقدامها لطيء

فلما التقينا بين السيف بيننا ... لسائلة عنا حفي سؤالها

مفعول بين محذوف اى بان فضلنا عليهم باثار السيف لمن يسئل عنا وعنهم والاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيهما وجعل الحفي هاهنا السؤال على المجاز والسعة ونحو قوله تعالى يسئلونك كانك حفي عنها على ان المعنى كانك عالم بها لما كان الاحفاء في المسئلة تحقيقا بان يؤدي الى العلم بالمسئول عنه

وقال عمرو بن معديكرب

ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وان رديت بردا

كانوا يأتزرون بمئزر ويرتدون باخر ويسميان حلة وكانت خلعة ملوكهم لا تعدوهما قوله فاعلم اعتراض تاكد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم وقوله وان رديت في موضع الحال لانه قال ليس جمالك بمئزر مردى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى الشرط كما ان الشرط يكون فيه معنى الحال فالاول كقولك لافعلنه كائنا ما كان اى ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاود هراة وان معمورها خربا لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو والمعنى وان خرب معمور هراة تغا ودها وكذا بيت عمرو وتقديره

إن رديت بردًا على مئزر فليس الجمال ذلك قال السيد الامام دامت ايامه قلت لو فتح الألف من أن رديت لتخلص من ذلك كله لأنه يكون الكلام إذا ليس الجمال بلبس مئزر ولا ترديه ببرد ولكن الرواية بالكسر ه

إن الجمال معادن ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان سابغة وعدّاء علندا

عدّاء وزنه فعّال من العدو وعلندى قويًّا والعلندى الغليظ من كل شيء والمؤنث علنداة ه

نهدًا وذا شطب يقدّ البيض والأبدان قدّا

نهدًا عظيم الخلق يقال سيف ذو شطب وذو شطب ومشطّب اي فيه طرائق وربما كانت مرتفعة وربما كانت منخفضة في متنه والأبدان جمع بدن وهو الدرع قال الأصمعي اذا كانت ليست بسابغة فهي بدن ه

لما رأيت الأمر جدّ لم أجد لي منه بدّا
وعلمت أني يوم ذا ك منازل كعبًا ونهدا

منازل مقاتل ومجاهر والمجاهرة ضد المخاتلة وكعب هو كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن مذحج واراد الحارث بن كعب فلم يمكنه الشعر ونهد هو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة وهذا يدل على أن هذا الشعر كان بينه وبين بلحرث فخاز جرم ه

قوم إذا لبسوا الحديد تنمّروا حلقًا وقدّا

تنمّروا اي تغضّبوا وهو من النمر قال المرزوقي حلقًا انتصب بلبس من الحديد وقوله وقدّا وإن لم يكن من الحديد فإنه لما كان يغني غناء الحديد جعله كأنه منه ويعني بالقدّ اليلب وهو شبه درع يتخذ من القدّ قال ويجوز أن يكون حلقًا تمييزا ه

كل امرئ يجري إلى يوم الهياج بما استعدّا
لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدّا

يفحصن اي يبحثن من شدة العدو ويروى يمحصن والمحص العدو الشديد والمعزاء أرض ذات حجارة شدّا انتصب مفعول له او مصدر في موضع الحال ه

وبدت لميس كأنها بدر السماء إذا تبدّى
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدّا

نازلت كبشهم ولم أر من نزال الكبش بدّا
هم ينذرون دمي وأنذر إن لقيت بأن أشدّا
كم من أخ لي صالح بوّأته بيديّ لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت ولا يردّ بكاي زندا

الهلع أفحش الجزع وقوله زندا اي شيئا وإن كان هيّنا قليل الخطب والزند لا قدر له قال المرزوقي وجدت في نسخة ولا يردّ بكاي ردّا قال وروى بكاي زيدا وزعم بعض أنه أخوه قال ورأيت من زعم أنه فتّش عن نسب عمرو فلم نجد له نسيبا يسمى زيدا قال السيد الامام أدام الله ظله ذكر أنه يعني به زيد بن الخطاب أخا عمر وكانت بينه وبينه صداقة في الجاهلية ه

ألبسته أثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا
أغني غناء الذاهبين أعدّ للأعداء عدّا

الذاهبين اي من انقرض من عشيرته ويروى اعدّ اي اعدّ لهم وتعالى واباهي عند المفاخرة وهذا احسن واذا قيل أعدّ اي يقال في الأعداء خذوا أقلا أنا فإنه يعدّ بكذا وكذا من الفرسان ويقال إن عمرا كان يعدّ بألف فارس ه

ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا

وقال أيضا

ولقد أجمع رجليّ بها حذر الموت وإني لفرور

هذا الكلام من جمع الى شجاعته وإقدامه حذرا وحزامة والى تهوّره وجراءته رفقا وأناة والضمير في بها للفرس اي استدرّها الجري وأكدّها للتخرج من غمرة الحرب وأفتخر بالفرار لأنه اذا كانت الدبرة عليك فنجاؤك برأسك أحد الظفرين ه

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق وبكلّ أنا في الرّوع جدير
وابن صبح سادرًا يوعدني ما له في الناس ما عشت مجير

ابن صبح يعني به أبيّ بن ربيعة بن صبح بن ناشرة المازني كانا غزوا معا فتنازعا في القسم وادعى أبيّ أنه كان

مسائد لعمرو والمساند أن يكون على كل قوم رئيس لا يجمعهم رئيس واحد وأبى عمرو أن يعطيه وكره أن يكون بينهما شر لحديث قتل أخيه وقبل استحكام رياسة عمرو فبلغ عمرو أن أبيا بو عزة فقال لا لك وغيره والسادر الذي لا يهتم لشيء والسادر الذي يركب هواه

قبيس مصدر قاس يقيس قيسا وقياسا ولغة أخرى قاس يقوس قوسا والخطيم فعيل بمعنى مفعول والخطم الضرب على الأنف ومعنى خطيم الضرمة كانت خطمت أنفه أي صارت كالخطام عليه وهو الزمام

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

يروى الشعاع بالضم قال أبو سعيد يقول لولا شعاع الدم الذي أذهب عقله وبصره لأبصر الطعنة وقال أبو عمرو هكذا سمعت من المدنيين ورواه الشعاع بالضم وقال يعني شعاع الشمس ثائر أي طالب بدم ونفذ أي نفاذ ويكون موضع النفاذ والشعاع ما تفرق من الدم أضاءها أي أضاء الطعنة النفذ يقال ضاءت النار وأضاءت وأضاءتها

ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

أي شددت ولم أطعن على دهش من ملكت العجين ويجوز أن يكون معناه أي ملكت كفي نصرتها كما أردت يروى يرى قائما من دونها من وراءها والمعنى يرى من وراءها إذا كان قائما من دونها ووراءها هنا بمعنى خلف وإن كان يقع على الخلف والقدام جميعا ومن دونها أي من قدامها وبيت الأعشى على هذا ومثله

تريك القذى من دونها وهي دونه أي تريك الحمرة في الزجاجة القذى من قدامها وهي قدام القذى

ضربته في الملتقى ضربة فزال عن منكبه الكاهل فصار ما بينهما رهوة يمشي بها الرامح والنابل

يهون علي أن ترد جراحها عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها

قيل الهاء في جراحها ضمير نفسه كأنه أيضا جرح فيقول يهون علي الموت بعد أن قتلت ثاري وقيل الهاء للطعنة ومعنى قوله أن ترد جراحها عيون الأواسي أي يؤيسهن والأواسي الأطباء قال ابن جني الوجه في العربية أن تكون الأواسي جمع آسية لا جمع آس لأن الطبيب في أكثر الحالات يكون رجلا لا امرأة ففي البيت ضرورة لأن فاعلا في صفات من يعقل لا يكسر على فواعل وقد جاء من ذلك على الضرورة

أحرف فالوا المالك وهوالك وقول الشاعر خضع الرقاب نواكس الأبصار قال السيد الإمام دامت أيامه يجوز أن يكون أراد النساء ولكن سيطببن لأزواجهن الجرحى

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر زهير فأدى نعمة وأفاءها

ويروى خداش فأدى نعمة أي أدى صنيعة كانت لي عنده بمساعدته ولحذها مغنما لنفسه ويجوز أن يكون أفاءها من الفيء الغنيمة وهذا قول أبي عبيدة ويجوز أن يكون المعنى أفاءها أي رجعها إلى مصطنعها لأن الأيادي تروض ونعمة يجوز أن يكون نصبا على الحال ويكون أدى مفعوله محذوفا كأنه قال فأداها نعمة وأفاءها ويجوز أن يكون مفعول أدى

وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة أسب بها إلا كشفت غطاءها

يروى لا أسمع قوله إلا كشفت غطاءها أي لم أترك السبة ملتبسة وبينت براءة ساحتي منها ولم أترك السبة ملتبسة على سامعها يتردد بين تصديقها وتكذيبها بل أبنت أمرها

متى يأت هذا الموت لا تلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

يروى لا يلف حاجة أي لا يلف الموت ويروى لا تبق إلا قد تقضيت قضاءها أي قد فرغت منها يقال قضى قضاء كما أي فرغ من أمر كل ابن جني قضاءها مفعول وليس بمصدر كقولك قضيت أمرها

إذا ما شربت أربعا خط مئزري وأتبعت دلوي في السماح رشاءها

أي إذا شربت تممت ما بقي علي من السماح في حال الصحو كأن معظمه فعله صاحيا وتمم الباقي في حال سكره حكى الأصمعي أنهم يقولون أتبع الفرس لجامها وأتبع الدلو رشاءها أي تمم ما عليك من أمرك ومعنى خط مئزري أي جررت مئزري فأثر في الأرض خيلاء وكبرا ويروى حط مئزري أي حط الشراب مئزري

فقال الحارث بن هشام المخزومي

هو أخو أبي جهل وقد أسلم وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله تعالى النصرة على نبيه عليه السلام وعيره أبو سفيان الفرار وهو الذي يروي حديث كيفية الوحي

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

يعتذر من هربه بأشقر أي دم ومثله قول مهلهل لم أرم حومة الكتيبة حتى حذي الورد من دماء نعالا

طعنته / نعبد لقيس / بطعن / ثائر
لها نفذ / لولا / شعاع / أضاءها
ضربته / المصطلى / نفس فيرانه / زال / عاقد

وعلمتُ انّي ان اقاتل واحدًا اُقتل ولا يضرُّ عدوّي مشهدي
فصددتُ عنهم والاحبةُ فيهم طمعًا لهم بعقابِ يومٍ سرمدِ

قوله والاحبة فيهم اي من كنت احبّ ان اقتله ويكون على طريقة الاستعارة ويجوز ان يريد واحبتهم فيهم ويجوز ان يريد احبة نفسه يعني دماء احبته واسراءهم ويوم سرمد اي طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه ويروى مرصد اي يرصد الشرّ لهم وقوله طمعًا نصب مفعول له او مصدر في موضع الحال وبعقاب يجوز ان يريد به العاقبة ويجوز ان يريد به النكال وانه يقال اولاه خيرًا فعقبه بشرّ عقبة و عقابًا وعقبى ه

وقال العتران السلمي

وكتيبةٍ لبّستها بكتيبةٍ حتى اذا التبست نفضتُ لها يدي

قال البياري ان كان هذا الشاعر اراد الحقيقة فلا موضع له في شيء من ابواب هذا الكتاب ولو قال مكان نفضت لها يدي احسنت بلاي على مذهبهم لكان حسنًا كقوله اذا لم اجد كنت بمحتجان ولكنه كما قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية وكقولهم هيّج على عجّ فلان يضرب لمن اثار الشرّ ثم لم يبال فيه وان قاله على سبيل الملحة فباب الملح اولى به قال السيد الامام دامت ايامه انه يصف نفسه بالدهاء والنكر وهما داخلان في الشجاعة وقوله نفضت لها يدي اي خليتهم وشانهم ويروى نفضت بها ابن جني بها اي بفرسي يريد انه منعها بالسوط فكانه انما نفض يده يصف سرعة ضربه بالسوط قال السيد الامام دامت ايامه هذا بعيد وقد ذكر عليه المرزوقي و الشاعر يتبجح بانه مهياج شرّ واذى وجماع بين كتايب متى يتقاتلون دونه ثم يخرج هو من بينهم غير مبال بما يجرون اليه ولا متذكر فيما ينتج من الشرّ فيهم ه

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم من بين منعفرٍ وآخر مسندِ

تقص تكسر ويروى من بين منجدلٍ مسند الذي اسند ويه رمق ه

ما كان ينفعني مقال نسائهم وقتلت خلف رجالهم لا تبعدِ

اي لا ينفعني وانا مقتول مطروح قول النساء لا تبعد وهكذا كانوا يقولون اذا اشتدت حاجتهم الى اساد سدّه

وقايم مقامه الواو في وقلت واو الحال وذكر خلف في البيت تصوير لانه كان من ورائهم يحفظهم ولا يمكن ان يجعل خلف ظرفًا ليقال نسائهم ويروى دون رجالهم وقوله لا تبعد مفعول لقوله مقال او بدل عنه قال البياري هذا من الأم اخلاق الانسان واخس ما تبجح به الجبان وقيل لرجل لم تفرّ من الزحف فقال لأن يقال عشر مرار من ها هنا فرّ لعنه الله احب اليّ من ان يقال لمرّة ها هنا قتل رحمه الله وقيل للغاضري وبك خذلت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينفع ابن رسول الله حين خلّى الحرب وانا قتيل بين الصفين فيجيء فتيان المدينة ينظرون الى القتلى فيقول بعضهم هذا الغاضري رحمه الله اما انه كان طيبًا ويقول الآخر كان ظريفًا ويقول الآخر كان كذا ويقول آخر ما اسرع ما انفتح قال والفرسان جنابنه الحرب واعتزاله الام الثلمة ه

وقال بعض بني اسد

يديتُ على ابن حسحاس بن وهبٍ باسفل ذي الجداة يد الكريمِ

الاحسن ابديت قال ابن دريد في نعلت وافعلت يديت عليه وابديت بمعنى عن ابي زيد والاصمعي قال ابو الندى اسم ابن حسحاس عمرو ويروى ذي الجداة ه

قصرت له من الحماء لما شهرت وغاب عن دار الحميمِ

قصرت اي حبست ومن لغو والحماء فرسه الحميم الناصر والقريب كانه قال حبستهم ورهق ابن حسحاس العدو وقد المنقذ رهطه الادنون نعرج عليه وذبّ عنه ه

انبته بان الجرح يشوي وانك فوق عجلزة جمومِ

يروى او شبه يشوي اي يخطي المقتل العجلزة الشديدة من الابل والخيل وتختص بالاناث ويقال عجلزة جموم اي الجري بها مادة تجم جري بعد جري ه

ولو اني اشاء لكنت منه مكان الفرقدين من النجومِ

اي لو شيت لاسلمته قال المرزوقي معناه لو شيت لبعدت عنه بعد الفرقدين من النجوم السيارة لان السيارة تخل الفرقدين كما تخل غيرهما فانما بعيدان من النجوم قال وهذا الجري يجري قولهم هو مني مناط الثريا قال ويجوز ان يريد بعدت منه بعد الفرقدين ثم بين ان الفرقدين من النجوم

فيكون من النجوم مبينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز ان يريد ... الارض
ويكون في هذا الوجه شبه الغاية بضعف قال النمري احب الي ان يكون من التشبيه ... الفرقد
اسم لولد البقرة ايضا والفرقدان هما عند القطب لا يبرحان ويقال القطبان لا يبلغهما سمتين فهم
وهما قطبان بمنزلة قطبي الكرة اذا ادبرت على نقطتين منها صارتا بلبتين تدور الكواكب كلها
حول النقطتين واحدى النقطتين في الشمال وهو ظاهر يدور حول بنات نعش والاخرى في الجنوب
ولم يتبين ويظهر لشيء من جزيرة العرب فكانه اراد بالفرقدين القطب فقال لو شئت لاسميته للفضل
فلا نلتقي الدهر كما لا يلتقي الفرقدان وسائر الكواكب لكني عرجت عليه بقيا وتذممًا ه

ذكرت تعلة الفتيان يومًا والحاق الملامة بالمليم

اي اخطرت ببالي ما يتعلل به الفتيان في محافلهم وتقبيحهم ما يستحق به الذم ويلحقون به اللوم
ويلحونه في احكام الفتوة والمليم الذي يأتي ما يلام عليه ه وقال الشداخ بن يعمر الكناني
نسخه يعمر الليثي الشداخ كسر شيء صلب نحو شدخ الرأس والبطيخ وقيل ان الشداخ لقب يعمر
ابن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وذلك ان القتل لما كثر بين قصي وخزاعة و
بني بكر تداعوا الى الصلح وحكموا يعمر بن عوف فقضى ان قصيًا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة
وان كل دم اصابه قصي من خزاعة وبني بكر موضوع يشدخه تحت قدميه وان ما اصابت خزاعة
وبني بكر من قريش وبني كنانة وقضاعة ففيه الدية مؤداة وان يخلى بين قصي وبين الكعبة
ومكة فسمي يعمر يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها ذكر ذلك محمد بن جرير ويروى
انه كان بين خزاعة وبني كنانة حلف على التعاضد والتناصر على سائر الناس فاقتتلت خزاعة
وبنو اسد فاعانتها بنو اسد فاستغاثت خزاعة بني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني اسد فخذل الكنانة
عن نصر خزاعة وقال اكلما حاربت البيت وبهذا السبب انحدرت بنو اسد من تهامة الى نجد غضبا على كنانة
لانهم لم ينصروهم ه

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

يروى فاتلوا القوم وقاتلي وهكذا احسن لانه من المنسرح ولا يجوز فيه فاعلن ه

القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا

اي انهم ايضا ناس قريب من قوله تعالى فانهم يألمون كما تألمون وقوله لهم شعر في الراس تقرير للمماثلة
قال ابو الندى كانوا يقولون للشداخ لما ضجروا بقتال بني اسد هو ذا يقتلكم بالنهار وتنشرون بالليل و
تصبحون معنا فقال لبيد هذا البيت هم امثالكم بشر ان قتلوا لم ينشروا ه

اكلما حاربت خزاعة تحدوني كاني لامهم جمل

اي كاني ناضح لامهم يتعاقب عليها بنوها تناوبا او يقال له بالغرب ادبر واقبل وفي مثل اتخذوه حمير
الحاجات ه وقال الحصين بن الحمام المري الحمام حتم الاجل والحمى يقال لها حمة ايضا ه

تاخرت استبقي الحيوة فلم اجد لنفسي حيوة مثل ان اتقدما

استبقي اي اطلب بقاها قوله لم اجد لنفسي حيوة مثل ان اتقدما معناه انه اذا تقدم ذكر بالشجاعة
لا يزال فكان تحيو تدايبه كما قيل العلماء باقون ما بقي الدهر ومعنى آخر وهو انه اذا كان شجاعا
حاماه الناس ولم يطمعوا فيه فيبقى وهذا من قول ابي بكر احرص على الموت توهب لك الحيوة قال القاضي
ابو سعيد السيرافي هو كقول القطامي تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعه

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

اي نجرح مقبلين لانا لا نفر ويروى يقطر وقوله تقطر اي تقطر الكلوم الدم فيكون الدما مفعولا به
يقال قطر الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم نصبا على التمييز كانه اراد تقطر دما وادخل الالف
واللام ولم يعتد بها كقول الاخر ولا بفزارة الشعر الرقابا واذا رويت يقطر الدما بالياء فليكن
الدما في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه رده الى اصله فاتى به مقصورا وان كان الاستعمال
بحذف لامه وقد جاء مثله قال فاذا هي بعظام ودما ومثل هذا البيت قوله
لسنا نجرح في ادبارنا ظهورهم وفي النحور كلوم ذات ابلاد

ولا بفزارة الشعر الرقابا

نُفَلِّقُ هاماً من أناسٍ أعزّةٍ علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

أعقّ أي أقطع للرحم وأظلم لأنهم بدؤنا بالشر وأصل العقوق القطع يقال عقّ الرحم [illegible] وقطعها وجمع العاق عققة وهو نادر ويتمثّل بهذا البيت يزيد بن معاوية لعنه الله لما رأى رأس الحسين رضي الله عنه ه [illegible] أيام العصبية بخراسان وكان من فرسانهم ه

أعاذلَ قد قاتلتُ حتى تبدّدت رجالي وحتى لم أجد متقدَّما ٭
وحتى رأيتُ الوردَ يُرمى لبانُه وتذهره الأعداءُ وانتعلَ الدّما
أعاذلَ أفناني السلاحُ ومن يُطل مقارعةَ الأعداءِ يرجع مكلَّما

قال البياري الحريش من الجرّارين في الإسلام ولا يسمّى جرّاراً حتى يرأس ويقود الفاً ه

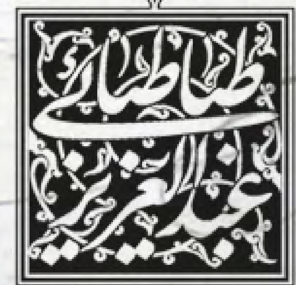
وقال رجل من بني عنبر وحاربه بنو عمه فقتل منهم

بكرهِ سَراتنا يا آلَ عمرٍو نغاديكم بمرهفةٍ صِقالِ

الكره بالضم المشقة وبالفتح الإكراه ويروى نقدّكم بها يا آل عمرو وإن كانت مثلّمة النصال المرزوقي يقول بمشقّة رؤسائنا وكراهتهم نباكركم بسيوف مصقولة وإنما قال بكره سراتنا لأن الرؤساء يحبّون التألّف بين العشيرة والصلاح ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد بها الجميع أي إنّا نكره ذلك وقال عنبر ابن دريد الكُره والكَره لغتان مثل الضُّعف والضَّعف قال ومقتضى القياس أن يكون الكره بالضم الاسم من الإكراه كالعذر من الإعذار والخفر من الإخفار وعلى هذا يكون المعنى أن سراتنا يحملوننا ويكرهوننا على إتياننا لكم وصقال جمع صقيل وهو على غير بابه لأن فعيلاً بمعنى فاعل يجمع على فعال كظريف وظراف وكريم وكرام ومثل صقيل وصقال فصيل وفصال وإذا رويت بمرهفة الصقال فإضافة المرهفة إلى الصقال كإضافة البعض إلى الكل لأن المعنى بالمرهفة الحدّ من الصقال أي من المصقولة قال السيد الإمام رحمه الله يمكن أن يكون المعنى في مرهفة الصقال أنها أُرهفت من كثرة ما صقلت أي رقّت ودقّت ه

السيوف





بنیاد محقق طباطبایی

نُعِدُّ بهنّ يومَ الرّوعِ عنكم وإن كانت مثلّمةَ النصالِ

أي [illegible] فهنّ عنكم أنفاً عليكم مثلّمة النصال أي بكثرة ما أعملناها فيكم أو في غيركم

لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ وإن كانت تُحادثُ بالصقالِ

كبا وجهه إذا اربدّ وكبا السيف في أول ما يضرب [illegible] تحادث أي تصقل ه

ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنّا لا نبالي

وقال القتّال الكلابي قال المبرّد اسمه عبد الله بن مجيب وفي نسخة عبيد الله وقال ابن حبيب هو من قتال الإسلام واسمه عبادة ابن مجيب ه

نشدتُ زياداً والمقامةُ بيننا وذكّرته أرحامَ سعرٍ وهيثمِ

سعر وهيثم هما رجلان من بني كلاب قال أبو الذيب سعر بالكسر قال أبو الذيب كان القتّال يتحدّث إلى امرأة من رهطه وله أخ فحمل عليه بالسيف فراغ منهزماً وناشده الرحم فأبى فنظر إلى رمح مركوز بين البيوت فاقتلعه وتلقّاه فطعنه به فمات قال البياري اسم ذلك الرجل زياد وكان من بني عم القتال ه

فلما رأيتُ أنه غيرُ منتهٍ أملتُ له كفّي بلدنٍ مقوّمِ

غير منته أي كاف بلدن أي برمح لين ه

فلما رأيتُ أنني قد قتلتُه ندمتُ عليه أيّ ساعةِ مندمِ

يروى لات ساعة أي ظرف وفي بعض النسخ أيّ ساعةِ فإذا نصب فعلى أنه وصف ظرف محذوف كأنه أراد ندمت عليه ساعةً أيّ ساعة مندم وإذا رفع ذهب به مذهب الاستفهام للتعجب كأنه لمّا تمّ الكلام بقوله ندمت عليه قال متعجباً أيّ ساعة مندم هذه الساعة التي ندمت فيها أي ليس هذا وقت الندم لأنه وقت حمية ه

وقال قيس بن زهير العبسي

شفيتُ النفسَ من حَمَلِ بن بدرٍ وسيفي من حذيفةَ قد شفاني

أي قتلت حمل بن بدر وحذيفة ه

فإن أكُ قد بردتُ بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

في البيت مجاز وهو قوله بهم وهما اثنان إلا أنه إذا قتلهما فكأنه قتل من يعزّ لانه فلهذا جمع ويرد نعدّ وغير منفرد ه وقال [illegible] الوعلة الموضع المنيع في الجبل ويقال من [illegible] من الجبل

قومي هم قتلوا أميم أخي ... فإذا رميت يصيبني سهمي

أي يا أميمة ويقال إن أميمة اسم أخيه فرخّم في غير النداء والأول أصوب وقوله فإذا رميت يصيبني سهمي أي إن انتصفت قصصت جناحي

فلئن عفوت لأعفون جللاً ... ولئن سطوت لأوهنن عظمي

اللام موطئة للقسم جللاً أي خطيرًا والجلل الكبير من الأمر والصغير قال امرؤ القيس ألا كل شيء سواه جلل

لا تأمنن قومًا ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

رجع إلى الخطاب يخاطب المنذر بن امرئ القيس وهو يلقب ذا القرنين وأمه ماء السماء يقول له لا تأمن قومًا ظلمتهم أن يصيروا مع عدوك من بني آكل المرار فتلقى منهم شرًا وماء السماء هي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

أن يأبروا نخلاً لغيرهم ... والقول تحقره وقد ينمي

أن موضعه نصب بدل من قوم ما ضربه مثلاً لإصلاحهم حال عدوهم وأبر النخل تلقيحه وإصلاحه أي أن يعينوا عليك عدوك وفيه ذكر من الوعيد ويروى والشيء تحقره

وزعمتم أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحلم

الأحلوم لنا أن مخففة من الثقيلة وقوله إن العصا قرعت لذي الحلم هذا مثل أي إن الحليم إذا نُبّه تنبه وأراد بذي الحلم عامر بن الظرب العدواني وهو أول من قرعت له العصا وكان من حكام العرب وقد أسن ولهم حاجة إلى حكمته فإذا قرعت له العصا انتبه من غفلته ويقال إنه كانت له ابنة عاقلة تراقبه من وراء ستر فإذا رأته وقد زل ضربت له العصا فتنبه وهو قد كان أمرها به فقال إذا خفت مني غلطًا أو سقطًا فاقرعي لي عصا بعصا فأرجع واسمها عمرة ومعنى البيت فهلا استصلحتمونا بالرفق والأناة لنتوب لخلاف ويقال المعنى إن كنا كما تزعمون فنبهونا من الغفلة وحلمونا من السفه يهزأ بهم ذو الحلم تدعيه اليمن تقول هو عمرو بن حممة الدوسي

روى ذلك الشعبي عن ابن عباس وتدعيه مضر تقول هو عامر بن الظرب العدواني وتدعيه ربيعة تقول هو قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد

ووطئتنا وطئًا على حنق ... وطء المقيد نابت الهرم

أي استند لنا وحملت علينا المقيد أي البعير المقيد ويروى يابس الهرم والهرم ضرب من الحمض يقال حمض هارم وإبل هوارم

وتركتنا لحمًا على وضم ... لو كنت تستبقي من العظم

جواب لو محذوف أو يكون فيما قبله أي لم تحفظنا من العدو وأضعتنا وقوله لو كنت تستبقي من العظم معناه أنك أتيت على اللحم والعظم ولم تبق عليهما ويروى من اللحم

وقال أعرابي قتل أخوه ابنًا له فقدم إليه ليقتاد منه فألقى السيف وأنشأ يقول

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً ... إحدى يديّ أصابتني ولم ترد

تأساء تفعال من الأسوة ويقال إسوة وأسوة

كلاهما خلف من فقد صاحبه ... هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

أي كل واحد من الأخ الواتر والابن المفقود [illegible] ابن جني إياس مصدر آسيته أؤسيه إياسًا إذا أعطيته

ما ولدتني حاصن ربعية ... لئن أنا مالأت الهوى لاتباعها

حاصن أي حصان وامرأة حاصن وحصان أي عفيفة كانت أمها أمامة بنت مسعود بن عباد بن يشكر بن عدوان ابن عامر أخت هانئ بن مسعود ربعية من ربيعة بن نزار واللام في لئن تؤذن بأن الكلام قسم مالأت شايعت وقال ابن جني العرب تزيد اللام في لئن تأكيدًا مع أن قوله لاتباعها أي لاتباع هذه المرأة أخبر عن نفسه أنه حازم لبيب بأمره إذا هوى هوى لا يسعه وقيل الهاء في اتباعها ضمير النفس المعنى لا أتبع نفسي لأنها تحب الحبوة

ألم تر أن الأرض رحب فسيحة ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها

أي إذا نبت بي أرض تركتها إلى غيرها واستشهاده بهذا البيت الأولى أن يكون المعنى أن اتباع الهوى من شأن العجزة

ومبثوثة بث الدبا مسبطرة ... رددت على بطالها من سراعها

أي رب كتيبة منتشرة ضممت وطردتها منهزمة وحبست أولها على آخرها ورددت سلفها على خلفها

عن ابن الاعرابي في الحكايات فيسلمه قومه اذا طلب فقال فيهم هذه

فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا واذ الخصم ابزى مائل الراس انكب

اي فهلا جعلوني عدة لرجل مثلي دعا عليهم ابن جني يروى اذ الخصم واذا الخصم فمن روى اذ حكى الحال المتوقعة كقوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم ومن رواه اذا كقولك ابرك اذا زيد قائم وهذا جائز على مذهب ابي الحسن قال المرزوقي في الجملة التي يبين بها اذا هذه يجب ان يكون فيها فعل وقد عربت هذه قال السيد الامام دامت ايامه وظلته جائز على مذهب ابي الحسن ابزى قاهر بزوته بزوا فهو بزو وابزيت به اي بطشت به وقيل الابزى الذي خرج صدره ودخل ظهره ضربه مثلا للخصم المتكبر وهو البزا وامراة بزواء انكب معوج وقيل ابزى اسفله انحناه

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

يروى مبثوثا نصبا على الحال ويعني به الاعداء شجاع حية ابن جني اي شجاع مبثوث فلما قدمه عليه نصبه حالا منه ثم عطف عقرب على الضمير في مبثوثا واذا نعتته على الابتداء وفي الارض خبر وشجاع وعقرب بدل من مبثوث

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

اي لا تاخذوا دية من قاتلي والمعاقل الديات جمع معقلة

كانك لم تسبق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

يقول ان اسلمتموني ولم تذبوا عني فلا ترضوا من دمي الا باخذ الثار فان العقل عار باق ثم ذمرهم بقوله كانك لم تسبق على الطلب به اذا قتل ويهون السعي فيه اذا نالوا البغية قوله اذا انت ادركت اي تنس ما لقيته فيه من الشدة

10/24

فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

قال البياري هذا الشعر لمالك بن حريم اخي نهشل ولقبه المخول وقبل هذا البيت في القصيدة جزى الله قومي من شفيع وطالب عن الاصل والجاني ربيعا وانعما اي جزيهم الله عن اقاربهم دعن الجناة الغر با ربيعا فانهم يحسنون الى الجميع ويروى ولو ان قومي يقبل المال منهم لمدوا لذى وقوله فلو ان حيا نكر قوله حيا ولم يقصد به قصد حي بعينه لان المراد مفهوم عند من عرف القصة فجعله من بابهم ناصب وما اشبهه ويكون المعنى ذا افعام لكن اكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل كطالق ومرضع ويجوز ان يكون عبر

الكثرة لقوله مفعم كقولهم شعر شاعر وموت مائت

ولكن اني قوم اصيب اخوهم رضى العار واختاروا على اللبن الدما

يروى رقا الناس اي رآهم في حرابهم على اخذ الدية وقوله رضى مفعول له وقوله على اللبن كناية عن الابل التي ياخذونها عقلا كبشة اسم من رجل غير منقول وليس بتانيث كبش لانه لا مؤنث له من لفظه انما يقال نعجة

ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

هذا الكلام حث وتحريض لاخيها عمرو بن معديكرب على الطلب بثار عبد الله وهو اخوها ايضا وقولها يومه اي يوم موته يقال عقلت القتيل اعطيت ديته وعقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية وعقلت عن فلان اي غرمت عنه جنايته وذلك اذا لزمته دية فاديتها عنه فهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت له وعقلت عنه

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا واترك في بيت بصعدة مظلم

الافال صغار الابل الواحد افيل المرزوقي فيما ترك نصب باضمار ان وهو جواب النهي بالواو وقال غيره واترك اي لا تجمعوا بينهما بين اخذ الافال وتركي كذلك مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقوله في بيت بصعدة مخلاف من مخاليف اليمن

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

تهز عمرا بهذا الكلام قولها وهل بطن عمرو تزهيد له في الدية تعني ان بطنه يمتلي باليسير فلم يرغب في الدية ولم يكن عمرو يرغب في الدية ولكن حثته وقيل معناه اي ما في جوفه الا موضع طعامه ومعناه انه لا يهمه الا ما ياكله

فان انتم لم تثاروا واتديتم فمشوا باذان النعام المصلم

اتديتم اي اخذتم الدية يروى فمشوا اي امشوا التشديد للتكثير ومشوا ايضا والمش المسح اي امسحوا باذانكم الجرح والنعام توصف بالصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم

قال المرزوقي يجوز ان يكون هذا الكلام دعاء عليهم اي اطلكم الله بحل من ذا صفته وعلى هذا يكون فمشوا من البيت الاول وان شيت جعلته نهيا ومشوا امرا الا فضول اي فضلات الماء وقوله اذا ارتملت اي تلطخت وتزيد الحيض وهن عادتهم اذا وردوا المياه ان يرد الرجال اولا ثم الاتباع ثم النساء فمن تاخر

عن الماء حتى تصدر الشاء فهو من اذل الخلق وذكر الارتحال بالذم تقطيعاً للشأن وانهن حيض ليكون اشنع لذلك الكلام ه

[illegible] نسخة الهمّي بن طي العنتر والعنترة الذباب الازرق ه

اطال حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير

يقال شنئته شنئا وشناءة وشنآنا ومشنأة اي ابغضته بغضا مختلطا بعداوة وسوء خلق وقوله وعش ما شئت موضع ما ظرف ه

فما بيديك نفع ارتجيه وغير صدودك الخطب الكبير

اذا ابصرتني اعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور

قوله اعرضت عني اي تعرض عني فعل الناظر الى الشمس فكأن الشمس تدور من جهتي ه

الم تر ان شعرك سار عني وشعري حول بيتك ما يسير

ويروى ان شعري وشعرك ويروى يستدير فعلى الرواية الاولى معناه لم يعلق بي شعرك لانه كان كذبا وشعري ثابت حول بيتك لا يسير ولا يزول لانه كان صدقا وعلى الرواية الثانية معناه الم تر ان شعري الذي قلته فيك سار عني ونقلته الرواة وشعرك الذي قلته في حول بيتك لم يبرح ولم ينقل لجودة شعري ورداءة شعرك واذا روي ان شعري سار عني وشعرك حول بيتك كان ابين لهذا المعنى ه وقال الاحوص [illegible]

اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشنآن

اي ما قد علمت من شرفي وكرمي محسد اي محسد في الناس كثيرا البادي الشنآن قال الفراء فيما قرأت على سعيد عنه لم يأت في المصادر على فعلان غير هذا ه

ما تعتريني من خطوب ملمة الا تشرفني وتعظم شأني

اضاف الخطوب الى ملمة لانه اراد بها نوايب امر عظيم كأنه اراد اداة نوايب ملمة ه

فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره لدى الاقران

المتخمط الذي يغلب على الفحل / يعني على الفحول ه

اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

يصف استظهاره في الاماكن وظهاره في النفوس ه وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب لشيء من تحمل من الحسب في الغضب والعباس وهو [illegible] عم النبي عليه السلام واسمه عبد العزى وانما كناه الله تعالى في كتابه ولم يسمه لان اسمه

عبد العزى والناس كلهم عباد الله وكنى ابا لهب لحمرة وجهه كأنه يتلهب لهب النار ه

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

مهلا مصدر اي امهلوا امهالا وحذف الزوائد وخاطب بهذه الابيات بني العباس بني عم [illegible] بني امية يقول لا تظهروا ما بيننا من الشر وقد سكن وكان امية بن عبد شمس بن عبد مناف يحسد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وينازعه الشرف ولم يكن مثله ولقد نافره مرة بين يدي كاهن فغلبه عبد المطلب وبقي ذلك الشر في اولادهما ه

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا مهلا بني عمنا مهلا موالينا

نحت الاثلة كناية عن الايذاء وطلب الغوائل ويروى سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا ه

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

قوله بنعمة الله اي بحمد الله ومنه نبغضكم وتبغضونا وهو كقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون قال ابن جني وقوله بنعمة الله اي نقليكم ونعمة الله معنا وعلينا فيكون الباء حاملة ضميرا وهو كما تقول خرج بثيابه اي ومعه ثيابه وقوله تقلونا حذف المفعول لدلالة الكلام عليه او اراد تقلوننا فحذف النون الثانية عن الاعراب وهي لغة جازية ومثله قد رفع الفخ فماذا تحذري اراد تحذرين ومثله الى ابن بالحنين تشوقيني ويروى طول الحيوة فتقليكم ه وقال الطرماح [illegible]

الطرماح الطويل قال فهو طرماح طويل قصبته وقد طرمح بناءه اذا اطاله ه

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل

اذا ما رآني قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل

الطرف مصدر طرف بعينه وتقول طرفته اي ابصرته فعل مصدر مما دل عليه قوله قطع ه

واني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم الا كريم الشمائل

اي القى منهم الجهد والمشقة ويروى باللئيم ويروى به الشمائل الخلائق واحدها شمال ه

مُلِئَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ

أي ضيقت عليه المذاهب قال ابن دريد كل مستطيل كُفّة بالضم وكل مستدير كِفّة بالكسر حابل صاحب الحبالة ومحبلات الصيد أحبله إذا أخذته

أَكُلُّ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الأَوَائِلِ

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

قوله إذا ذكرت مسعاة أي لأنها بالإضافة إلى مساعي الآخرين مخزاة اضطنى أي تصاغر وقمؤ واستحيا وهو افتعل من الضنى وهو الذل وانقلبت تاء الافتعال طاء كما تقلب طاء عند أن يقع بعد أحرف الضاد والصاد والطاء والظاء نحو اضطاد واصطبر واطّلع واظّلم من الظلم وقال ابن الأعرابي اضطنى استحيا حكاه السيرافي عن ابن الأعرابي عن أبي الأزهر عن ثعلب عنه وقال يعقوب اضطنى تصاغر وقمؤ ولم يكن شيئا وأورده صاحب مجمل اللغة مهموزا وكأنه سهو

وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

القنابل جمع قنبلة وهي الخمسون نحو عداه وقال بعض ...

وَذِي ضِبَابٍ مُظْهِرٍ لِعَدَاوَةٍ قَرِحِ الْقُلُوبِ مُعَاوِدٍ لِلْأَفْنَادِ

ضباب أي أحقاد الواحد ضب قرح القلوب أي شديد العداوة الأفناد الأضداد والأفناد جمع فند وهو الفساد والجهل وأفند الرجل إذا جاء بالجهل

نَاسَيْتُهُمْ بُغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي

يروى أنسيتهم أحقادهم ناسيتهم أي نسيت بغضهم حتى نسوا والمفاعلة بين اثنين وقوله وتركتهم وهم الجملة في موضع الحال يريد ساررتهم ورفقت بهم على صحة علمي بعداوتهم أي صفحت عنهم والصديق يراد به الجنس

كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ مِنْهُمُ وَلَقَدْ أُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

يقول فعلت ذلك كيما أعدهم لمن هو أشد عداوة لي منهم كقوله تعالى ضلوا ضلالا بعيدا أي شديدا وأُجاء أُضطر من قولك أجأته إلى كذا أي اضطررته يقول ربما اضطر الإنسان إلى عدوه فلذلك داريتهم وقيل لأبعد منهم أي لقوم لا قرابة بيننا وبينهم وهؤلاء أقربائي وقد يلجأ الإنسان إلى ذي قرابته وهذا

مثل قولهم عند الشدائد تذهب الأحقاد وقال بعض الحكماء من العرب يقول في ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك

دَفَعْنَاكُمُ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

يقول نابذتمونا فألنا لكم واستقبلناكم بالقول فأبيتم فصرنا إلى دفعكم بالسلاح أي مسحناكم كما يمسح الدابة الشموس ودفعنا بكم جهدنا كما قالت الخزاعية وادفع ظالمي بالراح ثم صرنا إلى منعانا لكم إما بلكم أو بلكز وإما قتال بسلاح وأضاف ذلك إلى الأصابع لأنها هي التي تضبط السلاح وتعمله وقوله بطرتم أي أشرتم

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ

مسسنا أي أصبنا يعني فخرنا بهم شيئا أي ذكرنا من الفخر إلى حسب ينتمي أي حسب فحذف الفعل كقول امرئ القيس بأمراس كتان إلى صم جندل أي شدت بها النجوم والمعنى تفاخرنا فوجدنا كلا منا ومنكم ينتمي إلى حسب رفيعه ولا يضعه يقال وضعته لا أحططت منه ووضع الرجل وهو وضيع بين الضعة والضِعة

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

أي آباؤنا كآبائكم وأمهاتنا الكرم من أمهاتكم المضاجع النساء وكذلك المفارش

وقال ... لأن من الرائد لا لان ومن لم يهمه يحمله من رولت الخبز في السمن إذا أشبعته منه وكان القياس رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من نحو دوران وماهان وسبيلها ثم من جلل

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بُطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

يقول ما أخزى لأني شريف ولا أستحيي إلا أن تكذب علي العامل في إذا ما أخزى وإذا الثانية يجوز أن يكون بدلا من الأولى ويجوز أن يكون إذا الأولى بما اتصل بها وما عملت فيه الجملة في جواب إذا الثانية بطلا أي باطلا ومينا كذبا

وَلَكِنَّمَا يُخْزَى امْرُؤٌ يَكْلُمُ اسْتَهُ قَنَا قَوْمِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا

هذا تعريض بالمخاطب يكلم استه أي يولي فينهزم فيطعن في استه وإنما قال قنا قومه ومن يجرح بقنا أعدائه لأنه لو أبلى قومه بلاء حسنا لم يغلبه أعداؤه ولم يطعنوه فكأن قنا قومه هي التي به فعلت ذلك وقريب منه

فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرّت أي مرّ بن أبي أمور بن مخفض للطعن

قال السيد الإمام دامت أيامه هذا المعنى وقع لي ويروى تكلم أسنّة أي تنهزم فكأن أسنة جرحت فاقومه

فإن تبغضونا بغضة في صدوركم فإنا جدعنا منكم وشرينا

فإنا جدعنا أي حق لكم أن تبغضونا لأنا فعلنا بكم ذلك سبينا لكم وبغنا لكم

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدبيا

الجبال أجأ وسلمى وهضابهما غيث وبدبي ذكرهما قبيلتان من طيّ وقيل هما حصنان أي نحن في مواضعنا وأنتم في غير مواضعكم لضعفكم قال المرزوقي وغيث بطن من الغوث وهي في بطون طيّ بطن يقال له الغو منهم أبو زبيد الطائي وقال غيره في قوله ونحن غلبنا بالجبال قال الجبال للغوث دون جديلة

وأي ثنايا المجد لم نطلع لها وأنتم غضاب تحرقون علينا

لها اللام زائدة كما في قولك ضربت لزيد والمعنى ضربني واقع بزيد تحرقون أي تحكون الأسنان علينا

[illegible] بن عمرو القعقع وعنترة ضمرة بن ضمرة النهشلي كثرة إبله السبرة الغداة الباردة

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم وقد سال من ذل عليك قراقر

هذا استفهام معناه التوبيخ مسلم أي لا ناصر لك قراقر اسم واد أي سال عليك مثل قراقر من الذل قال أبو الندى أي حيث أغير عليك بقراقر وهو واد بالحزن يقال للرجل إذا أحزن شرا قد دنا منه سال بك الوادي

ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن إماء والإماء حرائر

باد وجوهها أي منكشفة وهو مذكر لتقدم الفعل ولأن تأنيث الوجوه غير حقيقي ذكر والإماء حرائر أي وهن حرائر وإنما تفخيما للأمر وتشنيعا للحال

أعيرتنا ألبانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

ظاهر أي زائل كما قال وتلك شكاة ظاهر عنك عارها أي زائل وقيل في قوله تعالى أم بظاهر من القول أي بظاهر ويجوز أن يريد الشاعر أن العار بذلك ظاهر لا خفاء فيه

نحابي بها أكفاءنا ونهينها ونشرب في أثمانها ونقامر

نحابي من الحباء أي نعاطي البيايات أي نعطي وأصل المحاباة الأثرة حابيتك من بينهم أي آثرتك ويروى نحيّي من التحية العطية

أيبغي آل شداد علينا وما يرغى لشداد فصيل

أيبغي استفهام إنكار أي يظلموننا والبغي الظلم ما يرغى أي ما تحمل فصيل لهم على رغاء بأن يفصل عن أمه وينحر أو هبة ضنا به بذمهم بالبخل أو يكون المعنى ليس لهم فصيل فيرغى ويروى وما يرغى أي ليس لهم فصيل فيرغى كقوله ولا ترى الضب بها ينجحر أي لا ضب بها فينجحر البيايات كان الرجل إذا اختل وافتقر يأتي الحي ومعه حبل فيعطيه هذا البعير وهذه الشاة فيقال لمن أعطي البعير أرغى ولمن أعطي الشاة أثغى فيقرن ما يعطى في الحبل فيضج لأنه لا عهد له بالحبل وقوله ما يرغى لشداد أراد ما يرغى لآل شداد فصيل وأنشد

أبا هيثم أوقدت نارك للقرى وأرغيت إذ أثغى مواليك في حبل

فإن تغمز مفاصلنا تجدنا غلاظا في أنامل من يصول

هذا تعريض وإيعاد من يصول أي يصول علينا وقال جزء بن كليب وقيل اسمه جري بن كلب الفقعسي جزء من جزأت الشيء أجزؤه جزءا إذا أخذت جزءا منه ومنه الشعر المجزوء

تبغّى ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستاد منا أن شتونا لياليا

ابن كوز هو من بني أسد قال أبو الندى ابن كوز متوسط في أسد ولكن هذا الشاعر سيّئ الخلق وخطب هذا الرجل الأسدي إلى بعض بني فقعس فأبى عليه وكانت فقعس لحقتهم السنة فقال الجزء هذه الأبيات واللام في ليستاد بمعنى أن قال الفراء في قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله أي أن يطفئوا وقال الشاعر أريد لأنسى ذكرها البيت وقوله أن شتونا أي لأن شتونا فلما حذف حرف الجر وصل الفعل فعمل وشتونا دخلنا في الشتاء والشتاء يقع فيه القحط قوله والسفاهة كاسمها هذا حشو ويسمى الالتفات أي كما أن اسمها قبيح فكذلك فعلها قبيح يقال استاد فلان في بني فلان إذا خطب إلى سيدهم أو تزوج سيدة من نسائهم أراد ليستاد لأن شتونا أي قحطنا أي طمع في أن نزوجه لقحطنا النساء

فما أكبر الأشياء عندي حزازة بأن أبت مرزيا عليك وزاريا

حزازة ما في القدر بأن أبت مزريا عليك أي أن رددتك فلم أزوجك وزاريا أي تزري علي بأنك لم تزوجني قال أبو الفتح أي متوسط في أحد الأقداح فيه ولكن بعض الشر وذلك أن لقيط بن خالد نطله ... إلا أن لا يخطب إليه رجل إلا ضربه بالسيف فقدم دمشق في خلافة عبد الملك فخطب إليه خارجة بن يزيد بن كوز وبعث رجلا يخطب إليه فدخل منزله فأخذ السيف فحذر الرجل فهرب وخرج لقيط بالسيف فلم يره فقال هذا الشعر قال وكان ابن كوز يجالس عبد الملك فلما راح إليه أنشده عبد الملك معرضا به فما أكبر الأشياء البيت فقال ابن كوز أنت والله مع مكانك من الخلافة وموضعك من قريش لو خطبت إليه لرد كما بعثنا إليه الخاطب فقال الشعر وجاء في الختام ولكني أرجع إلى البادية فأرى من رأيي فلما رجع الرسول وابن كوز بالحضرة ضحك عبد الملك وقال إن العقاب الولقي يريد سرعة المجازاة وهو مثل ومعناه أي عبرك تعجلت بالمجازاة والولقي الخفة ويقال ضربه ضربا ولقى ٥

وإنا على عض الزمان الذي ترى نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فإنه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

أي لولا أن الإسلام حرم الوأد لوأدناها رغبة عن مناكح السوء وقيل فيه أي ترك الوأد وكثر النساء فتزوج غيرها وهذا بعيد لأن فيه رفقا وحسن هداية للنابغي إلى وجه المطلب لا يليقان بشراسته لقيط وقيل معناه لي إذا أن تحتال بها فكأني وأدتها والوأد حرام فلا أريد بتزويجها منك ٥

وإن التي حدثتم في أنوفنا وأعناقنا من الإباء كما هيا

يريد بحدثتها أي الخطبة التي حدثتم بها عنا في أنوفنا في موضع المفعول الثاني لحدثتم كما هيا في موضع خبر إن وما زائدة أراد كهي أي هي باقية لحالها مستمرة على طريقتها واختصاص العنق والأنف بالذكر في مثل ذلك لأن الأنف متقدم سابق ومثل ذلك شمخ بأنفه إذا تكبر وإذا أنف من شيء حمي أنفه منه وإذا امتلأ غيظا ورم أنفه والعنق يعبر به عن جملة الحي ومنه قوله تعالى فتحرير رقبة وقال رقبة وتركه منهم خضعت رقبتي لك

وفي الدعاء أعتق رقبتها من النار وقيل فيه وجه آخر وهو أن تعنى بالأنوف والأعناق الرؤساء لقول جميل رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح ميل ... بعينيها الرقيبة وأنيابها سادات قومها وقال الفراء في قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين جعل مجاهد الأعناق ههنا الرجال الكبراء

الحارث بن سعد أخو عذرة قال أبو الندى زيادة بن بدر ولم يسمع من غيره ٥

لم أر قوما مثلنا خير قومهم أقل به منا على قومه فخرا

خير بدل من قوما أو صفة له أقل مفعول ثان والهاء في به ضمير ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم أي أقل بكونهم خيرين وقيل الهاء ضمير الخير الذي دل عليه خير قومهم والخير مصدر خرت فلانا فأنا أخيره خيرا إذا كنت أفضل منه فكني عن المصدر كقولك اتق الله فهو خير لك أي الاتقاء خير لك وفخرا انتصب على التمييز ٥

وما تزدهينا الكبرياء عليهم إذا كلمونا أن نكلمهم نزرا

تزدهينا أي تستخفنا أن نكلمهم أراد لأن نكلمهم فحذف اللام نزرا صفة مصدر محذوف أي كلاما نزرا ٥

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى لأنفسنا من دون مملكة قصرا

ماء السماء من الأزد وهو عامر أبو عمرو بن عامر سمي ماء السماء لأنه كان إذا أقحط القطر أحيى وأقام ماله مقام القطر وقيل الحي من بعدها لأنه كان يلبس كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما غيره قال ابن قتيبة كان يقال لأم المنذر بن ماء السماء لحسنها وجمالها وقيل أي نحن صفوة كماء السماء الذي هو المطر لا أشابة فيها إلا أنهم من ولد عامر من بنيانا الذي يقال له ماء السماء كقوله فنحن كماء المزن وما السماء أم المنذر في غير هذا ويجوز أن يريد نحن في بعد همتنا كهؤلاء الملوك ... حين عرض سبع ديات بأبيه ويقال هي لعمة عبد الرحمن حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى ٥

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب رهينة رمس من تراب وجندل

هذا استفهام إنكار النعف المرتفع من الأرض والجبل كالثنية وجمعه نعاف كويكب جبل بين المدينة ووادي القرى ورهينة بدل من الذي وجعله اسما فلهذا الحق به الهاء ٥

أذكر بالبقيا على من أصابني وبقياي أني جاهد غير مؤتل

البقيا اسم من الإبقاء غير مؤتل أي غير مقصر مفتعل من الألو

فإن لا أنل ثاري من اليوم أو غد بني عمنا فالدهر ذو متطول

متطول مصدر أي ذو تطول ويقيل معناه أنه يتفضل بتحصيل غرضي ويقال هو من الطول وهو الحبل أي طول الحبل بالعرض وهذا أوفق للمعنى دون اللفظ لأن متطول بمعنى طال غير مسموع والشعراء أمراء الكلام يصرفونه على ما يشاؤون وهذا القدر ما يسلم

فلا يدعني قومي ليوم كريهة لئن لم أعجل ضربة أو أعجل

فلا يدعني دعاء بلفظ النهي ويروى قومي لزيد بن مالك واللام في لئن هي الموطئة للقسم ومعناه وجواب الكل في قوله فلا يدعني والمعنى لا دعيت لكشف مكروه إن لم أعجل ضربة لمن وترني أو يعجلها إلي والمعنى إن لم أقتله أو يقتلني ومعنى أو أعجل أي لم أعجل بمثلها فحذف

أخذتم علينا بالكلكل الحرب مرة فنحن منيخوها عليكم بكلكل

أنخت البعير فاستناخ ولا يقال فناخ وهذا الكلام تهدد وضمان لأنه سبكا فيهم على ما بدأوه

ذكرت أبا أروى فبت كأنني عبرة من العين ما كادت عن العين تنجلي

يقول رجال ما أصيب لهم أب ولا من أخ أقبل على المال تعقل

كريم أصابته ديات كثيرة فلم يدر حتى جئن من غير مدخل

قوله تعقل أي تعط الدية ويروى أصابته ذياب كثيرة يعني بالكريم نفسه وبالديات ما عرض عليه من ذلك فأباه ويعني بالذياب على رواية من يروي ذيابا هذيه وأصحابه من كل مدخل أي لم يعلم أنه يدعى لذلك فبنزل المجيء من كل مدخل أي قوم شتى يسلونه قبول الدية

لطالما كم وعدي بني جفيف وهالة إنني أنهاك هالا

يقال أخطت الرجل أخال وإخالا خالية فكثر استعمالها حتى صار الفتح كالمرفوض وإن كان الأصل هالة قبيلة من قضاعة قوله إنني أنهاك التفت إلى هالة وخاطبها بعد الإخبار وهالا ترخيم هالة

فالا تنتهي يا هال عني أدعكم لمن يعادي نكالا

إذا أخصبتم كنتم عدوا وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال عوف القوافي من فزارة

اللوم أكرم من وبر ووالده واللوم أكرم من وبر وما ولدا

فضل اللوم عليهم في اللفظ والقصد بذلك تفضيله على أخلاقهم وأفعالهم وطباعهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وكأن المضاف محذوف والتقدير اللوم أكرم من أخلاق وبر واللوم خصال منكرة إذا اجتمعت سميت لوما ووبر هو وبر بن الأضبط بن كلاب وإنما قال وما ولدا ولم يقل من لأنه أشار إلى الجنس وما يقع للأجناس

اللوم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره أبدا

قال البياري أي ليس لهم حسب فيوضع ولا أبناء فيهدم ولا ذكر في الخير والشر فيعفى عليه فليس إلا أن يسبوا بلومهم وذلك قاتلهم وقال المرزوقي أشار بذلك إلى أن حطا معهم الخسيسة تردئهم وإسفافهم إلى ما يعرضهم للقتل ويهلكهم فقال هذا وهم لا يقتلون إلا به ولأن حين كل جاني فيما يغلب عليه وبه ويجوز أن يريد أنه لما أن تقع القصاص عنهم عند وقوع الجرائر منهم كانت القتلة الكريمة عندهم بعيدة ولا يموتون إلا بدائهم الذي هو اللوم والموت قد يسمى قتلا قال السيد الإمام دامت أيامه أحسن من هذا أن يكون المعنى أن اللوم لهم ملازم ولهم مخالف فإذا قتلوا قتلوا بذلك الداء لأنه يدرك بهم غير مفارقهم

قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا من لوم أحسابهم أن يقتلوا قودا

أي هم أوضع من أن يكونوا أبوا بأحد فقد أمنهم أن يطلبوا بالجناية ومثله لحاجبك لوم يحمي الدماء مفاد به أن ينالا ويروى أن عمرو بن جرموز جاء إلى مصعب برأس الزبير فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله فأجابه لا ولا كرامة أفيده بابن صفية خل سبيله

وقال آخر

ألا أبلغا خلتي راشدا وصنوي قديما إذا ما اتصل

خلتي أي خليلي وهو مصدر في الأصل وراشد اسم خليله وصنو الرجل أخوه صنوي أي قريبي والصنو الأصل ينبت منه نخلتان ومنه قول النبي عليه السلام عم الرجل صنو أبيه وجمع الصنو صنوان وقديما ظرف لقوله خلتي إذا ما اتصل أي إذا ما انتسب ويروى وصنوي القديم قال المرزوقي المراد أبلغا خليلي قديما راشدا وصنوي إذا ما انتسب وقال في جمعه بين خلتي وصنوي وتأخيره قديما إذا ما اتصل ما ذكره المبرد من أن العرب تلف الخبرين لفا ثم ترمي بتفسيرهما جملة ثقة بأن السامع يرد إلى كل ما له

بأن الدقيق يهيج الجليل وأن العزيز إذا شاء ذل

ومثله

الباء فيهما أن دخلت للتأكيد وقوله اذا ما ذل ليس الذل مما يرغب فيه ويشا لكنه اذا فعل ما يثمر الذل فكأنه قد رغب فيه

بتنديم نفسه لا اريد بقاءه وقال الحرامة ان تفخروا الحي سووا انا صدور الاسد به تحرير او انذار

فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل

يروى فخل ان جمعت اسباب السيادة وكنت سيدنا الحقيقة والاولى والخال الكبر والخال الخول والخال الخولة

والاول في الظن خال يخال والاعبر وقوله فاذهب من قولهم ذهب يقول كذا وجعل يفعل كذا يقول ان رمت

سيادتنا من وجهها وبالالات التي تحتاج اليها في السيادة تم لك ذلك وان كنت للكبر فاذهب واحسب

انك سيد فانك لا تكون اذا روي فخل بضم الخاء فالمعنى فاذهب في تكبره فانا لن ننقاد لك قال محارب بن

دثار كانت العرب في الجاهلية لا تسود الا من اجتمعت فيه ست خصال الصبر والحلم والبيان والتواضع

والسخاء والشجاعة وتمامهن في الاسلام العفاف وقال ابو الندى قالت العرب ايما كل احد يسود الا المعجب

برأيه ونفسه قد ساد عتبة بن ربيعة قريشا وقادهم يوم بدر وربما بان طاو بالاخر بيته لبلية واما ابا سفين

ابن حرب ساد قريشا وقادهم يوم احد وكان بخيلا ورأينا كليب بن وائل ساد ربيعة وكان ظالما وساد عامر بن الطفيل

عامرا وقادهم يوم فيف الريح وكان اعور عاهرا وساد عيينة بن حصن غطفان وكان احمق وله يقول رسول الله

صلى الله عليه وآله الاحمق في دينه المطاع في قومه وساد شبل بن معبد اهل البصرة وليس بها بخيل غيره

وقال بعض بني اسد

كلا اخوينا ان يرع يدع قومه ذوي جامل دثر وجمع عرمرم

كلا اخوينا ذو رجال كانهم اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

بئيس فعيل من البوس وقوله ولا ان تشربوا الماء بالدم اي تقاتلوا على هذه البير فتسفكوا دماكم

وقال حريث بن عتاب النبهاني حريث تصغير حرث او حارث مرخما وعتاب اسم مرتجل غير منقول

او يكون من العتب كشمال من التمر ويقع في بعض النسخ عتاب وهو خطا قال ابو الندى ليس في طيء عتاب

ولا غياث

تعالوا افاخركم أاعيا وفقعس الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وحريث هذا هجا خبيث اللسان

فكان يهاجي جريرا او من حديثه بطرق الحجاء الاخر قوله في باب العدل واظهر لهم الانصاف باعطايه اياهم الرضى

خلتي بمعقد دون حكام قبائل قومه وهو عين الخبير انه لو نافرهم اليهما لنفراهم لا محالة عليه وذلك ان اسد

اخو النضر بن كنانة اي قريش لامه امهما برة بنت مر بن طابخة اخت تميم ثم هو عمه اخو ابيه كنانة بن خزيمة

وكانوا اي في الجاهلية حكام العرب اليهم يتحاكمون في كل معضلة وكانوا افصح مضر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسئل عن مضر وكنانة جمجمتها وفيها العينان واسد لسانها وتميم كاهلها وعليه المحمل ثم ظهر الاسلام بماله ولا

يشك العلماء وقلة الحديث ان اسدا كانوا يومئذ قبل الهجرة ربع اهل الاسلام مكثوا حينا بضعة وسبعين رجلا

وبنو اسد عشرون رجلا

الى الحكم من قيس عيلان فيصل وآخر من حيي ربيعة عالم

حكم قيس عيلان عامر بن الظرب والاخر قيل هو دغفل النسابة ويروى الى ذي قضاء من ربيعة فيصل وآخر من قيس بن

عيلان عالم

ضربناكم حتى اذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

خاطب بني اسد اي كان فيكم كزاء فقاتلناكم حتى اذا استقام ميلكم واستعملتم لنا حميناكم من عدوكم

فحلوا بأكناف واكناف معشر اكن حريمكم في الماقط المتلاحم

الماقط المضيق وجمعه

مآقط

فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم الي وانهى عنكم كل ظالم

وقال ... النبهاني في كتاب ابي رياش بن كنيف ويقال كنيف

تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول

معول اي معتمد اي لا امن فيه

ان يريك ودينه اخذاته

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا لحادثة او كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل مصيبة ونازلة بالحر اولى واجمل

وكذلك ومثله

التعزي رفع مبتداء واولى خبره والمبتداء مع خبره خبر كان واسمها ضمير الشان اي لكان الامر

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

وكيف وكل ليس يعدو حمامه وما لامرئ عما قضى الله مزحل

اي كيف يخفى الحبس وكل احد من الناس غير متجاوز منيته وما لاحد عنه مزحل اي تنح وبعد

فان تكن الايام فينا تبدلت ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ولا ذللتنا للذي ليس يجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل

رحلناها استعارة كما يقال استحملت نفسي فلانا وركبتني ظ الحنات ونفوسا بدل من ها التي في رحلناها اي رحلنا نفوسا كريمة اي حملنا عليها بريد صبرنا انفسنا ويجوز ان يريد رحلنا لها اي للحوادث ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا وعلى الوجه الاول يكون قد اتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل النفوس بدلا منه على طريق التبيين

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة صبرت عليها ثم لم اتخشع

يروى من صروف ملمة اي مرارا كثيرة فاجأتني خطوب صبرت عليها وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة في الموجب على طريقة ابي الحسن الاخفش كانه قال كم مرة دهمتني خطوب ويجوز ان يكون كم مبتدأ ومن خطوب بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني اي كثير من الخطوب دهمتني

فادركت ثاري والذي قد فعلتم قلائد في اعناقكم لم تقطع

هذا مثل قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة

وقال عويف القوافي هو عويف بن معوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر عويف تصغير عوف وهو الحال يقال نعم عوفك والعوف الذكر يقال للمتزوج نعم عوفك قال ابو رياش كانت اخت عويف عند عيينة بن اسماء وطلقها فكان من عمال الحجاج فحبس الحجاج عيينة فقال

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت العواد

يروى منع الرقاد ويعني بالرقاد الجنس ما يحس اي ما يحس رقاد اي نوع من جملة الرقاد اصلا مما شجاك اي مما شجاك يا عيينة قال النباري هذا الشعر لمالك بن اسما بن خارجة وكان وقع بينه وبين اخيه عيينة امر تهاجرا عليه فلما ولي الحجاج العراق حبس عيينة وعذبه لانه كان من عمال بشر بن مروان فبلغ ذلك

مالكا اخاه وهو بالشام فجزع وقال هذا الشعر فبلغ الحجاج فخلى سبيله

لما اتاني عن عيينة انه امسى عليه تظاهر الاقياد

لما ظرف لقوله نحلت ومعنى التظاهر ان يصير الشيء فوق الشيء يقال ظاهر بين ثوبين

نحلت له نفسي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد

نحلت اي صفت نفسي له النصح

ويروى انه اي لانه

وذكرت اي فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الارفاد

مصدر ذكرت هذا الذكر بالضم لانه بالقلب قال ابن جني يجوز ان يكون الذكر الهاجر ويكون باللسان يعني قلت والجملة التي بعده وهي قوله واي فتى في موضع النصب بالرفد اي ببذل الرفد فحذف المضاف

ام من يهين لنا كرائم ماله ولنا اذا عدنا اليه معاد

ام هذه منقطعة وقال بشر بن المغيرة روى ابن جني انه بشير والبشر الغض من كل شيء وابو الفتح بشر وفي نسخة اخرى بكير

جفاني الامير والمغيرة قد جفا وامسى يزيد لي قد ازور جانبه

يعني بالامير المهلب بن ابي صفرة عمه والمغيرة ويزيد ابناه وكان معه في حرب الازارقة وكانت بينهم نبوة فقال هذا واغير على سرح المهلب فقال الحقوا عليهم الطريق فبادر بشر الى الطريق فاذا رجل اسود

بين السرح فهو يقول الحق فمعناكم بسل السرح وقد كفانا الفرح بالفرح

فاعتوره بشر ورجل من طيء فقتلاه فرجع له المهلب عن نبوته ووصله ازور من الزور وهو الميل ورجل ازور اي مائل العنق من الكبر

وكلهم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم اذا جاع صاحبه

شبع قدر ما يشبع ومنهم من يسكن المصدر فيقول شبع

فيا عم مهلا واتخذني لنوبة تلم فان الدهر جم نوائبه

انا السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

وقال ققعس بن عبد ... نسخة ققعس ققعس ابو قبيلة من اسد وهو ققعس بن طريف بن عمرو بن الحارث قعين بن م

يا أيها الراكبان السائران معاً قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

معاً أي مجتمعين نصب على الحال وقطف الدابة تقطف وقطف الثمر تقطفه بالكسر ومعنى تقطف قوافيها أي تكف وتقصر من قولهم دابة قطوف لا تعجل إلينا بالهجاء وقيل معناه لتجن قوافيها أي لتجن ثمرة الهجاء وكان غزاهم فنكى فيهم وقال أبو رياش لتقطف أي لتجن وسكّن قوافيها لضرورة الشعر

إني امرؤ مكرم نفسي ومتئد من أن أقاذعها حتى أجازيها

متئد من التؤدة وهي الرفق يقال اتأد يتئد والتاء في التؤدة بدل من الواو وأقاذعها أفاحشها القذع والضمير لسنبس والمعنى لا أقاذعها لكن أجازيها لأن حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى كي ومرة تكون بمعنى إلى أن ويجوز أن يكون المعنى لا أقاذعها حتى أجازيها فعلاً ثم أجازيها بالكلام والأول أحسن والمعنى قريب من قول التميمي ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

لما رأوها من الأجزاع طالعة شعثاً فوارسها شعثاً نواصيها رأت سنبس الخيل

والأجزاع جمع جزع الوادي

لاذت هنالك بالأشعاف عالمة أن قد أطاعت بليل أمر غاويها

لاذت أي التجأت إلى قلل الجبال وهنالك ظرف ويكون للزمان والمكان معاً والأشعاف جمع شعفة الجبل وهي ذروته وأن مخففة من الثقيلة أي أنها قد أطاعت بليل وذكر الليل إشارة إلى حسبة قاهيها أنه وقال

لا تعذلي في خندج إن خندجاً وليث عفرين لدي سواء

خندج كان ابن أمة غيرية امرأة أنها عاهرة ولا تدري من أبيه فقال لها حميت أمه وذلك أن الرجل من العرب كان في الجاهلية يطأ أمته ثم يخلي بينها وبين الرجال فإن جاءت بولد فرأى شبهه ادعاه وإلا استعبده وألحقه ببعض من غشيها فهذا الشاعر نفى الظنة عنه يقول حميتها أي لم يطأها غيري والخندج في اللغة كثيب أصغر النقا وليث عفرين الأسد الذي يعفر ما يفترسه ويقال عفرين موضع وليث عفرين تتصدى للراكب كأنما تريد محاربته وليث عفرين ضرب من العناكب يصيد الذبان وثباً والمراد في البيت الأسد لأنه يصف ولده ويمدحه قال الجوهري عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوي ليث عفرين وقال الأصمعي عفرين اسم بلد قال أبو الندى عفرين

دابة مثل الحلمة الصغير جرية وربما تعلق بالراكب فإذا لسعته تعض عرقوب البعير فيتعلق فيصرعه فيثب عادة

حميت على العهار أطهار أمه وبعض الرجال المدعين جفاء

العهار الزناة أطهار جمع طهر وقوله وبعض الرجال أي ودعوى بعض الرجال بحذف المضاف ويروى غثاء الجفاء والغثاء ما يعلو السيل من زبد وجفاء القدر أيضاً يقال جفأت القدر بزبدها أي ألقته ويجوز أن يكون المعنى أن بعض الرجال يصير إذا حصل لا شيء كالزبد ويجوز أن يريد بذلك ضرب المثل لنفسه ولابنه أيضاً

فجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء

يروى سبط العظام أي طويلها سابغة ورجل سبط طويل وامرأة سبطة الخلق وسبطة أي رخصة لينة ورجل سبط اليدين وسبط اليدين أي جواد ومثله يكاد يساوي غارب الفحل غاربه وقال أبو الشغب العبسي

رأيت رباطاً حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب

أي لا يألو في بري فأعتب عليه ورباط ابنه من غيظ أو أذى وكذلك الحزازة

إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

حزازة أي همّاً تحز القلب قال الخليل الحزازة وجع القلب

لنا جانب منه دميث وجانب إذا رامه الأعداء ممتنع صعب

أي له خلق سجيح معنا ومع الأعداء بالضد دميث أي سهل ويروى مركبه صعب

وتأخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

هزة أي ارتياح ونشاط البارح الريح الحارة قال أبو زيد البوارح الشمال الحارة ويقال ريح ذات بارح أي ذات تراب وحصباء ويوم ذو بارح ذو ريح وتراب وبريد برح الصيف وهي أشد هبوباً وخصها بالذكر لأن الشجر تلين عندها وتجسو في الباردة

وقال آخر

وفارقت حتى ما أبالي من النوى وإن بان جيران علي كرام

أي مرنت على الفراق ويروى من انثوى وهو افتعل من النوى وهذه المقطعات الخمس إنما أودعها باب الحماسة لما فيها من التجلد والصبر وترك النزاع إلى الوطن

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

جعلت اي طفقت تنطوي اي تنطوي نفسي على الفراق فلا يظهر منها جزع ولا تبوح بشكو وعيني تنام على فقد الصديق ويروى وعيني على فقد الصديق قال عبد الجبار بن سعيد المساحقي من قريش ولاني الحسن بن زيد شرطته بالمدينة فقال لي يوما قولا كان جوابه على خلاف ما اراد فقال والله لهممت ان افارقك لا رجعة بعده فقلت ايها الامير اذا اقول وفارقت حتى ما ابالي من النوى البيتين ويقال انهما له قال فوثب فلم اشك في التي يهددني بها فما زال بي برا حتى فارقته

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له وبالمصائب في اهلي وجيراني

اي ما اراع للبين لاني قد تمرنت عليه

لم يترك الدهر لي علقا اضن به الا اصطفاه بناي او بهجران

العلق الشيء النفيس الا اصطفاه اي اخذه لنفسه

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني بذي لطف الجيران قدما مفجع

المستنكر المستغرب نكر وانكر واستنكر بمعنى ولجراي جهل يقول انست بفراق الاحبة وقوله بذي لطف اي بلطيف الجيران وقال ابن جني ذي زائدة اي بلطف قدما ظرف لمفجع

جدير به من كل حي الفتهم اذا انس عزوا علي تصدعوا

به اي بالبين ويروى بهم اي الجيران يقول انا خليق بالبين من كل حي اجاورهم اذا استوثقت قربهم واستحليت الكون معهم حتى لا يعز علي ان اناس الا تفرقوا والانس الطائفة من الناس اذا انس كانه كلام مستانف

وقال الراعي سمي الراعي راعيا لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها واسمه عبيد بن حصين فهي صفة غلبت عليه

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم وفارقت حتى ما تحن جماليا

اي كنت لا اصبر عنهم يقودوني واقودهم وقوله لا تحن جماليا اي لانها لا تكاد تقف في موطن فتستوطنه فتحن اليه وانها قد تمرنت على الفراق فلا تحن وجعل الكناية عن الجمال لانها توصف بالحنين كثيرا

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ومالك انساني بوهبين ماليا

رجاؤك اضاف المصدر الى المفعول وقوله انساني اي انساني مالي الذي بوهبين قال ابو الندى في الدهنا اجبل يسمين وهبين واجبل يسمين الاشباح واجبل يسمين الوهمة واجبل يسمين حزوى واجبل يسمين الندو

لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان

يروى نزاع قال الفراء نزع البعير الى اهله ووطنه نزوعا وبه نزاع شديد الى وطنه

تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

الباء في باهل باء العوض تقول هذا بذاك اي عوض منه وهذا خلاف ما قالته العرب فانها قالت احفظ بلدا رشحك ماؤه وارع حمى كنك فناؤه وقالت ارض الرجل ظئره وداره مهده وقال عمر عمر الله البلدان بحب الاوطان وقالت العجم من طيب المولد حب الوطن وقال بعض الفلاسفة فطرة الرجل معجونة بحب الوطن وقال سقراط يداوى كل عليل بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وتنزع الى غذائها وانما كره الوطن قوم قلوا في بلادهم وذلوا ثم اغتربوا فكسبوا والا فقد جمع الله تعالى بين ترك الوطن والقتل فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الاكف واغمادهن رؤوس الملوك

لتصبح اي تسقى اسيافنا الصبوح بيوم سفوك اذا ما اصطبحن ويروى لتصبح بكسر الباء فخبر تصبح في البيت الثاني وهو منابرهن بطون الاكف وقوله منابرهن بطون الاكف اراد انها تخطب على الايدي لجرأة واعظة للاعداء واغمادها رؤوس الملوك ويروى ليصبح اسيافنا ويروى ان هذه القطعة لعلي بن محمد العلوي صاحب البصرة وكان يقول انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم ويقال انه دعي وانه من اهل الري من قرية يقال لها ورزنين والله اعلم وقيل انه كان يرى راي الازارقة ويفعل افعالهم في الاطفال والسبي

وقال بعض بني اسد

الا لكن ممن علمت فانني الى نسب ممن جهلت كريم

اي منتسب الى نسب [illegible]

37

وإلا أكن كل الجواد فإنني على الزاد في الظلماء غير شتيم

قال المرزوقي تعلق على من قوله على الزاد بقوله شتيم ويكون لك تعلق الباء من قوله بضرب بقوله عليم [illegible] فلم يسع ذلك في المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه إلا التوكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكأنه قال إنني بضرب الطلى والهام عليم جدا وجرى هذا المجرى إجازتهم لقول القائل أنت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من أنت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كأنه قيل أنت زيدا لا ضارب

قال النباركي من شأن الشاعر الماهر إظهار الاقتصاد فيما يريد المبالغة فيه من مدح أو ذم أو غير ذلك من أجل أنه أوفق للسامع وأحرى أن يظن به الصدق وهذا الشاعر إذا سمحت نفسه بالقوت الذي هو عماد الحيوة في ظلماء حيث لا يرى عين عينا فيقف عنه ويؤثر به ذا الحاجة فهو عين الجواد وإذا كان جريا على ما يسمو من الطعن والضرب فهو كل الشجاع وقوله غير شتيم أي غير مشتوم لأنني لا أمنع ه

وإلا أكن كل الشجاع فإنني بضرب الطلى والهام حق عليم

الطلى الأعناق واحدها طلية وقيل طلوة والأكثر ما جاء بلفظ الجمع قال الأصمعي الطلية لحمة [illegible] من العنق ه وقال عمرو بن شأس [illegible] في ابن له من سوداء واسمه عرار والعرار صوت الظليم قال ابن جني شأس صفة منقولة وذلك أن الشأس والشأز المكان الناتئ الغليظ ومكان شئز مثله ه

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

أي أرادت بعرار الهوان فقلب وعرار هذا أحد المذكورين بالفصاحة والبراعة وهو ابن عمرو وكان الحجاج قد أرسله إلى عبد الملك فلما نظر عبد الملك إليه أعجبه بيانه وفصاحته فأنشد قول أبيه وهو لا يعرفه وإن عرارا إن يكن غير واضح البيت فقال عرار أو يعرف أمير المؤمنين عرارا هذا قال لا قال فأنا عرار فسر عبد الملك به وأكرمه وقال خالد بن كلثوم عمرو هذا أدرك الجاهلية ه

فإن عرارا إن يكن ذا شكيمة تلاقينها منه فما أملك الشيم

يروى تقاسينها قوله ذا شكيمة أي ذا شدة وأصلها فأس اللجام ثم استعير في الشدة فقيل فلان شديد الشكيمة ه

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

الجون الأسود ههنا والعمم التام وكذلك العميم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم

الأدم جمع أديم كأفيق وأفق وهو الجلد قال ابن دريد سقاء مربوب أصلح بالرب وربت [illegible] وربيت الأديم دهنته بالرب ويروى ربت به قال أبو الندى يمتن النحي بالدبس فيجيء سمنه أطيب

وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

الظعينة المرأة تظعن بها فلزم هذا الاسم المرأة وإن كانت مقيمة فأراد يا ظعينتي وقوله ضاعت له الغنم أي من أجل وقوعه فيها أو يكون المعنى فأتته قال النباركي هذا بيت معناه أي يا سمين زاغ عن جملتين تضمنتا مبالغة فيما أريد بهما في بيت واحد ذكر الغنم لأنه ليس جنس من الحيوان أرد أحله عند معاينة العدو منها وذكر الذئب وهو أعيث سبع وأكثره وذلك لأن كل سبع إذا ألم بالماشية فرس منها ما يأكله إلا الذئب فإنه يقتل ما أدرك من غير أن يأكل وحدثني شيخ من الرعاة أنه ربما قتل منها حتى يملأ صوفها وشعرها فاه فيمنعه النفس وكذلك الضبع وإذا اجتمعا في غنم تقاتلا لما بينهما من العداوة وسلمت الغنم ولذلك قال الأعرابي أنشده أبو الندى

تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

قال وظلت لآخر غنمه فقال اللهم ذئبا وضبعا وهذا دعاء لها لا عليها ه

وإلا فسيري مثل ما سار راكب تيمم خمسا ليس في سيره أمم

هذه كناية عن الطلاق ويروى خمسا بالفتح والمعنى تحمل مشقة خمس ليال وخمسا من الأظماء وصاحب الخمس يسرع إشفاقا على إبله لئلا تهلك قال رؤبة كان والدي يعجب بهذا البيت ه

وقال آخر

لولا أميمة لم أجزع من العدم ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

هذه القطعة يروى لابن حازم الباهلي وهو محمد بن حازم ورواها أبو هفان لمحمد بن أبي شمامة وذكر المبرد أنها لإسحق بن خلف وروى أن إسحق قالها في ابنة أخ له وقيل أميمة ابنته ويروى ولم أجب

في الليالي حندس الخندس الظلمة واضافه الى الظلمة لاختلاف اللفظين قال المرزوقي اضافة حندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل قال وقد اشتق من الحندس الليل فقيل حندس الليل وحندس قال السيد الامام دانشا يامه يجوز ان يريد بالظلم الليالي الشديدة الظلمة ... وادني رغبة في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

احاذر الفقر يوما ان يلم بها فيهتك الستر عن لحم على وضم يروى عن عمر انه قال النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه والوضم خوان الجزار والخباز وموضعه مبضعة وقال ابو الندى الوضم شبه الطبق من غصنة الشجر

تهوى حياتي واهوى موتها شفقا والموت اكرم نزال على الحرم قوله شفقا نصب مفعول له

اخشى فظاظة عم او جفاء اخ وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه من شامخ عال الى خفض

يروى من شاهق اي حطني من خالي رتبة الرجال اخرى وضيعة

وغالني الدهر بوفر الغنى فليس لي مال سوى عرضي

يروى غالني بالعين والغين معا غال اثقل وغلب وغال اهلك بوفر اي بسلب وفر الغنى فحذف المضاف سوى نصب لانه استثناء خارج والوفر كثرة المال واضافه الى الغنى لان المراد المال الذي يحصل به الغنى وهم يضيفون الشيء الى الشيء الادنى مناسبة بينهما سواء كان له او عليه او معه او فيه او من اجله او مما يليه ويجوز ان يكون قوله بوفر الغنى في موضع الحال عن الدهر كما تقول فاتني فلان بكذا اي مستصحبا له ومثله جاني في اطمار ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى ويعدى غالني تعدية فجعني لانه في معناه وقوله سوى عرضي وليس العرض من المال فهي استثناء يتأكد به انتفاء الغنى كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ويجوز ان يكون المعنى ليس لي غنى سوى عرض نفسي فحذف المضاف

ابكاني الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضي قوله يا رب المنادى محذوف كانه قال يا قوم وما دخلت على رب كافة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا ولولا ما لم يات الفعل بعدها

لولا بنيات كزغب القطا رددن من بعض الى بعض

بنيات مبتدأ وخبره محذوف لانه ... ... قال البابكي في قوله جمعن من بعض الى بعض اي جمعن من امهات شتى الى موضع ونساء غير امهاتهن فهم يشفقن عليهن ... ... ضمهن اليه ... للرواية من بعض الى بعض وروى ابو العميثل رددن من بعض الى بعض ... فالمحمود علمهن وقيل رددن من بعض الى بعض اي زوجت البنات من البنين وقيل رددن من بعض الى بعض اي ... وهن الآن في قلبي وكبدي

لكان لي مضطرب واسع في الارض ذات الطول والعرض

وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض

يروى عن النبي عليه السلام انه قال اولادنا اكبادنا وروي عنه عليه السلام في فاطمة عليها السلام فاطمة بضعة مني يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها ولبعض المحدثين في الاولاد ما لي اذا صدعت رؤوسهم صدع مني الفؤاد والكبد

وروى ابو محمد بن القاضي السيرافي ... ابو رياش حبان ... من الحياة

لقد علم القبائل ان قومي ذوو حد اذا لبس الحديد

يروى ذوو جد اي انكماش ويروى ذوو جد اي بين النقية في الحرب والحد الشوكة والنفاذ

وانا نعم احلاس القوافي اذا استعر التنافر والنشيد

اصل الحلس البرذعة يقال هو من احلاس كذا اي رجاله التنافر التحاكم

وانا نضرب الملحاء حتى تولي والسيوف لنا شهود

ويروى نضرب يقال ضاربته فضربته اضربه اي غلبته الملحاء الكتيبة البيضاء لسلاحها والملح البياض وكبش املح ويعني بالملحاء هاهنا كتيبة بيضاء من كثرة سلاحها وكانت للنعمان بن المنذر خمس كتائب الصنائع والوضائع والشهباء والملحاء ودوسر الصنائع من صنائع الملك واكثرهم من بكر بن وائل والوضائع من الفرس كان كسرى ضمهم اليه كلما مضت سنة بدلهم باخرين وكتيبة اخرى يقال لها الرهائن وهم الذي كان ياخذهم من كل قبيلة رهنا والشهباء اهل بيت الملك كانوا بيض الوجوه يسمون الاشاهب ودوسر كتيبة ثقيلة تجمع فرسانا وشجعانا من كل قبيلة ويروى تولى اي تتولى ويروى لها شهود اي تقيم الشهادة بقولها انا نضرب الملحاء قال المرزوقي اي والسيوف لنا اي

للملحاء حاضرة قال السيد الامام دامت ايامه لو جعل الضمير للسيوف يجعل الشهود هي الفلول التي فيها تشهد بكثرة الشماعة بها لكان احسن وكذلك اورده لناه

وكنى ابا بردة نسخ ابا برزة البرقي

هذا الرجل من ضبه **انا ابو برزة اذ جد الوهل خلقت غير زمل ولا وكل**

يقول ابو برزة انا الذي لشهرته وكثرة شجاعته يستغني عن زيادة وصفه كما قال انا ابو النجم وشعري شعري والعامل في اذ ما يدل عليه قوله انا ابو برزة من المعنى وشرط الافتخار ان يتعلق بالمستقبل دون الماضي والجواب عن ذلك هو الجواب في قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ومعنى ان الزمان في ذات شيء واحد متصل فاذا اقترن بعض اسمائه ما يعبر ماضيه من مستقبله تمت الفائدة ولهذا وقع بعض امثلة الفعل موقع بعض اذا كان هنا شيء يدل على المراد وهذا استنباط ابي بكر السراج قال البياري ابو بردة كنية الاعرج الشاعر الطائي واسمه عدي بن عمرو وله من هذه الابيات وللضبي ابيات قد خلطه

ذا قوة وذا شباب مقتبل لا اجزع اليوم على قرب الاجل

مقتبل اي مستقبل وقوله لا اجزع يعني انه مستقل وعلى قرب في موضع خبر لا ولا يجوز ان يجعل اليوم خبرا لا بعد جاز وقوله على قرب الاجل قال ابن جني على بمعنى مع قال المرزوقي ذكر بعض المتاخرين انه لا يجوز ان يكون معنى على هاهنا معناها في قولك جزعت على كذا اي اشفقت عليه قال لانه غير الغرض المقصود الا ترى ان معناه لا اجزع اليوم من الموت على ان الاجل قريب منا فاذا اقرب منا فلم نجزع منه فما ظنك بنا اذا بعد عنا قال المرزوقي وانا اقول ان من البيان لسحرا وان من الغوص على المعاني لشه درة

الموت احلى عندنا من العسل نحن بني ضبة اصحاب الجمل

قوله نحن بني ضبة اي نحن المحاربون يوم الجمل مع عائشة وبني نصب باضمار فعل والقصد به الى المدح والاختصاص كانه قال نحن اذكر بني ضبة او اعني واصحاب اذا رفعته كان خبر نحن واذا نصبته كان صفة لبني والخبر نعي

ننعى ابن عفان باطراف الاسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل

كان من عادتهم اذا مات رئيس ان يطوف احدهم على القبائل فيصعد الروابي والاكام ويقول نعاء فلانا يريدون





تشهير امره يقول نحن نجعل بدل هذا الفعل ان نطلب دمه باطراف الرماح وهذا معنى نعي ابن عفان يريد به عثمن وروى ان يحيى من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام اجابه بابيات فيها كيف نرد شيخكم وقد قتل

وقال المعري ... قال ابن بشار انشد لرجل من بني اسد

ذا وابن عم السوء بالنائي والغني كفى بالغني والنائي عنه ذا وبالنائي

اي استغن عنه وموضع بالغني رفع بمعنى مدلول بانجرون ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن لقوله تعالى وكفى بالله شهيدا له

يسل الغنى والنائي ادواء صدره ويبدي التداني غلظة وتقاليا

قال ابن جني يسل بكسر اللام وضمها فالكسر لالتقاء الساكنين وهو جواب الامر والضم على استينافه في الفعل قال السيد الامام دامت ايامه الضم للاتباع ايضا جائز والفتح للخفة وقوله يسل اي ينزع استغناؤك عنه داء صدره وقوله ويبدي كلام مستانف ويروى بغضه اي يبدي التداني غلظة وتقاليا لان التحاسد والتباغض في التداني

جزى الله عني محصنا ببلائه وان كان مولاي القريب وخاليا روى البياري محصنا

والمحصن القفل والزبيل وروى ابو الندى بالكسر وقوله ببلائه اي بفعله القبيح والبلاء يقع على الحسن والقبيح ويروى مولاي الادنى اي الاقرب

اعان على الدهر اذ حك بركه كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

قوله حك بركه اصله في البعير يضع بركه على الانسان فيحكه فيقتله وقوله كفى الدهر التفات اي الدهر لا يحتاج الى عون يقول كفى الدهر امرء لو وكلتني اليه وقال ابو سعيد يصرف الفاعل اذا جاء في مثل قوله كافيا الى المصدر كقولهم اقاعدا وقد سار الركب اقائما والناس قعود اي اتقوم قياما وتقعد قعودا فالتقدير كفى الدهر لو وكلته كفاية ويجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا او مثله ويبك ان الدهر فيه كفاية

لتفريق ذات البين فانتظري الدهر

وقال ...

وحنت فاقني طربا وشوقا الى من بالحنين تشوقيني

الطرب خفة تعتري بسرور او هم وطربا مصدر في موضع الحال او مفعول له وقوله الى من بالحنين رجع الى خطابها وتشوقيني اصله تشوقينني فحذف النون استثقالا كما قال الآخر يسوء الفاليات اذا فليني

تبني فليبني وقوله الى من من يجوز أن يكون استفهاما كأنه ينكر عليها الحنين ه

فإني مثل ما تجدين وجدي ولكني أصبحت عنهم فروني

قوله فإني أصله إنني فحذف نونه لاجتماع ثلث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بنون العماد كما لم يؤت به في لعلي
وقوله مثل ما تجدين وجدي يجوز أن يكون خبرا مقدما ووجدي مبتدأ والجملة خبر إن ويجوز أن يكون
مثل خبر إن ووجدي بدل من ياء الضمير وما موصولة والتقدير مثل الذي تجدينه فحذف العائد ويجوز أن تكون
ما مصدرية أصبحت أي انفردت ويروى أسمحت الفرون والقرونة النفس ويقال أخذت قروني من هذا الأمر أي
رضته وأطرحته والقرينة أيضا النفس ه

رأوا عرشي تثلم جانباه فلما أن تثلم أفردوني

قوله عرشي أي عزي
يقال ثل عرشه أي ذهب عزه ويروى اشتقذوني أي أفردوني لثار أو نذر ليل ويقال اشتقذه فشتقذ بالكسر أي
طردته فذهب ه

هنيئا لابن عمرو السوء أني مجاورة بني ثعل لبوني

أي ثبت هنيئا قوله أني في موضع الفاعل لهنيئا ومجاورة خبر أن ولبوني فاعل المجاورة والمعنى حولت عنهم
وصرت في طيء وثعل بن عمرو أخو نبهان وثعل أبو حي من طيء لبوني يجوز أن يكون مبتدأ ومجاورة
خبره ويجوز أن يكون لبوني بدلا من الضمير المتصل بأني والخبر مجاورة ه وقال رجل من بني أسد

وما أنا بالنكس الدني ولا الذي إذا أصد عني ذو المودة أحرب

النكس الضعيف وأصله في السهام وهو المنكوس وقوله أحرب أي أغضب وأحربته أغضبته وكان من حقه
أن يقول إذا أصد عنه حتى يكون في الصلة ما يعود الى الموصول ولكنه لما كان المخبر عنه هو المعبر عنه بالذي
لم يبال برد الضمير الى المعنى وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى أن أبا عثمن المازني قال لولا اشتهار مورده
وكثرته لرددته ه

ولكنني إن دام دمت وإن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب

ألا إن خير الود ود تطوعت به النفس لا ود أتى وهو متعب

ولست إذا ذو الود ولى بوده بمنصرف أتو عليه وأكذب

يقال أتى به أتوا وإتاية إذا أعطى ومثل قوله ألا إن خير الود قوله فإن كنت لا شيء لك إلا شفاعة
فلا خير في ود يكون بشافع ه قال ابن حنبل من بني حنبل أبي نصير وقال أبو العميثل
كان أستيقوا لسيار إبلا فطلبها له أبو حنبل فردها ويقال إنما لعامر بن جوين بن ... أبا حنبل وكان ...
حنبل جار من تميم اللات فقال له عامر بن موبلة فقامره أبو حنبل فقمره إبلا ثم إن رحل القوم قامر عامر بن
مولة أصحابه إذا نزلوا أن يتحولوا بالرحلة الى عامر بن جوين فجاءه أبو حنبل ابرده فتبعه وقال لا سبيل لك عليه فقد
أستجارني فأجرته ه

لقد بلا ابن علي ما كان من حدث عند اختلاف زجاج القوم سيار

اللام في لقد يؤذن بيمين وبلا أي خبرني من حدث أي شر قال البياري سيار هذا قامر عديا فقمره عدي حتى
غلب ماله كله فأبى عامر أن يأخذ عدي ماله لأنه كان جاره وقوله عند اختلاف زجاج القوم أي
عند تحول الصلح حربا وذلك أن الفريقين إذا تلاقوا وهم يريدون الصلح تلاقوا بأزجة الرماح فإن تم
الصلح وإلا قلبوا عليهم الأسنة فقاتلوهم فذلك اختلاف الزجاج ومنه قوله ومن يعص أطراف الزجاج
البيت وفي المثل الطعن يظار أي يعطف على الصلح من نابذه ه

حتى وفيت بها أدهما معقلة كالقار أردفه من خلفه قار

قوله بها أي بالإبل المقمورة يعني أنه حين لجاره منع من سوق إبله في القمار وردها عليه معقلة أي محبسة
بفنائه أردفه أي ردفه أي كالقار أردف بقار والقار جمع قارة وهي قطعة من الجبل سوداء وقوله
دهما كانوا يفتخرون بالإبل السود لقلتها عندهم قال عنترة فيها اثنتان وأربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الأسحم وفسر المرزوقي القار بالقير ومعناه أنها سود كالقار على القار ه

قد كان سير فحلوا عن حمولتكم إني لكل امرئ من جاره جار

أي سرتم فلا أمن الجار الذي ظلمكم فقد بلغتم المأمن فانزلوا فأنا جاركم أي مجيركم من جاره وشابن
موله جاور عدي ابن أفلت الغنبي وقامره فقمره الحمولة الإبل والحمولة الأحمال قوله من جاره
أي بدل جاره كقوله ليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان هذا قول المرزوقي ه

[illegible] بني شيبان اذ خمدت نيران قومي وفيهم شبت النار

[illegible] يعني ذهبت شوكتهم وقوله شبت النار فسره المرزوقي على انه يعني به نار
الضيافة [illegible] ومن تكرمهم في المحل انهم لا يعرف الجار فيهم انه الجار يروى لا يعرف انه جارك
لشدة اكرامهم له فيظن انه منهم حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
عزيزا ان شيت جعلته حالا ومن نفوسهم خبر كان وان شيت بالعكس من ذلك ابن جني قوله جميعا اي مجتمعة اسبابه
او جميعة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وجميعا حال اي مجتمع الشمل موفورا ه

كانه صدع في راس شاهقة من دونه لعتاق الطير اوكار

الصدع الوعل بين الوعلين في جسمه لا ضخم فيعجز عن النهوض في القلل ولا شخت فيضعف عن التوقل في الشواهق
قوله لعتاق الطير العرب تقول لذوات المخالب والمناسر المعقفة من الطير احرار ومضرحيات وعتاق وكواسب و
جوارح ه وقال آخر

نزلت على آل المهلب شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن محل

شتيا واشتى واسنت اي قحط وشتا دخل في الشتاء وقوله زمن محل وصف بالمصدر ه

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي

افتقادهم لي ايثارهم يقال اتقفاه بكذا اي آثره والقفي المكرم من الضيوف ويقال لما يتقفى به القفاوة و
يروى والطافهم ه وقال جابر بن الثعلب الطائي الثعلب باشياء عدة الا ان هذا منقول من هذا الحيوان وذلك
ان فيه مع علميته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحارث والمظفر وليس في معاني لفظ الثعلب من
طرف الرمح الداخل في جبة السنان ومن مجرى الماء من جرن التمر وغير ذلك ما يشابه به الوصف الا في هذا الحيوان
لما فيه من الخبث والخب فكانه قال جابر بن الخبيث او الخب ه

وقام الي العاذلات يلمنني يقلن الا تنفك ترحل مرحلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه جواشن هذا الليل كي يتمولا

في الكلام اختصار كانه قال فاجبتهن وقلت ان الفتى جواشن اي صدوره ه

[illegible]

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وان كان فيهم واسط العم مخولا

واسطة الحسب كريم العم والخال [illegible] حمله
كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
صعلوكا اي فقيرا ه

ولم يك في بؤس اذا بات ليلة يناغي غزال الاساري الطرف اكحلا

المناغاة المغازلة وهي من النغية وهي الصوت اللطيف ه وقال بعض طي

ان ادع الشعر فلم اكده اذ ازم الحق على الباطل

اذا زم اي عض واذ ظرف لقوله ادع ويريد بالحق كبرته وشيخوخته واكده اصله من حفر فاكدى اذا
بلغ الكدية فتعذر عليه والكدية مكان صلب يعيي الحافر ويستعار فيقال اكدى في الشعر والعطاء وفي التنزيل واعطى
قليلا واكدى ه

قد كنت اجريه على وجهه واكثر الصد عن الجاهل

اي كنت اقول الشعر ومع ذلك اتصون عن معارضة الجاهل وقيل معناه كنت ان هجاني لم اهجه ه
وقال آخر من طي في حرب القادسية وكان ذلك في سنة اربع عشرة من الهجرة

زعم العواذل ان ناقة جندب بجنوب خبت عريت واجمت

جنوب جمع جنب خبت موضع بعينه واصل الخبت ما اطمان من الارض واخبت دخل في الخبت ثم توسع فقيل
للخاشع مخبت وقوله اجمت اي زعموا ان جندبا قعد عن الغزو وان ناقته عريت واجمت اي ارتاحت من العمل
وقال

كذب العواذل لو راين مناخنا بالقادسية قلن لج وذلت

كذبتهم فيما قالوا مناخنا اي معسكرنا وقوله لج اي جندب ويروى وذلت اي الناقة ه

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوء النجوم والنعاس معانقه

عرفان اسم رجل اي تولى النوم دوني ويروى كفاني عرفان اي معرفة وقال السكري روى ابن الاعرابي
كفاني العرقان وقال هو اسم صاحبه وكذا رواه ابو سعيد ويروى كلاء النجوم اي رعايتها لئلا يضل الطريق ه

فبات يريه عرسه وبناته وبت اريه النجم اين مخافقه

أي بات النوم يريد عرسه يعني بر الهوى في نومه وبت أراعي النجم أي خائفة أي محافظة أي متى تغيب
وخفق النجم ... مثله للطرماح مثل ص إذا الأنام بعد الكرى أحلت ان وح أحلامها
أي ... لما أخلو أعين طالمبه وقال آخر

فلست بنازل إلا ألمت برحلي أو خيالتها الكذوب

يقال خيال وخيالة كما كان ومكانة يقول لا أنزل منزلا إلا رأيت هذه المرأة ملمة برحلي أي متصورة لي
بهذه الصورة تشوقا مني وتخيلا هذا في حال اليقظة وعند فراغ البال والاشتغال بخيال النفس أو رأيت
خيالتها الكذوب إذا نمت أي لا أخلو من ذكرها لا نائما ولا مستيقظا

فقد جعلت قلوص ابني سهيل من الأكوار مرتعها قريب

يروى فقد جعلت أي طفقت القلوص الفتية من الإبل من الأكوار أي الرحال ومرتعها قريب أي أنها أعيت فلا
تبعد في المرعى

كأن لها برحل القوم بوا وما إن طبها إلا اللغوب

البو جلد الحوار يحشى تبنا لتظأر عليه أمه وتدر وطبها دأبها وقيل شأنها وقيل هو السقم كما قيل آخر الطب
الكي وقال آخر وضرب ابن عم له مولاه

إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

يروى إذا كنت ويقول جانحات أي مستأصلات يقال جاحه واجتاحه ويروى جائحات يعني بها اللواتي تجنح
عن الكنانة أي تميل ويجوز أن يكون الجانحات اللواتي يصبن الجناح كقولك أسته إذا أصبت رأسه جعل
مولاه كجناحه أي طرفا من أطرافه المعنى أنهم يعرضون بغيري فما يعنونني وفي الحديث من آذى كلب
جاره فقد آذاه قال أبو عبيدة رمي الكنانة مثل قاله رجل لرجل نازعه الرماية أنصب كنانتك لا أرميها
وانصب كنانتي فترميها أنت فتصيبها فرمى رب الكنانة فقتله فضرب مثلا للمتغافل بمكروه وبعده

فقل لبني زيد فقدوا بيهم منوا بهريت الشدق لشوس أغلب
أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا وأرحامنا موصولة لم تقضب

وأما الثاني الواو فيه للحال وقوله معاني موضع الخبر أي مجتمعة

فإن تبعثوها تبعثوها ذميمة قبيحة ذكر الغب المتعتب

الهاء في تبعثوها ضمير الحرب وإن لم يجر لها ذكر كقوله تعالى كل من عليها فان ويروى فلا تبعثوها بعد
شرع فالها ذميمة ذكر الغب المتعقب أي العاقبة فالغب العاقبة والمتعتب الحازم الراقب للعواقب

سآخذ منكم آل حزن بحوشب وإن كان مولى لي وكنتم بني أبي

زعم أن حوشبا كان جاره وقوله وإن كان مولى لي معنى الجمع في الواو أعم من كل معنى عطفا كان ذلك المعنى
أو غيره ألا ترى أنها في العطف تفيد العطف والجمع وفي القسم تفيد الجمع والقسم ولا تفيد العطف والتي بمعنى
مع تفيد معنى مع ومع موضوعة لإفادة معنى الاجتماع وكذلك إذا كانت نحو قوله تعالى يغشى طائفة منكم
وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فكأنه قال يغشى طائفة منهم إذ طائفة في هذه الحال والدالة على معنى الحال
أيضا غير معراة من معنى الحال ألا ترى أن الحال مصاحبة لذي الحال فقد أفادت إذا معنى الاجتماع
وهذه التي في البيت واو الحال وواو الحال إذا دخلت على الشرط أوجبت فيه أن الحال خلاف ما جرت
به العادة ألا ترى أنك تقول أعطيك وإن كنت عدوي لأنه لم تجر العادة أن يعطى الأعداء ويروى
وإن كان مولاي قال البارع كذا رواه لي عن الدبيري عن محمد بن الفضل الأصفهاني صاحب ثعلب
عن أبي تمام ومد المقصور من قبيح العيب إلا عند الفراء فإنه يرى مد المقصور كقصر الممدود وسواء
أخبرنا بذلك القاضي عن ابن مجاهد عن ابن الجهم عنه وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في المخازي حيث حلا

أبوك مبتدأ والثاني كرره للتأكيد وأربد بدل منه وغير شك نصب على المصدر وهو مما
يؤكد به ما قبله ومثله حقا وأحلك في موضع خبر المبتدأ ويجوز أن يكون أبوك الأول مبتدأ وأبوك الثاني خبره وأربد
خبر مبتدأ محذوف

فما أنفيك كي تزداد لؤما لألأم من أبيك ولا أذلا

يقول لا أبقيك من تطلبا الآن أستبدل بك من هو الأم منه لتزداد منه ذلا ولؤما لأن أباك النهاية في هذين فالأم

مثله

من لا كرم يتعلق بفعل مضمر مثل ادعو ونحوه لان تحمل الكلام على المعنى فيتصور انه قيل يا ادعوك ويعدى تعديته
وقوله تعالى هل لك الى ان تزكى لان معنى هل لك ادعوك وقيل لابي عبيدة ادع الى الاصمعي قال لا انا ادعى احدا
قط الى باهله ويروى ان رجلا قال للصادق عليه السلام علمني عملا اتواضع به قال ما صنعتك قال الحائك فقال لا اعرف عملا
اذل منه فهذا البيان بباب الهجاء اولى بهاه وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري جميل بن معمر الجمحي من الصحابة وهو

ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا — غير هذاه

يعيره بان اباه سرق برد ضيفه واصله سارق برد الضيف لكنه اضافه الى الضيف بناء على قولهم سرقت الضيف برده
والمراد سرقه من الضيف لكنه حذف الجار فوصل الفعل فعمل ثم اضاف اسم الفاعل اليه كقوله تعالى واختار موسى سبعين
رجلا وقوله يا حجاج هو حجاج بن سلامة او سلمة من بني الحرث بن سعد شمر اسم فرس وهو فعل ماض في الاصل وسمي
به ومثله خضم وهو لقب للعنبر والسبان فيه التعريف ووزن الفعل وقال ابن جني شمرا قال هو علم مؤنث مثل
امراة تسميها فنب وذنب قوله ابوك مبتدا اى حباب خبره ويجوز ان يكون حباب بدلا وسارق خبره

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

وهذا البيت نفسه عليه كما فضل في البيت الاول اباه على ابيه وقوله لآباء صدق اي من كان ولد آباء كرام
يلقهم حيث ذهب وقيل يلقهم اي يلحق آثارهم وسيرا اي حيث سار وذهب ويجوز ان يكون المعنى حيث سير ركابه
ويروى لآباء سوء — فان تغضبوا من قسمة الله [illegible] فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا
يروى من قسمة الله حظكم ويروى اذ لم يرضكم كان ابصرا اي اعلم بما انتم اهله فقصركم عليه
وقال ابو النشناش النهشلي كان يصيب الطريق فطلب فهرب النشناش فعلال من نشنش الطائر ريشه اذا نتفه

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه اقاربه — والفاده

لم يسرح اي لم يرسل في المرعى يقال سرحت الماشية اذا اخرجتها بالغداة الى المرعى واروحتها بالليل اي رددتها
سواما اي راعي من المال لم يرح اي لم يكن ذا مال فيروحها وقوله ولم يرح سواما من شرط النكرة اذا تكررت ان
تعرف تقول رايت رجلا فقال لي الرجل وانما لم يعرفه ها هنا على انه تصور التغاير بين الرائح والغادي

من ابله فعبر على تصوره ووجه آخر هو ان العرب دوابا كثيرة فكانوا اذا سرحوا ابلهم الى المرعى يامرون بان يراح
عليهم شيء من الابل للحقوق عسى ان تجب عليهم ليلا فكان يراح عليهم غير السارح غدوة فعلى هذا الوجه سقط السؤال
ولم تعطف عليه اقاربه اي بان تحسنوا اليه او بان ينصروه وهذا احسن

فللموت خير للفتى من حياته فقيرا ومن مولى تدب عقاربه

يروى قعوده عديما ومن مولى اي من ابن عم مولى هكذا وافقنا له فحذف المضاف عقاربه اي شروره

ونائية الارجاء طامسة الصوى غدت بابي النشناش فيها ركائبه

نائية اي فلاة ويروى ودوية تنبها تخشى بها الردى والصوى الاعلام الواحد صوة

وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

قوله ومن يسأل استفهام انكار اي الفقير لا يسأل عنه ولا يوبه له وقيل معناه ان مذاهبه اكثر من ان تحصى وقال ابو الندى الصعلوك الذي
لا يملك الا لبسه وسلاحه

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل اخفق طالبه

يتعجب ممن يزاول مضاجعة الفقر فلا يطلب ويروى مثل الهم اي اذا هم بالشيء يجب ان يفعله ولا يؤخره ولا يضاجعه
قوله ولا كسواد اي لا ينبغي ان تحصل واحدة منها الا الرضى بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل وضجع ضجعا وضجوعا
واضطجع اي لا ينبغي ان تخفق طالب الليل لنوم الحارس وغفلة القيم وقيل الليل اخفى والنهار افضح والليل اخفى
للويل وانتهى هذا الشعر الى عبد الملك بن مروان فقال لص ورب الكعبة اطلبوه فطلب فاعجز وكان ابو النشناش من ولد
مخربة بن ابير بن نهشل وام ابي جهل اسماء بنت مخربة اخفوا لي لم يغنه — وقال آخر

الا قالت العصماء لما لقيتها أراك حديثا ناعم البال افرعا

العصماء امراة ويروى يوم لقيتها حديثا اراد حديث السن فحذف وهو عيب يقال حدث فاذا قلت حديث لم تذكره الا بلغ
السن وقال المرزوقي حديثا نصب على الظرف معناه عن قريب وهذا احسن رواه ابو زيد كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
اي لم تجزع هذه المراة حين ينفعها الجزع فانك اسنت في وقت المشيب فيجوز ان يكون لم تجزع من كلام المراة الرجل افرعا اي
وافر الشعر

فقلت لها لا تنكريني فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

كأنها أسفت لما رأته قد تشاب وقولها أراك قريب حالي لا يسود الفتى حتى يشيب شاب يشيب شيبا أشيب نهو
وهذا نادر [illegible] قوله فقلما يفيد النفي ههنا وما نحوه كأنه لفعل عن طلب الفاعل وما قاله له عن الاسم
الى الفعل فإذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد بل تدل على ذلك قولهم قل رجل يقول ذاك الا زيد و
أجري [illegible] ما يقول ذاك الا زيد وحملوا عليه ضده فقالوا أكثر ما يقول زيد وجوز أن يكون ما مصدرية ابن جني
قال فقلما وطالما ينبغي أن يكتب موصولة لأنها قد خلطت بها وجعلت جزءا واحدا

وللقارح اليعبوب خير علالة من الجذع المرخى وأبعد منزعا

القارح من الحافر بمنزلة البازل من الإبل حين تمت سنه واستحكمت قوته والقارح من ذوات الحافر الذي قرح
وطلع نابه والقروح انتهاء السن يقال للذكر قارح وللأنثى قارحة وبغير الهاء أجود واليعبوب الجاري
المطرد في سيره اطراد الماء العلالة بقية السير الجذع ابن ستة شهرا والبين بين سقط ولا نبت
وقال المرزوقي ابن سنتين ويروى المرخى الذي يرخى رويدا والارخاء من السير ما فيه لين ويروى المرخى
أي يرخى رسنه وقال المرزوقي هو المهمل لا يستعان به والمرخى الذي لا يرفق به ويؤخذ بسير ما عنده ولا
يكلف أكثر من ذلك وهو من ترخية الوحشية ولدها وترفقها به حتى يمشي معها ومنزعا أي غاية نزعت
الخيل إذا جرت

وقال آخر

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها عهدتك دهرا طاوي الكشح أهضما

يروى يوم سويقة طاوي الكشح أي خميص البطن ابن دريد رجل طاوي الكشح شديد الطوى إذا ضمر من جوع
ورجل طيان طاوي البطن من خلقته الهضم انضمام الجنبين

فإما تريني اليوم أصبحت بادنا فقد ألفى على البزل مرجما

ما زائدة أي إن ترني وإنما يلزم في الأكثر الفعل الواقع بعدها النون الثقيلة أو الخفيفة لأنه كما أكد
حرف الشرط بما أكد الفعل المشترط بالنون وحذفها هنا بلا نون بادنا أي سمينا رجل بادن وامرأة بادن
وقد بدن بدنا سمن وبدن تبدينا ثقل عن سن قال أبو الندى بادنا أي قاعدا في البيت معك لا أغزو على البزل
مرجما

أي أشداء الرجال وساداتهم وقال المرزوقي كأنه الذي في رجم الأرض بأخفاف الإبل ووطء الأقدام وقال غيره أي كنت
أركض بالبزل إلى الغارات فرجم الأرض رجما مرجم شديد الخصومة [illegible] شبيب مصدر [illegible]
دعوانه من العوزه

فقضى بيننا مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا

كان مروان [illegible] والي
المدينة ويقضي بين أهلها من جهة معوية وأراد بالتنائي الاختلاف وأمس تقريب لزمان فعله وقوله تنائيا [illegible]
الاصطلاح

فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا

أي لو كنت بالبرية لتجهمتها ولكني كنت بجداره ولم أستطع لعفتها أي لكرهتها من ورائيا أي قدامي ومثله في التنزيل وكان
وراءهم ملك

وقال جميل بن معمر

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهموا بقتلي يا بثين لقوني

قوله لقوني خبر ليت ومثله
قوله أيضا أهلك يا بثين عنفوني وأقسموا بالله يقتلوني والله لو أنهم لقوني والسيف صلت لتهيبوني

إذا ما رأوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني

قوله يقولون من هذا أي يتساءلون عني فيما بينهم ويتجاهلون بي جبنا ونكوصا أو تناخناه

يقولون لي أهلا وسهلا ومرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

أي يتقربون إلي ويروى ولو
ظفروا بي خاليا

فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو كثرة فيدوني

يقال وفيت له كذا ووفيت له بكذا وأوفيت يقول كيف يقدمون على قتلي ولست في دمائهم كلهم وفاء بدمي ولا
في مالهم اتساع يعطوا ديتي ويروى ذو ندهة أي كثرة ويقال ودية أدية دية وودي أعطيت ديته

وقال موسى بن جابر الحنفي

لعله يحيى بن منصور الحنفي هذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي ويحيى بن منصور

وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

بني ذهل
أي وجدنا أبانا فارق عشيرته ربيعة وحل بين مضر فبعدت عنا عشيرتنا في الفنا سوى عدل أو منصف وموحد
صفة لبلدة يقال مكان سوى وسوى وسواء أي عدل ووسط فيما بين الفريقين والفزر سعد بن زيد مناة بن تميم
قال البياري سوى أي مستو لا حزن فيه من جبل أو شجر أو بناء أي حل بأرض براز بين حيين هما له عدو ولم [illegible]

على نفسه نفقة بجدّته اي حلّ بشر دار قيس في دار بني سعد وهو الفِزر لقب سعد بن زيد مناة ولُقّب بذلك لانه قال لابنه هبيرة اسرح في الغنم فقال لا والله لا اسرح بها سنّ الحسل فقال لأخيه اسرح بها فقال والله لا اسرح بها ألوة الفتى هبيرة اي اليمين التي حلف بها فانتهبها بعكاظ وقال لا ياخذ احد الا فِزرا اي واحدة قال ابو النقص لا تجتمع حتى تجتمع غنم الفزر والفزر القطيع من الغنم وفرزت الشيء صدعته ه

فلما نأت عنا العشيرة كلها انخنا فحالفنا السيوف على الدهر

العشيرة يريد ربيعة على الدهر اي على اهل الدهر كلهم

فما اسلمتنا عند يوم كريهة ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

اي ما اسلمتنا السيوف ويروى عند يوم حفيظة ولو استثنى هذا الشاعر يوم مسيلمة لجاز وكان اقرب الى الصدق دعواه اغضينا ابن جني اغضى يتعدى ولا يتعدى اغضى على وتره اذا لم يسع في نقضه ه وقال ابو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما رأيت الخيل تشجر بالرماح

فضيلة اسم رجل

رواه ابو رياش ويروى فضيلة القرشي اي فضيلته وغناءه في الحرب قال النمري يحتمل ان يكون رأيت معناه اصبت رئته تشجر اي يُرد وتدفع ه

ورنّقت المنية فهي ظل على الابطال دانية الجناح

رنّق الطائر اذا خفق بجناحيه ولم يطر مثل رفرف ورنّق النوم في عينيه خالطها كان ابا صخر وفضيلة شهدا حربا فاصيب فضيلة وسُئل عنه ابو صخر فكره الاخبار بالموت فورّى بذكر بلائه وحسن الثناء عليه وفي بعده ه

وكان اشدهم باسا وقلبا واصبر في الحروب على الجراح

وقال [illegible] عنس وضبة والحرث بن كعب اخوة لام قال ابو عبيدة امهم الخنساء بنت وبرة ويسمون جميعا جمرات الحرب ه

أرِقّ لارحام اراها قريبة لحار بن كعب لا لجرم وراسب

قوله لحار بن كعب رخّم في غير النداء وهو عيب وقال ابن جني سبب جواز الترخيم في غير النداء عندي في الضرورة كثرة ما تنادى هذه الاسماء فاذا نوديت رخمت فلما الف فيها ذلك وكان فيه ضرب من التخفيف جنحوا اليه عند الضرورة يقول ارق قلبي رحمة لاقوام اراها قريبة من جهة الحرث بن كعب لا من جهة جرم وراسب والحرث ابن كعب بن نزار وجرم وراسب من قضاعة وهم من اليمن وكان الحرث بن كعب انتقلت الى اليمن ولم تكن منهم فلهذا قال ما قال ه

وانا نرى اقدامنا في نعالهم وآنفنا بين اللحى والحواجب

ذكر المشابه الحاصلة بينهم تاكيدا للقرب وقوله بين اللحى والحواجب اراد لحاهم وحواجبهم فاكتفى باضافة الاقدام والانعال ه

واخلاقنا اعطاؤنا وإباؤنا اذا ما ابينا لا ندرّ لعاصب

اي اخلاقنا فيهم واقتصر على ما ذكره مما قبل وجعل الشبه في البيت الاول في الخلق وفي هذا بالخلق تاكيدا لما هو بصدده وذكر الاخلاق وهي ثلثة اقسام اقل الجمع فحذف احدها والعرب قد تفعل ذلك تكتفي ببعض الشيء من كله قال الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابرهيم وفي التفسير ان الآيات المقام والحجر والحطيم فاكتفى بذكر المقام وهو كثير قال السيد الامام دامت ايامه الاعطاء والاباء كالجنسين فيكون اخلاقا كثيرة وعلى هذا يسقط هذا الاعتراض ولا يحتاج الى عذر وقوله لا ندر لعاصب مثل وهو ان الناقة اذا تأبت الدر شد فخذها للدر والخيط الذي تعصب به عصاب والناقة التي لا تدر الا على ذلك عصوب ه

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير قتل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري وحمير علم من رجل ولين جنسا وهو قبيلة فلذلك لم يصرف وزعم ابن الكلبي انه كان يلبس حللا حمرا والعلقمة المرارة ويزن غير مصروف للتعريف ووزن الفعل ويزن اصله يزأن فالزم في العلم التخفيف كينسل اذا خفف نسأل يسل وقيل يزن على وزن نعل كيسر ه

من رأى يومنا ويوم بني التيم اذا التف صبغه بدمه

يروى ومن رأى اي صبغه اي غباره قالها في يوم البيداء وهو من اقدم ايام العرب ه

لما رأوا أن يومهم أشِب شدّوا حيازيمهم على ألمه

اشب اي مشتبك وقيل ضيق مختلط يقال اجمة اشبة الضمير في ألمه لليوم وقيل اراد الم الحيازيم فافرد الضمير مثل قوله خمر جواصله ه

كأنما الاسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه

قال المرزوقي الاسد خبر مبتدا محذوف والتقدير كانما هم الاسد وفي عرينهم في موضع الحال وشبه العدو بالاسد والعرين موضع الاسد وهو من الشجر يعني الرماح وقيل العرين شجر ملتف في استطالة وهو الغزال ايضا فاذا كان في عرض وطول فهو حرجة والجمع حراج في قتمه سواد الليل ها هنا واصله الغبار يقال قتم يقتم قتما وقتاما ه

لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه قوله حتى يزل الشراك
يعني الى ان يموت ولا خيم اللقاء فارسهم حتى تشق الصفوف من كرمه
اي لا يخيم عن اللقاء فحذف الجار واوصل الفعل كما قال تعالى الا ان ثمود كفروا ربهم وقال ابن جني اي لا
يخيم وقت اللقاء وحين اللقاء ويجوز ان يكون مفعولا له اي لا يجبن للقاء اي من اجل اللقاء ويروى ولا اخيم اللقاء
فارسهم ه

ما برح التيم يعترون وزرق الخط تشفي السقيم من سقمه

قوله تشفي السقيم من سقمه اي من كان موتورا انقض الوتر ومن كان ذا رشياه فقضى [illegible] ه

حتى تولت جموع حمير فالفل سريع يهوي الى امه

قوله فالفل سريع الفل المنهزمون ويكون للواحد والجمع اي من كان من القتل اسرع الذهاب الى امه اي وجهه مقصده
اي اقرب بلاده منه والام بين القريب والبعيد يقال دارك من داره امم اي قريبة ه

وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لمته

يروى من ملك يعني بالملك علقمة بن ذي يزن وسفت الريح التراب وسفي التراب نفسه يسفي وهو السافياء اللمة من الشعر
ما الم بالمنكب وقال ابن دريد اذا جاوزت شحمة الاذنين فهي لمة واذا بلغت المنكبين فهي جمة ه
وقال حسان بن نشبة العدوي حسان تفعلان من الحس نشبة اسم من اسماء الذئب معرفة وهو من التشوب احد بني عدي بن عبد مناة بن
اد [illegible] بجمع غاره

نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت لها حمير ترجي الوشيج المقوما

اجرنا اي جعلناهم في جوارنا ترجي اي تسوق وتحث الوشيج الرماح ولا واحد له من لفظه وسمي بذلك لدخول
بعضه في بعض واصل الوشيج عروق القنا ثم جعل للرماح انفسها ه

تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا جميعا يزجون المطي المخزما

لهم اي لحمير قال ابو الندى يعني بقوله شق الشمال الوجه الذي ينهزم فيه المنهزم وذلك ان الرجل يقاتل عن
يمينه فاذا ضاق به الامر ولى عن يساره وهو الجانب الفارغ وفي المثل صبحناهم فغدوا شامة ويقال للقوم
اذا انهزموا اخذوا ذات الشمال ويمكن ان يريد بذلك الجهة التي كانوا جاءوا منها وهي ذات الشمال [illegible] خليناهم

والجي لهم [illegible] وقيل ان المنهزم ياخذ على شماله لانه اخف للتاخير لان الكبد
اثقل من الجانب [illegible] وقال ابن قتيبة ليس في الارض محارب من حرب او غيرها يستعمل الحضر الا اخذ عن يساره
الا ان يبرك عزمه وسوم طبيعته ولذلك قالوا فخذ على وحشيه والوحشي شق بدنه والخزم
المثقوبة الانوف وقوله يزجون اي يستحثون المطي لانها كانت في الهزيمة ه

فلما دنونا صلنا فرق جمعهم سحابتنا تندي اسرتها دما

سحابتنا اي جماعتنا وشبهونا بالسحاب لما فيها من بريق السيوف وقعاقع السلاح وسفك الدماء وتندي
ظل السحابة الاسرة مخارج الماء من السحاب الواحد سرر وهي الطرائق ه

فغادرن قيلا من مقاول حمير كان بخديه من الدم عندما

تغادرن يعني الخيل منها والجمع مقول وهو الملك بلغة اليمن ومقاولة ايضا جمعه وهم الاقوال والاقيال
وقيل مخفف من قيل فهو من الواو ايضا وهو الذي ينفذ قوله ويعتمد امره ونهيه العندم الدم ويقال
دم الاخوين ه

امر على افواه من ذاق طعمها مطاعمنا يمججن صابا وعلقما

الضمير في طعمها لمطاعمنا وكنى عنها قبل الذكر لانه فاعل والفاعل رتبته التقدم وان اخر قال الزوزني
يمججن حال من الافواه والتقدير امر مطاعمنا على افواه الذائقين طعمها ماجة صابا وعلقما قال السيد
الامام دامت ايامه يجوز ان يكون يمججن حالا من مطاعمنا ويروى يمججنه والصاب غير مهموز شجر مر خبيث
والفه منقلبة من الواو والعلقم كل شيء مر وقيل انه شجر وقيل هو الحنظل ه

واني وان لم افد حيا سواهم فداء لتيم يوم كلب وحميرا

اي افديهم لحسن بلائهم وان كنت ارفع نفسي عن ان افدي سواهم وحميرا عطف على كلبه

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوه وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

لعدوه يعني حمير التكوثر التف
والجمع والكوثر الغبار الملتف

سمو اخو قيل القوم يندرونه باسيافهم حتى هوى فتقطرا

تقطر اي سقط
على قطريه ه

وكانوا كانف الليث لا شم مرغما ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

احر

لا شمّ اي لم يبشم ولا نال اي لم ينل كقوله تعالى فلا صدّق ولا صلّى وقوله وكانوا يعني تيما وتبال الحمى
الاشياء انفا الاسد وخص الانف لانها الجارحة التي تنسب اليها العزة والذل يقال حمي انفه اذا عز
ورغم انفه اذا ذل ويروى ورم انفه اذا غضب وقوله ولا نال قط الصيد حتى يعفر اي حتى يكون هو الذي
يعفره لانه لا يا كل فريسة غيره لكبر او عز او قط في الماضي كابدا في المستقبل وهو معرفة مبني
فهو كامس وابدا نكرة كغد ويروى وقط الصيد والقط المآء يوجد في كرش البعير اذا نحر والشاة اذا ذبحت
وافتظاظه استخراجه ويروى حتى تعفرا او يروى يعفراه وقال ... اخو بني ثور بن عبد مناة بن اد
من الرباب ٥ **وبالبيداء لما ان تلاقت بها كلب وحل بها النذور**
قوله تلاقت اي كلب وحمير وجواب لما يجوز ان يكون ما دل عليه قوله فخانت او قوله حل بها النذور ويجوز ان يكون
قوله اجادت وهو اول البيت الرابع وعند من يجوز زيادة الحرف في مثل هذا المكان يكون حل او فخانت جوابا
وحل بها النذور اي اذ رك الثار ويروى وحل لها ٥
فخانت حمير لما التقينا وكان لهم بها يوم عسير خانت اي فرت منهزمة
يوم عسير اي صعب **وايقنت القبائل من معد وعامر ان سيمنعها نصير**
جناب وعامر من كلب ويروى وعامر ان بتخفيف الهمزة وقال ابن جني يروى وعامر عطفا على القبائل ولم يصرف عامر
ارادة القبيلة نصير اي ناصر يعني من قومه من الرباب ٥
اجادت وبل مدجنة فدرت عليهم صوب سارية درور
اجادت امطرت جودا وهو المطر المروي وفاعل اجادت درور ويقال اجادت السماء واجادت كما تقول
مطرت وامطرت وقال المرزوقي اجادت الخيل وبل مدجنة فدرت درور الموت در سارية قال وهذا احسن
من ان تجمع الفعل لدرور جميعا لدرور وصوب اذا نصبته يكون نصبا مصدرا من غير لفظه درت سارية التي
تمطر ليلا والمدجنة السحابة تلبس اياما والوبل المطر العظيم وسحابة القابل شبه سفل الدماء بصوب
السماء ونصب صوب على المصدر ودرور سحاب دارة وقال ابن جني صوب بالرفع وانث الصوب لانه ذهب الى الانهم

من المطر والسحة ٥ **فلو لو احتمت قطيطها سراعا تكبهم المهندة الذكور**
ولو انه يعني حمير القطقط صغار البرد وقيل صغار المطر ... الشمال
اتاني فلم اسرر به حين جاءني حديث باعلى القنتين عجيب القنة اعلى الجبل
تصاممته حتى اتاني يقينه وافزع منه مخطئ ومصيب
تصاممته اي تصاممت عنه كما يقال اشتفقته واشتفقت اليه ومعناه تجاهلته وافزع منه يجوز ان يكون
المعنى افزع اي صادف الفزع فلا يقتضي مفعولا ويجوز ان يكون المعنى افزع الغير فحذف المفعول والمعنى
تجاهلته حتى صح عندي واتفق المخطئ والمصيب على تصحيحه وصادفا الفزع فيه او افزعا الغير منه
ويروى وافزع منه وفي نسخة وافزع مني اي افزع عني من نفسي مخطئ ومصيب ٥
وحدثت قومي احدث الدهر فيهم وعهدهم بالحادثات قريب
قومي مفعول ثان واحدث مفعول ثالث اي احدث الدهر فيهم احداثا فحذف ويروى ونبئت وقوله وعهدهم
بالحادثات قريب يجوز ان يكون من جملة ما بلغ وانبئ ويجوز ان يكون الواو للحال ويجوز ان يكون جاريا مجرى
الاعتراض ٥ **فان يك حقا ما اتاني فانهم كرام اذا ما النائبات تنوب** فانهم كرام اي يصبرون
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب له ورق مثل ضربه
للبذل اي ينتفعون به كما ينتفع الابل والغنم باوراق الاشجار ويروى للخابطين لما ذكر الورق ذكر الخبط
وخبط الورق نفضه ٥ **ذلولهم صعب القياد وصعبهم ذلول بحق الراغبين ركوب**
وصعبهم ذلول اي وطئ الظهر وقوله ركوب بمعنى مفعول يقول حليمهم اذا سيم خسفا ابى وصعبهم اذا
اريد على الحق ذل وانقاد ٥ **اذا نفقت اخلاق قوم مصيبة تصفى بها اخلاقهم وتطيب** نفقت كدرت
ويروى تصفى ٥ **ومن يغمروا منهم بفضل فانه اذا ما انتمى في آخرين نجيب**
اي مفضولهم فاضل في غيرهم واصل الغمر التغطية يقول والمغمور الخامل منهم لظهورهم وفضلهم
عليهم اذا انتسب في قوم آخرين عد نجيبا ومثله قول الآخر يسود فتى منا من سواها ويدعو نا يسود معد اكلها ...

وقال القطامي وهو مصغر ويفتح القاف ويقال القطامي ببيت قاله واسمه عمير بن شييم التغلبي

ومن تكن الحضارة أعجبته ... فأي رجال بادية ترانا

تعريض بقوم نزلوا الحضر ويروى الحضارة بكسر الحاء وفتحها ويروى فأي أناس يتمدح بالبداوة يقول إن أعجبهم زي أهل الحضارة وتكلفهم التنظف فأنا رجال بادية وقوله رجال مدح لهم بالتقدم في الخطوب يقال فلان رجل قومه أي المقدم فيهم وهم رجالات قومهم أي المقدمون والعرب تكره الحضارة تدعو على أهلها بأن أشبهها ومن أخزاه

ومن ربط الجحاش فإن فينا ... قنا سلبا وأفراسا حسانا

هذه طوائف من تغلب نزلت الجزيرة فعيرهم ذلك وأنهم اتخذوا الحمير والعرب تكرهها ولا ترغب فيها وتقول شر المال ما لا يزكي ولا يذكى يعنون الحمير وسلب جمع سليب كقطن وقطين وخشن وخشين والسليب الطويل وقال أبو رياش أي سلبا جمع سلوب ويروى سلبا أي طويلا وهو صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد إذا كان الجمع على بناء الواحد كقوله تعالى نخل منقعر

وكن إذا أغرن على جناب ... وأعوزهن نهب حيث كانا

أعوزهن أي أعياهن ويروى أعوزهن كون أي شيء يقال كان في هذا الأمر كون أي شيء

أغرن من الضباب على حلول ... وضبة إنه من حان حانا

يروى من الضباب قال أبو الندى الضباب من بني كلاب حلول قوم نزول ويروى حلالا أي جماعة بيوت والحلة مائة بيت ونحوها حان الرجل دنا هلاكه وأخبرنا القاضي أبو سعيد عن ابن دريد حان الرجل إذا تعرض للهلاك فمعناه على جمع القولين من دنت هلكته تعرض لها أو من تعرض لها دنت منه

وأحيانا على بكر أخينا ... إذا ما لم نجد إلا أخانا

بكر بن وائل إذا ما لم نجد إلا أخانا أي نغير على الشيب إذا أعوز الغريب

أرى أم سهل ما تزال تفجع ... تلوم وما أدري علام توجع

يروى ألا أم سهل وهي امرأته وقوله وما أدري تفظيع للشأن وإنكاره

تلوم على أن أعطي الورد لقحة ... وما تستوي والورد ساعة تفزع

الورد فرسه لقحة أي لبن ناقة حديثة النتاج واللقحة ناقة تسقى من لبنها وجمعها لقاح ولقح ويقال للناقة إذا نتجت لقوح ولقحة شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك والورد الواو بمعنى مع وساعة أي ساعة الغارة أي لا تغني غناء فرسي ساعة فزعها والورد نصب مفعول معه

إذا هي قامت حاسرا مشمعلة ... نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع

إذا بدل من ساعة ويجوز أن يكون مستأنفا يقال امرأة حاسر لا نقاب عليها مشمعلة أي مسرعة جادة يقال رجل نخب ونخبة ونخيب ومنخوب أي ضعيف رأسها نصب مفعول مقدم ويروى رأسها ما يقنع

وقمت إليه باللجام ميسرا ... هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

ميسرا أي مهيئا له باللجام ويروى ميسرا وهنالك إشارة إلى الوقت وتستعمل في المكان ويقال هنالك أيضا فيهما وقوله بالذي كنت أصنع أي سقيه اللبن

وقال محرز بن خالد بن محمد بن عمرو بن مرثد من بني ثعلبة الحجر الحرام وكذلك الحجر ومرثد من رثد المتاع بعضه على بعض أي نضده

كلبية علق الفؤاد بذكرها ... ما إن تزال ترى لها أهوالا

يروى لحبها وقوله ما إن تزال يخاطب نفسه وإن هذه التي تزاد لتأكيد النفي

فاقني حياءك لا أبا لك إنني ... في أرض فارس موثق أحوالا

أي الزمي حياءك يقال قنا يقنو وقني يقنى ولا أبا لك كلمة جافية لا يراد بها سوء بل هي بعث وتحضيض والنبي ينفي له الأبوة وخبر لا محذوف لأن المعنى لا أباك ودخلت اللام مؤكدة للإضافة لأن هذه إضافة لا تخصص فساغ تأكيدها باللام ولو كانت الإضافة محضة لكان لا لا يعمل في أباك وتقدير الخبر لا أبا لك موجود وقوله في أرض فارس يجوز أن يكون المعنى أني وطنت نفسي على الأسر ويجوز أن يكون قال ذلك بعد الأسر

وإذا هلكت فلا تريدي عاجزا ... غسا ولا برما ولا معزالا

الغس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لضيق صدره وتبرمه بما يلتزم في مثله والمعزال الذي لا يحمل السلاح بل يعتزله والمعزال أيضا الذي ينزل ناحية

وَاسْتَبْدِلِي خَتَنًا لِأَهْلِكِ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَا أي اغتاضي مني بأهلك
خَتَنًا ذلك الختن يعطي غير الجزيل لان تكون لتوحشه باغليه ولا الفصيل عيالا
لي ... ملوكا ... واللقوح ذات اللبن وجمعها لقح قال الخليل فاذا ارادوا استعمالها على احد
الاسماء قالوا لقحة يقال هذه لقحة فلان للناقة الحلوب ولا يقال ناقة لقحة والجمع لقاح ه
وقال رشيد بن رميض العنزي ورميض تصغير رمض

بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ ... بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزُّلَمْ

قالوا ابو حاتم يصف ابلا ساقها غارة ويجوز ان يكون النائمون هم المغار عليهم والهاء في يقاسيها للابل
ويروى على ما والزلم والزلم القدح اي بات اصحابه نياما على رواحلهم وبات يحدو بهم ه

خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ ... قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

خدلج الساقين اي ممتليهما خفاق اي خفيف سريع الخطو ضراب بالقدم مخابط بها وقوله قد لفها اي الابل
حطم الحطم بعضها بعضا ولا يرفق بها فوق الرعاة ه

وقال جعفر بن علبة

لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمْ ... وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

أَلَا لَا أُبَالِي بَعْدَ يَوْمِي بِسَحْبَلٍ ... إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حِمَامِيَا

سحبل واد باليمن كانت فيه حرب بين بني عقيل وبني الحرث بن كعب وكانت الدبرة على بلحرث فاصيب جعفر
بجراحة لخنته فاستسلم للهلاك قوله اذا لم اعذب اي اذا لم يعذب بني الله تعالى اي اذا لم اعاقب
بما تقدم من سيآتي لا ابالي بعد يومي بسحبل ان اموت لانه قد شفيت به غليلي ه

تَرَكْتُ بِجَنْبَيْ سَحْبَلٍ وَتِلَاعِهِ ... مُرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا

يروى بجنب لغة بلحرث بن كعب مراق موضع الاراقة ويجوز ان يريد به دما مراقا واذا اراد الموضع لا يبرح
من صفة الدم ه

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانْعَنِي ... لَهُنَّ وَخَبِّرْهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ان مخففة من الثقيلة

وَقَوِّدْ قَلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَإِنَّهَا ... سَتُضْحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا

قود اكثر قودها والقلوص بمنزلة الفتاة والبكر بمنزلة الفتى والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة
الرجل والناقة بمنزلة المرأة والسقب بمنزلة الصبي والحائل بمنزلة الصبية والحوار يجمعهما بمنزلة
الولد يقع على الذكر والانثى والناب بمنزلة العجوز والثلب بمنزلة الشيخ ويروى ستمرد اكبادا او هذا
من باب وصف الشيء بما يؤول اليه ومثله قولهم خرجت خوارجه وقول الفرزدق قتلت قتيلا لم ير الناس مثله
قال السيد الامام دام تشاباه ومثله قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا او قول الشاعر اذا ما مات ميت من تميم
ويروى هذا البيت لمالك بن الريب ه وقال آخر وفي نسخة وقال خالد بن نضلة الاسدي

تَبَدَّلْتُ مِنْ دُودَانَ قَسْرًا وَأَرْضِهَا ... فَمَا ظَفِرَتْ كَفِّي وَلَا طَابَ مَشْرَبِي

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً ... عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ

الحال

لرهط جواب القسم ورهط الرجل قرابته بقية اي ابقاء والاسم البقية والبقيا وان عالوا موضعه نصب على
يقال عاليت الرجل على البعير اي حملته عليه يقول وبقاي لعيرة فالرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه مركب صعبه

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى ... جَزِيلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

من يتعلق بقوله لخير بقية

ويروى ذا غنى جزيل يقول هم احسن ابقاء عليه من الغريب الابعد وان كان الرجل محتشما في نفسه وقوله وان
كان يعني المرء ه

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

قوله عدى اي غربا ويروى ولم تك منهم ه وقال ابو ... كان البرج جاور كلبا عام الفساد ودخول
اللام في البرج وهو علم يدل على ما اعتاهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك يجري مجرى قولهم القوي المنيع لو نقلته
سميت به ه

فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا ... رَأَيْنَا فِي جِوَارِهِمُ هَنَاتِ

هذا الكلام تهكم وسخرية اي هم نعم الحي وان نالنا في جوارهم بعض ما نكره هنات امور واسباب منكرة ولا
يستعمل هنات الا في الشر والواحد هنة وتجمع على هنوات ايضا والهنة ايضا كناية عن الشيء المحقر اذا لم يسم
والنسبة اليه هني وهنوي ه

وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا ... رُزِينَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ

وقوله ونعم ايضا سخرية رزينا اي اصبنا ببنين وبنات فقوله من بنين دخل من للتفصيل كانه قال رزينا ناسا

من بنين ومن بنات ومفعول رزينا محذوف ويجوز ان تكون زاد من في الواجب على ما اجازه الاخفش وحكاه عنهم من قول بعضهم قد كان من مطر فيكون المراد رزينا بنين وبنات ه

فاربة المنذر قد أمسى واضحى مقيما بين خبت الى المساة

قال ابو الندى خبت ماء لكلب والمساة موضع لكلب ويروى مسات بلا الف ولام ه

تركنا قومنا من حرب عام ألا يا قوم للامر الشتات

اي كنا قد حارب بعضنا بعضا منذ عام فهربنا منهم الى شر منهم وقوله الا يا قوم استعطاف لقومه وتذمم من مراغمتهم اي فارقناهم من اجل حرب عام وهو عام الفساد ومن حرب اي منذ حرب عام كقول زهير اقوين من حجج ودهر وقوله للامر الشتات اي هلموا الى الامر الشتات المتفرق ه

واخرجنا الايامى من حصون بها دار الاقامة والثبات

ويروى واخرجنا الموالي الايامى النساء لا ازواج لها والواحدة ايم والرجل ايمان ويقال رجل ايم وامراة ايم والايم التي لا زوج لها بكرا كانت ام ثيبا ويعني بالحصون جبال طي اي نقلنا الحرم عنها دار الاقامة اي هي محل الامن الذي يجب المقام به اجار كلب الذي رابنا فيه الهنات ه

فان نرجع الى الجبلين يوما نصالح قومنا حتى الممات

هذا اظهار رغبة في الرجوع الى العشيرة ومعاودة الوطن والجبلين اجا وسلمى ه وقال موسى بن جابر الحنفي موسى ان جعل اعجميا فالسببان في منع صرفه العجمة والتعريف وان جعل عربيا فالسببان فيه التعريف والتانيث

لا اشتهي يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب

يصف بهذا الكلام ميله الى البدو وتفضيله رجاله على رجال الحضر فيقول لا اتمنى ورود باب الامراء ومدافعة الحجاب الا على كره منه لاني صاحب ابريه وقفاره

ومن الرجال اسنة مذروبة ومزندون شهودهم كالغائب

كان من حق التقسيم ان يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بمن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد مذروبة محددة وقد ذربته ومزندون اي مبخلون مقللون وقيل الزند ضرب به المثل في القلة يقال زند

في سرعة ثم قيل نومن عد وتعني بالغائب الجمع وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى من يردون ه

اقول لنفسي حين خود رالها مكانك لما تشفقي حين مشفق

ويروى وقلت وانما قال هذا الجولة جالها المسلمون يوم مسيلمة وثبت اهل الحفاظ ورجع الاخرون فاتلوا جميعا وقوله خود اي اسرع مكانك نصب بفعل مضمر اي الزمي وهو امر موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه والاشفاق الذعر وقد تخلط بالنصح وتجرد عنه حين مشفق اي لم تفزعي حين الفزع وهو تانيس اي لم تخافي حين مخافة ومشفق مصدر وهذا الشعر لضرار بن الازور الاسدي في فتح اليمامة وفيه مكوني مع التالي سبيل احمد وان كذبت نفس المقصر فاصدقي كذبت انت واصدقي من صدقوهم القتال ويقال خودرا له للمذعور المرتاع والرال فرخ النعام وهذا مثل والتخويد ضرب من السير سريع والمعنى اخذت النفس في الفزع فربطت جاشها وقلت انك لم تشفقي حين اشفاق اي ما وراء ذلك اشد وقيل المعنى لان من حضر القتال ليس من حقه ان يشفق بل يصمم وهذا جيده

رويدك حتى تنظري عم تنجلي عماية هذا العارض المتالق

رويدا اسم الفعل والكاف للخطاب لا محل لها من الاعراب تصغير ترخيم من ارواد وهو مصدر من ارود يرود اي امهل وله اربعة اوجه اسم للفعل وحال وصفة ومصدر فالاسم نحو رويد عمرا اي امهله والصفة نحو ساروا سيرا رويدا والحال نحو سار القوم رويدا والمصدر نحو رويد عمرو اي ارواد عمرو وهو مضاف كقوله تعالى فضرب الرقاب ومعناه ارودي ولا تعجلي والرود ضد العجلة ويروى مكانك ويروى كما انت حتى تنظري ويروى غيابة والعماية السحاب والغيابة السحاب العارض السحاب يعني به الجيش والمتالق اللامع ه

وقال موسى بن جابر الحنفي

قلت لزيد لا تترتر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي

لا تترتر اي لا تضطرب ويروى لا تترتر والترترة الحركة والعجلة ويروى لا تبربر اي لا تكثر الكلام ويروى لا تبربر والبربرة الحركة تقول قلت لزيد لا تضطرب ولا تكثر الكلام وجد في الفعال فانهم يرون المنايا اي من مذهبهم الصبر على المنايا اذا حصل لهم قتلك او قتلي اي يريدون ان يقتلونا بيناه عن المعاجلة

قف ... [illegible]

ويجوز ان يكون المعنى انهم يقاسون الشدائد ولم يصلوا بعد الى قتالك او قتلى كانه يسكن ناجيه بشجعه

فان وضعوا حربا بأقصعها وان ابوا فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

اي ان حطوا الحرب بعد السؤال المسالمة فاتبعهم وان ابوا فشب الحرب وقاتلهم واقتلهم

وان رفعوا الحرب العوان التي ترى فعرضة نار الحرب مثلك او مثلي

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الاول الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهو على التشبيه بالعوان من النساء وهو كما وصفها غيره لما اراد ابتداءها بانها بكر فقال الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول وفي نسخة اخرى المصراع الثاني من هذا البيت الذي قبله ومصراع الذي قبله مصراعه قال ابو رياش لما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عبد الملك كتب اليه الحجاج بخبره فاجابه يكفيك ما اوصى به البكري اخاه زيدا فلم يدر ما عنى به فنادى في اهل مجلسه من يعرف منكم ما اوصى به البكري اخاه زيدا اقضيت حاجته فقام اعرابي طالت اقامته فانشد هذه الابيات فقال الحجاج وابيك انها لهي وقضى حاجته وقال ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ذراعي والقي باسته من افاخر

ابنا العنبرية هما ابوان له وقيل احدهما جده ابو امه والآخر ابوه يقال ضقت بهذا الامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وربما قالوا ضقت به ذراعا وقوله والقي باسته من افاخر اي اغلبه بهما حتى يلقاني منهزما مدبرا على انه ذكر الاست شنعة في الكلام

هلا لان جمالان في كل شتوة من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

الاباعر جمع ابعرة جمع بعير وقال آخر في ان الحماسة ايضا

الم تر اني حميت حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها

الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحفظه والموت دونها الواو للحال والضمير في دونها ما دل عليه حميت من الحماية والحفظ ويجوز ان يكون ضمير الحقيقة اي الموت قريب من الحقيقة التي دفعت عنها اي تحملت المشقة الصعبة في حماية الحقيقة قال البياري المعنى انه تشمات في الذب عن الحريم والموت دونها اي ادنى مني

واخرى ان يقع لي من حمايتها وفي عدة نسخ والموت دونها بالنصب فهو غيب يكون تقييرا وفي يكون نظر ما لا انه يمكن ان يكون قد جعله اسما لقوله خلفها وامامها وجدت بنفس لا تجاد بمثلها وقلت اطمأني حين ساءت ظنونها

وما خير مال لا يقي الذم ربه ونفس امرئ في حقها لا يهينها

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم تركنا احاديثا ولحما موضعا

يروى تركنا اي لذتم بالامير وقلتم تركناهم احاديث تعنونا اي لم يبق منا الاحديث تحدث به الناس واذا روي تركنا اي تمكنا منهم حتى صار حديثا بين الناس وفي التنزيل فجعلناهم احاديث في التفسير لم يبق واحد منهم لم يكونوا احاديث ولحما موضعا اي مطرحا وقيل مقطعا مفرقا في مواضع

فما زادني الا سناء ورفعة ولا زادكم في القوم الا تخضعا ويروى وما زادكم الا تخشعا

فما نفرت جني ولا فل مبردي ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا مثل اي ما فترت

وقال حريث بن جابر [illegible] قال البياري مسلمة قال ابو الندى هو من بني حنيفة

لعمرك ما انصفتني حين سمتني هواك مع المولى وان لا هوى ليا

سمته امرا اذا اردته عليه وسمته خسفا حملته عليه قال تعالى يسومونكم سوء العذاب يقول لم تنصفني اذ اردتني على ان تنصر مولاك اي ابن عمك وحليفك ولا انصر انا مولاي

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه فحرك احشائي وهرت كلابيا

فحرك اي الظلم وهرت كلابيا مثل اي تبادر شطار قومي لذلك وقال البعيثين حريث بن جابر

خيال لام السلسبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب

خيال مبتدا وخبره محذوف اي اتاني والمعنى اتاني خيال فالفعل مضمر ونكر خيالا على انه كان يحدث في هيئات مختلفة والخيال ما يخيل اليك في المنام وغيره وهو فعال من خلت اخال خيالا وخيلة اي ظننت المذبذب المسرع ويروى المذبب المسرع والمذبذب مثله والذبذبة الاضطراب

فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا فردت بتاهيل وسهل ومرحب

أخبر أنه تلقى خيالها بالتأهيل والترحيب فأجابه بمثل ذلك ويروى فردّ وانتصاب أهلا بفعل مضمر كأنه قال أتيت أهلا لا غرباء ورحبا من الأماكن لا ضيقاه

معاذ الإله أن تكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

معاذ مصدر أي أعوذ بالله معاذا ويقال عذت بالله من كذا وأن تكون أن ههنا مع الفعل في تأويل المصدر ومحله نصب لأنه معاذ الإله من أن تكون فحذف الجار والعقيلة الكريمة من النساء وغيرها والربرب قطيع البقر ومعناه كريمة من بقر الوحش

ولكنها زادت على الحسن كله كمالا ومن طيب على كل طيب

قوله زادت على الحسن كله أي زاد حسنها على الحسن كله وكمالا نصب على التمييز

وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب

قوله وإن مسيري أي إذا لم أكرم تحولت وكان عليه أن يقول لبالمسير والمنزل فاكتفى بأحدهما وآثر المنزل بالذكر لأن النزول الأمكن الأبعد السير

ولست وإن قربت يوما ببائع خلاقي ولا قومي ابتغاء التحبب

الخلاق الحظ والنصيب من الفلاح يقول لا أبيع حظي من الشرف ولا أتودد نفسي للتحبب إلى أحد ثم قال ويعتده ما شرات منه وأنفت من فعله قوم تجارة والحمد وابتغاء نصب مفعول له

ويعتده قوم كثير تجارة ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

يعني بيع ما أتقي من بيعه ويروى من ذاك عزتي

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه وعبس وقد كانا على حد منكب

ويروى منكب قال المرزوقي يقول دعاني هذا الرجل وصاحبه مستغيثين بعد سوء ظنه بعشيرته وبني أبيه لما أشلاه من الشر وقدم من العقوق وقد كانا أشرفا على الهلاك والمعنى شافها حد الشر وحرفه يقال أصابه نكب من الدهر ومنكب قال السيد الإمام دامت أيامه إن حمل المنكب على معنى النكوب الذي هو الانصراف كان أحسن وإذا روي منكب فالمعنى كانا مهاجرين لي يقال فلان معي على حد منكب أي كلما دانى التوى ولم يلتفت بوجهه وتنكب عني اجتنبني ومنكب كل شيء جانبه

وقد علما أن العشيرة كلها سوى محضري من خاذلين وغيب

يقول استغاثا بي مستيقنين أن كل عشيرتهما إذا لم أحضر من بين شاهد لا ينصر وغائب لا يحضر وأن الكفاية لا توجد إلا عندي وقوله وغيب أراد ومن بين غيب فاكتفى بمن الأول وسوى ههنا ظرف يقول قد علما أن العشيرة كلها بدلا مني ومكاني من خاذل وغائب ويعني بمحضري نفسه فسوى محضري بدل حضوري ويروى من خاذلين يعدون أبو رياش من حاضرين يقول العشيرة كلها لا حضر محضري ولا تغني غنائي وإنما أراد أن حضر العشيرة غير محضري ويجوز أن يكون مثل قولهم لئن فعلت كذا وأنا سواك ليأتينك مني ما تكره أي وأنا بأرض سوى أرضك والمعنى أن العشيرة استوى حاضرهم بالغائب وأنهم بغير محضري أي بغير مكان أنا به بريد لم يشهد الوقعة منهم غيري أو لم يغن فيها غناي فكأنه لم يشهده

فكنت أنا الحامي حقيقة وائل كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المثلم بن رياح المري

من مبلغ عني سنانا رسالة وشجنة أن قوما خذا الحق أو دعا

البارق قوله سنانا يعني به يزيد بن هرم بن سنان وهو أنقد من قول الآخر لحمل عباس بن عبد المطلب وقوله قوما أي لا تأخذ الذي تطلبانه من الحق قبل أشجع وأشجع قبيلة وهي أشجع ريث بن غطفان كأنه يقول سألتماها أو حاربتماها على قلة المبالاة بفعلهما وكانت بنو عامر سارت ومعها بنو عبس تريد الغارة على غطفان فجاء قيس بن زهير فقال يا بني عبس أتغزون عشيرتكم مع العدو فانصرف بهم وسارت عامر حتى صبحت غطفان بالرقم وهو واد فهربت عامر وقتل منهم وأسر وجرى بين المثلم بن رباح وكان رئيس بني مالك وبين يزيد بن هرم كلام فسار المثلم برهطه تحت الليل إلى أشجع لينصرها وقال هذا الشعر ثم التقى القوم بعد ذلك وآل أمرهم إلى الصلح وقوله خذا الحق أو دعا أي لا مبالاة بفعلكما

سأكفيك جنبي وضعه ووساده وأغضب إن لم تعط بالحق أشجعا

قوله سأكفيك خطاب لأحدهما وهو يزيد بن هرم يعني بل كسيرة تحت الليل إلى أشجع أي لا أدع النوم ولا أنام إن لم تعط الحق أشجع أي لم تنصفها والباء في قوله بالحق لغو ولا اعتداد بها ووضعه نصب بدل من جنبي

تصيح الردينيات فينا وفيهم صياح بنات الماء أصبحن جوعا

بنات الماء الضفادع وطير الماء

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

اي خلطنا بيوتنا ببيوت اشجع وقوله بني عمنا اي لم يبن ذلك الحبل الذي يوصل و ينقطع ولكنه عصبة الرحم التي لا ينقطع ... يرمنا معا اي صارت كلمتنا واحدة فمن ارادهم بسوء فقد ارادنا ... قال ثعلب هو ابن حزن بشامة شجرة يتخذ منها السواك وفي نسخة المرزوقي بشامة بن الغدير قال ابو النداء هو بشامة بن الغدير من اخوال زهير

ولقد غضبت لخندف ولقيسها لما ونى عن نصرها خذالها

اي غضبت لنصر وجملة قبايل مضر قيس وخندف لقب ليلى بنت حلوان بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة الياس بن مضر بن نزار لقبها زوجها يوما ما زلت تخندف في اثركم الخندفة مشية كالهرولة فقال لها وانت خندف ولدتما فصارت مضر نسلين احدهما قيس بن عيلان والاخر خندف وقوله لقيسها قيس بن عيلان وهي نضره

دافعت عن احسابها فمنعتها ولدي في امثالها امثالها

يروى عن اعراضها اي نفوسها اي عندي في امثال هذه الحادثة امثال هذه المعونة

اني امرؤ اسم القصائد للعدى ان القصائد شرها اغفالها

اي لا اتقي العدو فاغفل قصائدي بل اسمها واعينها واغفال جمع غفل وبعير غفل لا سمة عليه ورجل غفل لا شكل عليه

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم والمشرفية والقنا اشعالها

بنو الحرب لانهم ولدوها وخص العوان بالذكر لانها اشد وقوله والقنا اشعالها قال ابن جني اي ذوات اشعالها والباء في بجمعهم حال من قومي اي قومي في حال اجتماعهم بنو الحرب قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يريد بجمعهم اي كلهم كذلك كما تقول جاءوا باسرهم وتبتدي اشعالها جمع شعلة وتبتدي والمشرفية بالجر والمعنى واشعالها بجمعهم والمشرفية فالقنا وكلامه قد تم عند قوله العوان

ما زال معروفا لمرة في الوغا علل القنا وعليهم انهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا اسر الملوك وقتلها وقتالها

العرب تنسب كل ما تقادمت قدمه الى عاد والمراد منذ استعربت العرب والقتال مقدم على القتل الا ان الفاء

لا تقتضي الترتيب

وقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم تفاقدتم لا تقدمون مقدما

قوله تفاقدتم دعاء عليهم اي يفقد بعضهم بعضا يقال تفاقد القوم اذا مات بعضهم في اثر بعض ومقدما اي مقدما يعني به الاقدام وكثيرا ما يجي افعل وتفعل بمعنى والبعد منه قول الاخر وليس بان تتبعه اتباعا كان الحصين سيد بني سهم بن مرة فقتل بنو صرمة بن مرة اخوتهم جارا يهوديا لبني سهم فقتل بنو سهم جارا لهم لبني صرمة فقتل بنو صرمة ثلثة من بني سهم فقتل بنو سهم ثلثة من جيران بني صرمة فقال الحصين يا بني صرمة انتم اخواننا فلا تشتطوا علينا فنشتط عليكم نحن جيرانكم فليرحلوا ونا مرجيرانا بالارتحال فابى بنو صرمة ذلك واجمعوا على قتالهم وحالفت بنو سعد بن ذبيان ومحارب بن حصفة بني صرمة وسار واورئيسهم حميضة بن حرملة الصرمي اليهم ومع الحصين بنو وابل بن سهم الادنين منهم نكاعة وخزلاة وهما عدوان بن وابلة وعبد غنم بن وابلة فلقيهم الحصين بدارة موضوع فظفر بهم وهزمهم فذلك قوله في هذه الكلمة

جزى الله افناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقا وماثما

مواليكم مولى الولادة منكم ومولى اليمين حابس قد تقسما

اي قد تقسم مواليكم وسموا الذين كان منكم مولى نسب ومولى عتاقة فمولى الولادة ابن العم ومولى اليمين من اعتقته بيمينك وقيل اراد بمولى الحليف اي الحليف ويروى مواليكم مولى العتاقة منكم وحابسا على انه مفعول مولى الولادة ابن العم ومولى اليمين الحليف حابس اي محبوس كماء دافق قوله قد تقسما قال ابو الندى تقسمه الهموم والاذكار يقال اصبح فلان متقسما اي مشترك الخواطر بالهموم

وقلت تبين ان ما بين صارج ونهي الاكف صارخ غير اخرما

قوله تبين ان ما بين صارج ونهي الاكف اي كل من بين هذين المكانين صارخ قرية وقيل ماء لبني عبس ونهي موضع حاجز لحبس الماء صارخ اي مستغيث غير منقطع الصوت قال ابو الندى صارج قرية والاكف غدير حولها وقوله نهي الاكف اضافه الى نفسه كقوله بسقط اللوى وعام الاول ويروى وقلت تبين هل ترى بين وابط

ونبي الفتها رخا غير اعجما اي هذا الفاتح معرب بالاستعانة غير اعجم اي لا يخفى على من يريد ان يعلمه ينشد لينشد به احد نعرب اي لينشد انشاد عقيله والسط قال ابو الندى الاواسط التي جاءت في شعر العرب اربعة احدها جبل بالحجاز [illegible] الدوحاء قال اقاموا فاما اهل عزة منهم فحانوا وامّا واسط فمقيم والثاني واد بالحجاز [illegible] ضرية قال الحطيئة

عفا الرس فالعلياء من ام مالك فشرك فوادي واسط فمنيم

والثالث واسط العراق قال ابو عطاء السندي

لا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

والرابع واسط الجزيرة قرية على الهرماس لبني تغلب والهرماس نهر قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل فرابية السكران فالصبر اجمل

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا مسوما

من بمعنى منذ وقوله حتى تغرب اي جعل الاعداء يغزون وهؤلاء يستصحبون حتى غربت الشمس ويرون من الخيل الا خارجيا اي خارجا بنفسه قال الاصمعي كل فائق مشاه في جنسه فهو خارجي يقال فرس خارجي اذا خرج جوادا بين مقرفين ورجل خارجي كذلك يقول ليس فيهؤلاء الاعداء الا خارجي على فرس خارجي وهو ما خرج بنفسه لا اصل له مسوما اي معلما والسومة العلامة من الولادة وغيرها

عليهن فتيان كساهم محرق وكان اذا يكسو اجاد واكرما

عليهن اي على الخيل فتيان كساهم مما كان لحنين لخزانة محرق وهو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء احرق مائة من تميم اجاد اي اتى بها جيادا اكرما

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ومطردا من نسج داود مبهما

بصرى موضع بالشام به معدن حديد يطبع منه السيوف ومطردا استوى النسج منهما اي لا ثلم فيه ويروى محكما

ولما رأينا الصبر قد حيل دونه وان كان يوما ذا كواكب مظلما

اي لما رأينا الصبر ممنوعا غير مستطاع قوله وان كان اعتراض بين لما وجوابه يوما ذا كواكب اي بين كواكبه وهذا مثل

صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا يقطعن كفا ومعصما

صبرنا جواب لما ويغني عن جواب الشرط الذي هو وان كان سجية عادة

نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

اعزة يعني بني عمه وهم بنو عمه قوله اعق واظلم اي لانهم بدؤونا بالظلم



ولما رأيت الود ليس بنافعي عمدت الى الامر الذي كان احزما

اي الحزم من المكاشفة والمحاربة

فلست بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما

بمبتاع الحياة بمشتري الحياة يقول فعلت ذلك فاني لست ممن يطلب العيش مع الصبر على الذل ويبقي حياته قوله ولا مرتق اي لا اهرب من اسباب الموت بل الموت الكريم آثر عندي من الحياة الذميمة

ارطاة واحدة ارطى وسميه تصغير سمهوة وهي بين يدي البيت وفرس سمهوة اي سهلة الجري

ونحن بنو عم على ذات بيننا زرابي فينا بغضة وتنافس

قوله على ذات بيننا اي غلب على ما بيننا الاختلاف كقولك ابيد على بني فلان اذا ملك امرهم ويروى على دك بيننا وفيها الزرابي البسط ذوات الالوان قال ابو الندى اراد بيننا اختلاف كاختلاف الوان الزرابي بين البياض والحمرة والصفرة وجعل الزرابي مثلا لذلك قال النمري على ذات بيننا العداوة اي على عداوة وتباغض حسن ومجاملة والعداوة كامنة

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا يدعه وفيه عيبه متشاخس

العس قدح كبير من خشب متشاخس اي متفاوت مختلف يقال تشاخست اسنانه اي تفاوتت يعني لا يلتئم ما يفسد من ذات بيننا كما لا يلتئم صدع الخشب وان اصلح

كفى بيننا الا ترد تحية على جانب ولا يشمت عاطس

ويروى كفى حزنا والا ترد فاعل كفى على جانب اي جار يعني صاحبه الى جنبه يقال الجنبة صرت جنبه كما تقول حذوته صرت حذاءه اي كفى منع التحية دالا على ما بيننا من الشحناء قال ابن جني كان ابو علي يذهب الى ان الشين في تشميت العاطس بدل من السين ويقول كأنه اذا عطس انتقض فاذا دعا له فكأنه اعاده الى سمته وهديه قال ولو جعل الشين اصلا لكان وجها صحيحا ويكون من الشوامت وهي القوائم وذلك ان القائمة هي التي تحمل الفرس ونحوها وبها عصمته وهي قوامه فكأنه اذا دعا له فقد ثبت امره وانهضه واحكم دعائمه

وقال عقيل بن علفة المري

عقيل فعيل بمعنى مفعول من العقل والعلفة ثمر الاراك

تناهوا واسألوا ابني ابي لبيد اعتبه الضبارمة النجيد

قوله تناهوا اي كفوا عما انتم عليه اعتبه اي ارضاه ووفاه حقه وهو تهكم والضبارمة الاسد الوثيق الخلق

ولستم فاعلين إخال حتى ينال أقاصي الحطب الوقود مفعولا فاعلين محذوف

وهو الكف الذي أمر به وقوله ينال أقاصي هذا مثل لتفاقم الأمر والوقود النار وذكر أن الوقود المصدر والوقود الحطب والأصح أنه بفتح حطبا كان أم نارا له

والبعض من وضعت إلى فيه لساني معشر عنهم أذود

من نكرة موصوفة وفصل بين بعض الصفة والبعض بإلى وهو أجنبي منها وهذا في الصفة أقرب في الصلة واحتماله في مثل ذلك أقرب ومثله في المعنى قول جرير فلو شاء قومي كان حلمي فيهم وكان على جهال أعدائهم جهلي يقول البعض إنسان أتناول له بلساني منتقصا له قوم أدفع عنهم وأحامي عليهم وقوله أذود أي أدفع وتقديره والبعض من وضعت لساني فيه إلى قوم هكذا ثاني مهم المعنى البعض الأشياء إلى أن أهجو معشري الذين يلزمني الذب عنهم

ولست بسائل جارات بيتي أغياب رجالك أم شهود

يتبجح بعفته أو بترفعه عن تعرف أحوال الجيرة طمعا في خبرهم والبيت الذي بعده يشهد لهذا الوجه الثاني

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمره الورود

يعني قوله ولست بصادر أي إذا دعاني إلى طعامه لا أتهالك عليه ولا أتضلع منه فعل المنهوم الخسيس وغمره أرواه من الغمر الماء الكثير وقيل التغمير التصريد وهو شرب دون الري ومنه الغمر ويكون المعنى على هذا الانصراف من بيت جاري والطمع فيه لحاله انصراف العير عن الماء وقد غمره الورود أي لم يرو بعد وذكر العير لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء وإذا شرب دون الري وحلئ عنه جعل يلتفت إليه

ولا ملق لذي الودعات سوطي ألاعبه وريبته أريد

قوله لذي الودعات أي الصبي والودعات العوذ والتمائم ويروى وربته ومثله لمسكين لا آخذ الصبيان ألثمهم والأمر قد يغزى به الأمر وإذا رويت وربته تريد أمه قال أبو رياش هذان البيتان ولست بسائل ولا ملق ليسا في شعر عقيل بل هما لابن أبي أمية القتالي بن برنة وجاء بهما أبو تمام صلة لأبيات عقيل ولسنا منها ويروى أن عبد الملك بن مروان قال لعقيل هذا وقد قدم عليه ما خلفت على أهلك وأنت غيران قال لخالفتهن الأميلين قال ما هما ويلك قال الجوع والعري يجعن فلا يمرحن ويعرين فلا يبرحن وسأله عبد الملك

أن يزوج بعض بناته من بعض بنيه فأبى ثم عرضت له إليه حاجات فقال إن كنت لا بد فاعلا فجنبني هجناءك

إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد

أنا الذي يجدوني في صدورهم لا أرتقي صدرا منها ولا أرد

أراد يجدونني فحذف ومثله تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني أي فلينني وقال

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا وإن بلغتني من أذاه الجنادع

أي لا أرمي به في الهوة وقد أشفى عليها وقوله يمشي موضعه نصب على الحال وقيل معناه إذا رأيته وقد أشفى على هلكة لم أعن عليه وجنادع الشر أوائله وتسمى الدواهي جنادع قال أبو الندى يقول الحارش للضب إذا حرشه وربما دبت من الجحر جحر الضب العقارب فيلحق وجه الضب يقول الحارش جاءت جنادعه والله جادعه وذلك أن العقارب مسالمة للضباب تساكنها وكذلك الخنافس ويقال جاءت جنادعه وشنادعه بمعنى

ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوما إلي الرواجع

أواسيه أي أساعده وأواسيه أي أجعله في المال أسوتي

وحسبك من ذل وسوء صنيعة مناواة ذي القربى وإن قيل قاطع

يقول كافيك من سوء الفعل أن تناوي أقاربك وإن كانوا قاطعين والمناواة مهموزة المناهضة بالعداوة وأصله أنه نأى إليك ونؤت إليه ويبقى وإن قيل بفتح الهمزة

وقال آخر

الشر يبدؤه في الأصل أصغره وليس يصلى بجل الحرب جانيها

بدأت بالشيء وابتدأت به وبدأت الشيء جعلته ابتداء وبدأ الله الخلق وأبدأهم بمعنى وأول من قال هذا المعنى أكثم بن صيفي الشر يبدؤه صغاره ويروى بنار الحرب وجنيت شرا إذا اجترحته أي قد يلحق شرها غير الجاني

والحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها

إني رأيتك تنفي الذم عن طالبه وقطرة الدم مكروه تقاضيها

هذا الحزين ونصيحة ومعنى هذا البيتان الذي هو عرض من عروض الدنيا لا يكاد يهمل المرء أو يغفل عنه

فما تقضى بل تستقضى وتستاذى والمديون يؤدى ويتقضى فما ظنك بالدم اذا تقلدته او تطلبه لا يقضى
يقول لسنا ممن يرضى ... ثم قال مكروه ... وقد ذكر في معناه غير هذا ولكن
الذى بين الابيات ... الشرح مصدر شرحت ... الصدر ... الا بعد
... فقال لهم بنو شرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيل له شرح فالزم التجبير ...

ومن كان من لفظ القرشى

لما رأيت النفس جاشت عكرتها على مسحل واى ساعة معكر

لقى شرح بن مسهر الحارثى في حرب مسحل بن شيطان بن حذيم بن جذيمة بن رواحة وطعن مسحلا فصرعه فحمل شرح بن قرواش على شرح بن مسهر فطعنه وصرعه واستنقذ مسحلا وقال هذه الابيات قوله عكرتها اى عطفتها ومسحل اسم رجل يقول لما تحركت حميتى وعلت نفسى حتى كادت تثور من مقرها عطفتها على صاحبى مسحل وفى اى وقت عطفت ذلك وهذا تفظيع للشان وتفخيم للامر فاذا رفعت اى كان مبتدا وخبره محذوف كانه قال واى ساعة معكر تلك الساعة واذا نصبت كان ظرفا والعامل فيه مضمر كانه عكرت اى وقت معكره

عشية نازلت الفوارس عنده وذل سنانى عن شرح بن مسهر

عشية بدل من اى

واذا نعت اى فالعامل في عشية فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه عكرت عشية وقوله ذل سنانى معناه فاته ولم يقتله

واقسم لولا درعه لتركته عليه عواف من ضباع وانسر

يتلهف ويعتذر من تفويته بانه كان لابسا تحت ثيابه درعا فلولا ... عوافى طوال الضباع جمعها مع النسر لان الضبع مسالمة للنسر مشاركة على الجيفة وقيل لولا درعه اى لولا حصانة درعه

وما غمرات الموت الا نزالك الكمى على لحم الكمى المقطر

يروى وهل غمرات والمقطر الملقى على احد قطريه ومن المحكى عنهم في معنى هذا البيت انه سئل بعضهم ما اشد فيما زاولته من الحروب فقال النزول على العلق وقريب منه ما كان من القتلى ومن قصد القنا شرجا فما اخر بين الا نقحما
وقال طرفة الجذمى جذيمة واحد الطرفاء كقصبة وقصبا جذيمة اسد والجذمى منسوب الى جذيمة وجذيمة علم من رجال وفي نسخ جذيمة عبس وجذيمة من عبد القيس ينسب اليها جذمى وكذلك الى جذيمة اسد قال سيبويه حدثنى من اثق به ان بعضهم يقول في بنى جذيمة جذمى بضم الجيم

يا راكبا اما عرضت فبلغن بنى قعين قول امرئ ناغل الصدر

خاطب غير معين وانما ذكر ... لشدة اهتمامه بالرسالة وتحميله ... ناغل الصدر ... نغل صدره
النصيحة لهم ...

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

عن كشاحة عداوة والكاشح العدو لانه طوى على العداوة كشحه وقوله ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر اى ... ولا سلوة عنكم

ولكننى كنت امرأ من قبيلة بغت واتتنى بالمظالم والفجر

من قبيلة يعنى بنى اسد بغت اى تطاولت على وظلمتنى والمظالم جمع مظلمة وهى الظلم

فانى لشر الناس ان لم ابنهم على آلة حدباء نابية الظهر

يروى فانى لشر الناس اى لشر الاباء على آلة حدباء اى امر صعب وحالة مكروهة

وحتى يفر الناس من شر بيننا وتقعد لا تدرى انزع ام تجرى

قوله وحتى قال الباردى الواو لا موضع لها ههنا ومثله قول عمران في اول القصيدة ولسن لعيشنا هذا بماه
قوله لا تدرى في موضع الحال انزع ام تجرى اى تتحير فلا تدرى باذا تصنع وفي المثل لا تدرى اتخثر ام تذيب وقال وكنت كذات القدر لم تدر اذ غلت اتنزلها مذمومة ام تذيبها

وقال ابن حمام العبسى

تمنى لى الموت المعجل خالد ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

المعجل العاجل او نجاة

فخل مقاما لم تكن لتسده عزيزا على عبس وذبيان ذائده

قوله خل مقاما اى لا تدخل في امر لا يدخل مثلك فيه والمعنى خل مقاما عزيزا ذائده والمدافع عنه على عبس وذبيان اى ان المدافع عن مثل ذلك المقام عزيز على هاتين القبيلتين ولست بذلك فيجوز ان يعنى بعزيزا انه لا يوجد لعبس وذبيان ويجوز ان يريد ان ذلك المقام عزيز مكرم على القبيلتين واللام في لتسده لام الجحود وهى لام الاضافة والفعل بعده ينتصب باضمار ان ولا تظهر ان معها

وقال ايضا

فلست بمولى سوأة ادعى لها فان لسوآت الامور مواليا

بمولى اى صاحب سوأة ادعى اى انسب اليها كما قال ابو النجم وتحن في الهيجا الرماح وندعى اى ننتسب

ولم تجد الناس الصديق ولا العدى أديبي إذا عدّوا أديبي وآهيا

أديبي أي أصلي وعنصري

وإن تجاري يا ابن غنم مخالف لجار اللئام فابغني من ورائيا

الجار الأصل وقوله فابغني من ورائيا أي إنما يبلك مفاخري وما نعني في حال غيبتي فأما إذا حضرت فلا وإن جعلت وراء بمعنى قدام كان المعنى إن كنت تجاريني فهات بفعل كفعل الذي هو قدامي وبين يدي ه

وسيان عندي أن أموت وأن أرى كبعض رجال يوطنون المخازيا

يجعلونها

التي المثل وهو من حوشيّ بني الشيباني وسيان خبر مقدم وأن أموت مبتدأ يوطنون أي يقيمون عليها وطنا يقال وطنت بالمكان وأوطنت والمخازي قيل إنه جمع خزي على غير قياس وقيل إنه جمع مخزاة

قال السيد الإمام دامت أيامه يجوز أن يكون جمع مخزية والمخزاة كل ما يستحيى منه ه

ولست بهياب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

فلا يهابها

أي لا أحتشم من لا يحتشمني أنشدنا القاضي أبو سعيد المحسن بن مطرف في معنى ذلك ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا ومن قصب الرجال له حقوقا ولم يقض الرجال فما أصابا

إذا المرء لم يحببك إلا تكرها عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

مصدر

تكرها نصب في موضع الحال وبروى إلا تعلة ولم يكن ذاك والعراض المعارضة بالشيم والعلوق الناقة ترأم ولدها بأنفها وتمنعه درها وقيل هي التي تعطف على ولد غيرها وهذا مثل يضرب لمن يعطي بلسانه ما لا يعقد عليه ضميره ومثله لم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان أنف إذا ما ضن باللبن وقال وبدلت من أم علي شفيقة علوقا وشر الأمهات علوقها وعراض نصب على أنه مصدر بما دل عليه قوله لم يحببك لأن المعنى إذا لم عارضك عراض العلوق لم يكن ذلك باقيا يقول لا يبقى الود إذا لم يكن خالصا كما أن عراض العلوق لا يبقى ه

وقال عمرو

يدبب ورد على إثره وأمكنه وقع مردي خشب

مكنه

يدبب من التذئيب وهو الإسراع وورد هو ورد بن حابس قتل أبا نوفل بن نضلة بن جحوان الفقعسي قوله وأمكنه لمن منه عدو فرس صلب كأنه من يدا والمردى صخرة يكسر بها النوى وغيره والوقع يمكن أن يكون من وقعت الحديدة

بسيفه أي كأن الفرس تضرب بحوافرها الأرض ضرب الميقعة على الحجر بخشب أي خشن يقال خشبت الشيء خشبا

تتابع لا يبتغي غيره بأبيض كالقبس الملتهب

خشب هو ه تتابع أي تمادى وبروى تتابع

بأبيض أي بسيفه فمن يك في قتله يمترى فإن أبا نوفل قد شجب

يمتري أي يشك ويروى يمترى

أبو نوفل نضلة وتكنيته ها هنا يشبه أن يكون تهكما أو سخرية شجب أي هلك يقال شجب فهو شاجب وشجب فهو شجب لغتان

وغادرن نضلة في معرك يجر الأسنة كالمحتطب

النون في غادرن ضمير الخيل وقوله يجر الأسنة أي قد طعن بها وتركت فيه فهو كأنه يجر بها حطبا وقوله كالمحتطب من كثرة ما انكسرت فيه الرماح كأنه حامل حطب وقيل دويبة تمشي فيتعلق بها لا فيها من العيدان قال أبو الذكب المحتطب دويبة إذا كان زمن الربيع ويبس البقل دبت بين الشوك فلا يبقى شوك ولا عود إلا تعلق بمؤخرها فهي تجرها حيث مضت هي وقال عروة بن الورد يقال له عروة الصعاليك قال ذلك وقد نهته امرأته عن الغزو ه

لحى الله صعلوكا إذا جن ليله مضى في المشاش آلفا كل مجزر

قوله لحى الله يدعو عليه يقال لحوت العود ولحيته إذا قشرته والصعلوك الفقير الذي لا يملك إلا لبسه وسلاحه ويروى مصافي المشاش والمشاش العظم الهش الدسم أي صديق له مصاف ومجزر حيث تجزر الإبل يدعو على فقير يسف للمآكل الشائنة ويتتبع المجازر ليلقط المشاش وما سقط فيها ه



يعد الغنى من نفسه كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر

أي من ضعفه يعد ذلك غنى لما أصاب قراها أي همه بطنه ويروى من دهره ومن عيشه والميسر ضد المجنب يقال يسر الرجل ويسر غنمه وجنب إذا قلت الحلوبة في إبله أو غنمه قال وكل عام عليها عام تجنيب

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يحت أي ينحي الحصى أي لا يبرح الحي ه

يعين نساء الحي لا يستعنه فيمسي طليحا كالبعير المحسر

أي يخدمهن ليطعمنه وهن لم يحتجن إلى معونته طليحا أي معييا والمحسر المكدود حسرت الناقة حسورا وأحسرتها وحسرتها ه

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور

قليل التماس الزاد إلا لنفسه إذا هو أضحى كالعريش المجور

العريش الظلة المجور المهدوم

وَلكِنَّ صُعلوكًا صَفيحَةُ وَجهِهِ كَضَوءِ شِهابِ القابِسِ المُتَنَوِّرِ

يعني ولكن صعلوكا هذه حاله لا لحاه الله ... وقوله صعلوكا ... المتنور الناظر الى النار

مُطِلًّا على أعدائِهِ يَزجُرونَهُ بِساحَتِهِم زَجرَ المَنيحِ المُشَهَّرِ

مطلا اي مشرفا ... المنيح الثامن من القداح وقال ابو عمرو المنيح والسفيح والوغد قداح لا انصباء لها ... القداح يقول ولكن الفقير الوضيء الوجه الذي حاله كما وصف مطلا على اعدائه وهم يزجرونه حالا بعد حال يغير عليهم ومتى بعدوه ثم كما يزجر هذا القدح في خروجه ومع ذلك يرد وقال الجرنوفي وخبر لكن قوله ان يلق وانما اعاد فذلك لتراخي الخبر عن المخبر ومثله قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم فاعاد ان للتراخي ه

إذا بَعُدوا لا يأمَنونَ اقتِرابَهُ تَشَوُّفَ أهلِ الغائِبِ المُنتَظَرِ

اذا بعدوا يعني الاعداء لا يأمنون اقترابه يعني ان بعد العداة لا يمنعه من الغزو وتشوف نصب على المصدر بما دل عليه قوله لا يأمنون اقترابه اي يتطلعونه وينتظرونه كما يتشوف الغائب ويقال تشوفت الى الشيء اي تطلعت ويقال النساء يتشوفن من السطوح اي يتطلعن وشيقة القوم طليعتهم ه

فَذلِكَ إن يَلقَ المَنِيَّةَ يَلقَها حَميدًا وإن يَستَغنِ يَومًا فَأجدِرِ

وقال عنترة العبسي ... غزت عبس عمرو بن تميم فاغاروا على بني الهجيم بن عمرو فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد الباس رئيسا فظن انه قتله ولم يكن فعل ولم يغنموا بشيء فقال عنترة في ذلك

تَرَكتُ بَني الهُجَيمِ لَهُم دُوارٌ إذا تَمضي جَماعَتُهُم تَعودُ

دوار اسم صنم ويضم ايضا وكانوا في الجاهلية يطوفون به يعني ... عليهم قتله فهم يطوفون به كما يطاف بالصنم ويروى له دوارا اي لفرسي يدورون اليهم فهم له كدوار وعلى هذه الرواية يكون يعود للفرس ه

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنكِبَيهِ تَوَلّى قابِعًا فيهِ صُدودُ

اذا وقع الرماح يعني بفرسه قابعا منقبضا بعضه الى بعض صدود انحراف عن الرماح ه

كَأنَّ رِماحَهُم أشطانُ بِئرٍ لَها في كُلِّ مَدلَجَةٍ خُدودُ

المدلجة الممشى بين البئر والحوض وخدود حفر مع اثاره

تَرَكتُ جُرَيَّةَ العَمرِيَّ فيهِ شَديدُ العَيرِ مُعتَدِلٌ سَديدُ

جرية هو الذي شبهه بدوار العمري منسوب الى عمرو بن تميم شديد العير يعني نصلا معتدل اي مستقيم اي قاصد مصيب من السداد والصواب والعير الخط الناتئ وسط النصل والورق والكتف وظهر القدم ... سديد العير معتدل شديده

فَإن يَبرَأ فَلَم أنفِث عَلَيهِ وإن يُفقَد فَحُقَّ لَهُ الفُقودُ

النفث نفخ بلا بزاق ... وان يهلك الفقود الهلاك يقال فقد فقدا وفقودا وفقدانا وكان من زعمهم ان الواحد اذا رمى بسهم واراد سلامة المرمي رمى سهمه ونفث فيه ثم رمى واذا اراد هلاكه لم يفعل ذلك قال فلم ارقه ان ينج منه وان يمت فطعنة لا غس ولا بغمر وقوله فحق المبتدا محذوف كانه قال فهو حق لان الفاء في الجزاء تجلب الابتداء ه وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملا ابني بدر الفزاريين

تَعَلَّم أنَّ خَيرَ النّاسِ حَيًّا على جَفرِ الهَباءَةِ لا يَريمُ

تعلم اي اعلم ولا يقال في جوابه تعلمت استغنى عنه بعلمت ويعني بخير الناس حمل بن بدر وكان حمل انهزم في الوقعة بين عبس وذبيان لئن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه في الماء ليتبرد فلحق قيس مع آخرين وقوله حيا حال اي وهو حي ويروى ميتا وميت وعلى جفر خبر ان الهباءة ماء لبني فزارة قال البياري هي ماء بارض غطفان ه

وَلَولا ظُلمُهُ ما زِلتُ أبكي عَلَيهِ الدَّهرَ ما طَلَعَ النُّجومُ

ما طلع بمنزلة المصدر وقد حذف الزمان معه ويصح ان يكون بدلا من الدهر ه

وَلكِنَّ الفَتى حَمَلَ بنَ بَدرٍ بَغى وَالبَغيُ مَرتَعُهُ وَخيمُ ويروى مصرعه ه

أظُنُّ الحِلمَ دَلَّ عَلَيَّ قَومي وَقَد يُستَجهَلُ الرَّجُلُ الحَليمُ

دل اي جسرهم علي يستجهل اي يحمل على الجهل حتى يتكلفه اذا احوج اليه ه

وَمارَستُ الرِّجالَ وَمارَسوني فَمُعوَجٌّ عَلَيَّ وَمُستَقيمُ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي

سائِل تَميمًا هَل وَفَيتُ فَإنَّني أعدَدتُ مَكرُمَتي لِيَومِ سِبابِ

وأخذت جار بني سلامة عنوة فدفعت ربقته إلى عتاب

يريد جار بني سلامة ... عنوة أي قهرا والربقة حبل يشد في عنق البهيمة ويتمدح في هذا البيت
بأنه فعل ما لم يأته ... لأنه ابن عمه للقتل لجاره والعزو وأخذه إياه من بين ظهراني القوم الذين أجاروه
ثم الذهاب الثانية ... عنوة أي قسرا والثالثة بلوغه في الوفاء ما لم يبلغه أحد من الأوفياء وجمع أمرين لم يجمعا في الجاهلية
والإسلام لأحد ...

وجلبته من أهل أبضة طائعا حتى تحكم فيه أهل إراب

أبضة وأبضة بضم الهمزة وكسرها ماء لطيء ثم لبني ملقط عليه نخل على عشرة أميال من فيد على الطريق الأول إلى المدينة والمرحلة التي الأخرى
وإراب ماء لبلعنبر

قتلوا ابن أختهم وجار بيوتهم من حينهم وسفاهة الألباب

غدرت جذيمة غير أني لم أكن أبدا لأولف غدرة أثوابي

قال المرزوقي غير نصب لأنه استثناء منقطع واللام في لأولف لام الجحد وأولف نصب بإضمار أن ومعناه لم أدنس
ثيابي بغدرة والثياب عبارة عما قاربت من نفسه أمرت جذيمة من سفاهة رأيها جارها ليقتلوا ابن أبي ولا بد من هذا البيت الآتي
ليس من الاختيار

فإذا فعلتم ذلكم لم تتركوا أحدا يذب لكم عن الأحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ أبا سلمى رسولا تروعه ولو حل ذا سدر وأهلي بعسجل

رسولا أي رسالة ذا سدر موضع وعسجل موضع من حرة بني سليم وبين الموضعين مسافة

رسول امرئ يهدي إليك نصيحة فإن معشر جادوا بعرضك فابخل

بنصيحة ويقول إن تخاذل أحد بعرضك فابخل أنت به ولا تطرق إلى نفسك عارا بأن تقبل الدية

وإن بوؤوك مبركا غير طائل غليظا فلا تنزل به وتحول

غير طائل أي غير فاضل

ولا تطعمن ما يعلفونك إنهم أتوك على قرباهم بالمثمل

قوله ما يعلفونك استعارة جافية على قرباهم أي بقرابتهم ويروى على قرب بالهم المثمل السم المنقع لأنه
أنقع فبقي ويقال المثمل الذي خلط به ما يهيجه ويقويه فيكون أنفذ والثملة الصوفة التي يطلى بها القطران
على البعير

أبعد الإزار مجسدا لك شاهدا أتيت به في الدار لم يتزيل

أراد المجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويريد به ... شاهدا لم يتزيل يعني الدم لم يفارق

لرأيك إذ أقدمت للقوم ناصحا يقال له بالغرب أدبر وأقبل

الناضح التجبير يستقى عليه وهذا البيت قريب من قوله أكلما حاربت خزاعة ... كأني لأمهم جمل ... وهو أن
عثمن بعث إلى علي عليه السلام وهما محاصر يستدعيه فأقبل فأمره بالانصراف ثم أمره بالإقبال فقال علي عليه السلام ما أنا إلا ناضح لعثمن
يقال له بالغرب أدبر وأقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة وفيها مقال لامرئ متذلل

يروى فدعها والخطة الخصلة أي ليست خطة للعزيز وفي إتيانها مقال للذليل الخطة مقال وخلاف ومعنى آخر وهو أن
الذليل يتكلم فيمن رضي بالخطة فكيف تكون خطة للعزيز

وقال أيضا يخاطب رجلا من قومه أعان على جيرانه
جيرانا لعدوهم

أتشحذ أرماحا بأيدي عدونا وتترك أرماحا بهن نكايد

قوله أتشحذ أي أتعين أعداءنا
علينا ويروى نكابد

عليك بجار القوم عبد بن حبتر فلا ترشدن إلا وجارك راشد

عبد منصوب لأنه منادى ويروى عبد بن حبتر وفي له ولا ترشدن أي ولا تقنع إذا لم تضم وضم جارك ويروى فلا ترشدن
وإنما دخلت النون لأنه ليس بواجب فهو يجري مجرى الأمر والنهي والاستفهام ومثله وهل أنا إلا من غزية البيت

فإن غضبت فيها حبيب بن حبتر فخذ خطة يرضى بها الأباعد

فيها أي في الخطة التي تمسكها ومن نصرة الجار وحبيب قبيلة يرضى أي يحمدونك عليها لأنها هي الحق
والأباعد دون الأقارب لأن الأقارب ربما يوافقون بتحسين القبيح

إذا طالت النجوى بغير أولي النهى أضاعت وأصغت خد من هو فارد

النجوى المسارة وتوسع فيها فأطلقت على المشاورة ويعني بها هاهنا المشورة ويروى أولي القوى فارد أي منقطع

فحارب فإن مولاك حارد نصره ففي السيف مولى نصره لا يحارد

حارد أي قل من قولك حاردت الناقة قل لبنها ويروى من لي نصره

وقال أيضا [illegible]

فلم أر مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

حالا نصب على التمييز مصبحنا اي صبحناهم وفوارسا نصب على التمييز وانما صح ان يكون تمييزا وهو مجموع لانه اذا
لم يتبين كثرة العدد واختلاف الجنس اتى بالتمييز مجموعا قال تعالى بالاخسرين اعمالا وقال ويجوز ان يكون حالا وفوارسا
كلاهما حالا ٥

اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا

الموانس اعلى البيضة وانتصب القوانس بفعل دل عليه قوله واضرب ولا يجوز ان يكون انتصابه عن اضرب لان افعل
الذي يستعمل الا في النكرات كقولك هو احسن منك وجها وافعل هذا يجري مجرى فعل التعجب ولذلك
تعدى الى المفعول الثاني باللام فقلت ما اضرب زيدا لعمرو وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث
نصب بما دل عليه اعلم وقال ابن جني القوانس عندنا منصوب بفعل مضمر يدل عليه قوله واضرب اي
ضربنا او نضرب القوانس ولا يجوز ان ينتصب باضرب لانك لا تقول ما اضرب زيدا عمرا حتى تقول لعمرو
وذلك لضعف هذا الفعل لقلة تصرفه فان قلت ذلك فانما تنصب عمرا بفعل آخر ٥

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا صدور المذاكي والرماح المداعسا

يروى اذا ما حملنا حملة المذاكي جمع المذكي يقال فرس مذك اذا اتم سنة وكملت قوته ٥

اذا الخيل اجلت عن صريع نكرها عليهم فما يرجعن الا عوابسا

اجلت اي انكشفت يقال اجلوا عن قتيل اذا انكشفت الغمة فاذا قتيل ويروى جالت والحي المصبح بنو زبيد
وجمع العباس جمعا من بني سليم من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى صبح بني زبيد بتثليث من ارض اليمن
بعد تسع وعشرين ليلة فقتل منهم وغنم وقال هذا في كلمة طويلة ٥ وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني
وهي ايضا من المنصفات والشارق اسم صنم والعزى تانيث الاعز كالحبلى تانيث الاجل ٥

الا حييت عنا يا ردينا نحييها وان كرمت علينا

قال ابو رياش هذه تحية الوداع اي نودعها ونفارقها وان عزت علينا اي لابد من وطنها للقاء العدو وللتحية
معنى آخر وهو ان الرجل من العرب كان يتحدث الى المراة فلا ينكر ولا يرى به باس فان عرف حبها حجبت عنه
وان خطبها لم تزوجه وقالوا ما تزوجها حتى فضحها فهو لا يعرض لها بكلام ولا بسلام جهده مخافة ان يلام

فيقول هذا الشاعر عيل الصبر في حبها فاحييها وان كان في التحية بامرها وهو ما انشده ابو الندى الا حييت عنا يا لميس مجاهرة فقد بلغ التنسيس
والتنسيس الجهد ٥

ردينة لو شهدت غداة جئنا على اضماتنا وقد اختوينا

يروى لو رايت الاضم شدة الحقد يقال اضم عليه اختوينا اي لم نطعم شيئا من الجوع ومن الحرب وكان من عادتهم ان
يجوعوا للحرب خوفا من ان يصيب احدهم طعنة في بطنه فيخرج منه طعام فيعير بذلك ويروى اختوينا من الجوى وهو داء الجوف
يعني الضغائن ٥

فارسلنا ابا عمرو ربيئا فقال الا انعموا بالقوم عينا

فانا ربي وربيئة اي طليعة وانما قال الربيئ لم ذلك لقلة الاعداء يظفرون بهم يقال انعم الله بك عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء فلم نغرر بفارسهم لدينا

اي ارسلوه دسيسا فلم نقتله لانه رسولهم ٥

فجاءوا عارضا بردا وجئنا كمثل السيل نركب وازعينا

عارضا بردا اي سحابا ذا برد وعارضا نصب على الحال يقال سحاب برد وابرد اي ذو برد ويروى كسيل الليل نقصي وازعينا
الى يستطيعنا وازعانا وامير انا ليها الكتائب لقاء الاقران والوازع الرئيس او شبهه يتقدم الجيش اذا تواكل
عن الحرب
معارضهم فيزع اي يكف شدة ان القوم تتقدم فتعور للعدو فيصيب منها عورة حتى يلاحقوا وياخذوا اهبة الحرب ويزب
وازعينا الكثرة جمعنا ويمكن ان يكون المراد بالوازعين الرئيسين من الجانبين وقال ابن جني اراد بوازعينا
الكثرة يعني وازع من هنا ووازع من هنا فثنى على هذه العادة من العبادة كقولك لبيك وسعديك فهو المطابق
لقولك تلبية بعد تلبية واسعاد بعد اسعاد ومن روى وازعينا فهو سناد وعيب ٥

فنادوا يا لبهثة اذ راونا فقلنا احسني ملأ جهينا

يا لبهثة استغاثة وبهثة بن
سليم اي لما التقينا انتموا البهثة وانتمينا الجهينة ويروى اذ لقونا ويروى ضربا وملأ اي خلقا اي احسني اخلاقك
وعشيرتك في الحرب وفي الحديث احسنوا املاءكم وقيل المعنى احسني تمالؤا على الحرب وهذا قول ابن السكيت
وقيل عشرة وضبعاه ٥

سمعنا دعوة عن ظهر غيب فجلنا جولة ثم ارعوينا

يروى نباة ودعوة يعني
دعاءهم بالقطن عن ظهر غيب اي تداعوا من مكان مجهول لم نعرفه ارعوينا اي رجعنا يقال ارعوى عن الشيء اي كف عنه
وفلان حسن الرعو وهو الرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول وزنه افعلل والتمامه برغم لسكون الياء

رحم الله ابا العلاء انه ربما ادعى لمراد افعل ونعم الاعرف افعلال وقولك ارعوى ه

غنينا ... كان ... الكلام

فلما أن تواقفنا قليلا أنخنا للكلاكل فارتمينا

قوله أنخنا للكلاكل أراد أنخنا الكلاكل فجعل اللام موصلة إلى الفعل توكيدا كقوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون
قال الشيخ ... وفي هذه اللام أن تكون هي التي في قولك ... وأن يجعل ... أي ... بالسهام

فلما لم ندع قوسا وسهما مشينا نحوهم ومشوا إلينا — يروى ولما ومشوا

تلألؤ مزنة برقت لأخرى إذا حجلوا بأسياف ردينا

لأخرى
... تلألؤ مزنة ... نصب مصدر فعل كأنه ... لأن السيوف تلألؤ مزنة برقت
أي تقابلنا والحجل مشي كالوثوب ويروى إذا حملوا والرديان عدو فيه لين وهو فوق الحجل لأنه مشي الحمار بين آريه
ومتمعكه فهو أسرع من الحجلان إذ كان في الحجلان تقارب خطو كمشي المقيد ووثبته وقال أبو زيد هذا من
رديان الجواري إذا لعبن ترفع إحداهن رجلا وتخطو بأخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الأخرى تفعل ذلك مرارا قال
والغراب يردي ويحجل

شددنا شدة فقتلت منهم ثلاثة فتية وقتلت قينا — أي حملنا حملة وقين اسم رجل

وشدوا شدة أخرى فجروا بأرجل مثلهم ورموا جوينا

قوله بأرجل مثلهم أي مثل الثلاثة أي أصابوا مثل ما أصبنا ولو قال بأرجل أمثالهم لجاز وفي القرآن ثم لا يكونوا
أمثالكم وفي موضع آخر يرونهم مثليهم وفي موضع آخر إنكم إذا مثلهم وجوين أخو عبد الشارق

وكان أخي جوين ذا حفاظ وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسرات وأبنا بالسيوف قد انحنينا

وباتوا بالصعيد لهم أحاح ولو خفت لنا الكلمى سرينا

أحاح أي توجع من غيظ أو حزن والأحاح حرارة العطش وقيل الأحاح أن يجد المرء حرارة في الصدر حتى يقول
أح أح وفي الخبر لولا أن طلحة قال أح لطار مع الملائكة وذلك يوم أحد والكلمى جمع كليم وسرينا إلى قومنا في
الليل

وقال بشر بن أبي بن حذيم العبسي

إن الرباط النكد من آل داحس أبين فما يفلحن يوم رهان

الرباط هي الخيل وهو مصدر في الأصل فلذلك وقع على الجمع ورباط الخيل مرابطتها والرباط الخيل الخمس فما
فوقها ويقال لفلان رباط من الخيل كما يقال تلاد وهو أصلها النكد المشائيم جمع أنكد ... متعسر والآل
داحس استعارة ... إلا للناس وإنما أضاف إلى داحس لأن الرهان كان ... آل داحس الخيل التي جرت
معه في الحلبة وقوله فما يفلحن أي ما أنجبن من حرب أثبت بعض في هذا اليوم إلى ... يتشاءم بهن لأنها أن تأتي الحرب
بين عبس وذبيان وكان داحس والغبراء لقيس بن زهير والخطار والحنفاء لحذيفة بن بدر ووقع ... على هذه الأربعة
وآل داحس كقول ابن مسعود إذا وقعت في آل حاميم يعني جمع حاميم وذكر البصريون أن الآل في معنى الأهل والفرق
بينهما أن تصغيره أهيل وهذا يؤذن بأن أصل ألفه هاء وحكى الكسائي في تصغير الآل أويل والأهل أهيل وهذا يؤذن
أبين يكون دعاء عليهن ويكون جلبن خبرا ويجوز أن يكون أبين خبرا ولا يكون دعاء ويروى أبين

جلبن بإذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء عمان — قتل أولا مالك بن حذيفة بن

بدر ثم قتل مالك بن زهير بن جذيمة وقيس هو قيس بن زهير وذلك لما اصطلح الحيان قال قيس هنيئا لكم الصلح والله
لا نظرت في وجوه الغطفانيات بعد قتلي رجالها فمضى إلى عمان وقوله بإذن الله أي بعلم الله ويروى وطوحن
وأطردنه

لطمن على ذات الإصاد وجمعكم يرون الأذى من ذلة وهوان

الملطوم داحس فجرى على ما بني الكلام عليه من الإخبار عن آل داحس وذات الإصاد ردهة بين أجبل والردهة كالحفرة وقوله
وجمعكم يخاطب به بني عبس أي جمعكم يا بني عبس وإنما خص قيس بن زهير الأذى وحده ولكن الجريرة على الواحد
تعم على العشيرة فعمتهم بذلك ومعنى الأذى رد داحس عن الغاية ثم منافسته في السبق أي لم تعطوا السبق

سيمنع منك السبق إن كنت سابقا وتقتل إن زلت بك القدمان

يخاطب قيسا يقول إن سبقت لم تعط السبق وإن سبقت فمنعت قتلت أي تمنع أن تستولي على الأمد إن كنت سابقا
بأن يلطم فرسك ويرد عن الغاية والسبق أراد به السبق وهو الخطر الذي كان عليه الرهان نسكن لتوالي أربع
حركات وقوله وتقتل قال أبو رياش أي تقتل حتى يؤخذ منك الحق وكان حذيفة بن بدر أرصد له فتيانا من بني فزارة
لما تعالقوا ... وقيس على الفرس في موضع من ذات الإصاد لقب شعب الحيس لحبس ... أكلوه فيه وقال لهم إن جاء داحس

تقدمت ما سابقا فالطموه وتنفهم عن الغاية حتى يبقى [illegible] العنبر اي فمن منهم داحس مبرز او فعلوا بها ما زعم

لهم حتى تخلف عن الغبرا وفيها جهد داحس وتلك من الذروة [illegible] وتقدم عليها ثانيا فجا سابقا ه

[illegible] غلا وقد غلق الرهن فهو غلاق وكعلم فهو علام ويقال من اغلق

الباب فهو غلاق وكعلم اسار فهو ساير ومن وان علم من حبل ه

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا النها واستحلوا المحارما

يروى يقطعوا بيتكم منهم واجروا النها اي الى القطيعة ودل عليها قوله قطعوا يقال اجرى الى كذا اذا سعى اليه على جهة الفساد قال السيد الامام دامت ايامه لو يجوز ان يكون الضمير في النها للارحام اي الى قطعها فحذف المضاف ه

فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ولم تلد شيئا من القوم فاطما

اي ليتهم كانوا اخوانا ولم تلدهم فاطمة ولم تلد عاد من المغايبة الى المخاطبة وفاطما اي فاطمة فرخم وفاطمة هي بنت الخرشب الانمارية ام الكملة وهم بنو زياد العبسي ه

فما تدعي من خير عدوة داحس فلم تنج منها يا ابن وبرة سالما

قوله فلم تنج اي لم تفتخر بعدوة داحس وسابقها وقد جنت الحرب التي اتت على اشراف الحيين فلبس تفي خيرها بشرها وابن وبرة قيل هو قيس بن زهير وفي لعمرت اباك بناقض هذا لان قيسا هو الذي تغرب

شامتم بها حيي بغيض وغربت اباك فاودى حيث والى الاعاجما

شامتم اي اصبتموها بشومها يعني ان العرب تشاءموا بابن زهير وداحس وقوله بها اي بالعدوة او بداحس يقال شام زيد القوم فهو شايم وشئم عليهم فهو مشئوم ويمن القوم بيمنهم فهو يامن ويمن عليهم فهو ميمون وشام فلان اصحابه اذا اطابهم الشوم من قبله وابني بغيض عبس وذبيان وقوله غربت اباك يعني اغتراب قيس الى عمان انما والى ابن د عمان فجعلها اعاجم لبعدهم عن بلد العرب وعمان عند صاحب العين عجم لبعدها عن بيت الله وهي اصل الجرضحوا عن البحر اي بدوا ه

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

اي كانت بنو ذبيان لكم يا بني عبس ملاذا وعزا [illegible] الاخوة فاربتم واثاروا الحرب تضربون ويضربون الجماجم اي تقاتلون يضرب بعضهم رقاب بعض وقوله عزا اي ذوي عز فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه اي طاروا بعد الامر الى الشر وقوله وطرتم يعني يا بني زهير يضربون الجماجم اي يضربون الرؤس وطاروا اي طار بهم الغضب وقال المرزوقي اي تسرعتم كما قال طاروا اليه زرافات ووحدانا ه

فاصبحت زهير في السنين التي مضت وما بعد لا يدعون الا الاشائما

قوله زهير يعني القبيلة اراد بني زهير بن جذيمة وكان زهير فيما مضى يأخذ المرباع وتتبرك به عشيرته فتشاءموا به من بعد ذلك لمكان داحس وقوله في السنين التي مضت اي قبل الحرب لان العرب تشاءمت بهم وما بعد اي ما بعد الحرب الاشائم جمع الاشأم قال ثعلب الاشأم الشوم وانشد فينتج لكم غلمان اشأم كلهم اي غلمان شوم قوله في السنين قال المرزوقي يجوز ان يكون ظرفا لاصبحت ويجوز ان يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به وفيما بعد فيكون ما معطوفا على السنين ويجوز ان يكون موضع نصبا على ان يكون معطوفا على الموضع في السنين لا على لفظه لان موضعه نصب لانه ظرف ويجوز ان تجعل ما صلة كانه في السنين الماضية وبعدها ويجوز ان يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن وذكر بعضهم اظنه ابن جني ان ما من قوله وما بعد لا يجوز ان يكون الا صلة زائدة لان بعد لما جعل غاية ودخله النقصان لحذف ما كان مضافا اليه امتنع من ان يكون مبنيا على شيء وخبرا عنه واذا امتنع من ذلك امتنع من ان يكون صلة للموصول لان الذي يكون صلة من الظروف والجمل هو ما جاز ان يكون خبر المبتدا وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله جل وعز قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف معناه ومن قبل الذي فرطتم في يوسف اي قدمتم ويجوز ان يريد ومن قبل تفريطكم فيكون ما مع الفعل في تاويل المصدر وعلى الوجهين جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر ابو اسحق الزجاج في ما من الاية ثلثة اوجه ما ذكرناه احدها واذا كان الامر على هذا فما ذكره هذا القايل غير صحيح تدارينكه اعني بعد وهو غاية خبرا او كونه صفة تابع لكونه خبرا فاعلمه ه وقال المساور بن هند بن قيس

كان المساور من المعمرين وله ايام داحس وعاش الى زمن عبد الملك وهند اسم علم من تجل يقال للمائة من الابل هنيدة قال الذي يا ويقال للمائتين هند ه

تقدير

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفَّرٌ فَقَدَتْ أثرًا إلى فأينَ المُغْبَرُ الاضرار له

أودى أي هلك وقوله متقفر متتبع أي أين نقتفر أي بالله تطلب المغبر البقاء وعمر بقي يمضي فهو من

وأرى الغواني بعد ما أوجهنني أعرضن ثمّت قلن شيخ أعور أوجهنني أي جعلنني ذا جاه

ورأين رأسي صار وجها كله إلا القفا ولحية ما تضفر

رأسي صار وجها يعني الصلع وقوله إلا القفا أي ما بقي إلا القفا قال ابن جني لحية يعني لحيته خاصة فأخرجها مخرج النكرة وإن كانت تعرفه وما تضفر أي ما تصلح وما تمشط وقيل اللحية لا تضفر ولكنه أقحمها مع ما يضفر من شعر الرأس والمعنى ما يضفر شعر القفا ولا يمشط اللحية ولم يقل يضفران لأنه وضع الواحد موضع الاثنين واكتفى بخبره من خبرهما قال الفرزدق إني ضمنت لمن أتاني ما جنى وأبي فكان وكنت غير غدور وقال أبو الندى ما تضفر أي ما تخضب بالورس والحناء وقيل لا تضفر أي لا تنسج ولا يتزين بها للنساء

ورأين شيخا قد تحنى صلبه يمشي فيقعس أو يكب فيعثر تقعس يتقعس إذا مال

أي قعس خلقة وتقعس يتقعس تقعسا أنا إذا مشى يشبه الأقعس تكلفا وكذلك عرج وعرج

لما رأيت الناس هرّوا فتنة عمياء توقد نارها وتسعّر جواب لما محذوف

منتظر يدل الكلام عليه كأنه قال لم يقبضنا عن النهوض لننظر ما يكون هرّوا أي كرهوا فتنة يعني بها فتنة ابن الزبير وعبد الملك بن مروان

وتشعّبوا شعبا فكل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومنبر ض

أي في كل جزيرة أمير المؤمنين يدعو إلى نفسه يعني بذلك ابن الزبير ونظراءه ممن كان يطلب الخلافة ويتعرض لها وقوله أمير المؤمنين لفظه معرفة للإضافة المعتادة لكن التنوين فيه مقدر وإنما جاز ذلك لأن اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال كان إضافته على وجه التخفيف لا على وجه التعريف ويكون التنوين منويا فيه على هذا قوله تعالى عارض ممطرنا وهديا بالغ الكعبة قال ابن جني كان الوجه أن يقول أمير مؤمنين ألا ترى أنه نكّر ما بعده فقال ومنبر إلا أن وجه التعريف فيه أنه حكى ما يستعمل في الكلام فكأنه قال فيها رجل يقال له أمير المؤمنين

علمت بنو ذبيان أن هي أدبرت أنا لنا الشيخ الأغر الأكبر يقال إنه أراد بالشيخ زهير بن جذيمة العبسي ويقال قيس بن زهير

ولنا قناة من ردينة صدقة زوراء حاملها كذلك أزور

قناة أي طعنة ... من ردينة أي من رماح ردينة بحذف المضاف وردينة اسم امرأة السمهري وكان صاحب رماح يثقفها ... فإذا غاب باعت ردينة مكانه صدقة أي صلبة زوراء أي مائلة لطولها حاملها مبتدأ وكذلك خبره وأزور خبر بعد خبر قال ابن جني كذلك يحتمل الرفع والنصب فرفعه على أنه خبر المبتدأ الذي هو حاملها فكأنه قال حاملها مثلها أزور والنصب فعلى أن كذلك في الأصل صفة أي أزور كذلك ومعناه مثلها أزور كذلك فلما قدّم وصف النكرة عليها نصب على الحال كقوله لعزّة موحشا طلل ومعنى حاملها كذلك أزور أي يذهب في شق إذا حملها لثقلها وطولها وهو إغراق في وصف العزة والمنعة بالرماح قال المرزوقي ومعناه أن قناتنا لا تستقيم لمقوّم وكذلك حاملها لا ينقاد لمجتذبه

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا عشية بتنا عند ماوان رزّح

الكنيف حظيرة الغنم يريد به مجمعا لهؤلاء القوم تروّحوا أي رجعوا وأما عشية ظرف لقلت وماوان في بلاد عبس قال ابن الأعرابي ماوان ماء بطريق مكة ببلاد بني أسد الأصمعي ماوان واد فيه ماء بين النقرة والربذة غلب عليه الماء يسمى ماوان وهي منازل عبس قال ابن دريد ماوان يهمز ولا يهمز رزّح هزلى معيين يقال رزحت الإبل ترزح رزحا ورزوحا

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم إلى مستراح من حمام مبرّح

تنالوا جواب الأمر يريد المنى وقوله أو تبلغوا المعنى أو تموتوا فتستريحوا من الجوع والعناء

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

مثل منجح كأنه النجح إذا قضى ما عليه من الطلب أي إن أصبنا رغبة فذاك ما نريد وإن رجعنا مخفقين من جهتنا أو متنا فقد أعذرنا وتروى للأبيض العبسي

ألا ليت شعري هل يقولن فوارس وقد حان منهم يوم ذاك فقول شعري اسم ليت وخبره

مضمر استغني عنه بمفعول شعري ولا يظهر خبره كخبر المبتدأ بعد لولا وقد استغني عنه بجوابه ويقال شعر يشعر شعرة وشعورة وشعرا وشعورا والشاعر مأخوذ من ذلك الذي تمنى علمه أنه هل يقال فإذا انصرف الأبطال

تركنا ولم نجبن من الطير لحمه ابا الابيض العبسي وهو قتيل

المرثي المقدر بعد الاستفهام في قوله هل يقولن من حرى العطف ام تراد والمعنى على او الابدال لة انه
شار هذا الكلام ثم انه لا اذ كان المثنى على اليقين علمت هل ابيع ذلك منهم وتقديرام وهي قاطعة لا يصح في مثل
هذا الكلام كما لا يجوز التلفظ بها على جهة المعادلة وتقديرام المقطعة هاهنا بعيد ويروى ولم نجبن لحمه
قال السيد الامام ادام الله ايامه الاولى ان تجعل ابا الابيض منصوبا بفعل مضمر مثل اعني او نعيد تركنا انا بيا
لئلا يكون اضمارا قبل الذكر وصاحب الضمير مفعول لانك تقول ضرب غلامه زيدا ه

وذي امل يرجو تراثي وان ما يصير له مني غدا لقليل
وما لي مال غير درع حصينة وابيض من ماء الحديد صقيل

غير بدل او صفة ويجوز نصبه على الاستثناء ويروى ومغفر من ماء الحديد اي من خالصه قال البيارت اهل الحجاز
يقولون ما نبذ بقايهم فاذا القوا الباء نصبوا قال الله تعالى ما هن امهاتهم وبنيهم واسد وقيس يقولون بالباء واذا
طرحوها رفعوا انشدني القاضي باسناده عن الفراء لشتان ما انوي وينوي بنو ابي جميعا فما هذان مستويان
وهذا وجه فيه نظر واوجه منه ان يكون ذهب بغير الى معنى لكن اي ما لي مال ولكن درع ورفعه على البدل
كما قال وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ه

واسمر خطي القناة مثقف واجرد عريان السراة طويل

اجرد فرس قصير الشعر عريان السراة اي متجرد الظهر من اللحم طويل اي طويل القامة ه

اقيه بنفسي في الحروب واتقي بهاديه اني للخليل وصول

بهاديه اي عنقه قال المرزوقي هذا معنى شريف يقول احفظ مقاتل فرسي بنفسي ورجلي واتقي مما يأتيني بعنقه
ثم قال اني للخليل وصول اي لا اخذله في الشدائد ولا انتفع به الا وانفعه وهذا مثل والعرب تسمي السلاح
والمركوب خليلا ومثله قول مهلهل فيقيني بنحره واقيه بقضيب من القنا حيث جالا ه

وقال قيس بن زهير قال ابو رياش اطنها لحاتم او لزيد الخيل وتروى لحاتم وكان تجاور بني زياد فاحمدهم

لعمرك ما اضاع بنو زياد ذمار ابيهم فيمن يضيع

بنو زياد العبسي يعني ولد زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي والمجنية فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي احدى
المنجبات من العرب وكانت رأت في منامها ان قائلا قال لها اعشرة هدرة احب اليك ام ثلثة كعشرة فلما انتبهت
اقتصت على زوجها فقال لها ان عاودك فقولي بل ثلثة كعشرة فرجعت الى المنام ورأت مثل ما رأت قبل
فقالت بل ثلثة كعشرة فولدت بنين ثلثة صار كل منهم ابا قبيلة ومعظمها في ذويه وعشيرته وهم ربيع
الحفاظ وعمارة الوهاب وانس الفوارس وهم الكملة والذمار ما يلزم حرمه اي يغضب وقوله فيمن يضيع اي فيمن
يضيع ذمار ابيه فحذف للعلم به ه

بنو جنية ولدت سيوفا صوارم كلها ذكر صنيع

جنية فاطمة بنت الخرشب يعني امرأة جلدة عاقلة والعرب تنسب كل شيء عجيب الى الجن ذكر من حديد خالص صنيع اي مجلو
مجرب في الضرائب ه

شرى شكري وودي من بعيد لآخر غالب ابدا ربيع

انما قال من بعيد لانه كان باليمن لآخر غالب اي لرجل سفلي من بني غالب وربيع بن زياد اي ارتهن الربيع شكري بصنيعه الي
قال ابن دارة يروى لابن دارة الفزاري واسمه سالم بن مسافع يقولها لزميل بن ابير الفزاري ويروى لارطاة بن سهية في
زميل بن ام دينار ه

ابا زميل انك ان تكن لي حاديا اعكر عليك وان ترع لا تسبق

زميل رده الى الاصل لان اسمه زميل وهم كثيرا ما يتصرفون في الاسماء وان تكن لي حاديا اي ان تبغني لتوقع بي
اعكر عليك كانه يقول ان تكن من ورائي اعطف عليك وان تكن قدامي ادركك وحاديا اي سائقا وقوله ان ترع
لا تسبق اي ان تخدعني لا تفتني ه

اني امرؤ تجد الرجال عداوتي وجد الجمال من الذباب الازرق

يروى وجد الركاب وجد هو من الحزن قال ابو عمرو الذباب في وقت من الاوقات من حتوف الابل والدواب وكل نوع
منها يالف ما خلق منه فالازرق للابل والنعر للدواب والبعوض للجواميس وغيرها وللكلب ذباب على حدة
لا يخلو منها ولا يريد سواها ومنها ذبان الكلأ والرياض والفراش والنحل والزنابير وكلها عند العرب من
الذبان وكان ابن دارة هجا فزارة فاقذع فحلف زميل لا يعيش ابدا او يضربه بالسيف فورد سالم المدينة
وحده زمنا فلقي زميلا عشاء يريد المدينة فناديه الاخطل يمشي يهزأ به ثم انطلق واتبعه زميل في الظلام

تغشيه بالسيف فأصاب مؤخرة الرحل وقطع عضده وكانت السيف حذية فرجع الى المدينة يتداوى بها فزعموا
ان ليسرة بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت عند عثمان دست الى الطبيب سمًّا في دوائه فمات وقال زميل
انا زميل قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزارة المخزاة الخزي ه
وقال مدرك بن حصن يروى هذه الابيات للحجاج بن سلامة بن الحارث بن قطبة الكندي الذي هاجى جميلا
فاعتلاه جميل فقال هذه الابيات كانه يستعفي من الهجاء ويؤمن رهط هدبة ه

الى من قضاعة من يكذها اكذه وهي مني في امان

قضاعة هو قضاعة بن مالك بن حمير ه

ولست بشاعر السفساف فيهم ولكن مدرة الحرب العوان

السفساف الرديء من كل شيء المدرة الدافع عن اصحابه وقيل هو من درأ عليهم اذا جاءهم بغتة وزعم ابن دريد ان الهاء فيه بدل من الهمز يعني انه من درأ اي دفع ه

ساهجو من هجاهم من سواهم واعرض منهم عمن هجاني

يصف مساعدته قومه وانتهم من جانبه واساءته الى من يسيء اليهم ه وقال عمرو بن كلثوم كلثوم تفعول من الكلثمة وهو غلظ الوجه والكلثوم الفيل ه

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا على هالك او ان نضج من القتل

ان تنوح نساؤنا اي لا ننهزم ولا نتمرن على ذلك ه

قراع السيوف بالسيوف احلنا بارض براح ذي اراك وذي اثل

براح منكشفة ظاهرة لا حجر فيها والمعنى لا نخالف ولا نتحصن بالحصون ولا نعول الا على سيوفنا ه

فما ابقت الايام مال عندنا سوى جذم اذواد محذفة النسل

قال الاصمعي الذود من الثلث الى العشر وقال ابو عبيدة ما بين الثنتين الى التسع من الاناث دون الذكور وفي المثل الذود الى الذود ابل محذفة النسل اي مقطوعة لا يبقى نسلها ه

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا واقواتنا وما نسوق الى القتل

تمدح بقوله وما نسوق الى القتل بفضيلتين من اعلام الفضائل وهما النجدة والعدل وضم اليهما ثالثة كادت تكون مثلها لولا انها ليست من فضائل النفس يقول نحن اعزة فان وترنا قوما لم يطمعوا في نقض وترهم عندنا لعزنا ولكنا لما نتوخاه من العدل نحمل على اموالنا فنعقل ه

اني ابى الله ان اموت وفي صدري هم كانه جبل

الوادي في قوله في صدري كالاز هذا الكلام وعيد وانذار بانه مجتهد في الطلب خراج لا يحول الاجل بينه وبين الامل فيما يامله من دركه الوتره ه

يمنعني لذة الشراب وان كان قطابا كانه العسل

قوله يمنعني الجملة صفة لهم لذة الشراب اشارة الى ما كانوا يبتذرون الا يشربوا حتى يثأروا بالقتيل قطابا اي ممزوجا ورواه يعقوب قطابي وانشد منها قطابي ومنها غير مقطوب ويروى رطابا واذا روي به فيجوز ان يريد ماء فهو محبوب ويجوز ان يريد ما يحله في جنسه ذلك المحل من الشراب ه

حتى ارى فارس الصموت على اكساء خيل كانها الابل

حتى يتعلق بابي الله او بيمنعني والتقدير يابى الله موتي حتى ارى هذا الامر او يمنعني الهم الالتذاذ بالشراب حتى اراه وأشاهده ويريد بفارس الصموت نفسه والصموت اسم فرسه والصموت من خيلهم المنسوبة وقد احصاها هشام بن محمد الكلبي مائة وسبعة وخمسين فرسا اكساء خيل ادبار خيل يقال هو يكساؤه ويدبره ويذنبه اي يكون في اثره والمعنى حتى ارى نفسي تركض في ادبار خيل منهزمة وتسوقها كما تساق الابل وقيل شبهها بالابل في عظم خلقها واشرافها وخط الميكالي اكساء اعجاز واحدها كسو بهمز ولا بهمز ابو بكر الحنبلي النبي قال نقلت من خط ابن المنخل في نوادر مؤرج ومن خط ابي المدور في كتاب الحماسة هذا البيت وقال كانها الابل ومن جمع وبيل وهي العصا والاصل وبل عن ابن الاعرابي على قياس وجوه واجوه وجوز النضر بن شميل ان يكون ابل جمع آبل وهو الحاذق يريد الظباء شبه الخيل بها في السرعة قال وابت العامة الا ان تنشده الابل والرواية على ما ذكرته ه

لا تحسبني محجلا سبط الساقين ابكي ان يظلع الجمل

محجلا صاحب حجال ومحدود فيجوز ان يكون من الحجلة ومن الحجل الخلخال اي لا تحسبني رخصا مترفا لا غناء عنده سبط الساقين اي ناعمهما الجمل يعني جمله ه

اني امرؤ من تنوخ ناصره محتمل في الحروب ما احتملوا

يروى ناصرهم والضمير في ناصره لتنوخ ويروى في الهياج اي اساعدهم على كل حال ه
وقال عبد الله بن سبرة الحرشي السبرة الغداة الباردة وفي الحديث اسباغ الوضوء في السبرات ه

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر

شالت اي ارتفعت الجوزاء هي الهقعة والهنعة والجوزاء من كواكب الصيف والعرب تقول اذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وطاب الخباء والنجم الثريا وانما ترتفع الثريا بالغداة اذا اشتد الحر يقول اذا اشتد الحر وقلت المياه عبرت الفرات ولم يمنعني خوف الغرق ويروى والنسر طالع مخاضات مواضع العبور والخوض للتحول ه وقال

إذا ضنّ الأمير بإذنه على الإذن من نفسي إذا شئت قادر

ضن بخل اي اذا بخل الامير علي بالاذن قدرت على الاذن من قبل نفسي ه وقال الربيع بن ...

حرّق قيس علي البلاد حتى إذا اضطرمت أجذما

قال المرزوقي يقول حرق قيس بن زهير العبسي البلاد على بلاد تسعر فلما استعرت هرب وتركني اصطلي بها وانما قال هذا لانه تغيب ونزل ارض العرب وانتقل الى عمان بعد الفتن قال البياري فيه تخليط لان قيسا لم يفارقهم الا بعد ما سكنت الدهماء ووضعت الحرب اوزارها والمعنى جنى علي حربا بين كل قبيلة يعني ضرب ذبيان وما ارد فها من القبائل اجذم اعتزل واسرع ه

جنيّة حرب جناها فما تفرّج عنه ولا أسلما

جنية اي جناية فعيل بمعنى مفعول لكنه الحق الهاء به لانه جعله اسما كما الحق بالذبيحة والنطيحة قال البياري الهاء في جنية للمبالغة اي مجنية واذا كان فعيل بمعنى مفعول اسما ادخل فيها هاء التانيث واذا كان صفة لم يدخل تقول امراة قتيل فاذا قلت قتيلة بني فلان ادخلت الهاء لانه اسم جناها اي جرها ولا اسلما اي لم نسلمه ولكن شددنا على يده ونصرناه وهذا مثل قوله ظللت كاني للرماح دريئة البيت

غداة مررت بآل الرباب تعجّل بالركض أن تلجما

رجع الى خطاب قيس بعد الاخبار عنه على عادتهم في التفنن ويروى بآل الرباب قال وهي امراة وفي كتاب لابي رياش الرباب يعني هذه القبيلة من كلب وقال غيره الرباب هذه القبائل عكل وثور وعدي وضبة وقوله ان تلجما يعني من الفزع والخوف وموضعه نصب بتعجل واصله عن ان تلجم فحذف الحرف فوصل الفعل ه

وكنا فوارس يوم الهرير إذا مال سرجك فاستقدما

اذا مال سرجك — يوم الهرير يوم معروف

اي لا تنزل فاستقدما اي تقدم ه **عطفنا وراءك أفراسنا وقد أسلم الشفتان الفما**

وراءك يجوز ان يكون بمعنى خلفك ويكون قدامك ويريد باليوم يوم هربت مطفلا اثر ... وانت هارب ويجوز ان يكون بمعنى قدام والواو في قوله وقد اسلم للحال ومثله قول عنترة اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم ه

إذا أقرنت من بياض السيوف قلنا لها أقدمي مقدما

اذا اقرنت يعني الافراس

مقدما اي اقداما ه وقال الشنفرى الازدي الشنفرى الجمل الضخم والرجل العظيم الخلق الكبير قال ابن الاعرابي يروى ان ابو عثمن هذه الابيات لتأبط شرا وكذلك ابو عمرو رواها لتأبط شرا ه

لا تقبروني إنّ قبري محرّم عليكم ولكن أبشري أمّ عامر

قوله ان قبري مصدر قبر يقال قبرته اذا دفنته واقبرته اذا جعلت له موضع قبر قال تعالى ثم اماته فاقبره قوله ابشري يقال بشرته فابشر وبشرته ايضا بمعنى بشرته فاستبشر وابشرته ايضا ويروى ولكن خامري ام عامر خامري اي خالطي والمخامرة الاقامة بالمكان والمقاربة ايضا وقيل خامري اي تواري في الخمر لا تصادي وهي كلمة تغتر بها الضبع اذا اريد صيدها قال المرزوقي نبه بهذا الكلام على انه ممن يقتل ويترك بالعراء يقول لا تدفنوني ولكن ابشري ام عامر وهي الضبع اي ولكن الضبع تاكل لحمي فابشري ام عامر جعله كما هو لقبا للضبع وموضعه من الاعراب مبتدا والخبر محذوف وهو تاكلني وهذا في نيته جملة جعلت لقبا كتأبط شرا وانما جعل لها لقبا لانه يقال لها اذا دخل عليها وجارها فيقال ام عامر ليست هاهنا ابشري ام عامر بشاء هزلى وجراد عظلى وكمر رجال قتلى خامري ام عامر ليست هاهنا تغتر بمثل هذا فتصطاد فلما كان يقال لها ذلك لقبت به فكانه قال لا تقبروني اذا قتلت ولكن الذي يقال له ابشري ام عامر ولي امري فهذا وجه حسن والذي يذهب اليه الحذاق من اصحاب المعاني وحكى سيبويه عن الخليل في قول الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم اراد فابيت الذي يقال لا حرج ولا محروم فحكى وقال الاخطل على حين ان كانت عقيل وشائظا وكانت كلاب خامري ام عامر يعني وكانت كلاب التي يقال لها ذلك فحكى ذلك الكلام وكنى به عن الضبع ويحتمل ان يكون البيت مبنيا على كلامين كانه قال لاصحابه لا تدفنوني ثم خاطب الضبع فقال لها ابشري فانك تاكلينني كما قال تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك ه

إذا آحتملوا رأسي وفي الرأس أكثري ... وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

إذا ظرف لقوله لا تقبروني ويروى احتملت يعني أم عامر ويعني بأكثره الرأس القتل والإقبال الشجاع لا لحمل الأرؤس
وإنّما قال وفي الرأس أكثري لأنّ فيه الحواسّ والرأس وحده يعرف منفردًا من الجسد والجسد لا يعرف منفردًا ولذلك سمّيت
الوجوه معارف والملتقى المعركة

هنالك لا أرجو حياة تسرّني ... سجيس الليالي مبسلًا بالجرائر

سجيس ظرف لقوله مبسلا قال المرزوقي سجيس اسم الفاعل من سجس يقال لا آتيك سجيس عجيس وسجيس الأوجس
وسجيس الليالي أي أبدًا مبسلا مرتهنا بذنوبي من قوله تعالى أبسلوا بما كسبوا وقال المرزوقي المعنى في ذلك الوقت
لا أطمع في حياة سارّة لي وأنا مخذول مسلم بجرائري في القبائل ويروى سمير الليالي ه وقال تأبّط شرًّا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنّه ... لأوّل نصل أن يلاقي مجمعا

قوله إنّه لأوّل نصل أي قتل بأوّل نصل يشهر لأنّه مقدم الناس أو لأنّه المقدّم وقوله أن يلاقي في موضعه رفع
بالابتداء وخبره لأوّل نصل ويجوز أن يكون نصبا بدلا من الضمير في إنّه ويجوز أن يكون ظرفا أي في زمن أن يلاقي
ويروى مصرعا وكان تأبّط شرًّا خطب امرأة عبسية ثمّ من آل قارب فأرادت إجابته ووعدت مناكحته فلمّا جاءها
أظهرت الزهد فيه واعتلّت بأنّه قيل لها ما تصنعين برجل يقتل عنك قريبًا لأنّ له في كلّ حيّ جناية فانصرف
عنها وقال هذه الأبيات ه

فلم تر من رأي فتيلا وحاذرت ... تأيّمها من لابس الليل أروعا

أي لم ترهذه المرأة من الرأي فتيلا لما قبلت قول من حذّرها منّا الفتيل المستطيل في شقّ النواة وهو أيضا ما
تفتله بين أصبعيك من الوسخ ويروى قتيلا أي رجلا سيقتل كقوله تعالى إنّك ميّت وإنّهم ميّتون والواو في
قوله وحاذرت جعلها المرزوقي للحال أي محاذرة من لابس الليل فكأنّه لباسه أروعا أي حديد الفؤاد مروعه
أو جميلا ه

قليل غرار النوم أكبر همّه ... دم الثأر أو يلقى كميًّا مسفّعا

الغرار النوم القليل بدلالة قولهم ما نومه إلّا غرارا وليس معناه قليل النوم بل يجوز أن يريد أنّه لا غرار له أصلا
ويجوز أن يريد أنّه قليل ما يقلّ من النوم أي نومه قليل القليل قوله أو يلقى أن فيها مضمرة ولولا ذلك لم
يعطف الفعل على الاسم لاختلافهما وإذا أضمر أن صار إلى معنى الاسم ويكون التقدير دم الثأر أو لقاء كميّ
ومثله قوله تعالى ما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا أي أو أن يرسل حتى
يكون أن مع الفعل في تقدير مصدر معطوف على قوله وحيا ويروى كميًّا مسفعا أي سفعته الحرب ويروى
مشيعا أي جريئا ه

يماصعه كلّ يشجّع قومه ... وما ضربه هام العدى ليشجّعا

يماصعه أي يضاربه بالسيف وإنّما يماصعه من يماصعه ليحثّ قومه بذلك على الشجاعة ويروى يشجّع يومه
وقوله وما ضربه هام العدى ليشجّعا أي هو عادة منه قد تمرّن عليها وفي نسخة المرزوقي يشجّع قومه بالرفع
قال ومعناه أنّ كلّ من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في أن ينسبه قومه إلى الشجاعة وليتبجّح به عند
أقرانه فيذهب به صيته في الناس وليس قتله للشجعان لمثل ذلك لكنّه طبع منه وجرى على عادته وليشجّع قومه
أي يشجّعه قومه وإذا روي يشجّع يومه أي يماصعه كلّ من وصف بشجاعة يومه وليشجّع يومه أي في يومه

قليل ادّخار الزاد إلّا تعلّة ... فقد نشز الشرسوف والتصق المعى

ذكر القلّة هاهنا مقصود به إلى النفي كقوله تعالى قليلا ما يؤمنون تعلّة تفعلة من علّلته بكذا الشراسيف
مقاطّ الأضلاع والتصق المعى أي التصق بالجنب وقوله نشز أي ارتفع ه

يبيت بمغنى الوحش حتّى ألفنه ... ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

يبيت أي بمنزل الوحش أي لا يمنعها مرتعا لها بأن يريبها فتنفر منه ولا يتبع إليه لا يحمي لها الدهر مرتعا لأنّ
همّه مصروفة إلى غيرها ه

على غرّة أو جهرة من مكاثر ... أطال نزال القوم حتّى تسعسعا

على يتعلّق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظها ولا يرقبها لا على غفلة منها ولا مجاهرة بل أطال مزاولة
الغارات منذ ترعرع إلى أن ولّى شبابه وتسعسع النهار إذا أدبر وفي الحديث تسعسع الشهر فلو صمنا بقيّته
والمكانس اللازم للكناس وكنس الظبي أوى إلى كناسه وظبي كنس إذا لزم كناسه ويجوز أن يتعلّق على بقوله
الفنه تسعسع أي ذهب شبابه ويروى تشعشعا أي تشعشع النزال وطال والشعشاع والشعشعان الطويل
ويجوز تسعسع النزال أي ولّى وذهب ه

ومن يغز بالأعداء لا بدّ أنّه ... سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا

لا بد تجري مجرى لا محالة وهو من البد مصدر الأبد بنو ... من البدو الحب كان المراد لا سعة في ذلك ولا تجوز

وكان الواجب ان تقول لا بد من انه فحذف من وتحمله سبلقي بهم من ... بقول من اولع بنا بذف الأعداء لا بد من ان يلقي بهم

يوما من الأيام مصرعا من مصارع الموت

ذا ابن فتى لا صيد وحش همه فلو صافحت انسا صافحته معا

لا صيد كذا في الأصل ... في نسخة المرزوقي لا صيد قال وهو من صفة الفتى ونفي بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر

لا من بين كما يقال لا عبدك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلا وجعل المصدر بين تفعيه ويكون

الفعل الظاهر بعده تفسيرا له كانه قال لا يهمه صيد وحش همه قال الشيخ الامام دامت اياته واذا فتحت صيد

خلصت من هذا التعسف وكذا قراءته في الأصل وقوله معا في موضع الحال اي مختلفة على اختلاف اجناسها

ولكن ارباب المخاض يشفهم اذا اقتفروه واحدا او مشيعا

قوله ولكن يعرض بالحرابه المخاض النوق الحوامل والواحدة خلفة يشفهم اي يبلغ منهم من شفقة الحزن والحب

اي يلذع قلبه اقتفروه اي تبعوه مشيعا اي في شيعته واصحابه

واني وان عمرت اعلم انني سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

اصلعا اي ضاحيا بارزا
وقال بعض بني ...

دعوت بني قيس الي فشمرت خناذيذ من سعد طوال السواعد

قوله خناذيذ الخناذيذ الكرام من الخيل فاستعارها للكرام من الرجال كما يستعار القرم والمصاعب لهم ومن

زعم ان الخناذيذ الخصيان او الفحول ثم قوله بعيد من الصواب يشهد لما ذكرناه قول الشاعر وخناذيذ خصية و

فحولا

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

قوله ارسوا اي اثبتوا والباء في بالنفوس زائدة زيادتها في قوله لا يقرأن بالسور

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد واياه يعني طرفة بقوله

رايت سعودا من سعود كثيرة فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

يعرض بالحرث بن عباد وكان ابن حركاتها تذوب اطرافها وذلك انه اعتزل حرب بكر وتغلب بنفسه ورهطه

وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل الى ان قتل بجير ابن اخيه فاندفع في الحرب وعلى التعجب دعا بؤس الحرب التي حطت

اراهط ولذلك لهم حتى استسلموا او القوا ومنع الحرب وخالفوا الراحة واثروا السلامة اراهط جمع ارهط جمع

رهط وقيل اراهط جمع الحرب قال المرزوقي اللام من قوله يا بؤس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة في هذا الموضع

ومعنى الاضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام لا تجيء على هذا الحد الا في بابين احدهما باب النفي بلا نحو لا غلام

لك ولا ابا لك وما اشبهه والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للحرب والمعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد

الاضافة لنون يا بؤس في النصب لكونه نكرة او كان جعله معرفة فبنيه على الضم وقد اتي الشاعر على الاصل فقال

ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني والذي يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عملت معها

وهي لا تعمل الا في النكرات وقال ابو سعيد معناه يا بؤس الحرب فزاد اللام توكيدا للاضافة كما انه حكى قولهم

لا ابا لك لا اباك وزيادة اللام بين المضاف والمضاف اليه لا توجد الا في هذين الموضعين

والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح

لا يبقى اي لا يصبر عليها الجاحم المكان الشديد الحر جحمت النار فهي جاحمة التخيل الاختيال والنشاط

يقول الحرب تزيل نخوة المتكبر كما قال وتترك ذا الباو التذبذب كما قال البيت

الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

الا الفتى المعنى لكن يبقى للحرب الفتى الصبور وارتفع الفتى على انه بدل من التخيل وهذه لغة بني تميم ولغة سائر العرب

النصب فيما كان الاستثناء خارجا وان كان جائزا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يبعد البدل فيه والنصب كان جائزا على اكثر وجه

والفرس الوقاح الصلب على الجراء

والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح

النثرة الدرع الواسعة الحصداء المحكمة وحصد يحصد واحصدته والبيض المكلل يعني المسامير والكواكب قال الشيخ الامام دامت اياته

والكر بعد الفر اذ كره التقدم والنطاح

يعني بالمكلل ذوات القوانس المرتفعة

قال المرزوقي من الناس من يروي هذا البيت في غير هذا الموضع والصواب ان يكون ها هنا

وتساقط التنواط والذنبات اذ جهد الفضاح

التنواط والذنبات المتعلقون بالقوم وقيل الذنبات الاتباع اذ جهد الفضاح اي بلغ بالفضيحة جهدها ولم يرض بالعفو عنها يعني جهد كل واحد منا ان تفضح صاحبه والفضاح المفاضحة بين الفريقين والتنواط قيل ما تعلقه الفارس بفرسه وقيل التنواط من تعلق منهم بذمة او عهد والذنبات الاتباع

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح

قوله كشفت كناية عن شدة الامر قال تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح البارز المكشوف

صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او تراحوا

لها اي للحرب حتى يكون الفضل لكم او عليكم وبني قيس بن ثعلبة

ان الموائل خوفها يعتاقه الاجل المتاح

الموائل المحاذر

هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح

فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح

بيضات الخدور النساء اللواتي كانهن بيض مكنون صيانة وجمالا لا الابل المراحة يقال سرحت الماشية بالغداة وارحتها بالليل وقيل همهم الاسر لا المال وقيل ان همنا في الصبر حماية الحرم لا حفظ النعم

يا ليلة طالت على نجيعا فمتى الصباح

اين الاعزة والاسنة عندذلك والسماح

كيف الحياة اذا خلت منا الظواهر والبطاح

الظواهر ظهور الارض والبطاح بطون الاودية يعرض بحنيفة ويشكره

بيس الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح

بيس الخلائف اي لانهم لا يابون ضيما ولا يبغون تحريا واولاد يشكر من جملة من وضعته الحرب فيقول اذا خلفنا من لا دفاع به من الرجال فبيس الخلائف بعدنا وجعل اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بالبانها فحاجتها الى من يذب عنها كقول زيد الخيل فخيبة من يخيب على غني وباهلة من اعصر والركاب وقيل خص اللقاح بالذكر لانها لمن غلب ولمن ناب واللقاح بفتح اللام فهو بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للمناول ويكون الكلام على هذا تهكما

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

يقول من احجم عن الحرب وكره الاصطلاء بنارها فانا ابن قيس لا براح لي عنها ولا انحراف فقوله لا براح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعلها كليس هاهنا ورفع النكرة وجعل الخبر مضمرا كقوله من الجحيم حين لا مستصرخ كانه لا براح عندي ولا مستصرخ عندي

الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جماح

وكانما ورد المنية عندنا ماء وراح

وقال جحدر بن ضبيعة واسمه ربيعة بن ضبيعة وانما جحدر لقبه لقصره والجحدر القصير

ردوا على الخيل ان المت ان لم اطاردها فجزوا الناصية

ردوا اي حوشوها على ويعني بالخيل خيل عدوه وان المت اي المت بكم ويروى ان لم انا جزها اي اعاجلها القتال وقيل تناجزوا اذا تسافلوا دماءهم

قد علمت والدة ما ضمت ولففت في خرق وشمت

شر عينه

ما ضمت ايما اشتملت عليه مني حين كنت جنينا اي تفرست في النجابة حينئذ ولففت اي وبعد ما ولدتني ولففتني في المعاوذ وهي الخرق ويروى ما لففت ما بدل من ما الاولى ويجوز ان يكون استفهاما منصوبا بالفعل ويروى وسمت من التسمية

لتحدحبي في الحرب ام اثمت اذا الكماة بالكماة التفت

والاصل لمخرج في الحرب ام اثمت اذا الكماة نشب ويروى لمخرجا بالنصب ولمخرج يعني الام واذا ظرف لقوله علمت والمخرج المتقدم ذا سلاح كان او غير ذي سلاح

قد يتمت بنتي وامت كنتي وشعثت بعد الدهان جمتي

امت ابنة وابوها والايم التي لا زوج لها والكنة قال الخليل امراة الاخ او الابن ويعني بها جحدر امراة نفسه قوله شعثت اي اغبرت وذلك حين تسرك صريعا لما ايقن انه هالك اخبر عن نفسه بما يخبر به عن الهالك

وقال شماس بن اسود الطهوي لضمرة بن ضمرة كذا وقت والصحيح انه قال للحارث بن ضمرة

اعرك يوما ان يقال ابن دارم وتقضى كما يقضي من البزل الجرب

اي انعزل نفسك وانت مدطر ومستدرك

والبزل جماعة البازل وتقضي تليكم اوس بما الحي دونه كذلك الخزوك العزيز المدرب

خلفكم

اذا دوى امر فالعزيز هوا او تر ويروى نوس والمرتد في نوس اسم رجل والنوس الاضطراب قال البياري نوس اي سوء

وأمطر ليلهم في أظلافهم عظم فيلم بالباطل وهو الطمع في مال قيس أي لذلك افتقر كل العرب حتى تذعن كذبها الحق
إذا أتيته طوعا وقوله فما الحق دونه أي تقضي بالجور تخزو كل أي يسومك عرين الملك المذبذب ذو الذربة ه

فأدّ إلى قيس بن حسان ذودة وما نيل منك التمر أو هو أطيب

قيس بن حسان بن عمرو ... يقول سلم ذود قيس إليه وطالما إذا رمت ظلم غيرك أن ما ينال منك كالتمر في الحلاوة
أو أطيب والمعنى أن تعرضك لمال غيرك مع ضعف منّته لا تخفى عليك نفعا فازهد فيما عندك له وردّه قبل
أن تستوبل عاقبته والواو في قوله وما نيل للحال لكأنه قال أدّه وأنت إذا أكلت مستطاب كذا قال المرزوقي
وقال العبرة ما في قوله وما نيل منك بمنزلة التمر في الحلاوة أو هو أطيب يعني بل هو أطيب عند من يشمت بك في
تخشى مكانا تك المعنى يصفه بالذل والعجز عن الانتصار يقول طالما كنوس في حكمه عليك فإنه كرد الذود
على قيس بن حسان ولم يأمره برد ما أخذ منك فصار ذلك لهم كالتمر في الحلاوة لأنه لا تبعة عليهم فيه وقال البياري
أي ما تسمح به من ردها عفوا هو عندنا كالتمر في حلاوته وحسن موقعه من نفس كل إنسان أي كراهة لما ألجأتهم
إليه من الشر بمنعها وهو أطيب أي أحلى من التمر كقول الحطيئة وإن الذي أعطيتم أو منعتم لكالتمر
أو أحلى لديهم من التمر قوله أو هو أطيب أو هذه للإباحة وقد نقلت إلى الخبر أو هو أطيب أي من التمر ه

فإلا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

أي إن لم تعطفك عليه الرحم عطفك عليه السيف وفي المثل الطعن يظأر أي يعطف على الصلح من أباه فقوله
يعلمك وصل الرحم عضب مجرب أي لا يبقي عليك فيقتلك ه وقال جحدر بن خالد

لعمرك ما الياس بن عمرو بذي لونين مختلف الفعال

لونين يروى الياس بن عبد ملك
أي ليس بذي وجهين ولا يتغير خلقه لونين أي إنه أصيل الرأي حازم مختلف الفعال يتفاوت الأمر لا يستقيم على وجه
والياس يعني ... ه غداة أتاه جبار بن عبد بمعضلة وحاد عن القتال
غداة ظرف لما دل عليه قوله بذي لونين رواه أبو الندى جبار بإدّ معضلة ويروى جبار عبيد وجبار بن عبد
جبار اسم رجل والإدّ داهية معضلة من قولهم أعضلني الأمر وعضلني إذا غلظ علي وأنشدنا القاضي لمن لا
يحسن شعره

واحدة أعضلني أمرها فكيف لو قمت على أربع قال السيد الإمام دامت أيامه يعني به الأصمعي وقال الأشعر
أعضل بي قال عمر أعضل بي أهل الكوفة لا يرضون أميرا ولا يرضى بهم أمير وكان جبار ألبس سلاحه عبدا له
شجاعا وحمله على فرسه وأبرزه إلى الياس يوهمه أنه جبار وجعل يرتقب غرة يصيبها من الياس فلم يجد من الياس ما
كان من فعل جبار وختله قوله وحاد يعني جبارا وقوله بإدّ معضلة إنما أنث صفة إدّ لأنه حمله على الداهية والإدّ
المنكر من الأمر الشديد قال الله تعالى شيئا إدّا ه ففض مجامع الكتفين منه بأبيض ما يغب عن الصقال
أي فض الياس مجامع وأراد المجمع فما حوله فجمع ويروى فقط مجال منه أي من العبد الذي عرضه بأبيض
ما يغب أي بسيف لا يترك الصقل والإغباب أن ترد الإبل غبا وأغب القوم حارث إبلهم كذلك

ولو أنا شهدناكم نصرنا بذي لجب أزب من العوالي

أزب أي كثير الرماح شبهه بالأزب وهو البعير الكثير شعر الوجه والعثنون ه

ولكنا نأينا واكتفيتم ولا ينأى الحفي عن السؤال

قال البياري جمع في هذا البيت ثلاثة معان اعتذر بها الأبعد ومدح بها الأنجد وأظهر أمر الإيناد وعليه يقول العدت
الدار واستغنيتم بفضلكم ولم نبعد عن البحث لفرط حفوتنا بكم إذ كفيتم أي اكتفيتم بفضل بأسكم لم تفتقروا
معه إلى عون الحفي الذي يعنيه أمرك يقال فلان حفي بفلان بين الحفوة إذا كان برا به ه وقال جحدر بن خالد

وجدنا أبا حنبل في المجد بيته وأعيا رجالا آخرين مطالعه

البيت من بيوتات العرب الذي يجمع شرف القبيلة كآل زرارة في تميم وآل بدر في قيس وآل ذي الجدين في الشيبانيين وآل
عبد المدان في الحارثيين والبيت لا نخل بالمجد فيه ولكنه دعي بالكلام على السعة والمجاز ويروى بيته مطا العماي طرقه
التي طلعها أبونا لا تستطيعونها والهاء للمجد قال البياري كأن قوما من عشيرته نازعوه أو نازعوا رهطه الشرف
وإنما قلت من عشيرته لقوله فمن يستطع منا البيت ولو قال من غيرها لقال منهم أو منكم ففخر عليهم بأنه ليس
لهم مثل بيته ه فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه ولكن متى ما يرحل فهو تابعه
مثل سعيه يعني بيت أبيه متى ما يرحل أي في طلب المساعي أي متى يسع فهو تابع لأبي بنا ه

يسودنا من سوانا ويسود معدا كلها ما تدافعه

الشيء من دون الشيء لكنه يليه في الرتبة والبذ السيد غير مدافع وهو الذي يبذ غيره في السؤدد يقول للغمور فينا اذا اتصل في غيرنا سادهم والذي يسود بنا تسلم له الرياسة على قبائل ربيعة كلها غير مدافع وقريب من هذا قوله ترى ثنيانا اذا ما [illegible] سيدهم وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا والثنيان قيل هو الشاب وقيل هو جمع ثني

ونحن الذين لا يروع جارنا وبعضهم للغدر صم مسامعه

يعرض بمن نازعه لانه لم يف لجاره وغدر به وتصام عما قيل فيه وعيب به وقوله صم اي بفعل الغدر اي لا يتعظ بما يسمع من الذم فكانه اصم واذا لم يسمع لم يتعظ

نذهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقعه

نذهدق اي نقطع دهدقت اللحم اي قطعته وكسرت عظامه واصل الباع المبسط الذراعين ثم استعمل للعطاء والباع الشرف والبسطة في الجود يقال فلان واسع الباع اي كثير العطاء والبضع جمع بضعة وهي القطعة من اللحم ومعناه انا لا نقصد المفصل بل نقطع كما يتفق والمنقعة برمة صغيرة يطبخ فيها للرضيع لا يقري ضيفا ولا يطعم جارا فهو وان طبخ مذموم

ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا سديف السنام تستر به اصابعه

اي نطعم الضيف السديف فنجعله ضرسه مكان اللبن ولا نسقيه اللبن كما يسقي غيرنا وقد رواه ابو الندى ضرس الضيف ويروى نحلب ضرس وسديف اي بسديف اذا شتا اي اذا امحل والسديف قطع السنام وقيل هو شحم السنام تستر به اي تختاره وتاخذ اسراه يعني انهم ينحرون سمان الابل للضيف

منعنا حمانا واستباحت رماحنا حمى كل قوم مستجير مرابعه

قوله واستباحت رماحنا يعني جاهرناهم ثقة بانا لا نغلب مستجير اي تحير فيه النبات وركب بعضه بعضا ويروى مستجير بالجيم والمعنى مستجير بانه بابها اراد انهم وان استجاروا فليس يمنعنا ذلك من استباحتهم اسند الفعل الى المرابع على السعة وقال حسان بن وعلة في نسخة غسان بن وعلة احد بني مرة بن عباد قال ابن جني غسان علم منقول وهو فعلان من غسن اي ضعيف او فعال من الغسن وهي خصل العرف

والوعلة امنع موضع في الجبل قال ابو رياش يقال انها للنمر بن تولب ورواه المبرد له

اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد

سعد يريد سعد بن زيد مناة بن تميم وامك منهم جملة منصوبة الموضع غريبا خبر كان ويروى شطيرا اي بعيدا عن قومك قال البياري اخبرنا القاضي قال انشدنا ابن دريد للنمر بن تولب قال كانت ام النمر من بني سعد فلما مات ابوه تزوجت امه رجلا من قومها فكان النمر مع امه حتى اذا شب راى تكبير غلمانهم عليه فقال لامه اين اهلي فقالت على ماء كذا فلحق باعمامه فقال عند ذلك زوج امه السعدي عليك ببيت الذيب ليس يا لف الى البيت الا ان تخون وتغدر فقال النمر عند ذلك اذا كنت في سعد البيت

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

كان لقيط بن زرارة في عير لكسرى يا يمنها عكاظ فتحدثت سعد باخذها فقال بعض شيوخهم اتغدرون بها وفيها ابن عمكم فقال بعضهم الغدر في بعض المواضع اكيس فجعلوا شعارهم كيسان وذهبوا بالمال فمن هنا كني عن الغدر بكيسان

فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد

اي اذا لم يكن اعمامه اشرف من اخواله اهتضموه واصغي اناؤه اذا بخس حقه وهذا مثل يقول اذا كنت غريبا في سعد وامك منهم فلا يعتمد لنو الك فان الرجل اذا لم يقابل خاله باب جلد بخس حقه ويظلم وقوله مصغى اي ممال ومثله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد وقال بعض جهينة في وقعة لكلب مع فزارة جهينة اسم رجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكانه تصغير جهنة وفزارة هي ام البنين

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل حميدا شفى كلبا فقرت عيونها

حميد بن بحدل هو خال يزيد بن معوية وامه ميسون بنت بحدل الكلبي

وانا لقينا بالهوان ولم تكن لتقلع الا عند امر يهينها

قيسا يعني قيس عيلان انزل الهوان بقيس بن تغلب ولم تكن اي قيس اي ما كانت قيس لتقلع عن تعدبها حتى يهان ويروى ولم يكن ليقلع يعني حميدا اي لم يكن ليقلع عن قيس حتى يهينها

لقد تركت قتلى حميد بن بحدل كثيرا ضواحيها قليلا دفينها

قتلى حميد اي الذين قتلهم حميد بن بحدل من قيس ضواحيها اي بوارزها للشمس وهي جمع ضاحية يقال ضحى يضحى وحكى الكوفيون ضحى يضحى والفتح افصح

وأنا وكلبا كاللذين متى يقع شيء لكي يلفى بعينها بميسها

فأنا وكلبا في تلك الوقعة مع كلب وحميد كلبيه ٥ وقال المنخل بن الحرث اليشكري روى الأصمعي ان المنخل

من عشقه المتجردة امراة النعمن فخرج النعمن في بعض غزواته فأدخلت المتجردة المنخل في قصرها وجاءت

بقيد فجعلت احدى الحلقتين في رجلها والأخرى في رجله فقدم النعمن لي لا وغافصها على حالة منكرة

فقتل المنخل وهو الذي يضرب به المثل حتى يؤوب المنخل وكان المنخل يستهين بالفواحش ويبقي على نفسه المناكر

كالأعشى والفرزدق ٥ إن كنت عاذلتي فسيري نحو العراق ولا تحوري

اي ان عذلتني على الانفاق فسيري الى اهلك بالعراق وهو كناية عن الطلاق لقوله ولا تحوري اي لا ترجعي

لا تسألي عن جل مالي واسألي كرمي وخيري

عن جل مالي اي معظم مالي ويروى وانظري كرمي الخير الكرم قال الخليل الخير الهيئة ٥

وفوارس كأوار حر النار احلاس الذكور

اي ورب فوارس وهي مضمرة كأوار اي كوهج اوار من وارت النار والارة موقد النار واصله وارة فخففت

الهمزة فانقلبت واوا فصارت فوار فهمزت الأولى ويجوز ان يكون مقلوبا من وار قدمت الهمزة على

الواو ونظير الأول اقتت في وقتت احلاس الذكور اي من الخيل يقال هم احلاس الخيل اي ملازموها واصل الحلس كل

ما ولي الظهر تحت الرحل ٥ شدوا دوابر بيضهم في كل محكمة القتير

شدوا اجوابت دوابر واحدتها دابرة وهي المآخير المرسلة على القفا مما علق بالبيض من الزرد في كل محكمة

اي في كل درع والقتير مسامير الدروع قال النمري كانت لبيضهم حلق توثق الى هنات في الدرع كالكلاليب مخافة

السقوط ٥ واستلأموا وتلببوا ان التلبب للمغير

استلأموا اي لبسوا اللؤم وهي جمع لأمة وفعلة وفعل قليل ومثله نوبة ونوب وهي من الملاءمة المطلوبة

في نظم الحلق وسردها والتلبب التحزم وقيل هو الانتطاق وقوله ان التلبب للمغير كالالتفات ٥

وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور

الواو في وعلى للحال ويروى المستفات جمع مستفة يقال فرس مستف اي يتقدم الخيل قال البياري اذا رأيت في شعر مستفة

بالكسر فهي فرس وبالفتح ناقة من السناف وهو خيط يشد من حقب البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر فقلق

وضينه ٥ وإذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكسير

تناوحت تقابلت وجاءت من كل جانب حتى تقلع البيت الكسير العظيم الكسور والأركان يقال بيت كسير اي عظيم

الكسر كما يقال رجل جسيم اي عظيم الجسم والكسر ان جانبا البيت عن يمين وشمال قال المرزوقي وهذا احسن

من ان يحمل على معنى المهدوم وقد فسر على بابه وقيل الكسير الذي له كسور اي جوانب وهي ما مس الارض من هدب اخبائهم

وذلك في الشتاء ٥ ألفيتني هش اليدين بمري قدحي أو شجيري

قوله ألفيتني العامل في قوله اذا الرياح هش اليدين اي خفيفهما يعني ضرابا بالقداح في الميسر يهش للمعروف

اي يرتاح له بمري اي بمسح قدحي واصل المري مسح الضرع فشبه مسح القداح لما كانت تودي الى طعام بمسح الضرع

قال الأصمعي الشجير القدح المستعار يقول لا اقنع ان اضرب بقدحي حتى استعير معه آخر فاضرب به

وذلك لسخائه والشجير الغريب يقال دخل فيهم شجيرا اي غريبا ٥

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير

مثل الكاعب الكعاب وقد كعبت اي طار ثديها والجمع كواعب الدمقس الابريسم وقيل القز وقيل ضرب من

الحرير ٥ فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغدير اي دفعتها التي اردت منها ان

ازلها عن مقامها فانزاحت طاوعة مشي القطاة يعني هزرتها لتساعدني فانبعثت مشي مصدر من غير لفظه والقطاة

توصف بالاختيال في المشي ٥ ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي البهير

لثمتها اي قبلتها فتنفست يعني انها لحقها من ذلك بهر تنفست له تنفسا كتنفس الظبي العفير ويقال انه يتنفس

تنفسا ممتدا طويلا نسبة شبهها به والبهر النفس العالي وقد بهر فهو مبهور ويروى العقير ويروى العفير

بالقاف اي المصروع على العقر ٥ فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

كأنها الترمنة فأنكرت حوله مع ما بها من شحوبه فقالت ما هذا الحرور و الحرور الريح الحارة بالليل و السموم بالنهار و قد قيل على العكس من ذلك و قال الخليل السموم الريح الحارة ليلا كانت او نهارا و الحرور حر الشمس و قوله من حرور اي اثر حرور قال القاضي فيما روينا عن الفراء اذا وقع شيئان بخيال واحد نسقت ايهما شئت على الآخر بالفاء تقول اذهبت فاحسنت و احسنت فاعطيت لا فرق بينهما قال الله تعالى و كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا و هم نائمون فقوله فذرت بعد قوله و لتمتنع على هذا الوجه

ماشف جسمي غير حبك فاهدئي عني و سيري

شف اي اذاب و هذا جواب كلامها فاهدئي اي هوني عليك ما ترين من نحولي و سيري فيما احب اي اسعي بما اريد و قيل سيري اي هوني عليك الامر و على نحو من هذا الحمل قوله تعالى و انطلق الملأ منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم اذ لم يكن ثم مشي و لا انطلاق و يجوز ان يكون امرا بالسير فقد قال فيما تقدم قد فعلها فقد وقعت

و احبها و تحبني و يحب ناقتها بعيري

و يحب ناقتها بعيري اي قد الفها لكثرة ما ارودها عليه فيرى ناقتها و تراه

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الاسير

هند هي بنت المنذر ماء السماء ملك الحيرة اخت النعمن و هي ام عمرو بن هند و كان المنخل يحبها و يشبب بها فقتله عمرو بن هند حين اتهم و يروى يا هند هل من نائل و فقوله يا هند للعاني اي ادعوك للعاني

و لقد شربت من المدامة بالصغير و بالكبير

قوله بالصغير و بالكبير قال ثعلب اراد صغير ماله و كبيره قال السيد الامام دامت ايامه الاولى ان يريد بالصغير و الكبير الاقداح

و شربت بالخيل الاناث و بالمطهمة الذكور

المطهمة الحسنة الخلق و انكر ابن الذئب هذا البيت و قال انه مصنوع لان من اخلاق القوم عندهم بيع الخيل بالخمر فكيف يفتخر به انما يشربون بالابل و نحوها قال و يجوز ان يريد بالصغير و الكبير ما بين الشارف و الفصيل

فاذا سكرت فانني رب الخورنق و السدير

اي اذا سكرت صرت ملكا و اذا صحوت صرت الى اعرابيتي و الخورنق و السدير بنا آه اصل الخورنق فارسي معرب و اصله خورنكاه اي موضع الاكل و السدير السدين ايضا فارسي معرب اي ساي لي بي ثلث قباب متداخلة و الخورنق قصر بناه سنمار الرومي للنعمن فاشفق ان يبني مثله لغيره فقتله فضرب به المثل في سوء المجازاة

و اذا صحوت فانني رب الشويهة و البعير

الشويهة تصغير شاة قد ذهب لامها و اصلها شوهة فردها التصغير الى الاصل

يا رب يوم للمنخل قد لها فيه قصير

قصير اي استقصرة لللهو و سروره و قال ناعث بن صريم اليشكري

سائل اسيد هل ثارت بوائل ام هل شفيت النفس من بلبالها

اسيد لم يصرفه لانه اراد القبيلة و هو تصغير اسود و هو اسيد بن عمرو بن تميم و النسبة الى اسيد اسيدي بحذف الياء المتحركة و قوله هل ثارت بوائل اي هل قتلت قاتله و الاستفهام بام دون هل و ام هذه منقطعة و لا يجوز ان تكون العاطفة لان تلك تجيء عديلة الالف و قوله شفيت النفس جوز ان يعني به نفسه و يجوز ان يريد به الجنس من بلبالها اي من حزنها

اذ ارسلوني ماتحا لدلائهم فملأتها علقا الى اسبالها

قوله اذ ظرف لقوله ثارت و الماتح الذي ينزل الى البير فيملأ الدلو و قوله ماتحا لدلائهم تهكم بهم لانهم قالوا لاخيه يا ايها الماتح دلوي دونكا و انما جعل نفسه ماتحا لان الامر على الماتح اشق منه على الماتح الذي هو على راس البير و قوله ماتحا لدلائهم مثل ضربه للانتقام منهم باخيه و يروى ماتحا و يروى بدلائهم اي بمثل ما فعلوا يعني باخيه قال البيارك يعني انهم ارسلوا اخاه في البير فاقام نفسه مقامه و يكون المعنى انهم تهددوه بان يقتل في تلك البير كما قتلوا اخاه فقال اذ ارسلوني بوعيدهم في البير و قوله علقا اي دما و هو نصب على التمييز الى اسبالها اي اعاليها و مثله الاصبار و سبلة الرجل منه هذا قول المرزوقي قال البيارك اسبالها اي شفاهها اي بلغت في ذلك مبلغا لا مزيد عليه و يروى اسبالها اي انصبائها

اني و من سمك السماء مكانها و البدر ليلة نصفها و هلالها

قوله ومن سمك حلفت بالله وسمك رفع سمكاً ورفع مرتدية البدر بهلالها يعني وليلة هلالها لانهما الليلتان

قال البيارتية ليلة نصفها اي نصف العدة عدة ليالي الشهر حتى يصير بدراً او هي ليلة اي ليلة هلالها فحذف المضاف

وبين وجه ابان ليلة تمامها او ابان ليلة نصفها كانه قال واوان ليلة تم الليلة كانه نسب الشيء الى ما اليه تم البدر

ومن اضافته الى الليل هلال البدر وفي الضمير في نصفها السماء قال ولما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر

في السماء ساغت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة ه

آليت اثقف منهم ذا لحية ابدا فتنظر عينه في ما لها

اثقف اي لا اثقف ولا ادرك منهم ملتحيا الا قتلته لانه اذا قتلته لم تنظر عينه في ما لها بعد ذلك وقوله اثقف هو

جواب القسم وهو خبر لان ايضا ومحذف لا من اثقف لانه امن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب قال لاثقفن

باللام والنون فلما لم يكن في الواجب بد من اللام واخرى النون لم يبال بالحذف لا كما قال فقلت يمين الله ابرح قاعدا

واثقف هو جواب فمن سمك وقوله آليت تاكيد للقسم لما طال الكلام بالقسم اي يكون كتكرير القسم كما تقول

والله والله ه وخمار غانية عقدت براسها اصلا وكان منشرا بشمالها

يعني انه يغنت المذعورين اي رب امراة خرجت مذعورة متكشفة منشورة الخمار بيدها الشمال فعقدت براسها خمارها

المنتشر يعني انه كان السبب في عقد خمارها ويجوز فيه معنى آخر وهو ان الغانية عندهم لا تختمرن فلما سبيت

هذه الحرة تشرت خمارها بشمالها من الفزع لتتشبه بالاماء طمعا في ان ترد بالفداء اليسير ه

وعقيلة بسعى عليها قيم متغطرس ابديت عن خلخالها

يعني انه كما يدفع الشر يدفعه ايضا ولما قال في البيت الاول انه قال اني اعده بضده اي رب كريمة حي بعلها او ذو

محرمها القائم بامرها متكبر انف اخرجتها الى العدو مشمرة عن ساقها مبدية عن خلخالها ويجوز ان يكون

المعنى انه استخدمها كالاماء فقصرت من ذيلها متغطرس انف متكبر ه

وكتيبة سفع الوجوه بواسل كالاسد حين تذب عن اشبالها

سفع الوجوه اي سود من صداء الحديد بواسل اي عوابس يقال بسل اللبن اذا حمض والنبيذ اذا اشتد ه

قد قدت او لاعتقوا ان تعلها فلقفتها بكتيبة امثالها

الرعلة والرعيل القطعة من الخيل فلقفتها بكتيبة لامثالها اي دافعتها بمثلها من الكتائب يعني انه رئيس يقود

الجيوش ه وقال القيسر الرماني في حرب البسوس وعاش مائة وعشرين سنة ه

يا طعنة ما شيخ كبير يفن بالي تقيم المائم الاعلى على جهد واعوال

ما شيخ ما زائدة اراد يا طعنة شيخ واللفظ نداء والمعنى تعجب وتفخيم اراد ما اهولها من طعنة بدرت من شيخ كبير

ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا منا ولا غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه

اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ واليفن الشيخ الهرم قال ابن جني هو قريب اللفظ من الافن الذي هو العيب وقوله

تقيم من صفة الطعنة كانه كانت الطعنة برس لو صفها لما تم بالاعلى يعني ان القتيل شريف تندبه شرائف النساء على جهد

ومشقة ورفع صوت بكاء ه تفتيت بها اذكرها السكة امثال لجيب النفس الورها ارتعت بعد اجفال

تفتيت اي تخلقت باخلاق الفتيان السكة السلاح ويكون بمنزلة الجلسة والركبة من شككت بالرمح اي نظمت

ويروى الشكة النفس الخرقاء رجل دفناس احمق وامراة دفنس وانما خص الحمقاء بالذكر لانها غير ضابطة

بل هي منخرقة الجيب لا تستر نحرها وذاك الكشف لها عند اجفالها اي انهزام واسراع واذا روي الشكة بفتح الشين

يكون اشارة الى انه طعن بجنين على فرس فانتظمهما جميعا برمحه ه

ولولا نبل عوض في خطباني واوصالي لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي

يروى نبل عوض يعني نابني الزمان قال ابن جني عوض مشتق من التعويض وذلك انه كلما مضى جزء من الدهر خلفه آخر

من بعده فكان الثاني عوضا من الاول معوض اسم الدهر مبني وكما يبنى على الفتح قد يبنى على الضم ويقال لا افعله عوض

العائضين وهو مثل ابدا تقول عوض لا افعل ذلك ولا تقول عوض ما فعلت ذلك وانما بني لتضمنه معنى الالف واللام

ويروى خضماتي والخضمة ما غلظ من الساعد والذراع ويبدل من ميمه باء فيقال الخضبة ويخط البكالي خضباتي

ابو الندى الخطبا كل شيء غلظ من الجسد وقيل هو الشريان العظيم وهو عرق يبتدئ من القلب الى السرة ثم يتفرق

شعبه في الظهر قال ابن جني الخطبا معظم البدن من قولهم رجل خطب الحاق في الغلظ وخظبي يعلى منه كالحرزي

قال السيد الإمام دامت أيامه كأنه من خطب يخطب خطوباً إذا سمن يقال أعلى الخطب أي أشرب مرة بعد مرة تسمن والوصال جمع وصل بالكسر بالآل أي بالمقصر ويروى غبرما آل ه

ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي ... ولا تبغي صروف الدهر إنساناً على حال

أي آثاره بين متبوح والسنا نور السلاح وبريقها ويجوز أن يكون المعنى تراهم إذا يتبعوني في سناء شرف عال ه

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته ... وإن دعي استجابا

أي أخوك بالصحة وهو رفع بالابتداء وكرره تأكيداً وهذا تعريض بابن عم له أو صديق لم يحمده في نائبة نابته وإن دعي استجابا أي إن دعوته لحاجة أجابك

يواسي في الكريهة كل يوم ... إذا ما مضلع الحدثان نابا

إذا حاربت حارب من تعادي ... وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت إذا قريني جاذبته ... حبالي مات أو تبع الجذابا

أو تبع الجذابا أي انقاد يمدح نفسه كأنه لما شكا من عرض به كره أن يظن به عجز فخر باستقلاله واستغنائه عمن أسلمه والقرين والقرينة أصله في الإبل تقرن الصعبة بالذلول لتذل ريضتها يقول إذا قرن بي صعب ذو شغب جذبته فانقاد صاغراً أو مات مكابرة

بمثلي فاشهدي النجوى وعالي ... بي الأعداء والقوم الغضابا

فإن الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا

أي دون الوصول إلي الغلب الغلاظ الأعناق يعني قومه أراد الغلب رقابهم وكان الوجه تنكير الرقاب ونصبها على التمييز ولكنه لما عرف الأول بالألف واللام حمل الثاني عليه وهو من باب الضرورة ومثله وما قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ورواه القاضي الشعري رقابا الشعرى تأنيث أشعر ويجوز أن يكنى بالرقاب عن السادات كقوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين قيل في أحد تفاسيرها أشرافهم

كأن على سواعدهن ورساً ... علا لون الأشاجع أو خضابا

فإن أهلك فذي حنق لظاه ... يكاد علي يلتهب التهابا

هذا كلام مستأنف عن العيش بعد قضاء الحاجات وإذ ذاك التأثر فذي حنق أي فرب ذي حنق ه

مخضت بدلوه حتى تحسى ... ذنوب الشر ملأى أو قرابا

مخضت أي حركت بدلوه التي أدلاها في الأمر الذي خضنا فيه حتى ملأتها وجعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه والذنوب الدلو يعني فيها من الماء وهذا مثل أي سقيته بدلو الشر حتى أرويته ملأى أي مملوءة قراباً أي قريبة من الامتلاء قراب الملء أن تقارب الامتلاء يقال قراب وقراب بالكسر والضم قال البياري قراب يعني قريب وقراب مقاربة الملء ووضع المصدر في موضع الصفة وإن شئت قلت ذات قراب فحذف ذات ه

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة سلمى علم من حجل والسيد الذئب والأنثى سيدانه ه

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجاً وأهلك باللوى فالحلة

غربة أي بعداً بعيدة فلج واد والحلة موضع وتماضر امرأته يريد حلت تماضر فلجاً محل أهلي بالحلة وبينهما مسيرة عشر ليال من منازل الحاج من البصرة إلى مكة ه

وكأن في العينين حب قرنفل ... أو سنبلاً كحلت به فانهلت

حب قرنفل أو سنبلاً مما يحلبان العين وروى ابن جني أو فلفلاً وقال كحلت للعينين لأن الشيئين إذا اصطحبا وقام كل واحد منهما مقام صاحبه جرى كثيراً عليهما كليهما ما يجري على أحدهما وعلى العكس من هذا قول امرئ القيس وعين لها حدرة بدرة شقت مآقيهما من أخر ه

زعمت تماضر أنني إما أمت ... يسدد أبينوها الأصاغر خلتي

إنما أنث ما زائدة كأنها أرته الاستغناء عند أطفالها وغاضبته وهي في حباله والخلة الضعف والوهن والخلة الفقر يسدد أي يقومون مقامي بغيبتي قال ابن جني قال سيبويه الواحد أبينوها أبنى كأعمى ثم حقر فصار أبين كأعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبينون ثم حذفت النون للإضافة فصار أبينوها قال المبرد في أبنى اسم صيغ للجمع كأروى وأنا أبدوا أضحى فهو على أفعل بفتح العين وعند الكوفيين هو تصغير ابن مثال أدل على أفعل بضم العين ه

تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي

لقومه أضمر قبل الذكر لأن الكلام محتمل نية التقديم والتأخير مثلي أي رجلاً مثلي قال ابن جني مثلي رجلاً نصب على التمييز كقولك لي مثله عبداً أي من العبيد فيصير تقديره مثلي من الرجال الذين إذا غشوا ألفوا على يسري أي يساري وحين تعلتي أي عسري وهي أن تعلل الماء وتحتمل أن تكون التعلة تفعلة من علته تعليلاً وتعلة أي وحين تعليلي نفسي أعللها بالشيء اليسير

يعني به الأعشار قال المرزوقي المعنى حين اعتمدت على إقامة العلة لحصول الفقر وعلى هذا قوله قليل ادخار الزاد إلا تعلة
أي قدر ما يقام به العلة

رجلا إذا ما النائبات غشينه أكفى لمضلعة وإن هي جلت

قال المرزوقي رجلا بدل من مثلي كأنه قال هل رأيت لقومه رجلا أكفى الشدائد وإن عظمت لمضلعة التي تقيم الأضلاع بالمزفرات ويروى لمعضلة وهي الداهية الشديدة

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

مناخ مصدر أنخت وكفيت يقتضي مفعولين وقد حذف منهما كأنه قال كفيته العشيرة

وإذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

العذارى جمع عذراء وأصله عذاري فالياء الأولى مبدلة من المدة قبل الهمزة كما تبدل في سربال إذا قلت سرابيل فلما انقلب المدة ياء لانكسار ما قبلها وكان الأصل في همزة التأنيث ألفا عاد إلى أصلها لزوال الألف قبلها فأبدلت منه ياء ثم أدغمت الأولى في الثانية فقيل عذاري وكذلك صحراء صحاري ثم حذفت أخرى اليائين تخفيفا فصار عذار وصحار ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت الياء ألفا فقيل عذارى وصحارى وقوله بالدخان تقنعت أي صار الدخان على وجوههن كالقناع واستعجلت نصب القدور أي لم تصبر على إدراك القدر بعد تهيئتها ونصبها فشوت في الملة قدر ما تعلل به أنفسهن من اللحم ويروى بالدخان تلفعت القناع الملحفة وملت أي كببت وشوت في النار

درت بأرزاق العفاة مغالق يداي من قمع العشار الجلة

يداي دارت فالتقدير دارت بيدي مغالق بأرزاق العفاة والمغالق قداح الميسر وسمى القداح مغالق لأن الجزر تغلق عندها وتهلك بها والقمع قطع السنام الواحدة قمعة والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر وبعد الوضع يقال لها ذلك أشهرا وهي أعز عندهم قال الله تعالى وإذا العشار عطلت وقيل سميت القداح مغالق لأنها تنشب القمار وقيل لأنها تغلق الأنصباء ممن فاز سهمه لم ينازع فيه والواحد مغلق ومغلاق ويعني غلق الرهن والجلة المسان الواحد جليل

ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتي

رأبت أي أصلحت ثأى العشيرة أي صدع العشيرة وقد ثأى الخرز إذا انخرمت خرزتان فصارتا واحدة والضمير في جانبها للعشيرة أي كفيته الداهية التي جناها على نفسه والتي من الأسماء الموصولة تحذف صلتها وأصلها التي عظمت شدتها ويجوز أن يكون الهاء في جانبها للتيا على تقدير أعطى الدرهم زيدا وإن سكنت ياء جانبيها كان جمع جانب واللتيا تصغير التي فجعلهما اسمين للكبيرة من الدواهي والصغيرة ولهذا استغنيا عن الصلة فانتقلا عن كونهما موصولين هذا قول المرزوقي قال وذهب بعضهم إلى أن الصلتين تحذفان ويروى جانبيها

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

رفدتها نصحي أي بذلت لها نصيحتي وفي نسخة المرزوقي ولم تصب العشيرة أي الأجنبي جناية بوحتها من أجلها

وكفيت مولاي الأحم جريرتي وحبست سائمتي على ذي الخلة

الأحم الأخص الأدنى

وحبست سائمتي أي أحبستها على المعسر ولا أسرحها حتى تسد خلته وقال ... ابن تصغير ابل أو ابن ورباز من الأرنب

وخيل تلافيت ربعانها بعجلزة جمزى المدخر

خيل من خيل العدو التي جاءت مغيرة فتداركتها تلافيت أي تداركتها وهي منهزمة ربعانها أي أولها وربعان الشباب أوله والعجلزة المحكمة الخلق والعجلزة الفرس الشديدة الخلق وربما يوصف به الناقة وبعضهم يحكي فيها عجلزة جمزى سرائها من الجمز وهو أسرع من العنق وجمزى يشار ذكرى وهو صفة جعل الجمز لمذخور الجري على المجاز لأن الجمز ومذخور الجري جميعا للفرس والحقيقة أنها جمزى في مدخر الجري وليس هذا كقولهم حسن الوجه وكريم الآباء إذ كان الحسن والكرم في الحقيقة للوجه والأب ولكن هو كما يقال سرق الجبال قموص الخبار أي في الجبال وفي الخبار وعنى بالمدخر الغاية كأنها تدخر الجري لوقت الحاجة فتجري شيئا بعد شيء وذلك من فعل السباق لأنها تبقي الجري لوقت الحاجة والجذاع بالضد من ذلك فتسبق لا محالة لأنها تخرج ما عندها من الجري دفعة ويقال للأولى مبقية أي تجري جريا بعد انقطاع جري بها وذاقه موضعها وقال أبو عبيدة المدخر من الخيل الذي يدخر حضره ويقال له مسواط لأنه لا يعطي ما عنده إلا بالسوط قال التبريزي هذه الأبيات باب الصفات لأنها مقصورة على صفة الفرس

جموم الجراء إذا عوقبت وإن نوزعت برزت بالحضر

الجراء مجاراتها الخيل يعني في السباق أي يجمه جري بعد جري كلما ذهب جري جاء جري آخر من جمت البئر تجم جموما إذا تراجع ماؤها إذا عوقبت طلب عقبها بما بقي منها فيه والعقب آخر الجري وإن نوزعت أي غولبت فيما تستبق من سيرها

نزقة

وبرزت سبقته والحضر والحضر العدو قال البيارتى تونقت سوبقتهن بنون والفرس بنزق نزقاً ونزوقاً قال المرزوقى يقال الوك الجرى

وآخره عقبه والعقب آخر الشهر ايضاً ه **سبوح اذا اعترضت في العنان مروح ململمة كالحجر**

سبوح سريعة كانها تسبح في جريها اذا اعترضت اي مشت معترضة من النشاط وتلك المشية عرضنة ويروى في اللجام ويروى اذا

اعترمت اي انتحت قال ابو عبيدة المعترم الذي يجمح احياناً فاذا اعترم فارسه على راسه قيل اعترم مروح نشيطة ململمة محكمة

الخلق وحجر ململم مدقدق ه **دفعن على نعم بالبراق من حيث افضى به ذو شمر** اي دفعن على ابل النطرها

بالبراق موضع بعينه والبراق جمع برقة وهى حجارة ورمل وطين افضى به اي حيث انحدر عن البراق الى ذي شمر وذو شمر مكان

والرواية شمر بالكسر ه **فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر**

ايضاً

وما سود نبو على مربا خفيف المواد حديد النظر يروى سود نبو قال البيارتى

بالفتح المربا حيث يقوم الرقيب ه **رأى ارنبا سنحت بالفضا فبادرها ولجات الخمر**

الارنب الانثى من الارانب والذكر خزز بالفضا يقال لفضا الشئ يفضو فضوا قال ابن جنى بادرها في معنى ناهبها فعمل عمله

وقد يحمل الفعل على معنى الفعل فيجرى مجراه في عمله كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لان فيه معنى الافضاء

فبداه بالى ولجات مفعول بادرها وهى جمع ولجة وهى موضع التدخل وكذلك الولايج قال السيد الامام دام ايامه لو جعلت

الولجة في معنى الفعلة الواحدة من الولوج لحسن والخمر ما وارك من شجره

باسرع منها ولا منزع يقمصه ركضه بالوتر

المنزع سهم خفيف يغالى به يقمصه اي ينزيه ركضه تحريكه من ركضت الفرس ه وقال زيد الفوارس بن

حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن خالد بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة نسبه ربيعة بن ضبه

تالى ابن اوس حلفة ليردنى الى نسوة كانهن مفايد

مفايد اي ساعر ذممن وى ضعفهن بالمخول والسواد قيس بن اوس بن حارثة اغار عليه زيد الفوارس ومعه علقمة بن مرهوب

فاستاق النعم وتبعه قيس فقال اما والله لاردنك الى نسائك حنيا تعالج القد فلما سمع بذلك ابن مرهوب

انتفخ سحره وعرف ذلك زيد منه فقال له كن عن شمالى ثم قال يا قيس فارس لفارس فقال النصف اردت وبرز فاختلفا

طعنتين فطعنه زيد في جبهته فقلبه عن فرسه واظن ذلك رواية ابي عبيدة مفايد جمع مفأد وهو المسعار اى

السفود والمفاد في اللغة التحريك وقيل ان الفواد منه لانه ينبض وقوله ليردنى يروى بفتح اللام وضم الدال على ان يكون

اللام لام اليمين وذكر سيبويه ان لام اليمين يلزمها احدى النونين وقال ايضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا على ما

سوغه وقد جا اعجب من هذا وهو حذف اللام واثبات النون قال اقبل مرة اثارن فانه فزع وان اخاهم لم يقصد

ومن روى ليردنى فالمعنى حلفه لهذا الامر ويكون جواب القسم محذوفا وقيل هو مثل اراد ليفعل ويريدون ليطفئوا نور الله

بافواههم ه **فصرت له من صدر شوله انما ينجى من الموت الكريم المناجد**

قصرت له اي حبست لقتيل اى لقتاله شوله اسم فرسه ينجى اى ينجو كما يقال سار وسير بمعنى قال السيد الامام

دامت ايامه يجوز ان يكون بمعنى ينجى غيره او نفسه المناجد من النجدة وهى الشدة فى الباس واراد المناجد لقرنه ه

دعانى ابن مرهوب على شئ بيننا فقلت له ان الرماح مصايد

قوله على شئ بيننا كانا متصارمين وفيه ثلث لغات شن وشن وشنئ وقوله فقلت له ان الرماح مصايد اي قلت له بعاد

الرجال يريد سلهم بها وانما يشبه بذلك ويشجعه ويقال مصايد اي معاقل محصون تمنع من العدو وجمع مصاد وهو اعلى الجبل كقولك

مقاب ومقانب ه **وقلت له كن عن شمالى فاننى ساكفيك ان ذاد المنية ذايد**

وقفه في شماله لان الضرب والطعن والرمى والعطف وما شاكل هذا من الجانب الايسر امكن وايسر فامره ان يكون حيث

يسهل عليه الدفع عنه والحفظ له ووجه آخر هو ان القلب في الجانب الايسر فقال كن في الجانب الذى انا معنى به حتى اقيك

بنفسى قال المرزوقى انما قال عن شمالى لانه موضع المعان المنصور واليمين موضع الناصر فقال انا على يمينك وعن يمينك

اي ناصر لك ويجوز ان يكون ذكر الشمال حكاية لصورة الحال لا لشئ آخر وقوله ان ذاد المنية ذائد اي ان دفع الموت دافع

يقول ساكفيك كل شئ حتى الموت ان امكننى ذلك ويروى واحد ه وقال الرقاد بن المنذر الضبى

رجل رقاد اي راقد كعدل بمعنى صوم للعادل والصائم وكان الرقاد بن معد يدى فرسان ضبة وله بلاء في حرب الخوارج ه

لقد علمت عوذ وبهثة اننى بوادى حمام لا احاول مغنما

عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس وبهثة بن عبد الله بن غطفان رهط ابن دارة لا احاول اي لا اطلب غنما انما اطلب ثار اه

ولكن أصحابي الذين لقيتهم تنادوا وأسراعا واتقوا بابن أزنما

تنادوا اي نادى بعضهم بعضا ويروى تعادوا اي تتابعوا واتقوا بابن أزنما اي أسلموه لي يقال اتقيت فلانا بحقه اي بذلته له

واستقبلته به   فركبت فيه إذ عرفت مكانه بمنقطع الأطراف لدنا مقوما

ولو أن رمحي لم يخني انكساره جعلت له من طالح القوم توأما   اعتذر بانكسار رمحه وأنه

لولا انكسار رمحه لقتل آخره   ولو أن في يمنى الكتيبة شدتي إذا قامت العوجاء تبعث مأتما

روى البياري العرجاء وفسرها الضبع قال ومعناه لو شددت على ميمنة القوم لأكثرت القتل والعرجاء الضبع ولا يقال

للذكر أعرج وهو اسم لها وليس بصفة وأضاف البعث إلى الضباع لأنها تأكلهم وقال المرزوقي هذا تحسر على ما فاته

من عدوه الذي لم يكن يعرف مكانه وكان في الميمنة فيقول لو شددت على الميمنة لقامت العوجاء تبعث مأتما والمأتم

الجماعة من النساء يجتمعن لنياحة عليه وإنما جعلها عوجاء ازراء بها كما قال كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد

حلبت على عشاري أي لما أصابها من الضر   وقال أيضا

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها فشب الإله الحرب بين القبائل   الشقراء اسم للمهرة

وهي من مشاهير خيل العرب وذكر أبو الندى أن الشقراء مهرة غلام قتل أبوه ويمكن أن يكون مولدا قاد وقوله أدرك ظهرها

جعل الفعل للظهر على التوسع إذ كان موضع الركوب ويروى أركب ظهرها يقال أركب المهر إذا حان أن يركب وقوله فشب

الإله أي لا توصل على ظهرها إلى ما أريده   وأوقد نارا بينهم بضرامها لها وهج للمصطلي غير طائل

ضرامها جمع ضرم وهو الشحت من الحطب غير طائل من الطول الفضل

إذا حملتني والسلاح مشيحة إلى الروع لم أصبح على سلم وائل   مشيحة أي جادة يعني المهرة

وروى البياري مشيحة بالرفع ووائل يريد بكر بن وائل كما قال منازل لكعبا ونهدا يريد بالحرث بن كعب وكانت المغاورات بين بكر

وضبة وتميم   فدى لفتى ألقى إلي براسها لأحدى وأهلي من طريف وجامل

قوله ألقى إلي براسها اي وهبها لي ومكنني من قيادها فذكر الرأس كما يقال هو بربط كذا راساه وكذا ظفر

وذكر الإلقاء كما يقال ألقى إليه مقاليد الأمور قال ابن جني لما كان المعنى ما العلة براسها عدله بالباء وهو هذا أصنع

من أن تجعل الباء زائدة والتلاد المال القديم ويروى من صديق ودخلت من في صديق للتبيين والصديق تفسير الأهل

والجامل تفسير التلاد جمل وجمال وجامل وأجمال وجمايل وجمالة وجمالات

وقال شمعلة بن الأخضر الضبي

شمعلة منقول من الناقة المشمعلة وهي الجادة السريعة

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا   قال البياري الشقيقة جبل

بين رملتين والحسنان رملتان بين ادضبة يقال لإحداهما الحسن وللأخرى الحسين وإذا جمعا قيل لهما الحسنان وقال غيره

الشقيقة الرملة المستطيلة والحسنان نعمان بالدهناء والمعنى قتلناهم وهذا يوم قتل بسطام بن قيس يدعى يوم

النقا ويوم الحسن ويوم الشقيقة وقتل بسطام بن قيس عاصم بن خليفة الضبي

شككنا بالرماح وهن زور صماخي كبشهم حتى استدارا   شككنا أي نظمنا وهن أي الخيل

والهن تجر لها ذكر زور جمع أزور مائلة صماخي خرقي أذنيه وكأنه طعن في صماخه وكبشهم أي رئيسهم يعني بسطام بن قيس استدار

أي مال مغشيا عليه   فخر على الألاءة لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

الألاءة شجرة مرة يقولون إنه آس العرب لأنه الصيف والشتاء أخضر وقال ابن جني كأن الدماء أي طار وقوله

الدماء له خمارا أي لم يسح الأبدم   وقال حسيل بن سجيح بن ... ثعلبة بن ذؤيب بن سعد الضبي حسيل تصغير حسل

وسجيح تصغير أسجح وهو البعير الدمث المشفر والخد البياري سجيل بن سجيح وروى أبو رياش شبيم وقال غيره شتيم قال أبو الندى

شبيم وشتيم جميعا في ضبة   لقد علم الحي المصبح أننا غداة لقينا بالشريف الأحامسا

المصبح الذي أغير عليه صباحا والشريف واد لبني نمير قال أبو الندى السرير واد ببلاد بني عامر أعلاه الشريف لباهلة وأسفله

الشريف لنمير يقال لهما الشرفان الأحامس الشجعان أراد بهم الحمس وهم قريش وقبائل معها سموا أحمسا لتحمسهم في دينهم

أي تشددهم   جعلت لبان الجون للقوم غاية من الطعن حتى آض أحمر وارسا

الجون الأدهم وهو فرسه أي جعلته نصبا لرماح القوم وغاية الحمار رايته وارسا أي مصفارا يقول استهدفت لهم

حماية أكناف قومي حتى صرت من الكابهم على شيء تشرعهم إلى كأن غاية الرهان يتحرها الفرسان لا يريدون غيرها

ووارسا أي من الدم قال أبو الندى لونه أحمر فاذا صبغ به كان صبغه أصفر ولا يكون الا بالبهن قال البياري وارس أي علا دهمته

صفرة يقال أفرس الرمث وورس إذا اصفر فهو وارس

وأرهبت أولى القوم حتى تنهنهوا كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

أرهبت أي خوفت ويروى أرهبت أي أثبت ويجوز أن يكون شبه الإرهاب بالذياد ويجوز أن يكون شبه التنهنه به الأول
أقرب أولى القوم أي سرعانهم تنهنهوا أي كفوا الهيم الإبل العطاش واحدة أهيم وهيماء والهيام العطاش الخوامس
التي ترد الخمس وهو ظمء شديد لأنها لا تشرب ثلاثة أيام فتذاد عن الماء حتى لا تهلكه

بمطرد لدن صحاح كعوبه وذي رونق عضب يقد القوانسا

بمطرد أي رمح مستوفي الهز وذي رونق أي وذي ماء القوانس أعالي البيض

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

قوله بيضاء يعني درعا وقوله من نسج ابن داود إما أن يكون أراد من نسج داود عليه السلم فلم يمكنه فزاد ابن كما أقحم الآخر في
عباس بن عبد المطلب يريد ابن عباس أو يريد مما نسج لسليمن عليه السلم وهو حسن قال المرزوقي هو كما قال
ونسج سليم كل قضاء ذائل وعادتهم معروفة في إقامة الابن مقام الأب وبالعكس من ذلك نثرة واسعة تنتثر على لابسها
الملابسا أي تخيرتها من الملابس فنصب على المفعول لأنه حذف حرف الجر فوصل الفعل فعمل كقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا أي من قومه

وحرمية ملسوبة وسلاجم خفاف ترى عن حدها السم قالسا

حرمية أي قوس مما يترك في الحرم قال الخليل النسب إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء وملسوبة أي مشهورة
تنسب فيقال هذه القوس هي التي عملها فلان وكانت لفلان وورثها فلان أي تذكر لجودتها سلاجم أي نصال طوال
خفاف والسلجم الطويل ويعني به النبل والقلس القيء يقال قلس قلسا ثم يقال للدسعة تخرج من الفم القلس بتحريك
اللام أي لن تجد حدها تقلس السم وترشحه لأنها أميهت به وشربته قال البياري ويجوز أن يكون قالس بمعنى مقلوس
كلابس بمعنى ملبوس

فما زلت حتى جنني الليل منهم أطرف عني فارسا ثم فارسا

يروى عنهم قوله أطرف عني فارسا أي أقتل من أطرافهم قال ابن الأعرابي التطريف الحبس يقال طرف عنا هذا أي احبسه
ويقال طرف حول العسكر إذا قاتل في ناحيتهم وأقصاهم ويروى أطرف فرسانا فألحق فارسا أي فرسانا من العدو وأراد فارسا
من قومي تأخر عن أصحابي فألحقه بهم

ولا لحمد القوم الكرام لحاهم العتيد السلاح عنهم أن يمارسا

قال المرزوقي في هذا الكلام تبرؤ من التمدح بما فعل إلى الناس وترك التبجح بالدفاع حين دافع وهذا عادة الكرام وقوله عنهم
يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز أن يتعلق بيمارس لأنه لو كان كذلك لكان في صلة أن فلم يجز تقدمه عليه ويكون المعنى
لحاهم المعد السلاح عنهم النائب منابهم وقوله أن يمارسا قال ابن جني أراد في ترك أن يمارس فحذف حرف الجر ثم
حذف المضاف وقال البياري أي لأن لقاء الأقران من أن به لما يبلى فيه من خبره ويستبان من حسن أثره أو لأنه يعد
منع حوزته حقا لا يسعه تركه فهو إذا لا يتحمد بو البهم ولا يمتن به عليهم كما قال وما ضربه هام العدى ليشجاه
[illegible] كعبرت الزرع أي قطعت كعابره وهي عقد أناسه الواحد كعبرة وكعبرة

لحى ابن نعمان عوفا من أسنتنا إيغاله الركض لما شالت الجزم

ابن نعمان عوف بن عبد الرحمن سيد بني هند من بني شيبان إيغاله الركض أي إمعانه في ركضه وإسراعه من أوغل في الأرض إذا
أسرع فيها وكل داخل مستعجل في شيء فهو موغل والركض ركضة الفرس برجليه يستحثه ليجري وقوله الركض نصب مفعول
من الإيغال كما يقال أسرع السير ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال أي راكضا فأدخل الألف واللام كقولهم أرسلها
العراك وأوردها التقريب وقال ابن جني نصب الركض لأنه أراد في الركض فلما حذف حرف الجر أوصل الفعل وإن شئت
قلت لما كان الإيغال في معنى الإدآب والإعمال حمله عليه فكأنه قال إعماله الركض وقوله شالت أي ارتفعت والجزم
جمع جزمة وهي القطعة من الحبل وغيره يريد بقايا السياط ترتفع على الخيل

حتى أتى علم الدهنا يواعسه والله أعلم بالصمان ما جشموا

علم جبيل لبني ضبة بالدهناء والدهنا يمد ويقصر قال أبو الندى الدهنا بأرض تميم عرضه يوم وليلة يرتفع في موضع
وينخفض في موضع آخر وطوله إلى البحر والصمان بين البصرة والبحرين قف غليظة تمسك منها مواضع مياه الربيع و
مياهها دحلان وقيل الصمان اسم للأرض الصلبة واحدها صمانة وقوله يواعسه أي يواعس فيه كقولك سرت فرسخين
أي في فرسخين والمواعسة ضرب من سير الإبل تمد فيه أعناقها قال المرزوقي يواعسه أي يسير في وعساته يعني ركض في رمل لين
على الخيل السير فيه ما جشموا أي ما تكلفوه من الإسراع هاربين

حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة ما لم تسر قبلهم عاد ولا إرم

الجوف وادٍ وظاهرةً انتصب على انه ظرف ويقال وردت الماء ظاهرة اذا وردت نصف النهار واشتقاقه من الظهيرة
وقد جعل اسماً لهذا الظمء وقوله ما لم نسر اي سيراً لم يسره قبلهم احد او انهما لم يقدر عليه انسان وعلى هذا يكون
ما في موضع النصب على انه مصدر مما دل عليه انتهوا وقال ابن جني ما منصوبة الموضع على المصدر بفعل مقدر كانه
قال ساروا ما لم نسر قال ابو زيد اذا وردت الابل كل ليلة فشربت اي الليلة كانت فتلك الآيبة فاعلة من آب وردت
ظاهرة اي النهار كان اوله او آخره او وسطه غير انهم اذا سقوا كل يوم غدوة فذلك الصبوح والضاحية من الابل
الغنم التي تضحى فاذا شربت عند الظهيرة قيل شربت قائلة وقد قلناها وعند العشي اعتقبت وقد عرفناها وكل هذا
يدعى الظاهرة والظاهرة ادنى الاظماء وهو ورد كل يوم والمعنى تكلفوا من شدة السير ما قطعوا به في مدة الظاهرة
مسافة ما بين الصمان ومياه الجوف وبينهما زعموا مسيرة خمس وقوله ولا ارم هو ارم عاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن
نوح عليه السلم قال ابو عبيدة هما عادان عاد الاولى وهي ارم وعاد الآخرة وقال غيره انما قيل عاد الاولى لان ثمود تسمى
عاد الآخرة لانها على منهاجها في العتو ومنه سرابيل عادي نسبة ثمود ه وقال [illegible] من بني كوز بن كعب بن بجالة بن
ذهل بن مالك

فانك لو رايت ولن تريه اكف القوم تخرق بالقنينا

قوله ولن تريه دعاء بلفظ لن يقال لن يبارك الله في كذا على الدعاء وفسر قطرب قوله تعالى رب بما انعمت علي فلن اكون
على الدعاء ويروى ولا تريه بلفظ النهي ومعناه الدعاء تخرق اي تشق ويروى تخرق اي تنظم وتخرق ايضا يروى اي انهم
دهشوا فلم يبلغوا من الطعن ما ارادوا والقنين جمع قناة ومثله برة وبرين وثدي وثدين قال ابن جني يروى
بالقنينا بكسر القاف وجمع القناة على القني مثل عصا وعصي ثم ابدل اللام التي هي في اللفظ ياء نونا فقال
بالقنين كما ان نون الاثانين جمع الاثنين بدل من الياء فيها لان اصلها اثاني وهي تكسير اثناء الذي هو تكسير اثن
كاصرام واصاريم وقال القاضي ابو سعيد سال خلف الاحمر في مجلس يونس عنها فلم يعرفها احد فقال هي جمع قناة

بذي فرقين يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

قوله بذي فرقين موضع
ذات فرقين وكانت فرقين هضبة بطرف العراق من بلد بني تميم واسد بين طريق البصرة والكوفة والفرقان جبلان كانهما سرج فرس
بين هضب القليب من حمى ضرية ويروى بني حرب ويروى بنو ... وقوله نيوبهم علينا يحرقونا اي يهددوننا يقال يحرق علي الارم
اذا هدد ه



كفى النأي ممن لم تريه ورجيت العواقب للبنينا

وروى البياري النأي اي لو رايت ما لحق فيه من الشدة لاعتصمت مني بعد الايباء لايست من حياتي ورجيت من بنيك
ان يكونوا اخلف صدق وقوله كفاك جواب وقوله ممن لم تريه قال البياري يعني به نفسه وقال المرزوقي كانه وكلها الى الاعتبار
بعد ما فاتها من المشاهدة فيقول اغناك بعدك اذا نظرت واستكشفت عن السؤال وان تلهفت لما لم تدركيه من مصارعهم
وحالك انك علقت الرجاء باولادك وان يكون لهم العقبى الحميدة اذا بلغوا وطلبوا الاوتار وقد مضمرة في قوله
ورجيت اي وقد رجيت ه في نسخة عارم قال ابن جني عارب بالباء

رددت لضبة اموالها وكادت بلادهم تستلب

ويروى مياههم انتجعت ضبة
ذات عام فجاءت بنو العنبر فنزلوا مياه ضبة وبها ابو ثمامة فنفوه عنها ثم ادعوها فحاكمهم ابو ثمامة الى الوالي لما فقضى
بها لضبة فقال رددت لضبة اموالها ه

بكرهي المطي وانعابه وبالكور اركبه والقتب

ويروى بكد المطي وهي الرواحل وكذلك المطا بالهمز مطية للذكر والانثى سواء والكور الرحل والقتب للجمل والقتب للسانية
اي ركبت الصعب الذلول في انكار مظلمتي ومنع حوزتي ه

اخاصمهم مرة قائما واجثو اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب

تعقبت قال المرزوقي اي تتبعت وطلبت عقبه ومثله اعتقبت ويروى تعرقبت اي عدلت عنه واخذت في غيره يقال
تعرقبت الفرس اذا ركبتها من خلفها والمعنى ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب او خفت عودها
بغير صلاح عدلت عنها وطلبت مكانها اخرى ذات متنع فاعقبته بها ويروى تعقبت آخر ذا معتقب اي قصدت وقال
يعقوب والاتزم المعتقب القصد يقال اعتقب الرجل الطريق اذا ركبه ولزم القصد يريد لزمت القصد واخذت
في طريق آخر من الحجاج المعنى ان بدرت ممن شانه شاني كلمة هي علي تعقبت آخر اي اتبعت محتجا آخر من
الاحتجاج فيه متسع ومتبع يعني انه عالم بطرق الحجاج لا يعيا ويروى تعرقبت وصاحبه في هذه الرواية خصمه
الذي ينازعه وتعرقب اذا سار طريقا آخر يعني ان اعتسف في اعتسفته حتى اضله عن طريقه ه

أفر من الشر في رخوه فكيف الفرار اذا ما اقترب

اي اهرب من الشر ما لم يشتد واستطعت الهرب فاما اذا اقترب مني ولم يكن الي بد من ملابسته لا ابسته ومثله قول هبة
لا اتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب ـ ومثني رخوه ورخوه عن الخليل وقد رخي يرخى
رخاوة ورخو صار رخوا وروى البيارتي في رخوة اي سعة من حجني ويروى رخوه اي تراخيه عني

قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام

يعني محرز بن المكعبر وكان محرز انصر جاره على جار لابي ثمامة فقام ابو ثمامة دون جاره وحذر محرزا سو الصرعة
فيه تنكب اي انحرف واصله ان تولية منكبك لا يقطرك اي لا يصرعك على قطر ويجوز ان يكون لا يقطرك جواب تنكب
ويجوز ان يكون استيناف نهي

اتسالني السوية وسط زيد الا ان السوية ان تضاموا

اتسالني استفهام بتكبيت والسوية النصفة زيد رهط من ضبة وهم جيران محرز الذين غضب لهم وانا يهم نصرت على
جيران ابي ثمامة يقول على وجه الانكار والهزء اتطمع في انصافي جارك وانت بين القوم الذين هم منك وانت منهم يعني
جيرانه لم تستطع طلب حقك الا بذل السؤال وقوله الا ان السوية ان تضاموا من باب ابدال الشي من الشي كقوله
تحية بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون تحية يعني انهم مستحقون لان تضاموا والانصاف لا يوافقهم

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

انما قال لحم ظبي لان لحم الصيد لا دافع لمن اصابه لانه لا مالك له ولو كان لحم شاة لكان له مالك وقال عبد الله بن عمر يكون
من بني غيظ بن السيد الغنمة واحدة الغنم وهو اطراف الخروب الشامي يشبه به اطابع النسا ومثل الغنم ودد احمر
في الرمل

ابلغ بني الحرث المرجو نصرهم والدهر يحدث بعد المرة الحالا

الحارث يعني به الحرث بن همام الشيباني وكان منقطعا الى شيبان فصهر اليهم وكان معهم في غزواتهم وتعرض
باستزادة بني الحرث وتاسف على ما كان فيه من العز بين قومه ويحيل على الدهر انه يفعل ذلك به والمرة القوة
والحالا اي حالا لا غير المرة كالضعف بعد القوة والذل بعد العز والحال يقع على الضعف وغيره ولكنه
لما وقع بعد المرة دل على الضعف وقوله والدهر يحدث بعد المرة انتفاث

انا تركنا فلم ناخذ به بدلا عزا اعزيزا واعماما واخوالا

به يعني بالعز يقول ابلغ بني الحرث الذين لا ياس من فيئتهم انا فارقنا العز بفراق قومنا ثم لم نصبه في غيرهم قال ابن جني
يروي بهم بدلا اي الاعمام والاخوال ويجوز ان يكون العز معهم على تغليب من يعقل على من لا يعقل ويجوز ان يريد بعزا
ذوي عز قال ابو الندى اي تركناهم فلم نجد بهم بدلا وقيل تركناهم فلم نطلب بثارهم لانا كنا في غربة

قد كنت آخذ حقي غير مهتضم وسط الرباب اذا الوادي بهم سالا

اي لو كنت في قومي من الرباب لاخذت حقي وهضمت حقه واهتضمته اي كسرته وقوله اذا الوادي بهم سالا اي اذا جاوا بكثرتهم اي نزلوا الوادي
فامتلا بهم

لا تجعلونا الى مولى نحل بنا عقد الحزام اذا ما لبده مالا

لا تجعلونا الى مولى قال البيارتي اي لا تقيسونا الى غيرنا من جيرانكم متى ان طلبنا هم لم يستطيعوا من النكير ولا سيما الاعراض
لنا وانشاد الهجا فينا وذلك ان من شانهم في العترة وعند الكبوة سب اعدائهم وانشاد هجائهم وقال النمري معناه اذا حل عقد
حزام محله بسببنا مسترخيا متعللا به وكذلك عادة احدهم اذا عمل عملا لا يغني وانشد في هذا المعنى لن يغلب الماح ما دام الرجز ونشز
اذا اصاح ساكتا فقد عجز وقيل معناه اذا اصابه فزع هرب وركض فرسه فاذا مال لبده فرسه وكان بالقرب منا امن على
نفسه وقال المرزوقي المولى في البيت الناصر والولي لا غير وكانه امل علي قومه يستعطفهم ويشكو اليهم ما لاقوه من غيرهم
فيقول تلافوا امرنا ولا تكلوه الى ناصر يوثر صلاح حاله وان فسد حاله في يوم انحاشه وان سقطنا ويسوي لبده
اذا اعوج وينال عن مضرته بنا وهذا تعريض بهم وانهم لا يهمهم الا انفسهم وفي هذه الطريقة قوله
وكنا فوارس يوم الهرير اذا مال سرجك فاستقدما وافصح منه قول ابن احمر فاما زال السرج عن معد فاجدر بالحوادث ان تكونا
ومثله على معنى البيارتي قول الاعشى يشفق الحلاس في كل منزل وتعقد اطراف الحبال وتطلق اي بانشاد هجائه وانهم

وقال ايضا ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز ومرهوب

ان زائدة لتاكيد النفي وذكر سيبويه ان ما الحجازية اذا قرنت بان هذه بطل عملها والسيد بن ضبة وزيد بن ذهل بن شيبان
يقول بنو السيد لا يحتشمون لزيد من التعظيم ولا يعرفون له في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبه ويقسمه بنو كوز والضمير
في نفوسهم للسيد وبنو كوز كما يراه وكوز ومرهوب قبيلتان

إن تسألوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف مقروب

محقبة أي في الحقيبة ومقروب أي في القراب أي إن سألتم الحق سمحنا لكم به ونحن مستعدون للحرب

وإن أبيتم فإنا معشر أنف لا نطعم الخسف إن السم مشروب

أنف جمع أنف قال المرزوقي جمع آنف والخسف تحمل الإنسان على ما يكره وقوله إن السم مشروب مثل ضربه لشدة الأمر أي إن أبيتم الحق أن ترضوا به لم نقر بالخسف ونؤثر عليه شرب السم كما قال وبين ببصرى السيف من أن تضيمه

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذن يرد وقيد العير مكروب

قوله فازجر حمارك مثل أي ادفع عنا شرك وقوله وقيد العير مكروب مثل أي يعقر والمكروب المملوء فتلا يقال كرب حبله إذا شد فتله ويقال كربت بين وظيفي الفرس والبعير إذا أدنيت بينهما بحبل وقوله وقيد العير مكروب مثل أي يعقر فيقيد بالعقر وقال أبو الندى معناه كف نفسك عنا إذا وضرب الحمار مثلا قال القاضي أبو سعيد رحمه الله إذا لها ثلثة أحوال حال تعمل لا غير وحال تجوز إعمالها وحال يقبح إعمالها فالأولى أن تقع مبتدأة ليس قبلها ما يعتمد عليه ما قبلها كقولك إذا قال لك رجل أنا أودك إذا أكرمك فتقول إذا أبرك والثانية أن يكون ما قبلها واو أو فاء كقولك أنا أخول فإذا أبرك وأبرك بالنصب والرفع وقرأ وإذا لا يلبثون خلفك والثالثة إذا كان ما قبلها محتاجا إلى ما بعدها لم يعمل كقولك أنا إذا أقوم الغيث إذا الحاجة ما قبلها إلى ما بعدها ه

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

يقول إن استجاش زيد بني ذهل على زرعة أنجدنا زرعة بإزاء بني ذهل وقوله محسوب أي نجازيكم مثلا بمثل وهو من حسبت الحساب وقال أبو الندى ذهل بن ثعلبة قوم زيد قال ومنهم الذين هم أعوذ زرعة من ضبة ويروى إن القسم أي العدد يعني أن عددهم أوفر من عدد بني ذهل وقال المرزوقي أي إن الفضل معدود المعنى أنه لا فضل لكم علينا فقد عددنا ما لكم ولنا فلم نجد لكم زيادة علينا وإذا كان كذلك فلا استبداد ولا احتكام ه

ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

قال المرزوقي كان الشاعر في رهان ووقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن مجرى عرقوب عليكم في الشؤم

مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحبس وقال غيره أي لا يكونن فيما أحدثتم شؤم كحرب داحس وأراد بالعرقوب الشؤم لأنه يعرقب أي يقطع قال البياري إن كان زرعة منهم رجل اسمه عرقوب هو الذي نازع فهو واضح وإن كان زرعة اسم رجل هو المنازع فعرقوب معناه التواء يقول لا يكونن التواؤكم على زرعة سببا للحرب بينهما كما كان داحس سبب حرب أبناء بغيض وقوله غداة الشعب عرقوب يريد شعب الحبس وعنده لطم داحس وعرقوب رفع لأنه اسم لا يكونن ه

وقال الفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي

ألا أيهذا النابح السيد إنني على نأيها مستبسل من ورائها

مستبسل يقال أي مبهمة وكذلك ذا ولولا النابح لما صح أن يكون ذا صفة لأي لأن المبهم لا يوصف بالمبهم وقوله مستبسل من الصف إذا تقدم أصحابه واستبسل للأمر استعد له ويروى مستبسل يقال استبسل وتبسل إذا كره له ما ظهر والبسالة الشدة فخاطب هاجي قومه أي دعهم فإني وإن كنت بعيدا عنهم لحميهم ويعني بالنابح إنسانا رجلا يوعدهم أو شاعرا أعرض بهم ه

دع السيد إن السيد كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها

قوله دع السيد أي اترك ذكرهم ولا تطلب عيبهم فإنها قبيلة ذات أنف وإباء وهذا تعريض بالمخاطبين أنهم بخلاف ذلك ه

على إذا لو ودوا أنني في ركية تجذ قوى أسبابها دون مائها

على بمعنى مع قال ابن جني ركية فعيلة في معنى مفعولة ولامها واو من ركوت الحوض أي مدرته وأصلحته يقول على ما ذكرته بينهم ومحافظتي عليهم ليسوا بأوداء لي بل يتمنون أني في بير تقطع طاقات حبالها دون الوصول إلى مائها لبعد قعرها وهذا الكلام إعلام بأن تعصبه لهم ليس عن واجب عليه من مصادقة بينهم ولكنه رأى حقا فقاله وتحمل جهد فأفاده وقوله دون مائها في موضع الحال لأن تدون القاصر عن الشيء والقدر بتجذ القوى قاصرة عن الماء ه

وقال سنان بن الفحل

أخو بني أم الكهف من طيئ ثم من جرم

وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت

كان الواجب أن يقول قالوا جننت أو سكرت فاكتفى بذكر أحدهما لأن النفي الذي يتعقب في الجواب نظمهما ومثله قول الآخر فما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني لأن المراد أريد الخير وأجتنب الشر أيهما يليني

فاكتفى بذكر احدهما الا ان ما بعده يبينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع والزجر وحينئذ يصح
الاكتفاء به والوقف عليه والثاني ان يكون للتنبيه كألا وحينئذ يحتاج ما بعده الى ما يتم به وسيبويه
قصر تفسيره على انه للردع والزجر يقول الكرو اقول ومعلي وظنوا ان تغير عقل من سكر او جنون وكانوا قد احتكموا
في هذا الماء الى عبد الرحمن بن الضحاك ٥

ولكني ظلمت فكدت ابكي من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت

مثلنا الخصم فيما جاز اسمه المجم ويروى وحفرت ذو حفرت وذو لفظة طائية في معنى الذي يقولون هذا ذو قال
ذلك وانت ذو قال ذاك ومررت بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة الى ما يحتاج اليه الذي ويقع للمؤنث بهذا اللفظ
ولذلك قال وبئري ذو حفرت ويقال هما ذو فعلا ذلك وهم ذو فعلوا ذلك وهي ذو فعلت ذلك وهما وهن كذلك ٥

وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت

خصم ههنا جمع وهو مصدر وصف به تمالوا اتفقوا على من قولك هو ملي وقد ملوا يملو ملاءة وملا والهلع افحش
الجزع ونكافه ليس من الهلع لانه انما يكون اذا شارف البكاء استغاثا وانفة لا هلعا وافحش جزع ولا دعوت قيل
معناه ولا استغثت فهو قولهم يا لفلان ٥

ولكني نصبت لهم جبيني وآلة فارس حتى قريت

الآلة الحربة ويروى وآلة فارس اي خاصمتهم باللسان ثم بلغا الى الرماح وطاعنت حتى غلبت فاشتفيت حتى
قريت يعني قريت الماء في حوضهم من دونهم ٥ وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

سمي تصغير اسما على الترخيم حايل بطن واد القرى مجرى الماء الى الروضة والجمع اقرية وقريان و ههنا
اسم واد كامس والاصفر جبلان وقيل هما موضعان بنجد قوله ارانا حكاية الحال وما يتم من الحال ويتصل يعبر عنه
بالاستقبال وانما يجوز اراني وارانا ولا يجوز اضربني واضربنا لان الرؤية من افعال الشك واليقين وقد يجوز
فيها ذلك لان تأثيرها في المفعول الثاني لان الشك واليقين يتعلقان به دون الاول فلذلك صار الاول
كانه غير الثاني فجرى الثاني من الاول لكانه اجنبي وليس كذلك اضربني لانه لم يصر احد الضميرين

كالاجنبي من الاول لا لفظا ولا معنى والمعتاد في الفاعل والمفعول مغايرة الثاني للاول فلما كان كذلك
لم يجز فيه ما جاز في افعال الشك واليقين وليس هذا ان كلو قلت ضربت نفسي او اضرب نفسي لصلح للتغاير الحاصل في
اللفظ فاعلمه ٥

فالجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض حو البسابس مقفرا

ضباعة ماء لطيء ويروى ضبيعة عوارض جبل عليه قبر حاتم رصافة جبل وقيل ماء ويروى فرضافة حو جمع احوى
البسابس ارض لا نبات بها واحدها بسبس وسبسب مثله قال البياري حو البسابس بالكسر هي ما اطمأن من الارض
وقال هي تربة لطيء فيها منبر يسمى جوا وروى ابو رياش حو البسابس وقال جو البسابس اي داخل البسابس وهي
المفاوز الخالية الواسعة قال وجو نصب على الظرف ومقفرا على الحال قال البياري في كتاب ابي رياش فرضافة
بفتح الراء والضاد معجمة ٥

لا ارض اكثر منك بيض نعامة ومذانبا تندى وروضا اخضرا

وصفها بالخصب والسعة بيض نصب على التمييز المذانب مسايل الماء الى الرياض الواحد مذنب ٥

ومعينا تحمي الصوار كأنه متخمط قطم اذا ما بربرا

معينا اي ثورا كبير العين عظيمها والصوار القطيع والمتخمط الفحل الهائج والقطم ايضا الهائج وبربر
اي صوت ٥

اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى قبل الفساد اقامة وتدبرا

اذ ظرف لقوله ولقد ارانا تقذف اي بعيد وروى المرزوقي والبياري تقذف اي ترمي بها وابعادها والفساد حرب
بينهم وبين طيء اقامة مصدر العلة او يكون في موضع الحال والتقدير لاقامتنا وتدبرنا او لا نخافه مقيمين
ومتدبرين والاصل في تدبر الواو لكنهم بنوه على ديار قال ابن جني تدبر تفعل من الدار وقياسها تدور
ولكنهم لما كثر استعمالهم دير وديار وديرة انسوا بالياء ووجدوا جانبها اوطأ حسا والين مساه
وقال اياس بن مالك بن عبد … نسخة اياس بن عبد الله بن خيبري ثم افلت

سمونا الى جيش الحروري بعدما تناذره اعرابهم والمهاجر

سمونا اي نهضنا والحروري هو نجدة بن عامر الحنفي تنجد الحنفي من ادرك من العرب فمر على اسد وطيء
فاخذ منهم فلما مضى على بني معن وقد جباهم وملا يديه من صدقة وغارة تذامروا عليه فاتبعوا في اثره فظفروا بهم

امير الجيش فقال حاتم بنو معن والموت وكان مع بني معن كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دنوا انشروا
الكتاب واستقبلوا القبلة واستنصروا الله ثم حملوا حملة رجل فنحروهم الينا فهم وزعموا ان الله تبارك وتعالى
بعث في وجوه الحرورية جرادا فاخذ بأبصارهم فلم ينج منهم الا رجلان على جمل لهما فقوله تبادروا اي تحاماه
حزقا منه والمهاجر الذي انتقل الى الامصار وتعني بالمهاجر الجمع

لجمع تظل الاكم ساجدة له واعلام سلمى والهضاب النوادر

اي سمونا لجمع ساجدة له اي ذليلة له اعلام سلمى اي تصير لها ترابا والاعلام الجبال ويقال العلم ارفع موضع
في الجبل واجا وسلمى من مشاهير جبال العرب سلمى اذ ناهما الى الطريق وهو لبني نبهان واجا وراءه وهو لبني ثعل والنوادر
الشاخصة

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم الى الحي خوص كالحني ضوامر

ادركناهم اي لحقناهم افتعل من الادراك وقد قلصت ... وقلصت ان نعت ... ابل وخوص غائرات العيون والحني القسي

الخنا اليهم مثلهن وزادنا جياد السيوف والرماح الخواطر

الخنا جواب لما اليهم اي عندهم وقد حكى لا انذكره ولانا ... اي عندي فيجوز ان يكون المعنى الخنا الى فنائهم وبارائهم

كلا ثقلينا طامع بغنيمة وقد قدر الرحمن ما هو قادر

ثقلينا اي جيشينا والثقل الجماعة والثقلان الجن والانس ويروى طامح بغنيمة يقال الطمع به وفيه وقوله قادر اي من ظهورنا
عليهم

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ومستلبا سرباله لا يناكر

اكثر من صفة اليوم والمفضل محذوف فالذكر كانه قال من ذلك اليوم ومستلبا سرباله اي من الحرورية وزعموا ان الرجل
من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب به عنقه ويروى سرباله بالنصب وهو مفعول ثان من مستلب الا ينا كر
اي لا يمانع ولا يدافع

واكثر منا ناشئا يبتغي العلى يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

يروى يافعا وجعل القرن دارعا وصاحبه حاسرا تفضيلا له عليه

فما كلت الايدي ولا انا طر القنا ولا عثرت منا الجدود العواثر

اي الجدود العواثر لم تكن لنا بل كانت للحرورية اي كانت عليهم الدبرة لا علينا وقيل الجدود لنا عواثر فتعثر كقوله





فلا ترى الضب بها ينجحر اي لا ضب فينجحر وقوله انا طر العطف ... واسمه قيس بن سعد بن جابر

الا ان قرطا على آلة الا انني كيده ما اكيد

قرط بنو قرط بن عمرو واحد بني طريف بن مالك كانه كان بينهم محالفة وعهد فلم يف قرط بها فجعل يذمه ويلومه
على آلة اي حالة يقال فلان لي على حالة وعلى آلة اذا تنكر وتغير عما كان يعهد اليه وقوله ما اكيد ما زائدة اي
اكيد كيده اي اقتدي به واعامله بمعاملته معي وقال الباري ما نفي اي ما افعل فعله

بعيد الولاء بعيد المحل من يناء عنك فذاك السعيد

الولاء النصرة والموالاة والمحل الدار والمسكن وقوله من يناء عنك نقل الكلام الى الخطاب

وعز المحل لنا بين بناه الاله ومجد تليد

في نسخة المحل وقال بعض رجال من العرب ويروى بابن اي ظاهره

وما ثروة المجد كانت لنا واورثناها ابونا الببيد

المأثرة لا تكون الا في الخير دون الشر وهو من اثرت اي نقيته

لنا باحة ضبس نابها يهون على حاميها الوعيد

الباحة والقاحة والقاعة الساحة يريد بها الجونة بن الجبلين يقول لا يلين صاحبها لمن رامها ولكنها ممتنعة صعبة
القياد وحاميها حاميها الا منعان يريد العزة والمنعة ويجوز ان يعني بهما جبلي طيء اجا وسلمى ويروح الحصن
تسمى الحوامي ضبس نكس شديد ويروى ضرس نابها اي سيدها

بها قضب هندوانية وعيص ترى الاسد فيه الاسود

العيص الشجر الملتف والعيص الاصل والمنبت

ثمانون الفا ولم احصهم وقد بلغت رجمها او تزيد

اي لكثرتها لم ابلغ عددها وانما قلت بالرجم والظن لحجمها اي قدرها ورجمت بالغيب اذا تكلمت فيه بما لا تعلم

وقال عبد الرحمن المعني ولقبه المرقش في لقاء بني معن الحرورية

قد قارعت معن قراعا صلبا قراع قوم يحسنون الضربا

الصلب الخالص من الشيء

ترى مع الروع الغلام الشطبا اذا احس وجعا او كربا

ضدها اللين
الشطب الطويل الممتد احس اي وجد كربا اي غما من السلاح وفي نسخة ضربا ترى منه العجم

دنا فما يزداد إلا قربا تمرس الحرب بأن لاقت حربا

أي لا يزيده ما يرى من شدة الأمر إلا إقداما تمرس نصب من بفعل دل عليه قوله فما يزداد إلا قربا ويقوي جريه
ماوية هي امة وبنا العامرين ماوية وقال ابن جني الماوية المرآة وسميت المرأة بها لصفائها
ومن حسنها الا ترى انها مشبهة الى الماء

الا حي ليلى وأطلالها ورملة ريا وأجبالها

يخاطب نفسه ريا موضع أضاف إليه الرملة والضمير في أجبالها لريا

وأنعم بما أرسلت بالها ونال التحية من نالها

أنعم أي قل لها أنعم الله بالك بما أرسلت أي بدل ما أرسلت وما مصدرية وأرسلت أي من التحية وقوله ونال التحية
يجوز أن يكون خبرا أي أدرك الملك من أدرك هذه المرأة ونال التحية أي السلام والتحية الملك أيضا والبقاء وكلاهما
يصح ههنا دعا لمن بلغها تحيته بتحية الله والملك والتحية الملك قال ولكل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية
يعني تحية الملك التي هي أبيت اللعن ويجوز أن يكون نال بمعنى أنال قال أبو زيد يقال نلته كذا أناله نولا ونوالا أي
أعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء أي أنال الله التحية من أنالني هذه المرأة تحيتي

فإني لذو مرة مرة إذا ركبت حالة حالها

يروى فإني وإذا كان بالفاء فهو تشجيع لمن حمله التحية إليها وأنه ينتصر له وينصره إن عارضه في ذلك معارض
مرة أي قوة مرة أي لا يطمع في أحد ولا يستغني الأكل إذا ركبت حالة أي إذا ركب أمر أمرا فأناكد
والتمييز فحالها الثانية قال أبو الندى إذا اختلفت الأحوال والتبس الرأي وذهب بالحال الثانية إلى كينونة
الأولى على هيئة تبلها عما هي عليه قال المرزوقي كأنه أضافها إليها لما كانت تليها وجعلها من كوبها

أقدم بالزجر قبل الوعيد لتنهى القبائل جهالها

يجوز أن يكون أقدم بمعنى أتقدم ويكون الباء في موضعه ويجوز أن يكون أقدم ضد أخر والباء زائدة

وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته وإعادته في كل بيت سمي بذلك لأنه يقفو ما قبله
ومنهم يسمون البيت بأسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بأبياتها قافية لاشتمالها على الأبيات المقفاة
كما يسمون القصيدة كلمة والأولى أن يريد الشاعر بالقافية ههنا البيت لأنه يفتخر المجيد على تسعين بيتا
ينظمها وقوله مثل حد أي تمضي في الذي أريد مضاء السنان في الطعنة

تجودت في مجلس واحد قراها وتسعين أمثالها

تجودت أي اخترت عند الجمع جيدها قراها طعامها استعارة أي أحسنت ترتيبها والقيام بها كما قال قريت الهم
إذ ضاف الزماع والواو في قوله وتسعين يجوز أن يكون بمعنى مع وتسعين نصبا مفعولا معه كقوله تعالى فأجمعوا أمركم
وشركاءكم ويجوز أن تكون عاطفة كأنه قال وقرى تسعين وقيل قراها أي عروضها لأنه بها يتبع الشعر وهو من قرو
الأرض وقيل هو من قريت الماء في الحوض ويروى قراها أي ظهرها وقيل قراها أي قريتها يعني عروضها وقراها أي جمعها
من قريت الماء في الحوض قال الشارح تجيء قراها أي متن القافية وقال جعل الشعر بمنزلة الضيف النازل وجعل إتقانه فيه
حتى جودة بمنزلة حسن القرى للضيف وقال

لما رأت معشرا قلت حمولتهم قالت سعاد أهذا مالكم جملا

أي لما رأتنا سعاد وهي امرأة مضربين قالت نقدم وأخر الشعر والحمولة الإبل التي يحمل عليها أي تعجبت هذه المرأة من
مالنا لما رأته قليلا وجملا في موضع الحال والمعنى أهذا مالكم مكتفى به والأصل في مالكم البناء على السكون فدعت
الضرورة إلى تحريكه وكان الواجب الكسر ومثله قول الآخر ونحن إن قلتم نعما

أما ترى ما لنا أضحى به خللا فقد يكون قديما يرتق الخللا

فقد يكون لفظه لفظ الاستقبال ويريد به الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز أن يكون على الحال كقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد

قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم لا نتقي بالكمي الخارد الأسلا

أي لا نتقي بالعدو ولا نجعله بيننا وبين العدو نبذله لنقي أنفسنا به بل نستقبل الرماح بوجوهنا والخارد
الغضبان وقد خرد يخرد خردا وخردا قال السعيري في التمر الكثير خرد يخرد قصد والخرد القصد

لكن ترى رجلا في إثره رجل قد غادر الرجلا بالقاع منجدلا

قال البياري ترى رجلاً يعني من العدو فهارباً في اثره رجل منا يطلبه قد غادر رجلاً اي تركا خلفهما واضاف الفعل
اليهما جميعاً لأن الأول لخذله والآخر قتله ثم تبع الخاذل ليثني به قتلاً او اسراً وفسره المرزوقي على ان
الرجلين معاً منا يعني نحن بين طارد وقاتل وكارٍ وفارٍّ وطالب ومطلوب كان احدهما صرع قتيلاً والآخر
يتبعه ليثأر منه قال ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد غادر كل واحد منهما رجلاً مصروعاً كما يقال كسانا الأمير
حلة اي كل واحد منا كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يكون المعنى على ان
الرجل الأول من العدو والثاني منا على ما قاله البياري ويكون المجدل هو من العدو ويكون حقيقة غادر ان الذي
هو منا قد قتله والذي هو من العدو اعان على نفسه حين قاتلنا ويكون من باب قوله لأب سيفانا مع الغالب وقوله
مجدلاً اي جدله صاحبه فانجدل اي سقط على الجدالة وهي وجه الارض ويقال جدّلته بالتشديد فتجدل والقاع
المستوي من الارض ه وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

لم ار خيلاً مثلها يوم ادركت بني شمجي خلف اللهيم على ظهر

يعني بالخيل الفرسان كما يقال يا خيل الله اركبي يقول لم ار مثلنا طالبين ولا مثلهم مطلوبين يريد اصحاب الخيل
ويروى يوم اللهيم وشمجي على ظهر اي على ظهر الخيل والابل وقيل بمكان ظاهر بارز وذكر ان ظهراً اسم ماء
قال المرزوقي على ظهر صفة لخيلاً قال ويحتمل ان يريد بظهر ظهر الارض كما قال ما ترك على ظهرها من دابة
قال وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال للضمير في ادركت اي يوم ادركتهم
قاهرة لهم وعلى قهر وغلبة منهم من قولك ظهرت على فلان ظهوراً وظهراً ه

ابرّ بايمان واجرأ مقدماً وانقض منا للذي كان من وتر

ابرّ صفة خيلاً ونقض الوتر هو حل عقده باشتفاء النفس من الواتر الذي يبرمه ه

عشية قطعنا قرائن بيننا باسيافنا والشاهدون بنو بدر

اي قطعنا وشائج الارحام بقتل بعضنا بعضاً والقرائن الاواصر واذا كسرت بيننا فقد جعل اسماً واضاف القرائن
اليه ولحجة من باب الظرفية وعلى هذا قوله تعالى لقد تقطع بينكم والشاهدون اي المصدقون ه

فأصبحت قد حلت يميني وادركت بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

هذا البيت خلاف قوله لم تنوان قومي اذ تقتني رماحهم البيت وكانه حلف ان لا يشرب خمراً ولا يمس طيباً حتى يدرك
ثاره ويروى وتري وقوله راجعني شعري اي كنت قد تركت الشعر حتى ادرك ثاري فلما ادركت راجعت قول الشعر ه

لادهم بن الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب قيساً وعبدانهم بالمنتهب

يقال صبحته اي اتيته صباحاً هذا هو الاصل ثم صار كناية عن الغارة لانها موضع الصبح ابان الغفلة تقع والاندرهم
فاستعد لهم قال تعالى فالمغيرات صبحاً ومعن قبيلة من طيء واللجب الصوت لغيرته وقعة معن لن بانية وتذكر
بعد ان شاء الله وقيساً يعني قيس عيلان وخصها بالذكر لانه في شأنها كانت وقعة المنتهب وعبدانهم يريد الموالي من الحلفاء
وهو جمع عبد والعرب تسمي الحليف مولى لجعله عبداً او تقول المولى حرّ ومولى المولى حر الحرة ولذلك قال الفرزدق
لعبد الله بن ابي اسحق ولو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا والمنتهب موضع وهو بطن حايل واد
من بلاد طيء وقيل به جرير وقال ابو الندى هي قرية لطيء فيها منبر وقال المرزوقي يجوز ان يكون مصدراً انتهب
او يكون موضع الانتهاب والرواية وعبدانهم بالرفع وكذا هو في نسخة البياري ه

واسداً بغارة ذات حدب رجراجة لم تك مما يؤتشب

حدب اي ارتفاع وتغلظ وقيل اراد بالحدب الموج شبهها باضطرامها بالتطام موج البحر رجراجة اي تمخض
من كثرتها تؤتشب اي تلف من هاهنا وهاهنا يقال آشبته وائتشبته اي جمعته من وجوه مختلفة ه

الا صميماً عربياً الى عرب تبكي عواليهم اذا لم تختضب

الا صميماً اي خالصاً ونصبه على انه استثناء خارج وعربياً بدل منه الى عرب اي مع عرب وعالية الرمح اعلاه و
سافلته اسفله وعامله نحو من ذراع من مقدمه وتبكي تختضب اي تختضب ه

من ثغر اللبات يوماً والحجب

اللبة باطن العنق وقيل ما اكتنف الثغرة والحجب جمع حجاب القلب ه وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ثلاث خلال كلها لي غائض

غائض اي ناقص يقال غاض الماء وغضته ه

فمنهن الا يجمع الدهر تلعة بيوتاً لنا يا تلع سيلك غامض

يعني لا اجتمع طول الدهر في مكان تلعة ارض من تلعة يتردد فيها السيل في بطن الوادي وقوله يا تلع الفاث
ومثله قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام وهذا دعا على التلعة ان لا
تسقى وانما جاز له ان يرحم وتلعة نكرة لانه اشار الى تلعة بعينها واذا نصبت تجمع ولان قبله ان الناصبة
واذا رفعت كانت ان مخففة من الثقيلة اراد انه لا اجتمع والها ضمير الامر والشان وفي التنزيل افلا يرون
الا يرجع اليهم قولا قرئ بالنصب والرفع قال البيارتي معنى قوله سيلك غامض اي تحس سيلك من حيث
لم اعلم والمراد بالسيل في هذا الشر ومنه سبق سيله مطره اي خيره والمعنى اعم اتتني قطيعتك من حيث شرح
لم احتسب ومن امثالهم انما اخشى من سيل تلعتي اي من عداوة اقربائي وذلك ان سيل تلعته يبغته من قرب فلا يمكنه
الاحتراز منه ٥ ومنهن الا استطيع كلامه ولا وده حتى يزول عوارض
اي كلامه في ولا وده اي ان يرتد في هذا الحسن لانه قال قبل ذلك اوده وقوله حتى يزول عوارض اي حتى يكون ما لا يكون
عوارض جبل ٥ ومنهن الا اجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
ما يلقى ما صلة زائدة المعنى في الغزو يحتاج الى الصديق المخالص اذ كان انما يلقى فيه العدو المباغض ويجوز ان يكون
المعنى وفي الغزو وقد يلقى العدو المباغض فكيف الصديق الواد قال المرزوقي والاول اشبه ٥

ويترك ذا الباو الشديد كانه من الذل والبغضاء جرباء ماخض

اي يترك الغزو ذا الباو يريد ان ذا الكبر يستكين في الحرب كرهه ويروى شهبا وهي الهرمة من الابل ايضا
وخص الشهبا بالذكر لانها انعم الابل وارقها واضعفها والماخض وجع الولادة يقول الغزو يترك المتكبر
كانه شهبا اخذها المخاض وماخض اي ضربها المخاض يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض فهي ماخض اذا اضربها الطلق ٥

فسائل هذا الله اني بني اب من الناس يسعى سعيا او يقارض — يقارض اي يكافي
يعارضه — تقارضك الاموال والود بيننا كان القلوب راضها الرائض — تقارضك لفظة استفهام

ومعناه المضي والقرض الجرة يقرضها البعير مما في كرشه فمعناه على هذا المخرج من ودنا لك من اموالنا في مضل الحال
راضها اي ذللها ٥ كفى بالقبور صارما الود غيبه ولكن ما اعلنت باد وخافض

صارما نصب على الحال او على التمييز ورعيت النجوم وراعيتها اذا ارقبتها ولما كان القصد بذكر القبور الى ما يودي
اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارما وقوله باد وخافض في التنزيل ما يشبهه وهو قوله تعالى قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر والمعنى ان البغض قد تمكن منك واستولى عليك فهو باطن ظاهر
مسر معلن ٥

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرد بصدره وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

ويروى عرد صدره ويعتذر هذا الشاعر عن احجام اتفق له والورد اسم فرسه او صفته وعرد تاخر والمعرد
الجبان وحاد اي عدل عن موضع دعوى الرجال وهي الانساب كما قال وتجري في الهيجا الرماح وندعي وقيل الدعوى
قولهم يا لفلان ويا لثارات فلان او خذها وانا ابن فلان والبوارق السيوف وسمي السيف بارقا لبريقه ٥

واخرجني من فتية لم ارد لهم فراقا وهم في المازق المتضايق — المازق المضيق ٥
فقلت له لما بلوت بلاءه واني يمتع من خليل مفارق

له اي للفرس وبلوت اي اختبرت فعله الذي لم احمده ويروى واني يمتع اي كيف استمتع بخليل اسلمته في مثل هذه
الحال وقوله اني يمتع في موضع المفعول لقلت يقال متع بكذا او استمتع ومتعه الله به وامتعه كانه يتحسر
على الخليل له فارقه في المعركة قال البيارتي الواو في قوله واني يمتع لغو لا موضع لها ٥

وعض على فاس اللجام وعزني على امره اذ رد اهل الحقائق

هذا بيان جماح فرسه وتابيه عليه ويروى اذ رد اي ركب راسه وغلبني على امره فلما كر اهل الحقائق لم اقدر
على الكر معهم ولا ملكت كر فرسي مع ردهم واهل الحقائق الذين يلعون منها يلونه ما يحق ويجب يقال حققت
العقدة اذا شددتها ٥ احدث من لاقيت يوما بلاءه وهم يحسبون انني غير صادق
قال البيارتي هذا شعر يشين قائله ويهجن راي من يختاره ما فيه طمع من هذا الباب اراد الاعتذار من قبح الفرار
فنعى على نفسه بما فضحه من العجز والوهن فلو كان فارسا لحمل فرسه على ما اراد ولم يتبعه الى ما كره
قال الشيخ الامام دامت ايامه وروي ان بعض فرسان العجم سمع هذا الشعر فقال انه اذا عجز عن فرسه فهو عن

هاجرتني يا ابنة آل سعد ... أأن حلبت لقحة للورد

الرواية هاجرت اي أأنت هاجرتني او هاجرتني أأنت فحذف حرف الاستفهام وقوله يا ابنة آل سعد يجوز أن يعني
به يا ابنة سعد فزاد آل كما زاد ذو ولفظة حي ويجوز أن يكون جعلها ابنة الآل إعظاما لها كما يقال
يا ابنة القوم يقول أصار منتجا أبيها المرأة حين آثرت فرسي الورد بلبن لقحتي واخرج قوله أن حلبت مخرج التقريع
والتوبيخ وإن كان لفظه لفظ الاستفهام لأن المراد به ألأن حلبت اي لهذا الشأن كان منك الهجران واللقحة
الناقة تحلب ۝ جهلت من عنانه المسند ... ونظري في عطفه الألد

اي جهلت ما اعرفه في ذلك قوله من عنانه يجوز على مذهب الأخفش أن يكون زاد من في الواجب اراد جهلت عنانه
واحتج بقولهم قد كان من مطر وعلى مذهب سيبويه فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى
لأن الجهل نفي العلم كأنه قال بدل جهلت ما علمت والثاني أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال جهلت من عنانه
الطويل [illegible] من العتق والنجابة لأن الذي جهلته ذلك إذ كان [illegible] بيده مشاهدة ونظري هو العامل في إذا
وأمل اللذ في الخصومة ۝ إذا جياد الخيل جاءت تردي ... مملوءة من غضب وحرد

تردي أي تعنف في المشي يقال ردى الفرس يردي رديا إذا رجم الأرض رجما بين العدو والمشي الشديد وقوله
حرد اي قصد قال البياري الحرد الغضب قال ابن دريد الحرد بالتخفيف والتثقيل خطأ قال القاضي هو بالتثقيل أكثر
وقال أيضا لعمر أبيك لا يفك منا ... أخو ثقة يعاش به متين

اي لا يزال الدهر فينا من يلحق به السودد متين صلب الرأي ۝

مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين

اي كسوب بذول ولزاز أي يلز بالخصم فلا يفارقه حتى يغلبه واللزاز الإلصاق ۝

يزيد نبالة عن كل شيء ... ونافلة وبعض القوم دون

نبالة مصدر نبل وعن كل شيء قال البياري وضع عن موضع على كما وضع الآخر على موضع عن قال
إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها اي عني والنافلة ما يتنفله مما لا يجب عليه ويجوز أن يجعل

الواو في وبعض للحال فيكون المعنى أنه يتكرم حين لا تكرم ولا سماح لأبي في كلب الدهر وشدة الأيام ودون
حقيقته القاصر عن الشيء وهو ظرف ويجعل اسما فيقال هو دون وما هو بدون وهو في البيت اسم ۝
ندبة هي أمة كان بين خفاف بن ندبة وعباس بن مرداس تهاجيا فنشب الشر بينهما
حتى أصلح أولو الأحلام من قومهما ذات بينهما فقال خفاف هذه الأبيات

أعباس إن الذي بيننا ... أبى أن تجاوزه أربع

تجاوزه يجوز أن يكون الفعل للخطاب وروى البياري تجاوزه والمعنى بيننا أربع خلال أبى ذلك أن تجاوزه
إلى ما هو أشنع منه وقوله بيننا من الشر والهجاء وفي بعض النسخ يجاوزه ويكون الهاء على هذا الوجه ضمير الذي
والفعل له أيضا أي أن يجاوز نفسه أي ينفذه إلى ما هو أكبر منه يقول بيننا أربع خلال احسابنا واحدة وارحامنا
مشتبكة وأنسابنا رفيعة قال البياري أجملها بأربع ثم فصلها بثلاثة العرب تفعل ذلك كثيرا كما قال
ولخلا ثنا اعطانا وإيابنا البيت وإن فتحت الهمزة من قوله وأن شيئة فهي الرابعة قال المرزوقي مراد التابع
أن يقول يا عباس إن الحرمات الأربع التي تجمعني وإياك منعت أن تتخطاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها ويقصر
عن تجاوزها وظاهر الكلام فيه قلب لأنه يجعل الفعل الذي هو المجاوزة والأربع هي الآبية من أن تجاوزها
ما حدث بينهما وصلح ذلك لأن المراد لا يلتبس من الكلام وعلى هذا قول الآخر كما أسلمت وحشية وهقا
لأن الوهق يسلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيئين صاحبه فقد صار الآخر كأنه تعداه أيضا
وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الإخبار لكل واحد منهما المجاوزة هذا إذا روي يجاوزه بالياء
وجعل الفعل للأربع فإن رويت بالنون أو التاء للخطاب تخلصت من ذلك ۝

علائق من حسب داخل ... مع الإل والنسب الأرفع

قوله علائق تفسير الخصال الأربع التي أجملها وهي جمع علاقة وهي ما يتعلق به من الشيء ويتعلق به الشيء وداخل
اي مختلط مع الإل والإل العهد والحسب ما يعد من الخصال الكريمة والنسب الرحم ويجوز أن يعني بالنسب
الأرفع النسب من قبل الأب لأنه تداركه في النسبين ويجوز أن يعني به النسب الرفيع ۝

حقيقة دون القاصر عن الشيء

لحي

وان ثنية راس الهجاء بيني وبينك لا تطلع

قطعها

روى البياري وان ثنية وقوله بيني وبينك خبر ان وجعل براس الهجاء عقبة بيني لسقطها من بريد
هذا قول المرزوقي وقال البياري اي لا ينبغي اي يطلع كما قال النبي عليه السلم لا يلسع المومن من جحر مرتين
اي لا ينبغي ان يلسعه

وابغض الحي باتيانها اذا انا لم آتها ادفع

يروى اعزز وقوله ابغض استعير بنا الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر وقد يستعمل بنا الخبر
للامر كما قال تعالى والمطلقات يتربصن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل كانه قال ابغض اتيانها الي جدا
وقال الزجاج اذا قلت احسن بزيد فكانك قلت يا حسن ابنت بزيد ويروى لم انسها وقوله اذا لم آتها ادفع
اي الجا اليها واكره عليها مع بغضي لها ويروى اذا انا لم انسها ادفع اي اترك كقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم والمعنى ادفع على نفسي اذا لم اترك منها وقيل معناه اذا الجئت الى ترك نسيانها ادفع عن نفسي
بالهجاء لحذر وقيل ادفع عن نفسي الهجاء فاذا ابتلي به اجبتك على شدة بغضي له لان الاغضاء على مثله عجز
ويروى ان رجلا خاصم آخر الى رسول الله صلى الله عليه فقال وهو يخاصم حسبي الله ونعم الوكيل فقال عليه السلم
ان الله تعالى يلوم عبده على العجز فابلغ نفسك عذرها في حجتها ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل
وقال معبد بن علقمة معبد معقل من العبادة وهذا الشعر لحميد الحرقوصي

غيبت عن قتل الحتات وليتني شهدت حتاتا يوم ضرج بالدم

يتحسر على ان فاته حضور مقتل الحتات فيكون هو قاتله والحتات بن يزيد المجاشعي ويروى حين ضرج اي لطخ
قال البياري الشعر لحميد الحرقوصي في ثوب ابن عمرو على الحتات بسبب رياسة عمرو وحنظلة حين جرت ذكرها
بين يدي زياد فسال الحتات عنهم فقال ما رايك لغويك بن عمرو في ذلك فقال انما هم اتباع لنا فقال شعبة بن
القلع اما اني ساخبر بها عمرا انه خبرهم الخبر فخرج فنباهم حتى تقفو الحتات في عمره فرموا به عن بغلته
ودثم بعضهم انفه فاجتمعت بنو حنظلة غضبا وبنو حنظلة امتناعا وكان الحتات رجلا حليما فوهبها قبل ان يوامر
قومه وبقوا بعده يتعايرون بعدها

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة متى ما يقدم في الضريبة يقدم

اي ينفذه في الضريبة اذا عمل حقه من المضاء

فتعلم حيا وائل ولفيفها باني لست عن قتل الحتات بمحرم

في نسخة حيا مالك لفيفها اي اخلاطها من غيرها يعني الحلفاء وقوله باني لست عن قتل الحتات بمحرم قال البياري
اي لست في حرمة مما بيننا وبينهم من الحلف لحرم علينا دمه وفلان محرم بني فلان اي في حرمتهم واحرم عن الشي امتنع
عنه كانه في حرم عنه

فهل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا ناتي الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم

يروى الظلام جمع ظلامة وعصيته بالسيف واعتصيته اذا ضربته به مصمم اي ماض في العظام

وتجهل ايدينا ويحلم راينا ونشتم بالافعال لا بالتكلم

وان التمادي في الذي كان بيننا بكفيك فاستاخر لنا او تقدم

ويروى فاستاخر به اي ان كففت كففنا وان تقدمت تقدمناه وقال امية بن ابي الصلت قال ابو رياش وبعضهم
يرويها لعبد الاعلى وفي نسخة لابن عبد الاعلى وقال بعضهم هي لابي العباس الاعمى وهي طويلة يعنف فيها قضاعة في
ادعائها الى اليمن

غذوتك مولودا وعلتك يافعا تعل بما اجني عليك وتنهل

يقال غذاه يغذوه غذوا
والغذاء الشراب والطعام واعتد عليه بما تجشمه فيه وعلتك اي انفقت عليك اجني اي اكتسب ويروى ادني اليك
ويروى اجني اليك

اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت لشكواك الا ساهرا اتململ

يروى نابتك ويروى ضافتك بالسقم
اتململ اي انزعج واضطرب

كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني فعيني تهمل

المطروق الذي يطرقه شر ويروى وعيناي تهمل وهو جائز لان شانهما واحد في الاجتماع على البكا ولا تنفرد
به احداهما دون الاخرى

فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك اؤمل

يروى في الغاية

جعلت جزائي منك جبها وغلظة كانك انت المنعم المتفضل

يروى جزاي منك جبها وغلظة والجبه اسوا الرد وقوله المنعم المتفضل اي كانك انعمت علي لا اني
انعمت عليك

وسميتني باسم المفند رايه وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل

المفند المجهل

فليتك اذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

تراه معد الخلف كأن برده على أهل الصواب موكل

لام ثواب الهزانية

يقال لها أم ثواب في ابن لها عقها ويروى أم ثور قال أبو الندى هي أم ثوابة القاضي عن المبرد

من عنترة بن اسد بن ربيعة

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه أم الطعام ترى في جلده زغبا

أي مثل الفرخ في العجز وأعظم شيء منه حوصلته وهي القانصة ويعني بأم الطعام وتسمى المعدة أيضا بذلك قال المبارك يعني بطنه والزغب أول ما ينبت من ريش الطائر

حتى إذا آض كالفحال شذبه أباره ونفى عن متنه الكربا

الفحال ذكر النخل وجمعه فحاحيل وشذبه نقحه والأبار ملقحه والكرب أصل السعفة

أنشأ يمزق أثوابي يؤدبني أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا

يروى يلطمني ويروى أبعد ستين ومثله ومن العناء رياضة الهرم

إني لأبصر في ترجيل لمته وخط عارضه في وجهه عجبا

يقول أتفرس فيه الشر والعرامة قال المرزوقي أرى بعد ما شاهدته من طفولته وضعف حاله وتنقل الأحوال به وتتابعها وبث عجبا في لمته المرجلة ولحيته المختطة أي أتعجب كيف تحول عن تلك الحالة إلى ما أجده عليه الساعة

قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فإن لنا في أمنا أربا

ولو رأتني في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يقصم الحلقا

بيضاء درعا صافية الحديد ومصقول أي سيفا يقصم أي يصدع ويروى يقصم أي يكسره

وفارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا

قوس فرج وفارج إذا انفرجت سيتاها فبان وترها عنها المرزوقي قوس فارج أي متباعدة الوتر عن الكبد والملء القدر الذي يملأ به الظرف والجفير كنانة النبل وخط المبكالي ورقا إذا كسرت الراء فقد شبه النصال البيض بالفضة وإذا فتحت فقد شبهها بأوراق الخلاف وقيل شبهها بورق الخوخ جمع خوخة وهي نبت تشبه أوراقه النصال العراض

وأريحيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابحا نزقا

أريحيا سيفا منسوبا إلى أريحا من ناحية بيت المقدس وقيل قرية بالشام بها معادن الحديد قال المرزوقي يعني رجلا يرتاح للنفاذ في الأمور الصعاب يعني نفسه وذا خصل أي فرسا ذا عرف والخصل جمع خصلة وهي الطاقة من الشعر مخلولق أي أملس شديد الملاسة وبناء مفعوعل للمبالغة نزقا أي ممتلئة مرحا ونشاطا والنزق الخاذ السريع

يمنعه عنك بالفناء ويرضيك عقابا إن شئت أو نزقا

أي يشغلك إعجابك بحسنه عن النظر إلى غيره ويروى ويعطيك عقبا جمع عقبة وهو الجري بعد الجري ويكون مصدر عاقب فرسا آخر أو نزقا وهو أن ينزقه صاحبه أي ينزيه وينشطه

لعمرك إني يوم سلع للائم لنفسي ولكن ما يرد التلوم

قوله ولكن ما يرد التلوم أي لا يرد لومي شيئا مما فات وسلع جبل بالمدينة يلوم نفسه على ترك الهرب قبل الأسر وفيه تمدح بالتحرز تحرز بيت وقر أصحابه والتلوم التندم وتلوم الزم نفسه اللوم

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

يروى أمكنت يعني أسأت ضلة وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا له أي لو كنت أعلم لتحرزت

لو أن صدور الأمر يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم

مثله قول ابن الرقيات في مقبل الأمر تشبيه ومدبره كأنما فيه بالليل المصابيح ويروى لم تلفه

لعمري لقد كانت فجاج عريضة وليل سخامي الجناحين أدهم

فجاج جمع فج وهو أوسع من الشعب سخامي أسود الجناحين الطرفين أدهم مظلم لاضوء معه أي لو ذهبت لم يرني أحد

إذا الأرض لم تجهل علي فروجها وإذ لي عن دار الهوان مراغم

يروى إذ الأرض فروجها أي ثغورها والفرج كل موضع يتخوف منه وقوله لم تجهل علي فروجها أي عرفتها ولم تعم علي كما يقال غبيت الشيء أغباه وغبي علي عن أبي عبيد أي خفي يقول حين كان الطريق واضحات لي مطلقا مراغم ويروى مرغم من قولهم راغم قومه رغاما إذا خرج عنهم ونبذهم والأصل في المراغم المهاجر يقال فلان يراغم أهله أياما ثم يرجع وفي القرآن يجد في الأرض مراغما كثيرا أي متسعا لهجرته ويروى عن دار المذلة مرغم أي مذهب ومتسع والمعنى إذ كانت ثغور الأرض وفروجها على معالم لا مجاهل وما أدري كيف آنيها يقال جهل علي فلان إذا سنح عليك

فلو شئت اذ بالامر يسر لقلت مخلي فلا الزراعين عنهم
العبهم
يسر امكان وملصت ... والقل تباين المرفقين عن الابط فلا يضغط ذراعيها ابطها وهو محمود في الابل و

الناقة الحنيفة الواسعة السير ه عليها دليل بالفلاة نهاره وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

يعني بالدليل نفسه والهاء في لها اي للناقة التي وصفها والمنسم للخف يقول اذا كان النهار فهو هاد لا يضل واذا جاء الليل ولا هادها الهداية لانها وجماعة من الحيوان تبصر بالليل ابصارها بالنهار وليس كذلك الانسان ه
وقال قتادة بن مسلمة الحنفي: مسلمة مصدر سلم كالمشامة والمشئمة وحنيفة من قولهم رجل حنيف للعادل من دين الى دين اخر واصله من حنف الرجل ه

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تعجز بعلها وتلوم

بكرت يعني امراته والسفاه والسفه واحد وسفها مفعول له تعجز تنسبه الى العجز ه

لما رات ان قد رزيت فوارسي وبدت بجسمي نهكة وكلوم

جواب لما قد تقدم وهو بكرت على نهكة تاثير ويروى وسهوم سهم الوجه يسهم سهوما وهذا اجود لان كلوما قد جاء في قافية اخرى ه

ما كنت اول من اصاب بنكبة دهر وحي باسلون صميم

من اصاب اي اصابه صميم خالص ويوصف بالصميم الواحد والجمع والصميم خالص الشي وما به قوامه ه

قاتلتهم حتى تكافا جمعهم والخيل في سبل الدماء تعوم

تكافا اي انكفا او انهزموا ويروى تكاكا اي ازدحم والسبل ما سال من المطر وتعوم تسبح ه

اذ تتقي بسراة آل مقاعس حد الاسنة والسيوف تميم

اذ ظرف لقوله تعوم سراة جمع سري والفعل منه سرى يسرو ولم يجي في المعتل فعلة في الجمع الا هذا لان هذا البنا اختص بالصحيح نحو فسقة وكتبة وتميم فاعل تتقي والاتقا ان تجعل بينك وبين محذورك شيا يقيك ويروى حذر الاسنة اي لحذرهم اياها ه

لم الق قبلهم فوارس مثلهم احمى وهن هوازم وهزوم له

فوارس قال المرزوقي يجوز ان يريد به فوارس نفسه ويجوز ان يريد فوارس الاعداء وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف وهذا الحرف من افعل الذي يتم بمن يجوز اذا وقع خبرا لا صفة اي لم الق فرسانا قبلهم هم احمى منهم هازم ومهزوم

والواو فيه من للحال ومن الضمير الفرق الخيل ... اسمها ولهذا قال هوازم لما كان فواعل يختص بجمع المؤنث في الاكثر ومثل هوازم قولهم الخوارج لان المعنى الفرق وقال ابن جني اراد بقوله ومن انفس الخيل الا فوارس ... الحربية للناس لا للدواب وهزيم فعيل بمعنى مفعول ه

لما التقى الصفان واختلف القنا والخيل في رهج العجاج ازوم

جواب لما فيما بعده وهو قوله يممت ويروى في رهج الغبار ازوم جمع آزم والآزم الامساك والعض وكني به عن الحمية يقال نعم الدواء الازم ه

في النقع ساهمة الوجوه عوابس وبهن من دعس الرماح كلوم

دعس اي طعن ه

يممت كبشهم بطعنة فيصل وهوى لحر الوجه وهو ذميم

ذمي ... فهو دمي وحر الوجه ما بدا من الوجنة ه

ومعي اسود من حنيفة في الوغا للبيض فوق رؤوسهم تسويم

والوغا ظرف لما دل عليه قوله اسود تسويم اي علامة ومنه الخيل المسومة وكذلك من السيما العلامة ه

قوم اذا لبسوا الحديد كانهم في البيض والحلق الدلاص نجوم

الحديد كناية عن انواع الاسلحة الدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص وادرع دلص ودروع دلص وقال الخليل درع دلاص ودروع دلاص من صفة الجمع نجوم يعني بريق الحديد عليهم وقال المرزوقي يعني انهم مشاهير الحسن البلاء متميزون ه

فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم

يروى تحوي الغنائم ويروى او يموت قال المرزوقي او بدل من الا ويموت ينتصب باضمار ان كانه قال الا ان يموت كريم يعني بالكريم نفسه قال ابن جني يجوز في يموت الرفع والنصب فالرفع على قولك ليكونن كذا او يكون كذا والنصب على الجواب كقوله او نموت فنعذرا اي الا ان يموت كريم ه وقال عبد قيس بن خفاف البرجمي احد بني حنظلة بن مالك

صحوت وزايلني باطلي لعمر ابيك زيالا طويلا

اي افقت من سكر البطالة وفارقني ما كنت اتعاطاه من الصبى والجهالة فراقا ممتدا ه

واصبحت لا نزقا للحاء ولا للخصوم صديقا اكولا

نزقا طياشا خفيف العقل ونزق ينزق واللحاء المشاتمة وقوله ولا للخصوم صديقا اكولا اي لست بمغتاب

ولا سابقي كاشح نازح بدخل اذا ما طلبت الذحولا

تمتعني ع

الا كاشح العدو الباطن العداوة يقول اذا اسعيت في طلب اصابة الاوتار لم يفتني بها العدو البعيد الدار لان المسافات لا تمنعني الطلب ولا شقت وتلته

فاصبحت اعددت للنائبات عرضا بريا وعضبا صقيلا

الفعل الاول الفعل الذي يراد به الثاني الحال يقول اصبحت معدا او العرض موضع الحمد والذم من الرجل

ووقع لسان كحد السنان ورمحا طويل القناة عسولا

طويل القناة اي طويل الخشبة وعسولا شديد الاهتزاز قال ابن جني في هذا دليل ان القناة غير الرمح لان الرمح ما كان فيه سنان وان لم يكن سنان فهو قناة كما ان القلم اسم المبري والا فهو انبوب

وسابغة من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا

اي ينبو السيف عنها فلا يعمل فيها لاستحكامها وجودة سردها الا انما يسمع من صليلها

كمتن الغدير زهته الدبور تجر المدجج منها فضولا

زهته استخفته المدجج التام السلاح ويروي فيها وقال رجل من بني بكر فيما كان بينهم وبين ذهل

الا ابلغ بني ذهل رسولا وخص الى سراة بني البطاح

رسولا اي رسالة وخص الى سراة اي توسل الى ان تخصهم باداتها ويروى البطاح قال البيارى البطاح مكان والبطاح اسم رجل وهو مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة والبطاح تصحيف

بانا قد قتلنا بالمثنى عبيدة منكم وابا الجلاح

الباء زائدة للتوكيد وموضع بانا نصب على انه بدل من رسولا

فان ترضوا فانا قد رضينا وان تابوا فاطراف الرماح

رفع فاطراف على المبتداء والتقدير فاطراف الرماح بيننا يقول ابلغ هولاء انا قتلنا بدل الواحد الذي قتلتموه منا اثنين منكم فان رضيتم فقد رضينا وان ابيتم وتسخطتم حاكمناكم الى ظبي السيوف ويروى فاطراف نصب على الاغراء اي عليكم بها

مقومة وبيض مرهفات تنز جماجما فبان ذاح

مرهفات مرققات ويروى تنز اي تسقط قال البيارى تقطع وقد ترتز وروا افاترزته اترازا اوراح جمع راحة

قال ابو تمام غزا مجمع بن هلال بن [illegible] فلم يصب شيئا مما اراده فرجع من غزاته تلك فمر بماء لبني تيم يقال له اللهيما ويقال الهيبما عليه ناس من بني مجاشع فقتل منهم واسر فقال مجمع في ذلك وفي نسخة الميكالي

غزا مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال بن تيم اللات بن ثعلبة يريد بني سعد بن زيد مناة فلم يصب قال البيارى كل مجمع في العرب بفتح الميم الا قصي بن كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فانه مجمع بكسر الميم لانه جمع قريشا الى مكة من شتات اي تفرق وقال فيه الشاعر ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

ان اك قد امسيت شيخا فطالما عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

نسخة ان امس ما شيخا كبيرا وتكون ما صلة لتوكيد الموصول فطالما ما مصدرية اي طال عمري وقوله ولكن لا ارى العمر ينفع اي لا ينفع نفعا هنيا لانه يضعف قوى البدن ويقرب الاجل

مضت مائة من مولدي فنضوتها وخمس تباع بعد ذاك واربع

نضوتها اي سلختها وجاوزتها ويروى فنضيتها روى الرياشي وخمس وعشر بعد ونضا ينضو وينفي لغتان

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنية تلمع

عاديتها كاسراب جمع سربة موقطيع من بقر او ظباء او قطا او نساء ويصف الخيل بالكثرة وزعتها اي كففتها ورددت اي خيل العدو والسلب ما يجلب من المطر ويريد به النبال لانها ترسل رشقا كارسال الغيم القطر واراد بلمع المنية بريق السيوف ولمع الاسنة

شهدت وغنم قد حويت ولذة اتيت وماذا العيش الا التمتع

وعائرة يوم اللهيما رددتها وقد ضمها من داخل الخلب مجزع

اي رب امراة عائرة ويروى يوم الهيما ابيتها روى الرياشي يوم اللهيماء رغتها ضمها اي استولى عليها ويروى من داخل الخلب مداخل الخلب حجاب القلب اي خاص الخوف الى سويداء قلبها قال ثعلب الخلب من الزيادة والكبد قال ابو الندي هو كالاتملة يتعلق بين عمود الكبد وزيادتها ويقال لحمة لاصقة بالكبد الى قريب منها يقال خلب للحب اي بلغ ذلك الموضع منه

لها غلل في الصدر لبين بارح شجي نشب والعين بالماء تدمع

قال المرزوقي اصل الغلل الماء الجاري بين الشجر فاستعاره لما تداخلها من الشجي وقال الخليل الغلل تغلل الماء بين الشجر وشجي رفع على البدل من غلل ورواه بعضهم غلل جمع غلة ولو كان كذلك لقال ليست بارحة قال البيارى غلل والغلة والغليل حرارة الجوف من عطش او حب فجمعها حين اشتدت حتى كانها اوصاب جمعت اولانها اتصلت فدامت وكانت كل طائفة منها غلة ثم جمعها غللا وشرط الميكالي معناه غلل ليس بارح شجي فيها فحذف كقوله تعالى

والتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً أي لا تجزي فيه تشبث أي علق به فلا يعلق ولا يتخلص ويروى والعنز
والواو للحالة

تقول وقد أفردتها من خليلها تعست كما أتعستني يا مجمع

قوله تقول تعوا عليه خليلها زوجها لأنها تحالها أي لأنه تخلل له وتخلل لها أو لأن كل واحد منهما يخلل إزار الآخر

فقلت لها بل تعس أخت مجاشع وقومك حتى خدك اليوم أضرع

يقول أجبتها بأن قلت بل التعس لك ولقومك حين ضيعوا وغلوا ما أدى ومآله إلى أن صار خدك اليوم ضارعاً أي ذليلاً
سافلاً وقوله بل تعس تلك لكسر دعائها عليه فقلبه إليها لأن بل للإضراب عن الأول والإثبات للثاني وأجرى تعساً في
الإضافة مجرى ويل وذلك أن المصادر التي قد اشتق الأفعال منها إذا دعي بها تستعمل باللام لا غير تقول تباً لزيد و
لعمرو وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويح وويس إذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملة وإذا أفردت
عن اللام أضيفت ونصبت تقول ويل لزيد وويح لعمرو وويل زيد وويح عمرو فتنصب وهذا الشاعر قال بل تعس وأجراه
مجرى ويل والفعل مشتق منه ويروى تعس فإذا رفعت كان مبتدأ وخبره محذوف وقومك رجع من الغيبة إلى الخطاب
على عادة تميم ويروى يا تعس أضرع أي ذليل بمعنى ضارع والضراعة الانسفال بخضوع

عبأت له رمحاً طويلاً وألة كأن قبس يعلى بها حين تشرع

عبأت أي هيأت عبأت الخيل وعبأتها إذا هيأتها وعبيتها أيضاً وعبأت الطيب لا غير والألة أي حربة والألة أكثر
ما يستعمل في الحربة وأصل الأليل البريق وقال المرزوقي يعني بالألة هاهنا السنان وقوله كأن قبس يجوز فيه الرفع
والنصب والجر فإذا رفعت يعلى الضمير يريد كأنها قبس يعلى بها حين أشرعت والقبس النار ومن نصب فلأنه أعمل كأن
مخففة عملها مثقلة يريد كأن قبساً يعلى بها ويكون الخبر يعلى بها ومن جر جعل أن زائدة وأعمل الكاف كما زيد في قول
لما أن جاء زيد أعطيته

وكائن تركت من كريمة معشر عليها الخموش ذات حزن تفجع

الخمش في الوجه وسائر البدن مثل الخدش ويروى ذات ويكون حالاً وقال بعض لصوص طيّ
هو شبيب بن عمرو بن كريب المعلي بن تيم وكان عرض لإبل التجار فرفع أمره إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبعث إليه الأحمر بن شميط
في نفر فنذر بهم فتجلل العصا فرسه ونجا بروحه وقال هذا الشعر فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه والله لو أدركته لصدقت ظنه فيه

ولما أن رأيت ابني شميط بسكة طيّ والباب دوني ابنا شميط هما ابن العرفا وبحر

تجللت العصا وعلمت أني رهين مخيس إن أدركوني

بالباب باب الدرب

تجللت أي ركبت والعصا اسم فرسه ويروى ورأيت ويروى إن يثقفوني وكان لأمير المؤمنين عليه السلام سجنان نافع ومخيس قال فيهما
أما تراني كيساً مكيساً بنيت بعد نافع مخيساً ومعنى مخيس مذلل قال أبو الندى مخيس بالبصرة ونافع بالمدينة أو بالكوفة وعارم بلد بنيت
ودوار باليمامة

ولو أني لبثت لهم قليلاً لجروني إلى شيخ بطين

شيخ بطين يعني أمير المؤمنين عليه السلام
والبطين والمبطان العظيم البطن والمبطن الخميص البطن والبطن النهم والمبطون الذي في بطنه داء وروي في صفته
عليه السلام أنه كان آدم حسن الوجه عظيم الكراديس بطيناً أقرب إلى القصر منه إلى الطول وقد روي عن النبي عليه السلام في عظم بطنه فقال
هو لكثرة علمه

شديد مجامع الكتفين باق على الحدثان مختلف الشؤون

ويروى صلب على الحدثان وقوله مختلف الشؤون مثل قوله كثير الهوى شتى النوى والمسالك وقال حريث بن عتاب
في نسخة حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن وابن أسودان بن عمرو قال أبو الندى عتاب بالتاء خطأ قال القاضي
ليس في طيّ عتاب بالتاء وقال البياري حريث هذا أعور شيطان يهجو قومه وكان يهاجي جريراً

لما رأيت العبد نبهان تاركي بلماعة فيها الحوادث تخطر

نبهان عني به القبيلة فتحمل على لفظة الأب قال البياري نبهان أبو القبيلة اسمه أسودان بحضنه عبد فجرت عليه اسمه فجعله
حريث عبد المكان الاسم ولماعة مفازة تلمع بالسراب وتخطر تجيء وتذهب أي تستعد لمن أتى وأصل الخطر في الإبل إذا
هاج الفحل خطر بذنبه

نصرت بمنصور وبابني معرض وسعد وجبار بل الله ينصر

منهم كما قيل من ضيعه القريب أتاح الله له الغريب

ولله أعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعدما كنت أعثر

وله ثبت ساقي لي في دار كرب من هلكة أشفيت عليها

إذا ركب الناس الطريق رأيتهم لهم قائد أعمى وآخر مبصر

قيل أراد بالأعمى من خذله وعمي عن القصد وبالمبصر من نصره فأبصر القصد وقيل أراد بالقائد الأعمى النهار والمبصر الليل
ومثله لجرير: وأعور من نبهان أما نهاره فأعمى وأما ليله فبصير وقيل قائد يعني رئيس القوم الذين خذلوه يريد أنهم لصوص
يتحيرون بالنهار ويهتدون للمجازي بالليل قال المرزوقي الضمير في قوله لهم يجوز أن يكون لناصريه وهم الذين نصرهم

ويكون الكلام مدحا لما بعد هذا البيت يتلوه في ذلك ويجوز أن يكون الخاذلية بني نبهان ويكون الكلام ذما ووجه المدح أن يكون المعنى إذا ركب الناس الطريق أي إذا أتى الناس نائباتهم وسلكوا مسالكهم رأيت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار وتقودهم الظلمة والأنوار القائد الأعمى الليل والآخر المبصر النهار ووجه الذم أنهم لجهلهم يأخذون بغاية كل أحد فيرشدون تارة ويغوون أخرى على حسب اختلاف الآراء ه

لهم منطقان يفرق الناس منهما ولحنان معروف وآخر منكر

أي لهم منطقان أي في الخير والشر لا يوثق بهم في حال صدقهم وكذبهم ولحنان يعني رطانة اللصوص واللغة الظاهرة أي يتم اللصوص لا أمن منهم ولا ثقة بهم إن نطقوا بالكلام الظاهر أو بالرطانة وقال المرزوقي إذا جعل الكلام مدحا فالمعنى في قوله لهم منطقان أنهم خطباء شعراء فالناس يرهبون خطبهم وشعرهم ويعني باللحن على هذا المعاريض كما قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول وأصله العدول عن الظاهر والمعنى أن لهم اصطناعا لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف حسن واستيصالا لمعاديهم فلحنهم فيهم لحن منكر مخوف وإذا جعل ذما فالمعنى أنهم ذوو وجوه في لقاء الناس مختلفة وأقوال غير صادقة وقوله منهما يعني أحدهما منطق من خذله كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أي من أحدهما ه

لكل بني عمرو بن عوف رباعة وخيرهم في الخير والشر حنتر

عمرو بن عوف بن مالك بن نابي بن أسودان وهو نبهان بن عمرو ورباعة أي ضبط يقال هو يضبط رباعته أي شأنه الذي هو عليه ويحفظه وقيل رباعة أي حال فلان على رباعة قومه وذو رباعة قومه أي سيدهم فعلى هذا يكون قد حذف المضاف أي لكلهم ذو رباعة وحنتر هو حنتر بن عتودة ه وقال أبان بن عبد الله العباس بن مسعود بن جابر بن عمرو بن حريث قال البياري نسبه لأبان بن عباد بن العباس ه

إذا الدين أودى بالفساد فقل له يدعنا ورأسا من معد نصادمه

يقول إذا هلك الدين بفساد الأمة وجور الأئمة فائت إلى أصحابه ويعني بقوله يدعنا الحرورية وهو بينهم ورأسا يعني الخليفة والصدم ضرب بشدة أودى بالفساد أوقع بما ظهر من ولاة الأمر حين جعلوا الخلافة ملكا وفي المسلمين ملكا وقيل أراد بالفساد الحرب المعروف بحرب الفساد وسميت بذلك لتفاني الشر والحقد بين أهلها

ويقال إن الواحد منهم كان يخصف نعله بأذن مقتوله ويشرب الماء في قحف رأسه وقوله يدعنا يجوز أن يجيء مجزوما بلام الأمر مقدرة كأنه قال ليدعنا ويجوز أن يكون جواب أمر محذوف كأنه قال قل لهم دعهم يدعنا على قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة ه

ببيض خفاف مرهفات قواطع لداود فيها أثره وخواتمه

أي نصادمه ببيض مرهفات أي مرققات وهذا على الوهم وهو أن هذا الشاعر لما رأى الدروع تنسب إلى داود عليه السلام ظن أن الحديد كله ينسب إليه وقال المرزوقي يريد عتقها وداود عليه السلام إنما سرد الدروع لا السيوف ولكن القصد إلى العتق والقدم لا إلى الطبع والعمل وقال ابن جني خواتمه يجوز أن يكون جمع خاتم ويجوز أن يكون جمع ختم فيكسر فعل على فواعل من حيث كان مصدرا والمصدر قريب من اسم الفاعل وأنشد فليتك حال البحر دونك كله فكنت لقى تجري عليك السوائل أي السيول والأثر في الرونق يقال أثر وأثر ه

وزرق كستها ريشها مضرحية أثيث خوافي ريشها وقوادمه

زرق أي نصال كستها ريشها مضرحية أي نسر بذلك ومضرحية نسور بيض يقال للذوات المخالب والمناسر المعقفة من الطير أحرار ومضرحيات وكواسب وجوارح وأثيث ملتف نحوا في ريشها أي أواخره وكل جناح فيه ست عشرة ريشة فالأربع المقدمات في أوله قوادم ثم تليها المناكب ثم الخوافي ثم الأربع الأواخر الأباهر ه

بجيش تضل البلق في حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه

أي لكثرته تضل البلق منها مع شهرتها في حجراته نواحيه ويثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ه

إذا لحن سرنا من شرق ومغرب تحرك يقظان التراب ونائمه

يصف الحرورية بأن لهم هيبة في قلوب الناس فمتى تحركوا اضطرب لهم شرق الأرض وغربها وقيل معناه يعم الرعب من يرى حركتنا ومن لا يريهم ويقال أيقظ التراب إذا حركه ومنه قيل لوجه الأرض ساهرة أي تتزعزع الأرض لكثرتنا وقيل يقظان التراب مسلوكه ونائمه متروكه ه وقال أشرف بن حكيم النبهاني ثم اليربوعي في وقعة المسحب

جمعنا لهم من حي عوف ومالك كتائب يردي المقرفين نكالها

البياري من حي كعب بن مالك أي جمعنا لهؤلاء القوم جيوشا من خلص العرب تهلك عقوبتها الذين في نسبهم هجنة أو إقراف والنكال للمقرفين هم الذين لا أصل لهم والإقراف يكون من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم والمقرف الذي أداني الهجنة

والنكلة والنكل من العقوبة ما ينكل به جناة الشر اي يضعون به ويرتدعون عن فعلهم وقد نكل به تنكلة قبيحة
والنكل الذي يغلب قرنه وهو نكل شر اي يقوي عليه وهو نكل لاعدائه اي يغلبهم حتى ينكلوا ان يغالبوه

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى وقد جاوزت حيي جديس رعالها

الحزن موضع العمالقة وهم عشر امم اهلكوا قبل العرب والرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل واراد
بالرعال الجماعات واراد بحيي جديس ارضيهما الا انهما باد اقبل ذلك بدهر داهر وقيل حيي جديس يعني طسما وجديس

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها

الحرشف نبت ذو شوك شبه به الرجالة وقال المرزوقي الحرشف الاصل فيها ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة
على التشبيه ورجلة موضوعة لادنى العدد بدلالة قولك ثلثة رجلة ومن عادتهم تقليل الرجالة عند تعبية الجيش تتاح تقدر
وتسهل الغرات اي الغفلات

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

يريد كثر عددهم فامتنعوا من الضيم وان يعرفوا في موضع المفعول وانهم في موضع فاعل ابى نتق الوعاء نفض ما فيه
والناتق المراة الكثيرة الولد للمباركة الرحم والفعل منه نتقت تنتق نتقا وجعل العيال كناية عن الاولاد

فلما اتينا السفح من بطن حائل بحيث تلاقي طلحها وسيالها

الباء في قوله بحيث يتعلق بما يدل عليه اتينا كانه قال حصلنا بحيث تلاقي

دعوا لنزار وانتمينا لطيء كاسد الشرى اقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت نهالها

الناهل العطشان والريان وهو من الاضداد يقال ناهل وجمع نهلا ثم جمع نهال نهالا

ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا واطراف الرماح عليهم قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال المرقش بن زيد بن حصن بن قضاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن جرية والكرقش الكبير الراسي



رأتني ومن لبس المشيب فاملت غناي فكوني املا خير امل

اي رأتني هذه القبيلة وقد تعني الشيب فعلقت رجاءها بغناي فقويت املها وقلت لها كوني املا خير امل
ولبس جمع لبوس وهو في غير هذا مصدر لبست اي وما لبست المشيب يريد حين بلغ اشده فتمت سنه ويحه
ويجوز ان يكون قوله فكوني املا معناه دومي على املك فساعد قربك واحقق طمعك ويجوز ان يكون
دعاء لها كانه قال جعلك الله خير امل وانما قال كوني املا ولم يقل آملة لان المراد كوني فيحيا املا فلم يقصد
قصدها

لئن فرحت بي معقل عند شيبتي لقد فرحت بي بين ايدي القوابل

اللام في لئن موطئة للقسم وجواب القسم المنوي لقد فرحت ومعقل قبيلة واقد فرحت اي لما ولدت فتفرست في
آثار الكرم

اهل به لما استهل بصوته حسان الوجوه لينات الانامل

نقل الكلام الى الغيبة على عادتهم في تصاريفهم واهل رفع صوته هذا هو الاصل والاهلال رفع الصوت بالتلبية
ورفع الصوت بالتسمية عند الذبح والاستهلال رفع الصبي صوته عند الولادة وحسان فاعل اهل يقول تباشرت
نساء الحي عند ميلادي فرفعن اصواتهن بالشكر لله تعالى كما يهل الملبي بالحج وقوله لينات الانامل وصفهن بذلك
ليدل على انهن ربائب نعمة لم يقاسين شقاء عيش

وقال قوال

قال البيادي يروى لمعدان بن عبيد فيما كتب به الى امية بن عبد الله في منع الصدقة وكان معدان قد منع الصدقة

فولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فان المشرفي الفرائض

ذو بمعنى الذي لفظة طائية لجيء بهذه الصورة في كل حال لا تغير ساعيا اي مصدقا المشرفي منسوب الى المشار
في كان يطبع بها السيوف يقول قولا لهذا المرء الذي جاء الينا للصدقات جابيا لها اقبل فان الذي نعطي بدلا
من الفرائض السيف فهذا يجعل المشرفي هو الفرائض مجازا كما قال الآخر تحية بينهم ضرب وجيع
والفرائض الاسنان التي تصلح لان تؤخذ في الصدقات قال البيادي الفريضة من الابل ان يبلغ عددها ما يجب
فيها ابن لبون وابن مخاض واهل الحجاز يجعلون هلم اسما للفعل فلا يغيرونه في المؤنث والتثنية والجمع قال الله تعالى
والقائلين لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل الهاء للتنبيه وقد ركب مع لم وهو فعل فيثنى ويجمع

وعلى الطريقتين تكون الميم مفتوحة ولا تجري مجرى رب وزن فيكسر آخره ويضم وإن كان فعلا وذلك لأن التركيب تدغيره فسلب بعض أحكامه ۞

وإن لنا حمضا من الموت منقعا وإنك مختل فهل أنت حامض

الحمض ما ملح والخلة ما حلا والعرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها والحمض لا ينقع وإنما ضربه مثلا وإذا رعت الإبل الخلة فسئمت نقلوها إلى الحمض ويجوز أن يكون معنى منقعا أي ثابتا يقال أنقع له الشر حتى يسأم أي أدامه يقول إنك مللت العافية والسلامة فهلم إلى البلاء والشر من الولاية ۞

أظنك دون المال ذو جيئة تبغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض

فسره المرزوقي على أن المعنى أظنك الذي جئت تسعى على هذه الصدقة قال السيد الإمام دامت أيامه الأولى أن يكون المعنى أظنك ستلقاك بيض دون المال الذي تبتغيه للنفوس أي الأرواح وقوابض يعني تقبض الروح ۞

وقال وضاح بن إسمعيل عبد كلال بن داود بن أبي أحمد وهو وضاح اليمن وكلال اسم صنم

صبا قلبي ومال إليك ميلا وأرقني خيالك يا أثيلا

صبا يصبو صبوا وصبوا أي مال قالوا واشتقاق الصبي من هذا لأنه يميل إلى كل شيء فأما الصابئ الخارج من دين إلى دين فمن لم يهمز جعله من هذا ومن همزه جعله من الطلوع كما تطلع في حال أخرى وأراد يا أثيلة فرخم ۞

يمانية تلم بنا فتبدي دقيق محاسن وتكن غيلا

تلم بنا أي تزورنا قليلا والإلمام الإقلال من كل شيء يقال لم به وألم أي نزل به كأنه كان دأبها في المنام على ما كان يراها في اليقظة حياء وخلاعة فلذلك قال وتكن غيلا دقيق محاسن ما دق ولطف من محاسن وجهها كالعين والأنف والأسنان والفم والمحاسن قيل لا واحد لها ومثله في ذلك المذاكير والمساوئ وقال الخليل واحدها محسن تكن أي تخفي الغيل الساعد الريان ۞

ذريني ما أمن بنات نعش من الطيف الذي ينتاب ليلا

يستعفي من الخيال لاشتغال قلبه بالغزو والضمير في أمن للخيل ولم يجر لها ذكر ولكن المراد مفهوم وموضع ما نصب على الظرف أي مدة أمنها لأن ما مع الفعل في تقدير المصدر وحذف اسم الزمان معه وبنات نعش من النجوم الشامية وكان قد غزا الروم ينتاب يفتعل من ناب ينوب وقال ابن جني الانتياب لا يكون إلا ليلا والمدة يقول ليلة وليلا نصب على الظرف ويروى يأتاب من الأوب والإياب وهو الرجوع ۞

ولكن إن أردت فهيجينا إذا رمقت بأعيننا سهيلا

كنى بالنجمين عن الناحيتين يقول شوقينا إذا رمقت الخيل خيلنا وركابنا سهيلا يعني إذا انصرفنا إلى اليمن قال ابن الأعرابي هو سهيل اليمن ولحنه سهيل بلقين وهو غير حضار والوزن وجعلوا سهيلا يمانيا وإن كان مداره في شق اليمن وبنات نعش شامية وإن كان مدارها في شق الشام وذلك أنه لما أريد تمييز كواكب السماء بدئ بتقسيم الفلك نصفين بالدائرة التي هي رؤوس برجي الاستواء وهما الحمل والميزان فسموا أحد النصفين وهو الذي يلي الجنوب جنوبيا وسموا ما وقع في شق الشمال من البروج والكواكب شماليا وسمت العرب فلك الجنوب يمانية والشمالية شامية والعليان واحدها لأن مهب الشمال عليهم من جهة الشام ومهب الجنوب من جهة اليمن وقوله إذا رمقت يعني إذا رجعنا إلى منازلنا باليمن والحجاز ۞

فإنك لو رأيت الخيل تعدو عوابس يتخذن النقع ذيلا

عوابس أي كوالح لما ترى من الشدة وقوله يتخذن النقع ذيلا أي يتخذن ذيلا من الغبار فجعلوا للريح ذيلا وللغبار الذي تثيره الخيل في جريها ذيلا لأنها إذا جرت سفت التراب فصار بمنزلة الذيل الذي تجره ۞

رأيت على متون الخيل جنا تفيد مغانما وتفيت نيلا

جنا أي رجالا كالجن ومن شأن العرب أن تنسب كل متناه في فن من الفنون إلى الجن تفيد أي تستفيد ومدحهم بفضيلتين من أمهات الفضائل النجدة والجود وقوله نيلا تم المعنى من دونه ثم احتاج إلى القافية فزاد بها معنى أكمل جودة من الأول وذلك قوله تفيت نيلا جعلهم يذهب بها فلا يختار لها أفضلها فقال المرزوقي في قوله تفيد مغانما وتفيت نيلا أي تستفيد المغانم من أعدائها وتفيتهم نيل شيء وهذا ليس بشيء والوجه هو القول الأول ۞

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه يأوي فيأوي إليه الكلب والربع

أي ليس عنائي في الأمور عناء الرعاة والكلب الذي يحرس غنمه والربع ما نتج في الربيع ۞

ولا العسيف الذي يشتد عقبته حتى يبيت وما في نعله قطع

العسيف الأجير يشتد يفتعل من الشد العدو وعقبته نصب على الظرف أي وقت عقبته كأنه يعاقب الركوب غيره

يقال هما يتعاقبان الركوب او الامر يركب هذا عقبة وهذا عقبة وقيل العقبة من سخان وعقبة الطائر قالوا اربع مائة فرسخ ويروى لشد عقبته فيكون من الشدة والاول اجود وقيل معناه يعمل في هذا مرة وفي هذا مرة لا الفتر

لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

اي لا نكلف العبد المستخدم فوق طاقته وقوله نحمل من الحمالات والاثقال القلع السحاب العظام اي نبلغ في نفع الناس ما لا يبلغه السحاب على عموم نفعه وكثرة خيره قال المرزوقي القلع جمع قلعة وهي الهضاب العظام وبها سمي الحصن المبني فوق الجبل قلعة قال وبها سميت السحاب العظام قلعا

منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع

الاناة الرفق قوله وبعض القوم يحسبنا اي نتانى في الامور فيحسبنا بطوءا بطاء جمع بطيء يقال سرع سرعا مثل صغر صغرا وهو صحيح وقال عمرو بن مخلاة الكلبي ابن يقال له مخلاة الحمار في يوم مرج راهط وكان ابن الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم

ويوم ترى الرايات فيه كانها حوائم طير مستدير وواقع

حوائم اي عواطش تحوم حول الماء ويروى عصائب طير اي جماعات مستدير اي محلق

خلال ارابع بعد اللقاء واربع وبالمرج باق من دم الجوف ناقع

اي مضت ثماني ليال ولم يذهب وناقع من قولك نقعت فنقعت اي رويت واشتفيت وهو تاكيد لقوله باق المعنى انه نقع غليل كل شيء غيظها يقال ماء ناقع ونقيع اذا لم ينتشر به الارض

اصابت رماح القوم بشرا وثابتا وحزنا وكل العشيرة فاجع

بشر هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلة الجلي

ونجى حبيشا ملهب ذو علالة وقد جر من يمنى يديه الاصابع

طعنا زيادا في استه وهو مدبر وثورا اصابته السيوف القواطع

زياد هو زياد بن عمرو العقيلي وثور هو ثور بن معن بن يزيد السلمي ويروى وثور والنصب احسن

وادركهم اما بابيض صارم فتى من بني عمرو طوال المشايع

طوال المشايع الطويل المشايع اي مطاوع مواتي لاهله مشايعهم

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع

الصفين لا غير يعني صفي الحرب والمرج مرج راهط وهو بالشام والمرج الموضع الذي يمرج فيه الخيل ويرسل اي كان مغلوبا فضاق عليه المرج

فمن يك قد لاقى من المرج غبطة فكان لقيس فيه حاص وجادع

وهو رئيس قيس بن الزفر الناهض بحمله وليس زفر هذا الاسم منقولا من هذا الوصف ولو كان كذلك لوجب صرفه وزفر بن الحارث ممن اعان على قتلة الحسين بن علي مع المختار بن ابي عبيد الثقفي ومن جرى مجراه

ابى الله اما بحدل وابن بحدل فيحيى واما ابن الزبير فيقتل

يروى ابى الحق اي ابى ذات الله ومرضي حكمه ان يطلب حياة ابن بحدل وقتل ابن الزبير وهذا تقريع للناس والبارئ للامر وابن الزبير عبد الله بن الزبير قتله الحجاج صلبا في الحرم قوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ويبتدأ بعد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام واذا كان كذا فكانه قال ابى الله هذه القضية وهذا الشان قال ابن جني معناه ابى الله حياة بحدل ولم يقل فيحييان فذلك على الاخبار عن احد الاسمين والدلالة على ان صاحبه في مثل حاله كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وعنى ببحدل عبد الملك بن مروان وابن بحدل هو يزيد بن معوية لعنه الله لانه ابن ميسون ويقال ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبي وانما سمى عبد الملك بحدلا لانه كان على رأي يزيد في قتل بني هاشم وكان الناس يومئذ يعرفون بالبحدلية والزبيرية فقال عبد الرحمن بن الحكم

ما الناس الا بحدلي على الهدى والا زبيري عصى فتزبرا

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم اغر محجل

المرزوقي انما قال كذبتم لان ما قالوه كان خبرا او يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتكم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه اي لا تقدرون على ذلك قبل ان يكون لنا يوم مشهور واذا عجزتم قبله فانتم بعده اعجز

ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كقرن الشمس حين ترجل

بين بالشرط الثاني غرضه في تعجيزهم وان الذي يسرونه من قتله لا يتم لهم ابدا وقرن الشمس اول ما يظهر منها لا تقتلونه اذا ارتفعت الضحى وقال ابن الاعرابي الترجل مثل التوع والتوع قبل انتصاف النهار

وقال حسان بن جعدة الفتاة وخرج الى عبد الله بن خازم السلمي بخراسان فلم يحمده فانصرف من عنده

أبلغ بني خالدٍ لي مفارقهم وقائلٌ لجمالي غدوةً بيني

لبّي أمرٍ وعرضٌ من كلّ منزلةٍ لا شدّ لي تبتغي فيها ولا لبني

عرضت من الشيء مللته وضجرت منه وعرضت إليه اشتقت وقوله لا شدّ لي تبتغي فيها ولا لبني أي لا أراد فيها لخير ولا شر ومنزل ومنزلة ودار ودارة بمعنى ه وقال القتال الكلابي

إذا همّ همًّا لم ير الليل غمّةً عليه ولم تصعب عليه المراكب

إذا همّ أي إذا عزم الغمّة الغطاء على القلب من الهمّ وفلان في غمّة من أمره أي في حيرة وظلمة وأصل الغمّ التغطية

قرى الهمّ إذ ضاف الزماع فأصبحت منازله تعتسّ فيها الثعالب

أي أضاف الهمّ منزلة الزماع وهذا تمثيل جعل الهمّ ضيفا طرقه وجعل الزماع قرى له ضافه أي نزل عنده الزماع منصوب لأنه معمول ثان لقرى والزماع الإقدام رجل زميع إذا كان كلما همّ بشيء مضى فيه والاسم الزماع قوله فأصبحت منازله تعتس أي رحل عنها حين ضافه الهمّ ليلا فأصبحت منازله ليس فيها إلا الثعالب تلتمس وتتقمّم والعسّ طلب الشيء بالليل قال الخليل العسّ نفض الليل عن أهل الريبة والعسس من هذا قال ابن دريد الثعلب والغراب وغيرهما إذا رحل القوم أتت منازلهم تتقمّم ه

جليدٌ كريمٌ خيمه وطباعه على خير ما تبنى عليه الضرائب

خيمه رفع لأنه فاعل كريم والطباع ولحد الأجمع له الضرائب الخلائق جمع ضريبة يقال إنه لكريم الضريبة والطبيعة والخليقة والسليقة والغريزة والنحيتة والنجيرة ه

إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعةٍ ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

يرى أنّ بعد العسر يسرًا ولا يرى إذا كان عسرٌ أنّه الدهر لازب

قوله إذا جاع أي ليس همّه مقصورا على ما يطعمه فيفرحه وجدانه ويسوءه فقده وفي كلامهم العاقل يأكل ليعيش والأحمق يعيش ليأكل لم يبتئس أي لم يظهر بؤسه ه يرى أنّ بعد العسر يسرا ولا يرى إذا كان عسرٌ أنّه الدهر لازب أي هو بصير بالدهر وتقلّبه بأهله فلا يبطره يسر ولا يستكين لعسر ومثله ولا تحسبون الخير لا شرّ بعده ولا تحسبون الشرّ ضربة لازب ه وقال أوس بن حبنا ابن جحية الحبن ورم في أسفل السرّة وقد حبن حبنا ويقال الحبن فهو محبون ورجل أحبن وامرأة حبناء قال وتميم فعيل في معنى فاعل ومعناه تامّ إلا أنه أبلغ في المعنى من تامّ وتميم أيضا جمع تميمة ه

إذا المرء أولاك الهوان فأوله هوانًا وإن كانت قريبًا أواصره

حقيقة أولاك جعله يليك لكنه اشتهر في الإحسان وقد يستعمل في الإساءة وقريبا خبر كان وقدّمه على اسمه ولم يؤنّثه لأنه أراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله إنّ رحمة الله قريب من المحسنين والأواصر جمع آصرة يقال بيني وبينه آصرة أي عاطفة والأصر العطف ه

فإن أنت لم تقدر على أن تهينه فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره

قادره أي قادر فيه فقدّر الظرف تقدير المفعول الصحيح لأنّ الظرف إذا أضيف إليه خرج من أن يكون ظرفا كما يخرج منه إذا أدخلت عليه حرف الجرّ على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار وقوله طبّاخ ساعات الكرى زاد الكسل ه

وقارب إذا ما لم يكن لك حيلةٌ وصمّم إذا أيقنت أنّك عاقره

يقول إذا أمكنتك فرصة فبالغ في النكاية وإلا فقارب صمّم الضرب إذا مضى في العظم وطبّق إذا أصاب المفصل ه

وقال آخر

إنّي إذا ما القوم كانوا أنجيه واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

خبر إنّ هو الأمر الذي هو أوصيني والمعنى تلمّوا على رواحلهم فحملوها أحلبهم حتى كأنهم يتناجون فيما يحدثون به وقال المرزوقي أي صاروا كأنهم يتناجون لما نابهم من الشرّ والاضطراب قال الباري والأنجية جمع نجيّ وهم القوم يتناجون ونجيّ فعيل في معنى الجماعة قال تعالى خلصوا نجيّا ومثله حسن أولئك رفيقا والملائكة بعد ذلك ظهير ويقال نجوته أي ناجيته ويجوز أن يعني به الشدّة تنزل بالقوم فيتناجون فيضطربون فيها ويروى واضطربت أعناقهم كالأرشية والأرشية جمع رشاء ه

وشدّ فوق بعضهم بالأرويه هناك أوصيني ولا توصي بيه

الأروية الحبال واحدها رواء أي شدّ بها فوق رواحله خشية أن يسقط في نومه قال ويجوز أن يكون ذلك في الهرب والهزيمة ه وقال المتلمّس واسمه عبد المسيح بن جرير وقيل سمّي المتلمّس بقوله في هذا الشعر والأزرق المتلمّس قال ابن الأعرابي قاله في شيء كان بين بني حنيفة وبين بني ضبيعة باليمامة فأراد بنو حنيفة أن ينتقصوا بني ضبيعة بعضهم المتلمّس ونهاهم أن يقيموا على الذلّ وأن يقبلوا الدنيّة من قومهم وأمرهم أن يقاتلوهم حتى يعطوهم حقّهم وضرب لهم المثل بقصير وبيهس ه

ألم تر أنّ المرء رهن منيّةٍ صريعًا لعافي الطير أو سوف يرمس

معنى الم تر اعلم تقول الانسان مرتهن باجله فاما ان يموت حتف انفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك للعوافي
السباع والطير صريعا نصب على الحال ويروى صريع على ان يكون خبر اما بالانه او يكون خبر مبتدا محذوف والعوافي
الطير ما يعتري منه يقال فلان كثير العافية والعفاة اي الزوار والمجتدين وقوله او سوف او للا بالحق وان
جعلت او التي للشك يكون الكلام مبنيا على اليقين ثم يعترض فيه الشك والاصلح في مثل هذا ان تجعل بانما ليكون
بنية الكلام على الشك اذ كان واحد من الامرين لا يتيقن برمس اي يدفن

فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك املس

مخافة مفعول له والضمير في بها للمخافة والواو في وجلدك للحال

فمن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

ما حز ما زائدة وقصير هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني
غراب بن فزارة وكان يحمق وكلام المتلمس بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار ويروى
وذام

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس

نعامة لقب بيهس ولقب به لطول ساقيه وحمقه والنعامة تضرب بها المثل في الحمق وقوله كيف يلبس نصب مفعول
تبين والعامل في كيف يلبس كانه قال تبين في اثوابه يلبس اي لبسة ويقال انه كان يلبس ثوبه مقلوبا ويجر
ذيله برجليه حتى ادرك ثاره وكان يقول البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها

وما الناس الا ما راوا وتحدثوا وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسيا تطيف به الايام ما يتايس

الجون جبل باليمامة كانوا يتحصنون به وقيل الجون حصن اليمامة ويقال انه من عمل طسم وجديس بن جملة نصابغها
راسيا اي ثابتا ويروى تمر به والايام الوقائع ما يتايس اي ما يتذلل وموضعه نصب على الحال ويروى ما يتايس اي
لا يتغير بتحرض على عمرو بن هند ويجمع بالخطاب اليه بان له مثل هذا الحصن يعصمه ممن اراده وما يتايس اي ما
يتهدم ولا يبلى يقال اسمه فتايس اي ذللته والنته قال ابن جني ما يتايس ما يوثر فيه الدهر وقال
ان كنت جلمود صخر لا اويسه اوقد عليه فاحميه فينصدع

عصى تبعا ازمان اهلكت القرى يطان عليه بالصفيح ويكلس

عصى اي الحصن يطان عليه بالصفيح اي يبنى بالحجارة ويجعل في خلله الكلس وهو الصهروج يقال طنت وطينت
والصفيح جمع صفيحة وهي الصخرة العريضة يكلس اي يصهرج والكلس هو الصاروج ويروى ويكبس من الكبس اي يكبس
بالتراب وغيره وهو الكبس يعني لم يقدر تبع على تخريبه لما اخرب قرى اليمامة وتبع هو اسعد ابو كرب بن ملكي كرب
وكان من افضل التبابعة وهو اول من عمر البيت الحرام وكساه وجعل له بابا ومفتاحا وامن بالنبي عليه السلم
قبل مولده بدهر وقال في ذلك شهدت على احمد انه رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمري الى عمره
لكنت وزيرا له وابن عم وقد وجه ابنه حسان الى اليمامة فاخربها واخرب حصونها وكانت من حصون عاد وقتل
طسما وجديس فافناهم فلا يعرف لهم الى اليوم جماعة والتبابعة ملوك اليمن كالخلائف في الاسلام سموا بذلك
لان بعضهم يتبع بعضا والتبع الظل ايضا لانه يتبع صاحبه لا يفارقه قال المرزوقي قوله يطان عليه بالصفيح
اي يجعل بدل طينه في الاصلاح والعمارة الكلس بالحجارة ويجوز ان يكون بالصفيح في موضع الحال اي يطلى ويكلس بصفائحه
اي وهو مبني بالحجارة

هلم اليها قد ابيرت زروعها وعادت عليها المنجنون تكدس

اي هلم يا عمرو بن هند الى اليمامة او القلعة التي وصفها ويروى ابيثت مثل ابيرت يعني ان الوقت وقت الربيع
واوان الغزو ويستهزئ به زروعها اي القرى التي عندها والمنجنون بكرة الدولاب تكدس اي تركب قال المرزوقي
تكدس اي يركب بعضها بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها وقال ابن الاعرابي التكدس ان يحرك
منكبيه اذا مشى وقال الاصمعي هو من مشي القصار الغلاظ قال البيارى تكدس الرجل اذا مشى كانه ينصب الى
ما بين يديه

وذاك اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

يروى اوان واوان بالرفع والنصب واوان اسم الزمان يضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل والعرض
بالرفع والجر واد باليمامة حي اي عاش يجيء الربيع يستهزئ به بعده ويروى حي ذنابيره بدل من الذباب والازرق جنس من
يهلك الابل المتلمس الطالبه

يكون نذير من وراي جنة وينصرني منهم جلي واحمس

نذير اسم قبيلة من ربيعة قال المرزوقي نذير بن بهثة بن وهب بن جرب وقيل اراد بالنذير المنذر اي ارصدهم

من يذدني بهم فالحر تجهلني واحمس لياصنيعة بن ربيعة بن زرارة

وجمع بني قران فاعرض عليهم فان يقبلوا هاتا التي نحن نوبس

يروى جمع وجمع بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء والنصب على اضمار فعل كانه قال سم جمع بني قران ويكون الفعل الظاهر تفسير المضمر ويوبس ان سوحنيفة وهي قرية لهم صارت كالنسب لهم والمعنى اجروا مجرى نظرائنا فانا نرضى بهم قدوة واعرضوا اما تسوموننا على بني قران فان قبلوه فلنا بهم اسوة ونوبس نكره عليه والابس القهر وقال ابن الاعرابي ابسته اذا لقيته بمكروه

فان يقبلوا بالود نقبل بمثله والا فانا نحن آبى واشمس

قوله فان يقبلوا اعاد به الشرط وذلك انه قال في البيت الذي قبله فان يقبلوا ولم يات بجوابها فاكتفى بجواب واحد للشرطين ومثل قوله نقبل لاشتماله على ما يكون جوابا لهما والشماس الامتناع ومنه شماس الدابة وهو ان لا يمكن من الاسراج والالجام ويروى اباى من الاباء وهو الكبر ويروى اشوس

وان يك عنا في حبيب تثاقل فقد كان منا مقنب ما يعرس

يروى حبيب قال المرزوقي اراد حبيب فخففه وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل بنو حبيب عن طلب دمائنا وتثاقلوا عن ادراك ثارنا فقد كان منا من يداب ويسهر فلا يرى تعريسا ولا تلوما وتعرجا في ذلك وكان في معنى الحال كقوله تعالى من كان في المهد صبيا والمقنب زهاء ثلثمائة من الخيل وقيل ما بين الثلثين الى مائة والتعريس نزول في آخر الليل اي يدابون في السير ويجدون ولا يفترون يقول ان خذلونا فان فينا لهم عدة تغني عنهم

وقال سعد بن ناشب المازني

تفندني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي ام سعد وما تدري

تفندني اي تجهلني والفند انكار العقل من هرم وفي القرآن الكريم لولا ان تفندون اي تجهلون وفسر على يكذبون ايضا الشراسة صعوبة الخلق

فقلت لها ان الكريم وان حلا ليلفى على حال امر من الصبر

الصبر يعني الصبره

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ومن لا يهب يحمل على مركب وعر

اي من لا يهابه الناس استضعفوه وركبوه بالظلم

وما بي على من لان لي من فظاظة ولكنني فظ ابي على القسر

فظاظة غلاظة وجفوة صغا اي ميله يقال صغو وصغو وصغا تبجح بانه عارف باسرار الرجال لطيف التوصل الى انزالهم منازلهم الى اقدارهم اي قدره ومرتبته

فان تعذليني تعذلي بي مرزأ كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

اي ان تلومني على ما تعودته من الافضال تلمني رجلا لا يفكر في عواقب الدهر وكروره بالعدم والفقر فان ناله العسر حسن بلاوه وان ناله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وعمت فواضله والنثا الخبر ويستعمل في الخير والشر والثنا لا يستعمل الا في الخير وقوله تعذلي بي مرزأ وذلك التجريد هو كما تقول لقيت بزيد الاسد والمرزأ المصاب في ماله كثيرا والنثا اسم لما نثوته اي تظهره يقال نثوت الكلام نثوا واحسن منه قول الآخر اذا افتقروا عضوا على الفقر حسبة وان ايسروا عادوا سراعا الى الفقر

اذا هم القى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريجي ذي الاثر

صمم اي مضى في الامر وصمم السيف اصاب العظم السريجي سيف منسوب الى صيقل اسمه سريج والاثر الفرند وكذلك الاثر والاثر

وقال

لا توعدنا يا بلال فاننا وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار

يقول لم نخالف جماعة المسلمين مع الخوارج وفينا ذرو من وعيد احرار اعزة لا نملك بالقسر وانما نسمع لاولي الامر ونطيع لانه من سنة الدين قال المرزوقي يخاطب بهذا الكلام بلالا الخارجي يعيره خروجه من طاعة السلطان وشقه عصا الاسلام فيقول اترك توعدنا فانا وان لم نفرق الجماعة تفريقك ولم نخالف المسلمين مخالفتك فان فينا كرما واباء فلا طريق لك الى تملكنا والتحكم فينا يقال شق العصا اذا فارق الجماعة

وان لنا اما خشيناك مذهبا الى حيث لا نخشاك والدهر اطوار

اجرى حيث مجرى الاسماء وجعل لا نخشاك من تمامه وحذف الضمير منه تخفيفا اي الى حيث لا نخشاك فيه الاطوار الاحوال شتى

فلا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق او العار

يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك الى احد شيئين اما منازعتك ومشاقتك واما الرضا بالدنية والتزام العار

ايهم صغا ذي الميل حتى اردده
واخطمه حتى يعود الى القدر

الشقاق ... بن جعفر

فإنّا إذا ما الحربُ ألقت قناعَها ... بها حين يجفوها بنوها الأبرارُ

قوله ألقت قناعها عبارة عن اشتداد الأمر يريد أبناء الحرب بها صبرهم عليها وجفاؤهم بها على الضد منه ه

ولسنا بمحتلّين دارَ مضيمةٍ ... مخافةَ موتٍ إن بنا نبتِ الدارُ

مخافة نصب مفعول له ه

وقال قراد بن عباد

إذا المرءُ لم يغضب له حين يغضبُ ... فوارسُ إن قيل اركبوا الموتَ يركبوا

ولم يحبُه بالنصر قومٌ أعزّةٌ ... مقاحيمُ في الأمر الذي يتهيّبُ

يقال حباه كذا أي بذله والحباء عطيّة بلا ثمن ولا اجزاء مقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخوض قحمة الشيء أي معظمه يتهيب يخاف ه

تهضّمه أدنى العدوّ ولم يزل ... وإن كان عضًّا بالظلامة يضربُ

تهضّمه أي كسره وأذلّه وهو جواب إذا والعامل فيه أدنى العدوّ أقرب الأعداء دارا منه وأذلّ الأعداء من الدناءة العضّ السيّئ الخلق يضرب خبر لم يزل وفي الجملة جواب وإن كان عضّا وقيل العضّ الداهية المنكر وهو الشديد من الرجال ه

فآخِ لحال السلم من شئتَ واعلمن ... بأنّ سوى مولاك في الحرب أجنبُ

أجنب أي مباعد يقال رجل أجنب وأجنبيّ وجنب أي غريب يقول إذا كان الأمن والرخاء فاصحب من شئت من الغرباء فإذا جاء الخوف فشدّ يدك بقومك فليس يغني عنك غيرهم شيئا ه

ومولاك مولاك الذي إن دعوتَه ... أجابك طوعًا والدماءُ تصبّبُ

أي الأولى بك في نصرك قوله ابن عمك يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي إن استعنت به بعد ما كان منك أعانك بحنوّ وشفقة طوعا مصدر في موضع الحال ه

فلا تخذل المولى وإن كان ظالمًا ... فإنّ به تثأى الأمور وترأبُ

تثأى قال ابن جني أراد فإنّ به فحذف الاسم ضرورة تثأى الأمور أي تفسد من أثأت الخارزة الخرزة إذا خرمته وترأب أي تصلح أي بصلته ترأب صدعك وبقطعه تفسد أمرك ويجوز أن يريد أنك بالمولى وبنصرته تصلح أمورك وتفسد أمور عدوك والضمير في به للمولى ه

وقال زاهر بن كرام التيمي وبارزه رجل يقال له تيم من بني يشكر وكان فارسا فقتله ه

لله تيمٌ أيّ رمحِ طرادٍ ... لاقى الحمامَ به ونصلِ جلادِ

هذه اللام تسمّى لام التخصيص وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الإضافة إلى الله في قولهم بيت الله وناقة الله وأمثال ذلك وإن كانت الأشياء كلّها له ومدحه لعدوّه وقد غلبه مدح لنفسه وقوله أيّ رمح طراد كأنه جعله رمحا ونصلا ومحش حرب والمعنى لاقى الموت تيم أيّ رمح مطاردة وأيّ نصل مجالدة ويجوز أن يكون المراد به لاقى الموت به أي بسلاح وعدّة وأيّ مقاتل بطل والهاء في به ضمير تيم قال البارك أي لقي الموت بأيّ رمح وبأيّ سيف وأيّ رجل حرب أي رجال شديد البأس وسلاح شديد المضاء ويروى لاقى الحمام به أي بالرمح ه

ومحشّ حربٍ مقدمٍ متعرّضٍ ... للموت غيرِ معرّدٍ حيّادِ

ومحش أي موقد معرد جبان حياد نفار ه

كالليث لا يثنيه عن إقدامه ... خوفُ الردى وقعاقعُ الإيعادِ

القعقعة أصوات الأشياء الصلبة إذا ضرب بعضها ببعض ه

مذلٍ بمهجته إذا ما كذّبت ... خوفَ المنيّة نجدةُ الأنجادِ

مذل سمح سلس وأصل المذل الضجر ويقال مذل بسرّه إذا باح به فكأنه لما يبتذل نفسه في الحروب قد مذل بها وضجر [illegible] لمذل كذّبت أي جبنت ووقفت يقال حمل فلان فما كذّب أي ما وقف وخوف مفعول له والنجدة البأس الأنجاد الشجعان ورجل نجد ونجد ذو نجدة عن يعقوب ويجمع النجد أنجاد ه

ساقيتُه كأسَ الردى بأسنّةٍ ... ذُلُقٍ مؤلّلةِ الشفارِ حدادِ

المساقاة تكون بين اثنين ولذلك قال بأسنّة ذلق جمع وإنما كان سنانان من رمحين ويجوز أن يكون جمع لأنه أراد السنان والزجّ من كلّ واحد منهما ومؤلّلة محدّدة وألّة السيف حدّته وسنّة ذلق جمع ذليق يقال ذلقته وأذلقته أي حدّدته والشفار جمع شفرة السيف وحداد جمع حديد ه

فطعنتُه والخيلُ في رهج الوغى ... نجلاءَ تنضح مثلَ لون الجادي

نجلاء أي طعنته طعنة نجلاء واسعة تنضح أي ترشّ الدم الجادي الزعفران وخفّف للشعر ه

فكأنما كانت يدي من حتفه ... لمّا انثنيتُ له على ميعادِ

لأنه سقط لأول طعنة فكانت نفسه فيها فكأنما كان حتفه ويدي على موعد واحد ه

فهوت وجانبها تمور بمزبد من جوفه متدارك الأزباد

الضمير في جانبها للسفينة ويجوز ان يكون ضمير الدماء وان لم يجر لها ذكر ولكن في الكلام ما يدل عليه

وقال [illegible] وهو احد الفوارس من الخوارج مع قطري

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا

حوماتها جمع حومة وهي في الاصل اكثر موضع في البحر ماء ويروى في حافاتها

عادوا فعادوا كراما لا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا تنابلة خبر ابتداء محذوف اي لا هم كذا وتنابلة قصار الواحد تنبال وتنبالة ورعش جمع رعش وهو الذي ترعد يداه عند القتال رعاديد

جبناء الواحد رعديد

لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن احسابكم ذودوا

محرض الموت يعني الداعي لهم الى الدفع عن الاحساب بالمبارزة

وقال الفرزدق

قال الفرزدق جمع فرزدقة وهي قطعة العجين غير مخبوزة ويقال بل الرغيف ويقال فتات الخبز وقال الهيثم

ابن عدي لما اشتد الحجاج على عصاة بعث المهلب امر بطلبهم فاخذ عرفاؤهم وهدم دورهم هرب ابن خ بن جزير

التميمي ثم المازني احد بني رزام وقال غيره هو برذح بن خنزير وكان ممن بعث المهلب فاخذ به عريفه و

هدمت داره فقال هذا الشعر يتوعدهم ان هم لم ينصفوهم

ان تنصفونا يا آل مروان نقترب اليكم والا فاذنوا ببعاد

اي ان انصفتمونا اختلطنا بكم والا فاعلموا انا نبعد عنكم فاذنوا اي فاعلموا اذنت به اذا علمت به وآذنتني فلان

بكذا اعلمني به

فان لنا عنكم مزاحا ومذهبا بعيس الى ريح الفلاة صواد

مزاحا اي مذهبا يقال زاح يزيح ويزوح اذا ذهب ومنه ازاح العلة العيس الابل البيض صواد اي عواطش اي ان هذه الابل قد الفت

المفاوز فهي تشتاق اليها وتتمناها

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غواد

التخييس حبس الابل

على الكد والعمل بزل جمع بازل وهو الذي تم سنه تخايل اي تختال البرى جمع برة سوار على طول الفلاة غواد

اي انها تصل السير بالسرى



وفي الارض عن ذي الجور منأى ومذهب وكل بلاد اوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن خلفنا حفير زياد

شبه عسى بكاد فنزع منه ان جهده اي اقصى ما يبلغه ويروى كيده قال المرزوقي حفير زياد نهر احتفره زياد بن

ابيه يستهين بالحجاج بن يوسف يقول اذا خرجت من مملكته وفارقت ارض مملكته وجعلت حفير زياد بن ابيه الذي

هو حد عمله فما ذا تراه يقدر عليه وروى ابو الذيب حفير بالتصغير قال وهي ركايا على رحلة من البصرة رطاها

الطريق وهن جرد وقوله يطاها الطريق اي يمر بها اهل الطريق

فباست ابي الحجاج واست عجوزه عتيد بهم ترتعي بوهاد

يقولون باسته واست ابيه ولست امه على الاستخفاف والتسفيل عتيد انتصب على الشتم والاختصاص والعامل

فيه فعل مضمر كانه قال اعني او اذكر عتيدا وهو تصغير عتود وهو ما رعى وقوي من اولاد الغنم والبهم صغار

اولاد الغنم والمعنى انه في القلة والذلة رئيس اشباه له هذا صفتهم فيما بيننا لو انه من ذنباهم فهو فيهم كعتود

هذه صفتها والوهاد ضد النجاد قال ابو زيد القصد في قوله فباست القصد بمثل هذا الكلام الى ان يبين انه تجاسر

على ذكر السوءة منه والباء في قوله باست يتعلق بمضمر كانه الحق باست والديه كل خزي روى ابن ابي عبيدة قال الشد وابو يونس

الا انبيك بآيات الكبر تقارب الخطو وضعف في البصر وقلة الطعم اذا الزاد حضر وقلة النوم اذا الليل اعتكر

والنوم بين القوم من غير سهر وتركك الحسناء في قبل الطهر والناس يبلون كما يبلى الشجر

فقال يونس باسته انا اعد عشرين خصلة سوى ما عده كانه يعجب من جهله بعلامات الكبر

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد اياد

ابن يوسف الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي

زمان هو العبد المقر بذلة يراوح غلمان القرى ويغادي

كان الحجاج معلما بالطائف فاصطنعه يزيد بن بشر السكسكي وهو على شرطة عبد الملك استخلفه ثم عزل عبد الملك

بعد يزيد به قال الحجاج واخوه معلمين بالطائف وكان لقب الحجاج كليبا قال الشاعر في الحجاج

اينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر رغيف له فلكة ما ترى وآخر كالقمر الازهر

قد علم المستأخرون في الوهل
إذا السيوف عريت من الخلل أن الفرار لا يزيد في الأجل

الوهل الفزع حث على الإقدام وعرّض به ولم يصرح والخلل بطائن كان تغشى بها السيوف ينقش بالذهب الواحدة خلة يقول قد علم الذين يتأخرون في الحرب أن فرارهم إذا جردت السيوف لا يزيد في آجالهم فلم يفرون

وقال شبل الفزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم

أيا لهفي على من كنت أدعو فيكفيني وساعده شديد

يقول يا حسرتي على من كان مفزعي في النوائب ومعتمدي في الشدائد استنصرهم فينصرونني والواو في وساعده للحال

وما عن ذلة غلبوا ولكن كذاك الأسد تفرسها الأسود

يبين أنهم لم يغلبوا عن ضعف ولم يغلبوا عن وهن

فلولا أنهم سبقت إليهم سوابق نبلنا وهم بعيد

هذا الكلام اعتراف منهم بقوتهم وغنائهم فيقول لولا أنا رشقناهم بالنبل على بعدهم عنا وقبل تمكنهم منا لكان الإتيان عليهم متعذرا بعيد مثل الصديق والرسول في أنه يقع للواحد والجمع

لحاسونا حياض الموت حتى تطاير من جوانبنا شريد

ولجراه لحاسونا مثل لساقونا تطاير من جوانبنا أي حتى ينهزم المنهزم شريد أي طريد يراد به الكثرة وإن كان لفظه

وقال قطري بن الفجاءة

ألا أيها الباغي البراز تقربن أساقك بالموت الذعاف المقشبا

أي أساقك بساقة الموت الذعاف والذعاف سم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت ذعاف أي وحي والمقشب الذي قد خلط به أدوية تقويه وتهيجه وأصل القشب الخلط والقشب الخلط الذي تجعل فيه قال قطري هذا الشعر في حرب الصغد والأمير على خراسان يومئذ سعيد الأعور ابن عثمان بن عفان وخرج في هذه الحرب رجل من الصغد ودعا إلى البراز فأبطأ الناس عنه فقال قطري أما أجيبه أحد فقالوا لا قال هذه والله الفضيحة قالوا انهار فيك قال إن لم تخني هذا المهر فسابلي بلاء فشار فرسه ثم شد عليه حزامه وبارز الصغدي

فانقلب به مهره فوثب عن فرسه ثم شد على العلج فاحتمله عن فرسه فجاء به سالما يعدو حتى رمى به بين يدي سعيد وشد المسلمون على جمع العدو فهزموهم فوهب سعيد العلج بسلاحه للقطري فباع العلج من أصحابه بعشرة آلاف درهم والسلاح بألفين فكان أول مال اعتقده قطري وقال هذا الشعر

فما في تساقي الموت في الحرب سبة على شاربيه فاسقني منه واشربا

مقصوده بهذا الكلام إظهار تطييب نفسه بالموت والتسلي عن الحياة وأراد واشربن فوقف على النون الخفيفة فجعلها ألفا

وقال دراج بن ظعن

شدي على العصب أم كهمس ولا تهلك أذرع وأرؤس
مقطعات ورقاب خنس فإنما نحن غداة الأخنس هيم بهيم طليت تمرس

أم كهمس هي امرأته والكهمس في الأصل الصغيرة

خنس جمع خانس والخنوس الانقباض والتأخر والرأس إذا قطع دخل باقي الرقبة في الجسد قال البيارت الأخنس جمع أخنس وهو ضد سعد استعاره وأصله الغبار في أقطار إذ أعلقت الحرب هيم إبل عطاش والواحد أهيم وهيماء طليت صفة لهيم الثاني تمرس صفة لهيم الأول

وقال الأدوص بن دعبل بن كلب العنبري وقد قتل هو وابن له يسمى نجما لصوصا فيات لأنهم ظفروا بهم

إني ونجما يوم أبرق مازن على كثرة الأيدي لمؤتسيان

نجم اسم ابنه والأبرق مكان فيه حجارة سود وبيض ومنه حبل أبرق أي يوم التقاينا مع المتلصصة بأبرق مازن على كثرة الأيدي يعني على كثرتهم وقلتنا لمؤتسيان أي يواسي كل منا صاحبه على المرء

يلوذ أمامي لوذة بلبانه وترهب عنا نبعة ويمان

يلوذ يعني نجما ابنه بلبانه أي بصدر الفرس ولم يجر له ذكر لكن المراد مفهوم وكان الأدرط فارسا وابنه راجلا على ما يدل عليه الكلام وترهب عنا أي تفزع أعداءنا نبعة أي قوس ويمان أي سيف

ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ونضرب ضربا بالنبر فيه توان

وقال وداك بن ثميل المازني

نفسي فداء لبني مازن من شمس في الحرب أبطال — شمس جمع شموس وهو الذي لا يمكن من نفسه

هيم الى الموت اذا خيروا بين تباعات وقتال

هيم عطاش التباعة ما يتبع من العار يعني اذا خيروا بين العار والقتل اختاروا القتل على العار وبادروا اليه بدار الهيم الى الماء

حموا حماهم وسما بيتهم في باذخات الشرف العالي

بيتهم اي بيت شرفهم وعزهم في باذخات اي شامخات والباذخ الجبل الطويل ومنه البذخ الكبر

وقال سوار بن المضرب

أجنوب إنك لو رأيت فوارسي بالسيف حين تبادر الأشرار — شرار

جنوب اسم امرأة وحذف جواب لو من الكلام ليكون أعظم وأهول والسيف ساحل البحر ويروى تبادر اي حين تسابق الرجال وجبناؤهم الى متسع الطريق خارجين من مضايق المصفوف والأشرار ها هنا الذين على وجوههم والخيل في طلبهم وهم يستغشون بعد احمرار البأس

سعة الطريق مخافة أن يؤسروا والخيل تتبعهم وهم فرار

سعة مفعول تبادر او ظرف تبادر مخافة مفعول له أن يؤسروا ومحله نصب مفعول مخافة

يدعون سوارا اذا احمر القنا ولكل يوم كريهة سوار

احمرار القنا من الدماء ومنه موت أحمر والحسن أحمر لأنه تتجشم فيه المشقات وقوله ولكل يوم كريهة سوار أراد أن يبين أن ذا لكدائهم عند الكريهة في دعائي وندائي في الإجابة ليس بدعاء منهم ولا مني ولا نكر

وقال ابو حزابة التميمي ابن جني تحزب به الأمر تحزبه حزابة وأمر حازب وحزيب شديد

من كان يحجم أو فاتت حقيقته عند الحفاظ فلم يقدم على القحم

الإحجام ضد الإقدام فاتت حقيقته لم تحفظ وانتشرت القحم المهالك والشدائد

فعقبة بن زهير يوم نازله جمع من الترك لم يحجم ولم يخم

مشمر للمنايا عن شواه اذا ما الوغد أسبل ثوبيه على القدم — الدهر

شواه قوائمه واطرافه الوغد الضعيف أسبل ثوبيه أرسلهما لأنه لا يحمي حوزة ولا يغزو عدوا فهو قاعد على ذيله

خاض الردى في العدى قدما بمنصله والخيل تعلك ثني الموت باللجم

قدما اسم من القدم وهو لما مضى من الزمان ويروى قدما اي متقدما فالمعنى قدما اي لم يعرج على شيء وثني اي وسط قال المرزوقي يجوز أن يكون ثني ظرفا كما تقول جعلته ثني كذا ويجوز أن يكون مفعولا ويكون يقال ثنيت الشيء ثنيا ثم يسمى المثني ثنيا ويكون باللجم في موضع الحال كأنه قال والخيل تمضغ مثني الموت اي مضاعفه ملجمة وهذا أحسن ويروى ثني الموت اي عاهته والبين الحسنة البأس والباء في قوله باللجم زائدة

وهم مئون ألوفا وهو في نفر شم العرانين ضرابين للبهم

كان حقه أن يقول مائة ألف لأن ما بعد المائة يضاف الى الواحد الا أنه لما جمع المائة بالواو والنون نصب ما بعدها على التفسير وجاء بلفظ الجمع تكثيرا وهذا هو الأصل فهو في الرد الى الأصل قريب من قوله تعالى ثلثمائة سنين فيمن أضاف ومئون جمع جمع العقلاء جبرا لما حذف منه كسنون وعضون والنفر الرهط دون العشرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع وأصل البهمة الصخرة فشبه بها الشجاع لأنه لا يدرى أين يؤتى له

وقال [illegible] بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت هواجس الهم بعد النوم تعتكر

جذام قطاع اي يقطع علائق الهوى فيمضي قدما اذا أقبلت عوارض الهموم بالليل تتردد في صدره الهواجس الخواطر وقد هجس ذلك في قلبي اي خطر تعتكر اي تعطف وتزدحم

وما جهمني ليل ولا بلد ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

ما جهمني اي ما قابلني بوجه جهم كريه ولا تكاءدني اي ما شق علي وعقبة كؤود شاقة وقوله عن حاجتي استعمل تكاءد استعمال منع

وقال آخر

أقول وسيفي في مفارق أغلب وقد خر كالجذع السحوق المشذب

مفارق جمع مفرق الرأس وأغلب اسم رجل السحوق الطويلة ويقال المجردة من ليفها المشذب الطويل يقال فرس مشذب اي طويل والمشذب الجذع الذي نقيت منه الكرب يقال شذبت الجذع تشذيبا

بك الوجبة العظمى أناخت ولم تنخ بشعبة فابعد من صريع ملحب

الوجبة السقطة كأنه عمد لشعبة فابتدره هذا فقتله اي كانت بك الصرعة التي أردت بها شعبة وقوله

فانبعذ املك ملحب اي مقطع وقد لحبنا العود اي قشرته والملحب ايضا المذلل ومنه طريق لاحب واضح واضحه

سقاه الردى سيف اذا سل اومضت … اليه ثنايا الموت من كل مرقب

الردى مفعول ثان لسقى ثنايا الموت اي كشر اليه الموت فابدى ثناياه وهو مثل ه

ويا عجل عجل القائلين بدخلهم … غريبا الدنيا من قبائل الحصب

مضاف

يروى فيا عجل ويجوز في عجل الاول الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه منادى مفرد والثاني منادى كانه قال يا عجل يا عجل القائلين واما النصب فعلى ان عجل الاول مضاف الى القائلين والثاني تكرير للاول وتوكيد له ولا تاثير له في المضاف اليه قال القاضي هذا قول سيبويه واضاف عجلا الى القائلين وهم وعجل القائلين هو اضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وبنو عجل كانوا موتورين بما ارتكب منهم قبيلة الشاعر وهم بنو مازن فلم يطلبوا ذحلهم من وجهه ولا ادركوا الثار من كاسبه لكنهم اخذوا غريبا كان جاورهم بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيرا او هازيا ومتهكما بذحلهم اي بذحلهم عندنا غريبا مفعول القائلين ه

جنيتم وجرتم اذ اخذتم لحقكم … غريبا زعمتم مجرما غير مذنب

قوله زعمتم يجوز ان تضعف بالزعم دعواهم الحق المشار اليه ويجوز ان تضعف به ما توهموه من درك الثار ويجوز ان تضعف به الامرين جميعا وهو الاشبه وحذف مفعولي زعمتم كما حذف في قوله تعالى اين شركاوكم الذين كنتم تزعمون مجرما اي قفيرا ه

وما قتل جار غايب عن نصيره … لطالب اوتار بمسلك مطلب

اي ليس ذلك بطريق طلب الثار ه

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما … فعلتم بني عجل الى وجه مذهب

يقول انما هو غدر غدرتموه لا وتر تقضيتموه ه

ولكنكم خفتم اسنة مازن … فنكبتم عنها الى غير منكب

اي ثاركم عند مازن لكنكم خفتم رماحهم فنكبتم اي تنحيتم نكب بمعنى تنكب ومثله قدم بمعنى تقدم ونكب اي انحرف ه

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة … وعلم بيان المرء عند المجرب

قد ذقتمونا اي جربتمونا عند المجرب اي التجربة ه وقال بعثر بن لقيط الاسدي قال ابن جني البعثر الاحمق الضعيف

لما حكيتم فالتمست دماغه … ومقبل هامته لحد المنصل

اما يتضمن معنى الجزاء واكثر ما يجي مكررا وقد جا ها هنا غير مكرر يقول مهما كان من شي فقد طلبت ملتمسا دماغ هذا الرجل بسيفي واصبته غير مستندم على ما فعلت واللمس اصله باليد ليعرف مس الشي ثم كثر حتى صار كل طالب مقبل هامته مستفقد دماغه ه

واذا حملت على الكريهة لم اقل … بعد العزيمة ليتني لم افعل

على الكريهة اي الحرب ويروى واذا حملت على الكتيبة بعد العزيمة اي بعد الاقدام فالما افعلن عزيمة اي لا ابت على ما يعزم عليه ه

وقال رجل من بني نمير قد ولد باحنة

انا ابن الرابعين من آل عمرو … وفرسان المنابر من جناب

ابن الرابعين اي الذين ياخذون ربع الغنائم وذلك لرؤسائهم يفتخر بانه من الرؤسا في الجاهلية والامرا في الاسلام وجناب بطن من كلب ومن نمير عمرو بن كلاب وهم اخواله يقال ربع في الجاهلية وخمس في الاسلام اذا راس فيهما ه

نعرض للطعان اذا التقينا … وجوها لا تعرض للسباب

يروى للسيوف ه

فآبائي سراة بني نمير … واخوالي سراة بني كلاب

سراة خيار ه

وقال الهذلول بن كعب العنبري وكان قد تزوج امراة من بني نهشلة فرأته يوما يطحن لاضيافه فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي

تقول ودقت نحرها بيمينها … ابعلي هذا بالرحى المتقاعس

قوله ابعلي موضعه رفع بالابتداء والالف الف الاستفهام ومعناه الانكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان له وان شيت جعلت هذا صفة لبعلي والمتقاعس خبرا وقوله بالرحى لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه اذا تعلق به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا او تتصور المتقاعس اسما تاما وتصير موقع بالرحى بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك كان تقديمه عليه جايزا كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا وللمازني في مثل هذا طريقة اخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يودي معنى الذي كما تقول نعم القايم زيد وبيس الرجل عمرو واذا كان كذلك لم تحتج الى الصلة فجاز وقوع بالرحى مقدما عليه ومؤخرا بعده والقعس دخول الظهر وخروج الصدر والتقاعس تكلف ذلك ه

فقلت لها لا تعجلي وتبيني بلائي اذا التفت علي الفوارس — ويروى تعالي

ألست أرد القرن يركب ردعه وفيه سنان ذو غرارين يابس

قيل يركب ردعه اي اتبع الدم السايل منه اركب ردعه الردع الدفع واللطخ وتحقيق الكلام اذا دفع القرن وقد ركب ردعه اي الدم فسقط وقال الخليل ركب ردعه وردعته اي خر صريعا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز ان يكون المراد بالردع ما يلطخ به من الدم يقال ثوب مردوع وذكر بعض اصحاب المعاني وهو المرزوقي ان معناه انه اذا كف لم يرتدع ومعنى لوجهه كانه تلقى الردع بالركوب والغراران الغرب والغرب الحد وقوله يابس فسره المرزوقي فقال صلب وقال المبرد اي لم يتلطخ بالدم من سرعة الطعن وهو كقوله وقد اخلس الطعنة لا يدمي لها نصلي يريد السنان واذا مرق السهم من الرمية لم يعلق به من دمها شي قال ابن يابس اي منقطر وقال يابس خطاه

واحتمل الاوق الثقيل وامتري خلوف المنايا بالجبن في المغامس

احتمل عطف على ارد والاوق الثقل وامتري احلب واستخرج وخلوف جمع خلف وقوله خلوف المنايا مثل لتهييج المنية يقول استحلب من ضروع المنايا الشر في الوقت الذي يزل فيه المغامس ولا يثبت ويروى المغامس بالعين غير معجمة وهو الذي يدخل في الشدايد ويدع غيره فيها ويوم عماس شديد والغين الذي ينغمس في الشر والبلا ويغمس غيره فيها

واقري الهموم الطارقات حزامة اذا كثرت للطارقات الوساوس

اذا خام اقوام تقحمت غمرة يهاب حمياها الالد المداعس

خام عن قرنه هاب الاقدام عليه تقحمت توسطت قحمة حمياها شدتها وهو مصغر لا مكبر له والدعس الطعن

لعمر ابيك الخير اني لخادم لضيفي واني ان ركبت لفارس

واني لاشري الحمد ابغي رباحه واترك قرني وهو خزيان ناعس

ناعس مغضض الطرف كمن غلبه النعاس وقيل معناه المشرف على الموت وقالت ام شملة بن الحديد قال ابن دريد هي كبرة ام سلمة بن برد وكبرة كانت امة لبني منقر اشتراها برد والمنقر الركية الكثيرة الماء وهو ايضا منقر وجمعه مناقر

ان يك ظني صادقا وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبسا ازلا

وهو صادقي قال السيباري هو اعتراض بين الصلة والموصول وقال المرزوقي هو تبيين لتبين صلة اعني بشملة وشملة ابنها بها اي بتلك المعركة ازلا اي ضيقا وقد ازلوا ما لهم يازلونها ازلا اذا حبسوها في المرعى مخافة الاعداء عليها لا ازل بصدد مصيفه

فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

اصبت اي بالذي اصبت به والقصاص اخذ الشي بالشي واصله القطع والعقل الدية وقالت ايضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

لم يلقوا الموضع منصوب على الحال تلهفت على ان يلقيا ذلك الجمع فيشرا على يد شملة ثم قالت كالمستدركة برجاء بها في شملة فان يك ظني ويروى لم يلقوا ركيا ولا عمراه

فان يك ظني صادقا وهو صادقي بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

طريق وعر بين الوعورة والوعارة اي غليظ وقد توعر ووعره وقال الشبرم الصغير الشيزم بنت خالد الحذر الطبيعة

لعمري لريم عند باب ابن محرز اغن عليه اليارقان مشوف

الريم الظبي الخالص البياض ويعني بالريم امراة والاغن الذي يخرج صوته من خيشومه والظباء غن واليارق السوار فارسي معرب مشوف اي مجلو مزين وتشوفت المراة تزينت

احب الينا من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف — يروى البكم والحفيف الصوت

اقول لفتيان ضرار ابوهم ونحن بصحراء الطعان وقوف

اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لميقات يوم ما لهن خلوف

اي لا تولوا الاعداء ظهوركم واثبتوا الخيل في صدورهم لميقات يوم اي هي مقدرة لاجال لا تتاخر عنها اذا حانت ما لهن اي للنفوس يقال الخلف فلان عن كل خير خلوفا فهو خالف اذا افسد ولم يفلح وقال سحيم بن النصراني الحبرمي

بثني هضيم جدتماني بطيا بالمحاولة احتيالي

الثني ما اشتي من الوادي وهضيم موضع هذا رواية المرزوقي ويروى بثني هضيم هو جدتماني واوجدتماني المحاولة مفاعلة من الحيلة ويروى بالمجاولة اي المداورة من جال الفرس احتيالي اي تصرفي في الامور هذا الذي روي بثني هضيم كانه تتبجح بالاحتيال واذا كان تعلق بما في البيت فاحتيالي المصدر فيه مضاف الى المفعول والمعنى بطوا الناس علي

وعاجمت الأمور وعاجمتني كأني كنت بالأمر الحوالي عاجمتني جربت الأمور

فلسنا من بني جراء بكر ولكنا بنو جد النقال

البارزي

اي لسنا من امرأة قليلة الاولاد بل انما ولود وخن كثيرو المعنى انا لا نونى من قلة فنحجم عن مقارعة قال

اي انهم اصحاب جد في منازعة الخصوم ومراجعتهم القول وهو معنى المناقلة والنقال اراد انهم خطباء اشراف

والمناقلة في الكلام شبه المناقرة والجراء المقطوعة الذنب وناقة جراء اى انقطع لبنها وفلاة جراء لا نبت بها ماء

قال المرزوقي اي لسنا ابناء الحرب القليلة الدر السيرة الأذى التي لم يتكثر موقدوها ولم يتشمر لها خاطبوها

ومولدوها ولكنا بنو المناقلات الشديدة الهياج والوقعات الصعبة المراس التي كثر ذووها وتكرر القتال

حالا بعد حال بين اهلها وتعني بجد النقال البليغ المتناهي الذي لا مسامحة فيه ولا مياسرة وشنع المرزوقي في هذا البيت

على البارزي ولم يسمه

تفرى بيضها عنا فكنا بني الأجلاد منها والرمال

تفري تشقق وهو مثل يريد كثرة عددها اى كثرنا حتى ملأنا السهل والجبل والضمير في بيضها للأرض ولم يجر لها ذكر

منها اي من الارض والجلاد ما صلب من الارض من غير حجارة قال البارزي تفرى اي تشقق بيض الامر عنا وهو مثل

لنا الحصنان من اجاء وسلمى وشرقيا هما غير انتحال

اجأ وسلمى جبلا طي وسلمى اذ ناهما الى الطريق طريق الكوفة لنبهان واجأ وراءه لبني ثعل وشرقيهما ما واجه

الشرق منهما وهو ما يلي السهل قال ابو الندى ومن ثم عورتهم ومخافتهم واما الشق الآخر فجبال وشعاب

تتصل بالحرة حرة سليم وغير انتحال غير نصب على المصدر والكد بما قبله وعلى ذلك قولهم هذا زيد حقا وغير شك

والانتحال الادعاء بالباطل وتيماء التي من عهد عاد حميناها باطراف العوالي

اي ولنا تيماء وهي بلدة بناحية يثرب من عهد عاد اي منذ استعربت العرب يقال سالم بن الصين وبحيث الناد تيفو بيصا

اذا اضافه

عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق يأتي دونه الخلق

يقول اقصد فيما تفعله ولا تغل فيه فتجوز فتعاب اذا لم تتم على ما اخذت فيه وكذلك لان التخلق وهو تكلف ما ليس

لك بطبع لا يلبث ان تغلب النفس عليها غريزتها فتثوب اليها كما قال الآخر كل امرئ راجع يوما لشيمته

وان تخلق اخلاقا الى حين وقوله ان التخلق يأتي دونه الخلق اي ترجع الى طبيعتك الاولى لتقدم على ذلك

وموقف مثل حد السيف قمت به احمي الذمار وترميني به الحدق الذمار ما يغضب له الرجل

اي يغضب له فما زلقت ولا ابديت فاحشة اذا الرجال على امثالها زلقوا

اي لم اخطئ وجه الحجة ولا ابديت فاحشة اي لم انطق بغير السداد في الحال التي تشتد بالمرء حتى تميل به عن

القصد يعني اذا زلق الرجال في امثالها من المقامات ثبت انا وقال آخر

اني اكون قصدا في الرجال فانني اذا حل امر ساحتي لجسيم

القصد المتقارب الذي ليس بتام الخلقة يقول ان لم اكن عظيم الجسم فاني عظيم المنقبة قال البارزي

كره ان يصف نفسه بالقماءة فكنى عنها بالاعتدال والاعتدال ليس بعيب وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

معناه قريب من قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم

الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجأون وجانب

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

يروى حطان بن قيس ويروى كما رقش اي نقش وحسن والنمق اصله النقش ثم كثر حتى قيل نمقته يعني كتبته

منها كامبتي في بلاد مقامة يسائل اطلالا لها ما تجاوب

يروى من البلاد جمعة بلاد القطعة من الارض اختطت او لم تختط قال قد تركا البرني فاه بلدا اي لا اسنان فيه

وقال العرف الديار توهما فاعتادها من بعد ما شمل البلى اي اجلادها ويروى في بلاد مقامة وبلاد مقامه وبلاد

مقيمة بلاد مقامة اي بلاد اقامة يعني بلاد اتصلح لان يقام بها ويكون امسى على هذا الضمير المستكن في

امسى وبلاد مقامة كأنما اراد مقام بها وبلاد مقيمة جعل الاقامة للبلدان مجازا قال البارزي هو كقوله

نعت صدق والبلاد كما هيا وبلاد مقامه يسائل يكون مقامه اسم امسى ويسائل في موضع الحال والضمير في لها

للبلاد

قال ابن جني عنوان فعلان من عنا يعنو لان ذلك الكتاب يدل لقاريه بعنوانه ويجوز ان يكون فعوالا من عن
يعن اي عرض كانه عارض قارى الكتاب قبل فضه وابتدائه وقال المرزوقي وعلوان فعوال من علن الامر ظهر وعنيان
فعلان من عناه بكذا يعنيه ه

وقفت بها ابكي واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

يروي اعرت من العرواء اي تغري بجمل سخنة والسخنة كالحمرة والسخنة كالجلسة والسخنة كانها المرة وحمى خيبر موصوفة
يقال خيبر محمة صالب اي حمى حارة ه

خليلاي هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

خليلاي موضعه نصب على الحال من فعله وقفت بها واستغنى بالضمير فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق
من الحال الاول لما يعلقه الواو هوجاء ناقة في سيرها هوج واضطراب والنجاء سرعة المر شملة خفيفة وذو شطب سيف
ذو طرائق لا يجتويه لا يكرهه لجودته ه

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... اولئك اخواني الذين اصاحب

الصحابة مصدر في الاصل وصف به ويروى اخداني ويروى خلصاني والخلصان ايضا مصدر كالكفران والشكران
ولذلك صلح ان يقع للواحد والجمع والمونث والمذكر اصاحب اي اصاحبهم فحذف الضمير استطالة للاسم بصلته ه

قرينة من اسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الاقارب

القرينة الحبل الذي يقرن به ولا يجعل اسما فهو كالبيته والنطيحة ومعنى اسفى دخل في السفاء والسفاء ممدود كا
السفه والرجل سفي وقلد حبله اي خلى واختياره وحاذر جراه الصديق اي تبرؤا منه خوفا من جرايره
التي يجنيها عليهم وكانوا يسمون مثله الخليع ه

فاديت عني ما استعرت من الصبى ... فللمال عندي اليوم راع وكاسب

اي تركت اللهو واقبلت على شاني ويروى مني اليوم ه

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

الاصمعي يقول اذا كانت الخيل رائدة عند عيرنا فانا نقربها من بيوتنا ولا نبذلها ويقال اراد انها تختلف فيما بين
بيوتهم لكثرتها لانهم ارباب غارات فكانها معزى الحجاز وقد ضاقت عليها محابسها والزرب
والزريبة واحد واعوزه افقره واعوز الرجل ساءت حاله ه

فيغبقن احلابا ويصبحن مثلها ... فهن من التعداء قب شوازب

احلابا جمع حلب وهو اللبن وهذا يويد قول الاصمعي في تفسيره لان السابقة لا توثر باللبن ويروى احيانا
وروى الرياشي احسانا وقوله فهن من التعداء قب كان من عادتهم اذا اضمروا جيادهم لغاية او
غارة اثروها بالالبان وربما تضمر عنها قب ضوامر شوازب يابسة الجلود للضمورة ه

فوارسها من تغلب ابنة وائل ... حماة كماة ليس فيهم اشائب

حماة جمع حام وكماة جمع كمي ليس فيهم اشائب اي هم صميم لا شوب فيهم من غيرهم والاشائب اخلاط جمع
اشابة ه

هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... على وجهه من الدماء سبائب

الكبش الرئيس يبرق في موضع الحال اي يلمع تركه وعلى وجهه في موضع الحال ايضا سبائب طرائق الواحدة
سبيبة ه

وان قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى القوم الذين نضارب

فلله قوم مثل قومي عصابة ... اذا حفلت عند الملوك العصائب

لله تعجب وتخصيص عصابة نصب على التمييز او على الحال واذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اي
ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت اذا حفلت اي اجتمعت يعني هم عند الملوك يحترمون ولا يحظون ه

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

يصف عزهم وكرمهم وان احدا لا يجترئ ان يتعرض لاسبابهم سارب اي ذاهب في الارض وخص الفحل لانه
كالقايد للابل تتبعه حيث ذهب وهذا مثل يريد ان الناس يقتبسون في موضع واحد لا ينتقلون مخافة ان يمنعوا
ونحن اعزاء نذهب حيث شئنا فلا يقدر احد على منعنا ومعنى قاربوا قيده اي ليلا يبعد في المرعى قال النمري
يوكد هذا المعنى قوله في القصيدة ونحن اناس لا حجاز بارضنا ... مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب
اي نحن منقضون مصحرون لا يحجزنا سور ولا جبل ثقة بمنعة جانبنا فاين وقع الغيث وكان الخصب فنحن
هنالك وكذا من هو غالب وقيل هو قسم بالله الذي له الغلبة تعالى وتقدس ه وقال العديل بن الفرخ العجلي

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ... وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

اراد يا هذه اسلمي فحذف المنادى وعلى هذا فسر قوله تعالى الا يا اسجدوا اراد الا يا هولاء اسجدوا وذات منادى ثان
والفاحم الشعر الاسود ه

وذاتِ اللِّثاتِ الحُمِّ والعارضِ الذي به ابرقتْ عمداً بأبيضَ كالشَّهدِ

اللثات مغارز الاسنان والحم جمع احم وحما وهو الاسود من كل شيء ويروى الحو والحوة حمرة تضرب الى السواد وهو احوى وهي حواء والعارضان جانبا الثنايا والعارض ما يظهر من الثغر عند الضحك من الجانبين ابرقت اطلعت البرق بابيض يعني رضاب الفم والقصد بذكر الشهد الى العذوبة وعمداً مصدر في موضع الحال اي ابرقت عامدة يقال برق السحاب برقا وبريقا وابرق لغة فيه ذكره الخليل قال البياري قوله به ابرقت اي بالعارض انه ابرمة والباء لا موضع لها في تقديمها على الموصول بها قبح وضرورة وخط الميكالي به بمعنى منه اي ابرقت من العارض بثغر ابيض وابرقت لمعت يقال برق بسيفه اي لمع بابيض يعني بياض الثغر وبريقه اي لمعت به ارادة ان تصيبه بذلك قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يكون قوله بابيض تفسيرا لقوله به ويكون الابيض هو العارض ه

كأنَّ ثناياها اغتبقْنَ مُدامةً ثوتْ حِججاً في راسِ ذي قُنَّةٍ فردِ

اغتبقن شربن غبوقا والمدامة الخمر لانها ادمت في ظرفها وقوله في راس ذي قنة ذاك اصح هواء واصفى لها واذا كان منفردا كان ابعد من الاهوية الوبية ه

لعمري لقد مرَّتْ بي الطيرُ آنفاً بما لم يكنْ إذْ مرَّتِ الطيرُ من بُدِّ

هذا يدل على زجره للطير وعيافته آنفا ظرف اي فيما استأنف من الوقت ومن بد موضعه رفع اسم يكن قال ابن جني البد السعة من قولهم فرس ابد وابدة للتي اتسعت فروجها يقول حين مرت بي الطير زجرتها بان لا يكن البين كائن وما له من بد من ها هنا زائدة فيه والضمير الراجع الى ما في منه محذوف كانه قال من بد منه ه

ظللتُ أساقي الموتَ إخوتيَ الأُلى أبوهم أبي عند المِراحِ وفي الجِلدِ

يروى الهم ابوهم اي يعني مضر وذلك حين خالفت ربيعة الازد على مضر بالبصرة ويروى المراح بالضم والكسر فالضم الاسم وبالكسر المصدر ه

كلانا يُنادي يا نزارُ وبيننا قناً من قنا الخَطِّيِّ أو من قنا الهندِ

اي كل منا ينتمي الى نزار فيقول يا لنزار وان كان بيننا عداوة وحرب والواو في وبيننا للحال وقوله من قنا الخطي حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والتقدير من قنا الموضع الخطي او المكان والخط جزيرة عمان قال ابن جني اراد من قنا البلد الخطي الذي به الخط او من قنا بلد الهند وان شئت اراد من قنا الخط نزاد ياء النسب لغير حقيقة اضافة كاشقر واشقري واحمر واحمري والخط ساحل البحرين والقنا لا تجلب من الهند

الا انهم ربما ركبوا اسنانا في عود وسموه رمحا وحربة ه

فقومٌ تسامى من نزارٍ عليهمُ مضاعفةٌ من نسجِ داودَ والسُّغْدِ

ومن قول تسامى تتبارى وتعارض قوله عليهم مضاعفة في موضع الحال والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين ويروى والصغد وهو بلد ه

إذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا بمرهفةٍ تُذري السَّواعدَ من صُعْدِ

مثلوا اي انتصبوا بمرهفة اي مرققة وسيف رهيف وقد رهفه رهافة من صعد اي من اعلى ويروى ثبتوا لنا ه

وإنْ نحنُ نازلناهمُ بصوارمٍ رَدَوا في سرابيلِ الحديدِ كما نَرْدي

المنازلة ان ينزل الفريقان الى الارض فيتضاربوا بالسيوف ردوا اسرعوا والرديان في الاصل عدو الحمار بين آريه ومتمعكه ه

كفى حَزَناً ألّا أزالَ أرى القَنا تمجُّ نجيعاً من ذراعي ومن عَضُدي

حزنا نصب على التمييز ان لا ازال فاعل كفى اذا نصبت ازال كان ان هي الناصبة للفعل واذا رفعت كانت مخففة من الثقيلة النجيع دم الجوف كذا قال الاصمعي وقال غيره كل دم نجيع واحتج بهذا البيت وقيل النجيع الدم الطري ويعني بقوله ذراعي بني عمه من مضر وبقوله عضدي بني ابيه من ربيعة ه

لعمري لئن رُمْتُ الخروجَ عليهمُ بقيسٍ على قيسٍ وسعدٍ على سعدِ

اي بقيس بن ثعلبة على قيس عيلان وبسعد بن عجل على سعد بن زيد مناة ويروى بعوف على سعد ه

وضيَّعتُ عمراً والرِّبابَ ودارماً وعمرو بنَ وُدٍّ كيف أصبرُ عن وُدِّ

عمرا يعني عمرو بن تميم والرباب قبائل وكيف اصبر الثقات ويروى عمرو بن اد وفي نسخة عمرو بن ود ابو الذئب عمرو بن اد بن مر مزينة وهي ام لهم غلبت على نسبهم مزينة بنت وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ويروى وعدوان ود من المودة اي التي احبها وخشيت زعموا ه

فكنتُ كمُهريقِ الذي في سقائهِ لرقراقِ آلٍ فوقَ رابيةٍ صَلْدِ

يروى لكنت واذا رويت لكنت باللام فهو جواب القسم واذا رويته بالفاء كان جواب القسم محذوفا وقد حمل الكلام على المعنى لظهور المراد منه قال القاضي اهراق يهريقه اهراقة فهو مهريق والاصل اراق

يريد اراقه فزادوا الهاء كما زادوا السين في قولهم اسطاع يسطيع اسطاعة وانما هو اطاع يطيع ويقال
ايضا هراق يهريق هراقة فهو مهريق ابدلوا الهمزة هاء رقراق ما ترقرق في مرأى العين ولمع وتصلد صلب
لا ينبت شيئا ه

كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد

كمرضعة اي كامرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها ويقال النعام تفعل ذلك لسوء هدايتها وتترك بيضها
وتجثم على بيض اخرى وقيل يعني بها الضبع يقال اذا اخذت الذيبة اتت الضبع ولدها باللحم وكذلك تفعل
الذيبة بولد الضبع اذا اصطيدت على ما بينهما من العداوة وهذا ايام العصبية بالبصرة يقول كنت في منابذتي
مضر ومحالفتي الازد عليها كالضبع في حمقها والعرب تضرب بها المثل في الحمق اخبر عن نفسه وهو يريد
جماعة ربيعة لما صارت مع الازد على مضر يشكو ويذم فعلها والقصد الطريق المستقيم ه

فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية مفضي النصح والصدق والود

ابنا نزار ربيعة ومضر يروى مفضي النصح اي واصل نصحه اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلوصه وقد
وقد افضى بعضكم الى بعض ه

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

المرزوقي فلا تعلمن الحرب هذا صريح الوصية التي دعا اليها وجعل النهي للهامة والمخاطبون هم المنهيون
فهو كقولك لا اريتكما هنا والمراد لا تكن ها هنا فاراك والتحقيق قوله فلا تعلمن الحرب في الهام
هامتي لا تحادوا بعدي فتعلم هامتي بين الهام الحرب بينكم اي عليكم بالتواصل والتعاضد واياكم
والتقاطع والتدابر فان ذلك يؤدي الى ضعفكم وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هاما فتطير وتتنسم
اخبار الاحياء ه

اما ترهبان النار في ابني ابيكما ولا ترجوان الله في جنة الخلد

لخلده ذكرهم بما في صلة الرحم من الاجر وبما في قطيعته من الاثم ويروى في ابن ابيكما وجنة اي في نيل جنة

فما ترب اثرى لو جمعت ترابها باكثر من ابني نزار على العد

لو جمعت ترابها اي لو احطت به علما وضبطا قال ابن جني فما ترب يريد التراب قال هي بغلى من زنون قال
ابو الندى مكان اثرى كثير الثرى وقال غيره اثرى ارض ترابها الرمل واراد بقعة بعينها فانث

وقال المرزوقي اثرى والثرى جعلا اسمين للارض الان اثرى جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف وقوله من اثرى
قطع همزة الوصل ضرورة كما قال اذا جاوز الاثنين سر فانه البيت وهذا لا يقبح في الاسماء لان الف الوصل
بابها الافعال والمصادر وفي الفات الاسماء القطع فعلى هذا يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل على العادة موضعه حال
اي باكثر منهم معدودين ه

هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا تزعزع ما بين الجنوب الى السد

يصفهما بالكثرة الكنف الجانب والناحية ومنه تكنفه بنو فلان والمعنى انهم محدقون بالارض وقوله اللذا حذف
النون استطالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ان عمي اللذا والزعزعة التحريك ما بين الجنوب اي ما بين مهب الجنوب
الى سد ياجوج وسد وسد لغتان يقال السد ما يفعله الادميون والسد ما ليس لهم فيه صنع والسد من جهة
الشمال فلذلك قابله بالجنوب لانه في اقصى العمران من ناحية الشمال ه

واني وان عاديتهم وجفوتهم لتالم مما عض اكبادهم كبدي
لان ابي عند الحفاظ ابوهم وخالهم خالي وجدهم جدي

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب العائدة القوس اذا قدمت احمرت

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه

يقال سال به وسال عنه بمعنى قال تعالى فسل به خبيرا وانما قالت في قومنا لان ما اتت منه كان في عشيرتها وذويها
وكان الخطب كان عظيما والشر كان مستفحلا فاخذت تبعث على السؤال عنهم في قومهم اذ كان البلاء لم يعدهم
وقولها وليكف من شر سماعه مثل يضرب في العار وهذا توجع مما نالهم واستفظاع لما اجروا اليه ومن شر فائدة
المنكر فيه مثل فائدة المعرف كقولك فلان يلبس الخز وقرا او الخز والقز تقول الكف اذا اتاك من الشر بالسماع
دون العيان ه

قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه

قيسا نصب باضمار فعل كانه قال سائل بنا قيسا واشار بما الى الجنس والجموع اي يريد الذي جمعوا من انواع الملامات
والجرائم الشنع والشناعة والشناع والشنوع قبح الشيء الذي يطير خبره ويعلو قال الايادي يريد بقيس قيس عيلان
وامر الفجار وسميت الفجار لانهم حاربوا في الحرم وكان هذا الفجار بين كنانة وقيس عيلان وكانت الدبرة على قيس

تقول سرعنا متيسا بما القوا من حربنا ولم يرد عليك قبل ان تلقى من الشر ما لقوا

فيه السنور والقنا والكبش ملتمع قناعه

فيه اي في الجمع السنور الدرع وقيل السنور الدروع اسم للجمع وقيل جماعة الاسلحة والكبش الرئيس وارتفع بالابتداء ملتمع اي يبرق عليه ما لبس من الحديد وقيل بيضته ويروى ملتمعا نصبا على الحال وبارقا عليه بيضه

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

هذه الباء متعلقة بقوله في جمع ويجوز ان يتعلق بقوله ملتمعا وعكاظ موضع باعلى نجد قريب من عرفات وكانت متسوقا للعرب تقام سوقها في النصف من ذي القعدة الى آخره وشعاعه فاعل يعشي يقال لمحه ببصره ولمح البصر ولمح البرق

فيه قتلنا مالكا قسرا واسلمه دعاعه

قال الخليل الدعاعة الرجل الذي لا فؤاد له ومنه دعاع الناس

ومجدلا غادرنه بالقاع تنهسه ضباعه

المجدل المصروع على الجدالة وهي الارض والقاع المستوي من الارض وتنهسه في موضع الحال ويروى تنهشه وكان الاصمعي يقول تنهشه وتنهسه سواء والنهش والنهس اخذ اللحم بالفم وخالفه ابو زيد فقال النهس اخذ الشي بمقدم فمه وقالت امراة من بني عامر ثم من بني بشير تسجيه بني قشير

وحرب يضج القوم من نفيانها ضجيج الجمال الجلة الدبرات

العطف في قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها سيتركها واصل النفيان ما يتطاير من قطر الماء ومن المطر ماخوذ من النفي كان السحاب ينفيه والجلة المسان

سيتركها قوم ويصلى بحرها بنو نسوة للثكل مصطبرات

اللام التي في للثكل تؤذن بمعنى على اي قد اعتدن ان تقتل رجالهن فهن لا يجزعن من ذلك

فان يك ظني صادقا وهو صادق بكم وباحلام لكم صفرات

باحلام اي عقول صفرات اي لا خير فيها فقد الت المسكة عنها يقال صفر الاناء وغيره صفورا وانا صفر وصفر اي خال

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالاكباد منكسرات

يروى تعد اي يقيد رماحنا والجزر القطع واذا رويت تعد كان جزر بمعنى جازر اي تعد رماحنا جازرة جزر الجزور وكبد الشي وسطه ويروى ويمسكن والمعنى ظاهره وقال جريبة [illegible]

جريبة تصغير جربة او جريبة وهي القراح من الارض والاشيم الذي به شامة والانثى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم

فدى لفوارس المعلمين تحت العجاجة خالي وعم

المعلمين الذين اعلموا على انفسهم وكذلك يفعل الشجعان وقال عليه السلام يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد تسومت وكان علي عليه السلام قد اعلم يوم بدر

هم كشفوا عيبة العائبين من العار اوجههم كالحمم

اي حفظوا الحسن لانهم عيبة من لم يشهدهم من قومهم ان يعير واسوفعلهم بعد العناء وتم الكلام عند قوله من العار ثم استانف فقال اوجههم يريد وجوه من شهد الوقعة منهم كالحمم اي قد اسودت من حمى الشمس ولفح السموم وصداء الحديد حين شهدوا الحرب ويروى عيبة العائبين قال المرزوقي العيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل اي اظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا وكذبوه فيما كانوا يختلقونه فكانهم كشفوا عيابهم المنطوية على عيوبهم فاسودت وجوههم وقال النباري هم كشفوا اي خيل بني تعيس والعيبة الفعلة الواحدة من عابه يعيبه والعائبين يريد خيل بني عجل قصروا بهم اذ جعلوهم عيرا ثم عاد العيب على العائبين اذا احجموا عنهم يريد جلوا عن وجوههم وصمة العيب باقدامهم واوجههم اي اوجه العائبين يريد خيل بني عجل كالحمم اي اسودت من العار حين احجموا

اذا الخيل صلحت صياح النسور حززنا شراسيفها بالجذم

قال ابو الندى الخيل اذا طوردت واشتد عليها الطراد دق صهيلها ووقفت فبحت بالضرب وقال المرزوقي اذا ضجت الخيل من الطعن الواقع على نحورها وهمت بالازورار اقمناها على الصبر والتقدم حززنا اي قطعنا والشراسيف مقاط الاضلاع والجذمة القطعة من الحبل وغيره

اذا الدهر عضتك انيابه لدى الشر فازمم به ما ازم

ايضا بل الدهر ما عضض به مدة عضه بكم وقوله فازم جواب اذا وهو العامل فيه والباء في به لعود وما ازم ما مصدرية حذف اسم الزمان عنها

ولا تلقى في شردها ابا كما تلد فيه مسيرة السقم اي في شر الدهر
عرضنا نزال فلم ينزلوا وكانت نزال عليهم اطم

اطم اي اصعب ذكر نفطويه اطم يعني الجبل اي كانت ثقيلة عليهم كالجبل

وقد شبهوا العير افراسنا فقد وجدوا ميرها ذا بشم

يروى العير وهي الابل عليها الميرة وغيرها غيرهم اجاهم عنهم معا شبهاتهم بهم حتى ظنوهم عيرا اي قافلة تحمل تمرا ميرها اي طعامها وما دهم بميرهم اذا نقل اليهم الميرة ذا شبم اي برد يريد الموت لانه بارد ويروى ذا بشم اي ثقل يقال بشم من الطعام وبغر من الماء وغزا ابو سلهب عبد الرحمن بن حجير بن عائذ العجلي ومعه فرسان من بني عجل فلقوا خيلا من فقعس فيهم اهبان بن عروطة وجرية فقالوا اهذه عير عليها تمر و ابتدرتها الخيل فلما راوها خيلا حاموا واقدم الفقعسيون فلم يجدوا عندهم خيرا فقال جرية هذا الشعر

وقال الاسدي ابن شريك قال البياري هو لشقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد فسل تغيظ الضحاك جسمي

قال المرزوقي الاغلب في الظن بقائلها ان يكون قصد بها الهزء والتملح سله المرض اي اذابه والسل اسمه و[به] الضحاك هو ابو انس الضحاك بن قيس الفهري وكان قائد ابن الهوادة ويروى فسل لغيظة الضحاك سل ذاب كجسم من به السلال وهو داء معروف

ولم اعص الامير ولم اربه ولم اسبق ابا انس بوغم

لم اربه اي لم اصبه بريبة ويروى لم اربه يقال رابني ريبا اذا علمت منه الريبة واربني اذا ظننت ذلك به و يقال هما بمعنى والريب التهمة وريب الدهر صرفه بوغم اي حقد اي لم اقتل له حميما فيطلبني به

ولكن البعوث جرت علينا فصرنا بين تطويح وغرم

البعوث جمع بعث وهم الجند يبعثون للغزو تطويح تغريب في البلاد يقال طاح اذا ذهب وطوحته و طيحته اذا نفيته

وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم ويروى وجاشت في المو

قال ابو الندى الذي تنشده الاعراب خوارزم برا بين كأنهم اعتبروا الوزن فاما واولم يعرفوا حقيقة الاسم واخطأ الميكالي خوارزم

وقارعت البعوث وقارعوني ففاز بضجعة في الحي سهمي

اي ساهمتهم والقرعة الاسم قال ابو الندى هذا ايام البعوث من بني مروان واخذ هذا الاسدي عطاءه واعطاه رجلا من جرم فنهض الجرمي ولزم هو اهله فلذلك قال ففاز بضجعة والضجعة الخفض والدعة يقال ضجع عن القوم اي تخلف ورجل ضجعي اذا تخلف عن قرنه والضجعة الاضطجاع

فاعطيت الجعالة مستميتا خفيف الحاذ من فتيان جرم

واعطيت الجعالة الرشوة نحط الميكالي الجعالة والجعالة بالفتح والكسر مستميتا اي متعرضا للموت يا شجاعا مستقتلا في الحروب وخفيف الحاذ قليل المال وقيل خفيف المؤونة خفيف الظهر ويروى سيكفيك الجعالة مستميت هذا الجرمي الذي ذكره هو ابو الجويرية حطان بن خفاف وكان سليمن بن صرد الخزاعي رضي الله عنه خرج في القبر يطلبون بدم الحسين صلوات الله عليه فتوجه اليه سليمن بن عبد الرحمن الكلاعي من اهل حمص فقتلهم يعني الوردة لم يفلت منهم الا رجلان احدهما عبد الله بن شريك العامري والاخر ابو الجويرية هذا وهذه القطعة لابن شريك الاسدي وكان بعثه الضحاك بن قيس الى خراسان حين كان والي الكوفة من قبل معوية فيمن بعث من الجيش فاخرج ابن شريك رجلا من جرم بدلا له فبلغ الضحاك فغضب وتوعد ابن شريك فقال هذه الابيات فكلم الضحاك في الاسدي وبلغ الجرمي الشعر فقال

كفاك الطعن يا ابن ابي شريك فوارس عنبر دودان بن غنم
فوارس يطعنون الخيل شزرا وامك بين سابية وكرم
خنست وكنت خناسا بطيئا وقدنا الخيل نحو خوارزم
كفينا كالجهاد وانت عبد لئيم الخبر ما ترمي بسهم

تم باب الحماسة

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد واله الاكرمين الاطهرين

باب المراثي

بابُ المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ إلهي بعد عروة إذ نجا خراشٌ وبعض الشرّ أهون من بعض

يُروى الإله والخراش كالهراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية كان ابو خراش قتل من ثمالة حبيبن — نسخة وكن
الحري قتل من ثمالة دار بن ابي حبيبن فغزا عروة بن مرة اخوه وخراش بن ابي خراش ابنه فأخذهما بطنان
من ثمالة بنو رزام وبنو بلال لانّا بنو نزار نهوا عن قتلهما وأبى بنو بلال إلا القتل حتى كاد يكون بين الحيين
شرّ في ذلك فطرح رجل من القوم على خراش رداءه وشُغل القوم بقتل عروة فقال له انجه فلما فرغوا من
قتل عروة الخرقوا ابر يدون قتل خراش فقال الرجل الذي كان في يده انفلت والله مني فطردوه اي سعوا
خلفه وطلبوه فأعجزهم فقال ابو خراش في ذلك حمدت الهي ولابن خراش ايضا لعن الاله ولا احاشي معشرا اغدروا بعروة
من بني بجل له

فوالله ما أنسى قتيلا رُزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض — في نسخة قوسى

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما نوكّل بالأدنى وإن جلّ ما يمضي — ويروى على انها تدرك

سوى انه تعفوا ينجح

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قد سُلّ عن ماجد محض

من الفتى يجوز ان يكون من استفهامية ويجوز ان يكون مفعول الدراية كما تقول ما دريت به وقال ابو عبيدة لا نعرف
احدا امدح من لا يعرفه الا ابا خراش وفيه ثلثة اقوال قيل ان عروة لما قتل القى عليه رداءه رجل من القوم و
كفنه به وقيل بل الذي القى عليه الرداء هو خراش ابنه الذي نجا وذلك ان رجلا من ثمالة القى عليه رداءه
ليشكل عليهم وقد شغل القوم بقتل عروة فقال له كيف دلالتك فقال قطاة فقال انج فنجا
وعطف اليه القوم فلم يروه وقيل بل القى عليه رداءه اجادة له وكذلك كانوا يفعلون

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبّجا أضاع الشباب في الربيلة والخفض — اذا سمن

مثلوج الفؤاد اي لا حرارة له ولا ذكاء مهبّجا اي متورّما ويروى مهبّلا في الربيلة اي في النعمة والخصب ويرى بل

113

ولكنه قد نازعته مجاوع على أنه ذو مرة صادق النهض

ويروى قد لوّحته مخامص وقوله صادق النهض قال ابو عبيدة اي اذا نهض للغزو وقصد ولم يعدل يمينا وشمالا

وقال عبدة بن الطبيب العبشمي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحّما — اي ابدا

هو قيس بن عاصم بن سنان بن منقر الذي يضرب به المثل في الحلم وقال النبي عليه السلام فيه هو سيد اهل الوبر وقوله ما شاء
لانه تعالى ابدا يشاء ذلك

تحيّة من غادرته غرض الردى إذا زار عن شحط بلادك سلّما — يروى عرض ويروى ترك مزارك

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدّما

وقال هشام اخو ذي الرمة يرثي اوفى بن دلهم العدوي وذا الرمة



تعزّيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع — غيلان ذو الرمة وهما جميعا



نعى الركب أوفى حين آبت ركابهم لعمري لقد جاؤوا بشرّ فأوجعوا — تدنو فيا ه

نعوا باسق الأفعال لا يخلفونه تكاد الجبال الصمّ عنه تصدّع — يروى الأخلاق

خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم وأمسى بأوفى قومه قد تضعضعوا — ويروى وفي يعني بموته

فلم تنسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

القرح الاول الجرح والثاني المصدر اوجع اي اشد ايجاعا وعند سيبويه لا يجوز بناء التعجب من الافعال
وحكى ما اعطاه للمال وما آتيه للخير وما اسداه للمعروف وكان المبرد يقول هذا على حذف الزوائد
يعني ان اصله ثلاثي

وقال متمم بن نويرة يرثي اخاه مالكا

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك

كان متمم بن نويرة اعور وروي انه بكى اخاه حتى دمعت عينه العوراء وقصة مالك معروفة

فقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له إن الشجا يبعث الشجا فدعني فهذا كله قبر مالك

يروى لهم ان الاسى يبعث الاسى فذرني ويروى ذروني معناه ان تعزيتكم تبعث حزني ويجوز ان يكون
معناه اذا قيل له لك بفلان اسوة فقد قتل اخوه ايضا يعرف فضل اخيه على اخ ذلك المقتول اسى له
ويروى الاسى يبعث الاسى وفي قريب منه المثل الثكلى تحب الثكلى لانها تاسى بها

وقال ابو عطا السندي يرثي ابن هبيرة ويروى هذا الشعر لمعن بن زائدة في ابن هبيرة لما قتل بواسط وكان
من قواده وقتله السفاح. الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود. المأتم جماعة
من النساء. فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
رب هاهنا واقعة موقع كم. قال المرزوقي وربما بالواو ليكون جواب فان تمس قوله فانك لم
تبعد وقوله اقام به بعد الوفود وفود يعني في حال حياتك.
فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد
متعهد الذي يتعهدك ويرى قضاء حقك ويروى الا كل من تحت التراب.

وقال حنان بن عباد اليشكري قال ابو رياش هي لحنان وكان قد اترع حوضه واورد ابله
فاتاه شمط بن عبد الله فاخذ فوق يده وقدم ابله فسقاها فقال حنان هذه الابيات.
لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار آخر الابد
حمار لقب لعلقمة بن النعمن بن قيس وشمط هو حطان بن قيس يقول لو كان حوضي هذا حوض ابن اخي حمار
لما شربت به الا باذنه. لكنه حوض من اودى باخوته ريب الزمان فاضحى بيضة البلد ذما
يمدح ببيضة البلد مرة ويذم اخرى فاذا كان مدحا اريد بها الواحدة كقولهم هو نسيج وحده واذا كانت
ذما فالمعنى انه وحيد فرد لا ناصر له.
لو كان يشكى الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه قبر بسنجار او قبر على قهد

لاشكاني اي لازال شكايتي وقدم المعطوف على المعطوف عليه كقوله عليك ورحمة الله السلام
وقوله قبر فاعل اشكاني سنجار مدينة بالجزيرة وقهد ماء معروف.
خثعم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الاصل اسم لبعير والخثعمة التلطخ بالدم ويقال انهم نحروا بعيرا
فتلطخوا بدمه وتحالفوا فخثعم على هذا فعل ماض كدحرج نقل فسميت القبيلة به ويجوز ان يكون مصدرا لحذف
الهاء منه. نهل الزمان وعل غير مصرد من آل عتاب وآل الاسود
النهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر والعلل الشرب الثاني وقد علله يعله سقاه الثانية يعلم بنفسه ويتعدى
ولا يتعدى وانهله سقاه الاولة غير مصرد ابعل الا غير مصرد والمصرد المقلل المقطوع الري وآل عتاب وآل
الاسود بطنان من خثعم. من كل فياض اليدين اذا غدت نكباء تلوي بالكنيف الموصد
تلوي بالكنيف اي تذهب به يقال الوى بحقه اي ذهب به والوت به عنقاء مغرب ذهبت به والموصد
المردوم. فاليوم اضحوا للمنون وسيقة من رائح عجل وآخر مغتد
الوسيقة ما وسقته الكلاب والوسق الطرد.
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
ويروى غير مدافع فيكون حالا واذا رويت غير مسود جاز ان يكون غير مفعولا اي سدت من لا يستحق
ان يساد ويجوز ان يكون حالا ايضا اي سدت ولما تحن وقت سيادتي وقوله ومن الشقاء تفردي بالسودد
لانه يحتاج ان يحمل اعباء السيادة بنفسه لفناء اعوانه من السادة الاخرين. وقال محمد بن بشير الخارجي
هو من بني خارجة من عدوان وفي نسخة هو من عدوان ثم من بني خارجة خارجي النسب لا العقيدة.
نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع حوادث الايام
المحمود محذوف فكانه قال نعم الفتى فتى فجعت به اخوانه.
سهل الفناء اذا نزلت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
يريد يهش اذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام ومعنى مؤدب الخدام انهم ادبوا على طلاقة
الوجه للاضياف
وعلم عند السلام

وإذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدر أيهما أخو الأرحام

شقيقه أي أخاه ويروى ذوو الأرحام ويكون قد جعل الصديق والشقيق جنساه

وقال أيضا طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت فلم أبغي الندى بعد سائب

ولو جاء العافي إلى رحل سائب ثوى غير قال أو غدا غير خائب

أقول وما يدري أناس غدوا به إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

السبائب شقق الثياب الواحدة سبيبة وكذلك السب والجمع سبوب الأقارب

وكل امرئ يوما سيركب كارها على النعش أعناق العدى

في نسخة سيركب قال ابن دريد النعش في الأصل شبه المحفة يحمل فيها الملك وتوسع فيه فسميت

الجنازة النعش ٥ وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي

عارض قوم من بني جشم بن معوية ويروى بني الصيداء شهدي أي شاهدون على نصحي أو شاهدون لنصحي

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد

مدجج ومدجج وهو التام السلاح والكسر أكثر الفارسي الدروع التي نسبت إلى العجم وإنما ذكره على

معنى السلاح والسلاح يذكر ويؤنث أو على معنى الحديد ٥

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم وأنني غير مهتد

مثله لابن أبي ربيعة أردت رشاده جهدي فلما أبى وعصى أتيناها جميعا ٥

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد قالوا إنه أحسن

بيت في المساعدة ٥ تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبد الله ذلكم الردي

مثله إن الشفيق بسوء ظن مولع كان عبد الله بن الصمة أخو دريد غزا غطفان فاستنفق لهوالهم

وولى وقال انزلوا غير بعيد فقال له دريد نشدتك الله فإن غطفان غير غافلة عن أموالهم

فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويتقع نقيعته فقال لهم ربيئتهم أرى قوما أدما كأنما

يحملون الخيل بسوادهم يتخذون الأرض بأقدامهم ويجرون رماحهم جرا فقال دريد تلك عبس والموت

فاقتتلوا بمنعرج اللوى فقتل عبد الله وجرح دريد واستنقذوا المال ونجا دريد منها فقال

يرثي أخاه ٥ فجئت إليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد

يروى تشقه أي تقطعه والوشيقة لحم يشرح وييبس في الشمس تنوشه أي تتناوله

وكنت كذات البو ريعت فأقبلت إلى جلد من مسك سقب مقدد

يروى فأقبلت السقب الذكر من ولد الناقة والجلد الجلد المحشو تبنا ما وجلدوا جلد كتبا وبدلا ومثل

ومثله ٥ وطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني حالك اللون أسود

حالك أي دم ولون بدل حالك ويروى حالك اللون أسود على الإقواء وحالك اللون أسود أي أسود

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلد أي قتال بطل

فإن يك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافا ولا طائش اليد

وقافا أي هيوبا طائش اليد أي لم يكن يخطئ الطعن والضرب ٥

ولا برما إذا الرياح تناوحت برطب العضاه والهشيم المعضد

كميش الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع أنجد

كميش كأنه مشمر والكميش السريع الماضي وكذلك الكمش وقد كمش كماشة ووصف الإزار

بالكماشة كوصف الحجزة بالعفة والجيب بالنقاء وقوله خارج نصف ساقه يدل على أنه يعني

به التشمير والنجد جمع قلة وضع موضع جمع الكثرة كقوله تعالى وهم في الغرفات آمنون فوضعه موضع الغرف

بعيد من الآفات أي لا علة به ٥

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

تراه خميص البطن والزاد حاضر عتيد ويغدو في القميص المقدد
عتيد عند عتاد فهو عتيد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد
يروى الإقتار أقوى الرجل فني زاده
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
قيل معناه لم يكذب فأقول له كذبت وقوله لم أبخل أي لم أخالفه في شيء ولم أبخل عليه
وهون وجدي إنما هو فارط أمامي وإني هامة اليوم أو غد
ويروى إنما أنت فارط أي متقدم والفارط الذي يتقدم الرفقة فيصلح لهم أمورهم هامة اليوم
أي أصير هامة اليوم أو غدا
وقال أيضا
تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت أعبد الله أبكي أم الذي له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله وعز المصاب حثو قبر على قبر
عز أي عظم والمصاب المصيبة وحثو بدل من المصاب ويروى جثو ويروى وعز المصاب ويكون المصاب الشاعر حثو قبر يقال حثوت التراب أي كومته والجثوة الكومة منه ويروى وعزت المصاب
أي سلاه أي كثرة المصائب تسلي وقوله وحثو قبر أي حثو تراب قبر إلى قبر آخر
أبى القتل إلا آل صمة إنهم أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
أي أبى القتل إلا إياهم كما أبوا كل ميتة إلا القتل فهم مستقلون وعصا تحت ظلال السيوف والرماح وقوله والقدر يجري إلى القدر أي كما قدروا القتل قدر القتل لهم
فإما ترينا لا تزال دماؤنا لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
وأي واتر أي عدو يثير وهو موحد اللفظ مجموع المعنى والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه فقد وتره يثيره ويتره

116

فإنا للحم السيف غير نكيرة ونلحمه حينا وليس بذي نكر
فإن أجاب لما التنكر والنكير والنكيرة بمعنى ولغيرها أشهر ونصب غير على المصدر كما تقول رأيت زيدا حقا أي أحق ذلك حقا قال ابن جني المعروف النكير فألحق به الهاء للمبالغة والكثرة والتكبير في نلحمه للسيف
يغار علينا واترين فيشتفي بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر
وقال ابن أخت تأبط شرا ويقال إن خلفا الأحمر قالها ونحلها إياه قال أبو الندى هي من مصنوعاتهم لا جودة ولا ملاحة ويروى عن ابن العميد أنه قال هذه القصيدة تقدم الحماسة وشعر المرقشين يقدم المفضليات
وفي نسخة قال تأبط شرا
إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل
هذه القصيدة من المديد الأول فاعلاتن فاعلن فاعلاتن سلع جبل بالمدينة ويعني بهذا القتيل تأبط شرا طل دمه أهدر طلا وطلولا وأطل فهو مطلول وطليل
خلف العبء علي وولى أنا بالعبء له مستقل
يعني بالعبء عبء الطلب بثأره
ووراء الثأر مني ابن أخت مصع عقدته ما تحل
مني ابن أخت أي أنا ذلك مصع ضرب أي شديد المصاع والضراب وحرب أي شديد المحاربة
مطرق يرشح سما كما أطرق أفعى ينفث السم صل
ح موتا
في الأصل بنفث سما قال ابن جني أفعى يصرف ولا يصرف النفث نفخ دون التفل صل داهية
خبر ما نابنا مصمئل جل حتى دق فيه الأجل
مصمئل شديد
بزني الدهر وكان غشوما بأبي جاره ما يذل
الباء في بأبي زائدة ويكون معناه فجعني بأبي لأن البز هاهنا بمعنى الفجع
شامس في القر حتى إذا ما ذكت الشعرى فبرد وظل
شامس ذو شمس كلابن وتامر ذكت النار تذكو ذكا مقصور وفي نسخة إذ كت أي اشتد حرها

قال ابن الأعرابي اذا رأيت الشعريين لجوزهما النهار فهناك لا تجد الحر من برد وجوز النهار وسطه وهما ان
تطلعا بين يدي الشمس بعد الفجر وتغربا بين يديها ولا يكون الليل فيهما حظ واذا رأيتهما لجوزهما
الليل فهناك لا تجد البرد من بدا وهو ان تطلعا بعد غروب الشمس وتغربا قبل طلوعها وتقول العرب
اذا طلع الذراع ومنها الشعرى الغميصاء طلعت معها الشعرى العبور وذلك اقصى مبلغ الحر ه

يابس الجنبين من غير بؤس ... وندى الكفين شهم مدل

شهم ذكي حاد مدل واثق بشجاعته وقوته وقيل مدل مباه بما هو له من الخصال فهو يدل بها ه

ظاعن بالحزم حتى اذا ما ... حل حل الحزم حيث يحل

مسبل في الحي احوى رفل ... واذا يغزو فسمع أزل

اي مسبل ازاره احوى رجل الشعر اسوده رفل متبختر ذو مخيلا والسمع بن الذيب والضبع والأزل الادسح الذئب لا لحم على اليتيه

وله طعمان أرى وشري ... وكلا الطعمين قد ذاق كل

الأرى يعني به العسل وفي الأصل عمل النحل والشري الحنظل وكلا اما ان يكون رفعا مبتدأ وخبره
قد ذاق والتقدير قد ذاقه واما ان يكون نصبا مفعول ذاق كقولك زيدا ذا ضربت ه

غيث مزن غامر حيث يجدي ... واذا يسطو فليث أبل

غامر اي كثير الخير يجدي يعطي قال ابو زيد الأبل الجزل الأديب وقال الأصمعي هو الغالب وقد ابل نبله

يركب الهول وحيدا ولا ... يصحبه الا اليماني الأفل

اليماني اصله يمني ثم جعلت هذه الألف عوضا عن ياء النسب فقيل اليماني ويمان والأفل به فلول وسيف افل

وفتو هجروا ثم اسروا ... ليلهم حتى اذا انجاب حلوا

ثم جمع فتى كأسيف واسود ويروى نوموا اذا انجاب اي الليل ه

كل ماض قد تردى بماض ... كسنا البرق اذا ما يسل

فادركنا الثأر منهم ولما ... ينج من الحيين الا الأقل

مطلع الشمس فلما استحرت اذ بروا من فورهم فاحجفاء لوا

فاحتسوا انفاس نوم فلما ... هوموا رعتهم فاشمعلوا

يروى ثملوا من النوم اشمعلوا اي خفوا ه

فلئن فلت هذيل شباه ... لبما كان هذيلا يفل

قال ابن جني شباة كل شيء حده ومنه سميت العقرب شبوة لحدة ابرتها ويروى لبما كان شباه

وبما ابركها في مناخ ... جعجع ينقب فيه الأظل

ويروى برك كهم جعجع صلب ينقب اي يخفى وهو اشد من الوجي والأظل باطن خف البعير

صليت مني هذيل بخرق ... لا يمل الشر حتى يملوا

يروى يصل وقوله حتى يملوا اي وان ملوا ه

ينهل الصعدة حتى اذا ما ... نهلت كان لها منه علل

اي يبدي غزوهم ويعيده

تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وترى الذيب لها يستهل

اي تضحك الضبع سرورا بلحومهم وهو اسم للأنثى وقيل تضحك تحيض وقيل انها تركب كمر القتلى ومما
يقال للضبع ابشري بكمر رجال وجراد عظال ويقال بكمر قتلى وجراد عظلى من تعاظل الكلاب وهو
تشبثها في سفادها والأول الصحيح يستهل اي يرفع صوته سرورا ه

وعتاق الطير تهفو بطانا ... تتخطاهم فما تستقل

اي امتلأت حواصلها فثقلت فاذا طارت تخطتهم في الطيران ولا ترتفع تهفو اي تسقط وقيل تطير
من قولهم هفت الصوفة في الهواء ويقال للفارس الفسطاط اذا تحركت تهفو بها الريح ثم يتوسع فيه
فيقال هفا الظليم وهفا قلب فلان في اثر كذا هذا قول الخليل ويروى تهفو ثقالا فما تستقل اي ما تنهض
من كثرة ما اكلت ه

حلت الخمر وكانت حراما ... وبلأي ما ألمت تحل

يمكن ان يكون ذلك لنذر نذره ان لا يشرب حتى يدرك الثأر فلما ادركه حلت له على زعمه ويمكن ان يكون

بما حرم عليه الشرب لا لتدينه بل لاشتغاله بطلب ثاره وذلك كقول امرئ القيس
حلت لي الخمر وكنت امرءاً عن شربها في شغل شاغل وبلاي أي بجهد وما صلة او مصدرية والمعنى
اي الخمر وتحلى التقدير بلاي المرة حلالا او الما نهاها حلالا له ٥

فما شفيتها يا سواد بن عمرو ان حسبي بعد خالي لخال

قال هو سوادة فرخمه ثم اجراه مجرى ما جاءت تاما ولم يحذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة
شيء واحد وبناه على الفتحة فالفتحة في ابن للاعراب والفتحة في سواد للبناء ولكان تروقيه
سواد بن كما تقول يا زيد بن عمرو وزيد بن عمرو ويمكن ان يكون اسمه سواد فهو غير مرخم والخال

المتزول ٥ فسقينا كاس حتف هذيلا عقبها خزي وعار وذل

وقال سويد هذا جار البراذ جمع من يدمن ردت المتاع اضنت بعضه على بعض وذكر انه يرثي نفسه
وكانوا يفعلون ذلك لعمري لقد نادى بارفع صوته نعي سويد ان فارس لم هوى
نعي سويد اي ناعيه والنعي خبر الموت وقد نعى فلان نعيا ونعيا والنعي ايضا الناعي ويروى خوى
ان فارسكم هوى ويروى نعي حي ٥

اجل صادقا والقايل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الماء في الثرى

صادقا حال من النعي اي قال صادقا والقايل الفاعل قال ابن جني هو كقولك ان تحبك فقد ورد ثم تقول نعم
وسائل كالناصح لك ٥ فتى قبل لم تعنس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى
قبل اي مقتبل الشباب ويروى لم تعنس لم تغيره الى الكبر مخلسة وضح وهي اسم من اخلس
النبات اذا اختلط رطبه بيابسه واخلس الراس اختلط سواده ببياضه ٥

اشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالاقراب اول من اتى

العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى تشبيها بالعوان من النساء الاقراب الخواصر والقرب من
الشاكلة الى مراق البطن ويعني بالاقراب ها هنا السلاح لانها موضع السلاح واذا احمر كل الفارس

يده ضرب عليها واكثر الاسلحة على الخاصرة اليسرى كالقوس والكنانة وغير ذلك
قال الشاعر رزقت امانة حتى وهبنا وداء دون حاملة السلاح يعني الجهة اليسرى وخصها بالذكر

لحلول القلب بها ٥ ولم يجتنها لكن جناها وليه فاسى وآداه فكان كمن جنى

وصفه بالحلم وانه لا يهيج الشر آداه اي اعانه واعطاه ادواته ويجوز ان يكون آدى اعدى فابدل
من العين همزة ٥ وقال رجل من بني نصر بن قعين هو ربيعة ابو ذؤاب قاتل عتيبة بن الحرث بن شهاب
والقعن قصر في الانف فاحش ورجل اقعن وامراة قعناء بين قعنها قال ابو الندى الشعر لابي ذؤاب
ربيعة بن عبيد وجعفر هذا هو جعفر بن ثعلبة بن يربوع ٥

ابلغ قبايل جعفر ان جيتها ما ان احاول جعفر بن كلاب

يروى قبايل جعفر مخصوصة وحكي عن البحتري انه قال انما الحب من الشعر ما فيه عروق الذهب كهذا
وشبهه ٥ ان المواددة والمودة بيننا خلق كسحق اليمنة المنجاب

المواددة المقالحة اليمنة ضرب من برود اليمن ويروى الريطة ٥

اذواب اني لم اهنك ولم اقم للبيع عند تحضر الاجلاب

لم اهنك اي بالقعود عن نصرك ويروى لم اهبك من الهيبة ويروى ولم اقم بقول انا مشغول اطلب
ثاري عن البيع والشرى والاجلاب جمع جلب وهو ما جلب للبيع من الابل اي ما قمت بعكاظ للبيع والشرى انما
اردت فداءك ٥ ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب

ويروى هتكت قال البرقي هذا الشعر لربيعة ابي ذؤاب الاسدي ويروى ان ذؤابا قتل عتيبة بن الحرث بن
شهاب يوم الخليس واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحرث وهو لا
يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب ففداه بشيء معلوم ووعده ان
ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الاشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف
الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم يره ربيعة قدر انه علم

أبنه أباه فرثاه بهذه الأبيات فسارت عنه وبلغت يربوعاً فعلموا أن ذوّاباً قاتل عتيبة فأقادوه به

بأشدهم كلباً على أعدائهم وأعزهم فقداً على الأصحاب

الا ابكر الناعي بأوس بن خالد اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

الغبراء يعني من القحط واحتباس المطر ويروى والسنة المحل وكان عمر بن الخطاب بعث مصدقاً يكنى أبا سفين الى طيء فأخذ ابن عم لزيد الخيل فضربه فمات من ضربه فصاحت ابنته فسمع حريث صياحها وأخبر فخرج فقتل أبا سفين وخمسة معه وهرب وروي ان عمر كان بعث أبا سفين الى أهل البوادي ليعرضهم على كتاب الله تعالى فمن لم يقرأ منه شيئاً يضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ أوس بن خالد ابن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئاً فضربه فمات من ضربه فصاحت أمه وابنته فدخل حريث على ابي سفين فقتله وأصحابه وقال الا ابكر الناعي

فان تقتلوا بالغدر أوساً فانني تركت أبا سفين ملتزم الرحل

أبو سفين هذا مصدق عمر بن الخطاب ضرب أوساً ثم قتله حريث هذا الشاعر وقوله ملتزم الرحل أي طعنته فاشفق على نفسه من السقوط فاعتصم بالرحل او يكون قد قتله على سرجه وكان ابو سفين يضرب أوساً على انه ستر بعض ماله طمعاً فيما يلزمه من الصدقة

فلا تجزعي يا أم أوس فانه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراماً ولم نأكل بهم حشف النخل

كان المقتول واحداً الا انهم يضعون الجمع موضع الواحد ويمكن أن يكون قد استفحل الشر بينهم حتى قتل من الجانبين خلق وهذا أشبه وقوله ولم نأكل بهم حشف النخل اي لم نأخذ تمراً في ديته

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

الأسى جمع أسوة وهي المثل يقال فلان أسوتك اي مثلك أصابه ما أصابك والأسوة الامام يأتسي به الرجل اي يقتدي ثم سمي الصبر أسى ويروى في الناس بعده

وقال أبو الحجال البرآني يرثي [illegible]

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجي الحيوة أم من الموت أجزع

هذا استفهام انكاري وقوله أجزع اي لا أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع

ذؤابة قومهم يعني أشرافهم

أولئك إخوان الصفاء رزيتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع

اي لما هلكوا ضعفت الكف هلكت أصابعها وما الكف الا الأصابع لأن التصرف بها ويجوز أن يريد لاحق بهم وتابع لهم

لعمرك اني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمفجع

أي لو أدل لكان أهلاً للدلال لكونه كاملاً

واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد خال السفاح او ابن خاله وكان خليعاً ماجناً يرمى بالزندقة والأبنة وكان من بني الليث وكذا كان مطيع يرمى بالزندقة والأبنة

يا أهل بكوا لقلبي القرح وللدموع السواكب السفح

السكب دون السفح والسفح جمع سفوح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يرح

في نسخة ولو تطاوعني الأقدار لم تبتكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد أديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضاً مطيع

قلت لحنانة دلوح تسح من وابل سحوح

حنانة سحابة تحن دلوح ثقيل دلح البعير بحمله اذا مشى به مثقلاً فهو دالح ومضارعه يدلح ومن وابل من زائدة اي تسح وابلاً على قياس قول الأخفش فهو يرى زيادة من في الاثبات

على قياس قول سيبويه يكون نسح مطرا او قطرا من وابل وهكذا قياس قولهما في قوله تعالى وينزل
من السماء من جبال فيها من برد فعلى قول الاخفش تقديره برد وعلى قول سيبويه شيئا من برد وسح
لازم ومتعد قال فاضحى يسح الماء حول كتيفة

امتى الضرح الذي اسمى ثم استهل على الضرح

الضرح القبر من غير لحد استهل المطر ارتفع صوت وقعه

ليس من العدل ان تسح على فتى ليس بالشحيح

الشح بخل مع حرص قد شححت بالكسر تشح وشححت تشح وتشح

وقال اشجع بن عمرو السلمي الاشجع واحد الاشاجع وهي عصب ظاهر الكف ورجل اشجع والمراة شجعاء

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح

وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

الفواضل الجميلة لا واحد لها من لفظها والصفائح الحجارة العراض

فاصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح

يعني فضيق الصحصح والصحصاح والصحصحان الفضاء الواسع

سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح

فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

كان لم يمت حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح

اي لفرط الجزع عليك كان الموت بدع لم يعهد مثل يومك

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي كان يكنى ابا الفضل وكان ظريفا ماجنا وكان والبة بن الحباب
اذا استطرف انسانا قال له انت اظرف من الزنديق يعني يحيى بن زياد فاخذه ابو نواس فقال اظرف من زنديق

الأبادي



نعى ناعيا عمرو بليل فاسمعا فراعا فؤادا لا يزال مروعا

وما دنس الثوب الذي زودوكه وان خانه ريب البلى فتقطعا

يعني بالثوب الكفن وهذا عبارة عن طهارته ونزاهته

دفعنا بك الايام حتى اذا اتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

يعني بالايام الاحداث لم نسطع اراد لم نستطع فخفف وهذا التخفيف لكثرته في الكلام يقال اسطاع
يسطيع اي اطاع واستطاع يستطيع اي اطاع ومثله لابي تمام وما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى
فتقطعا مضى فمضت عني به كل لذة تقر بها عيناي فانقطعا معا انقطعا يعني اللذة
والمرثي مضى واستقبل الدهر صرعي ولا بد ان القى حمامي فاصرعا
مثله تغيرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع

وقال ابن المقفع

رزينا ابا عمرو ولا حي مثله فلله ريب الحادثات بمن وقع

بمن وقع يجوز ان يكون على طريق التعجب والاستنكار ويجوز ان يكون في موضع الحال اي لله ريب الحادثات
واقعا بمن وقع وقوله بمن وقع اي الذي

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع يروى في سداد

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكى على قتلى العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام

في نسخة العدان بالفتح والعدان بالفتح ساحل البحر والعدان اسم موضع والعدان بنت راس الحجر وهو معدن
شمبس وكانت عند مالك بن نصر فولدت له اولادا فعرفوا بها برام بلاد لبني عامر قال ابو الندى برام
وادي بنجد ابو رياش بطن حزام بالحاء حزام قال وهي ارض ببلاد بني عامر وكانت بنو مالك رئيسهم

تميم بن مر فلما أغارت على بني أبي بكر بن كلاب فقتلت منهم مقتلة عظيمة فقالت نائحتهم تبكيهم

بكّي على قتلى العيان لأبيك ه كانوا على الأعداء نار محرّق ولقومهم حرمًا من الأحرام

محرّق عمرو بن هند وهما محرّقان أكبرهما المنذر بن ماء السماء وهي أمّه وأبوه امرؤ القيس الذي أحرق اليمامة والأصغر عمرو بن هند نسب إلى أمّه أحرق مائة رجل من بني تميم حرمًا أي حمى

لا تهلكي جزعًا فإنّي واثق برماحنا وعواقب الأيّام

أي سيدال لنا عليهم ه وقال آخر

نعى لي أبو المقدام فاسودّ منظري من الأرض واستكّت عليّ المسامع

يروى نعى لي أبا المقدام سكّ سمعه واصطلمه واستكّت مسامعه صمّت وإنما له سمعان ولكن جمع توسّعًا يعني أظلمت الدنيا عليّ ه

وأقبلت ماء العين من كل زفرة إذا وردت لم تستطعها الأضالع

يعني إذا وردت الجوف ه وقال آخر

قد كان قبلك أقوام فجعت بهم خلّى لنا هلكهم سمعًا وأبصارا

أنت الذي لم تدع سمعًا ولا بصرًا إلّا شفا فأمرّ العيش إمرارا

لم يدع بالياء أقيس لأن الصلة جاءت على حدّها من الموصول والتاء أيضًا جائز لأن المرجع بالمخاطب والذي لشيء واحد وقال المازني لولا كثرة مجيئه لرددته ومثله أنا الذي سمّتني أمّي حيدره ويروى العيش بالنصب شفا أي قليلا يقال ما بقي منه إلا شفا وأشفى المريض على الموت ومرّ الشيء وأمرّ وأمرّ الله عيشه ه وقال الشمردل بن شريك الشمردل الطويل ويقال إنها لنهشل بن حرّي ه

بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا دموعي حتّى أسرع الحزن في عقلي

تبرّضا أي أخذاه قليلا قليلا والتبرّض استيراد الشيء بعد الشيء والبرض اليسير يقول كنت إذا تخطّاني الجزع أفزع إلى البكاء فأتسلّى به ففقدت الدمع فصار الحزن يأخذ من عقلي حتى أسرع فيه ه

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

قال البرقي في هذا البيت ليس للشمردل وإنما هو لحريث بن زيد الخيل ويروى تعدة ويروى أسعدني قال الخليل الإسعاد المساعدة في البكاء خاصة وقال غيره أسعده أعانه

وقال نهشل بن حرّي نهشل من أسماء الذيب حرّي منسوب إما إلى الحرّ أو الحرى ه

أغرّ كمصباح الدجنّة يتّقي قذى الزاد حتّى تستفاد أطايبه

قوله يتّقي قذى الزاد أي يتكرّم عن خبيثه ودنيّه وهو كقول عنترة ولقد أبيت على الطوى وأظلّه حتّى أنال به كريم المطعم ويروى قدى الزاد غير معجمة من قولهم قدر قدية وقدية طيبة الريح وطعام ذو قداة وقدي يقدى قدًى وقداوة والمعنى أنه لا يأكل من أطيب الطعام حتى يأتيه الضيف فيأكل أنفه وإنما يستفاد الطعام إذا كسبت به مكرمة أبو الندى قدت تقدي قديا وقدي يقدو قدوا وقداوة إذا شممت له رائحة طيبة وقوله قذى الزاد أي خبيثه ه

وهوّن وجدي عن خليلي أنّني إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

لم يخزني من الخزي ويروى يوم مشهد سيف عمرو صمصامته المعروفة وذكر أن عمر بن الخطاب استوهبه منه فوهبه له فقيل لعمر هذا غيره وأنه ضنّ بالصمصامة فذكر ذلك عمر له فغضب عمرو بن معد يكرب وقال هاتوه فأخذه ودخل دار إبل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فأبانها ثم قال إنما وهبت لك السيف لا الساعد ه وقال الأسود بن زمعة وابن زمعة صحيح وفي نسخة وقال أبو زمعة الأسود بن عبد المطلب بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى وكان النبي عليه السلام دعا عليه فقال اللهمّ أعم بصره وأثكله بولده وهو أحد المستهزئين وزمعة بالتحريك هو الأصل وهو الفصيح والمحدّثون يقولون زمعة ه

أتبكي أن يضلّ لها بعير ويمنعها من النوم السهود

السهد والسهد والسهود والسهاد السهر لما كانت وقعة بدر ناحت قريش على قتلاهم فقالوا لا تفعلوا فيشمت بكم محمد وأصحابه وكان الأسود هذا أصيب بثلاثة من بنيه زمعة والحرث وعقيل وكان

نحب أن يبكيهم فسمع نائحة من الليل فقال لغلام له وكان قد ذهب بصره اذهب فانظر هل أحل
النحب يريد البكاء وهل بكت قريش قتلاها لعلي أبكي أبا حكيمة يعني زمعة فإن جوفي
قد احترق فسمع الغلام وقال إنما هي امرأة تبكي على بعير أضلته فقال هذا الشعر ه

فلا تبكي على بكرٍ ولكن على بدرٍ تقاصرت الجدود

بدر اسم بئر نسبت الوقعة إليها ويمكن أن تجعل المقدر تقاصرت الجدود على بدر أي ابكي على بدر
وأراد الذين تقاصرت جدود العشيرة بقتلهم فلم يتسع له نطاق اللفظ والتقاصر من القصور
لا القصر ه

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا

النخيل
يعرض بأبي سفيان أي لولا أن أشرافهم قتلوا لما ساد وذلك أنه كان نعلما في البخل وقلما يسود
ذكروا أن رجلين من بني أسد خرجا إلى أصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له
راوند وخزاق ونادماه فمات أحدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره ويشربان كأسين
ويصبان كأسا على قبره ثم مات الدهقان فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر
ويروى في حديث طويل أن رجلا من الأنصار قال للنبي عليه السلم رأيت قس بن ساعدة
في وادٍ وشجر من أشجار عادٍ وعين خرارة في أرض خوارة ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين
يلوذان به ويتمسحان بأثوابه فإذا أراد أحدهما الماء وتبعه الآخر نضربه بقضيب من أراك في يده
وقال ارجع حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت ما هذان القبران قال قبرا أخوين
لي كانا يعبدان الله معي في هذا المكان لا يشركان به شيئا فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا بينهما
حتى ألحق بهما ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع فأكب عليهما وقال خليلي هبا طال
ما قد رقدتما فقال النبي عليه السلم رحم الله قسا أرجو أن يبعثه الله أمة وحده
والبيت الذي أوله ألم تعلما في هذه الرواية ألم تعلما أني بسمعان مفرد وما لي فيه

خليلي هبا طالما قد رقدتما أجدكما لا تقضيان كراكما

أجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله قال ومثله
في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا كأنه قال أجدا فبين أنه لا يستعمل إلا مضافا فهو يجري
في التأكيد مجرى حقا وفي الإضافة مجرى جهدك ومعاذ الله والمعنى أتجدان فعلكما أجداه

ألم تعلما ما لي براوند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

ما لي في موضع المفعول لعلم كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا من صديق في موضعه رفع
سواكما في موضع غير كما وموصفة لصديق وبعد هذا البيت في نسخة المرزوقي ه

أقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي أو يجيب صداكما

قال القاضي أبو سعيد رحمه الله أصل أو العطف حيث كانت ومعناها إخبار بوجود أحد الأمرين
لا تعلق بينهما كقوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون لا ملابسة بين تقاتلونهم وبين يسلمون
إنما هو إخبار بوجود أحدهما وقد تجيء ناصبة معناها مع ما بعدها معنى إلا أن وذلك إذا خالف
ما بعدها ما قبلها كقوله أو يجيب صداكما فقوله أقيم متضمن للأوقات المستقبلة فلما قال
أو يجيب أخرج بعض الأوقات المستقبلة من ذلك التضمن والتقدير أقيم على قبريكما إلا الوقت
الممتد الذي له جواب صداكما قال السيد الإمام دامت أيامه موضع قبريهما براوند معروف
مشهور إلى الآن كنا نغدو إليه ونروح ونحن صبيان وبقربه رحى يقال لها رحى القبرين
والبقعة تعرف بالقبرين وخزاق هي التي بقرب راوند وهي ملكنا معشر العلوية بكاه

أصب على قبريكما من مدامة فإلا تذوقاها تروِّ صداكما

يروى أبل وفي نسخة المرزوقي أروِّ ثراكما نسخة فإن لا تذوقا يروِّ منها صداكما ه

وأبكيكما حتى الممات وما الذي يرد على ذي عولة إن بكاكما

قوله وما الذي النفات يرد أي البكاء والفعل خبر عن المصدر وإذا فتحت أن كان محله رفعا
فاعل يرده إذا كسرت كان شرطا وجوابه ما يدل عليه ما تقدمه ه

وقال سعد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وإني لأرباب الأمور لغابط لسكنى سعيد بين أهل المقابر

سكنى اسم من سكون الدار وهو أن يسكنها بلا كرى يقال المنزل سكن ومسكن وهو مصدر كعذرى وبشرى

وإني لمفجوع به أن تكاثرت عداي ولم أهتف سواه بناصر

يروى إذا تكاثرت قال ابن جني قدم الاستثناء على المستثنى منه كقولك ما مررت إلا بزيد بأحد تريد ما كنت إليه أفتقر نصرته

فكنت كمغلوب على نصل سيفه وقد حز فيه نصل حران ثائر

قال ابن جني فيه دليل على أن النصل هو الحديد دون القائم وأن السيف هو النصل والقائم حران عطشان

أتيناه زوارا فأمجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر

أمجدنا أي أكثر لنا يقال مجدت الدابة تمجد إذا أكلت حتى يمتلي بطنها وقد أمجدتها أي أوسعتها وجدا به مكان قراه الذي يقترى به المخامر المخالط

وأبنا بزرع قد نما في صدورنا من الوجد يسقى بالدموع البوادر

أي رجعنا منه بحزن قد رسخ في قلوبنا فنمي كما ينمي الزرع

ولما حضرنا لاقتسام تراثه أصبنا عظيمات اللهى والمآثر

يقول لم نصب مالا ولكنا أصبنا فعالا يذكر ومحاسن تنشر واللهى العطايا واللهوة العطية دراهم كانت أم دنانير والجمع اللهى ولهوة الرحى قبضة الطاحن

وأسمعنا بالصمت رجع جوابه فأبلغ به من ناطق لم يحاور

مثله قول أبي العتاهية وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حيا
ويقال إن أبا العتاهية أخذه من كلام أرسطاطاليس حين ندب الإسكندر فقال لما كان هذا الشخص واعظا وما وعظ بكلامه قط موعظة بسكوته وقالت امرأة من بني شيبان [illegible] المنذر ماء السماء ترثي أباها حين قتله عمرو بن شمر في محاربة الحرث بن شمر الأعرج الغساني مع المنذر

وقالوا أما جرامنكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم

فيه نظر إلى قول طرفة أرى الموت يعتام الكرام وإنما قال يكلف بالكريم لأن الرمح أيضا محبة لكونه محبوبا عند كل أحد والمحب يطلب محبوبه فإذا أوجده لزمه

بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

قال القاضي أي ما قسم لها من نصيب كان خير نصيب أي خير الأنصباء

وقال حسين بن مالك عقيل تصغير عاتق على الترخيم

أعداء من لليعملات على الوجا وأضياف ليل بيتوا لنزول

اليعملات النوق السراع قال الخليل اليعملة لا توصف بها إلا النوق وقال أبو سعيد السكري يقال جمل يعمل وهو من العمل ومعنى من لليعملات أي من يؤويهن وفرق بذكر النزول بين باب الحرب وطروق الضيف

أعداء ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل بهجة لخليل

أعداء ما وجدي عليك بهين ولا الصبر إن أعطيته بجميل

لأنه قد رأى آمال الأمر فلم يبق … لأن الصبر على فقدك منكر

وقال أيضا

كأني والعداء لم نسر ليلة ولم نزج أنضاء لهن ذميل

أدخل الألف واللام على العداء هاهنا لأنه صفة في الأصل كالعباس والحرث وإذا لم يكن فيه الألف واللام فعلى أن جعله علما كزيد وعمرو ويكون معرفة بالعلمية وعلى الأول يفيد الوصف فيه مع تمييزه من غيره وعلى الثاني يفيد التمييز فحسب لم نزج لم نحث والمعنى أن الشيء إذا انقطع فكأن لم يكن

ولم نلق رحلينا ببيداء بلقع ولم نرم جوز الليل حيث يميل

لو قال رحالنا لكان أدخل في الاستعمال لكونهما اثنين من اثنين كما قال تعالى فقد صغت قلوبكما لكنه جاء به على الأصل جوز الليل وسطه حيث ظرف مكان هاهنا وهي في الأصل للمكان فهي واقعة غير موقعها وكأنه على التوسع جعل الليل شخصا [illegible] يميل

وقال أبو الطمحان ... الحجنا تأنيث الأحجن وهو الأعوج ومنه المحجن للعصا العوجاء الرأس كالصولجان ه

يا شيبة الحزن إمّا كنت لي شجناً ... آليت بعدك لا آسى على شجن

أضحت جياد بني قعقاع مقسّمة ... في الأقربين بلا منّ ولا ثمن

ورّثتهم فتسلّوا عنك إذ ورثوا ... وما ورثتك غير الهمّ والحزن



وقال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل ... غداة الوغى أكل الردينية السمر

لعمري لقد أرديت غير مزلّج ... ولا مغلق باب السماحة بالعذر

مزلّج أي ضعيف وأصل المزلّج الملصق بالقوم وليس منهم فهو ضعيفه

سأبكيك لا مستبقياً فيض عبرة ... ولا طالباً بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسّمت خالياً ... وقد يضحك الموتور وهو حزين

وبالدير أشجاني وكم من شجٍ له ... دوين المصلّى بالبقيع شجون

جمع الدير ديرة ويكون بالشام والجزيرة يعني أن أصحابه قتلوا بالدير وكم من موتور قتيله بالبقيع سلاه فهو أيسر عليه لأنه لا يحتاج في زيارته إلى تكلّف ما تكلّفت والبقيع بقيع الغرقد بالمدينة ه

ربى حولها أمثالها إن أتيتها ... قرينك أشجاناً وهنّ سكون

يريد قبور أصحابه بالدير ه

لغى الهجر أنّا لم يضح لك أمرنا ... ولم يأتنا عمّا لديك يقين

يروى كذا الهجر أنّا وهذا الخبر على أنه ليس على بصيرة من حال المدفونين بالدير من أصحابه

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد

يقال مقبُرة ومقبَرة ه

وما إن يزال رسم دارٍ قد أخلقت ... وبيتٌ لميتٍ بالفناء جديد

كأنّ خبر لا يزال مقدّر التقدير ما يزال رسم دار قد أخلقت ماثلاً وبيت يجوز أن يكون الواو للحال ويمكن أن تجعل قد أخلقت خبر ما يزال وإنما أنّثه لأن الرسم لمّا أضيف إلى الدار اكتسى منها تأنيثاً وإنما يكتسي المضاف من المضاف إليه التأنيث إذا صلح أن يقع المضاف إليه على المضاف في المعنى كما قرأ الحسن تلتقطه بعض السيارة لأن بعضاً من السيارة سيارة وقرئ لونها تسرّ الناظرين على أن يكون تسرّ خبراً للونها وذلك لأن لوناً لمّا أضيف إلى الضمير المؤنث اكتسى منه التأنيث وأنشد سيبويه إذا بعض السنين تعرّقتنا كفى الأيتام فقد أبي اليتيم وعلى هذا لا يجوز قامت غلام هند لأن اسم المرأة لا يقع على الغلام وعلى هذا يكون اسم ما زال وخبره نكرتين وليس بجيد ويمكن فيه أن تجعل بالفناء خبراً لما زال ويكون التقدير لا يزال رسم دار مخلقة وبيت جديد لميت كائنين بالفناء ه

هم جيرة الأحياء أمّا جوارهم ... فدانٍ وأمّا الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخواناً لنا ذهبوا ... أفناهم حدثان الدهر والأبد

الأبد الدهر والجميع آباد وأبود وأبد أبيد كقولك دهر داهر ولا أفعله أبد الآبدين أي الدهر ه

نمدّهم كل يوم من بقيّتنا ... ولا يؤوب إلينا منهم أحد

يجوز أن يريد بالبقية الخيار يقال هو من بقية قومه أي خيارهم ه

وقال الغطمّش الضبّي الغطمشة أخذ الشيء قهراً وقيل الغطمّش الضعيف البصر ه

إلى الله أشكو لا إلى الناس إنني ... أرى الأرض تبقى والأخلّاء تذهب

أخلّاي لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال أرطاة بن سهيّة المرّي

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح ... مع الركب أو غادٍ غداة غدٍ معي

يروى غداً نظرة كيومئذ ويكون أصله غداة إذ الأمر كذا فحذف الجملة التي أضيف إذ إليها ليشرح بها

لكون المراد مفهوما ثم أتى بالتنوين عوضا من الجملة المحذوفة ليستقل آذيه قال أبو عبيدة
مات لأرطاة ابن فاشتد عليه جزعه فكان يأتي قبره صباح كل يوم فيقول إن أقمت عليك
حتى أمسي هل أنت رائح معي ويأتيه مساء فيقول إن أقمت عليك حتى أصبح هل أنت غاد معي ففعل
ذلك حولا ثم تمثل بقول لبيد إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
ثم أنشأ هذه الأبيات واعتذر هاهنا بمعنى أعذر أي صار ذا عذر

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح إنه غير معتب ... وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع

يروى على الدهر فاعتب غير معتب أي غير مرض يقال أعتبني أي عاد إلى المسرة من مساءة والاسم
العتبى

وقال آخر في ابن له مات بعد أخ

لحى الله دهرا شره دون خيره ... وجد الصيفي نائي بعد معبد

دون خيره أي تحت خيره أو أقرب من خيره ويروى قبل ودون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية
ويكون ظرفا ومنه دون ذلك أي أقرب منه وقال لا تتخذوا بطانة من دونكم أي من لم يبلغ منزلته
في الديانة منزلتكم أو في القرابة وقيل في قوله تعالى إلهين من دون الله أي غير الله وقيل هو مقلوب دنو
ويروى كنا بعد معبد

كأني وصيفيا خليلي لم نقل ... لموقد نار آخر الليل أوقد

يروى شفيقي أخبر أنهما كانا يبعثان على الكرم ويوقدان للأضياف

فلو أنها إحدى يدي رزيتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي

يقول لو أصبت بأحدهما لتعزيت بالباقية منهما وأمسك عن جواب لو ليكون أهول له وليبان المعنى
أي لصبرت

فآليت لا آسى على إثر هالك ... قدي الآن من وجد على هالك قدي

يروى فأقسمت وموضع من وجد رفع لأنه خبر المبتدأ الذي هو قدي يقول في مجري بهما شغل
عن غيرهما قال ابن جني قدي مضاف إلى الياء كقولك حسبي ويجوز أن يكون غير مضاف

لكنه أراد فيهما قدني أي حسب فحرك الأولى لسكون الدال واللام والثانية لإطلاق القافية

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرف ... يهول عقابه صعده

على شرف يريد أعلى الجبل ويروى ذرى جبل الصعد الشديد يقال عذاب صعد أي شديد وقد تصعدني
الأمر شق علي والصعد جمع صعود يقال صعود وصعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز

هوى من رأس شاهقة ... تزلت رجله ويده

يروى من رأس شاهقة — مرقبة

فدفنته

فلا أم فتبكيه ... ولا أخت فتفتقده

الفاء في فتبكيه عاطفة جملة على جملة على تقدير لا معها كأنه فلا أم فلا تبكيه وعلى مثله قوله تعالى
ولا يؤذن لهم فيعتذرون التقدير فلا يعتذرون وهكذا قال ابن جني قال وإن شئت جعلت الفاء زائدة في جميع
ذلك فصار لا أم تبكيه ولا أخت تفتقده

هوى عن صخرة صلد ... ففرت تحتها

يروى من صخرة وجمع صلد صلاد وأصلاد ويروى ففرت يقال فرت الحزن والحب كبده أي
وكذلك ففرته

الأم علي تبكيه ... والمسه فلا أجده

يروى والمسه أي أطلبه والتمسه

وكيف يلام محزون ... كبير فاته ولده

أي لأنه أعذر في الجزع لضعف رجائه في الخلف عنه

وقال آخر

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

يروى ما بقي العمر وهذان البيتان ليزيد بن عبد الملك ويعرف بيزيد بن عاتكة ويروى حبابة
حظيته وأراد أن يخلو يوما إلا يسوده هم فأمر بأن يحجب عنه كل ما يشغل قلبه ويخلو
بسلامة وحبابة حظيتيه القينتين فاتفق أن حبابة اغتصت بلقمة فماتت وقيل بحبة رمان

وشغص بزيد يومه ويقال انه منع من دفنها حتى اذا وحت فاجتمع مشايخ قريش فلاموه على
ذلك فأمر بدفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحادها وقال على شفير قبرها

كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر ... من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

فلما انصرف اومأ نحو قبرها وقال هذين البيتين وبقي بعدها خمس عشرة ليلة ومات ه
وقال النابغة الذبياني يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت الانيس الاشجعي

لا يهني الناس ما يرعون من كلاء ... وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابوي ... امسى ببلدة لا عم ولا خال

في نسخة على ابوا وهو موضع ببلاد قضاعة وفي نسخة الثاوي ببلقعة والامر جمع امرة
وهي كالعلم الصغير في المفاوز من الحجارة وقوله لا عم اجرى لا مجرى غير اي ببلدة غير بلاد
اعمامه واخواله

سهل الخليقة مشاء باقدحه ... الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بال

اي هو غاية التغير وان كان قبر الميت بفناء الحي وقوله بال يمكن ان نجعل خبر المبتدا والتقدير
وهذا بال تحتها ويمكن ان نجعل منصوبا الموضع على الحال التقدير وهذا تحتها باليا الا انه
ردة اليا عن الحركة كما قال رؤبة كأن ايديهن ه وقال [illegible]

امرر على الجدث الذي حلت به ... ام العلاء فنادها لو تسمع

يروى فحيها لو تسمع لو هاهنا بمعنى ان ويكون معناه لو سمعت لاجابته

انى حللت وكنت جد فروقة ... بلدا يمر به الشجاع فيفزع

فروقة يوصف به الرجل والمرأة بلدا مكانا قفرا ويروى ايضا يمر به ساه

صلى الاله عليك من مفقودة ... اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة ... لم تدر ما جزع عليك فتجزع

في

فتجزع رفع على القطع والاستيناف اي تجزع فيما بعد اذا ادركت موضع الرزية كما تقول لم تأتنا فتحدثنا
اي فانت الآن تحدثنا قال ابن جني تجوز ان يكون فتجزع مستأنفا اي فهي مع انها لا تعرف الجزع جازعة

فقدت شمائل من لزامك حلوة ... فتبيت تسهر ليلها وتفجع

شمائل جمع شمال وفي نسخة تسهر وتفجع ويروى تسهر اهلها ه

واذا سمعت انينها في ليلها ... طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني نسخة الاخيف والحفص الزبيل الصغير وتروى لحسان بن ثابت
الانصاري ويقال انها لعمر بن شقيق بن سلامان بن العزي بن عامر وكان فارسا شاعرا وذكر ابو عبيدة
انها لحفص بن الاخيف وذلك انه مر بربيعة وهو متكئ على رمح له بعد ان طعن ونزف دمه ولا يشعر
بموته وكان من رماه احجم عنه فلما مضت ساعات وهو بتلك الحال شكوا في موته فرمي فرسه فقمص
تحته وخر ربيعة لوجهه ميتا وكان هذا اعتمد على الرمح وهو حينئذ غلام له ذؤابة وكان نبيشة
ابن حبيب السلمي خرج غازيا فلقي ظعنا من كنانة فاراد ان يحتويها فمانعه ربيعة بن مكدم في فوارس
فطعن وهو اول من خرج الى القتال فلما يئس من نفسه قال للظعن جزن فاني احميكم ميتا كما حميتكم
حيا فوقف على الرمح متكئا حتى قطعن العقبة فلما تبين لهم حاله طلبوا الظعن فلم يلحقوهم
نعرفه حفص فجعل الحجارة تحثيه وذراه ويقال ان ربيعة بن فهد هو عطشان وطلب الماء
من امه فمنعته وقالت لن يفوتك الماء فالحم اولا الظعن وروي ان ابن عادية الخزاعي هو الذي
قتل ربيعة وكان اهبان اخا نبيشة لامه وكان قد اتى اخاه زائرا فاغار ربيعة على بني سليم فخرج
اهبان مع اخيه فحمل عليه فقتله فلانه في بلاد بني سليم قال نفرت قلوصي من حجارة حرة لان الحرة هناك
لبني سليم ه

لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب

كان ربيعة هذا فارس العرب غير مدافع وكان يعقر على قبره ولا يعرف في الجاهلية قبر يعقر عليه غير
قبره وكان لا يمر به احد الا عقر عليه فروي ان حسان بن ثابت مر بقبره فلم يعقر فاعتذر بهذه الابيات

قوله بذنوب اي بنصيب لا قطرات والذنوب الدلو العظيمة والذنوب ايضا النصيب ه



نفرت قلوصي من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب

الحرة لبني سليم كانوا بنوا فيها ارما من حجارة سود وسطها مروة بيضاء ضخمة مثل عجز الجزور

ويروى نصبت ه للاشفري بلا ناق منه فانه شراب خمر مسعر لحروب

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

اي لولا السفر البعيد امامي لعرقبت ناقتي على قبرك وكانوا يفعلون ويروى ان اهل الميت قالوا لو فعلت لاعطيناك مائة ناقة يقال حبا البعير حبوا اذا كلف الصعود على الرمل فبرك ثم زحف ويروى تحبو ويروى تكبو ه

نعم الفتى ادى نبيشة بزه عند اللقاء نبيشة بن حبيب

لا در درك بني على انهم لم يحشموا اغزوا كولغ الذيب

اي لانك اعلمهم يعني بني عبد مناة بن كنانة ويروى انهم ه وقال اخر

اجاري ما ازداد الا صبابة اليك وما تزداد الا تنائيا

اجاري ترخيم جارية اسم رجل ه

اجاري لو نفس فدت نفس ميت فديتك مسرورا باهلي وماليا

وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضاء الله دون رجائيا

املاك اي امتع بك قال ابن جني لامه واو لانه من الملوين الليل والنهار ومنه مضى ملي من الدهر مشدد الياء لان لامه واو والرجل ملي بين الملاءة وقياسه فمن شدد الياء فانما خفف الهمزة لا غير حقبة اي زمانا قال الخليل الحقبة زمان من الدهر لا وقت له ه

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية نسخة الاحجم بن دندنة قال ابن جني الاحجم الشديد حمرة العين مع سعتها وسميت خزاعة لانخزاعهم عن الازد الى الحجاز والانخزاع هو الانقطاع ه

يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح

كل صباح لانه الوقت الذي كان يغير فيه باربعة اي باربعة ادمع من كل ماق دمعة وقيل باربعة لغوارف في كل عين ماقان ه

قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني امشي باجرد ضاح

ضاح ظاهر بارز ضحيت للشمس وضحيته اي برزت وارض مضحاة لا تكاد ضاحية الشمس تغيب عنها وضدها مقناة ه

قد كنت ذات حمية ما عشت لي امشي البراح وكنت انت جناحي

البراز بالفتح الفضا الذي لا خمر فيه ه

فاليوم اخضع للذليل واتقي منه وادفع ظالمي بالراح

في الدفع بالراح ضعف كما قال وبالراح حتى كان دفع الاصابع ه

واغض من بصري واعلم انه قد بان حد فوارسي ورماحي

واذا دعت قمرية شجنا لها يوما على غصن دعوت صباحي

الشجن الهم والحاجة ويروى على فنن وفي الاصل بكيت صباحي اي صحت واصباحاه اي ما صبحني من الشر ه وقالت ايضا وفي نسخة وقال اخر

اخوتا لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا

يروى اخوتي لا تبعدوا لا تهلكوا واذا رويت اخوتي فالاصل اخوتي بتحريك اليا وهذا هو الاصل لكون علامة الضمير متطرفا على حرف واحد توجب تقويته بالتحريك كما كان سبيل اختيه الكاف والهاء لو وقعا موقعه لكنهم اثروا الفتحة لخفتها ومن قال اخوتا فقد فر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت اليا الفا كقولك في ناصية ناصاة وبابا هما في بابي هما ه

لو تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز او ولدوا

اي لو عاشوا معهم مليا من الدهر ه

هان من بعض الرزية او هان من بعض الذي اجد

ويروى بعض وجدي ه

كل ماح وان امروا واردوا الحوض الذي وردوا

ما لغو وصلة امروا اي كثروا وحي ان شئت كان بمعنى القبيلة ولذلك قالت امروا وان شئت كان ضد الميت وقالت امروا ردا للمعنى الى الجمع للفظ الكل ه وقالت … نسخة وقالت ام سلكة القضاعية وسليك تحقير سلك وهو فرخ القبج نسخة وقالت ريطة اخت تابط شرا

السليك بن

طاف يبغي نجوةً من هلاكٍ فهلك ليت شعري ضلةً أيُّ شيءٍ قتلك

ضلةً نصب على المصدر والعامل فيه فعل مضمر والعامل فيه فعل مضمر قال ابن جني أي ضللت ضلةً عن معرفة فانك ضلة ولا يجوز ان يكون ضلة من صلة قتلك لان الاستفهام لا يتقدمه ما في حيزه والجملة التي هي اي شيء في موضع نصب لانها نائب عن مفعولي شعر وشعر يحتاج الى مفعولين كعلم وخبر ليت مضمر لا يجوز الا كذلك وهو يشبه خبر المبتدا بعد لولا

أمريضٌ لم تُعَدْ أم عدوٌّ ختلك كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى أجلك مثله

اي امت حتف انفك ضايعًا في غربة ام ختلك عدو وفيه سر وهو ان له لجرأة لا يستطيع العدو الا ختلا او غدرا او انشد ابن دريد اسليم لم تعد ام رصيد اكلك قال وهو من الشعر القديم الذي يعرف قايله

والمنايا راصدٌ للفتى حيث سلك أيُّ شيءٍ حسنٍ لفتى لم يكُ لك

رصد جمع راصد كحارس وحرس وخادم وخدم

إنَّ أمرًا فادحًا عن جوابي شغلك طالما قد نلت في غير كدٍّ أملك

لو لا وصفها الامر بالفادح لقبح لان الاخبار عن النكرة في الواجب غير حسن لا تقول ان رجلا قايم وعلى هذا قوله شر اهر ذا ناب وشيء ما اجاك الى مخة عرقوب

وقال العجير السلولي العجير يجوز ان يكون تحقير العجر والعجر العقد

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا بمرو ومرداةٍ كل خصمٍ يجادله

في ليلة من صلة الاضياف لا من صلة تركنا ويعني بليلة الصبا الشتاء وفيه تذهب الالبان فلا يقرى الا احرار الرجال واذا حصلت الرياح فان ريح الحر الجنوب والدبور وريح البرد الصبا والشمال ومرو نوى فيه التانيث فلذلك لم يصرفه ويروى بمرو ومرداة والمرداة حجر يكسر به النوى ثم يقال على التشبيه فلان مرداة خصوم

تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله

قاتله كاشفه وكشفه قتله والقتل التذليل كما قال في اعشار قلب مقتل ويقتر الرجل للمراة تخضع لها في كلامه

فتى قُدَّ قدَّ السيف لا متضائلٌ ولا رهلٌ لبّاته وأباجله

متضائل رفع خبر المبتدا التقدير لا هو متضائل وضؤل تضاءل له وضؤل له اذا اصغر جسمه ويروى متآزف اي قصير ويقال ضعيف وغد وقال ابن السكيت هو الورع الضعيف رهل اي مسترخ من سمن والاكحل عرق في باطن الذراع ويروى بادله البادلة لحم ما بين المناكب وقيل هو لحم الصدر

إذا جدَّ عند الجدِّ أرضاك جدُّه وذو باطلٍ إن شئت أرضاك باطله

يسرك مظلومًا ويرضيك ظالمًا وكل الذي حمَّلته فهو حامله

ظالما حال من الكاف في يرضيك

إذا نزل الأضياف كان عذوَّرًا على الحي حتى تستقل مراجله

وقال ابو الحناء

أعاذل من يرزأ كمجنأ لا يزل كئيبًا ويزهد بعده في العواقب

مجنأ ابنه ويروى نجاه

حبيبًا إلى الفتيان صحبة مثله إذا شان أصحاب الرحال الحقائب

حبيبا حال من الضمير في بعده في البيت الاول ويروى حبيب وقوله اذا شان اي اذا شان غيره البخل بما في الحقايب ويروى اذا شان قوما حفظ ما في الحقايب وفي نسخة اذا الشح يوما شان اهل الحقايب ويروى اصحاب الرحالة

نظام أناسٍ كان يجمع بينهم ويدفع عنهم رائبات النوائب

اصل النظام الخيط الذي ينظم فيه الخرز ويروى ويصدع عنهم عاديات

وجرّبت ما جرّبت منه فسرّني ولا يكشف الفتيان غير التجارب

ما جربت يجوز ان تكون ما موصولة وموصوفة ومصدرية للمدة والدوام ولكل معنى

بعيد الرضى لا يبتغي ودَّ مدبرٍ ولا يتصدى للضغين المغاضب

الضغين العدو المشاحن المضاغن ولا يتصدى للضغين اي لا يتعرض له ولا يكاشفه بل يداجيه ويلاطفه

وكنت إذا ما خفت أمرًا أجنَّني لحفظ جاشي ضنّه كالمتراغب

نا يبانه

الضب القبض على الشيء ويروى ضبتك اي ضيتك السابري في الناس يمنع عني فلا البحتري احد
ينتقم مني والرغابة السعة يقال واد رغيب والمراغب الكثير يقال سيل راعب اي يملأ
الوادي وحيي مراغب لا يملؤه شيء ❊ وقال آخر [illegible]

اذا ما امرؤ اثنى بآلاء ميت فلا يبعد الله الوليد بن ادهما
فما كان مفراحا اذا الخير مسه ولا كان منانا اذا هو انعما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ولكنه وارى ثيابا واعظما

وقال ابو الشعثاء العبسي في خالد بن عبد الله القسري وهو اسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي ابن عم
الحجاج ❊ الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم في السلاسل
حيا يجوز ان يكون حالا من خير الناس اي هذا الذي هو خير الناس ويجوز ان يكون تمييزا او يروى
وميتا وعندها والضمير لثقيف كان هشام قد نقم على خالد اشياء الا انه لم يتعرض له فلما مات
هشام وافضى الامر الى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك اخذ خالدا فطلب منه خراج العراقين
وامر به فعذب فقال فيه الاشعث القيني هذه الابيات وقدم يوسف بن عمر على الوليد بمال العراق
فسلم الوليد اليه خالدا ليستاديه المال فحمله يوسف الى واسط وكان يخرجه كل يوم ويعذبه
ثم يرده الى حبسه فاخرجه ذات يوم فقال له ما هذا التقاعد يابن المايقة فقال له خالد ما ذكرك
الامهات لعنك الله فوالله ما كلمتك بكلمة فغضب يوسف ووضع عليه المضرسة فجعل يعذبه
بها حتى مات فدفن ليلا في عباءة كانت عليه هكذا اورده ابو حنيفة الدينوري وكان خالد القسري
مبغضا شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلم يرميه باشياء وكان يقول هو الذي سم ابا بكر ودس من
قتل عمر الى اشياء اخر ❊ لعمري لقد عمرتم السجن خالدا واوطاتموه وطأة المتثاقل
عمرتم اي جعلتم له عمرا والمعمر المنزل ويروى اعمرتم اي جعلتموه له عمرى وفي نسخة لعده ❊
لقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل
وقال مهلهل مهلهل هو لقب واسمه امرؤ القيس بن ربيعة ويقال عدي بن ربيعة فقال ابن جني هو اول من رقق
الشعر وهلهله ويقال هلهلت اي رجعت الصوت ❊

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

كليب لقب واسمه وائل بن ربيعة والمجلس الجماعة تجتمع للحديث واراد اهل المجلس كان كليب سيد ربيعة
وبلغ من عزه انه كان اذا امر بروضة اعجبته او بغدير كتع كليبا اي شد يديه ورجليه ثم رمى به
هناك فيكون حمى لا يقرب فقيل اعز من كليب وائل وكثر حتى غلب على اسم وائل وكان كليب لا يوقد
مع ناره للضيفان نار بالقرب منه وكان لا يتخاصم في مجلسه اثنان حرمة له ❊

وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

يقال ما سمعت له نبسا ولا نبسة نبس ونبس اي تكلم ولا يستعمل في غير النفي ❊ وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زينا للمواكب والشرب

الموكب الجماعة من الناس ركبانا ومشاة ❊

تظل بنات العم والخال حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكف من الثرى وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها ❊

ولو ياتي رسولي ام سعد اتت امي ومن يعنيه حاج

يقال حاجة وحاج وحاجات وحوائج على غير قياس ❊

ولكن قد اتى من بين ودي وبين فؤاده غلق الرتاج
ومن لم يؤذه الم براسي وما الريمان الا بالنتاج

وقالت ام الضريح الكندية ترثي اخوتها ❊ نسخة ام الضريح

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا بجيشان من اسباب مجد تهدما

اي ثكلتهم وهو لفظ وضع للتعجب والاستعظام كانها قالت سبحان الله اي شي انقطع وماذا ان شيت جعلت ما مبتداء وذا خبره وان شيت جعلت ما مع ذا اسما واحدا مبتدا وتصرما خبره وبهم من صلة تصرم لقال هوت امهم اي شي تصرم بهم من اسباب المجد يوم صرعوا بجيشان وهو موضع قال ابو الندي جيسان قال وهو اسم موضع قال ابن جني جيشان اسم رجل فعلان من الجيش او فيعال من الجوش او سمي بتثنية جيش ثم اعرب نونه واخرج الالف عن ان يكون حرف اعراب كزيدان ه

ابوا ان يفرّوا والقنا في نحورهم ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما

ولو انهم فرّوا لكانوا اعزة ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

عزّ يعزّ صار عزيزا وعزّ يعزّ غلبه قال النمري ظاهر هذا الكلام بشع ولو ان من فرّ كان عزيزا لكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرهم العدو فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فرّوا لعذروا وكانوا اعزة لم يتهضمهم عدوهم ولم يتطرق اليهم لوم لوضوح عذرهم كما قال اوس ولبس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جربت منه الشجاعة بالامس

وقال الحسين بن مطير الاسدي قال البياري هو من فحول المحدثين اعرابي كوفي يبرز لن باله ه

الما على معن فقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

يعني بالغوادي اول مطر الربيع والغالب على امطار الشتاء وقت الغداة وامطار الصيف الغالب عليها الرواح قوله مربعا ثم مربعا يجوز ان يكون ظرفا ويجوز ان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطر نفسه قال الخليل وقد يسمي الوسمي ربيعا ويكون المعنى سقتك الغوادي مطرا بعد مطر ويجوز ان يكون تقصد ربعت الارض اصابها الربيع ه

فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا

يقال خططت المكان واختططته اذا حفرته لنفسك او لغيرك والاسم الخط والخطة ه

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

يجوز ان يكون لم يقل مترعين على نية التقديم والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترعا والبحر كقوله فاني وقيار بها لغريب اراد اني لغريب بها وقيار وقيار فرسه ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما ثقة بان الثاني علم انه في حكمه ومثله رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي رماني ه

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا

قال الاصمعي العرنين معظم الانف كله عرنين المكارم اجدعا اي ذهب جمالها لان الانف جمال الوجه ه

وقال آخر ماذا اجال وثيرة بن سماك من دمع باكية عليه وباك

اجال اي صب يروي اسال ويروي اجال وثيرة ه

ذهب الذي كانت معلقة به حدق العناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثي محمد بن منصور بن زياد وكان من قواد الرشيد وكان الرشيد يسميه فتى العسكر ه

انعى فتى الجود الى الجود ما مثل من انعى بموجود

الفتى عندهم الكريم الفعال شابا كان او كهلا وهو فتى قومه اي اكرمهم فعالا ه

انعى فتى مص الثرى بعده بقية الماء من العود هذا مثل اي كان يجود

فلنا هلك بطل وانثلم الجود به ثلمة جانبها ليس بمسدود يروي المجد ويروي وقد ثلم الدهر به ثلمة ه

فالآن تخشى عثرات الندى وصولة البخل على الجود يروي عثرات الردى

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي في معوية كان هذا الشاعر عثمانيا منحرفا عن اهل البيت عليهم السلم

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا

بمقدار اي قدر الشامت الحزين الخاشع وقال المبرد هو القايم في تحيّر وقيل السمد ان يرفعن رؤسهن للنوح والبكاء ه

فردّ شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا

فانك لو سمعت بكا هند ورملة اذ تصكان الخدودا

سمعت بكا باكية وباكٍ اباتَ الدهر واحدها الفقيدا

اي لو سمعت بكا هند ورملة لسمعت بكا باكية واحدة اي توافقتا في البكاء حتى تحسب السامع ان بكاءهما بكاء امراة واحدة ه وقال مسلم بن الوليد في امراة

حنين وياس كيف يجتمعان مقيلاهما في القلب مختلفان

مقيلاهما اي مستقراهما وقوله مختلفان اي لان المايوس منه لا تحن اليه ه

غدت والثرى اولى بها من وليها الى منزل ناءٍ لعينك دانِ

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها وتعترف الاحشاء بالخفقانِ

يروى حتى تنزف يقال نزفت ماء البير اذا اخذته كله ونزفت هي يتعدى ولا يتعدى ونزفت ايضا على ما لم يسم فاعله وحكى الفراء انزفت البير ذهب ماؤها وقال ابو عبيدة نزفت عبرته بالكسر وانزف فني صاحبها وقوله وتعترف الاحشا كانه استقصر نفسه في البكاء فحثها عليه ه

وقال ايضا

قبر بحلوان استسر ضريحه خطرا تقاصر دونه الاخطار

ويروى بحلوان استتر واستسر مثل اسر كاجاب واستجاب خطرا اي قدرا ومنزلة يقول دفن في قبر خطر كبير ويقال فلان دون فلان في السن اي اصغر منه وقمت دونه اي وقيته بنفسي

نفضت بك الاحلاس نفض اقامة واسترجعت قطانها الامصار

اي حطت الاحلاس يونك الحلس كسا يطرح على ظهر البعير والحمار ويروى نزاع كاجمع نازع ومثله التربع وهو الغريب ه

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة اثنى عليها السهل والاوعار

تعني بالغوادي اقطاعا من المزنة ويجوز ان يريد بها امطارا لان الامطار توصف بالغوادي ه

سلكت بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا سبق الردى بك حاروا

يقول كنت تغرب في المعالي مما لا يعرفونه فيقتدى بك فلما ذهبت حاروا اي رجعوا بعد زيادة الى نقصان او تحيروا ه وقال ابو حشيش يعقوب بن داود الحنش ضرب من الحيات والحنش احناش الارض ويعقوب بن داود كان وزير المهدي فغضب عليه فالقاه في مطمورة فبقي فيها الى ان اخرجه الرشيد وقد عمي وابو حشيش هذا حصين بن قيس عاش مائة سنة وكان حافظا للقران دينا ه

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى فلنبكين زمانك الرطب الثرى

اي كان الزمان رطب الثرى بجودك يروى فليبكين فعلى هذه الرواية يكون الثرى باكيا على الزمان والاكثر وفليبكين زمانك ويروى فلنبكين ه

ولئن تعهدك البلاء بنفسه فلقيته ان الكريم ليبتلى

تعهدك اي ادركك بنفسه حشو وكذلك فلقيته ه

واري رجالا ينهشونك بعد ما اغنيتهم من فاقة بكل الغنى

ينهشونك اي يعضونك ويروى ينهسونك بالسين غير معجمة اي يغتابونك الفاقة الفقر وقد افتاق الرجل وكل نصب على المصدر ويروى فوق ه

لو ان خيرك كان شرا كله عند الذين عدوا عليك لما عدا

كله توكيد المضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان اي كان كله شرا ويجوز كله بالنصب اي لو ان خيرك كله كان شرا عدوا عليك اي ظلموك يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وعدوانا لما عدا لما جاوز ومعناه لو ان خيرك عندهم كان شرا كله لما جاوزوا فعلهم بك ه

وقالت النخعية ترثي اخاها ابن حنين ناقة صفية غزيرة اللبن ورجل ابل اذا كان يتردد الابل كالداعي بالعصا ه

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حينا باحسن ما تسمو له الشجر

الجرثومة اصل الشجرة باحسن ما اي ما موصوفة اي باحسن شيء تسمو له الشجر

حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيآهما واستنظر الثمر

استنظر أي انتظر ويروى واستنضر أي وجد ناضرا أو يروى فيئهما ه

أخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقى الزمان على شيء ولا يذر

كنا كأنجم ليل بينها قمر يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

يروى بينها في الموضعين ويروى وسطها قمر ه وقال التيمي في منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج وأول هذا

يا دهر شانك قد مضى منصور لحكم فليس لنا عليك نكير

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير

يروى لهفي أي أتلهف عليك لتلهف خائف يستجير بك فالآن تفقده فيستغاث لا مجير له قال ابن جني حذف خبر ليس

أي ليس في الدنيا مجيره أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور يروى فضائله نعم

ملائكه ه

يثني عليك لسان من لم توله خيرا لأنك بالثناء جدير

ردت صنائعه إليه حياته فكأنه من نشرها منشور

أي أبقى له معروفه أحدوثة كأنه بها حي لم يمت من نشرها أي من نشر الناس إياها والأفصح منشر قال الله تعالى

ثم إذا شاء أنشره ه والناس مأتمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير

عجبا لأربع أذرع في خمسة في جوفها جبل أشم كبير

وقال نهار بن توسعة يرثي [illegible]

عثمان قد كنت امرأ لي جانب حتى رزيتك والخدود تضعضع

دل بهذا الكلام على استحالته من حالته ودل عزه تضعضع أي تخضع ه

قد كنت أشوس في المقامة سادرا فنظرت قصدي واستقام الأخدع

أشوس أي جريا على القتال والأشوس الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا أو تغيظا وأصل المقامة النادي

سادرا أي لا أهتم لشيء فنظرت قصدي أي أبصرت طريقي والأخدع عرق في عرض العنق ه

وفقدت إخواني الذين بعيشهم قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع

فلمن أقول إذا تلم ملمة أرني برأيك أم إلى من أفزع

فليأتين عليك يوم مرة يبكي عليك مقنعا لا تسمع

يروى هذا البيت في آخر قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي التي أولها صرمت زنيبة حبل من لا يقطع

وقبل هذا البيت فيها لا بد من تلف مصيب فانتظر أبأرض قومك أم بأخرى تصرع وليأتين عليك يوم مرة البيت

وقال زياد بن عمرو الضاني قال المبرد وفي رواية الأثرم هذه الأبيات عن أبي عبيدة للنابغة

الذبياني وأثبتها في ديوانه وتغيرت أبياته ترتيبا ولفظا وقال نوه إنما هو زياد بن عمرو لأن

اسم النابغة زياد وزعم أنه قالها في وقعة طيء يوم شراف غزاهم حصن بن حذيفة ومعه النابغة

فالتقوا بشراف والناسبون كالكلبي والشيباني واليربوعي وأصحابه والأصمعي ذكروا أن النابغة

هو زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة وأبو تمام نسبها إلى يزيد بن عمرو

الطائي وفي ألفاظ هذه الأبيات على ما رواه أبو تمام شاهد صدق على أنه ليس بدل النابغة والله أعلم

أصاب الغليل عبرتي فأسالها وعاد امتنام ليلتي فأطالها

يجوز أن يكون أصاب من صاب المطر وأصابه الله أي أمطره وقال ابن دريد العبرة تردد البكاء في

الصدر وربما سمي تردد الدمع في العين عبرة وامرأة عابر إذا تهيأت للبكاء ويروى احتمام وهو

أشد الاهتمام وقيل هو مختص بالليل وكأنه من حم الألية أي أذابها والاحتمام القلق يقال احتمني كذا أي أقلقني

واهتم لي كان من همي ه

ألا من رأى قومي كأن رجالهم نخيل أتاها عاصف فأمالها

أدفن قتلاها وأسو جراحها وأعلم أن الزيغ عما منى لها

الأزيغ أي الأميل منى أي قدر ومنى من مني وهي لغة طيء يفرون من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة ه

وقائلةٍ من أمّها طال ليله يزيدُ بن عمرٍو وأمّها واهتدى لها

يروى زياد بن عمرو وفسّره المرزوقي على أنّ هؤلاء القتلى الذين وصفهم كانوا في موضع قد التبس مكانهم على طالبيهم فاهتدى إليهم يزيد بن عمرو قال ومَن في قوله من أمّها مبتدأ وطال ليله خبره وفسّره البياري وقال معناه ربّ ه من غزونهم فلبّيتهم حتّى قالت فأيّهم ذلك كأنّه لمّا شكى النكاية في قومه أحبّ أن تخبر أنّه ممّن يبكي في العدوّ أيضاه وقال قسّام بن رواحة السنبسي

سنبس أبو حيّ من طيّ نسخه قسام ابن جنّي قسامة القسامة الشيء الحسنه

لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح

الحواشي صغار الإبل جمع حاشية النواضح جمع ناضح وهي السانية يعيّر القوم فيقول قتلنا أخويكم فلم يكن عندكم من النكير إلّا أن تسرقوا ما الأخير فيه من الإبل فبئس النصيب بهزاء بهم هذا كلام النمري وليس بصواب كيف والرجل من طيّ ألا ترى إلى كلامه بعد ذلك ستطفي وإنّما يحثّ قومه على طلب الثار ويخطئهم فيما هم بصدده لأنّهم يريدون أن يثأروا بقتلاهم ثمّ يصيبون الحواشي والنواضح جبنًا وتأخّرًا ولا يقدمون على الدماء إلّا سرقةً ومنه الكلام حثّ لهم ه

وما زال من قتلى رزاحٍ بعالجٍ دمٌ ناقعٌ أو جاسدٌ غير ماصحِ

يقول ما زال لنا فيهم قتلى رزاح قبيلة من تغلب وعالج رمل عن سبيل مصعد الحوقيد ناقع أي مجتمع نقع الماء نقوعًا اجتمع في المنقع جاسد يابس وقد جسد وماصح زائل يقال مصح مصوحًا أي اضمحلّ وذهب ومصحه الله ه

دعا الطير حتّى أقبلت من ضريّةٍ دواعي دمٍ مهراقُه غير بارحِ

أي دعا الدم الطير ضريّة قرية على طريق البصرة إلى مكّة بينها وبين رمل عالج مسيرة خمس عشرة ليلة دواعي فاعل دعا يقال هراق الماء يهريقه أي صبّه وأصله أراق فكان في الأصل يُؤريق يأريق وقالوا أُمريق ولم يقولوا أؤريق لاستثقال الهمزتين فإذا أبدلت إحداهما هاء لم يستثقل وقال سيبويه أبدلوا من الهمزة الهاء ثمّ لزمت كأنّها من نفس الكلمة ثمّ أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء

عوضًا من حذف العين لأنّ أصل أهرق أريق وفيه لغة أخرى أهراق يهريق إهرياقًا فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك أيضًا وهذا شاذّ مثل أسطاع يسطيع إسطياعًا بمعنى استطاع ووزن مهراق مهفعل ه

عسى طيّئٌ من طيّئٍ بعد هذه ستطفئ غلّات الكلى والجوانح

هذا لأنّ القتال بين بطنين من طيّ وقوله ستطفئ غلّات الكلى بإدراك الثاره

وقال سليمان بن قتّة العدوي

القتّة الفعلة الواحدة من قتّ الحديث إذا نمّه وكان سليمان هذا رضيع الحسين عليه السلام وكان يتوالى إلى بني هاشم وهو أوّل من رثى الحسين عليه السلام وهذه الأبيات من أوّل ما رثاه به عليه السلام ه

مررت على أبيات آل محمّدٍ فلم أرها أمثالها يوم حلّت

فلا يبعد الله الديار وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت

ألا إنّ قتلى الطفّ من آل هاشمٍ أذلّت رقاب المسلمين فذلّت

يقول قتل قتلى الطفّ من آل هاشم أذلّ الإسلام وأهله فذلّ وذلّوا صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم الطيّبة والآل والأهل عند البصريين واحد يدلّك على ذلك أنّ تصغير آل أُهيل وعن الكسائي قال سمعت أعرابيًّا فصيحًا يقول أُهل وأُهيل وآل وأُويل قال ثعلب فقد صار الآل أصلين لمعنيين لا كما قال أهل البصرة وروى عن أبي عمر غلام ثعلب عنه أنّ الأهل القرابة كان لها تابع أو لم يكن والآل القرابة بتابعها وقال ولهذا أجود الصلوة على النبيّ صلّى الله عليه وآله اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّده

وكانوا غياثًا ثمّ أضحوا رزيّةً ألا عظمت تلك الرزايا وجلّت بدر

وقالت قتيلة بنت النضر العبدرية من عبد الدار وقتل النبيّ صلّى الله عليه وآله أباها صبرًا وذلك يوم قال ابن جنّي سمّوا المرأة قتلة وقتيلة لتخييلهنّ الرجال والنضر هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار بن قصيّ وكان مؤذيًا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وكان تحدّث بأخبار الروم والعجم ويقول إن كان محمّد نبيًّا لما يقصّ عليكم من أخبار عاد وثمود فأنا أيضًا نبيّ لما أقصّ عليكم من أخبار هؤلاء

ويقال ان هذه الآية نزلت فيه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله

يا راكبا ان الأثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق

لم تقصد واحدا بعينه بل من كان قال ابو الندى الأثيل عين بين يليل والروحاء وقال غيره اسم موضع
او جبل فيه قبر النضر بن الحرث مظنة اي يظن بك ان تبلغه اذا سرت خمس ليال قال ابن جني اراد عن سير النضر
صبح خامسة اي عن السير الذي يكون عجزه وانتهاؤه عن سير خمس ليال وانت موفق في موضع الحال اي ان
وفقت لقصدك ولم تخطه فالظن ان تبلغه ويروى من صبح

بلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق

به اي بالأثيل ابلغه تحية فحذفت لدلالة الكلام عليه والخفق الاضطراب

مني اليه وعبرة مسفوحة جادت لمائحها واخرى تخنق

عبرة معطوف على المفعول المضمر في بلغ به ميتا اي تحية وعبرة ويروى لمانحها والمتح الاستقاء والميح ان يدخل
البير ويملأ الدلو اذا قل الماء

هل يسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق

[illegible] قسم مضمر اذا استعظموا امرا

امحمد ها انت ضنو نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

نسبوه الى الله تفخيما له
نونته ضرورة ولو رددته الى اصله فقالت امحمد لجاز وسيبويه يجوز هذا ويختار تركه على البناء وان
نونته للضرورة لمشابهة البناء في هذا المكان الاعراب ولذلك جاز حمل الصفة عليه وانشد
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وكان عيسى بن عمر ينشد يا مطرا او امحمدا
في بيت قتيلة والضنو الولد بفتح ويكسر وقد ضنأت المرأة تضنأ ضنأ وضنوءا اذا كثر
ولدها ويروى لانت نجل نجيبة وفحل معرق اي كريم له عرق في الكرم وقد اعرق الرجل اي
صار عريقا وفلان معرق ويقال ذلك في الكرم واللؤم جميعا وقد اعرق فيه اعمامه واخواله

ويقال ان امرا ليس بينه وبين آدم حي لمعرق له في الموت ومعرق كذا كان في الاصل وفي نسخة
اخرى معرق من اعرق الشجر اذا امتدت عروقه في الارض اي فحل كثير الولد

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر اقرب من اصبت وسيلة واحقهم ان كان عتق يعتق

قتيلة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانشدته هذه الابيات فرق لها عليه السلم وبكى وقال لو جئتني
من قبل لعفوت عنه ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبرا واصل الصبر الحبس قال الله تعالى واصبر
نفسك وفي حديث النبي عليه السلم في رجل امسك رجلا وقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر
اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وقتل صبرا اذا احبس على القتل حتى يقتل وصبر على الحلف
كذلك وكذلك اصبرت ايضا وكل ذي روح يصبر حيا ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا وكان النبي
عليه السلم اسر النضر وعقبة بن ابي معيط يوم بدر وقتلهما بالأثيل فرثته ابنته وهي مشركة ثم
عرضت للنبي عليه السلم وهو يطوف بالبيت فاستوقفته وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه
انشدته الابيات فقال لو كنت سمعت شعرها لصفحت عنه وبعضهم يروي الابيات لليلى اخت
المقتول

وقال النابغة الجعدي

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقال ايضا

فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا

فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا

غير انه قال الرواة هو تأكيد مدح بما يشبه الذم وذهبوا الى ان معناه الاستثناء وما استثنى مما احمد
فقد ذم وقال المرزوقي هذا هو الاستثناء في نهاية الحسن وهو تأكيد للكلام لان كونه جوادا
لا يكون عيبا فيخرجه من تمام الكملة حتى انه لكنه اذا كان عيبه المستثنى من الخيرات هو الجود

فخصاله الباقية ماذا تركت تكون فهو استثناء منقطع من الأول كأنه قال كملت أخلاقه لكنه جواد
ويروى كملت خيراته ٥ وقال آخر

وأي فتى ودعت يوم طوبلع عشية سلمنا عليه وسلما

طوبلع ماء لبني تميم بالشواجن قال أبو الندى هو جلد بين الصمان والبصرة وبها كانت وقعة الأصيفر
بالقرامطة فهزم سلمنا عليه وسلما أي ودعناه وخرج ٥

رمى بصدور العيس منخرق الصبا فلم يدر خلق بعدها أين يمما

أي اخترق الفلا فلم يعرف بعد ذلك له أثر ويروى خلق بعده ٥

فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

يريد يا جازي الفتيان الله تبارك وتعالى ويروى ظالما هو بمعنى ظالم وأفعل بمعنى فاعل كثير
كما قال فتلك سبيل لست فيها بأوحد ٥ وقال شبيب بن عوانة الطائي عوانة من عوان كرو لحق
رواح ٥

لتبك النساء المعولات بزنة أبا حجر قامت عليه النوائح يروى بعوله

عقيلة دلاه للحد ضريحه وأثوابه يبرقن والخمس مائح

عقيلة اسم رجل أنزله يعني أثوابه يبرقن أن الثناء عليه حسن بعده والخمس اسم رجل ومائح مستعار
من مائح البير وهو الذي ينزل البير فيملأ الدلو وهذا اقتصاص حال التجهيز والدفن وإنهاء نعت بعد أن رآه منه
وسمع ٥

خدب يضيق السرج عنه كأنما يمد ركابيه من الطول مائح

قال أبو عبيدة في كتاب الخيل الخدب الأجوف المجفر وخدب صلب شديد مائح أي مستق
وقال منصور النمري لبني التيمي في يزيد بن مزيد هو منصور بن الحمرة ويروى لمسلم بن الوليد

أبا خالد ما كان أدهى مصيبة أصابت معدا يوم أصبحت ثاويا ما تحت

لعمري لئن سر الأعادي وأظهروا شماتا لقد مروا بربعك خاليا

أي إن شمتوا فحق لهم ذلك وخاليا خال من الربع ٥

135

فإن تك أفنته الليالي فأوشكت فإن له ذكرا سيفني اللياليا

أوشكت أسرعت كأنه استقصر مدة بقائه وقوله فإن له ذكرا سيفني اللياليا أي له مساعي تبقى على
وجه الدهر ٥ وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أن سيدكم أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة يوما من الدهر إلا ضر أو نفعا

خذلانكم إياه ٥ أي لا تعتذروا بسوى
روي أن الإسكندر خطب يوما للقضاء فلم يسأل حاجة فقال هذا يوم لا نعده في ملكنا ومثله
إذا مر بي يوم ولم أتخذ يدا ولم أستفد علما فما هو من عمري ٥ وقالت امرأة من بني أسد

خليلي عوجا إنها حاجة لنا على قبر أهبان سقته الرواعد

يروى إنه فإنها ضمير القصة ويجوز أن يكون الضمير للحاجة ويكون إضمارا على شريطة التفسير ويجوز
أن يكون ضميرا لما يدل عليه عوجا أي عوجا عوجة إنها حاجة لنا يقال انعاج عليه أي انعطف وعاج عليه
وثنى ٥

فنعم الفتى كل الفتى كان بينه وبين المزجى نفنف متباعد

المزجى كالمزلج وأصله المضعف وأصله المدفع والنفنف المفازة وكل هواء بين شيئين نفنف
ويروى المزجى ٥

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن عييا ولا ربا على من يقاعد

أي تراموا أو تخاصلوا بها يقال ناضلهم فنضلهم أي غلبهم وأصله في الرمي أي كان حبيب العشرة
والمحادثة ويروى نازع القوم العي والعيي واحد وقد عيي بأمره إذا لم يهتد لوجهه ويروى
ولا لعبا أي ضعيفا وهو بين اللغابة واللغوبة واللغوب الأحمق ويروى ولا عباء ٥
وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى حقيبر أزهر على الترخيم ويكون تحقير زهر أو زهير يروى جوى أي
قتل قومه أن يثأروا به حوي رجل من مزينة ومزينة حلفاء الأوس من بالأوس والخزرج وهم يقتتلون
فدخل معهم فأصيب فمر به ثابت بن المنذر بن حرام وهو لما به فقال ما طرحك بالحائط هذا
هذا المطرح فوالله إنك لمن قوم ما تحبون إلا تثأرون بك فقال حوي أعطي الله عهدا ليقتلن بي

منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا أعرج فبلغت كلمته قومه فثاروا إليهم فالتقوا ببعاث فقتلت من بنيه معهم وأسرت ثابتا فأتى مقرن بن عائذ تيس مزينة لا يفديه إلا بتيس أجم فأبت الأنصار أن تفعل وأبى مقرن أن يجيب فقال ثابت لقومه أما إذ أبوا فخذوا أخاكم وأعطوهم أخاهم يعني التيس وكانت مزينة تسب بالتيوس فأخذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه وأطلق ثابتا

فإن تهلك حوى فإن نحرا بأكظانك قام بعدك موقدوها

كظنك مع ما بعده يجوز أن يكون خبر إن ونحرا وإن كان نكرة اسم إن وإنما جاز ذلك لأن المعنى معلوم ويجوز أن يكون كظنك مع ما بعده كله صفة لنحرا ويكون خبر إن محذوفا التقدير وإن نحرا كذلك وقعت ومثله قول الأعشى إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا أي إن لنا محلا وإن لنا مرتحلا

وإن تهلك حوى فكل نفس سيجلبها لذلك جالبوها

وما ساءت ظنونك يوم تولي بأرماح وفى لك مشرعوها

تولي أي تحلف بأرماح من صلة ظنونك

ولو بلغ القتيل فعال قوم لسر لك بني سيوفك منتضوها

كأنك كنت تعلم يوم بزت ثيابك ما سيلقى سالبوها

أي وافق فعل قومك يمينك فكأنك كنت تعلمه قبل وقوعه

لتذكر النذور لها وفاء إذا بلغ الخزاية بالغوها

صبحنا الخزرجية مرهفات أبان ذوي أرومتها ذووها

الأرومة والأروم الأصل أي أظهر ذووا السيوف ذوي الأرومة من الخزرجية فيجوز أن يكون الضمير في ذووها أيضا للأرومة أي أظهر أمر ذوي الأرومة منهم ذووا الأرومة منا وذو لا يستعمل مضافا إلى الضمير لأن ذو إنما دخل في الكلام توصلا إلى الوصف بالأجناس كقولك مررت برجل ذي دار فقد وصفت الرجل بالدار متوصلا إلى ذلك بذي ولو قلت مررت برجل دارهم فإذا كان كذلك لم تجز

إضافة ذي إلى المضمر من حيث كان المضمر لا يوصف به

فما عتر الظباء بحي كعب ولا الخمسون قصر طالبوها

عتر أي ذبح يقول أبررنا يمينك ولم نطلب تأويلا وذلك أن أهل الجاهلية كان يقول أحدهم إذا بلغت غنمي مائة أو شفي مريضي أو رجع غائبي عترت عتيرة أي ذبحت ذبحا فإذا حصل مراده فربما ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه وقال هذا شاة والغنم منا أي ما أتينا في الطلب بدمك باطلا كما تعتر الظباء عن الشاء وفي شعر الحرث بن حلزة عنتا باطلا وظلما كما يعتر عن حجرة الربيض الظباء

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى فتى أهل الحجاز وأهل نجد

يروى هذا الشعر لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكان الزبير بن العوام تزوج بها بعد عمر بن الخطاب فرثته و الزبير قتله ابن جرموز في حرب الجمل

خفيف الحاذ نسال الفيافي معبدا للصحابة غير عبد

يروى الحال والحاذ الحاذ أدبار الفخذين تصفه بقلة اللحم على الساقين والفخذين والحاذ الحال أيضا والنسل والنسلان السير السريع الذي فيه اضطراب وهو ضرب من عدو الذئب وقال [illegible]

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد كغصن الأراك وجهه حين وسما

أبيض أي ابن حرة وقوله وجهه حين وسما وجهه مبتدأ وحين وسم خبره وظروف الأزمان لا تقع الجثث لا تقول زيد اليوم ولكن هذا مثل قولهم الهلال الليلة أي طلوع الهلال وكذلك هذا أي يقول وجهه حين وسم ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته أنه يعني توسم كما أن وجه يعني توجه و نبه يعني تنبه وقدم يعني تقدم وقال بعضهم شبه وجهه بغصن الأراك حسنا وغضارة شبه وجهه حين بقل بالغصن حين أورق بين أنه اغتبط وعلى الأول يكون قد شبه قده بغصن الأراك ويروى وسما أي ظهر شعره من قولهم وسمت الأرض إذا خرج نباتها

أحقا عباد الله أن لست رائيا رفاعة طول الدهر إلا توهما

حقا مصدر بفعل محذوف وهو مصدر حق يحق أي وضح أي أحق حقا وإن شئت جعلته مصدرا

حققت الأمر أحقه إذا عرفت صحته كأنه الحقوق حقا يا عباد الله وعلى هذا يكون أن لست في موضع
نصب وعلى الأول في موضع فاعل الفعل الذي يدل عليه أحقا وأن مخففة من الثقيلة ويروى ببلقعة بعد اليوم

ألا تومهما أي الآن يخطر بالي فأقسم ما جشمته من ملمة تؤود كرام الناس إلا تجشما

يروى من مهمة تؤود أي تثقل ويروى كرام القوم

ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلى من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

وقال آخر تروى لحنظلة بن عرادة أخي بني ربيع بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ولا عرف إلا قد تولى فأدبرا

يروى ألا لا فتى فيجوز تنوينه لأن لا قد تكرر فيه نحو لا ريب فيه ولا خلة وابن ناشرة هو عبد الله بن
ناشرة المجاشعي قتل بسجستان ويروى ولا خير إلا قد تولى

فتى حنظلي ما تزال ركابه تجود بمعروف وتنكر منكرا

أي لا يزال يرحلها في طلب ثأر ودفع عظيمة وإسداء معروف

لحى الله قوما أسلموك وجردوا أعاجيج أعطتها يمينك ضمرا

جردوا

لحى الله من اللحي القشر أو من اللحاء السب أسلموك أي خذلوك وهربوا على خيل أنت أعطيتها إياهم و
أي جردوها للركض في الحرب الأعاجيج الخيل الطوال الواحد عنجوج وقال أبو عبيدة العنجوج الطويل
القصب المحصن الذنب . وقال آخر

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقص ريب المنايا من حواشيها

أضحى أبو القسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها

روى هذه القطعة أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني لدعبل بن علي الخزاعي وقال يرثي بها أبا القسم
المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي يقال سفت الريح التراب سفيا وسفي التراب نفسه فهو ساف والسافياء
الريح تحمل التراب .

هبت وقد علمت ألا هبوب به وقد تكون حسيرا إذ تباريها

أن لا مخففة من الثقيلة أي أنه لا هبوب به والهاء ضمير الشأن أو ضمير المرثي لا هبوب أي لا حراك له
ولا انبعاث وحسير فعيل بمعنى مفعول لأنه يقال حسرت الناقة أي سرت عليها حتى كلت ومنه
قوله تعالى في صفة البصر خاسئا وهو حسير ومباراة الريح أن يطعم ما هبت لا يقلع حتى تقلع

أضحى قرى المنايا رهن بلقعة وقد يكون غداة الروع يقريها

وهذه الأبيات تروى لأبي هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي من عبد القيس يرثي نصر بن مالك الخزاعي
ويقال إنه مجيد في القصار فإذا أطال لم يأت بطائل

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان المري

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة فحل الموالي بعده بمسيل

قوله فحل الموالي بعده بمسيل أي ليلا يعرف موضعهم فيتعرض لهم وكانوا قبل ذلك ينزلون الروابي
والقلل تكثرا به وذهابا بأنفسهم لمكانه

طويل نجاد السيف وهم كأنما تصول إذا استنجدته بقبيل

يقال بعير وهم أي عظيم وتصول أي ويروى يصول . وقال [illegible] العبسي

أبعد بني عمرو أسر بمقبل من العيش أو آسى على إثر مدبر

وليس وراء الشيء شيء يرده عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر

لا يريد أن الصبر يرده والمعنى أنه إذا فاته تسلى عنه بالصبر وموضع سوى عند الأعراب استثناء خارج
لأنه ليس من الشيء المراد إذ الفائت فقد انقطع مما قبله ومثله قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
إلا أصحاب اليمين والتقدير لكن أصحاب اليمين في جنات فهو منقطع

سلام بني عمرو على حيث هامكم جمال الندي والقنا والسنور

حيث هامكم يعني القبور وقال ابن جني هامكم مبتدأ محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع بإضافة حيث إليها

ونصب جمال على [illegible]
والسنور الدروع

أو لا ترى خير وشر كليهما جميعاً ومعروف ألم ومنكر

أي مستضلون لكل ما يعن ويحدث من السراء والضراء وكليهما الأحسن أن يكون بدلاً من خير وشر ولا يكون توكيد المضمرين لأن توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما يدخله التحديد من النكرات يقولون قرأت كتاباً كله وأكلت رغيفاً كله على التوكيد والبصريون يجيزون الكلام بمثل ذا ولكنهم يرفعون من أجزاء الآخر على الأول على طريق التأكيد ويجعلونه بدلاً كأنه قال ترى كلا الخير والشر وقال جميعاً نصب على الحال ۝ وقال الربيع بن زياد العبسي

يرثي مالك بن زهير كان قيس قد قتل مالك بن حذيفة فقتل بنو بدر به مالك بن زهير فرثاه الربيع وتعرض للربيع امرأته حين ظهرت ترجمها وكان الموتور يحرم اللذات حتى ينقض وتره فقالت له ربيبته اسقيني فلما شرب رفع عقيرته وقال منع الرقاد فما أغمض حار ۝

إني أرقت فلم أغمض حار من سيء النباء الجليل الساري

من مثله تمسي النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار

تمسي

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

مالك بن زهير أخو قيس بن زهير بن جذيمة فقتله بنو فزارة لما قتل قيس بن زهير حذيفة بن بدر والعرب تقول أعلق ما تكون المرأة وأسلم ما يكون ولدها من الآفات أنقى ما تكون طبيعة ثم تولف الحيض وثم يتوخونه لذلك وقوله ترجو النساء أي لا يطمعن في ولادة مثله أو لا يطمعن في التمتع بهن وجعل عروض الضرب الثاني من الكامل مقطوعة وجعل منها علن ونعلان وكذلك ما بعد قد عدوناه



ما إن أرى في قتله لذوي النهى إلا المطي تشد بالأكوار

يروى لذوي القوى والفضل تشد بالأكوار يعني للركوب في طلب ثاره

ومجنبات ما يذقن عذوفاً يقذفن بالمهرات والأمهار

مجنبات تعطف على المطي يعني خيلاً تجنب إلى الإبل وكانوا إذا غزوا ركبوا الإبل وجنبوا الخيل

فإذا دنوا من العدو قالوا نزال أي انزلوا عن الإبل واركبوا الخيل عذوفاً أي ذواقاً والعذوف اليسير من العلف وبالذال المعجمة أيضاً ويروى عذوفة والمهرات جمع مهرة والأمهار جمع مهر ويجمع على مهار ومهارة ويروى مهرات بالتاء ۝

ومساعراً صدأ الحديد عليهم فكأنما تطلى الوجوه بقار

من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

يروى محزوناً أي من قومنا أي ليأتنا ليعلم أنا قتلنا قاتله لأنهم لا يندبون قتيلاً حتى يدركوا ثاره قال النمري ما هذا المذهب بصحيح والعرب تندب قتلاها قبل أخذ الثار وذكر المرزوقي قال رأيت الأستاذ أبا الفضل بن العميد يقول إني لأتعجب من أبي تمام مع تكلفه ذم جوانب ما يختاره من الأبيات وغسله من درن بشع الألفاظ كيف ترك في هذه المقطوعة فليأت نسوتنا وهذه لفظة شنعة أم كيف ذهب عليه ما اشتمل قوله قلت لقومي في الكنيف تروحوا في البيت الذي يليه إلى مستراح حتى جمع بين كنيف ومستراح في بيتين وبالهم ما ذكره من شرائط الاختيار ۝

يجد النساء حواسراً يندبنه بالصبح قبل تبلج الأسفار

يعني يلطمن أوجههن بالأسحار ۝

قد كن يخبأن الوجوه تستراً فاليوم حين بدون للنظار

يروى يخبأن وفالآن قد أبرزن ۝

يضربن حر وجوههن على فتى عف الشمائل طيب الأخبار

يروى تخمشن ۝ وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبي مصارع بين قو فالسلي

أي كنت أعرف من صرامته ما لا أخشى معه موته ضياعاً قال أبو الندى قو بين ذات فيد من بلاد بني أسد والسلي واد بالقرب من النباج لبني عبس مات أبي بينهما عطشاً ۝

ولكني خشيت على أبي جريرة رمحه في كل حي

من الفتيان حلو لهم مر وأمار بإرشاد وغي

من يعلو بحزو فعله أي كان من الفتيان سهل الخلق وطئ الجانب وأمار بإرشاد وغي أي يقابل الشر بمثله

وفي المثل الشر للشر خلق وبالشر ترد عادية الشر

الا لهف الأرامل واليتامى ولهفي الباكيات على أبيّ

لأمّه كان يغنيهم

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طعمة آمنا الا في حمامه

رصداً له من خلفه يعتره لا ابل أمامه

يروى رصداً اي عرض يصدك مثل نصدك يعتره اي يأخذه على غرة لا ابل امامه اي يأخذه من كل وجهه

عزّ امرؤ منته نفس ان تروم له السلامه

هيهات أعيا الأولين دواء دائك يا دعامه

عبيث بالامر اذا لم تعرف وجهه وقد أعياني غاوية

وقال عروة بن سلمى ... سلمى وعروة تصغير

الا نادت أمامة باحتمال لتحزنني فلا بك ما أبالي

يروى فابكي اي يعد الملك كما يقال وتحكك ولك ويروى فلا بك رد بقوله فلا ثم ابتدأ فقال بك لا ابالي ويجوز ان يكون بك قسماً حذف ... كأنها على طريق التهكم والسخرية

فسيري ما بدا لك او اقيمي فأيّاً ما أتيت فعن تقالي

ما بدا لك اي ظهر معناه فسيري مدة ظهور السير لك فأيّاً ما صلة نعن تقال مني له اي اقلي مني كلا الأمرين

وكيف ترو على امراة بين حيا نى بعد فارس ذي ظلال فرسه

بيّن بهذا البيت ان قلاه لها ليس لجرم اجترمته ولكنه قد تبرم لخيانة بعد هو لا يروى ذي طلال او طلال اسم فرسه بفتح الطاء رواية المرزوقي

اصابتهم حميد بن الغنا بأفدك عمي لبصحهم وخالي

يعني بالخال والعم رهط ابيه وامه ويجوز ان يريد بالصبح حيث صبحوا في ثورهم ويجوز ان يريد به المصدر اي لصباحهم ويجوز ان يكون كناية عنهم بذكر بلفظ الصباح

اولئك لو جزعت لهم لكانوا اعزّ عليّ من اهلي ومالي

وقال قراد بن غوية ...

الا ليت شعري ما يقولن مخارق اذا جاوب الهام المصبح هامتي

قال النمري مخارق ابن اخيه يقول ليت شعري ما يقول ابن اخي ومن في طلب ثاري لحثته على طلب ثاره ويروى ما يقول واذا جاوب الهام يعني اذا مت يروى الهام المصبح والمصبح يعني به الموتى الذين صبحوا به اي اتوا به صباحاً

ودليت في زوراء يسفي ترابها على طويلاً في ثراها اقامتي

زوراء حفرة معوجة يعني اللحد يقال سفت الريح التراب سفياً ثم يقال سفا التراب وهو من باب فعل وفعلته وقوله طويلاً نصب على الحال والعامل فيه دليت



وقالوا الا لا يبعدن اختياله وصولته اذا القروم تسامت

وما البعد الا ان يكون مغيباً عن الناس مني حجرتي وقتامتي

ايبكي كما الومات قبلي بكيته ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنت له عماً لطيفاً ووالداً رؤوفاً واماً مهدت فأنامت

اي كنت قد جمعت له بين حدب الآباء وشفقتهم وتفقد الامهات واشبالهن

وقال المسجاح بن سباع خالد بن الحرث بن قيس بن نصر بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

قال ابن جني المسجاح من سبح كمفعال من مذكر قال الانباري مسجاح وفي عدة نسخ

لما وطئت الاء فاق حتى بليت وقد اني لي لو ابيد

يروى حتى فنيت محل لو ابيد رفع لانه فاعل اني والمعنى اني لي ان البيود ان كتب علي وقضي ولا يبعد ان يكون لم يأت بفاعل اني لدلالة الكلام عليه ويكون التقدير وقد أني لي الهلاك ثم قال لو ابيد

وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود نهار رفع بلا يفنى

لانه اعمال الثاني اولى

وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد

ومفقود عزيز الفقد تأتي منيته ومأمول وليد

وقال [illegible] ترثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بني عمه وفي نسخة وقال رجل من بني ضبة حزاز جمع حزازة الرأس قال ابن جني ويروى جزاز نسخة خزان نسخة حزاز في نسخة ابن جني صح خزاز

تبكي على بكر شربت به سفها تبكيها على بكر

سفها مصدر في موضع الحال من الباكية وتبكي مبتدأ وخبره على بكر روى الأستاذ إذ سفه

هلا على زيد الفوارس زيد اللات او هلا على عمرو

تبكين لا رقأت دموعك او هلا على سلفي بني نصر

السلف الآباء المتقدمون وكأنه شاة إرادة لعمومته وخؤولته

خلوا على الدهر بعدهم فبقيت كالمنصوب للدهر

إن الرزية ما أولاك إذا هر الخالع أقدح اليسر

ما صلة أو لغو أي إن الرزية رزية أولئك فحذف المضاف إذا هر إذا كرهه ويروى هر أي لجأ والخالع المقامر وقيل هو الذي يقامر على ماله كله وسمي به لأنه يخلع المقمور من ماله واليسر جمع ياسر وهو المقامر يقال يسر بالقداح إذا ضرب بها والأيسار القوم يجتمعون على الميسر يقول الرزية فقدانهم في هذه الحالة يعني السنة والقحط والشتاء

أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر

أي خفت وطاشت

وقال [illegible] بن الحرث الضبي

ألم تر أني يوم فارقت مؤثرا أتاني صريح الموت لو أنه قتل

مؤثر ابن أخيه صريح أي خالص الموت لو قتلني إلا أنه لم يقتلني وقيل إن معناه أتاني صريخ الموت ولو أنه قتلني لاسترحت فحذف جواب لو للعلم به ويروى صريخ الموت لو أنه قتل أي مغيث الموت والصريخ المغيث والمستغيث معا والمعنى أتاني داعي الموت لو أنه قتلني إلا أنه لم يقتلني كأنه يتمنى الموت

وكانت علينا عرسه مثل يومه غداة غدت منا يقاد بها الجمل

أي كان يوم خروج امرأته من بيننا وانفصالها عنا الموت بمنزلة يوم موته

وكان عميدنا وبيضة قومنا ألا كل ما لاقيت من بعده جلل

بيضة قومنا أي واحد قومنا وبيضة القوم مجتمعهم وهي كناية عن عقر الدار وبيضة البلد يمدح بها تارة ويذم أخرى فأما بيضة البيت وبيضة الخدر فلا يكون إلا مدحا ويروى وبيضة بيتنا وبيتنا وقوله جلل أي هين والجلل من الأضداد

وقال ابن عنمة الضبي في قتل بسطام بن قيس

وهو أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان بسطام أغار يوم الدهناء على بني ضبة فقتلوه وذكر أن عبد الله كان في بني شيبان فلما قتلت ضبة بسطاما خاف أن يقتله شيبان فرثاه بهذا الشعر

لأم الأرض ويل ما أجنت بحيث أضر بالحسن السبيل

أجنت أي وارت ويروى غداة أضر الحسن اسم رملة لبني سعد قتل بها بسطام قال التوزي هما جبلان يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين قال الشاعر في الحسنين تركنا بالمواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا فإذا ثنيت قلت الحسنان قال ويوم شقيقة الحسنين البيت أضر بي فلان أي دنا مني وقيل كل شيء دنا منك حتى يزحمك فقد أضر بك

نقسم ماله فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

يروى تقسم وهو صحيح أبو الصهباء كنية بسطام إذ جنح الأصيل لأنه أوقات نزول الضيف

أجدك لن تراه ولن تريه تخب به عذافرة ذمول

قال القاضي أجدك نصب على معنى أتجد جدا غير أنه لا يستعمل إلا مضافا وتقديره أجدا منك ويروى لا تراه ولن تراه عذافرة ناقة قوية شديدة ذمول سريعة والذميل فوق العنق

حقيبة رحلها بدن وسرج تعارضها مربّبة دؤول

كل ما يشد في مؤخر الرحل فهو حقيبة والرحل للركوب والقتب للاحمال والقتب السانية بدن درع

غير تامة تعارضها ثعالب الناقة في سيرها مرتبة فرس والزالان مشي الذيب الدالان مشية بنشاط

الى ميعاد ارعن مكفهر تضمر في جوانبها الخيول

ارعن جيش كانه رعن جبل وقيل جيش ارعن له فضول تضمر اي تصنع الخيل وتغزى في القربين في جوانبها والخيول الافراس

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

عاد خاطب المرثي والمرباع الربع وكان الرئيس ياخذ الربع من كل ما يغنم فصار في الاسلام الخمس قال تعالى وان لله خمسه وللرسول والصفي ان يصطفي الرئيس لنفسه بعد الربع شيئا كالناقة والفرس والجارية والسيف وبقي الصفي في الاسلام اصطفى النبي عليه السلم ذا الفقار سيف منبه بن الحجاج يوم بدر واصطفى صفية بنت حيي يوم خيبر والنشيطة هو ان يبارز الفارس الفارس فيقتله ويسلبه فللرئيس الحكم في السلب ان شا نفله السالب وان شا جعله بين اصحابه وبقي في الاسلام وقيل النشيطة ما انتشط من الغنائم ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب والفضول بقايا ما يبقى من الغنيمة مثل بعير او بعيرين او فرس والجيش كثير فلا يدري كيف يقسم عليه ويروى البسيطة وهي الناقة وولدها فيكون في ربع الرئيس وذلك اذا لم تكن البسائط بعدد اصحابه فاذا كانت بعددهم كانوا في ذلك شرعا سوا والبسط ايضا البسيطة فذهب البسيطة والفضول في الاسلام

افاتته بنو زيد بن عمرو ولا يوفي ببسطام قتيل

افاتته فتلته بنو زيد بن عمرو رهط عاصم بن خليفة قاتل بسطام ولا يوفي اي لا يكون وفا به ويروى قتيل

مخر على الالاءة لم يوسد كان جبينه سيف صقيل

الالاءة شجرة خضر صيفا وشتاء ويقال هو آس العرب وقال الهذلي بن حسين بن ... ثعلبة بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب قال الديمرتي حرقة قال ابو الندى حرقة الهذلان للاضطراب

الكني وقر لابن الغريرة عرضه الى خالد من آل سلمى بن جندل

الكني اي عني على اداء رسالتي وهي الالوكة واصله الا لكني ثم قلب نصار الا نكلني ثم خفف نصار الكني وقر لي اتركه موفورا ويروى لابن الغريرة يجوز ان يكون ابن الغريرة خاله اي تحمل رسالتي تلبس فيها تقذع وشتم ولا ذم لابن الغريرة ويروى الغريرة وقال المرزوقي خص برسالتي خالدا واترك ابن الغريرة جانبا لا تذكره له قبيحا ولا تولِه مكروها

فما ابتغي في مالك بعد دارم وما ابتغي في دارم بعد نهشل

مالك بن زيد مناة قوله فما ابتغي مبدا رسالته اي ما ابتغي في مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتغي في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم ونهشل اسم للذيب في الاصل

وما ابتغي في نهشل بعد جندل اذا ما دعى الداعي لامر مجلل

كلها افخاذ وبطون ويروى مجلل الجلل اي يغطي الناس واذا رويت مجلل فهو بمعنى معظم

وما ابتغي في جندل بعد خالد لطارق ليل او لعان مكبل

وقال اياس بن الارت اياس من الاوس وهو من العطية والارت الذي في لسانه رتة اي حبسة

ولما رايت الصبح اقبل وجهه دعوت اباوس فما ان تكلما

وحان فراق من اخ لك صالح وكان كثير الخير للشر توأما

يروى يا صاح وفي نسخة كثير الشر للخير ويروى كثير الشر للخير

تتابع قرواش بن ليلى وعامر وكان السرور يوم مات مذمما

يروى تتابع اي تهافت وتساقط اي ماتا جميعا ويروى يوم باتا ويروى مذمما اي مستاصلا

هممت بان لا اطعم التمر بعدهم حياتي فكان الصبر ابقى واكرما ويروى احرى واكرما ويروى اتقى

قبيصة تعلة من القبض وهو القبض باطراف الاصابع

الا يا عين فاحتفلي وبكي على قرم لريب الدهر كاف

احتفلي اي اجمعي الماتم ابكي ويروى على قوم وانما وحد في الصفة فقال كاف لان لفظ قوم واحد كما يقال جيش مقبل وجند منهزم

وما للعين لا تبكي لحوط وزيد وابن عمهما ذفاف

يروى لجزء وذفاف هو ذفافة فرخم في غير النداء كما قال ديار مية اذ مي

وَعْدُ اللّٰهِ بِالْمَنْفِيِّ عَلَيْهِ وَلَا يَخْتَفِي بِزَيْدِ مَنَاةَ خَافِ

الخافي بنو زيد مناة فهو كقولك لقيت بزيد اسداً ويجوز ان تكون الباء زائدة في بزيد زيادتها في بالله من كفى بالله شهيداً التقدير ما يخفى زيد مناة وخاف معناه مخفاء كقولك قمت قائماً اي قياماً وعذت بالله عائذاً اي عياذاً ويجوز ان يكون الباء للتعدية والتقدير وما يخفي زيد مناة مخف اي امره مشهور فلا يخفى ٥

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلْكاً وَجَدِّ كَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْأَثَافِي

اهل يريد ان المصاب هو المصاب بالقوم والاهل لا المال اي لا رزية الا هو لا القوم يعني ان هؤلاء المرثيين كانوا مضيفين وهلكا نصب على التمييز ما نصبت له الاثافي اي ما قريت به الاضياف ٥ وقال ابو صعترة البولاني في ابني اخيه نسبهم بني اخيه قال ابن جني صعترة فصيح وكلام العرب يروى صعترة ويروى صعيرة ٥

ذكبرة وابنا امها هم والمنى وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس

ذكبرة ابن اخيه وابنا امه اخوان كبرة اي هم اهتم وهم انتمى لانهم كانوا ايتاما في حجره ويروى وبالصدر والهاجس ما يخطر على القلب ٥

افدهم وداً اذا خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل دامس

الدامس والدمس اختلاط ظلمة الليل وكل ما غطيته فقد دمسته ٥

بنو رجل لو كان حياً اعانني على ضر اعداء الذين امارس

يروى بني رجل بدل من الضمير في اودهم ٥ وقال الغطمش الضبي من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

الا رب من يغتابني ود انني ابوه الذي يدعى اليه وينسب

على رشدة من امه او لغية فيغلبها فحل على النسل منجب

على يتعلق بقوله انني ابوه رشدة اسم الهيئة من الرشاد لغية الفعلة الواحدة من الغي ٥ فيغلبها النصب على جواب التمني المعنوي اي ودا بوتي له حالا كانت او حرام او يغلبني الفحل المنجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي واي امرئ يقتال منه الترهب

البيارك كانه يقول لا ترج مودتي بخير تصطنعه الي لا بالشر والغيبة يا بني عنك ويقتال منه الترهب

اي تجره اليك وافتال فلان فلاناً اي جره الى نفسه والمعنى لست احد يودك في سبيل الليل ان تحيفه قال ابو الندى يقتاد منه اي لا يقوده الى ان يودك ترهيبك اياه قال المرزوقي يقتال ومعناه يحتكم كانه يقول اي رجل يحتكم عليه ويكون منه الترهب اي كيف يطلب وده على الرهبة منه ويكون على هذا الترهب مبتدأ ومنه خبره الاستر اباذي فاي امرئ يقتال منه اي يحتكم عليه الهرب منه قال الديمرتي يقال ترهبته اي ارعبته رهبته مثل تدللته ارعبته له يقتال قال السيد الامام دامت ايامه يقول ايها الرجل الذي يغتابني وينتقصني ثم اذا رآني داجاني وتبصبص الي لا تفعل ذلك فانك ان رجوت مودتي اياك ومحافظتي عليك فلن تدرك ذلك بالمداجاة اذا حضرت والاغتياب اذا غبت ولكن ان اردت ذلك فعليك باعتياد الخير واستصلاح الدخلة وتحسين الباطن فانك انما تفعل معي ذلك وتتكلف هذه المعاملة لانك ترهبني وتستشعر مني وكيف تحتكم على من تخاف ناحيته ولا تؤمن غائلته فلا تحتكم على ما شئت من الاغتياب في حال الغيبة والمداجاة في حال الحضور قال السيد الامام دامت ايامه وهذا التحرير انا ابو عذره ٥

اقول وقد فاضت بعيني عبرة ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

اجتزاء بالكسرة عن الياء في قوله اخلاء لان الكسرة تدل عليه ولذا روي اخلاي فقد قصر الممدود

وقالت امرأة من العرب

الا فاقصري من دمع عينك لن ترى ابا مثله تنمى اليه المفاخر

يروى فاقصري وعينيك قال البيارك هذه ابيات لمحمد بن بشير المدني بن بني يقال معبد بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب ٥

وقد علم الاقوام ان بناته صوادق اذ يندبنه وقواصر

اي يقصرن عن استحقاقه من الجزع ٥ وقال الفلاح بن حزن المنقري فلما وقف البعير قلنا وقلنا صاح

سقى جدثاً وارى ابن عسعس من العين غيث يسبق الرعد وابله

العين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس يسبق الرعد وابله اي يسبق خيره شره قال المرزوقي يعني بالكثرة

وإذا سبق المطر الرعد كان النوء أغزر ٥

مليث إذا ألقى بأرض بعاعه تعمد سهل الأرض منه مسايله

الث السماء دام مطرها ويروى ملث ومرب بعاعه ثقله تعمد ستر وغطى ويروى تعمد أي قصد ٥

فما من فتى كنا من الناس واحدا به نبتغي منهم عميدا نباد له

قال المرزوقي في تقدير البيت فما من فتى من الناس كنا نبتغي به واحدا منهم عميدا نباد له وقال به أي بسببه وفي عميدا
صفة لواحد وقال ابن جني أراد فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحدا عميدا نباد له به وقال نباد له بمعنى
نبدله كقولهم عافاه الله أي أعفاه وطارقت النعل أي أطرقتها وجعلت لها طراقا ٥

ليوم حفاظ أو لدفع كريهة إذا عي بالحمل المعضل حامله

المعضل المثقل عضلت عليه الأمر أي ضيقته ٥

وذي تدرإ ما الليث في أصل غابة بأشجع منه عند قرن ينازله

تدرإ شغب وشدة وحيلة وهو اسم من الدرء الدفع أو الدرأ أي العوج والاعتراض والتاء في تدرإ
زيادة زادتها في ترتب وتنضب وتتفل ويقال السلطان ذو تدرإ ويروى في أصل غابه ٥

قبضت عليه الكف حتى تقيده وحتى يفي للحق أخضع كاهله

يقيده أي تملكه أي إذا عن له قرن قهره حتى تقيده أي تمكن منه وتعرضه لأن يقاد منقادا
من قولهم أقدتك فرسا أي وليتك قوده ويفي أي يرجع من فاء يفيء فحذف الهمزة ويكون من الوفاء
وكاهله مبتدأ وأخضع خبره هذا إذا رفعت أخضع فإذا نصبت فأخضع نصب حال وكاهله إما
أن يكون فاعلا ليفي وإما أن يكون بدلا من المضمر في يفي والخضوع مما تخص الأعناق والأبصار إلا أنه أجراه
على الكاهل على الجوار

فتى كان يستحيي ويعلم أنه سيلحق بالموتى ويذكر نائله

قوله سيلحق بالموتى ويذكر نائله أي فلذلك كان يبالغ في اكتساب المآثر ٥ وقال آخر نسخه وقال الضبي

ألا بني لا تبعد وليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد

ألا بني إن تصبح رهين قرارة زلخ الجوانب قعرها ملحود

يقال أرهنت الميت القبر أي ضمنته إياه ويروى بضرحة دحض يقال ركية زلخ وزلوخ ملساء من له لا
يستمسك عليها شيء بل يزلق منها قعرها ملحود أي ميل به في أحد جانبيه يقال لحد وألحد القبر ٥

فلرب مكروب كررت وراءه فمنعته وبنو أبيه شهود

الكرب أشد الغم وكربه الغم أي كظه فمنعته وبنو أبيه شهود أي لم تكله إلى من هو أولى به من أسرته ٥

أنفا ومحمية وأنك ذائد إذ لا يكاد أخو الحفاظ يذود

ولرب عان قد فككت وسائل أعطيته عفوا وأنت حميد عفوا أي خرج عنك عفوه

يثني عليك وأنت أهل ثنائه ولديك إن هو يستزدك مزيد

وقال العكرشة أبو الشغب العبسي يرثي ابنه شغبا العكرشة نبت والعكرشة الأرنب ٥

قد كان شغب لو أن الله عمره عزا تزاد به في عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر لبئست الخلتان الثكل والكبر

قوست أي انحنيت ٥ وقال آخر يرثي ابنه

ولله در الدافنيك عشية أما راعهم مثواك في القبر أمردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد بن ربيعة اللبيد الجوالق أو الخرج ٥

لعمري لئن كان المخبر صادقا لقد رزئت في حادث الدهر جعفر

اللام في لعمرك لام الابتداء وعمرك مبتدأ وخبره محذوف والتقدير لعمرك قسمي واللام في لئن موطئة
للقسم وهي زائدة مؤكدة تؤذن بأن جواب القسم منتظر وهي التي في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس
والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون فلا يأتون جواب القسم ولذلك جاء مرفوعا والتقدير والله
لئن اجتمعت الإنس والجن وربما تحذف هذه اللام كقوله تعالى وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين

كدروا المخبر يعني موت ابنه لقد جاءت القسم ودون من حادث الدهر والمعنى ان صدق وهذا المخبر
فما هذه الرزية بأول رزية نالت بني جعفر لانهم تعودت الارزاء والحوادث وجعفر هو جعفر بن كلاب
يعني القبيلة ولبيد يرثي اخاه لامه اربد بن قيس بن مالك بن جعفر واحرقته صاعقة وذلك حين
اقبل هو وعامر بن الطفيل الى النبي صلى الله عليه وقال قم معي حتى اكلمك وكان اوصى الى اربد
اذا رايتني اكلمه فدر خلفه واضربه بسيفك فاخترط من سيفه شبرا ثم احتبس عليه فلم يستطعه
فرأى عليه السلم ما يصنع فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فنذر بهما الناس فوليا هاربين فاحرق الله
اربد بصاعقة وذلك قوله تعالى ويرسل الصواعق وطعن عامر في خنصره اي رمي بالطاعون فقال
اغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية وكانوا يتعايبون بالنزول على السلوليات فدعا
بفرسه وركبه ولجراه حتى مات على ظهره

اخ لي اما كل شيء سألته فيعطي واما كل ذنب فيغفر — يروى اخا اي رثيت جعفر

فان يك نوء من سحاب اصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر — اخا لي

قال الباركي قوله من سحاب تخليط لانه روي ان الصاعقة اصابته يوم صحو فسال الدماغ على قدميه
وهو يقول قتلني رب محمد وقالت زينب ... ترثي اخاها زينب علم من نحل وطثرة منقولة من
الطثرة وهي خثورة اللبن التي فوقه ويقال لبن خاثر وطاثر وطثر بطن من الازد يزيد بن الطثرية تنسب
الى امه طثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما وقد غالت يزيد غوائله

عجبت من بقاء الاثل بعد موته والعقيق واد ببلاد بني عامر ومنه من الحجاز ويزيد بن الطثرية كان شاعرا

فتى قد قد السيف لا متضائل ولا رهل لباته واباجله

الباركي لا متضائل اي قصير اراد باللبات اللبة وما حولها والابجل عرق في باطن الذراع وردكت
وباجله والباذلة اللحم ما بين المنكب والعنق

اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حمائله

الدريس والدرس والدريس الخلق من الثياب والمفاضة الدرع الواسعة

وقد كان يروي المشرفي بكفه ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله

كريم اذا لاقيته متبسما واما تولى اشعث الراس جافله

كريم خبر مبتدأ اي هو كريم ويروى متبسم واما تولى يعني ان تولى فهو اشعث جافله منسرعه من
جفل الظليم اذا انشر جناحيه واسرع في عدوه ويمكن ان يكون معناه غير مسترح يقال شعر جفال
اي كثير مجتمع يقول اذا استقبلته لقيت كريما متبسما او اذا لقيته في حال ابتسامه لقيت كريما وان
نظرت اليه من ورائه رايت اشعث الراس اغبر يريد انه صاحب مكارم ومعالي الجد في طلبها لا صاحب
ترفه ونعمة

اذا القوم اموا بيته فهو عامد لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله

ترى جازريه يرعدان وناره عليها عداميل الهشيم وصامله

يرعدان اي من شدة البرد عداميل جمع عدمول وهو القديم ويروى عدقلي يقال شجرة عدولية اي
قديمة قال ابن جني هي منسوبة الى عدولى وصامله يابسه ومثله الشميل

تجر ثنيا خيرها عظم جاره بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

ثني ناقة نتجت مرتين وثنيها ولدها ايضا وانما ذكرها لانها ... عظم جاره اي للذي يهديه الى الجاره
خيرها عظيما بصيرا بها اي يعلم انها خير ابله ويروى بجارة كذا رواه المرزوقي وبصيرا بها ات
بالجارة وهذا احسن وكان ينبغي ان يقول بصيرا بها هو لان الفعل للثني وقد جرى على غير من
هو له لان اسم الفاعل والصفة المشبهة به اذا اجري واحد منهما على ما قبله صفة او صلة او حالا
لم يحتمل الضمير كما يحتمله الفعل المحض لضعفه وانحطاط منزلته والكثر اصحابنا يجوزون ترك
اظهاره وقوله بجارة لا تعني بجارة معينة اي انه يتفقد جاراته كلها وقوله لم تعد عنها
مشاغله يجوز ان يكون المعنى لم تعقه عن خيرها مشاغله اي لم تشغله الاحوال عن ذلك

وقال أبو حكيم المري يرثي ابنه

وكنت أرجّي من حكيم قيامه علىّ إذا ما النعش زال ارتدانيا

زال أي مال أي حمل نعشي فجعله منه مكان الرداء على عاتقه أي حملني على عاتقه مكان الرداء ه

فقدّم قبلي نعشه فارتديته فيا ويح نفسي من رداءٍ علانيا

ارتديته حملته على عاتقي وسمّى نعشه رداءً على الاستعارة ه وقال منقذ الهلالي

الدهر لاءم بين ألفتنا وكذاك فرّق بيننا الدهر لاءم وفّق وجمع

وكذاك يفعل في تصرّفه والدهر ليس يناله وتر أي الدهر

يترنا ولا نتره ه كنت الضنين بمن أصبت به وسلوت حين تقادم الأمر

ولخير حظك في المصيبة أن يلقاك عند نزولها الصبر

أي تستقبلها بحسن الصبر فتنال حبط الأجر وفي الحديث المصيبة لمن صبر واحدة ولمن جزع ثنان ه

وقالت ميّة بنت ضرار الضبّية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

لا تبعدنّ وكل شيءٍ هالك ابن المجالس والندىّ قبيصا

ويروى كل شيءٍ ذاهب زين العشيرة وقبيصا ترخيم قبيصة ه

يطوي إذا ما الشحّ أبهم قفله بطنًا من الزاد الخبيث خميصا

أي إن مسّه ضرّ وضنّت النفقة بالزاد آثر الجوع على خبيثه وهو ما لا يؤكل ه

وكأنّه صقر بأعلى مرباءٍ من كل مرتباءٍ تراه شخيصا

من قولهم شخص ببصره إذا أحدّ النظر وانقاطره فه ه

يسر الشتاء وفارس ذو قدمة في الحرب إن خاص الجبان محيصا

اليسر واحد أيسار الجزور وخصّت بالشتاء لأنهم لا يتياسرون فيه وإنما يتكفّفون باللبن وهو لون

اللبن أحد المحمّين وأنشد السيرافي قد وردت مثل اليماني المرهاز تدفع عن أعناقها بالأعجاز

يعني إبله أي لها ألبان يقرب منها الأضياف فغدت بها أعناقها من الحزن ه

وقال عكرشة الضبّي يرثي بنيه نسخة عكرشة العبسي

سقى الله أجداثًا ورائي تركتها بحاضر قنّسرين من سبل القطر

قال عني بحاضر قنّسرين حضرته وفنائه دون نواحيه البائنة منه قال السيد الإمام دامت أيامه هذا سهو

وحاضر قنسرين يعني به البلدة المعروفة التي تسمّى الحاضر وتحضرني غير واحدٍ من أهل الشام أنها

بلدة معروفة بالقرب من قنّسرين قال وهي دورها ومساكنها كلها تحت الأرض وهي مع ذلك مضيئة طيبة

والسبل المطر بين السماء والأرض ه غدوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين على قدرٍ

يروى مضوا يقال راح من أهله وإلى أهله رواحًا أي في وقت العشيّ على قدرٍ أي على تقديرٍ من الله تبارك وتعالى ه

ولو يستطيعون الرواح تروّحوا معي أو غدوا في المصبحين على ظهر

مثل الظهر طريق البر يريد لراحوا أو غدوا ولم يتوطّنوا مقامًا وقيل على ظهور الخيل والإبل ويعني

بالمصبحين المسافرين ه لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم أكفًّا شداد القبض بالأسل السمر

يذكّرني بهم كل خيرٍ رأيته وشرٍّ فما أنفكّ منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد يرثي أخاه مرض في غربة فسأله الخروج به هربًا من موضعه

فمات في الطريق واسمه محمد بن كناسة الأسدي ويكنى أبا يحيى ومحمد بن كناسة هذا المعروف بابن كناسة

أبعدت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر

يروى أبطأت وأبعطت بمعنى أبعدت ومن يومك أي يوم موتك ه

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الأثر

عزّى نفسه عن فقيده ويروى ويدرس الأثر ه

من للخصوم إذا جدّ الضجاج بهم بعد ابن سعدٍ ومن للضمّر القود

يروى جدّ الخصام بهم الضمّر جمع ضامر القود الطوال الأعناق ه



[illegible]

مع الناطقين

ومشهدٍ قد كفيتُ الغائبين به في مجمعٍ من نواصي الناس مشهودِ ويروى الناطقين به

ونواصي الناس اشرافهم . فرّجته بلسانٍ غير ملتبسٍ عند الحفاظ وقلبٍ غير مزؤودِ يقال لبّست عليه

الامر فالتبس اي عمّيته فعمي . اذا قناةُ امرئٍ ازرى بها خَوَرٌ هزّ ابن سعدٍ قناةً صلبةَ العودِ

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

ابعدَ الذي بالنعف من آل ماعزٍ يرجّي بمرّان القِرى ابن سبيلِ

النعف ما ارتفع عن منحدر الوادي والحدر من حزونة الجبل فما بينهما نعف وسرو وخفيف الجمع نعاف

قال الاصمعي يقال نعاف ونعف كما يقال بطاح وبطح واعوام وعوم ومرّان موضع بالغ على الجد قال ابو الندى

الشعر لموزج بن حاتم السلمي يرثي اباه ماعز بن خالد بن نعيم من بني البكاء وانما لقب بالبكاء لانه

نظر الى امه وزوجها يعالجها فظن انه يقتلها فبكى وصاح ودفع عنها الخباء فادركه الناس فقالوا

امون مقتول ام تحت ذوج واى لهذا الشعر مررنا على مرّان ليلًا فلم نعج على اهل آجام بها ومخيل

قال ابو الندى ويرويه كثير من اهل البادية ويزعمون ان الحاج اصيبوا سنة من السنين فقراهم ابن ماعز

وحملهم . لقد كان للسارين اي معرّسٍ وقد كان للغادين اي مقيلِ المعرّس موضع

التعريس وهو النزلة في وقت السحر

سقى المحصنات الغرّ من آل ماعزٍ يرنّ اولاد الخيرِ حليلِ

سخه بني المحصنات والحليل اراد به الجمع فوحّد كقوله تعالى والملك على ارجائها اي الملائكة

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي اني رزيت محاربًا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا محارب بن قيس

عدس ويروى فيه . ومن قبله ما قد رزيتُ بوحوحٍ وكان ابن امي والخليل المصافيا وحوح بن عبد الله

فتًى كملت خيراته غير انه جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

يروى اخلاقه غير انه اي سوى ما هو مشهور به من الجود وصفه بكمال الخيرات ثم حقق انه اراد بها غير الجود

الذي هو غالب عليه

فتًى تمّ فيه ما يسرّ صديقه على انّ فيه ما يسوء الاعاديا

وقال بكر الحصاني العجلي واسمه قيس بن عمرو احد بني ضبيعة بن عجل

الا هلك المكسّر يال بكرٍ فاودى الباع والحسب التليد

يروى المكسّر قيل لقب بذلك لانه كان يكسر الرماح في صدور الاقران قال البياني المكسّر قال وهو لقب يزيد بن

حنظلة العجلي وكان يقال لحزم بكر مكسّر انما يعنون هذا والمجالد يشرى بن الريان وسيدا بكر اصلها

وهما الحرث بن وعلة بن المجالد وما كان الحسير بن الحصين لباع الشرف وكرم الفعال .

الا هلك المكسّر فاستراحت حوافي الخيل والحيّ الحريد

الحيّ الحريد القليل يتزلون منفردين من الناس . وقال ابن اهبان الفقعسي يرثي اخاه اهبان فعلا الاهبن

على مثل همّامٍ تشقّ جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد

كل انثى فقدت ولدها فهي فاقد والفاقد ايضا التي مات عنها زوجها ثم زوجت وكان يقال لا تزوجها فاقد وتزوّج مطلّقة

مطلقة . فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ او يرى سوى الحيّ او ضمّ الرجال المشاهد

ان تلقاه اي لا تلقاه او يرى اي في مكان آخر فهو لك عند رجل سوى زيد معناه عند رجل مكان زيد وبدلا من زيد .

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عييًّا ولا ربًّا على من يقاعد

البادي وراجيه

طويل نجاد السيف يصبح بطنه خميصًا وجاديه على الزاد حامد

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه في نسخة محمد بن عمار بحث به وعائله

ظللتُ بخسرسابورٍ مقيمًا يوم فارقني ابنك يا معين

يروى بخسر سابورٍ ويروى بخسر سابور امين يوم رقه قال ابو الندى خسر سابور قرية على يوم من واسط قد

وليتها سنين القرامطة كان السلطان قد اقطعهم اياها .

وناموا عنك واستيقظت حتى دعاك الموت وانقطع الانين

يروى فناموا وحتى تاك في الاصل . وقال طريف العنبري يرثي ابنه .

أرابعَ مهلاً بعضَ هذا وأجملي ففي اليأس ناهٍ والعزاءُ جميلُ

فإنّ الذي تبكين قد حال دونه ترابٌ وزوراءُ المقامِ دحولُ

زوراء اي حفرة معوجة والمقام حيث يقوم عليه الرجل دحول بئر اسفلها اوسع من راسها والدحول الهوّة

نجاه المجدُ زبرقانٌ وحارثٌ وفي الأرض للأقوام بعدك غولُ

قال المعنى نجاه المجد اي نجاه وذكاه للمجد قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يكون المجد مصدرا ها هنا تقول المضاف حذف حاد الميت لحدا اي جعلته في اللحد فيكون المعنى قصده لان للحد زبرقان ويجوز ان يكون نجاه لادخال اللحد

يبقى قبلك غوله واي فتى واروه ثمّت اقبلت اكفهم تحثي معاً وتهيل يروى فاي وتحثوا

معناه صب على الحاله وظلت بي الأرض الفضاء كأنما تصعّدني اذ كانها وتجولُ

وشدّ الى الطرف من كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليلُ

لئن كان عبد الله خلّى مكانه على حين شيبي بالشباب بديلُ

اللام موطئة للقسم المضمر وجوابه لقد بقيت وشيبي مبتدأ وبديل خبره وحين مضاف الى الجملة والجملة مجرورة الموضع بالاضافة اليها وقوله حين اعلم ان حين اذا اضيفت الى الماضي بني على الفتح كقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما ابصر والشيب وازع وانما على الفتح لانه اضيف الى المبني وهذا يجري مجرى يومئذ قال تعالى ومن خزي يومئذ فيوم ها هنا مبني على الفتح لانه مضاف الى اذ واذ مبني فان اضفته الى المعرب لم يبن فتقول على حين تخرج مثلاً كما قال تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم قال المبرد يجوز على حين عاتبت بالجر ايضاه

لقد بقيت مني قناةٌ صليبةٌ وإن مسّ جلدي نهكةٌ وذبولُ

وما حالةٌ إلا ستصرف حالها الى حالةٍ أخرى وسوف تزولُ

جعل للحال حالة اخرى فذهب بالتانيث الى كينونتها وقوله الا ستصرف اي ستصرف صورتها الى الصورة اخرى وسوف تزول معناه ان الحال الاولى تزول عما هي عليه من المكروه يسلي نفسه ويمنيها خلفا برزقه فيعقبه فرحا ه

وقال آخر في بنيه

وقاسمني دهري بنيّ بشطره فلما تقضّى شطره عاد في شطري

ويروى مشاطره فلما تقضى شطره ويروى بشطريه قال المرزوقي لم يزل يروى منذ بشطره الى ان رواه شيخنا بشطره وقال هذه ضالة انا وجدتها من كلام ابي تميم بنو فلان شطره اذا كان ذكورهم بعدد اناثهم وقال وشطره احسن ه

وكنت به أكني فأصبحت كلما كنيت به فاضت دموعي على نحري

مثله كيف السلو وكيف انسى ذكره واذا دعيت فانني ادعى به ه

وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة من العرب

إذا ما دعا الداعي عليّاً وجدتني أراع كما راع العجولَ مهيبُ

العجول الناقة التي فقدت ولدها بموت او غيره مهيب اي داع يقول مني فارغة القلب الا من ذكره ولدها فاذا دعاها الداعي ارتاعت لانه كان يدعوها الى حوارها ه

وكم من سميٍّ ليس مثل سميّه وإن كان يدعى باسمه فيجيبُ

اي ليس كل من يدعى عليا مثل ابني ه وقال رجل من كلب وقد مات له اخ بعد اخ

لحى الله دهراً شرّه دون خيره وجدّ ابن صيفيٍّ تأى بعد معبدِ

هذه القطعة مكررة تختلف بعض الفاظها ويروى شره قبل خيره وجد اختا ويروى كبا وصيفي ومعبد اخواه

بقية إخواني أتى الدهر دونهم فما جزعي أم كيف عنهم تجلّدي

فلو أنها إحدى يديّ رزئتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فآليت آسى بعدهم إثر هالكٍ فقدني الآن من وجدٍ على هالكٍ قدي

حذف لا في القسم كثير وذلك لكثرة القسم في كلامهم قال الله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف ويروى لا آسى على اثره ه

وقال اعرابي

لحى الله دهراً شرّه دون خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا

يروى قبل تقاضيا أي طلب الحق أن يقضاه جعل موت الخلق حقاً للدهر يقتضيه

فتىً كان لا يطوي على البخل نفسه إذا ابتمرت نفساه في السخاليا

يقال ابتمر بكذا أي استمر به واستبد والائتمار المشاورة وقال الأبيرد اليربوعي

أبيرد تصغير من قولك سحاب أبرد وأبرد ثور أبرد للذي فيه لمع من سواد أو بياض

ولما نعى الناعي بريداً تغوّلت بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

قال السيرافي هما أخوان بريد وأبيرد ابنا المعذّر بن بريد فأصيب فرثاه الأبيرد بهذه وبغيرها

تغوّلت تنكّرت في عيني وفرط نصب مفعول له والأولى أن يكون تمييزاً

عساكر تغشى النفس حتى كأنني أخو سكرة دارت بهامته الخمر يروى مالت بهامته

أحقاً عباد الله أن لست لاقياً بريداً طوال الدهر ما لألأ العفر

طوال الدهر أكثر من لألأة العفر وقال أيضاً إن شئت قلت هذا على أنه وضع الخاص موضع العام والعام

موضع الخاص ما لألأ أي حرّكت بأذنابها والعفر جمع أعفر وهو الظبي يضرب لونه إلى الحمرة

فتىً إن هو استغنى تخرّق في الغنى وإن قلّ مالٌ لم يضع متنه الفقر

فتىً لا يعدّ الرسل يقضي ذمامه إذا نزل الأضياف أو تنحر الجزر

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه لأمّه قيس بن سلمة بن مغراء السلمي وأخو السلمي والجعفي منسوب إلى حي من اليمن يقال لهم جعفي كقولهم كرسيّ

أقول لنفسي في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجلّد والصبر

ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقياً أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر

وكنت أرى كالموت من بين ليلة فكيف ببين كان ميعاده الحشر

وهوّن وجدي أنني سوف أغتدي على إثره يوماً وإن نفّس العمر

فتىً كان يعطي السيف في الروع حقّه إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر

ثوّب دعا مرة بعد مرة والداعي المستغيث

فتىً كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها يروى عمرة الخثعمية ورواها القاضي أبو سعيد لدرنا بنت

سيار بن عبعبة الجحدرية وروى البرقي هذه الأبيات لمحياة بنت طليق بن خيثم وأولها

على ابنيّ يحلّ صوت ناعٍ أصمّني فلا آب مخبر أبريد نعاهما وجار إلى الناس حتى لحيني خبّروني بأنني لن أراهما

بنيّا عجوز خرّم الدهر أطها فما إن لها إلا الإله سواهما لقد زعموا أنّي

لقد زعموا أنّي جزعت عليهما وهل جزعٌ إن قلت وا بأباهما

يروى لئن قد جزعت وعلاهما وإن قلت وابأباهما ووابيباهما قوله إن قلت مبتدأ وجزع خبره ويروى

يا بأباهما هل جزع استفهام إنكار ومعناه بأبي وأصله بيبابي بأبي وأصل بأباهما بأبي ففرّت من الكسرة

وبعدها ياء إلى الفتحة فانقلبت ألفاً كمداراة ومناصاة وإذا قلت وابأباهما يكون ضمير المرفوع قد وقع موقع

المجرور كقولك أنت كأناه هما أخوا في الحرب من لا أخا له إذا خاف يوماً نبوة فدعاهما

فصل بين المضاف والمضاف إليه للضرورة وذلك جائز للشاعر بالظرف وحرف الخفض كقوله

كأنّ أصوات من إيغالهنّ بنا أواخر الميس أصوات الفراريج

هما يلبسان المجد أحسن لبسة شحيحان ما استطاعا عليه كلاهما

شهابان منّا أوقدا ثم أخمدا وكان سنا للمدلجين سناهما

إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى يخفّض من جأشيهما منصلاهما

يخفّض يوسّع ويسهّل وعيش خافض واسع ويقال للرجل إذا كظّه أمر خفّض عليك

إذا استغنيا حُبّ الجميع إليهما ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما ويروى حُبّ وأصله حبب

إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ولم يخش رزءاً منهما مولياهما

يجثما يلزما يقال جثم الأرض إذا لزم الأرض ولم يخش رزءاً منهما مولياهما أي لم يرزآ منهما شيئاً من مالهما ويعني

بالموليين ابن العم لحاً وابن العم كلالة

لقد ساءني أن عنّست وجناهما وأن عرّيت بعد الوجى فرساهما

عنّست المرأة وعنّست إذا طال لبثها والعانس من الرجال مثلها لكن من النساء ويروى عنّست يقال عنّست
وعنّسها أهلها إذا أمسكوها فصارت عانسًا حتى بكرًا لم تزوّج قال أبو النّدى قيل لأعنهما شابين فلذلك طالت لبثهما

ولن يلبث العرشان يستل منهما خيار الأواسي أن يميل غماهما

الأواسي جمع آسية وهي السارية والغماء والغماء السقف وقال آخر

صلى الإله على صفيّ مدرك يوم الحساب وملتقى الأشهاد
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره وإذا تصبصب آخر الأزواد

قوله زعم الرفيق حقيق لما مدحه أي إنما أحكيه عمن جرّب لا عمن لا يصحب خبره ومخيصة نعم الفتى مدرك في
المرافقة والمجاورة وعند نفاد الزاد ومعمولا زعم محذوفان لدلالة الكلام عليهما ويروى زعم الصديق تصبصب أي
صار إلى الصبابة

وإذا الركاب تروّحت ثم اغتدت حتى المقيل ولم ترح لجياد

أي ونعم الفتى هو إذا الركاب تروحت أي راحت فسارت ليلها ثم وصلت ذلك بسير النهار حتى المقيل الجياد أي
لم تعطف للنزول بالعدول عن الطريق يقال حاد إذا مال ويروى لم تحج ولم تحج والحياد أي لم توقف للتعطف
للمنزل

حنق الركاب توخدهم أنضاؤها فهي الركاب مغتبان وحاد

يروى توخدها وتوخد به وتوخدته وكل راكح من الليل أيب أنضاؤها مهازيلها فهي أي زعقها مي ترتاح للغناء
والحداء

لتأرأوا أن لم يحسوا مدركا وضعوا أناملهم على الأكباد

ويروى أن لن ويروى لتأرأوا ثم لم يحسوا وقوله رأوهم يكون الفاعلون هم المفعولين وذلك في أفعال الشك
واليقين تقول حسبتني ورأيتك وإنما جاز ذلك في هذه الأفعال لمخالفتها سائر الأفعال لأنها تدخل
على المبتدأ والخبر إلا فلا يجوز ضربتني ولا ضربتك وقوله وضعوا أناملهم على الأكباد أي خشية أن تصدع

وقال الشماخ بن ضرار يرثي عمر بن الخطاب الشماخ كان نصرانيا وإنما رثا عمر لشمول عدله

جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

يروى هذا الشعر لجزء بن ضرار قال البابكت والمحدثون يروون فيه ما يرغب عن ذكره وينسبونه إلى الجن
ويروى جزيت عن الإسلام خيرا ويروى من إمام ويد الله نعمة الله وطعنه أبو لؤلؤة مولى المغيرة بن شعبة ثلث
طعنات في بطنه

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أي من يعمل في بناء المكارم ما عملت ومن يسع بعدك ليدرك منها ما أدركت يسبق أي تسبقه أنت والنعام لا تركب وإنما
ضربه مثلا للسرعة

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق

يروى بوائق والبوائج والبوائق الدواهي ويروى تفتق وهذا إشارة إلى ما كان بعد عمر من الفتن ولم تكن
تكون في عهده لحسن سياسته وضبط دنياه فلما أعجل بقيت بعده فتن

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق

قوله أظلمت صفة قتيل يريد كيف لم تخرب الدنيا بعده ومثله أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف

تظل الحصان البكر يلقي جنينها نثا خبر فوق المطي معلق

الحصان المرأة البكر العفيفة لم تلد قبل ذلك وهي في أول الحمل أضبط لولدها لضيق الملاقي والملاقي شعب
رأس الرحم واحدها ملقاة نثا اسم من نثوت الحديث نثوا أي أظهرته فوق المطي معلق أي يسير به الركبان في
الأقطار

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى الجريء والسبنتى النمر والرجل البطال المطرق ثقيل الجفون وقيل إنه لا يوبه له

وقال صخر بن عمرو أخو الخنساء

وعاذلة قامت بليل تلومني ألا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا

لامت إما على حسن العزاء عنه وإما على القعود عن الطلب بدمه ويروى هبت علي

وقالوا ألا تهجو فوارس هاشم وما لي وإهداء الخنا ثم ماليا
أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي وأن ليس إهداء الخنا من شماليا

كريمتي يعني أخاه وأدخل الهاء للمبالغة وشمال واحد الشمائل

إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية فحياك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى أدّى ابن صرمة بزه إذا راح فحل الشول حدبا عاريا

الممدوح محذوف أدّى أي أدّى سلبه إلى رحله ابن صرمة قاتله بزه سلاحه وثيابه الشول النوق القليلة الألبان معاريا يعني من الهزال يعني زمان القحط تقول نعم الفتى هو إذا راح فحل الشول ه

وطيب نفسي أنني لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بماليا
وذي إخوة قطعت أقران بينهم كما تركوني واحدا لا أخا ليا

أي ورب إخوة وذو هذه هي التي في قول الأعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي السم والسلعا يعني جيش تبع وذو زائدة وقال الشماخ وادمج دمج ذي شطن بديع يعني شطنا ومما يزاد أيضا حتى أنشد أبو زيد يا قرّ إن أباك حي خويلد قد كنت خائفه على الإحماق يعني أن أباك خويلدا أقرانهم قرنه وهو الحبل قال أبو عبيدة زاد هذا البيت لما قتل دريدا بأخيه ه وقالت أخت المفضل الباهلية

يا طول يومي بالقليب فلم تكد شمس الظهيرة تتقي بحجاب

يا طول نداء ومعناه تعجب قال البارزي المنادى في قوله يا طول محذوف التقدير فيه يا وطول منصوب بتقدير فعل أراد يا هؤلاء اشهدوا يومي فتعجبوا من طوله وقوله بالقليب أراد بهضب القليب فحذف للشعر ويروى بالجريب وهو بلد ويروى تتقي أي لم تكد تغيب من طول يومي ه

ومرجم عنك الظنون رأيته وراءك قبل تأمل المرتاب

حديث مرجم يرمى فيه بالظنون ويقال رجم فيه الظنون ومعناها هنا المكان أنه عني به أنه يرجم فيه الظنون وتحدث عنه فدرأيته وراءك أي فلجأته وهو يحدث عنك بما لا يعلم قبل تأمل المرتاب يصف سرعته في إتيانه في الإقدام على أعدائه ه

فأفأت أدما كالهضاب وجامل قد عدن مثل علائف المقضاب

فأفأت أي رجعت من الفيء أدما يعني إبلا قد عدن مثل علائف يعني لسمنها وعلائف جمع علوفة أو علوفة وهي التي تربب للذبح المقضاب الأرض التي تنبت القضبة ويروى المقصاب أي المقصاب ويروى القصاب ه

لكم المقتص لا لنا إن أنتم لم تأتكم قوم ذوو أحساب

أي أنتم أولياء دمه والمالكون له والأولون به إن لم تأتكم خيل فتدرك الثأر منكم ويروى خيل ه

مكة إلى الجنب الخوان إذا غدت نكبا تقطع ثابت الأطناب
وأبو اليتامى ينبتون ببابه نبت الفراخ بكالئ معشاب

أي أبوهم ويكفيهم كالئ ذي كلأ كلابن وتامر ويروى نبت الربيع بمكلئ مكلئ ذو كلأ ومعشاب ذو عشب والفراخ دود يكون في الكلأ ويمكن أن يريد به فراخ الطير ولا يبعد أن يريد به فراخ النبات والزرع ومستحسنه ه وقالت عمرة بنت مرداس السلمية ترثي أخاها عباسا وقيل ترثي أخيتهن عباس

أعيني لم أختلكما بخيانة أبى الدهر والأيام أن أتصبرا

لم أختلكما أي ما خنتكما بأن أخادعكما بوجه من الوجوه حتى لا تبكيا ويمكن أن يكون على العكس من ذلك أي ما منعتكما البكاء بأن قلت لم تبكيا لتبكيا لأني لا أحتاج إلى ذلك مع صعوبة هذا الرزء ويروى لا أختلكما فعلة أن الجزم أحد الوجهين إما أن يكون للتخفيف في الوضع رفع لأنه توالى أربع متحركات فسكن إحداها كقول كعب بن زهير ومن أشبه أباه فما ظلم والآخر أن يكون الجزم بلا كقول عبد الله بن رواحة ولا أرجع إلى أهلي ورائي معناه اللهم لا أرجع على معنى الدعاء ويروى أن تتصبرا ه

وما كنت أخشى أن أكون كأنني بعير إذا ينعى أخي لحسيرا
ترى الخصم زورا عن أخي مهابة وليس الجليس عن أخي بأزورا

الخصم جمع زورا أي مزورين معرضين وأخي الأصل أخيي فحذفت ياء استثقالا لثلاث ياءات وبني على الفتح لأنه أخف الحركات ويروى أني ه وقالت ريطة بنت عاصم الربيطة المثلاثة والربيط الكثير ورباط للكثير وربط من النادر لأن الأسماء التي من آحادها وجموعها الماء هي الأسماء التي للأجناس المخلوقات نحو بقرة وبقر وجرذة وجرذ ولا يقال مغرفة ومغرف ولا قصعة وقصع وقد شذ عن الباب حروف نحو دواة ودوي وسفينة وسفين ولبنة ولبن وجبنة وجبن ه

الخيام

وقفت فأبكتني بدار عشيرتي على رزئهن الباكيات الحواسر يروى الباليات اي مواقع

غدوا كسيوف الهند وراد حومة من الموت أعيا وردهن المصادر

فوارس حاموا عن حريم وحافظوا بدار المنايا والقنا متشاجر

ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

سلمى أحد جبلي طيء وقالت امرأة من طيء قال البيادي هذا الشعر لسبرة بن عمرو الفقعسي يرثي أخاه
الحرث بن عمرو

تأوب عيني نصبها واكتئابها وحييت نفسا راث عنها إيابها

تأوبه رجع اليه عشيا نصبها نصبها ويروى نحبت وقوله راث عنها ايابها اي ذهبت نفسي فلا تكاد تثوب اليه

أعلل نفسي بالرجوم غيبه وكاذبتها حتى أبان كذابها

اي أمني نفسي بالأكاذيب تعليلا أبان يعني كنت أمني نفسي أن المقتول بعد حتى لم يقتل

المفني عليك ابن الأشد لبهمة أقر الكماة طعنها وضرابها

البهمة الشجاع يقع على الواحد والجمع ويمكن أن يريد في البيت الجمع ويكون المعنى كنت تكفي عادية الجيش
الذي هذا صفته فلم تجروا بعدك من خلفك فيه والبهمة قيل هي مائة فارس أقر أفزع وأزعج والضمير في
طعنها ضمير لفظ البهمة

متى يدعه الداعي اليه فإنه سميع إذا الآذان صم جوابها

اليه يمكن أن يكون لها ضمير الداعي أي الداعي النصرة إلى نفسه وقوله فإنه سميع أي هو سريع الإجابة

هو الأبيض الوضاح لو رميت به ضواح من الريان زالت هضابها

ضواح ما ضحى للشمس والريان جبل ببلاد بني عامر يقول لو صدم به جبل لأزاله وقالت

أبكي لعبد الله إذ حشت قبيل الصبح ناره

ناره اي نار القرى كان يوقدها قديما فلما أوقدت بعده أضافها اليه

طيان طاوي الكشح لا يرخي لمظلمة إزاره

طيان ضامر طاو يطوى ويتجوع والكشح يعني به البطن ويعني بالمظلمة خصلة صعبة يقول انه

يشمر فيها ولا يرخي ازاره وقيل المظلمة المرأة التي دخلت في الظلام اي هو عفيف لا يدب الى جارته

يعصي البخيل إذا أراد المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل اخت سعيد بن زيد ترثي زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان يحبها
ورمي به يوم الطائف رماه أبو محجن بسهم فخر صريعا وروي أن أبا بكر مر به يوم الجمعة وهو معها في بيتها فقال
له لقد شغلتك عن الصلوة لاجرم لا برحت حتى تطلقها فطلقها واحدة ثم مر به فسمعه يقول
فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير ذنب تطلق فقال راجعها

آليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي أغبرا

فلله عينا من رأى مثله فتى أكر وأحمى في الهياج وأصبرا

من نكرة موصوفة وما بعدها صفتها ومثله نصب على الحال عن فتى فلما تقدمه نصب على الحال

إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

يروى أشرعت اي سويت للطعن ويروى يترك الرمح ويروى السيف أشقرا قال أبو عبيدة الموت الأحمر أن يسمدر
بصر الانسان من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء وقال غيره الموت الأحمر القتل والموت الأسود
الجوع والموت الأغبر الفقر يقال وطأة حمراء اي طرية ودهماء اي دارسة

وقالت أيضا ترثي عمر بن الخطاب رضوان الله عليه

من لنفس عادها أحزانها ولعين شفها طول السهد

يروى أعيادها ويروى أن عمر تزوج بعاتكة هذه بعد زوجها الأول فلما أولم عليها قال عبد الله بن أبي بكر قتل
لعمر ويروى انه عبد الرحمن بن أبي بكر ائذن لي أن أدخل رأسي على عاتكة فقال نعم يا عاتكة استتري
فأدخل رأسه فقال آليت لا تنفك عيني حزينة الأبيات فنشجت نشيجا عاليا فقال عمر ما أردت إلى هذه
كل النساء يفعلن هذا غفر الله لك ويروى أن عمر قال ما أردت إلى إفساد ما علي وكانت عاتكة هذه
تحت عبد الله بن أبي بكر فلما قتل تزوج بها عمر فلما قتل رثته بقولها من لنفس الأبيات ثم تزوجها

الزبير فلما قتل رثته بقولها غدر ابن جرموز الأبيات ثم خطبها امير المؤمنين صلوات الله عليه فاستحيت وقالت أستبقيك للمسلمين وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام استأذن عمر على عاتكة وهي يومئذ زوجته فقال لا غيرة منك يا أبا الحسن فقال عليه السلام ما ترجا انت القائلة آليت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي أصفرا فقالت لم أقل هذا وعادت الى حزنها وجزعها

جسد لففت في أكفانه رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيع لمولى غارم لم يدعه الله يمشي بسبد

تفجيع لمولى غارم لأنه كان يقضي دينه ويغرم عنه ويروى جارم اي ذي جرم ويروى لم يدعه الدهر ومعنى لم يدعه الله يمشي بسبد أي افقره الله بعده والسبد الشعر يقال ما له سبد ولا لبد اي معز ولا ضأن

وقالت امرأة من بني الحرث

فارس ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل

يروى فارسا وما صلة ملحما اي طعمة لعوافي السباع زميل ضعيف وكل الذي يكل أمره الى غيره

لو يشاء طار به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل

اي لو شاء لانجاه فرس له ذو نشاط والميعة النشاط والآطال يعني الأطلين والجنبين

غير أن الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالأجل

وقال جرير في قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

وباكية من نأي قيس وقد نأت بقيس نوى بين طويل بعادها

أظن انهمال الدمع ليس بمنته عن العين حتى يضمحل سوادها — انهمل واضمحل ذهب

وحق لقيس أن يباح له الحمى وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

الحمى يعني حمى الصبر أو حمى القلب الى ان تخرب له الوجناء الناقة الصلبة اشتقت من الوجين وهي الأرض الصلبة ان خف اي لئن خف زادها وان كسرت كان شرطا وكان الكريم اذا مات على قبر عزيز لحب

ان يتوسع عنه في الضيافة فإن كان معه من الطعام ما يدعو اليه الناس فهلا والا عقر ناقته فأطعم منها فيقول حق له ان يعقر الناقة على قبره لأن ما على ظهرها من الزاد لا يكفي للاطعام ويقال معناه حق له ان تعقر الناقة اذا لم يكن على ظهرها طعام كثير وقلة الطعام على ظهرها علامة ان صاحبها لا يريد سفرة طويلة لأنه لو كان يريد ذلك لاستكثر من الزاد فيقول حق ان تعقر الناقة له اذا لم يكن صاحبها بصدد سفر بعيد وهذا كالعذر لنفسه ان لم يعقر على قبره كما قال الآخر

لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركتها تحبو على العرقوب

تم باب المراثي والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله

في الأصل بعد القطعة التي هي من لنفسه وقالت عاتكة ايضا ترثي الزبير بن العوام

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

ثكلتك أمك إن قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد

وفي الأصل وقال آخر

إن المسرة للمساءة موعد أختان رهن للعشية أو غد

فإذا سمعت بهالك فتيقنا أن السبيل سبيله فتزود

وفي بعض النسخ بعد قوله ان خف زادها وقالت في الوليد بن طريف الخارجي ويروى لأخته فيه وقال الجاحظ هي لمنصور بن نجرة النمري يرثي الازد وطريف الخارجي وقال ابو الندى يضرب في الوليد المثل فيقال على هذا قتل الوليد يضرب لمن رام امرا صعبا وروي ان الوليد بن طريف كان قد خرج على الرشيد فبعث اليه يزيد بن مزيد فلما توافقا نادى احدهما الآخر علام يقتل بيننا الرجال ابرز الي ودع الناس فبرزا واتصل القتال بينهما وطال الى ان علا الوليد على يزيد فبادره مولى ليزيد فطعن الوليد فقتله وانهزم اصحابه فقالت اخته ترثيه

أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

قال ابو الندى الخابور نهر بالجزيرة

البارى ولا الكنز

فتى لا تخب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنى وسيوف

ولا المال الا كل اجرد سابح وكل دقيق الشفرتين حليف

البارى ولا المال الا كل اجرد ذا شطبة وابيض فباض اليدين عروف

فقدناك فقدان الربيع وليتنا فديناك من دهمائنا بالوف

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى وان مات لم يرض الندى بحليف

تمت الزيادات

نحمد الله ومنه والصلوة على محمد وآله الطيبين

ويتلوه في الثانية باب الادب ان شا الله تعالى

الثاني من الحماسة ذات الحواشي

الثاني من الحماسة

الحواشي

جمع السيد الامام السعيد علم الهدى ضيا الدين

تاج الاسلام سلطان العلما جلال آل رسول الله

صلى الله عليه وعليهم اجمعين ابي الرضا فضل الله

ابن علي بن عبيد الله الحسني رضي الله عنه



باب الادب

باب الادب

وقال مسكين بن عامر الدارمي

مرثد يرمي بحث حمراء وهو تقارب الخطو

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير اني جماعها

يقال للحدث فتى وللكريم الفعال فتى وصدق اي يصدقون في الود قال المرزوقي نصب غير على الاستثناء المنقطع جماعها اي جامع اسرارها والضمير للفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ضمير الاسرار ويروى كان عندي جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد

لما رايت الشيب لاح بياضه بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا

ولو خفت اني ان كففت تحيتي تنكب عني رمت ان يتنكبا

ولو خفت ويجوز خشيت ها هنا بمعنى رجوت وخشي رجا بمعنى خاف قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي خافون ويروى ولو كنت ادري ان كففت وقوله تنكب اي مال واصله ان تولية منكبك

ولكن اذا ما حل امر فسامحت به النفس يوما كان للكره اذهبا

ويروى كان الصبر للكره اذهبا قال ابن جني كان قياسه ان يقول اشد اذهابا ولو قال بالكره اذهابا كان اصوب وعند سيبويه يجوز ان يبنى فعل التعجب مما كان على افعل ايضا وان كان الباب على الثلاثي

وقال المعذل بن سعيد العبشمي

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

ويروى لا بالتسرع وهو التسرع على الشر يقال هو سرع على وسريع وعجل

وللحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تشمس من ظلم

الا ان تشمس اي امتنع من الظلم انفة واصله من شماس الدابة ونفارها

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة وفي العتاب حياة بين اقوام

مغلغلة رسالة تغلغل في الشجر اذا دخل فيه بين اغصانه ومنه سميت الرسالة مغلغلة لانها تغلغل الى الانسان حتى تصل اليه على بعده وقوله وفي العتاب حياة بين اقوام لانهم اذا تعاتبوا اصطلحوا ولم يتحاربوا ويحيوا وهذا كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة وكقولهم القتل انفى للقتل

ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم في الحق ان يلجوا الابواب قدامي

اي قدمت علي في الاذن من لا يعدلني وفي الاصل ان يلجوا

لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ميتا وابعدهم من منزل الذام

اي لو ذكر سلفي وسلفه لفضله سلفي وكانوا ابعدهما من محل العيب

فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت بباب دارك ادلوها باقوام

ادلوها اي اجرها من دلوت الدلو من البير اذا اخرجتها وادليتها ارسلتها وفي حديث عمر في الاستسقاء اللهم انا قد دلونا اليك بعم نبيك اي توسلنا وادلى بحجته ارسلها وقوله باقوام اي استعين بغيري

وقال شبيب بن البرصاء المري

سميت امه البرصاء لان النبي عليه السلم خطبها الى ابيها فقال ان بها برصا ولم يكن كذلك فبرصت

وإني لتراك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فما أستثيرها
مخافة أن تجني علي وإنما يهيج كبيرات الأمور صغيرها
لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة على رغبة لو شد نفسي مريرها

كان سبب هذا أنه خطب إلى يزيد بن هشام بن حرملة ابنته فوعده بالإجابة بعد عام فرحل مغضبا فأنفذ في أثره وقال ارجع فقد زوجتك فأبى وقال هذا الشعر والمرير الحبل المفتول أراد عزيمته واستمراره أي عزم على الأمر أي لو استمرت نفسي لحالها أي التي جئت لها من الخطبة ولكن نفسي أبت ذلك ٥

تبين أعقاب الأمور إذا مضت وتقبل أشباها عليك صدورها

أعقاب جمع عقب أي عواقبها ٥

إذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها
ألم تر أنا نور قوم وإنما يبين في الظلماء للناس نورها

بان وبين وتبين بمعنى أي يستعان برأينا في الخطوب المظلمة ٥

وقال معن بن أوس المزني بخط الميكالي المزني

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول

يحكى أن عبد الله بن الزبير دخل على معوية وأنشده هذه الأبيات لنفسه فقال له معوية لقد شعرت بعدي يا أبا بكر ثم دخل عليه معن بن أوس وأنشد معوية الأبيات حتى أتى عليها فأنكر معوية على عبد الله دعواه فقال عبد الله إن المعنى لي واللفظ له وبعد فهو أخي من الرضاع وأنا أحق بشعره لأوجل يجوز أن يكون فعلا مضارعا بمعنى وجلت أوجل وأجل ويجوز أن يكون أفعل اسم فاعل يقال هو من ذلك أوجل وأوجر أي وجل كأخشن وخشن وأول بني على الضم كما بني قبل وبعد وذلك أنه لما كان أصله أفعل الذي يتم

بمن وأضيف من بعد وجعل الإضافة فيه بدلا من من والمضاف إليه من تمامه ثم حذف المضاف إليه لعلم المخاطب به وجعل في نفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب أن يبنى كما بنيا وموضعها نصب على الظرف ٥

وإني أخوك الدائم العهد لم أحل إن ابزاك خصم أو نبا بك منزل

قوله إن ابزاك أصله إن أبزأك ولم يتزن وأدرج ألف القطع ليستقيم الوزن ورد حركة ألف القطع إلى الساكن قبلها وهي لغة المدينة ويروى المرزوقي إن أبزاك أي قهرك يقال بزاه يبزوه بزوا وأبزاه أي قهره ٥

أحارب من حاربت من ذي عداوة وأحبس مالي إن غرمت فأعقل
وإن سؤتني يوما صفحت إلى غد ليعقب يوما منك آخر مقبل

أعقب الشيب الشباب أي جاء بعده وقوله ليعقب يجوز أن يكون من أعقب هذا ذاك أي صار مكانه والمعنى ليصير يوم محمود مكان يوم مذموم فيجوز أن يكون أعقب غير متعد ويكون من أعقب الأمر عقبانا وعقبى أي صارت له عاقبة ويرتفع آخر بيعقب ويكون يوما ظرفا والمعنى ليصير ما يقبل من أمرك يوما ذا عاقبة محمودة ويروى ليعقب من قولك عقبه إذا خلفه ٥

كأنك تشفي منك داء مساءتي وسخطي وما في ريثتي ما تعجل

أي تعجل الشر ولا أكاد أختاره ولا على البطء بل أصابرك وأتركك على مدجانك ومساءتي فاعل تشفي أي تشفي مساءتك إلي وسخطك علي ٥

وإني على أشياء منك تريبني قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني يمينك فانظر أي كف تبدل

روي أن معنا كانت تحته أخت صديق له فطلقها فحلف الصديق لا يكلمه أبدا

فقال يستزيده بهذا يقول انا لك بمنزلة اليمين ان وطئتني لم تجد بدلا مني
وفي الناس ان رثت حبالك واصل وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
من ان تضيمه اي بدلا من ان تضيمه زحل تنحى وتباعد
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي وبدل سوءا بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل
وقال عمرو بن قميئة قيل هو اول من بكى الشباب والقماءة صغر الجسم
يا لهف نفسي على الشباب ولم افقد به اذ فقدته امما
امما قريبا قصدا اي فقدت امرا عظيما
اذ اسحب الريط والمروط الى ادنى تجاري وانفض اللمما
لا تغبط المرء ان يقال له امسى فلان لعمره حكما
اي صار حكما لطول عمره اي لا تغبطه بذلك فانه لم يبلغ هذه الحالة الا بفوت ما هو
اعز منها مما لا عوض له من الشباب وخفض العيش
ان سره طول عمره فلقد اضحى على الوجه طول ما سلما
يقال اضحى على وجهه طول سفرك اي بان اثره طول ما سلما اي اثر فيه طول السلامة
وقال اياس بن القائف قافه يقوفه بمعنى قفاه وفي نسخة اياس بن الارت
يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا
وقال سبعة بن مفروق بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الرسيس بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
وكم من حامل لي ضب ضغن بعيد قلبه حلو اللسان
ولو اني اشاء نقمت منه بشغب او لسان تيحان
بشغب جلبة رجل متيح تيح وتيحان اي عريض معترض المرزوقي تيحان بفتح الياء الاغر وبكسرها ايضا
ولكني وصلت الحبل مني مواصلة بحبل ابي بيان
ويروى منه مواصلة اي يواصلت ابا بيان ويروى ابو بيان هو المشكو
وضمرة ان ضمرة خير جار علقت له باسباب متان
هجان الحي كالذهب المصفى صبيحة ديمة يجنيه جان
هجان اي خالص امرأة هجان اي عقيلة قومها اي صبيحة مطرة تكشف عن عروق الذهب فيجتنيه
المجتنون ويقال ان ذلك يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط
فاذا امطرت وضحت العروق وقال سلمى بن ربيعة
ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون
قال المرزوقي هذه القطعة خارجة عن بحر العروض التي وضعها الخليل واقرب ما يقال فيها
انها تجيء على السادس من البسيط والسادس هو مستفعلن فاعلن مفعولن النشوة الخمر
والسكر والبازل ابن تسع سنين ويكون فتيا والامون الموثقة الخلق
يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط البطين اي يكلفها في الهوى اي فيما يريد
والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون
والكثر والخفض آمنا وشرع المزهر الحنون
الشرعة الوتر جمعه شرع والشراع جمع الجمع

من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون
واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحي للمنون

وقال آخر

أنت امرؤ إما ائتمنتك خاليا فخنت وإما قلت قولا بلا علم

روى القتيبي في كتاب عيون الأخبار أن رجلا أتى عبيد الله بن زياد فأخبره أن عبد الله بن همام السلولي سبّه فأحضر عبيد الله ابن همام فقال ابن همام للرجل أنت امرؤ إما ائتمنتك الغيب

فأنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والإثم

رواه القتيبي فأنت في الأمر الذي قد أتيته بمنزلة ه وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لعلّاق بعرنان ما ترى فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي

عرنان جبل دون وادي القرى إلى فيد وكانت بعرنان وقعة لم يشهدها مع شبيب قومه إلا علاق وهذا فكأنه لما أحسّ بالهزيمة شاور علاقا في الذهاب فلم يرجع إليه بقول بيّنه من عن ظهر واضحة أي سنّ أي لم يضحك ولم يبد أسنانه بكلمة أي ما تكلم بكلام قال أبو الندي واضحة أي كلمة بينة

تبسّم كرها واستبنت الذي به من الحزن البادي ومن شدة الوجد
إذا المرء أعراه الصديق بدا له بأرض الأعادي بعض ألوانها الربد

يروى أعراه أي تركه بالعراء الربد المغبرة إلى السواد كان شبيبا هذا أسر وانكشف عنه صاحبه فقال هذا ه وقال سالم بن وابصة

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا

في كلام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما جميع التعايش والتناصف والتعاشر في ملء مكيال

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

يروى سد حاجة وزاد ذاك الغنى ه وقال المؤمل أحد بني جسر بن محارب من أهل الجزيرة نزل الكوفة

وكم من لئيم ودّ أني شتمته وإن كان شتمي فيه صاب وعلقم

أي تمنى شتمي له ليفتخر بمشاتمتي ه

وللكفّ عن شتم اللئيم تكرّما أضرّ له من شتمه حين يشتم
فلا تأمن الضغن القديم فإنه يعود غلاما بعدما كاد يهرم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر أثواب فكن في ثيابه كلبسته يوما أجدّ وأخلقا

أي تلوّن مع الدهر بلونه تعش فيه قال ابن جني معناه إن أجدّ فأجدد وإن أخلق فأخلق وهما سعد بازها هنا من جدّ جدّه وخلق خلقه ومثله واجر مع الدهر كما يجري ه

وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

يروى الكوسى وفكن مثل أحمقها وقال بعض القرشيين لخه الفزاريين

أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقّبه والسوأة اللقبا

أي لا ألقبه اللقب والسوأة ونصب اللقب على المصدر لأنه في موضع التلقيب ونصب من الفعل ومصدره بالسوأة وهو عيب وقال ابن جني أي لا ألقبه مع السوأة اللقب أي مقترنا بسوأة كما تقول قمت وزيدا أي مقترنا بزيد ويروى والسوأة اللقب فمن البيت الثاني وجدت ملاك الشيمة الأدب كقولهم ظننته زيد منطلق أي ظننت الأمر والشان زيد منطلق إلا أنه حذف الضمير في وجدت ضرورة ه

كذاك أدّبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمة الأدبا

وقال المعلوط القريعي لخه رجل من بني قريع

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ وجارُهُ فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ

وليس الغنى والفقرُ من حيلةِ الفتى ولكن احاظٍ قُسِّمتْ وجدودُ

قيل احاظ جمع حظ كرهط وارهط قال والجمع ان يكون جمع احظية فيخفف كما يقال امنية واماني قال السيد الامام قدس الله روحه الاحسن من هذا ان يكون حظ جمع احظاء ثم جمع احظاء على احاظ على غير قياس او كان في الاصل احاظيظ فقلبت احدى الظائين ياء كما تقول قصيت اظفاري وقد خاب من دسّيها

اذا المرءُ اعيتهُ السيادةُ ناشئاً فمطلبُها كهلاً عليه شديدُ

وكائن رأينا من غنيٍّ مذمّمٍ وصعلوكِ قومٍ ماتَ وهو حميدُ

وقال آخر

اضحت امورُ الناسِ يغشينَ عالماً بما يتّقي منها وما يتعمّدُ

جديرٌ بانْ لا استكينَ ولا اُرى اذا الامرُ ولّى مدبراً اتبلّدُ

وانكَ لا تدري اذا جاء سائلٌ أانتَ بما تعطيه ام هو اسعدُ

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان منعتَهُ من اليومِ سؤلاً ان يكونَ له غدُ

وفي كثرةِ الايدي عن الظلمِ زاجرٌ وللحلمِ ابقى للرجالِ واعودُ

اي اذا كثر اعوانك اتقاك عدوك ويروى لذي الجهل زاجر وقوله للرجال اي لاعراض الرجال واعود اي للخير عليهم وقال مضرس بن ربعي وقال آخر وقال العباس بن مرداس ويروى لمضرس بن ربعي

اياكَ والامرَ الذي ان توسّعتْ مواردُهُ ضاقتْ عليكَ المصادرُ

فما حسنٌ ان يعذرَ المرءُ نفسَهُ وليس له من سائرِ الناسِ عاذرُ

هذه القطعة لم تكن في النسخ وقال معود الحكماء معوية بن مالك الكلابي وسمي معود الحكماء بقوله

ساعقلها وتحملها غنيٌّ واورثُ مجدها ابداً كلابا

اعوّدُ مثلها الحكماءَ بعدي اذا ما نابتِ الحدثانُ نابا

سبقتُ بها قدامةَ او سميراً ولو دُعيا الى مثلٍ اجابا

وقال العباس بن مرداس السلمي

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريهِ وفي اثوابهِ اسدٌ مزيرُ

هذه الابيات رويت لمعود الحكماء المزير الشديد القلب وقال النضر بن شميل المزير الظريف ويروى يزير اي يزير مخفف ويروى مرير اي حصيف من المرة

ويعجبُكَ الطريرُ فتبتليهِ فيخلفُ ظنَّكَ الرجلُ الطريرُ

الطرير الشاب الناعم يقال هو ذو طرة اي هيئة

فما عِظَمُ الرجالِ لهم بفخرٍ ولكن فخرُهم كرمٌ وخيرُ

ضعافُ الطيرِ اطولُها جسوماً ولم تطلِ البزاةُ ولا الصقورُ

بغاثُ الطيرِ اكثرُها فراخاً وامُّ الصقرِ مقلاةٌ نزورُ

ويروى وام الباز قال ابو الندى ذكر ان البازي لا تبيض الا بيضة واحدة في كل عام ولا سيما الشهب منها تبيض بالروم في شواهق الجبال وفي الاشجار الممتنعة والمقلات التي لا يعيش لها ولد

لقد عظمَ البعيرُ بغيرِ لبٍّ فلم يستغنِ بالعظمِ البعيرُ

يصرّفُهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ ويحبسُهُ على الخسفِ الجريرُ

وتضربُهُ الوليدةُ بالهراوى فلا غِيَرٌ لديهِ ولا نكيرُ

غير تغير

فانْ اكُ في شرارِكمُ قليلاً فانّي في خيارِكمُ كثيرُ

اي الكثير فيهم لكثرة محاسني

وقال آخر

اي البلد شيئ

اعاذلَ ما عذري وهل لي وقد اتت لداتي على خمسٍ وستّينَ من عذرِ

يروى ومالي ويجوز ان يكون ما استفهامية ويجوز ان يكون مالي واحد الاموال وقوله وقد اتت لداتي



على خمس وستين اي اتت عليهم خمس وستون ويروى من عمره

رايت لها الدنيا وان كان خافضا اخا سفر يسرى به وهو لا يدرى
مقيمين في دار نروح ونغتدي بلا اهبة الثاوي المقيم ولا السفر

قوله مقيمين عدل الى الجمع بعد التوحيد قال المرزوقي هو نصب على الحال من اخا الدنيا وهو وان كان واحدا في معنى الجمع لانه كالاسماء لا اجناس قال السيد الامام رضي الله عنه احسن من ذلك ان تجعله خبر نروح مقدما عليه

وقال اخر

لا تعترض في الامر تكفى شؤونه ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمة المت ونازلت في الوغا من ينازله

وقال منظور بن سحيم الفقعسي

لست بهاج في القرى اهل منزل على زادهم ابكي وابكي البواكيا

اي ارضى بما اطعم قوله في القرى اي في ترك القرى كما قال واهلكه ما ابلك الدواء لتبرئه من طعام نصب
قال محمد بن حبيب اي ترك القرى فابكي البواكيا اي ابكاي اياهم

فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

يروى فاما كرام وفصل بين عرف الجزاء والفعل بقوله كرام وارتفع بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كانه قال فاما تقصد كرام موسرون اتيتهم ويروى من ذي عندهم وذو عندهم طائية وذي لغة ويقال هذا ذو زيد يريدون زيد وهذا من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت
اليكم ذوي آل النبي تطلعت يريد يا اصحاب هذا الاسم وقال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبحهم
ذو آل حسان يزجي الموت والشرعا والمعنى حسبي من عندهم قال ابو الندى من ذي عندهم
اي مما عندهم يقال الذئب يغبط بذي بطنه اي بما في بطنه

واما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادكرت حيائيا

قوله وذو عندهم ... وقال ... عندي ... ويقال ... القلب ... المعقل ... غير ظرف

وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة وبطني اطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

النيرب النميمة والعداوة وقوله ونيرب اراد وذي نيرب والمصدر والخبر مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف او تجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه وقوله وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدا منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والحمه تقوى الاله وما لم يرع من رحم

يروى والخير وهو الكرم وقوله بالحزم قال المرزوقي هذه الباء تتعلق بقوله وقلمت وقوله اسديه والحمه تقوى الاله وما لم يرع اي حفظ ما لم يرع ومثل ذلك تسمى اللحف قال السيد الامام رضي الله عنه يجوز ان تتعلق الباء بقوله اسديه والحمه ويكون تقوى الاله بدلا من الحزم والخير وعلى ما قاله المرزوقي تقوى مفعول اسديه وما لم يرع مفعول الحمه

فاصبحت قوسه دوني موترة يرمي عدوي جهارا غير مكتتم
ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وانشد في مثله

جهول اذا ازرى التحلم بالفتى حليم اذا ازرى بذي الحسب الجهل

وقال اخر

واعرض عن مطاعم قد اراها فاتركها وفي بطني انطواء
فلا وابيك ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت على طمع لم أنس أن أتكرما

ولست بلوّام على الأمر بعد ما يفوت ولكن علّ أن أتقدما

علّ بمعنى لعلّ واسمه مضمر التقدير لعلني أن أتقدم والتقدم يعني بالحذر للأمر الواقع فيه أنا أو غيري

وقال بعض بني أسد

وإني لأستغني فما أبطر الغنى وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي

فما أبطر الغنى أي في الغنى كما قال تعالى بطرت معيشتها ميسوري يعني يسري يقال للعسر أيضا معسور قال النيازي هذا الشعر للحكم بن عبدل وقال خالد بن كلثوم هو عبد الله بن عبدل الغاضري

وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي فأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وما نالها حتى تجلت وأسفرت أخو ثقة مني بقرض ولا فرض

ولكنه سيب الإله ورحلتي وشدي حيازيم المطية بالغرض

وأستنقذ المولى من الأمر بعد ما يزل كما زل البعير عن الدحض

وأمنحه مالي وودي ونصرتي وإن كان محني الضلوع على بغضي

وقال حاتم بن عبد الله الطائي ... بالعراق

وما أنا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركائب

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها لأبعثها خفا وأترك صاحبي

إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع رفيقك يمشي خلفها غير راكب

أنخها فأركبه فإن حملتكما فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة إذا قيل مولاك احتمال الضغائن

وإن كان مولى ليس فيما ينوبني من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

وقال الكندي

وإني لعف عن مطاعم جمة إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال آخر وهو النابغة الجعدي

ومولى جفت عنه الموالي كأنه من البؤس مطلي به القار أجرب

رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها ولم يك فيها للمبسّ محلب

البازل الناقة وهي من الإبل بمنزلة القارح من الخيل والضالع من الشاء وخصها بالذكر لأنها أرق من الفتية ولذلك ما حنت النيب والبس بالناقة أن تبس بها دعاها للحلب

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها وخلة ذي ود أشد به أزري

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

أليس عظيما أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

وقال آخر هو عبد الله بن الزبير الأسدي والزبير الحماة

وأنشد وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيرا

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ولا أحز على ما فاتني الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني وقال المبرد هو ابن حريم بضم الحاء معجما

أنبئت والأيام ذات تجارب وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ويثني عليه الحمد وهو مذمم

وأن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم

يعني ان قلة المال مفسدة لحال الفتى وجاهه حتى يشيبه ويقطعه برى السوط الجديد
الذي لم يلين واعرابي محرم لم يدخل الحضر فهو جاف

يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

وهو محدث بصري ينسب الى الحمير ومحمد بن بشير الخارجي من بني عدوان ثم من بني خارجة

لان ازجي عند العري بالخلق والتقى من قليل الزاد بالعلق

اي ان ازجي وقتي فحذف المفعول واصله من زجيت البعير اي زجيته اي سقته ويروى
اجتزي اي اكتفي واصله الهمز والعلق قال القاضي السيرافي جمع علقة وعلقة العيش البلغة

خير واكرم لي من ان ارى نعما معقودة للئام الناس في عنقي

اني وان قصرت عن همتي جدتي وكان مالي لا يقوى على خلقي

لتارك كل امر كان يلزمني عارا ويشرعني في المشرع الرنق

وقال ايضا

ماذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا

يجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتدأ ويكلفك خبره ويجوز ان يكون ما وحده مبتدأ
وذا خبره ويكلفك من صلته كانه قال اي شي يكلفك في الاول وفي الثاني ما الذي يكلفك السير
والبر انتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده اي تركب البر

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته الفيته بسهام الرزق قد فلجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا

لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا

ما اجدر

قد در لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زلقا من غرة زلجا

ولا يغرنك صفو انت شاربه فربما كان بالتكدير ممتزجا

قال ابو تمام حدثني ابن كناسة ان نجبة بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت خادمة
ومعها قعب من لبن فقال لها ابن زيد بن بهذا القعب فقالت الى بني اخيك ليتامى فرجم واراح
راعياه ابله فقال لهما اصفقاها الى اخي فدخل منزله فعاتبته امراته فقال في ذلك

لحتنا ولجت هذه في الغضب ولط الحجاب دوننا والتنقب

اي لجت في تفقد الايتام ولط اي ستر ويروى وشد الحجاب بيننا

تلوم على مال شفاني مكانه اليك فلومي ما بدا لك واغضبي

رايت اليتامى لا يسد فقورهم هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقلت لعبدينا اريحا عليهم ساجعل بيتي مثل آخر معزب

بني اخي ان نبا لو اخصاصة وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب

يروى سغابة ويروى رنقا على حين مكسبي اي لاني احال الهم فاكسب ويروى ان تحضروا
رنقا على حين مكسبي اي يتم اهل ان تحطهم النوى من الى الريف لاني حي احال الهم والريف ما قارب
الماء من ارض العرب

حبوت بها قبرا امرئ لو اتيته حريبا لاساني على كل مركب

حريبا اي سليبا لا مال له اي جعلني اسوته

اخي الذي ان ادعه لملمة يجبني وان اغضب الى السيف يغضب

روي ان عائشة قالت لاخيها عبد الرحمن لما سلم اولاد اخيها محمد بن ابي بكر بعد قتله اليه
كن لهم كنجبة لبني اخيه ثم انشدته الابيات

وقال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا




يروى يعيرني كسب المال وكسبت غيري والسبت قال ابن دريد بالالف خطأ ه

أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا

ثردا اي مثردة ثردا دقيقا ويروى مدفقة ثردا اي مملوءة ثردا ه

وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا
وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا

جدا انتصب على المصدر عند الكوفيين اي جد جدا وعلى الحال عند البصريين اي جادا شديدا ه

إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وإن هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وإن زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

اراد طيرا تمر بي بنحس فقدم واخر قال ابن جني يجوز ان يكون سعدا حالا من الضمير في تمر وان شئت جعلتها صفة لطير وهو اجود لانه تقدم قوله طيرا بنحس اي طير النحسة فكذلك يكون السعد صفة ه

ولا أحمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي إن تتابع لي غنى وإن قل مالي لم أكلفهم رفدا
وإني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

يروى غيرها فيكون نصبا على انها استثناء مقدم وذلك انه لما كان نعت الموصوف قامت صفة و شيمة وتشبه وتقدم على الموصوف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شيء واحد تشبه العبد اي تشبه شيم العبد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ه

وقال رجل من الفزاريين

ألا يكن عظمي طويلا فإنني له بالخصال الصالحات وصول

كانه عير بالقصر فاعتذر بهذا الشعر اي ان كنت قصيرا فاني اصل قصري بكرم الفعال حتى اطول وقريب منه قول علي بن العباس بن جريج لخادمه ه ايها العائبي لخفة لحمي لحيتي منه كسوة الاوصال وهنيئا لك الفضول من اللحم فافخر بها ذوات الحجال ولما يوجد الفضائل الا في خفاف الرجال دون الثقال يبطئ الدر في السلوك ويأتي عزة الدر نظمه في الحبال قال ابو الندى كنت عند رجل كبير الكتاب بطهم ويدري فورد عليه كتاب عنوانه الشيخ الفاضل النبيل فرمى به بعيدا وقال يحكمني ان تجعلني تمينا ه

ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
إذا كنت في القوم الطوال علوتهم بعارفة حتى يقال طويل

يروى وصلتهم ويروى اصبتهم بتابعة ه

وكم قد رأينا من فروع كثيرة تموت إذا لم تحيهن أصول

اي اذا كانت الاصول واهية لم تثبت الفروع ه

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

أرى نفسي تتوق إلى أمور يقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي الفقعسي

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الأصيد

مجاهل جمع مجهل كالمحاسن جمع محسن والسالفتان صفحتا مقدم العنق عن يمين وشمال والاصيد المتكبر معناه انا نقيم [illegible]

ومتى نخف يوما فساد عشيرة نصلح وإن نر صالحا لا نفسد

اخبر انهم اولو الاحلام يصلحون ولا يفسدون ه

وإذا نموا صعدا فليس عليهم منا الخبال ولا نفوس الحسد

ونغبن فاعلنا على ما نابه حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثائب عجل الركوب لدعوة المستنجد
داعية الصباح هو المنادي واصطلاحه ثائب براجع من القول اي نجيبه اذا اتانا
وقيل يريد بثائب عجل الركوب وهذا احسن
فنفل شوكتها ونفثا حميها حتى تبوخ وحميها لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا زمع الحلول في الدرين الاسود
اي نصير في دار الحفاظ اي المحافظة على الشرف اذا اشتد الزمان واذا اقصد غيرنا للخصب اقمنا نحن بين ما ... في الدرين ولا نمكن الاعداء من حمانا وارضنا والدرين اليابس من الكلأ ويروى ونحل بيوتنا زمعا وزمع مصدر في موضع الحال وزمع جمع زمع
وقال المتوكل الليثي هو ابن عبد الله بن نهشل بن وهب ابو جهمة كوفي في عصر معاوية
إني إذا ما الخليل أحدث لي صرما ومل الصفاء أو قطعا
لا أحتسي ماءه على رنق ولا يراني لبينه جزعا
أهجره ثم ينقضي عنه الهجران عنا ولم أقل قذعا
الغبر البقايا الواحد غبرة وغبة الليل بكثيرة والقذع والقذع الكلام القبيح
أحذر وصال اللئيم إن له عضها إذا حبل وصله انقطعا
وقال آخر
خليلي بين السلسلين لو انني بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا
روى ابو رياش السلسلين فقال هو الذي هي جرعة من رمل باللوى ببلاد بني أسد
والنعف ما ارتفع اي عارضك
ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا

نصيبك نصب بتقدير فعل اي خذ نصيبك اي اذا كنت خاليا من قومك اي غريبا في غيرهم
وقال قيس بن الخطيم
وما بعض الإقامة في ديار يهان بها الفتى إلا عناء
وبعض خلائق الأقوام داء كداء البطن ليس له دواء
داء البطن الذي يولد عليه فكانما جاء به من بطن امه
وبعض القوم ليس له عناج كمحض الماء ليس له إناء
عناج اي شيء يمسكه كعناج الدلو وهو الحبل يشد في اسفلها ثم يثنى الى العراقي ويروى عناج اي لا يلتفت اليه ولا يبالي بما جئت به اي ما بالبيت به والاناء الزبد وانشد النخلة تاتي اتوا اكثر حملها وفي ديوان شعره اناه بالكسر وفسره وقال الت النخلة اتوا واتاء كثر حملها
يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمي على الجود الثراء
غني النفس ما عمرت غني وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه وداء النوك ليس له شفاء
روي عن عيسى بن مريم عليه السلام اني ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى وعجزت عن الاحمق حيلة
وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا
يا بدر والأمثال يضربها لذي اللب الحكيم
دم للخليل بوده ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوي الغريم
والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
قال ابن جني في الحول هو شاذ خرج على الاصل والقياس حال كثير مهاجر اي يروح ورجل مال كثير
يملي الرجال ويبتلي هذا فايهما المضيم
اي يمتع الفاجر ويمهله اسبر ليلا ويبتلي الجليل فايهما المظلوم حتد الذي فوق قدره ام
الذي حرم كانه يقول لا اطلب منهما بل هي القسمة العادلة
والمرء يبخل في الحقوق وللكلالة ما يسيم
الكلالة ما عدا الوالد والولد من ذوي الرحم وما يسيم اي ما يرعى وما موصولة او مصدرية
ما بخل من هي للسيوف وذنبها غرض رجيم
وترى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم

ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم
تلاتلها شدائدها والتلتلة الحركة وقد تلتلته والعزم الجاد في امره
من لا يمل ضرا سها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يسطيعها المرح السؤوم
في لا اصل البرم السؤوم والمرح النشيط كما قال والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح
والخيل اجودها المناهب عند كبتها الازوم
المناهب الذي يناهب الخيل اي ينازعها الجري لنشاطه وقال ابو عبيدة هو الذي يناهب الشد
والمناهبة المبادرة كبتها زحمتها في الحرب والازوم اراد به الصبور والثابت واصل
الازم العض ويقال للصمت الازم ولهذا صار ترك الاكل ازما

وقال يزيد المهلبي
اكان عيشي عيشي اذا كنت منه بين هم وبين وشك رحيل
كل يوم من البلاد كاني طالب بعض اهله بذحول
ما ارى الفضل والتكرم الا كف النفس عن طلاب الفضول
وترك حمل الايادي وان تستمع منا نوتي به من قبيل
وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي ابو السدي ابن شحاد
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الادنى رماك الاباعد
اي اذا لم تحتمل من قريبك بعض الاذى ذمك القريب فهجرك وطمع فيك العدو
والذي باعدها هنا الاعداء

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنكم أن جمعته إذا صار ميراثا وواراك لاحد
تجللت عارا لا يزال يشبه سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال آخر

وبل أم لذات الشباب معيشة مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي

في له ضمير للذاذة قال ابن جني اراد ويل لام ويقال ويلم بكسر اللام ومعناه تعجب يقال سبحان الله ما انعمها عيشة إذا جمعت الى الشباب الثروة

وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد

وقالت حرقة بنت النعمان حين قتل ابوها

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ويروى فيهم سوقة فهم من دون الملوك نتنصف كانت نستخدم ويروى نتنصف أي نخدم والناصف الخادم وكذلك النصيف ويروى نتكفف وروي ان حرقة ويروى حرقة بنت النعمان قدمت على سعد بن ابي وقاص القادسية وكانت نصرانية وكانت ايام ملك ابيها إذا خرجت خرجت معها مائة بين العذارى فدخلت عليه امراة متضائلة عليها ثياب سود معها امراة مثلها فقال سعد انت حرقة قالت نعم فاعاد عليها فقالت نعم يا سعد ما لك تستكثر ترديد السؤال انا حرقة بنت النعمان المنذر كنا ملوك هذا المصر تجبى الينا خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة ومدة الدولة حتى إذا حل الامر وانقضى الاجل صاح بنا صائح الدهر ففرق جمعنا وشتت امرنا وكذاك الدهر يا سعد ما من قوم يأتوا بحبرة إلا ويعقبهم الدهر بعبرة ثم انشأت تقول هذين البيتين فكتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فقال قد صدقت اقض حاجتها واكرم مثواها

فأف للدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

أف معناها التحقير قال ابن جني في أف سبع لغات أف وأف وأف وأفا وأف وأفه وأفي ممال وهو اسم للفعل كما ان هيهات اسم بعد وشتان اسم افترق وقيل اسم اعجب وآيات اسم انتحى والتنوين في اف علامة للتنكير وترك التنوين امارة للتعريف وان تفتح الفاء منه وتكسر فمن فتح فلخفة الفتحة ومن كسر فلالتقاء الساكنين ومن ضم فلاتباع الضمة الضمة وقال الاصمعي الأف وسخ الظفر ثم استعمل عند كل ما يتضجر منه تارات قال ابن جني تارة من التور وهو الرسول لانه يتنقل ويجيء ويذهب فكذلك التارات

وقال الحكم بن عبدل هذه اللام زائدة

أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسي وأجمل الطلبا
وأحلب الثرة الصفي ولا أجهد أخلاف غيرها حلبا

الثرة الواسعة الاحليل والصفي الناقة الغزيرة اللبن وفي نسخة الصفي ويروى غيرها وحلبا مصدر في موضع الحال يريد آخذ ما عفا من شيء أي خلص وأدع ما كان على فيه مشقة

إني رأيت الفتى الكريم إذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا إلا إذا ضربا

الموقع يروى الحمار السوء الموقع الذي يثبت على دبره الشعر

ولم أجد عروة الخلائق إلا الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم الرزق ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد رابني أنت الفداء لذكر عام أوّلا

أنت الفداء لذكر عام لم يكن حسنًا ولا ابن الأخيبة زرّلا

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جرّ على أناس كلاكله أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

يروى عن الفرزدق أنه قال أتاني الشعر من قبل خالي وهو الذي يقول إذا ما الدهر جرّ على أناس البيتين وخاله العلاء بن قرظة الضبي

وقال الصلتان العبدي الصلتان الماضي المنصلت في الأمور

قال الجاحظ هو الصلتان السعدي لا العبدي قال البيان اسمه قثم بن خبية هكذا ذكره ابن قتيبة

أشاب الصغير وأفنى الكبير كرّ الغداة ومرّ العشي

إذا ليلة هرّمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

إذا قلت يومًا لمن قد ترى أروني السري أروك الغني

ألم تر لقمان أوصى ابنه وأوصيت عمرًا فنعم الوصي

بنيّ بدا خبّ نجوى الرجال فكن عند سرك خبّ النجي

يروى إذا خبّ وعند سرك خبّ ويروى بدا خبّ والخب الخداع والخبث والخب الجريز ورجل خب بين الخب عاش منكر يقول كن خبا بنجيك أي لا تطلعه على سرك ولا تأمن الغير

وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي

166

تم باب الأدب

والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله الطاهرين

في بعض النسخ بعد التي أولها يا بدر

اجتبل إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل

يقال كارب يومه أي مقاربه ومشارفه وإنما أكرب ان إذا قاربت الامتلاء وكذلك قربان وكرب أن يفعل كذا أي كاد وقال ابن دريد كرب الأمر فهو كارب أي قرب

أوصيك إيصاء امرئ لك ناصح طبن بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه وأوف بنذره وإذا حلفت مماريا فتحلل

والضيف أكرمه فإن مبيته حق ولا تك لعنة للنزل

واعلم بأن الضيف مخبر أهله بمبيت ليلته وإن لم يسأل

واحذر محل السوء لا تحلل به وإذا نبا بك منزل فتحول

واستغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

وإذا لقيت الباهشين إلى الندى غبرًا أكفهم بقاع ممحل

أي إذا رأيتهم قد أجدبوا فأحسن وبهشت يدي إلى الشيء إذا مددتها إليه لتناوله ويهش الرجل إذا تهيأ للبكاء ويهش فرح وضحك

فأعنهم وايسر بما يسروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

يسر ييسر يسرًا إذا ضرب بالقداح ويروى وأبشر بما بشروا به ويقال البشر به وبشر لغة

تم باب الأدب

والحمد لله وحده والصلوة على محمد وآله أجمعين



باب النسيب

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله بن حبني القشيري

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا

باعدت أي أبعدت وشعباكما قبيلتاكما وريا هي ابنة عمه تزوجها على خمسين من الإبل وساق عنه أبوه تسعا وأربعين فقال له الصمة أكملها فقال هو عمك لا يناظرك في ناقة وبلغ العم كلامه فقال ما قالها إلا استخفافا بابنة أخيه فلج أبوه ولج العم فغضب الصمة ورحل إلى الشام وفرض له الخليفة فحن إلى ريا ونجد فقال هذا الشعر وريا وزنه فعلى إن جعل من الري لأن فعلى إذا جاء اسما من بنات الياء تقلب ياؤه واوا على هذا قولهم الفتوى والشروى والتقوى والبقوى قلت إنه سمي به منقولا عن الصفة وفعلى صفة يصح فيه الياء على هذا قولهم صديا وخزيا وريا كأنه تأنيث ريان في الأصل ثم نقل من باب الصفة إلى باب التسمية بها فترك على بنائه قال أبو عثمان المازني رحمه الله إنما قلبت الياء في مثل ذلك واوا ليفرق بين الاسم والصفة فمثال القلب بها وأما الشروى والتقوى والفتوى والرعوى والصفة تترك على حالها نحو خزيا وصديا وريا قال أبو عثمان هذا مما يحكى عن العرب وليست فيه حجة قاطعة قال أبو الفتح بن جني الياء أخف من الواو وقد غلبت الواو في أكثر المواضع فأرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها فقلبوا الياء واوا وإنما خصوا به اللام دون الفاء والعين لأنها أقبل للتغيير لتأخرها وضعفها وإنما اختص هذا القلب بالاسم دون الصفة لأنهم راعوا التعديل في ذلك فلما كان الواو أثقل من الياء والاسم أخف من الصفة ألزموا الأثقل الأخف تعديلا

107

فما حسن أن تأتي الأمر طائعا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

البشر جبل يطيف بأرض الرحبة ممتدا وأعرض لما لا يزول ولا يتحرك وعرض لما يزول ويتحرك ويروى فحال دوننا وأعرض أي لاح وحالت أي تحركت ويروى وجالت وبنات الشوق ما يهيج من الفكر والوسوسة قال المرزوقي حالت أي تحركت يقال استحلت الشخص إذا نظرت إليه هل يتحرك

تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

روى دعبل هذا البيت لابن الطثرية ويروى أن المسافر إذا التفت وراءه رجع ويمكن أن يكون الصمة إنما كان يكثر الالتفات لكي يقضى له الرجوع إليها وليتا نصب على التمييز وهو من باب ما نقل الفعل عنه والليت صفحة العنق والأخدع عرق فيه

وأذكر أيام الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا

فليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

كان أعور ممتعا بسراه وهو كقول اللص الكلبي عذرتك يا عين الصحيحة بالبكا فما أولع العوراء بالهملان

وقال آخر قال هو المجنون وقيل [illegible]

وأنبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

هلا من حروف التحضيض وبابه الفعل كقوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون [illegible] الفعل و

فهلا ههنا تجريد غير أن ها هنا ظرفا فهو بالفعل أشبه وإليه أقرب

أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

أكرم مبتدأ وخبره مقدر كأنه قال أأكرم من ليلى علي موجود وقوله أم كنت أي هذه

مُشعلة كانه قال اي هذين توهمت ٥ وقال آخر

أما يستفيق القلب إلا انبرى له توهم صيف من سعاد ومربع

أخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عيناك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا رب ان اهلك ولم تروَ هامتي بليلى امت لا قبر اعطش من قبري

خص الهامة بالذكر لان العرب تقول العطش في الراس فقد فسر هذا البيت على ان الهامة
الصدى وهو امر جاهلي باطل ٥

فان تك عن ليلى سلوت فانما تسليت عن يأس ولم اسل عن صبر

يقال سلا يسلو سلوا وسلوانا ولغة اخرى سلي يسلى وفي المثل سلي فقلي ٥

وان يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غنى نفس قريب من الفقر

قال ابو ياسر ومثله للصبي

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي والعقل متله والقلب مشغول

ارتحلت مثل رحلت اي رحلت بعيري فحذف للشعر يقال ارتحلت البعير مثل رحلته قال الشاعر
يوم الجمل فليت الضعينة في بيتها وليتك عسكر لم ترحل والبرذعة شبه كساء تحت الرحل
متله مشتغل من الوله يقال وله يوله وولها وولهانا واتله ويروى متبله كانه المفعول
ولم اسمع ابتله مستعدا بابا ولعله لغة ٥

ثم انصرفت الى نضوي لابعثه اثر الحدوج الغوادي وهو معقول

يروى ثم اعتزمت على نضوي الحدوج مراكب النساء الواحد حدج ٥

وقال جران العود النميري

ايا كبدا كادت عشية غرب من الشوق اثر الظاعنين تصدع

يروى كبدا وغرب قيل جبل دون الشام ببلاد كلب هناك ماء يسمى غربة وقيل موضع قرب بلاد ربيعة
بأقصى نجد ٥ عشية ما فيمن اقام بغرب مقام ولا فيمن مضى متسرع

لا استعمال اللحاق بالذاهبين لا انتظار المتخلفين

وقال الحسين بن مطير

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى على كبدي نارا بطيئا خمودها

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

جعلت اي طفقت والعهاد اوائل المطر ويروى عهاد دقاد او رويته بالنصب كان جعل متعديا
الى مفعولين وعهاد مفعول اول وتولى مفعول ثان والضمير في جعلت للصبابة وتولى اي تمطر
الولي وهو المطر الثاني والضمير في يعيدها للصبابة ٥

بصفر تراقيها وحمر اكفها وسود نواصيها وبيض خدودها

بصفر تراقيها اي من الحلي والطيب ويروى بسود نواصيها وحمر اكفها وصفر تراقيها ٥

مخصرة الاوساط زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها

الخزامى نبات ذات نبت يقطر من لطافته ونعمته يقال رف يرف رفيفا ورف يرف ٥

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر

انما قال الايام لان السلوة فيها تقع وبامتدادها تستحكم ويروى العشاق

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

واني لتعروني لذكراك نفضة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

وما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لدي ولا نكر

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وتنبت في اطرافها الورق الخضر

قوله حين اسلوا بالرفع والنصب وذلك ان اضافة اسماء الزمان الى الفعل جائز كقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقال [illegible] وقال الاخر

بيد الذي شغف الفؤاد بكم ... تفرج ما القى من الهم

يعني بالذي الله تعالى بزعمه وشغفه اصاب شغافه وشغاف كل شيء اعلاه وقوله تفرج مبتدا وخبره بيد الذي على طريقة سيبويه وعلى طريقة ابي الحسن ارتفع بالظرف وهذه القطعة من قصيدة رواها الاصمعي في الشعر لعلي بن الحارث بن ربيعة وقال القفال انها قصيدة ثالث وفيها ايضا الابيات التي في باب الحماسة فلئن عفوت لاعفون جللا البيت واول القصيدة لمن الديار بشط ذي الرضم ... فمدافع البزيع فالرخم

ويقر عيني وهي نازحة ... ما لا يقر بعين ذي الحلم

هذا البيت اول القطعة في ليله صار يقال اقر عينه واقر بعينه ذي الحلم اي ذي العقل

اني لاريك واظن ان ستريني ... وضح النهار وعالي النجم

يروى لاني ولاني بالفتح والكسر اذا روي لاني بالفتح فهو فاعل يقر لانه بدل من ما لا يقر واذا روي لاني بالكسر فهو استيناف وتفصيل لما اجمله وقد قضى هذا الشاعر بالسير ومثله

اليس الليل يلبس ام عمرو ... واياها فذاك لنا تدان
نرى وضح النهار كما اراه ... ويعلوها النهار كما علاني

وابلغ من هذا قول اعرابي وما نلت منها محرما غير انني ... اذا هي بالت بلت حيث تبول

ولليلة منها تعود لنا ... من غير ما رفث ولا اثم

اهوى الى نفسي ولو نزحت ... مما ملكت ومن بني سهم

يروى اشهى الى قلبي قال التبريزي هذا البيت يحتمل وجهين احدهما ان يراها في النوم فلا يكون عليه فيما ينال منها تبعة وللاخر ان ليلة تمتعني بقربها وحديثها في غير ماثم وان بعدت بعد ذلك احب الي من مالي وقومي وهذا امثلهما

التبريزي غلمي [illegible]

ولولا انت اوهما فيك اوعز ... لاكلم جسمي وقد برا عظمي

قد كان صرم في الممات لنا ... فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما بقيت ليبقين جوى ... بين الجوانح مضرع جسمي

ما في الحياة اذا نعمت لنا ... خير ولا للعيش من طعم

فتعلمي اني قد كلفت بكم ... ثم افعلي ما شئت عن علم

اي افعلي ما شئت من وصل او قطيعة بعد علمك بكلفي عليك وقال عروة بن اذينة

قال السيد [illegible] هذا عندي من [illegible] عروة بن اذينة قال وهي تصغير اداة وهو سهو منه فان ابن [illegible]

ان التي زعمت فؤادك ملها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها

زعمت اي ظنت ونسخة المرزوقي فؤادك بالرفع ولعله على معنى الحكاية وقوله خلقت هواك اي خلقت محبوبة لك كما خلقت محبوبا لها والعرب تسمي المفعول بالمصدر كقولك هذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه

بيضاء باكرها النعيم فصاغها ... بلباقة فادقها واجلها

باكرها اي سبق النعيم اول احوالها فهو احسن لها بلباقة اي بحذق وقوله فادقها واجلها اي ادق محاسنها واجل ما استحب ان يكون جليلا

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

الضمير في أكثرها للتحية أي ما كان أكثر تلك التحية في الانتفاع بها وأقلها من حيث اللفظ وقيل معناه ما كان أكثرها وصلها فأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس معنى زيادة الأجسام بل معنى البركة وإن جعلت الضمير في أكثرها للمرأة فالمعنى ما أكثرها وصلتنا إذن المرأة فيما مضى

وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير لها إلى فسلها إلى الفؤاد

وقال آخر

أما والذي حجت له العيس وارتمى لمرضاته شعث طويل ذميلها

الذي هو الله تعالى العيس أي أصحاب العيس ويروى ترتمي

لئن نائبات الدهر يوما أدلن لي على أم عمرو دولة لا أقيلها

يقول أحلف لي الأولى أن يكون الضمير في لا أقيلها للنائبات أي إن كان لي غلبة عليها من حكم النائبات لا أقيل النائبات في هذه الرتب أي أعد ذلك من النائبات ذنبا لا أصفح [illegible] التي عليها والمعنى أنه يريد أن يدوم هواه لها وإن رجع الضمير إلى أم عمرو كان المعنى إن صارت لي اليد عليها وحصلت لي مكن أمرها مثل ما تملك من أمري جازيتها بما تعاملني به كيل الصاع بالصاع وهذا تجلد غير محمود في النسيب وقيل معنى لا أقيلها أي لا أتقول عليها ما لم تفعل يقال أقلتني ما لم أقل وأقولتني [illegible] لشيء كأنه أكرهتني عليه وأضفته ما لم يكن [illegible] إليه يقول إن أديل لي عليها لم أجن عليها بما يستعطفها بذلك قال [illegible] لئن أظفرني صروف الدهر بأم عمرو لم أقلها أي لا أفارقها ولا أسمح بها من إقالة البيع وهو أن يسمح للبائع فيرد المبيع عليه والمعنى يندم على مفارقتها وتحلف إن ظفر بها بعد ذلك لم يفارقها

وقال آخر

يقولون لي لا تنظر وتلك بلية بلى كل ذي عينين لا بد ناظر

170

وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا لقلبك يوما أتعبتك المناظر

يروى متى أرسلت وأصل الرائد الذي يتقدم الناجعة يطلب لهم الماء والمرعى وفي المثل الرائد لا يكذب أهله

رأيت الذي لا كله أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابر

يروى لا كله ولا عن كله قال العتبي خرجت حاجا فلما صرنا بقبا تداعى أهله الصقيل الصقيل فإذا جارية كأن وجهها السيف الصقيل فلما رأيناها الحدق ألقت البرقع فقلنا إنا سفر وفينا أجر فأمتعينا بوجهك فانصاعت وأنا أعرف الضحك في وجهها وأنشأت تقول البيتين

وقال آخر — في نسخة المرزوقي وقال الصمة بن عبد الله القشيري

أقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

يروى تخدي بنا بين الفصيصة فالعمار والقنينة كذا في الأصل قال أبو الندى المنيفة موضع بالحزن والضمار بقربه

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

ألا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه غب القطار

نفحات نجد ما انتشر من روائحه والريا الريح الطيبة والقطار جمع قطر قال القاضي حبذا مركب من اسم وفعل وذا فاعل حب وهما جميعا في موضع الابتداء ويستوي في لفظه المذكر والمؤنث

وأهلك إذ يحل الحي نجدا وأنت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا بأنصاف لهن ولا سرار

فأما ليلهن فخير ليل وأقصر ما يكون من النهار

وقال آخر

ومما شجاني أنها يوم أعرضت تولت وماء العين في الجفن حائر

فلما أعادت من بعيد بنظرة إلي التفاتا أسلمته المحاجر

قوله بنظرة الباء زائدة ويجوز أن يريد معنى كرت بنظرة لا [illegible] معنى أعادت

ويحمل على معنى فلما أعادت إلى التفاتًا تا بنظرة على أن تحمل بنظرة صفة الالتفات والمحجر
ما تخرج من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا تلثّم ه وقال

ولما رأيت الكاشحين تتبّعوا هوانا وأبدوا دوننا نظرًا شزرا

أي طلبوا عثراتنا وأشدوا ما بيننا والنظر الشزر هو نظر البغض هاهنا ويكون لغير البغض

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى أزوركم يومًا وأهجركم شهرا

هذان البيتان للعرجي الشاعر وذكر إسحق بن إبرهيم الموصلي أنه لما مات عمر بن أبي ربيعة
رأيت جارية تبكي وتلطم على وجهها وتقول من لمكة وذكر شعابها وتشابها فقيل لها
طيبي نفسًا فإنه قد نشأ فتى من ولد عثمان بن عفان يقال له العرجي قالت فأنشدوني بعض ما
قال فأنشدوها قوله ولما رأيت الكاشحين البيتين فمسحت عبرتها ورفعت رأسها إلى السماء
وقالت الحمد لله الذي لم يضيّع حرمه   وبعدهما زيادة في نسخة ه

ولو نظروا بين الجوانح والحشا رأوا من كتاب الحب في كبدي سطرا

ولو قذفت أحشاؤه بما تضمنت من الإلف البلوى إذا قذفت جمرا

وقال بعض القيسيين   قال الزجاجي يقترس القوم إذا اجتمعوا

بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعًا والعيس تهوي هويّا

بينما للمفاجأة ويروى بين بلاكث بالقاع والعيس الإبل البيض تهوي تسرع وهويّا فيه
ثلث لغات بضم الهاء وبفتح وبكسر قال الأصمعي هاذي بالفتح الانحطاط وبالضم
الارتفاع وهوى يهوي هويًّا وهُويًّا وهِويًّا ذكره الفراء قال أبو الندى بلاكث من
طريق الشام إلى الحجاز وذكر بعض الرواة أن هذا الشعر لأبي بكر بن عبد الرحمن بن مسور
بن مخرمة في امرأته ابنة أبي عبيدة بنت المنذر بن الزبير وكانت ذات مال ولا مال له وكانت
تضن به عليه فخرج يريد الشام فانتهى إلى بلاكثة فقالت له أخبر ردّتك فقال لها

بينما

171

بينما نحن الأبيات قالت لا جرم والله لأشاطرنك مالي ففعلت ورواها غير
لأبي دهبل الجمحي في أهله حين توجه إلى مصر فذكر امرأته فرجع ه

خطرت خطرة على القلب من ذكـ راك وهنًا فما استطعت مضيّا

قلت لبيك إذ دعاني لك الشوق وللحاديين كرّا المطيّا

التذكير في لبيك على أنه خطاب للشوق ويروى ردّا المطيّا ويروى حثّا المطيّا ومعناه
ردّا إلى صوبها ويجوز أن يكون المعنى إني قد عجزت عن المضي فأعيناني وروى الزبير
بن بكار قال كانت خطيبة لمحمد بن أبي بكر بن مسور وكانت ذات مال ولا مال له فخرج يطلب الرزق
فلما كان في موضع يقال له بلكثة انصرف راجعًا فدخل إليها فقالت الخبر رجعت فقال

بينما نحن خطرت قلت ثم ذكروا صدور عيس عتاق مضمرات طوين للسير طيّا

ذاك مما لقين من دلج الليل وقول الحداة بالليل هيّا

فقالت والله لا جرم لأشاطرنك مالي فشاطرته ه

وقال آخر   ويروى لابن هرمة وفي نسخة وقال إبرهيم بن هرمة

أستبق دمعك لا يودي البكاء به واكفف بوادر دمع من عينيك تستبق

لا يودي تجوز أن يكون جوابًا للأمر ويجوز أن يكون نهيًا بعد أمر ه

ليس الشؤون وإن جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

الشؤون مجاري الدموع قال البياري جادت من الجودة وهو حسن ويجوز أن يكون من الجود

قال الأمير

وقال آخر

قد كنت أغلو الحب حينًا فلم يزل بي النقض والإبرام حتى علانيا

ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشد على رغم العدو تصافيا

جنابة بعد وغربة ورجل جنب وجنيب أي غريب ه

خليلين لا نرجو لقاءً ولا ترى خليلين الّا يرجوان التلاقيا

وقال آخر لحد قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هيّنة الخطب

وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى وكلّفني ما لا اطيق من الحب

الا ايها القلب الذي قاده الهوى افق لا اقرّ الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يروى يا عجبا وهذه الالف التي في عجبا اما ان تكون بدلا من ياء الاضافة ويجوز ان تكون الف الندبة يستشرفونني اي ينظرون الي وتطمح ابصارهم يقال استشرف للنظر اذا رفع طرفه ومعناه ينظرون الي متعجبين من شرفي كأني بدع ويروى يستسرفونني اي ينسبونني الى السرف اي يخطئونني ويجهلونني من قوله ان امرأً سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتمي

يقولون لي اصرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

سيبويه يجيز بناء فعل التعجب بعد الثلاثي مما كان على افعل خاصة واذا جاز ذلك فبناء التفضيل يتبعه وقال الاخفش ابا ذي اذهب للعقل اي اشد اذهابا له بحذف الزوائد

ويا عجبا من حب من هو قاتلي كأني اجزيه المودة من قتلي

ومن بينات الحب ان كان اهلها احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

ولما تقاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

كانت نساء العرب اذا كانت المرأة جميلة حسرت قناعها واماطت نقابها قال ابو النجم من كلم سقوط البرقع وقال آخر اطارت من الحسن الرداء المحبرا بيضاء

وقال جارية بسفوان دارها قد اعصرت او قد دنا اعصارها تمشي الهوينا مائلا خمارها

اسفرت اي اشرقت وزهاها استخفها ورفعها يعني منعها الحسن ان تتقنع ولما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشيء لوقوع غيره اذا كان علما للظرف وجوابه ههنا قيل انه مقدر اي لما كان كذلك تأنسنا ويجوز ان يكون زهاها جوابا للما ويجوز ان يكون الواو في قوله وقلت لمطريهن وقيل جواب لما في بيت يلي من هذه الابيات وهو نبا الهن بالعرفان وقيل ان جواب لما اسفرت والواو زائدة كقوله تعالى فلما اسلما وتله للجبين وناديناه لان المعنى ناديناه ويروى المبرد فلما تواقفنا وسلمت اقبلت

وقلت لمطريهن ويحكم انما ضررتن فهل تسطيع نفعا فتنفعا

يقال اطرأته واطريته اي مدحته اي لما تقاوضنا الحديث قلت لمطريهن والمثني عليهن ان ثناءك عليهن يضر لما للتشبيه على كثير مما لعله يخفى عليهن من دقايق الجمال اذ كان ذكره يزيد في الاعجاب بانفسهن فهل تقدر بدل ذلك على ما ينفعنا معهن

نبا الهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ اكلّ واوضعا

اي تجاهلنني ويروى لما ابتني بلغ طالب حاجة اكلّ اي كلّت ركابه لما حمل عليها والايضاع ضرب من السير يقال اوضع البعير واوضعه صاحبه فوضع وضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيّم يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

وقال الربيس التغلبي ابن هو التغلبي

الربيس هذا السلامي قال ابن جني ربسه بيده ربسا ضربه وداهية ربسا شديدة وفي نسخة ابو الربيس التغلبي من تغلبة بن سعد بن ذبيان

هل تبلغنّي امّ عمرو وتقلني على طرف يبغون همّ اقاله

يروى ام حرب في نوبها ويبون هل يمكن هذه الناقة ان تطرح همي الذي همت به

من الرحلة اليها على طرفي بقايبها وعلى طرفي البطان بريد ما اسمحه وازعجه البطان السوق
... هم اي يبيت عليه صاحبه او فطرفه ويقال ماء بثوث للذي بات عندهم في الاناء والبثوث

الموضع ابعاده مبنية عتق وحسن خلق ومرفقا به جنف ان يعرك الدف شاغله

قال ابو الندى اذا بات للارفاع عن الزور عند بروكها فذلك لعتق وفيها التبابذ يقول هي
فلا العصل قد امتيز مرفقها عن جنبها ان تعركه وذكر محمود منها وحسن خلق نصب على
التمييز. وروى ان حسني مرفق تعا كان يعرك اي لئلا يعرك كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا ه

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها بسلم غرز في مناخ تعاجله

اي هي ذكية الفؤاد والغرز ركاب الابل وصير الغرز سلما والسلم هو الغرز اضافه الى
نفسه لاختلاف اللفظين وقوله تعاجله اي تبادر صاحبها بالركوب ومثله قول ذي الرمة
حتى اذا ما استوى في غرزها تثب وروى ان ذا الرمة انشد بيته هذا كثيرا فقال اهلكت
والله صاحبها هلا قلت كما قال الراعي تراها اذا قام في غرزها كمثل السفينة او اوقر
وقوله تعاجله الاصل تعاجله جوابا للشرط فنقل حركة الهاء الى اللام قبلها ولو قيل لان الشرط
اذا كان ماضيا فانت في جوابه بالخيار ان شئت جزمت وان شئت تركته على الرفع ومثله قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم لهان اصوب ه

يباري بها الفود النواحي في البرى قليل النزول عند الخلو عطاله

الفود الطوال الاعناق والنواحي في البرى اي في شدة الربو لعند شاخ عطله ليس بمعروف

مراجع نجد بعد فرك وبغضة مطلق بصرى اصمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وجمة مسك من نساء لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها

اي رب شعر طيبة الريح كالمسك وشبابي موضعه نصب على الظرف ه

جديدة سربال الشباب كانها سقية بردي نمتها غيولها

السقية البردي ينبت غيول لها اي نبتها والغيول جمع غيل وهو الماء الجاري من الانهار
المعنى انها بنت الماء لكثرة ما لا زمته له يعني البردي وجوز ان يكون سقية بمعنى مسقية والسقي هو البردي
نفسه ه

ومحملة باللحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها

ومحملة صفة لجنة وان كان بالواو ومعناه كانه جعل اللحم حملا لها وقوله من دون ثوبها انها
مل درعها فهي سمينة المعرى تطول القصار لان لها ارتفاعه ه

كان دمقسا او فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها

الدمقس الحرير الابيض ويروى على متنها وقوله حيث استقر تخصيص لما عممه قوله على متنها
والجديل الوشاح او ما تشده المراة على حقوها من الادم الضفير ه

وابيض مفقود وزق وقينة وصهباء في بيضاء يا حجولها

يعني بالابيض الابريق وقيل يعني بالابيض العود وقيل يعني به القدح والمفقود المنفوذ ويروى صفراء ه

اذا صب في الراووق منها تضوعت كميت يلذ الشاربين قليلها

تضوعت فاحت كميت يعني اسم الخمر لانها تسمى كميتا والا كيف تكون صفراء كميتا ه

وقال عبد الله بن الدمينة

ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين تعلم انه هو الموت ان لم تلق عنا بوائقه

اي قليل الاغضاء على ما يرى بالمرء ويروى ان لم تصر اي تقطع ه

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الغيظ خانقه

قوله فسلم اي تغرد وتبريح شدة يقال برح به الامر اي اشتد خانقه اي آخذ بخناقه

فسايرته مقدار ميل وليتني بكرهي له ما دام حيا ارافقه

يروى فانفقته وعلى رغمه طول الحياة بكرهي اي مع كرهي كقولك اقبل بالسيف اي معه سيفه

فلما رأت الاوصال وانه مدى الدهر مضروب علينا سرادقه

ان مخففة من الثقيلة واسمه الهاء ضمير الشان مدى الدهر مبتداء وخبره مضروب و
السرادق خيمة صغيرة قدام الخيمة الكبيرة كالدهليز لها وهي حجاب

رمتني بطرف لو كميا رمت به لبل نجيعا نحره وبنائقه

يقال لصاحب الدرع كمي لانه كمى نفسه بها اي سترها والنجيع دم الجوف خاصة هكذا
قال الاصمعي وقال غيره كل دم نجيع

ولمح بعينيها كأن وميضه وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

لمح اي لحظ والحيا المطر العام والشقائق جمع شقيقة وهي البرقة تعرض في السحاب

وقال ابو الطمحان القيني

الا عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

يروى صدح والصدح والصداح الصوت

وقبل غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي ولست براح
اذا راح اصحابي تفيض عيونهم وما الرمس في الارض الفضاء بطائح

وقال آخر



هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
افي الحق اني مغرم بك هائم وانك لا خل هواك ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برأ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

فكانت لنفسي لذة الحب كلها فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

هذا ايضا تمن وليس بالاخبار ويروى لذة العيش وحدها

وقال شبرمة بن الطفيل الطفيل بنت وكذلك الشبرمة وشبرمة هذا ابو عبد الله بن شبرمة القاضي

ويوم شديد الحر قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

يروى باصطفاق صفقت وجهه اي لطمته وصفقت الشيء بيدي ضربته وصككت الشيء اي ضربته

بيري او حجره لدن غدوة حتى اروح وصحبتي عصاة على الناهين شم المناخر

يقال لدن زيد فاذا اتيل غدوة نصب غدوة بها فقط وشبه النون في لدن هاهنا بالتنوين فصار
زيدا او لا ينتصب بعد لدن غير غدوة فهو شاذ قال القاضي السيرافي رحمه الله حكم لدن ان يخفض
بها على الاضافة لان النون من اصل الكلمة بمنزلة الدال من عند كما قال الله تعالى من لدن حكيم خبير
غير ان من العرب من ينصب بها غدوة وانما يفعل ذلك لانه ينزع النون عنها فيقول لد ويدخلها و
فيقول لدن فشبهت بنون عشرين حين قيل عشرو زيد وعشرون درهما الا ان نون عشرين
زائدة ونون لدن اصلية فشبهت الاصلية بالزائد حتى تثبت في حال وسقطت في حال كما
تثبت الزائدة في حال وسقطت في حال وقوله وصحبتي عصاة لكن بالخبر عنهم من الاخبار عن نفسه
كما قال وقد اتت لداتي على خمس وستين من عمر اي اتيت انا وفي بعض الاصل عصاة بالنصب وشم
والمناخر الانوف ومدحهم بالشرف واشار الى انه شريف لا يصحب الا الاشراف

كان اباريق الشمول عشية اوز باعلى الطف عوج الحناجر

تكون الاباريق بالعشيات مفرغة مما له فلذلك شبهها بالاوز العوج الحناجر ويروى اباريقها

وقال جابر بن ثعلب الجرمي

ومستخبر عن سر ريا رددته بعمياء من ريا بغير يقين

اي استطعمني الكلام ليستخرج ما عندي ويستسقطني عن سري بغمينه عليه

فقال انصحني انني لك ناصح وما انا ان خبرته بامين

وقال النمر بن قيس وبنو نفر رهط الطرماح بن حكيم لحي نفر جد الطرماح

الا قاتل الله بهيشة ما النفر اراه غيرت منه الدهور

بهيشة حي وخط الجبالي كذا ايضا غير معجم

وانت كذلك قد غيرت بعدي وكنت كانك الشعرى العبور

وقال البرج بن مسهر الطائي كان خارجيا يعرض على امير المؤمنين عليه السلام وقال امير المؤمنين عليه السلام معه كلام

وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم

الندمان النديم وقوله يزيد الكاس طيبا اي بطيب عشرته ويروى وقد تغورت وتهورت

رفعت براسه وكشفت عنه بمعرقة ملامة من يلوم

رفعت براسه اي انبهته من نومه فسقيته حتى سكر فلم اخذ من لا يمنه معرقة اي كريمة العرق يريد الخمر من كرمه تجود شرابها ورجل معرق لا قادح في نسبه وقال ابو عبيدة المعرقة الصرف وقال ابو محلم هي الكريمة الاصل وقيل اعرقت الشراب اذا مزجته بماء قليل كانه جعل فيه عرقا من الماء وفي الاصل بمعرقة كذا

فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم

تنشى اي طابت نفسه والخرق السخي يعني نفسه مختلق تام الخلق وهضيم اي دقيق الخصر وقيل هضوم اي ماله اي سخي

الى وجناء ناوية فكاست وهي العرقوب منها والصميم

الوجناء الناقة الصلبة كالوجين وهو الغليظ من الارض الناوية السمينة فكاست اي قامت على ثلث العرقوب موخر الرسغ والصميم الظنبوب وقيل عظم الساق

كهاة سنارف كانت لشيخ لتخلو حاذره الغريم

كهاة ضخمة سنارف مسنة ويروى علاة كهة والعلاة صلبة وكهة مسنة قوله لشيخ

قال ابو محلم كانت راحلة ابيه وقوله يحاذره الغريم لانه كان يبذر في ماله فكان الغريم يحذر ان لا يبقي له ما يقضي به دينه

فاشبع شربه وجرى عليهم باءبرتين كاسهما رذوم

يروى وسعى عليهم رذوم مملوءة تسيل ورذم سال

تراها في الاناء لها حميا كميتا مثل ما فقع الاديم

يروى كميت قال ابن جني كميت لم تجي له مكبرة كالثريا والجبير والمريطاء ويروى مثل ما احمر الاديم

ترنح شربها حتى تراهم كان القوم تنزفهم كلوم

ترنح اي تميل روسهم سكرا يقال ترنح السكران وتنح اي تمايل تنزفهم تستخرج دماءهم نزف الرجل دما اذا سال حتى يفرط نزفا فهو منزوف ونزيف والنزيف السكران

فقمنا والركاب مخيسات الى فنن المرافق وهي كوم

مخيسات من الحت ويروى محبسات والكوم عظام الاسنمة

كانا والرحال على صوار برمل خزاق اسلمه الصريم

ذكر الرحال للغز والصوار قطعة من بقر الوحش شبه بها الابل لمضائها وخفتها وقوله برمل خزاق يمكن ان يكون سمع خزاق فظن ان به بقرا والا فلا بقر بخزاق الا ان يكون موضعا اخر قال السيد الامام رضي الله عنه وجدت في نسخة خزاق ولا ادري ما هو والصريم القطعة المنصرمة من الرمل ومعنى اسلمه الصريم اي الى الصياد

فبتنا بين ذاك وبين مسك فيا عجبا لعيش لو يدوم

وفينا مسمعات عند شرب وغزلان بعد لها الجحيم

روى انه كان من عادتهم اذا شربوا ان يأخذوا العسل فيمزجوه بالماء الحار وتشرب نسوتهم من ذلك يحللونهن به ولا يسقونهن الخمر وغزلان كناية عن النساء وقيل

إن معنى قوله يعد لها الحميم كناية عن الاغتسال بعد الجماع

نطوف ما نطوف ثم ياوي ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم

وقال اياس بن الارت الطائي مجاورة عامر

هلم خليلي والغواية قد تصبي هلم نحيي المنتشين من الشرب

منهم من يجري هلم مجرى اسماء الافعال فلا يثنيه ولا يجمعه وهو لغة القران قال تعالى لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله ها للتنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلا كالشي الواحد فيثنيه ويجمعه ويونثه وقوله والغواية اعتراض تصبي اي تميل الى الصبي يقول اذا رايت غيرك على امر دعتك نفسك اليه

نسل ملامات الرجال بربة ونفر شرور اليوم باللهو واللعب

نسل جواب الامر بربة اي كاس مملوة خمرا كالى الاصل ونفر سرور ويروى وننفي الهوى بالاصلاح والاهواء بالانساد

اذا ما تراخت ساعة فاجعلتها لخير فان الدهر اعصل ذو شغب

تراخت اي تباعدت عنك بالشواغل عن خير اي لحالة تغتبط بها اعصل اعوج ذو شغب يشغب عليهم والشغب المشاغبة والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا انفك اعصل الانياب معوج فيه صلابة وكزازة كذا اعصل

فان يك خيرا او يكن بعض راحة فانك لاق من هموم ومن كرب

قوله من كرب من زايدة على مذهب الاخفش كانه انك لاق هموما وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب وطريقته في مثل ذلك انه صفة لمحذوف كانه انك لاق ما شئت من هموم

وقال اخر

احب الارض تسكنها سليمى وان كانت توارثها الجدوب

وما دهري بحب تراب ارض ولكن من يحل بها حبيب

جعل الحب للدهر على طريقتهم في قوله نهاره صايم وليله قايم اي ليس حب الارض من عادتي في دهري

اعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل انملة دبيب

اذا لعذرتني وعلمت اني بما اتلفت من مالي مصيب

وقال ابو صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت به جنبتا الجودي والليل دامس

الحب المطر او البرد تقاذفت اي ترامت جنبتا رملة ويروى جنبتا حسنة وهي الجبال الشواهق الملس ليس فيها مدرج قال ابو الندى هو جبل بين الموصل والجزيرة يشرف على الحسنية وهي مدينة والحسن موضع في اعلاه وتقاذفت به اتت على نبتة البقعة والجودي الجبل الذي استوت عليه الفلك وقيل احسن قطعة متصلة بالجودي وقال صاحب العين حسن اسم رمل لبني سعد وذو الاوقي حزن الجودي الحزنة والحزن من الارض الذي فيه خشونة والغلظ منه حزن حزونة ورجل حزن شرس وقوم حزن ويروى جنبتا الجودي وجنبتا الشيء جانباه واستدل بعضهم بهذا البيت انه لا يجوز جنبتا بالتحريك قال السيد الامام رحمه الله كنت قرات في النسخة المقروة على المرزوقي حسن اسم رمل لبني سعد والصواب حسن وهي رملة قتل عليها ابو الصهباء بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة الضبي قال وهما جبلان ويقولون قال المبرد سمعت الثوري يقول لقيا الاحمر بن الحسن بن الحسن والاخر الحسين قال الشاعر في الحسن حيث اضر الحسن السبيل وقال في الحسين تركنا بالنواصف من حسين نساء الحي يلقطن الجمانا فاذا اثنيت قلت الحسنان قال فيوم شقيقة الحسنين لاقت ابنت والدمس والدمس اختلاط الظلام ونيل الجودي واد باجا وهو الى الصواب قريب

فلما اقرته في القلات تغسلت شمالا لاعلى متنه فهو قارس

اللصاب شعاب ضيقة وهو جمع لصب قارس اي بارد قرس يقرس قرسا وهو قريس وقارس ٥

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكني فيما ترى العين فارس

وقال الحرث بن خالد المخزومي يشبب بعائشة بنت طلحة

اني وما نحروا غداة منى عند الجمار تؤودها العقل

لو بدلت اعلى مساكنها سفلا واصبح سفلها يعلو

عاب عليه ابن ابي عتيق قوله هذا وقال اما تطير من ذلك بعل حين جعل سفله علوا اما بقي الا ان يسال الله لها جارة من تجبل ٥

لعرفت مغناها بما ضمنت مني الضلوع لاهلها قبل

روى ابو رياش مغناها بالغين غير معجمة ويروى بما اشتملت ٥ وقال آخر

مريضات اوبات التهادي كانما تخاف على احشائها ان تقطعا

مريضات اي ضعيفات المشي اوبات اي رجعات التهادي المشي بين اثنين ان تقطعا اي من ثقل اردافها ودقة خصورها ٥

تسيب انسياب الايم اخصره الندى فرفع من اعطافه ما ترفعا

سايب الحية وانسابت والانسياب السيلان في المشي والايم الحية وكذلك الاين ومن اعطافه اي مما يلي راسه من جسده والحية ادق شي على البرد قال الجاحظ الايم الحية الذكر وربما شبهوا الجارية المجدولة غير المتخاذلة الخواصر بالايم لان الاكثر من الحيات ليس له عيب وموضع بطنه مندمج مجدول قال وربما شبهوا به الزمام ايضا ٥

وقال آخر

ابت الروادف والثدي لقمصها مس البطون وان تمس ظهورا

وصفها بنتو الروادف ونهود الثديين ويروى الروادف والارداف طرفا الاليتين ٥

واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن غيورا

تناوحت اي تقابلت يعني ان الرياح يلصقن ثيابهن بالظهور فترى وتارة الارداف وبالصدور

177

فترى نهود الثدي مع ضمر الحشا فيغتر بذلك قيمها ويهيج حسدا اترابها وخص العشي بالذكر لانها ناعمة تكن نهارها فاذا برد العشي برزت تتنسم وفي معناه لذي الرمة

ترى الزل يلعن الرياح اذا جرت ومية ان هبت لها الريح تفرح ويروى لولا خشية الله تمرح وانشد

من البيض لا تخزى اذا الريح الصقت بها ثوبها او زايل الحلي جيدها

وقال بكر بن النطاح مصدر نطح ويروى النطاح قال السيد الامام رضي الله عنه هكذا كان في النسخة مضبوطا النطاح بالتخفيف الا اني قرات في بيت هجي به منشدا قال عباد بن الممزق يهجوه وكان بخيلا

من يشتري مني ابا وائل بكر بن نطاح بفلسين

كانما الاكل من خبزه ياكله من شحمة العين ٥

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف اسحم

فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

يروى نهار مشرق قال ابو هفان ادركت الناس يقولون ختم الشعر ببكر وهو حنفي يمامي ٥

وقال آخر

تاملتها مغترة فكانما رايت بها من سنة البدر مطلعا

مغترة اي على غرة منها رايت بها اي رايت بها طلوعا من البدر اي كان البدر طلع بطلوعها سنة البدر اي طلعته ومنه حجر مسنون اي سهل وسنة الوجه صفحته وقوله رايت بها من سنة البدر مطلعا فكيف لو لم تكن على غرة وكانت متصنعة مستعدة للنظر اليها ٥

اذا ما ملات العين منها ملاتها من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

اي افنى ويروى انزف اي اغرق

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغني الودادة انني بما في ضمير الحاجبية عالم

وددت ودادا وودادة تمنيت وما تغني اي لا يغني التمني شيئا ويعني بالحاجبية عزة وهي كنانية

فإن كان خيرًا سرّني وعلمته وإن كان شرًّا لم تلمني اللوائم
أي سلوت فاسترحت وهذا أولى من غير حميد عند أهل العشق

وما ذكرتك النفس إلا تفرّقت فريقين منها عاذرٌ لي ولائم
فريقٌ أبى أن يقبل الضيم عنوةً وآخر منها قابل الضيم راغم

وقال آخر

وأنت التي حبّبت شغبًا إلى بدا إليّ وأوطاني بلادٌ سواهما

قال أبو الندى شغب وبدا قريتان وطؤهما طريق الشام إلى مكة نسخة المرزوقي شغبًا إلى بدا
وكذلك في نسخة [illegible] بدا قال هما قريتان على طريق المدينة إلى مصر فيها نخل وزرع قال
وألف بدا واو في الأصل لأن الإمالة لم تسمع فيه فلا أصل له أصلًا في الكلام يمكن ردّه إليه وهو
الفعل وهما نار القريتان شغب كانت للعباس بن محمد وبدا للحسين بن موسى

وحلّت بهذا حلّة ثم أصبحت بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنًا وإني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقًا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال الشماطيط الغطفاني الشماطيط أخلاق الثياب والواحد شمطاط

أحقًّا يا حمامة بطن وجّ بهذا الوجد أنك تصدقينا

أي أحقيق حقًّا أنك تصدقينا ويجوز أن يكون الخطاب مع الناقة وسمّاها حمامة لسرعتها
ويجوز أن يكون الخطاب مع الحمامة وذكر السلامي والعقيلي بحاز بطن وجّ هو الطائف
وفي الحديث آخر وطأة وطئها الله بوجّ قوله بهذا الوجد قال ابن جني يجوز أن يكون الباء
تتعلق من قوله بهذا بحال ينصبها حرف النداء ومعناه أناديك كائنة بهذا الوجد والذي

تدعينه ويجوز أن يكون الباء معلقة بما دلّ عليه قوله تصدقينا أي تصدقيننا في هذا الوجد
فتكون الباء بمعنى في وموضع أنك رفع بالظرف الذي هو حقًّا

أرار الله مخّك في السلامى إلى من بالحنين تشوقينا

أرار أي أدقّ ومخ رار ورير ويروى نقيك على من بالحنين تعوّلينا أي تبكين عول بمعنى
أعول وقال امرؤ القيس فهل عند رسم دارس من معوّل

فإني مثل ما تجدين وجدي ولكني أسرّ وتعلنينا

وجدي مبتدأ ومثل ما تجدين خبره ويجوز أن يكون وجدي بدلًا من الضمير في إني ومثل خبر إن

وبي مثل الذي بك غير أني أجلّ عن العقال وتعقلينا

غير أني العلة في نصب غير أنه مضاف إلى غير متمكن ولهذا شرح في موضع يوجد ويروى أجلّ
عن العقال وإني لو بكيت جرت دموعي وإنك لو بكيت فتكذبينا

وقال [illegible] وقال دعبل بن علي الخزاعي

ولما أبى إلا جماحًا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلّى بأخرى غيرها فإذا التي تسلّى بها تغري بليلى ولا تسلي

إذا التي إذا هذه للمفاجأة وللظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وتغري بليلى
أي لا تقصر عن ليلى وقال آخر [illegible]

لبروه

عجبت لبرئي منك يا عزّ بعد ما عمرت زمانًا منك غير صحيح
فإن كان برء النفس لي منك راحة فقد برئت إن كان ذاك مريحي
تجلّى غطاء الرأس عني ولم يكد غطاء فؤادي ينجلي لسريح

غطاء الرأس سواده ويجوز أن يريد به الصلع وعلى هذا يكون الغطاء نفس الشعر لسريح أي
لأمر سريح مريح ووصف رجل آخر فقال إن عطاءك لسريح وإن منعك لمريح [illegible]

يسرّح اي تعجله ويروى لسرحي اي سراحي وخلاصي والسّرح والسراح واحد

وقال عروة بن اذينة الكناني

ألمّا بنعيما لليبين فرقته ولابد ان طول الدهر ما اجتمعا

يروى لذا ان تعينهما والبين في البيت بمعنى الوصل كهو في قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقد الف كل واحد منهما صاحبه والذي بعدهما وتعينهما الوصل ما تخشى تعقبه له من الفرقة لخوفهما منها وتركهما فيها

مستقبلا ان تشا صاحبا شبابهما اذا دعى بدعوة داعي الهوى سمعا

التناص التبيان للمرء تقع من قبل العين وها هنا استعارة كانه يريد النشاط

لا تعجبان لقول الناس عن عرض وتعجبان على ما قالا وما صنعا

وقال اخر

اي عن ناحية

ولما بدا لي منك ميل مع العدى سواي ولم تحدث سواك بديل

العدى الغرباء سواي اي بدل مثلك لي ويروى علي قال ابن جني سواي الاولى نصب على الظرف ولا معنى للاستثناء فيها والثانية منصوبة على الظرف وفيها معنى الاستثناء فكانه قال في الاولى ميل مع العدى في ناحية عني لحيني وفي الثانية ولم احدث بدلا الا انت قال البيان رايت السيف سوى غمده اي في غير غمده وقال سيبويه معنى سوى بدل او مكان تقول عندي رجل سوى زيد اي بدل زيد ومكان زيد ويروى سواك خليلا

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الايام وهو قتيل

الرمي الصيد الذي يرمى فيتحامل بالسهم وهو لا محالة قاتله وقتيل اي في حكم القتيل كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون

وقال اعرابي

اذا ما شيت ان تسلي حبيبا فاكثر دونه عدد الليالي

فما سلى خليلك مثل ناء ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

أحبا على حب وانت بخيلة وقد زعموا الا يحب بخيل

الالف في احبا الف الاستفهام وحبا نصب باضمار فعل اي احبك او ازيدك قال القاضي اي اجمع حبا الى حب

بلى والذي حج الملبون بيته ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل

وان بنا لو تعلمين لغلة اليك كما بالحائمات غليل

الحائمات الابل التي تحوم حول الماء يقال حامت تحوم حوما وحوما نا وحياما

وقال آخر

اذا كنت لا يسليك عمن توده تناء ولا يشفيك طول تلاق

فهل انت الا مستعير حشاشة لمهجة نفس آذنت بفراق

سينا ن بياض كما

وقال نصيب ويروى لعبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

أان هتفت ورقاء في رونق الضحى على فنن غض النبات من الرند

رونق او لغصن ناعم بين الغصوصة والرند شجر طيب من اشجار البادية وربما سموا العود رندا

بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد

يروى يمل قال ابو الندى هو الصواب فانه لا يمل لكنهم يملونه

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ذاك قرب الدار خير من البعد

يروى فلم يشف وعلى ان قرب ولكن قرب

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

يروى عهد

ولكن قرب في الاصل

هذا مثل قوله اذا ما شيت ان تسلى البيت

وقال يزيد بن مفرغ الحميري

الا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام هل لما فات مطلب

زينب يعني خيالها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه او تكون قد طرقت حقيقة وقوله عليك سلام
تمنى ان يكون كلام زينب وقوله هل لما فات مطلب معاتبة كأنها انكرت الشيب لها وقد فاته ذاك
الشباب وانما حيته بتحية الموتى لتولى اباه وتناهي عمره وفي الخبر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله
فقال عليك السلام ابا القسم فقال عليك السلام تحية الموتى لانه حياك ولا يلزم على الجواب جواب والموتى لا
يخاطبون بما يقتضي الجواب ويروى عليك وقيل انه عنى بآخر الليل آخر الشباب وعليك الخطاب
للشباب يتأسف عليه وقيل استفهم منه لما فاته بمعنى ان يستطيع رده اذ ذهب عن الليل فطول مكثهما ويستمتع
بقربهما

تقول تجنبنا ولا تقربننا وكيف وانتم حاجتي اتجنب

وقال آخر

يقولون هل بعد الثلثين ملعب فقلت وهل قبل الثلثين ملعب

يعني وهل قبل الثلثين ملعب لانه دون الثلثين يكون للانسان غرا لا يعرف قدر اللذات

لقد جل خطب الشيب ان كان كلما بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

يروى بدا الشيب وقدر وقال يروى ان كنت كلما يروى يعرى

وادنيتني حتى اذا ما فتنتني بقول يحل العصم سهل الاباطح

يروى اذا ما سبيتني واستسبيتني العصم الاوعال في لين ما بها من حكي ان جريرا ورجلا من اليمن اجتمعا
فقال جرير انا اشعر الناس فقال اليماني صاحبنا اشعر منك يعني كثيرا قال في اي شيء فقال في قوله
وادنيتني وانشد هذين البيتين فقال جرير لولا ان السفه لا يحسن بالمشايخ لنخرت نخرة يسمعها هشام
عبد الملك على سريره

تجافيت عني حين لا لي حيلة وغادرت ما غادرت بين الجوانح

يروى تناهيت وعني بالي وقوله حيلة اي انحيا بها عند الشفاء اي لا استطيع معها عنك انصرافا
زمانه

فما حسب ليلى بالقشيك انقطاعه ولا بالمؤدي حين زدت المنايح

180

وقال آخر عمارة بن عقيل

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا من النبل لا بالطائشات الخواطف

مرمى نصب على الظرف ومفعول رميننا محذوف كأنه رميننا لا بالطائشات بل بالصائبات ما لطائشات
الخفاف التي لا تستقيم والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف وكانه قال بالقرا لانهن يفعلن
والخطف فتنفر

ضعائف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجبا للقاتلات الضعائف

يجوز ان يكون يا عجبا على طريق الندبة ويجوز منادى مفرد الحق به الالف ليمتد به الصوت ويدل على فرط
الشوق ويجوز ان يكون منادى مضافا فغير من الكسرة الى الفتحة وبعدها ياء فانقلبت الفا واللام في
للقاتلات هي التي تفسر بانها لفع العلة كانه تعجل تعجبه بقوله للقاتلات

وللعين ملهى في البلاد ولم يقد هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

البلاد ما تدم ملكه وفي معنى قوله لشيء كاقتياد الطرائف الحرص بلذة يقال الطارف شاعف والتليد
بليد والطريف خفيف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير

يهدى يجوز ان يكون من الاهداء الاتحاف ويجوز ان يكون من الهداء الزحاف فجمع له الانياب ولها نابان لانه
اراد هما وغيرهما من اسنان اعلى الفم كما قال تعالى واسجدوا لله الذي خلقهن ولم يقل خلقهما لانه
اراد هما وغيرهما مما لا يعبد البارئ قيل ان العلى حشو دخوله كسقوطه لان حكم الفم واحد لا
خلاف وقيل خصها لان الطعوم انما توجد من اسفل له على وظهر اللسان لانها ابعد من اذى البخار
المعدة ويقوى ذلك قول آخر اذا ضحكت شبهت انيابها العلى خناس سحاب في صراة قليب
واذا كانت العلى التي هي ابعد من الاذى كذلك فما ظنك بالسفلى وقيل خص العلى لانها تبدو في
التبسم والتكلم اكثر وقيل اراد بالعلى عاليه الشأن والقدر ومعنى البيت لئن كنت يخبرها
احق من الغريب فلها فانه تعرى وفي المثل لا افقر منا تهدى غنيمة اذ صيانا ولم يصب

حاجة منك تحقق لبت منها فتعذرني وقيل اراد بالعلى لا على من الرأس سنان لانها موضع القبلة
وتغيير قيل بناء للمبالغة ولا سيما اذا اطلق ولم يقيد فيقال فقير الى كذا ٥

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت ... فهل يأتيني بالطلاق بشير

قال ابن جني اجمع الاخبار وان كانت جمع خبر وهو مصدر في ان نحوه مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
موضع ان يحتمل ان يكون مجرورا او ان يكون منصوبا وذكر ابو عبيدة ان البيتين لعيسى بن قدامة وان
خالد له حكى فقال لعيينة فسألني عن ليلى فقلت تزوجت فعمد الى الارض وامسك بجبهته ساعة ونكت
في الارض فقال البيتين وقوله فهل يأتيني ثمن ولين باستفهام ٥ وقال آخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا ... اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا ... باول راجي حاجة لا ينالها

وقال عبد الله بن الدمينة

سلي البانة الغناء بالاجرع الذي ... به البان هل حييت اطلال دارك

سلي كان اصله اسألي فخفف الهمزة تخفيفا فصار اسلي ثم استغني عن الهمزة فصار سلي وهذا
كما تقول في تخفيف الاحمر لحمر ومن قال الحمر قال اسلي الغناء العظيمة الواسعة الظل وقو
غاث عليه اذا سمعته ومنه الغناء السحاب والغيثة الشجر قال ابو العميثل الغينة الاشجار الملتفة
بالماء وان كان فيها ماء فهي غيضة ويروى الغنا يعني الكثيرة الاطراف وواد اغن كثير العشب
لانه اذا كان كذلك الف الذباب في اصواتها غنة ويقال اغن الوادي فهو مغن ويقال
قرية غناء كثيرة الاهل ويروى اطلال وطالك في بعض النسخ والطلل شخيرة ٥

وهل قمت في اظلالهن عشية ... مقام اخي البأساء واخترت ذلك
ليهنك امساكي بكفي على الحشا ... ورقراق عيني رهبة من زيالك

رقراق ما يترقرق منها اي يتحدر ورهبة نصب مفعول له ويروى خشية ٥

لئن ساءني ان نلتني بمساءة ... فقد سرني اني خطرت ببالك
فلو وطئ في النار اعلم انه ... رضى لك او مدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي طائعا فوطئتها ... هدى منك لي او ضلة من ضلالك

وقال عريف القنا [illegible]

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

الناظران عرقان على حرفي الانف يسيلان من الموق الى الوجه والناظر في البصر موضع الحدقة
فان اراد الاول فمعناه انها اسيلة الخد سهلته والبيت بجملته الخد ولا اهله وان اراد
الثاني فالمعنى انها ليست بجاحظة مخفوض من شيء سهل فيه خفض ودعة والمسموع عن الخافض
جاني في هذا البيت مخفوض ويروى موضع بارد ساكن ومنه قوله عليه السلام الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة
اي التي لا تعب فيها ٥

ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... اليه ولكن طأطأته الولائد

لتنتاش لتتناول والنوش التناول والرواق مقدم البيت لان الاعراب في بيوت الاعراب مبنية بين ركنين
فاذا انتبح بها المجيء ارخوا ما بينهما من الرواق ورفعوا الآخر فلم تقم اليه اي لان لها من
يكفيها طأطأته اي خفضته والولائد الاماء ٥

تناهى الى لهو الحديث كانها ... اخو سقطة قد اسلمته العوائد

اي هي مترفة متنعمة تنتهي الى لهو الحديث في المنافثة والمضاحكة فتنبهر وتتأذى بذلك ايضا
حتى تصير في مثل حالة المريض المسلم ٥ وقال توبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدى من داخل القبر صائح

الصدى في الاصل البوم الذكر وتزعم العرب ان القتيل تخرج من رأسه طائر يصيح اسقوني
اسقوني الى ان يدرك ثاره وزقا اي صاح وروي ان ليلى مرت بقبر توبة في نسوة

فأعرضت عنه ولم تسلم عليه فقال لها عبد الملك وقد حكي له ذلك ما حملك على ذلك قالت صنعه عن
الكذب بحضرة نساء قومه ثم انشدت البيتين وروي على وجه آخر وهو ان ليلى كانت تمر
مع زوجها على قبر توبة فقال لها لتسلمن على قبره فامتنعت فحلف بالطلاق فجاءت
فقالت ليلى عليك السلام يا توبة انا ليلى الاخيلية قال فاذا بقطاة طارت من القبر
فنفرت ناقة ليلى فوقصتها وماتت في الحال ودفنت الى جنبه ۞

واغبط من ليلى بما لا أناله الا كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى في السماء لاصعدت بطرفي الى ليلى العيون الكواشح

اي لو كانت في السماء ثم رفعت بصري لقالوا انما ينظر اليها وتتبع عيني بالعيون الوشاة
اي قالوا طرفه يصعد اليها ويروى اللوامح ۞ وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجي في الحلق حين تبين
فان هي اعطتك الليان فانها لغيرك من خلانها ستلين ۞

الليان بالكسر الملاينة والليان بالفتح الدعة والخفض يقال هو في ليان العيش والوجه ها هنا الكسر

وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
فهلا منعتم اذ منعتم حديثها خيالا يوافيني مع الليل هاديا

وقال المصيبب يروى يوافينا على النأي

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
فلا في الليل نالت ما ترجي ولا في الصبح كان لها براح

لها فرخان قد تركا بقفر وعشهما تصفقه الرياح

وقال ابن الدمينة وقيل ابو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها عشية آرام الكناس رميم

اي ابرزت محاسنها ففتنتني وستر الله اما الاسلام او الشيب او الحياء وقد روي ويروى الا يا شيء ادرم وقال الزمخشري
آرام ورمي لها على واحدها ارم وارمي سهي حجارة تنصب على الطريق ليهتدى بها والكناس موضع
وقال ابو الندى آرام الكناس موضع باعلى نجد ويروى وبخط الكاف الحجاز رهيم ورميم اسم امراة ۞

رميم التي قالت لجارات بيتها ضمنت له الا تجر الى تهيم
فلو انها لما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

جواب لو محذوف والتقدير لو انها لما رمتني رميتها اي لو عرضت عليها من المحاسن مثل ما عرضت علي لجري
الله لو وجرت الفتنة الى الفتقد رو لكني قد شخت ويروى الا رب يوم لو رمتني رميتها اي فيه ۞

وقال آخر

لسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ونأي حبيب ان ذا لعظيم

سجنا نصب على اضمار فعل اي اجتمع هذا كله ويروى واغتراب ان عسر ويروى وعبرة وذكر حبيب

وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم

يروى بقي وقال آخر ينسب الى ليلى ويروى على بعض ما لاقيته لكريم

رعاك ضمان الله يا ام مالك ولله عن يشقيك اغنى واوسع

عن يشقيك اي عن ان يشقيك فحذف عن معنى ان في عنعنة تميم ويروى ان وفي نسخة لم يرو عن ان
يشقيك قال والتقدير وتقديره ان يشقيك محذوف وحرف الجر محذوف مع ان كثيرا وفي نسخة
ابو سعيد الله ابا ذي ان يشقيك قال دعا لها بالرعاية والسقيا على مذهب العرب والناس في صفات الله تعالى
الكثير العطايا وقيل هو المحيط بكل شيء علما ۞

بذكر سبيل الخير والشر والذي أخاف وأرجو والذي أتوقع

أي لا أنساك في حال من الأحوال. وقال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

أي تقاسم رادة ناعمة متثنية وقد مرت بعة الشباب لفاوان أي ضخمان.

فوالله ما أدري أزيدت ملاحة وحسنا على النسوان أم ليس لي عقل

وقال آخر

أروح ولم أحدث لليلى زيارة لبئس إذا راعي المودة والوصل

كأن من صحبه استحلوه عن زيارة ليلى واللام في لبئس لام الابتداء والمذموم محذوف أي لبئس راعي المودة والوصل أنا فهو كقوله تعالى نعم العبد أنه أواب محذوف الممدوح.

تراب لأهلي لا ولا نعمة لهم لشد إذا ما قد تعبدني أهلي

تراب مبتدأ وإن كان نكرة لأن المعلوم منه أنه الدعاء عليهم لشد معناه المبالغة وهو ملحق بنعم وبئس وحقه أن يكون شدد فعل منقول لتعجب من حبذا يريد أن أطيعهم في ترك زيارتها ولذا جواب وجزاء وكأنه جاء بالكلام ليعلم أن ما يقوله لما سيم تعبدني أي استعبدني يقول خيبة لهم إذا سأموني كما قال ابن جني بإذا لا كرامة ولا نعمة لهم يحذف لأول الاكتفاء بما بعده وقال المرزوقي يحتمل أن يكون لا ردا لما عرضوا عليه وتعقدوا كما يقال لمن يسأل أفعل كذا أو كذا فيقول لا ولا كرامة أي لا أفعل ذلك ولا أكرم من يسومنيه. وقال أبو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور

ينبغي أن يكون سوى هاهنا بمعنى غير ويكون محله رفعا باسم ليس لكن كلمة أبا الشيخ في سوى خاصة لا يكون غير ظرف روي عن هذا شرح أنه قال الشعر لقيس المجنون وخرج في نفر من قومه في سفر فانشعب لهم طريقان إلى الماء الذي به ليلى إلا أنه أبعد بيوم فطلب إليهم أن يأخذوا ذلك الطريق فأبوا عليه فقال أنشدكم بالله

أرأيتم لو أن رجلا منكم ضل بعيره أكنتم متعقبين عليه ليلة لطلب بعيره قالوا نعم قال أترك الرفاق

هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير

أضل بعيره من الجملة صفة لامرأ تقول ضلت الدابة والمسجد وأضللت البعير والناقة وقوله له ذمة من الجملة أيضا صفة لامرأ وقوله لأن الذمام كبير المنافاة.

وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير

يحتمل أن يريد بالصاحب المتروك الليلى أي هي أعظم حرمة من بعير يضل وقد يريد به نفسه وتركهم إياه ويكون رسوله على هذا الوجه وبتثنيتهما الطريقين لأن تقيموا على ولا تتركوني أعجب عليكم من أن تقيموا على بعير ضال.

عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر

قال لأنه شوهد فبلغ ليلى حديثه فشاء ها ذلك فلم يلتفت

وقد طلق امرأته فتزوجت رجلا ليعود إليها فأبى المحلل أن يطلقها وقال ابنه للمرأة في زوجها الأول.

أآخر شيء أنت في كل هجعة وأول شيء أنت عند هبوبي

من بك عندي أن أقيك من الردى وودك أمر غير مشوب

غير بالنصب

من بك مبتدأ وأن أقيك خبره يعني قصارى عندك التقى ملازمة على قول من يرى للمرأة ما دمت حيا وودك

وقال آخر

لما أنصفت في لقاء أما دنوها فهجر وأما نأيها فيشوق

الألف واللام لاستواء في طرف نفي والبين سببه غليظ وقول أحسن لا نفي يشكو أنها إذا دنت هجرت وإذا نأت شاقت

تباعدها من واصلت فكأنها لآخر من لا تود صديق

أي تظهر البعد ممن تحب وتعرف فيما الشهمة نحو المرزوقي كما قال وإذا كانت من مواصليها متباعدة فكأنها تصادق معاديها وهذا أعجب من مثلها. وقال

حضر العليمي من كليب من بني جناب وبقال له ترين كلب

أقول لحلمي لا تزعني عن الصبى وبالشيب لا تذعر علي الغوانيا

لا تزعني أي لا تكفني ويروى لا تزعني أي لا تعطفني

طلبت الهوى العذري حتى وجدته وسيرته في جذبه ما كفانيا

يروى حتى بلغته ... هوى بينهما ... وهوى بنجد فشبتني الثمام والنجود

فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع قذور لهم واقبض قذور كما هيا

أي أمتها قبل التزوج والبيت يدل على غيرة شديدة وكما هيا موضعه نصب على الحال ... لم يكن بمعنى الذي ويكون هو خبر المبتدأ محذوف كأنه قال كالذي هو هي وجعل ... كافة للكاف عن عمل الجر ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف ... كما هي عليه

ويا ليت أن الله إذ لم ألاقها قضى بين كل اثنين ألا تلاقيا

يريد يا قوم ليت ... أن مخففة من الثقيلة

وقال [illegible]

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة بمنزلة فانهلت العين تدمع

الملا ما ... إلى الأعفر ... حقبة زمان ...

وأبكي لليلى حيث سارت وودعت فما الناس إلا آلف ومودع

كأن زماما في الفؤاد معلقا تقود به حيث استقرت وأتبع

وقال [illegible] الأعرابي

تحييت من نعمان عود أراكة لهند ولكن من يبلغه هندا

خليلي عوجا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا

لأرضكما قصدا أي تقصد أرضكما التي تقصد إليها أي وإن لم تكن هند مقصودة لقصد أرضكما التي توجهتما إليه

وقولا لها ليس الضلال أجازنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

يروى هذه الأبيات لورد الجعدي وقيل لها

سقى الله نجدا من ربيع وصيف وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا

بلى إنه قد كان للبيض مرة وللعيس والفتيان منزله حمدا

وقال [illegible]

وما في الخلق أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق

يروى ... في القسمة ...

تراه باكيا في كل حين مخافة فرقة أو لاشتياق

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

أي تحمى بالدموع

وقال [illegible]





هو يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثرية أمه من حي من قضاعة يقال لهم طثرة

عقيلية أما ملاث إزارها فدعص وأما خصرها فبتيل أي يكاد ينقطع من دقته

تقيظ أكناف الحمى ويظلها بنعمان من وادي الأراك مقيل

أليس قليلا نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل

قال الفراء معناه ليس ... وجهه غير واضح ... والمعنى الفعل الذي ليس منك قليل فأما منك فهو وإن كان قليلا فغير قليل ... مثل القطرة إليك سبيل

فيروى الظمآن ويشفي الغليل إن ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من أخلاء الصفاء خليل

الخلة الصديقة ويكون الصداقة دونها أي أخص منها يقال اثنان بطنت فلا ... أي جعلنا أخص من ...

ويا من كتمنا حبه لم يطع به عدوا ولم يؤمن عليه دخيل

أما من مقام اشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل

فمنك أعادي كثير وشقتي بعيد وأشياعي لديك قليل

يروى وخطبي بعيد وتصادي وأشياعي جمع شيعة

فلا تحملي قتلي وأنت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي إليك رسول

وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول

قال ابن جني في قوله فكيف أقول كيف هاهنا ظرف والمفعول محذوف أي كيف أقول ما أقوله

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يطول

وقال

[illegible]

[illegible]

ولما نزلنا منزلا طله الندى أنيقا وبستانا من النور حاليا

أجد لنا طيب المكان وحسنه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال آخر

صفا ود ليلى ما صفا لم يطع به عدوا ولم نسمع بها قول صاحب

ود هاهنا يجوز أن يكون مضافا إلى المفعول ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل والتقدير ود ليلى أو ودنا ليلى أي صحبتنا وكذلك قول ذي الرمة فيا مي هل يجزى بكاي بمثله مرارا وأنفاسي عليك الزوافر وقد يقال [illegible] قالوا ذو الهوى يستدعي من [illegible] المكافاة وقد عاب ابن أبي عتيق على كثير قوله ولست براض من خليلي بنائل قليل ولا راض له بقليل فقال هذا كلام [illegible]

فلما تولى ود ليلى لجانب وقوم تولينا لقوم وجانب

وكل خليل بعد ليلى يخافني على الغدر أو يرضى بود مقارب

وقال آخر

185

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وذكرك لا يسري إلي كما يسري

شعري اسم ليت وخبره مقدر أي واقع وهل أبيتن ليلة سد مسد المفعول وهذا كلام متبرم بالهوى مستثقل من الوشاة وقيل معناه هل يجمعني وإياك الدار فلا أتكلف ذكرك بظهر الغيب وأستريح من عتب الوشاة أي كما يسري وأنا غير حاضر عندك فيجوز أن يحضر وأنا سال عنك وهو

وهل يدع الواشون إفساد بيننا وحفر الثنا الغائر من حيث لا يدري

الغائر الحفيرة تغطى ليعثر فيها الغائر ونصبه حفرا أو نوى بإعمال المصدر إذا كان منونا بالقوة شبه الفعل

وقال آخر [illegible]

إن كان هذا منك حقا فإنني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

كأنه عتبها على تغير فتوعدها بالقطيعة أي لئن كان تغيرك حقا لتجدني بما أثبت منه زاهدا فإني هاجرك

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطي من النشر

ويروى على النشر — أي كريم

وقال

وكم عيب قد قلن يوم تفاخر في جدهن وهن كالمزاح

بالبيتنا من غير أمر فاضح طلعت علينا العيس بالرماح

بينا كذاك رأينني متبجحا بالبرد فوق جلالة سرداح

فأرتشن حين رأيننا [illegible] لا بغير سرى وغير قداح

السرى جمع السروة وهي [illegible] من النبل والقداح السهم بلا ريش ولا نصل

أبرزن حماء العظام خبيرة بيضاء مثل لقية التفاح

حماء العظام أي ممتلئة ناتئة العظام

برزت وما [illegible] لنا [illegible] غير [illegible] وشاح

وقال

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال كحيل المقلتين ربيب

تجبرة بازاء غمرة على طريق البصرة يلتقون اذا جاءهم الأمر من وجرة وهو الأمر غمرة بالكمة عليها منارة يقال لها أم
حربان ه

ولا تحسبوا أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب

أي لست أنا الغريب بمفارقة قومكم ومهاجرة عشيرتكم ولكن الغريب أنا لفقد كل الأنى لأنه ألف غيركم ه

وقال آخر [illegible] ابن الدمينة وقيل قال صخر بن جعد المحاربي

بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ببعض الهوى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر [illegible]

أرى كل أرض دمنتها وإن مضت لها حجج يزداد طيبا ترابها

دمنتها أي غشيتها ولزمتها ودمن القوم المكان أثروا فيه وقوله يزداد طيبا ترابها أي ريح طيبها في الأرض فهي تزداد طيبا يوما فيوما وطيبا نصب على التمييز تمييز نقل الفعل عنه لأن الأصل يزداد طيب ترابها ه

ألم تعلمن يا رب أن رب دعوة دعوتك فيها مخلصا لو أجابها

قوله ألم تعلمن [illegible] بالأعراب والمراد بها التقريب أي قد علمت ويروى ألم تعلمي يا مي أن رب أي انك تعلم يا رب أني قد أخلصت دعائي في أوقات كثيرة لطلبي لو اقترنت بالدعاء إجابة وفيه ما يجري مجرى زيادة أي اذا توجه الى غيره تعالى لو أجابه أي لو أجابها

ألم تعلمي يا عالم الغيب أنني محب لليلى مغرم بي اجتنابها
فأقسم لو أني أرى نسبا لها ذئاب الفلا حبت إلي ذئابها

قوله فأقسم جملة تنوب عن اليمين وجواب لو هو ما صار جوابا لليمين وكذا يقع الشرط والجزاء بعدها تقول والله لئن جئتني لأكرمنك ويروى حببت أي حببت ومحبت من حببته فهو محبوب ه

لعمري لئن ليلى هي أصبحت بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

اللام في لئن الموطئة للقسم وقوله ما ضر جواب القسم ه وقال آخر

186

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بدارا إلا أن تهب جنوب

قال أبو الحسن دارا موضع بنصيبين مده وهو مقصور قال الشاعر ولقد قلت لرجلين بحران ودارا اضربي بارجلك حتى يرزق الله حمارا قال ابن جني يجوز في البكاء الجر عطفا على عينيك والنصب على أنه مفعول معه والرفع عطفا على ميعاد وليس في قوة الأول ه

أعاشر في دارا من لا أوده وبالرمل مهجور إلي حبيب

أي مهجور حبيب إلي ويروى مهجور لمثل لعزة موحشا طلل ه

إذا هب علوي الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب

علوي من ناحية العالية ومن أعلى نجد وأدنى الحجاز وعلوي منسوب إلى العالية على غير القياس ومعنى قوله لعلوي الرياح نسيب أي أنها تهب على الحبيب فتنسم من رائحته وقيل لأعرابي أتحب امرأة ما بلغ من حبك لها قال إني لأذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف فأشم من ذكرها رائحة المسك ه

وقال قيس بن ذريح [illegible] وقال آخر

هل الحب إلا زفرة بعد زفرة وحر على الأحشاء ليس له برد

يروى بعد ذكره يقول لا حب حتى يكون بهذه الصفة ه

وفيض دموع العين يا مي كلما بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

وقال [illegible] ابن ميادة [illegible]

كأن فؤادي في يد ضبثت به محاذرة أن يقضب الحبل قاضبه

ضبثت به أي قبضت عليه وأمسكته محاذرة مفعول له أن يقضب منصوب المحل بالمحاذرة أي كأن قلبي بعصفور يقبض قابض عليه خوفا من أن يقطع الوصل قاطعه من البين ه

وأشفق من وشك الفراق وإنني أظن لمحمول عليه فراكبه

أي أحذر من سرعة البين وإخالني غير ناج منه وقوله أظن قال ابن جني الظن هاهنا بمعنى العلم

لا الشك الا ترى ان معه اللام وان وكلتاهما للتثبيت والتوكيد

وانثهما ادري أيغلبني الهوى اذا جد جد البين ام انا غالبه

اي لا ادري أأجزع فابوح به ام اتجلد فاصبر واكتم

فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم شبيها بليلى كي تجودوا بها ليا

خيل اليه ان اهلها انما يمنعونها منه لعدم نظيرها فيهم فيدعو ان يكثر امثالها حتى يجودوا بها

فما مس جنبي الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها من ثيابيا

اي من فرط تصوري لها كاني اجد ريحها وقال آخر

ابعد الذي قد لج تتخذينني عدوا وقد جرعتني السم منقعا

لج اي تمادى من حبي لك ويقال سم ناقع ومنقع

وشفعت من يبغي علي ولم اكن لارجع من يبغي عليك مشفعا

فقالت فما همت برجع جوابنا بل انت ابيت الدهر الا تضرعا

بل معناها تحقيق ما بعدها يقال قام زيد بل عمرو وربما كانت ابطالا للاول وربما كانت تحقيقا لما بعد ابطالا للاول

فقلت لها ما كنت اول ذي هوى تحمل حملا فادحا فتوجعا

افند بذلك ما انكرت من خشوعه وقال ابو الاسود الدؤلي

لك القلب الا ام عمرو فحبها عجوز ومن يحبب عجوزا يفند

يروى ام عوف وكانت ام ولد لابي الاسود يفند يسفه

كسحق اليماني قد تقادم عهده ورقعته ما شئت في العين واليد

اراد كسحق الثوب اليماني فاضافه الى اليماني اضافة البعض الى الكل يقولون في النساء كخلق اليماني

وقد قدم عهده واذا نظرت اليه او مسسته وجدت رقعته خيرا من كل رقعة في العين اي في

النظر واليد اي عند اللمس وقوله ما شئت قال ابو الحسن [illegible] اي ما شئته بحذف المفعول [illegible] تحقيقا

قال الشيخ ابو العلاء [illegible] تامة والاولى ان تكون ما مرتبة والمعنى انك قد لمستها بيدك وابصرتها بعينك كثيرا

وقال آخر

يقول العدى لا بارك الله في العدى قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله

قوله قد اقصر ادرج الف القطع وهي لغة اهل المدينة واقصر عن الشيء تركه وهو يستطيعه وقصر عنه اذا لم يبلغه وقوله رثت اي [illegible]

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا لكان هوى ليلى جديدا اوائله

وقال [illegible]

لقد ارسلت خرقاء تهوى رسولها ليجعلني خرقاء ممن اضلت

وعرفا لا ازداد الا ملاحة ولو عمرت تعمير نوح وجلت

وقال آخر

فجمجم اياما بذي الغمر انني على هجر اياما بذي الغمر نادم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه كعازبة عن طفلها وهي رائم

كعازبة اي ناقة او بقرة وقال جميل بن معمر

وما احدث النأي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

يقول المسن الفرح بالقرب منها ثم بالبعد عنها فلم اجد

خليلي لا والله لا املك البكا اذا علم من ارض ليلى بدا ليا

خليلي الا تبكيا لي التمس خليلا اذا انفدت دمعي بكى ليا

كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

قال ابو الحسن [illegible] اي ان التلاقي ينفي وحشة الفراق ولكن لا ارجو التلاقي ولا اخال معناه ها هنا الا ارجو والله اعلم

اقتصر على مفعول واحد وإدخال بكسر الهمزة أكثر وهو مثل الفتح وقد حذف المفعول الثاني لأن
في الكلام ما يدل عليه كأنه قال لا إدخال إلا قريبا بعده
وقال جميل وكان [illegible] المجد التي منها [illegible]

تفرق أهلونا بثين فمنهم فريق أقام واستقل فريق
فلو كنت خوار القناة لذاب ميتي ولكنني صلب القناة عتيق

أي لو كنت ضعيفا غير قابل للصبر لكان يشتفي حزنهم وهلكت وحك ابلخ ميتي أي ذهب جمالي

كأن لم نحارب يا بثين لو انها تكشف غماها وأنت صديق

يكشف أولاؤه والغمى الحالة المظلمة والضمير في غماها للحرب وذكر صديق لأن المراد ذات صداقة يقال
غمى بالفتح مقصور وغماء بالفتح ممدود وهي الظلمة وليلة الغمى التي لا يهتدى فيها للهلال
وقال جميل آخر وهذه القطعة موجودة في ديوانه

شببت أيام الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون

أنشزن أي أشخصن يوحي مستقرها إلى التراقي قال ابن جني حيث قد تستعمل ظرفا زمانيا قال
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

وقد كان أيام اللوى ثم لم يكد من العيش شيء بعدهن يلين
يقولون ما أبلاك والمال غامر عليك وضاحي الجلد منك كنين

أي لم تكونوا شعرتم وضاحي الجلد منك كنين أي لم تؤثر فيه سوء غذاء وكان غير جسد

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا إلى النازع المقصور كيف يكون

يقول لا تسلوني والنازع البعير الذي يحن إلى وطنه كأنزع القوم نزعت إبلهم إلى أوطانها والمقصور
الجمل المقام قيده المحبوس عن إبله ويروى إلى الطرف والرقاة الطرف جمع طرف وهو المستطرف كشبعان الإبل والذي هو
جمع واله وقال أبو دهبل الجمحي [illegible]

أقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كأس النعسة السهر
يا ليت أني بأثوابي وراحلتي عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر

بأثوابي أي بدلا عنها وعوضا كما تقول ليت الله أرانيك بأهلكه وراحلتي المختار للرحلة من الإبل ذكرا كان أو أنثى
والرحلة مصدر كالترحال والرحلة الوجه الذي تريده يقال أنتم رحلتي مؤتجر أي مكتر ويروى مؤتمر

إن كان ذا القدر يعطيك نافلة منا ونحرمها ما أنصف القدر

النافلة ما يتطوع به الإنسان مما لا يجب عليه وقوله ما أنصف جواب الشرط والفاء مقدرة فيه

جنية أو لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر

يروى ولها أي أمها لها فقال الجن أو لها تابع من الجن تسمى لها والعرب تنسب إلى الجن كل ما يعجز في حسن أو متانة
في صنعة ويروى بسهم ماله وقال توبة بن الحمير عشيق ليلى الأخيلية

يقول أناس لا يضيرك نأيها بلى كل ما شف النفوس يضيرها
أليس يضير العين أن تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن أبي دباكل الخزاعي دباكل اسم مرتجل غير منقول من جنس كذا في نسخة
دباكل وكذا في نسخة الفيروزابادي وكأنه جمع دبكل فيكون من الكلة وهي القطعة من الطين

يطول اليوم لا ألقاك فيه وحول نلتقي فيه قصير
فقالوا لا يضيرك نأي شهر فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي قال الأصمعي هو عون بن عبد الله بن عتبة وكان يعرف في
آخر عمره فكان صاحب حديث فقيل له أنت صاحب حديث فما لك والشعر فقال إن المصدور لا بد له من أن ينفث يعني الحواشي صدره
نحو لئن صدره

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
تغلغل حب عثمة في فؤادي فباديه مع الخافي يسير

لياليَ إذ كنتُ العميدَ منها أطيرُ لو أنَّ إنسانًا يطيرُ

زيادة في نسخة الحمد لله . وقال آخر وهو ابن ميادة

بما أنسَ من أشياءَ لا أنسَ قولَها وأدمعُها يذرينَ حشوَ المكاحلِ

من الأشياء نحو بالأشياء يجري مجرى الادغام كما تقول العرب علماء بنو فلان أي على الماء .

تمتَّعْ بذا اليومِ القصيرِ فإنَّه رهينٌ بأيامِ الشهورِ الأطاولِ

يعني يوم السرور لقلته . وقال أعرابي . أيام الحزن بطول فراقها .

بيضاءُ آنسةُ الحديثِ كأنَّها قمرٌ توسَّطَ جنحَ ليلٍ مبردِ

آنسة في حديثها الأنس بمعنى مؤنسة أي تؤنس خليلها كقولك أعشب البلد فهو عاشب وأقفر من الرمث فهو [illegible] وقيل الآنسة الطيبة النفس المحبوب قربها وحديثها والمعنى أن عندها أنسا لمن يطيف بها كالمنادم [illegible] مبرد أي ذي برد وخص ليلة الشتاء بالذكر لأنه [illegible] غير تمتعها والقمر فيها أبهر [illegible] .

موسومةٌ بالحسنِ ذاتُ حواسدٍ إنَّ الحسانَ مظنَّةٌ للحسَّدِ

أي حسنها وسمها الذي تعرف به أي حسنها ذاته متواصف فإذا رآه من لم يعرفها عرفها كما يعرف [illegible] بوسمه مظنة أي معدن [illegible] وقيل معلمة للحسد أي لحسد الحساد فحذف المضاف .

وترى مدامعَها ترقرقُ مقلةً سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الإثمدِ

[illegible] في المدامع مجاري الدمع وقوله ترقرق مقلة أي دمع مقلة فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وقيل [illegible] تترقرق [illegible] ترقرق لم تجر وقال [illegible] دامت المدامع [illegible] بدل من مدامع [illegible] وترقرق [illegible] ومعنى ترغب عن سواد الإثمد أي تستغني بالكحل عن الكحل .

وقال أعرابي

صفراءُ من بقرِ الجواءِ كأنَّما تركَ الحياءُ بها رداعَ سقيمِ

الجواء [illegible] وقيل [illegible] الضمار وقال [illegible] موضع [illegible] والرداع [illegible] الضعف .

من محذياتِ أخي الهوى جرعَ الأسى بدلالِ غانيةٍ ومقلةِ ريمِ

محذيات أي معطيات والدلال الغنج وفي [illegible] المحذاد [illegible] .

وقصيرةِ الأيامِ ودَّ جليسُها لو دامَ مجلسُها بفقدِ حميمِ

أي أيامها [illegible] ويوصف أيام السرور بالقصر ويروى [illegible] بفقد حميم أي [illegible] والحميم أقرب القريب .

وقال آخر

ونارٍ كسحرِ العودِ يرفعُ ضوءَها مع الليلِ هبَّاتُ الرياحِ الصوارِدِ

السحر الرئة والعود [illegible] وجمعه [illegible] وشبه حمرة النار بالرئة والصرد والقرد البرد ويوم صرد وصرد والقرد الريح الباردة والمراد الجزع من البرد .

أصدُّ بأيدي العيسِ عن قصدِ أهلِها وقلبي إليها بالمودةِ قاصدُ

أي أصد مخافة القتيل والقائل . وقال الحسين بن مطير الأسدي

وكنتُ أذودُ العينَ أن تردَ البكا فقد وردتْ ما كنتُ عنه أذودُها

خليليَّ ما بالعيشِ عتبٌ لو انَّنا وجدنا لأيامِ الصبا من يعيدُها

إذا جئتُها وسطَ النساءِ منحتُها صدودًا كأنَّ النفسَ ليس تريدُها

ولي نظرةٌ بعدَ الصدودِ من الجوى كنظرةِ ثكلى قد أصيبَ وليدُها

[illegible] الجوى [illegible] في قلبه من مرض أو غم وقال الأصمعي هو طول الضنى ويروى وحيدها .

هل اللهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلَّفتْ أمِ اللهُ إن لم يعفُ عنها معيدُها

تسلفت أي تقدمت [illegible] إن لم يعف عنها [illegible] عودها ليعود [illegible] إن كان لا ينجي من عقاب .

وقال سوار بن المضرب

يا أيُّها القلبُ هل تنهاكَ موعظةٌ أو يحدثنْ لكَ طولُ الدهرِ نسيانا

أي لينهاك عن هواك ما توعظ به ولينسكها طول العهد بها قال ابن جني عطف بالنون [illegible] على يتهم [illegible] كأنه قال [illegible] .

مرجمين ... في الأصل

إني لما أسترت ماذو العقل ساتره من حاجة وأميت السر كتمانا

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها جعلتها للتي أخفيت عنوانا

سنحت لها أي ظهرت لها ويروى لحنت بها أي عرّضت بها والتعريض صرف الكلام عن وجهه وقوله جعلتها للتي أخفيت عنوانا أي جعلتها كالعنوان الذي يقرأ قبل الكتاب فإنما الغرض معاني الكتاب وأصل العنوان الأثر وقيل لأعرابي ما هذه الثفنة فقال الثفنة عنوان نعمة الله ومنه قول حسان ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

إني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط الناس عريانا

ميعادنا أن جعلنا الليل شاهدنا وقد دعونا على من رام أو خانا

أي ليشهد أمرنا غير الليل وقال أحمد معاذ ليلى قال نصيب

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

إجلالا مفعول له أي أخشيك لفظ الهيبة أخافك وما ذاك إلا لقدرة لك علي ولكن لكبار الهيبة ولأن العين تمتلئ من رؤيته استكبارا أو استعظاما لأنه يحبه وإن جعلتها للعين وإن جعلتها للمرأة أي ملء العين ... ورضاه بملء العين جاز وقوله ملء عين خبر الابتداء به وإن كان نكرة لحصول الفائدة في تعلق الكلام به والملء الفعل الذي مصدره الشيء والملء المصدر

وما هجرتك النفس يا ليل أنها قلتك ولكن قل منك نصيبها

ولكنهم يا أحسن الناس أولعوا بقول إذا ما جئت هذا حبيبها

وقال عبد الله بن الدمينة أي أن يقولوا هذا القول

ألا لا أرى وادي المياه يثيب ولا النفس عن وادي المياه تطيب

أبو السدي وادي المياه وهو علي الكرن معروف يثيب أي يجازي من يجيء له من أجل الحبيب يقال منه أثاب يثيب ثوابا وقيل يثيب أي يرجع اليه أهله يقال ثاب الرجل إذا ثاب اليه جسمه وأثاب وثاب أي رجع وقوله ولا النفس عن وادي المياه تطيب أي لا هو يبذل لي بخير ولا نفسي تسمح بتركه

أحب هبوط الواديين وإنني لمشتهر بالواديين غريب

ثنى الواديين وهو واحد على عادتهم في التثنية ويجوز أن يكون ثناه بوادٍ آخر عنده لعلهما حيّ الحبيب ومشتهر ومشتهر معا وقال البياري الكسر أجود ويروى لمستهتر

أحقا عباد الله أن لست واردا ولا صادرا إلا علي رقيب

أحقا في موضع الظرف كأنه أفي حق وأن لست أن مع ما بعده في موضع المبتدأ وهي مخففة من الثقيلة

ولا زائرا فردا ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب

إلا قيل في موضع الحال المعفو لأنه ذلك لأن تعريب الجملة موضعها رفع على الصفة لأن مقام فاعل قيل

وهل ريبة في أن تحن نجيبة إلى إلفها أو أن يحن نجيب

وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى إلي وإن لم آته لحبيب

لك الله إني واصل ما وصلتني ومثن بما أوليتني ومثيب

وآخذ ما أعطيت عفوا وإنني لأزور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فإنها من الوجد قد كادت عليك تذوب

وإني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

وقال أعرابي وقال الجرمي سوابح من حيث لا أرى ...

تحمل أصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس أشجان ولي شجن وحدي

الشجن الحاجة والجمع الشجون وله شجان وموضع وحدي نصب على المصدر وهو موضع موضع الانفراد يقول ارتحل أصحابي ولم يبلغهم من الوجد ما بلغني وللناس حاجات فقد أمضت نفسي حاجتها أما حاجة اذا ثم اقبل على المحبوب فقال أحبكم

أحبكم ما دمت حيا فإن أمت فواكبدا ممن يحبكم بعدي

يقول من ذا أحبكم بعدي قال المرزوقي يقول أحبكم مدة حياتي وإذا مت فواكبدا ممن يلي حبكم بعدي وهذا الحث في أثر ما يعرفه من الهوى إذا فارق الدنيا وقد عيب هذا البيت على قائله لم يرض بأن يحل له حاجته حتى صار يتحزن له وقال بعض أصحاب المعاني في هذا ظلم للشاعر وذلك أن غرضه في التناهي تحبا لها إشادة ذكرها وتشهيرها حتى تصير





لما اكلة عند السلاطين قال وكثير من نساء العرب طلبن التشبيب من الشعراء العفة كعزة ولبنى ومية والخلفاء
بني امية وامرائهم منهن محاورات وقد روي عن بعض السلف الصالحين انه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه هات
نتم حجنا الم تسمع قول ذي الرمة تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام واستنع من اهل الله
اهيم بدعد ما حييت فان امت اوكل بدعد من يهيم بها بعدي وقد قيل له في هذا ايضا انه لو قال فلا صلحت دعد
لذي خلة بعدي لكان صوابا عالما مما بحثته ه وقال ... النميري

رمته اناة من ربيعة عامر نؤود الضحى في ... ماتم

رمته قال ابو الندى اي نظرت اليه بعينيها اناة فيها فتور واصله وناة من الوني والواو المفتوحة لم تبدل همزة
الا في احرف معدودة اناة واحد نؤود الضحى وصف بالترفه والنعمة وبنوك نوم ... ماتم اي نساء يصفن
بالجمال والشرف قال ابن جني الماتم مفعل من الاتم في الخير نوعان يلتقي الحزن فيه او الفرح وكذلك الفنا يجتمع
ويقابلن في الخير والشر ه فجاءت كخوط البان لا متتابع ولكن بسيما ذي وقار وميسم

قال ... يروي جاء هذا الفتى مستويا كخوط البان قيل ان رمته هذه المرأة غير متتابع والتتابع يوصف به الحيران
والسكران وهو كالاضطراب ومتتابع خبر المبتدا والتقدير لا هو متتابع وقال غيره البان هو المشبه بخوط
البان ... نظرة استبقى الا ان عرج فيه ويروى لا متتابع اي كانت نظرة واحدة ثم كفت عن النظر ه

فقلن لها سرا فديناك لا يرح صحيحا وان لم تقتليه فالممي

قال ... سرا اقصد ... موضع له هو اي سارة بمسارة فوضع السر موضع المسارة ويكون على هذا قوله
لا يرح جعلناه من الذي يدل عليه ... ويروى لا يرح منهن وقولي فان لم تقتليه فالممي اي قربيه
من القتل ه فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم

قناعا اي ستر او نحو ... دونه اي قدامه قال ابو عبيد دون بمعنى خلف وبمعنى قدام ه

وقامت فلما افزعت في فؤاده وعينيه منها السحر قلن له قم

يروي وقالت اي تكلمت بكلام كالمكروه من نفسها ما اتفق عليه والمتدامه من ذلك فلما علم اللسان

انما افزعت السحر بكلامها في قلبه وعينيه قلن له قم وهو مفعول ... لانه بمعنى تكلمت ومثله قول عمر بن ابي ربيعة
لحاجة نفس لم تقل في جوابها اي لم تتكلم وانما قلن له قم ليكون احرص له لان كل ممنوع متبوع ه

فود بجدع الانف لو ان صحبه تنادوا وقالوا في المناخ له نم

اي ود الوجر عن انفه ولم يتركه اصحابه ان يتعرض لها فيفتتن ويحمد لربه الامر المعنى انه تمنى الوجر عن انفه
وخلفه اصحابه في المناخ حتى يخلفه يمتع بالنظر اليها والباء التي في بجدع هي التي تفيد معنى العوض كما
تقول هذا بذاك تنادوا وانما ان يكون تفاعل من الندى او من النداء وكلاهما حسن يعني ان اجدع انسر
عنده من الرحيل بصحابه ه وقال [احمد]

نظرت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

من فرط الصبابة اي افراطها ويقال ابالك والفرط والفرط اي مجاوزة الحد ويعني انه شرقت عيناه بالدمع لما نظر
الى دارها ه فعيناي طورا تغرقان من البكا فاعشى وطورا تحسران فابصر

اي تحسران الماء فحذف للعلم به قال ... احسب فعل فيه تحسران اي تجردان من الماء من قولك رجل
حاسر ... لا درع عليه ولا مغفر ويقال حسر البصر يحسر اذا كل لنظر يعيده ه وقال [احمد]

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى سقى بهما ساق فلم تتبللا

الشنة القربة البالية وخص الخرقاء بالذكر لان الصانع ثقة الشيء على قدر المحرز في غلظه ورقته
فيمسك سقاؤها والخرقاء لا علم لها بذلك ... الكلى جمع كلية وهي جلدة تخرز على
اصل عروة المزادة ويغطى ... قوله هما وقوله فلم تتبللا لانهما اذا ابتلت انتفخت السيور وانسدت الخرز
فلم يسرب ه باضيع من عينيك للدمع كلما تذكرت ربعا او توهمت منزلا

اراد اشد اضاعة للدمع فجاء به على حذف الزوائد او على طريقة سيبويه في قوله بناء التعجب مما كان على افعل
فما زاد على الثلاثي ... توهمت ربعا او تذكرت منزلا ه وقال ابو الشيص
يكنى ابا جعفر وابو الشيص لقبه وهو كوفي واسمه محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين

وتشبيه عن ثعلب انه انما قيل في معناه احسن منه والشيص التمر الردي الواحدة شيصة وقد اشاصت النخلة
وشيصت وكان ابو الشيص لقبه حريص في اخر عمره فلقيته امراة فقالت يا ابا الشيص عشت بعدي فقال قبحك الله دعوتني
باللقب وعيرتني بالكبر ه

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم



اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

اشبهت اعدائي فصرت احبهم ... اذ صار حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ... ما من يهون عليك ممن اكرم

يروى عامدا بدل جاهدا ه وقال

ولا غرو الا ما خبر سالم ... بان بني استاهها نذروا دمي

لا غرو اي لا عجب وخبره محذوف كأنه قال لا غرو في الدنيا او موجود وموضع ما اخبر رفع على انه بدل
من لا غرو وقوله بني استاهها شتم عليهم ... ه

وما لي من ذنب اليهم عرفته ... سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

يروى علمته وكأنه جعل السرحة كناية عن المراة يقول ما لي ذنب اليهم سوى ان قلت يا سرحة اسلمي فان
كان هذا ذنبا فاني اكرره تغايظهم ... سوى انني موضعه من الاعراب استثناء خارج
ويا سرحة اذا ضممت فهو الاصل واذا فتحت فلاعتبار الترخيم في مناداة ما في آخرها التاء التأنيث
ثم توهموا الترخيم فجعلوا حركته حركة المرخم وهي الفتحة ه

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ... ثلاث تحيات وان لم تكلمي

نعم ها هنا حرف يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فهذا يتوصل به الى بسط الكلام وصلته وثلاث
انتصب على المصدر من فعل دل عليه اسلمي كأنه قال احي ثلث تحيات وان لم تكلمي اي وان لم ترجعي الي الجواب ه

وقال خليد مولى بني هاشم ابو الهيثم

خليد مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو ابو الهيثم الشاعر صاحب عبد الله بن طاهر واسم ابي الهيثم

رعاك الله يا سلمى رعاك ... وداركِ باللوى ذات الاراك

قتلت بفاجع وبذي غروب ... اخا قوم وما قتلوا اخاك

اما والراقصات بذات عرق ... ومن صلى بنعمان الاراك

اقسم بالابل الحاج والرقص ضرب من الخبب ذات عرق ... وهي ميقات اهل العراق ونعمان واد
بين عرفات ه

لقد اضمرت حبك في فؤادي ... وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الآمريك بصرم حبلي ... مريهم في احبتهم بذاك

يروى آمريك وقوله الآمريك اي الآمرين لك فحذف النون كما قال والحافظوا عورة العشيرة
اي الحافظون فحذف النون لا لحذف الاضافة بل لطول الاسم وعمل الحذف فيه تاثيرا في الكلم ويبقى النصب
على حاله ويعتد بالنون من وجه آخر وهو ان يحمل المنصوب مجرورا اذ لا ضعيف وهو كثير في الاستعمال
لان النون اذا حذفت فيجب ان يجر له في اللفظ واذا قصد النصب فيجب تبقية النون غير ان بعضهم حذف
ولا يعتد بالحذف جرا على ابقاء النصب كالمقيمي الصلوة ه

فان هم طاوعوك فطاوعيهم ... وان عاصوك فاعصي من عصاك

اما ترضين يا سلمى محبا ... اذا خدرت له قدم دعاك

ومن داينته فقضاك حولا ... وما ترك الاخاء ولا قلاك

تقول العرب اذا خدرت رجل الرجل فذكر احب الناس اليه ذهب الخدر وكان بعض اصحاب النبي عليه السلام عند ذلك
يقول يا محمد ه وقال ابو القمقام الاسدي

القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه مجمع الماء والقمقام صغار القردان واحدتها قمقامة ه

اقرا على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

نصب سقيا باضمار فعل وهو دعاء له كأنه قال سقاك الله سقيا والظل يكون للشجر او غيرها بالغداة والفيء

بالعشق وكان الواجب أن يقول لظلتك بالغزالة ولقيتك العشق أراد أنه سمي الظل فيئا لمشابهتهما في منظر
العين والنظافة ومثل هذا التوسع كثير وقال الاستراباذي قال الطليق في الظل أعم من الفيء إذ كل فيء
ظل وليس كل ظل فيئا قال السيد ... كانت امامه للشاعر في قول الله تعالى وظلالهم بالغدو والآصال
أحسن العذر حتيم أي حان وأطلق الوصف على الواحد كأنه أراد الجنس ٥

لو كنت أملك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة ... قلات جمع قلت وهي النقرة في الجبل

وأنت التي كلفتني دلج السرى وجون القطا بالجلهتين جثوم

ويروى دلج والسرى سير الليل والادلاج سير ساعة من آخر الليل ثم أضاف الدلج إلى السرى إضافة البعض
إلى الكل وجون جمع جون وهي السود والجلهتان جانبا الوادي حيث يجيء جانبه وجون يكون أيضا من
الأضداد وفعل وجمعه فعل نادر قالوا فرس ورد وأفراس ورد وأذن حشرة وآذان حشر وجارية خود
وجوار خود ورجل ثط ورجال ثط ومن الأسماء رهن ورهن وسقف وسقف ٥

وأنت التي قطعت قلبي حزازة وقرفت قرح القلب فهو كليم
وأنت التي أحفظت قومي فكلهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم

فقالت صاحبته مجيبة له ... فأجابته امامه

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك يلوم
وأبرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضا أرمى وأنت سليم
فلو أن قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط القريعي ويقال إنها لجرير

قال النمري هو المعلوط يقال علط البعير إذا وسم في عرض عنقه واسم السمة علاط

إن الظعائن يوم جرم سويقة أبكين عند فراقهن عيونا

الظعائن النساء في الهوادج يظعن بهن في السفر الواحدة ظعينة ثم قيل للمرأة ظعينة وإن كانت مقيمة ويروى يوم حزن
وحزن سويقة موضع بعينه ٥

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

غيضن أي نقصن وقيل كففنها بالأنامل كيلا تنم فترى وقلن لي أي أشكين من البكاء وأخذن في شكوى الحال ماذا لقيت
على طريق التعجب والتعظيم قال ابن جني إن شئت جعلت ماذا كاسم واحد ونصبته بلقيت وإن شئت جعلت ذا
بمنزلة الذي أي ما الذي لقيته مفعول لقيت على هذا محذوف أي لقيته ولقيناه وذكر المبرد في الكامل أن الفرزدق
غني بقول جرير إن الذين غدوا بلبك وما بيان آخر من شعره فسأل عنها فقالوا جرير فقال ما أحوجه مع عفافه إلى خشونة
شعري وما أحوجني مع فسقي إلى رقة شعره ٥

بل لو يساعفنا الغيور بداره يوما لقد ماتت لهوى وحيينا

يقول لو دانانا وساعدنا الغيور بداره يوما لقضينا من أوطارنا ما تحيا به نفوسنا وقلوبنا فيموت له كلفنا
وبوانا وأصل المساعفة المقاربة ثم المساعفة المواتاة وهو ههنا إضافة على بعض الغيرى منه والغيور يتهم وأب
أو أخ ويروى بدارة موضع بعينه وذكر موت الهوى كما قال الآخر فلما التقى أحبابنا الغيث العضا ثمان الهوى لما أصيبت مقاتله
قال ثعلب قد أخطأ جرير على ابن الهذيل في هذه الأبيات فقال له ما الذي وجدته الشيء الذي يستحي أن تشق
عليه الجيوب ٥

وقال ...

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك وامق

قال المرزوقي ماذا في موضع المبتدأ كأنه قال أي شيء حديث عسى الواشون يتحدثونه سوى قولهم إنني لك محب وهو قولك
أي شيء عسى بعده أن يضربه وسبيله سبيل المقدر والمضاف إلى المضمر إذا ابتدأ بهما والجملة بعد بعض بتقدير بحديثونا
لأنه في صلة أن فلا يعمل فيما قبل الموصول والجملة ظاهر ذا بمعنى الذي لأن عسى لا يصلح لكونه خبرا ولا أن يقع
صلة لذا وكذا الجواز عسى ألا ترى أن الاستفهام والنفي ونحوهما لا يقع صلات إذا كانت الصلات إنما تكون من أخبار الخبرية الواجبة

نعم صدق الواشون أنت كريمة علينا وإن لم تصف منك الخلائق

تنم على الليل أطباق حبها كما ضم أزرار القميص البنائق

وقال آخر

وإذا عتبت على بيت كأنني بالليل مختلس الفؤاد سليم

يروى مختلس الرقاد سليم لديغ فعيل بمعنى مفعول قال الشيخ اللديغ الحية يحكى عن الخليل في كتاب العين وقال البصريون السليم اللديغ تفؤلا إلى السلامة كما سموا المهلكة مفازة وقال الكوفيون سليم أي سلم لما به وميئس منه والمفازة عندهم من فوز إذا مات فجعل التسليم على السلامة دليل على صحة قول الكوفيين لأن تصرف الشيء يدل على ... وكذلك وسلكى وغرنوق وعرفي

ولقد أردت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

يبقى على حدث الزمان وريبه وعلى جفائك إنه لكريم

أي يبقى العلق. وقال عمرو بن الأيهم التغلبي آخر

ألم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها

يقال ألم به إذا زاره وإنما قال على دمن لأنه حمله على معنى نزل وكذا كان في النسخة بالجزع وفي غيره من النسخ بالجزع منعطف الوادي ويروى جلالها فالجلال عظم الحال لا يجوز في التحية تعالى

تسم لقاتلة الغرانق ما به إلا الوحوش خلت له وخلا لها

الغرانق جمع الغرنوق وهو الشاب الناعم وخلت صفة رسم فخلا لها أي خلا الرسم للوحوش

ظلت تسائل بالمتيم أهله وهي التي فعلت به أفعالها

أي ظلت هذه المرأة تسأل عشيرة المتيم عنه وعن أحواله وهي أعرف من كل أحد فعلت به ذلك

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف

ارتموا بنا أي رموا إلى وجهها ورموا بنا وجها فصوادف أي موائل

وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا مساكنة لا يقرف الشر قارف

مساكنة أي تسكت فلا أكلمها ولا تكلمني حتى لا يكذب علينا ولا يقرف الشر لا يتهم الشر بأن يتوهم علينا الملاقاة فيقول فينا غير الحق قال ابن جني لا يقرف تفسير المساكنة وتقديره أن لا يقرف فجعله بدلا من المساكنة ثم حذف أن فرفع الفعل كقوله تسمع بالمعيدي أي أن تسمع ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون جوابا لأنه في الذي يدل عليه قوله المساكنة لأنه في هذا الوجه مصدر في معنى الأمر والجملة في موضع النصب على أن يكون مفعولا ثانيا لرأينا وأراد بالمساكنة المواصلة لأنهما لا يجتمعان لأنهما ويجوز من أمثال قول الله حتى ... ومعنى البيت ... بأن ... لا يقرف الشر قارفه. وقال الحسين بن مطير ويروى لمحمد بن الفضل بن عبد الرحمن

فإن ترجع الأيام بيني وبينها بذي الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي

رجع متعد وصيفا مفعول ترجع وكان من حقه أن يقول ومربعا مثل مربعي إلا أنه لما لم يلتبس المراد اقتصر على ذكر مربعي

أشد بأعناق النوى بعد هذه مرائر إن جاذبتها لم تقطع

أشد في موضع الجزم لأنه جواب الشرط لكن تضم الدال منه اتباعا للضمة الضمة ولك أن تكسرها لالتقاء الساكنين وأن تفتحها لأن الفتحة أخف الحركات ويروى لشد منا بها لأنه الموت الواحد مريرة والمراد الحبل أيضا ويروى جاذبتها أي جاذبت الحبال لأنه عناقه

وقال كلثوم بن صعب بن عمرو

دعا داعيا بين فمن كان باكيا معي من فراق الحي فليأت غدا

كان شعباهما متجاورين في النجعة فلما تقضى أيامها وهموا بالانصراف دعا داعي الفراق في كل شعب بينهما لذلك ثم قال دعا داعيا بين وقيل الداعيان الغراب وداعي الفراق وقوله فمن كان باكيا معي فقوله فليأت غدا أي ليسعدني ويسعدني

فليت غدا يوم سواه وما بقي من الدهر ليل الحبس الناس سرمدا

يقول بودي أن يجعل يوم غد يوما آخر غيره ليتمادى لي الخير ويكون ليله تلك الليلة كاملة بيننا وبين غد ما بقي من الدهر كله تحبس الناس عن الرحيل فراقا أبدا وقوله وما بقي أي ... كأنهم قد ...

الكسرة وتبدو معا باء الى الفتحة فانقلبت الياء الفا وقوله شهر اظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه جاشا شرطا

لئن بك عن عوق الشباب فانني احاول غدا من فرقة الحي موعدا

قرا ابن جني غرانيق قال الخليل يقال شاب غرانيق ومثال انيا الغرنوق الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث العدوي ... بن ... من بني تميم والى

اليمن ونزع الى وطنه بنطرا ... الرملي الوجد ... فقال الابيات انشدنا الى قال

انشدني ابو هفان عن التوزي عن ابي عبيدة قال زياد بن منقذ بن عمرو بن عبد ... بن صعب بن

مالك بن عمرو بن حنظلة وهو اخو المرار بن منقذ قال ابو عبيدة لم يقل زياد غيرها وليس لاحد مثلها

وفي تميم قال زياد بن منقذ العدوي ... هذه القصيدة في الشوق لزياد بن منقذ

من بلعدوية قال ... بن عمرو السدوسي هو العدوية ... الحرام ابنة خزاعة

ابن تميم رجل ... عدي ... بن عبد مناة ... ود ... ومن ...

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نقم

قال الشريف ... جعفر بن محمد الحسيني ... نقم ويقال نقم جبل على ... من صنعاء عليه

قلعة وشعوب قرية كثيرة الاعناب وقدم فال هي على جبل ... باليمن ... مدينة باليمن قال ابو ...

شعوب ونقم قريتان بصنعاء وقال غيره هما ... من اليمن اي ليس هواي لهما ويروى شعوف

ولن احب بلادا قد ارى بها عنسا ولا بلدا احللت به قدم

... بن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ... الذي ... قدم على ... حي من العرب وقدم

ايضا موضع باليمن سمي باسم هذا الحي ... الموضع ... الشباب القديمة ... ابو احمد

العسكري عن ابي بكر ... المبكالي ... قدم ... في الشيء قال ... من همدان

اذا سقى الله ارضا صوب غادية فلا سقاهن الا النار تضطرم

كان ... عليها ... النار ... كما قال ... ابياته

لباس الجوع والخوف فاستعار الذوق للباس

وحبذا حين تمسي الريح باردة وادي اشي وفتيان به هضم

وادي اشي بالوشم ويقال ابو شيم اليمامة وهو دون اليمامة ... متصل باليمامة قال ابو الندى اشي

قرية ... ناس هضم اي اسخياء يهضمون ... وهو ... المنفاق في الشتاء او

جمع هضيم وهو المعطي ... وقوله حين تمسي الريح باردة اي في الشتاء وكلبه لانهم يطعمون فيه

الحاملون اذا ما جر غيرهم على العشيرة والكافون ما جرموا

ويروى الواسعون قال ... الواسعون من الوسع الطاقة اذا ما جر اي اذا ما جنى اي ... عليهم جناية العشيرة

ويحملون ... عنهم ... اي ... من ... على عشيرته وذوي ... من الكسب منهم ... يكفلوا

استيفاء منه والمطعمون اذا هبت شامية وباكر الحي من صرادها صرم

حرف مفعول المطعمون شامية اي شمالية ... ريح ... شامية من ... الصراد الغيم الرقيق

معه برد هكذا قال الخليل وقال ابن ... الصراد الريح الباردة وقول الخليل اصح لقول الشاعر

... الريح ... القرع ومنهم من ... كما يقال ... البرد ... الصراد

اصابه البرد ... على البرد ... استعارة للشباب ...

ثلثين الى ... وقال ... في ... ابو ... العرب ...

وشتوة فللوا انياب لزبتها عنهم اذا كلحت انيابها الازم

فللوا اي كسروا الانياب جمع ناب اللزبة الشدة وجمعها لزبات كلحت اي اشتدت عليهم كالشيء ...

يقال ... كلحت ... الفم ... الازم ... جمع ازمة ... ازوم ... ازام اذا اكلتهم

السنة المجدبة حتى انجلى حدها عنهم وجارهم بنجوة من حذار الشر معتصم

... ضرورة ... السلك

هم البحور عطاء حين تسالهم وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

عطاء نصب على التمييز ومفعول تلقى محذوف اي اذا تلقى بهم الاعداء ... شجعان

وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

أي إذا جالوا في كواثب الخيل أي إذا ركبوها يقال جال في متن دابته إذا ركبها والضمير في كواثبها للخيل والكواثب جمع كاثبة وهي ما ارتفع من منسج الفرس وقيل موضع الرمح على منسجه وقيل الكاثبة من الفرس قدام القربوس وهو الفارس ... الذي لا يثبت على الدابة والقزم الدناءة واللؤم مع القماءة ويقال للذي ... قزم قال ابن السكيت ... قزم وقوله يقلب فيقال قزم قال المبارك قزم أي ضعاف لئام والقزم ... صغار الأخطار وفي المال صغار الأجسام ويروى قزم وقال ويسمون قزم ...

لم ألق بعدهم حيًّا فأخبرهم إلا يزيدهم حبًّا إليّ هم

قال ابن السكيت أبا ذر فأخبرهم موضع ... لأنه ... ألا ترى أنه لم يتم الكلام ... السكوت عليه ...

قال الفرزدق يمدح ... كم فيهم من فتى حلو شمائله جم الرماد إذا ما أخمد البرم

جم الرماد أي ... والبرم الذي لا يدخل في الميسر

تحب زوجات أقوام حلائلهم إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم

يروى حلائلها والحليلة الزوجة ... للرجل مكنونها يعني الدم والشبم البرد

ترى الأرامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل رذم

قال يعقوب يقال للرجل والمرأة إذا كانا محتاجين هم أرملة وأرامل وأراملة ويقال عام أرمل إذا قل مطره ورجل أرمل إذا قل ما له ... الفقراء ويروى الأيتام يستن أي يسيل رذم أي سائل ... رذم ورذوم ... جفان رذم ورذم أي مملوءة ورذم ... جفنة رذوم وجفان رذم وقال ... أنا نا جفان ... رذم ... في ... وابل رذم

كأن أصحابه بالقفر يمطرهم من مستحير غزير صوبه ديم

بالقفر إذا سافروا ويروى يمطرهم بالياء أي يمطرهم ... سحاب مستحير ... ديم وصوبه ... وإذا رويت بالتاء فصوبه رفع بغزير وديم ... ومستحير سحاب ممتلئ

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده إلا غدا وهو سامي الطرف يبتسم

غمر الندى أي كثير المعروف يثمده يكثر عليه حتى يفني ما عنده والماء المثمود المزدحم عليه وثمد الماء إذا كثر عليه الناس فانقطع ماؤه وفلان مثمود إذا ألح عليه السؤال حتى ينفد ما عنده ... يبتسم أي ...

إلى المكارم يبنيها ويعمرها حتى ينال أمورًا دونها قحم

وقوله إلى المكارم متصل بقوله ... الشدائد الواحد قحمة

تشفي به كل مرباع مودعة عرفاء يشتو عليها تامك سنم

ناقة مرباع تنتج في ربعية النتاج أي أوله ... مرباع أي ينحر نفائس المال والمودعة التي تودع وتعلف لنفاستها ولا تستعمل ... العنق كثيرة شعر ... من أعلام النجابة وقيل العرفاء الطويلة العنق والتامك السنام العالي والسنم المشرف

ترى الجفان من الشيزى مكللة قدامه زانها التشريف والكرم

قال أبو الندى الجفان ... تعظم حتى ... الرجل ... دون ... من الجانب ... وربما ... الواحد ... وقال الجفان ... من الشيزى ولكن من خشب الجوز فتسود على طول الاستعمال فتشبه بالشيزى ... مكللة محفوفة بقطع اللحم ... فوقها كالأكاليل والتشريف أن ... فيصير ... كشرف القصر ... القصر ... شرفًا ... من الشرف والكرم وفي ... الشريف السنام

ينوبها الناس أفواجًا إذا نهلوا علوا كما عل بعد النهلة النعم

ينوبها أي ينتابونها وقال ... الذي إذا كثر الناس قام إلى الجفنة منهم فوج فأكل ... حتى ... بسكين ... من اللحم ولم ينتظر ... وجاء آخر فقعد مكانه فذلك معنى قوله أفواجًا والنعم يقع على ... الثمانية والغالب عليها الإبل

زادت نوافله شعثًا بعدما هجعوا لدى نواحلها في أنساعها الخدم

اي لم يسمح خيالها لما تواصلنا الا كخيال وقت يسيبه ترفع بها احقاف له بل اذا حييت فرقت ●

فقمت للتوديع عنها قالت متى فقلت أهي سرت أم عادني حلم

الزور يقول اني لما بعد ما خيالها قارني القيام له وهو رتباع او الزور وقوله اهي اشكر الهاء مع الف بهمزتها

انه اجراها مجرى ما او الخطف وقاية فيها اشكر منعها لانه لم تحقق منها فلا تستفل لم ذلك اسكنت مع لانه الف ●

وكان عهدي بها والمشي يبهظها الى القريب منها النوم والسأم

الواو في وكان واو الحال من قوله اهي سرت وهو كان في قوله والمشي يبهظها ويبهظها اي يثقل عليها ●

وبي التكاليف اني ميت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

الهوينا تصغير الهونى والهونى تانيث الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر وما تبدو لها قدم اي لا تظهر ذيولها

على الارض ● سود ذوائبها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم

يصفها بانها في عنفوان الشباب لانها سود ذوائبها [illegible] درم لها الكرم والجمع عمم وجسم عميم تام ورجل عميم الجسم

وعميمة ● تعلق اني وما حج الحجيج له وما أهل لجنبي لخلة الحرم

وما حج يجوز ان يكون ما بمعنى الذي ويجوز كنايته عن البيت لعلم بالبيت وما اهل الحرم [illegible] قد اصطنم بالتلبية

ويجوز ان يكون ما بمعنى من سموعا مكانه كما حكى ابو زيد سبحان ما سبح الرعد بحمده والمقسم به هو الله تعالى وما

اهل بمعنى ما اهل له بجده وطول الكلام وكانه قد تقدم ذكره ويجوز ان يكون وما حج ما مصدرية والتقدير

وحج الحجيج له القسم لله تعالى وان لم يجر له ذكر لخلة قرية من مكة والحرم جمع حرم لقوله احرم الرجل بالحج فهو محرم

وقوم حرام وحرم ومحرمون ● لم ينسني ذكركم مذ لم اراقكم عيش سلوت به عنكم ولا قدم

لم ينسني جواب القسم قال ابن جني اي في جواب القسم بلم وحرف الجواب النفي انما هو ما ولا ولكنه اضطر فشبه لم بما

كما قال الاعشى اجرتكم لم تغمض ليلة فترقدها مع رقادها اي ما تغمض ●

ولم تشاركك عندي بعد غانية لا والذي أصبحت عندي له نعم

متى امر على الشقراء معتسفا خل النقا بمروح لحمها زيم

متى امر استبعاد ويروى حتى امر واذا نروي حتى امر تعلق حتى بقوله لا والذي اصبحت عندي له نعم اي حلفت

لا نعم عندي لكي امر ومتى ذا امر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب احدهما ان تكون بمعنى لان وكي والثاني

ان تكون بمعنى الى ان تقول جئتك حتى تكرمني والمعنى لان تكرمني وكي تكرمني وانتظر حتى تخرج اي الى ان تخرج

قال ابو الندى الشقراء فرسه لو كان قال الاصمعي الشقراء فرسه وعلى هذا يكون المروح نحو الشقراء

معتسفا اخذا على غير طريق خابطا بغير هداية الخل طريق في الرمل مروح نافر نشيطة وقد مرحت مرحا

زيم اي مكتنز وقيل متفرق في الاعضاء ●

والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثرم

والوشم عطف على الشقراء ويروى من العقاب في لم اقلها لم ابغضها قال الله ما قلى ثرم اسم ثنية خذ المرد في

برم قال الوشم والثرم موضعان قال قد وكن ثرم ومن جمع ثرم من [illegible] صدوع تكون في الثنية ومن قولهم فلان

اثرم اذا سقط بعض ثناياه فصار بينها فرجة قال ابو الندى الوشم قرية كان يسكنها حسان بن عقيل واخوها والثرم موضع

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة وحيث تبني من الحناءة الأطم

عن الأشاءة هل زالت مخارمها وهل تغير من آرامها إرم

قوله يا ليت المنادى محذوف وهذا الكلام تحسر في اثرها فانه من المنازل والاماكن التي ذكرها وشعري اسم ليت وخبره

محذوف لا يظهر البتة ومعنى ليت شعري ليت علمي وقوله عن جنبي مكشحة بيان لما تمنى علمه وعن الاشاءة

ان كان الاشاءة موضعا او بعض ما يقع عليه مكشحة فانه بدل عن جنبي مكشحة وتقدير اعيد حرف الجر معه وان كان النخلة

فانه يريد موضعها فحذف المضاف [illegible] الاشاءة بحرف العاطف كما تقول [illegible] زيد عمرو لخالد ويروى عن

جزعي مكشحة ويروى عن ضفتي اي جانبي والحناءة [illegible] من الحناءة والاطم الحصن وجمعه

آطام وقوله عن الاشاءة الاشاءة موضع او نخلة صغيرة والجمع اشاء والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل وارم علم ●

وجنة ما يذم الدهر حاضرها جبارها بالندى والحلم محتزم

يروى وجنة اي ورب جنة اراد قرية وقيل الجنة عند العرب النخل الطوال ويروى بذم اي لا تذم منه والجبار النخلة التي

فاتت اليد [illegible] لا يوصل [illegible] ●

فيها عقايلُ أمثالُ الدُّمى خُرُدٌ لم يَغْذُهُنَّ شقاءُ عيشٍ ولا يُتْمُ

فيها اي في الجنة عقايل كرائم اي يكون النساء وقيل اراد بالعقايل كرائم النخل وشبهها بالخرايد النخل التي احتُرِف وتروى امثال المها خُرُد جمع خريدة وهي التي لم تُمسس وقيل هي الحيية وقوله لم يغذهن شقاء عيش اي من نواعم يقال شقا شقاءً وشقاوةً وشقوةً ويروى يُتْم يتم يتيم يتماً ويتماً فهو يتيم ●

يَمْنا بهنَّ كِرامٌ ما يَذُمُّهُمُ جارٌ غريبٌ ولا يُؤذي لهم حَشَمُ

يمنا بهن اي يلوي البهن رجال كرام ويروى يا بهن يشغل من آب يؤوب فهذا كرّ مبالغة في وصفهم بحسن الجوار ويروى ولا يُؤذى له ●

مُخدَّمون كرامٌ في مجالسهم وفي الرِّحالِ إذا صاحبتَهُمْ خَدَمُ

اي اذا حضروا نادي القوم يقوم لهم من حضر واطاع واذا عادوا الى رحالهم خدموا الاضياف ووصفهم بالرياسة والقرى ويروى يقال ويروى ان خدم جمع خادم ويروى خدم ويروى خذم اي خفاف ●

يا ليت شِعري متى أغدو تُعارضني جَرداءُ سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ

تعارضني اي أقود بها فتسبقني في السير كأنها في الفلاة جرداء قصيرة الشعر وفي الفضل سابحة اي طويلة وقدم اي متقدم ويوصف به الذكر والانثى ●

نحو الأُميلحِ من سَمْنانَ مُبتكِراً بفِتيةٍ فيهمُ المرّارُ والحكمُ

قال ابو الندى الاميلح ماء لسمنان قال هي رملة وقيل هما اثنان متناوبة فيها عامر ومنهم خراب قال المرزوقي سمنان وكذلك الشيء بالفتح وكذا في نسخة ابي سعيد الاذني قال الاميلح ماء لبني ربيعة وسمنان بفتح السين من ديارهم ونسبه لجرير سمنان المرار والحكم هما اخواه فقال الله ضمني المرار اخوه والحكم ابن عمه ●

ليست عليهم إذا يغدون أرديةٌ إلا جِيادُ قِسيِّ النَّبعِ واللُّجُمُ

قوله الا جياد رفع جيادا والوجه الجيد فيه النصب لانه منقطع مما قبله لكن بني تميم يرفعون في مثل هذا على البدل وهو يشبه بدل الغلط يسمى جمع من هو مقلوب والبيت مثل قوله شاحي اذ يغدون بجامها ●

من غير عُدْمٍ ولكن من تبَذُّلِهم للصيدِ حين يَصيحُ القانصُ اللَّحِمُ

ويروى حين يصيح اي يصيغ يقال اصاخ له واليه ويروى يصيد وعى اللحم الشهوان للحم ●

فيفزعون إلى جُرْدٍ مُسَحَّجةٍ أفنى دوابرهنَّ الركضُ والأُكُمُ

فيفزعون الى الجرد اي يلجون اليها في اصل مسومة اي معلمة او مرسلة مسحجة اي مضمرة برأها الغزو وفاز بهم لحمها من قولك سحجت العود بالمبرد اي قشرته افنى دوابرهن اي حوافرها واحدها دابرة قال ابو عبيدة الدوابر اعالي البنية الحافر ولا لبه توضح الحافر ويروى الاكم ●

يرضخْنَ صُمَّ الحصى في كل هاجرةٍ كما تَطايَحَ عن مِرضاخِهِ العَجَمُ

يرضخن اي يدمين ويروى يرضخن اي يدقن والرضخ الدق بالحجر وقوله تطايح اي تزامى وتطاير ويروى تصايح يعني صوت عند الدق وتصايح تطاير والمرضاح الحجر الذي يرضخ به ●

يغدو أمامَهُمُ في كلِّ مَرْبأةٍ طلّاعُ أنجِدةٍ في كَشحهِ هَضَمُ

ويروى يعدوا النجد جمع نجد ويكون جمع نجاد كفرخ وفراخ وافرخة وافعلة في جمع فعل الشيء بقياس وقوله في كشحه هضم اي في خصره دقة ● وقال عمرو بن قميئة البكري

تضيقُ جفونُ العينِ عن عَبَراتِها فتَسفحُها بعدَ التجلُّدِ والصبرِ

وغُصّةُ صدرٍ أظهرتها فرَفَّهَتْ حرارةَ نفسٍ في الجوانحِ والصدرِ

اي وغصة اكنها الصدر فباح بها الجلد الدمع ثم رققه ونفس كربي اي كبت فسكن وجدي اظهرتها اي اظهرت العبرات الغصة فرفهت اي نفست يقال رفه من خناقه ويروى حرارة حزن ●

ألا ليَقُلْ من شاءَ ما شاءَ إنّما يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الأمرِ

قضى اللهُ حُبَّ المالكيةِ فاصطبرْ عليه فقد تجري الأمورُ على قدرِ

وقال ...

وعاذلةٍ تغدو عليَّ تلومُني على الشوقِ لم تَمحُ الصبابةَ من قلبي

جواب رب في قوله لم تمح الصبابة اي تباكرني باللوم فلا يغني شيئا ●

فما لي إن أحببتُ أرضَ عشيرتي وأبغضتُ طرفاءَ القُصَيبةِ من ذنبِ

جواب ان في قوله الى من ذنب ومن ذنب في موضع رفع اسم مالي والقضية قرية بالقصيم وحكي عن ابي الحسن وابي زيد طرفاه
وقصباه وحلفاه ● فلو ان ريحا بلغت وحي مرسل حفي لناجيت الجنوب على النقب
حفي اي ملح ويكون بمعنى اللطيف ومصدره الحفاية والنقب الطريق في الجبل وجمعه النقاب اي لو ان الريح بلغت خبر مرسل
وحيث لكن خبري اي اخبرت لجعلتها بتعجيل تحيتي ومعنى نبأ عن اذا خاطبها بالريح طال الله سعادتك ومعنى البيت لو خبر
متصل بمعنى ما بعده ● فقلت لها ادي اليهم تحيتي ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

فاني اذا هبت شمالا سألتها هل ازداد صداح النميرة من قرب

نسخ المرزوقي صداح قال يعني طلبة الصوت فنداء داعيهم والمنادي بالرحيل فيهم كانه ينتظر بهم حنوا وقت انتجاعهم
ونحو ضيهم قال ابو الندى صداح قرية واراد اهلها وقيل الصداح حرارة للابل والصدح الصوت ويروى صداح ●

وقال آخر وقال مرداس بن همام الطائي

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب
وحتى رأى مني اداينك رقة عليهم ولولا انت ما لان جانبي

رأى مني اداينك رقة اي ظهر لهم ما بي بشفقتي عليك وارتني محض اقاربك بالذكر ثم احببت ان يكتمهم
ما بي من الهوى واذا روي رقة عليهم اي احببتهم لحبي اياك ويروى رقة اليهم ولولاك انت ما دان جانبي ●

الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى من ليس بالمتقارب

المحبوب محذوف كما حذف المحمود في قوله تعالى نعم العبد انه اواب ويروى لولا وربما بمعنى قال المرزوقي حبيب
الى التهتك في الهوى ومجانة الملالي وفيه الى المستشنع القبيح لولا الحياء على اني ربما منحت هواي ما لا اطمع
في نيله ودنوه وقال غيره المعنى الا حبذا ما كان بيننا ولولا الحياء لذكرته ويروى ما البر ●

باهلي ظباء من ربيعة عامر عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

كل ما كان خلف الشيء فهو حقيبة والحقائب جمع الحقيبة ويعني بها الردف ● وقال بعضهم

تبعت الهوى يا طيب حتى كانني من اجلك مضروب الجبين قود

مضروب بين جار ضرسه اي بلغ عضهم اذا اداء لتليك التعبير الصف حر والمضروب الجبين من اللئيم ضعفا
الجبين وفيه وتلوى على موضع الخبر تذلل والقياد بقول المضروب كانه يعيبه قد عضه الجبين فلان القياد
والجبين يحلو مضفور من ادم وتوثق تعول في بعض معقول كالمركوب في القتوق والمضرة وفي قود بدلا من الغير

تجرعت دهرا ثم طاوع قلبه فصرت من الرق اذ حبيت بشرابه

تجرعت اي اخر غير الصبر والجرعة للامتلاء في موضع ويروى طاوع قلبه بالرفع والقلب ويروى اهله المنصب
حسبته اي حسبه النواظر وان ذلك الجمع عندك وقد بت لعيني ان اشفق الهوى لشديد

واني لارجو الوصل منك كما رجى صدى الجوف من نار الكداء صلود

يقول ارجو مطلها لا اثق به كرجاء من يرتاد ماء في غير موضعه والمرتاد ها هنا مفعول وهو الموضع
الذي يرتاد للماء والمرعى فهو مفعول لها والكدى جمع كدية وهي شيء من الحجارة والطين الصلب و
الصلود الذي لا يخرج منه شيء والصدى العطش ومرتاد بالرفع صدى وهو فاعل مرتاد ويروى الجبار صلود
جمع صلد ● وما كل ما في النفس لي منك مظهر ولا كل ما لا استطيع تذود

فكيف اطماع في وصل من لو سألته قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

يروى وكيف اي كيف اطمع في الكثير ممن يضن بالقليل وربما لا يضن به وهو قذى العين من شعرة ونحوها
قال ابن هلهذا استقل اشياء قالوا امل قذى عيني وقوله فيطلب اي لم يسعف يقال اطلبته
بطلبته واطلبته لحاجته يقال ماء مطلب اي بعيد من المرعى لا يوصل اليه الا بطلب ومشقة ●

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه بكرمين كرمي فضة وفريد

الكرم القلادة والفريد الدر ويروى كرما فضة وفريد وهو حسن ويكون الكرم على الاستيناف
ويروى كرمي فضة وفريد واذا رويت وفريد فهو اقواء وان شئت رفعت وفريد ويكون قد حذف خبر المبتدا
التقدير وفريد منها ● اجدي لا امشي برمان حاليا وغضون الابل ان تريد

مولى على جد مني ولجيتي في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف ويروى الاسى ثمار رجل طي قال ابو الندى ثمار رجل اخذ اسيرا وغصر ثمار طي وهو وقال آخر من بني الحرث

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

زمنا نصب على الظرف ورغدا صفة [illegible] عيش رغد ورغد مغدق

اماني من سعدى حسانا كانما سقتني بها سعدى على ظماء بردا

اماني تروى بالرفع والنصب اذا نصب فهو بدل من احسن المنى [illegible] حسانا [illegible] تلذذا باسماع البين ذا الماء البارد

وقال بعض الاعراب

وخبرت سوداء القلوب مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها

مريضة مفعول ثالث وخبرت يروى من اهل مصر قال ابو الندى وصفها بالقسوة وجمع القلب ولها قلب واحد لتلونه وتقلبه في الوصل والهجر كما قال لئن كان لي قلب [illegible] قلب اخرى انها القلوب [illegible] لسمها سوداء [illegible] الى القلوب [illegible] كما قال [illegible] القلب [illegible] وتشل الهوى [illegible] ويجوز ان يكون جعلها كسوداء القلب [illegible] سوداء في القلب [illegible] حبة القلب [illegible] سويداء [illegible]

فوالله ما ادري اذا انا جئتها ابرئها من دائها ام ازيدها

اي لا ادري اعلى العهد هي [illegible]

الا ليت شعري هل تغير بعدنا ملاحة عيني ام يحيى وجيدها

وهل اخلقت اثوابها بعد جدة الا حبذا اخلاقها وجديدها

ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها

وقال آخر

اني واياك كالصادي راى نهلا ودونه هوة يخشى بها التلفا

نهلا اي ما يشرب منه اي يروى في الاصل من دونه وهوة [illegible]

راى بعينيه ماء عز مورده وليس يملك دون الماء منصرفا

قوله ليس يملك اي ليس يملك انصرافا من دونه لغلبة العطش عليه

وقال آخر

واني على هجران بيتك كالذي راى نهلا ريا وليس بناهل

نهلا اي ماء فيه ري الناهل الريان ويجيء الناهل العطشان في غير هذا

يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالاصائل

قال ابن جني [illegible] للمبالغة [illegible] ما يرى بالبصر اي يرى بعينه روضة [illegible] لا يصل اليها فهو اشد لحسرته قال التبريزي فيه تخليط انما الروضة لا شجر فيها فاتى لها بالظل فينانة ذات اغصان وافنان ممتدة كثيرة الظل [illegible] قال [illegible] فينان حسن الشعر طويله ووزنه فيعلان لا فعلان والاصائل جمع اصيل كعشي وعشايا

وقال ابن المولى واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم مدني يكنى ابا عبد الله مولى لبني عمرو بن عوف الانصاريين

الا يا ابنا جعفر وبانت تقول اذا الهيجا سار لواؤها

ولا عيب فيه غير [illegible] على نفسه الا بطول بقائها

غير ليس باستثناء [illegible] وهو كقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وكقول غيره [illegible] وموضع البيتين باب الحماسة وانما اودعها باب النسيب لطافة لفظها وحلاوة معناها ومناسبتها بذلك للنسيب

وقال آخر

مررنا على اهل الغضا ان بالغضا رقارق [illegible] العيون [illegible]

رقارق اي نساء بيضا والرقراق الماء الصافي وقال [illegible] اذا كان الماء يجري على جسدها ووجهها وقال [illegible] هي البيضاء الناعمة [illegible] الرماد اي متغير اللون

أكاد غداة الجزع أبدي صبابة ... وقد كنت غلّاب الهوى ما أصابه جلدا

فلله دري أي نظرة ذي هوى ... نظرت وأيدي العيس قد نكبت رقدا

رقد جبل في بلاد بني أسد تنحت منه الأرحاء يقال نحت رقد قال ذو الرمة يصف حافر دابة كأرحاء رقد زلّمتها المناقر قال أبو الندى رقد جبل أحمد أسمر تنحت منه الأرحاء ويروى نكبت بالتخفيف والتشديد يقال نكبه أمر أي تنكّب إلى جانب ونحّيه يقال نكب عن الطريق إذا عدل عنه فذ فروف الجد وأصل الفعل أن يكون نكب يعني حرف تنكّبه صار مثل الجانب

يقربن ما قد أمنا من تنوفة ... ويزددن من مم خلفهن بنا بعدا

مثله قول عمر بن أبي ربيعة تشط غدا دار جيراننا وللدار بعد غد أبعد تنوفة مفازة فالواو فيه زائدة ولا يستعمل الا مع الزيادة كحوشب وكوكب وبعد أضعف على التمييز

وقال ابن عمرو الكلابي

إني على طول التجنب والقلى ... فواش أتاها بي وواش بها عندي

لأحسن رجم الوصل من أم خالد ... لحدّ القوافي والمنوّقة الجرد

رجم أي إصلاح قال المرزوقي يعني أحد أبياتاً له بيات القافية وتسمى الأبيات الجزالة لصنعتها وقيل الحقيقة في الوزن اللطيفة السبك وقيل إنه المستقلة بأنفسها يقال بيت أجرد إذا لم يكن مضمنا والمنوقة المرضة المذللة من النوق كذا قال الخليل وقيل المنوقة المنقاة المنقحة من النيفة وهي إخسان الصنعة والنوق بياض فيه حمرة يسيرة والجرد في الخيل قصر الشعر قال الأزدي الجيد السابح يقال خيل أجرد

واستخبر الأخبار من نحو أرضها ... وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي

كان أن يعني بالأخبار ذوي الأخبار فحذف المضاف وفي نحو أرضها كذلك التحيي بأمرها وإلّا فلا ذكر

وإن ذكرت فاضت من العين عبرة ... على الجيب مثل الجمان من العقد

يروى فإن ذكرت بجيبي ومثل مصدر من غير لفظه والجمان خرز من الفضة

وقال عمرو بن حكيم

خليليّ أمسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا ألّا يصوب ربيع

قال المرزوقي لم نبل جزمه مرتين لأنه كان لم نبالي فحذف الياء للجازم فصار لم نبال ثم أسكن اللام بعد أن طلب تخفيفه لكثرته في الكلام فالتقى ساكنان الألف واللام فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار لم نبل ومثل الاستشهاد به هو على حذف الجار والمجرور في موضع الحال تقديره مجدبين كيلا يتعرض ومطر الربيع يسمى ربيعا

وقال آخر من بني الحارث

ألمّا على الدار التي لو وجدتها ... بها أهلها ما كان وحشاً مقيلها

يروى لو وجدتها بها المنهاة والمقيل يكون مصدرا ويكون موضعا ويروى لو وجدتها بها أهلها

وإن لم يكن إلا معرّس ساعة ... قليلاً فإني نافع لي قليلها

يروى إلا تعرّج ساعة لم يكن قليلها نافع كأنه قال ينفعني قليلها يجعله خبر يكن نافع خبر مقدما والتقدير فإني قليلها نافع لي

وقال آخر يسمى رجل من بني كلاب

ماذا عليك إذا خبرتني دنفاً ... رهن المنية يوماً أن تعوديناً

وتجعلي نطفة في القعب باردة ... وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

بثينة ما فيها إذا ما تبصرت ... معاب ولا فيها إذا نسبت أشب

تبصرت أي تؤملت أي هي كاملة الخلق والفعل ولا أشابة لأنها ظاهرة والشبت الفهم خلطت بعضهم ببعض ويقال أشب وأشبه أشباً إذا التبس واعتبه

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة ... وإن كرّت الأبصار كان لها العقب

أي لها على الناظرين إليها حكم النظرة الأولى ولها البسطة عليهم ولها ما يعقبها أي نحو بعدها من النظر رأته يقال النظرة الأولى حمقاء والعقب يثبت الحقيقة وتعقب الصحة وبسطة أي زيادة وتفضل

على ما ارته له وليت فتنكبه فعطف كمن كبير زيادة على قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والعقب الشيء بعد الشيء والجمع بعد الجمع يعني ها هنا النظر بعد النظر

إذا انتقلت لم يرد فيها ترك زينتها إذا ازدانت لذي نيقة حسب

لم يردها لم يشتهها والمرتدي المتهود او الردية والرديه الناقة المهزولة والجمع الرد ايا وكلى
اذ ذكي واق لفوك الرد اذ يرى اذا ابتذلت لم يزدها اي لم يزدها في حرف الجر واوصل
الفعل وابتذلت تركت الزينة ولبست المباذل الذي نيقة اي ذي فطنة قال ابن جني يحسب في معنى قوله تعالى فان
حسبك الله اي كافيك ❁ وقال الحارث بن حلقن مر بنعته

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردة تضحى اليك وتخصر

مجردة اي معراة بروزي تضحى لذلك قال المعرّي في تضحي تبرز للشمس يقال ضحى يضحى ضحى اذا
اصابه حر الشمس وضحا يضحو ضحوا وضحوة الغة والخصر البرد يقول تعرت عظامي فهي
بارزة في النهار للشمس وفي الليل للبرد اذا اوى الليل او اساذت والليل موضعه بالفعل الذي
يتضمنه نصب على الحال وانما قال هذا لان المهزول للحرة والبرد اليه اسرع واشد تأثيرا او معه وجه
آخر وهو ان يكون المعنى اعتمادي بأسره عليك وفزعي اليك يقال انا اضحى اليك واخصر اي افزع في جميع
حالاتي اليك وخصر الرجل المه البرد والشتاء في ضحى يضحى عرق وضحا ظهر وبرز للشمس

واخليتها من مخها فكانها انابيب في اجوافها الريح تصفر

اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت مفاصلها من هول ما تنتظر

خذي بيدي ثم اكشفي الثوب فانظري بلى الضر الا انني اتستر

بلى ويروى فاطري ثم ارفعي الثوب فانظري وقوله تبيني اي تعلمي يقال ابان الشيء فهو مبين وابنته انا
واستبان واستبنته وتبين وتبينته هذه الثلاثة تتعدى ولا تتعدى الا انني استثناء منقطع
من الله وليكانه لكنني اتستر وفي البيت طباق بذكر التستر والتبين ❁

والحمد لله وحده والصلوة على النبي محمد واله الطيبين ❁
... وقال ... الحجي ...

اما والذي انا عبد له يمينا وما لك ابدي اليمينا
لئن كنت او طأتني عشوة لقد كنت اصفيتك الود حينا
وان كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا

باب الهجا

باب الهجاء

الهجاء الوقيعة في الانسان وذمه بالمعايب لصاحبه السكين يقال هجاه هجوا والتهجي اذا سكت فقيل معناه
التفصيل ومنه هجو الهجاء وتهجى فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجا غيره فقد مزقه وفصله
وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك مرة عند اللقاء اسنة لا تنكل

اي كانت في الحرب اسنة في مضائها وقوله لا ابا لك تهجين وتحضيض وليس بنفي له بقية وخبر كان محذوف لان النية
فلا ابا لك لله صاغية ولذلك لم تثبت له في ابا فكانه قال لا ابا لك مضاف في الحقيقة

فرات حنيفة ما رأت اشباعها والريح احيانا كذا كحول

قوله فرات حنيفة ما رات اشباعها اي تغيرت كما تغير الناس وقوله والريح احيانا كذلك تحول فقيل اراد به
منبوبها مرة شمالا ومرة جنوبا اي لم هوا تنتهيا لي وقيل اراد بالريح الدولة يعني ان الدول

تنفقه وقوله لذلك تعظيم نصب على المصدر اي تجول تجولا كما تتوق اليها المتماطب

وقال قراد بن عمرو بن حنش الصاردي

لقومي ادعى للعلى من عصابة من الناس يا جار بن عمرو تسودها

يقول قومي اذا رغب في المعالي من قوم تسودها ادعى الى المعالي ويروى ادعى

وانتم سماء يعجب الناس رزها بآبدة تنحي شديد وئيدها

سماء سحاب يعجب الناس رزها اي صوتها وجلبة المطر وبرد تهطل وتنحى ووعدها والباء في بآبدة متعلق بيعجب
آبدة اي بسحابة [illegible] يقال ابد بالمكان يأبد ابودا اذا اقام به وقيل بآبدة اي بسحابة من العجمة
تنحي لها تنحي اي تميل عليهم بالرعد والبرق ووئيدها صوتها والوئيد صوت له ثقل

تقطع اطناب البيوت بحاصب واكذب شيء برقها ورعودها

فويلمها خيلا بهاء وشارة اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

حذف لام الامر لكثرة الاستعمال [illegible] اللفظة تفيد التعجب [illegible] خيلا
انتصب على التمييز [illegible] وقال عملس بن عقيل بن علفة يعاتب اباه

من مبلغ عني عقيلا رسالة فانك من حرب علي كريم

[illegible] فانت وان جنيت علي كريم [illegible] اي شيئا عنه [illegible]

الا تذكر الايام اذ انت واحد واذ كل ذي قربى الي مليم

يقول الا تذكر ويروى الم تعلم الايام [illegible] لما قال [illegible]
[illegible] اي ذو [illegible] استوجبها [illegible]

واذ لا يقيك الناس شيئا تخافه بانفسهم الا الذين تضيم

تقديره واذ لا يقيك الناس بانفسهم شيئا اي لا يقيك [illegible] الا الذين تعتقهم
وتظلمهم والذين يجوز ان يكون استثناء بدلا ويجوز ان يكون نصبا على الاستثناء المطلق

أترقع وهي الابعدين ولم يتم لوهيك بين الاقربين اديم

اي اتصلح لغيرك الناس وتهمل امر قرابتك وعشيرتك يقال وهي اي ارق وتهيأ للخرق

فاما اذا عضت بك الحرب عضة فانك معطوف عليك رحيم

قوله عضت بك اي عظلت والمراد به [illegible] معطوف عليك رحيم اي عطفنا عليك فنصرناك ورحيم بمعنى مرحوم

واما اذا آنست امنا ورخوة فانك للقربى الالد خصيم

يقال رخوة بالفتح يقال بنى رخوة والمعنى سعة ورخاء [illegible] المعنى [illegible] للقربى مصدر
[illegible] القرابة والقربى والقرب [illegible]

وقال ارطاة بن سهية المري

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها لاهجوها لما هجتني محارب

اللام في لاهجوها بمعنى ان كقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ومحارب فاعل تمنت

معاذ الاله انني بعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب

معاذ مصدر اي اعوذ بالله معاذا [illegible] اي ارغب بنفسي وقومي عن مقاولتها ويروى معاذ الهي
وقال [illegible] الذي لا يتوغل في المعالي [illegible]
مرحما وهو الموضع [illegible]

اني امرؤ اطوي لمولاي شرتي اذا اثرت في آخر عنك الانامل

اي اكف شرتي عن ابن عمي اذا [illegible] وهذا احسن
ما قيل في هذا البيت قال المرزوقي معناه اذا اشير الي [illegible] قفا غادر وكانه بعيد

خلقت على خلق الرجال باعظم خفاف فطوي بينهن المفاصل

وقلب جلت عنه الشؤون وان تشأ تخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل

جلت عنه الشؤون اي صقلته الشؤون وغسلته من درن الجهل ويجوز ان يكون المعنى تكشفت عنه الهموم

من قولك جلا القوم عن منازلهم وقوله بظهر الغيب ظرف اي وراء الغيب وقيل اراد بظهر الغيب

ولست بمثلي مثلك احتملت بحصان نأت عن بعلها وهي حافل

الرَّبلُ ضرب من النبات يتفطر بالورق من غير مطر وقد تولّى الارض وخرج ابن يلون ابي يحتنون ذلك قوله احتملت

ارحلت به وتروى احتملت به حصان عفيفة ذات حصن بالكبر لما ادعاه من انتسابه الى غير والده ويروى عوان اي

نصف لا تنجب وحوشت المرأة نائلت اي بوركت وفي كتابه عن الطلاق وتروى عن حليلها ويروى حافل وحامل

اي لم تحمل نفول في الذكر امرك من غير ذكر كالربل الذي ينبت من غير مطر ومن يروى حامل فالمعنى انها حملت

الزنا في رحمها او اجتمع ماء شهوتها اذا اشتدت غلمتها فانفعل من ذلك الماء من غير ماء الرجل ما هو

خلق من ماء المراة وحدها كالربل يكون من غير مطر يقول الرجل القيم المستنجي

فجئت ابن اخلاط اللئام وكم تجد لصهرك الا انفسنا من تباعل

اخلاط اللئام غير متخصص فلا يعرف المضاف اليه لصهرك اي لزلبنك وله صهار التحرم بجولة او نسب يقال هو

مصهرنا والقصيدة القرابة وانجبت اي انه وقلنا ابن خالد وقال خارجة بن ضرار المري

وقال خارجة بن ضرار لهم وقال بعد الحارجة نحو لكم سنين الاذى بن نميل

اخارج هلا اذ سفهت عشيرة كففت لسان السوء ان تتدعرا

يروى اخالد اذ سفهت عشيرة اي سفهت عشيرتك لسان السوء اي لسانك ويروى السوء تيدعر يتسفه من الذعر وهو

الفساد وغود ذعر كثير الدخان وهل كنت الا حوتكيا الاقد بنو عمه حتى بغى وتجبرا

حوتكيا اي ضئيلا قصيرا والحوتك القصير الاقد الرقة

فان تك واستبضاعك الشعر عندنا كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

وقال عمارة بن عقيل عمادة علم من خل قال الليث قلت يا بني المختبش ما الدقش قال لا ادري

قلت فما الدقشل قال ولا هذا ادري قلت اما حثيث لا اعري ما هو قال انما هي اسماء والكن علامات

بني منقذ لا آمن الله خوفكم وزادكم ذلا ورقة جانب

204

قال ابو الندي بنو منقذ هم من بني اسد وقوله رقة جانب اي ضعفا

فمن يرتجيكم بعد نابلة التي دعت وبنوها الماربات ثار غالب

نابلة امراة من ودي بها قاتل ابيها فيمتهم بذلك وقوله ثار غالب يعني ثار ابيها

دعته وفي اثوابه من دمائها خليط طادم من نفسه غير ذاهب

الهاء في دعته ضمير الولد والهاء في اثوابه ضمير ثار غالب اي قاتل ابيها خليط طادم اي وذم القتل وهي الغدرة و ذلك

انه قتله وتزوجها في الحال وبر من دمه اثر غير ذاهب وقال الطرفة بن العبد

فرق وعن ميثب كسعد بن مالك عمرا وعوفا ما تشي وتقول

اي فرق وعندك مثل هؤلاء لعنه كالقبيلة خاطب عمر بن بشر بن عمرو بن مرثد وكان بينهما شر وهو الذي

سعى بطرفة الى عمرو بن هند فكتب معه الى عامله بالبحرين ان يقتله وقوله ما تشي ما ان شئت جعلته حرفا وان شئت

جعلته موصولة والعائد اليه مقدر اي تشيه فاذا كان بمعنى المصدر لم يحتج الى العائد لانه حرف والتقدير حينئذ

وشايتك وانت على الادنى شمال عرية شآمية تزوي الوجوه بليل

يقول لبني نبيكخير بن الشمال تقشع السحاب العرى من العرية الريح الباردة ومنها العرواء وهي نافض الحمى

والشمال لا تكون الا شامية وانما ذكره تاكيدا والصفات كما تجي مفيدة مميزة فانها تجي موكدة

تفيد في الموصوف الذي قد عرف وعلى هذا تجي الاحوال ايضا لكونها صفات في الاصل تزوي الوجوه لبقيضها بليل

اي بارد مع قطر وانت على الاقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسبل

يقول انت على الاباعد ذي خصب وعليهم نعم خصب والصبا تسوق السحاب من كل وجه واذا نشفت الريح اثت

بندى والمرزغ المطر اذا بل الارض والرزغة والردغة الوحل واذا روي تذاءب على المضارع فمرزغ

مبتدأ ومنها خبره واذا روي تذاءب على انه فعل ماض كان مرزغ فاعلا تذاءب اي تضطرب ويروى تذاب

اي اضطرب فجاء من كل وجه مختلفا لهبوبه ومسبل مطر يكون منه السيل

واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

بيّن بهذا الكلام الخطاء فيما يأتيه المخاطب وأنه إذا مات حظه من أقاربه لم يستفد من الأباعد ما يصيبه والعلم
ربما يستعمل مكان غلبة الظن فلذلك كان قوله لتبين بالظن ويروى غير ظن تم

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته لدليل

حصاة أي عقل يحصي عليه قوله ويقال هو ثور الحصاة وأصله من الحصى أي يحصي كلامه
وقال الشمّيذر ويروى لبشير بن أبي جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي

لتخطر الأشراف في دحنهم وهل يستعدّ القرد للخطران

يقول أتشرئبّ لأشراف علمائهم بلا آلة وعدة والقرد لا ذنب له يخطر به يقال خطر البعير بذنبه خطراً
وخطراناً إذا حركه عند الهياج يقول لست كفؤاً لهم فلا تعرّض لها ويروى يستعد

أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها ولؤم بني فقرد في كل مكان

لقد سمنت قعدانكم آل حرثم وأحسابكم في الحي غير سمان

يعرّض بأنهم يؤثرون استصلاح المال على كرم الفعال فاختلّت أحسابهم وضعفت وفي الضد من ذلك قول عروة
بما لي الا دنيسة لا يبارك الله بعد العرض في المال بعد أن جمع تعود وهو الذي لا يكثر ذكره أو لا دله لأبواب ابنها أو ناث الفلاص

وقال فرعان بن الأعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل جزاءً كما يستنزل الدين طالبه

قال أبو الندى هو فرعان بن الأعرف أحد بني المنازل الحنظلي وكان منازل عاقاً فولد له خليج بن منازل فعقه فاستعدى عليه
والي اليمامة فأحضره فقال خليج أصلح الله الأمير لا تعجل عليّ أتعرف هذا هو منازل الذي يقول فيه والده
هذه الأبيات فقال الوالي يا هذا عققت فعققت لا أعرف لك شيئاً إلا قول القائل فلا تجزعن من سنة أنت سرتها
فأول راض سنة من يسيرها وسرّح الوالي إبراهيم بن عربي وقال فرعان لما تظلم من ابنه

تظلّمني حقي خليج وعقّني على حين كانت كالحنيّ عظامي وجاء يقول من حرام كأنما تسعّر في بني حرب ضرام
لعمري لقد ربيته فرحاً به فلا يفرحن بعدي امرؤ بغلام ودحجت منه الدمع حين استرذه وما بعض ما يزداد غير

قال أبو هيثم فقال جزت رحم تقول العرب جزاك الله الرحم خيراً أو شراً تعظيماً لأمر الرحم وقوله كما
يستنزل الدين طالبه أي يقتضيه أن خيراً فخير وإن شراً فشر قل أم كثر

لربّيته حتى إذا آض شيظماً يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

ويروى تربّيته ومعناه ربّيته آض أي صار شيظماً طويلاً شديداً ويروى يساوي في الغارب ما بين أصل العنق والسنام

تعمّد حقي ظالماً ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

تعمد أي ستر ويروى أن عمر بن الخطاب مرّ به مظلوم اليد فقال له عمر ما بال يدك ملوية فقال كان لي ابن كثير المال
في الجاهلية فسألته فلم يعطني فلما كبر لويت يده وانتزعت ماله فدعا عليّ بهذا الشعر فأصبحت ملوي اليد
فقال عمر هذا دعاء لآبائك في الجاهلية فكيف في الإسلام

وقال عارق الطائي

موقيس بن جروة بن سيف بن مالك بن عمرو بن أبان الطائي هو المناذرة وهم آل المنذر كالمهالبة والمسامعة
آل المهلب والمسامعة وكان المنذر بن المنذر أو عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند أرعى ناساً من طي حماه
وكتب لهم بذلك عهداً ثم أغزى جيشاً له فأخفق فمرّوا بالطائيين في حمى الملك فاستاقوا نعمهم البيطي وسلبهم
فقيل له إن عارقاً قد هجاك وتهدّدك فقال ذلك لبعض جلسائه من بني عبس فقال كلا ما فعل ولكنه قال
والله لو كان ابن جفنة جاركم فأنشد هذه الأبيات يريد ملك الجفنيّ من غسان وهم أعداء المناذرة
قال الشعر لما أرجله على لسان عارق فأخطب قومه لم يذهب بحجته الملك ويطلب لنفسه
فقال الملك لأقتلنه إن قدرت عليه فبلغ ذلك عارقاً فقال إذا ما جعلت ما بيني وبينه فأرعد

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة وهوانا

لكان تم ... أيضاً لكسا الوجوه أي لا استذلكم واستضعفكم ويروى بذلة وهواناً والمعنى لو
أجاركم ابن جفنة وهو ملك الجفنة من غسان لم يقم بجاركم وغدركم

وسلاسلاً يثنين في أعناقكم وإذا تقطّع منكم الأقرانا

السلاسل لا تكتسي الوجوه ولكنه من باب قوله ما ليت زوجك ... وحملت في البيت متقلداً سيفاً ورمحاً القطع أي تفرق

ويروى تلكم كلا تعشراً ... والأعران الوصلات جمع وصل وهو ما يفرق به المعبران

ولكان عادته على جاراته مسكا وريطا رادعا وجفانا

في الله صار لكان عادته والمعنى أنه يبدأهم بالحلوانية ويتميلون ... أن يعطيهم ذكره ويرتكب معهم الفاحشة فجار لكم ريطا جمع ريطة ... المصبوغ والردع النضح بالزعفران ومعنى قوله وجفانا يريد لكان موقع الغدر بجاراته عنده موقع أطيب الطعام وأنفس الثياب

وقال ... أيضا

إذا ما جلت الرمل بيني وبينه فقل لابن هند كيف ما شئت فارعد

أبوعدني بالقتل والقهر سادرا فإن ابن هند جائر غير مهتد

وقال ... أيضا

من مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

كان عارق قد ذكر عمرو بن هند في شعره فتوعده عمرو بالقتل فقال هذا إذا استحقبتها أي حملتها ... في الحقائب تنضى ... لبعد الشقة وفرط المشقة أي إذا احتملتها أنضيت من بعد الشقة

أيوعدني والرمل بيني وبينه تبين رويدا ما أمامة من هند

أمامة أم عارق وكانت كريمة وهند أم عمرو وهي ... عمرو ... النسب

ومن أجأ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميت ومن ورد

رعان جمع رعن ... أنف الجبل قنابل جماعات من خيل ... قطعة ... من الخيل ... أجأ جبل طيء ... ورأى

غدرت بأمر كنت أنت جذبتنا إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

أي أنت دعوتنا إلى نزول حماك وبعد ... وليس

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه إذا هو أمسى جلبة من دم الفصد

... جلبة من دم الفصد ويروى حلبة أي حلب العرق ويفتحه والواو في وطعامه للحال أي يترك الغدر الفتى أن يعد ... مجهود مضرور لا يجد من الطعام إلا الدم ولكنهم كانوا يفصدون البعير عند الضر فيجعلون

الدم الفصيد بالنار فيأكلونه ويسمونه العلهز ... سيرابه ... ثم نزل بهم ضيف ولحي مخلوف ... امرأة منهم إلى ... فنادى ... وقالت ... الناقة لم يصب ضيفنا من دمها فتناول المدية ونحر الناقة فأنكرت المرأة ذلك فقال ... تزدرانه أي فصدي إياه

وقال مساور بن قيس — من مساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد

زعمتم أن إخوتكم قريش لهم إلف وليس لكم إلاف

أي زعمتم يا بني أسد أنكم ادعيتم الأخوة بينكم وبينهم وليس كذلك فإن لهم الإلاف وليس لكم ... يعني قوله تعالى لإيلاف قريش إيلافهم وذلك أن قريشا كانوا تجارا ... ذلك آمنين من العرب وكانت ... بعضها على بعض ... من قريش ... ألف الفا وإلافا وآلف يؤلف إيلافا قال الجاحظ ... إيلاف شيء كان ... هاشم ... من شاء ... أن يحمل لهم متاعا مع متاعه ويسوق لهم إبلا مع إبله ليكفيهم مؤنة الأسفار ويكفوه مؤنة الأعداء فكان ذلك صلاحا للفريقين إذ كان المقيم رابحا والمسافر محفوظا فأخصبت قريش وأتتها العير من الشام واليمن والحبشة وحسنت حالها وطاب عيشها فكان أول من قام بذلك هاشم دون إخوته

أولئك أومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت بنو أسد وخافوا

أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فأنتم كاذبون يا بني أسد في الدعوى أن قريشا إخوتكم

وقال قعنب ابن أم صاحب — القعنبي الشديد ...

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بشر عندهم أذنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

في الله صار جهلا علينا جهلا مفعول له ... أنهم ... يستعملون الجهل والحسد وإنهم جبناء عن أعدائهم ... ضعفاء عجزة

وقال منظور بن سحيم الضبي ...

فأدركت بكل البعض منهم بمحجة صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

يقال أصفيت الأموال والصفية التي تجعل للرئيس من الغنيمة وتبرك العير هو اسم رجال كانه سيقت ابله وفسره المرزوقي العير بالسيد كانوا أخذوا رواحل أهل الرفقة فساق ابلهم وسباه ثائرا على التوسع والثائر طالب الثأر وهو المتوور والثأر المطلوب والمتوور ابن القتيل يقال ثأرت القتيل قتلت قاتله واستثار استغاث ليثأر بمقتوله قال أبو [illegible] فإن لي إذا [illegible] [illegible] الفجع والركاب الرواحل [illegible] والمحجة ما بين الشيئين أي الشعبين من الإبل وقال الأصمعي ما بين الشعبين إلى المائة وقوله بقيا لمن هو ثائر أي إن المتوور بقي على شيء حتى يدرك ثأره صفايا الكثير جمع صفي وقيل صفايا التي اختارها

من الصمت آثار وجدعا كأنها عذارى عليها شارة ومعاصر

هذا تفسير للمحجة والصمت مثل العشر وهي التي ليس بها ضحا لصغر [illegible] جمع جذع وهو جذع خارج لريحه [illegible] ويقال إنه لبشير صبر من الصورة والشارة ومعاصير قيل هي الخمر يكون عطفا على شارة تفعيلا جمع معصر وهي التي دنت من الحيض وإذا كان على هذا المعنى كان عطفا على عذارى كسبايا التي استفاقها بعذارى في حسنها وهيئتها

فإن يلق من سعد هنات فإننا تركنا أقوامهم وتفاخر

هنات أي أمور منكرة ومن عادة العرب أن تقول للشيء إذا لم تسمه باسم العلامة وهو هنة كناية عنه يقول نحن قومنا وبدنا على عدوهم ولن [illegible] فإنا تحرجهم وقيل إن [illegible] تحرجهم بعد أن عل ذلك

لقد كان فيكم لو وفيتم بجاركم لحى ودفات عردة ومناخر

رجع إلى مخاطبة بني سعد الذين بغى عليهم وقيل إن هذا بهم وتحريجهم والحي الموضع الذي ولسرها وهو الكثير أصح عردة أي غلاظ صلبة يقال عرد ناب البعير فهو عارد أي صلب ومشتد وسناخر يعني ماجهر وبل جوف من بين الشيم والقطين وكنى عن الصفة بالتشيم كأنه يقول لو توقيتم من أصله وتجدا أنه بين ذلك عرفت فيكم الإتمام فغلب عليكم شيمكم يعني القطين الذي هو ضد الشيم ولكن له يعطي قوله

الرجال وكنى بالرقاب العردة والمناخر عن الأنفة والحمية [illegible] [illegible]
يهجو امرأة من عامر وفي نسخة أخرى عباس بن نعيم بن القعقاع [illegible] [illegible] [illegible]
يرد على امرأة من بني ضبة والقعقاع على من نحل وليس [illegible]

والله ما أخشى حكيما وقد رهطه ولكنما أخشى لباك حكيم

قال ابن في الرواية لعمرك ما أخشى حكيما ورهطه ولكنما يهوال ابن حكيم حكيم اسم رجل ويروى ولكنما يهوى ربما كان حكيم وأنه يرتكب منها الفاحشة وإنما جعل حكيما أخشى لباها لأنه منها بسبيل

وجدت لباك تابعا فتبعته وأنت لفعال الرجال لزوم

يروي بخطها فتبعته أي اتبعت به أي هو من ذنبات الناس لاهز في رأسهم لفعال الرجال أي تابعهم

على كل وجه عائذي دمامة تولى بها الأحباب حين يقوم

الدمامة القبح مرند ممت القدر بالطحال أو الدم إذا طليتها به لتصلحها ولقد دممت دمامة تقول تولى بها الأحباب حين يقوم أي يبعد به المقامات والمواسم

وأفد لهم شن الرباب بهم فما لهم جنبو الرداء ذميم

يروى وأودتهم فأه صغير وقصر والرواة كذلك في نسخة الحي أي باشر والشن في يحسن المنظر وهو فعال من الروية قال أبو علي اجتمع على الحقيقة ويكون الأمر الذي لأن الريان نضارة وحسنا ويروى والرداء ذميم أي للشاء

عليهم من سوء المثل كأن خروق الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيس معا وتميم

إذا اجتمعت يعني لجمعها المحافل قال الجباري يصفهم بالرزانة والسكينة إذا ضمهم محفل وشبه حلومهم في ذلك بسكون من جعل منها على رأسه من قد في أصله في المثل كأن على رؤوسهم الطير وعبد بذلك قيام فأنهم على معنى إنهم ساكنون هادئون وكان رؤوسهم مواقع الطير لأن الطير لا يقع إلا على ساكن والإنسان على معنى إنهم كالأطلال الجاثمين فما يرون لا حركة فيهم ولا انبعاث ولا دا الشاعر يخص معنى الذم والمبالغة فيه جعل مكان الطير خروق الطير ليدل على ما أراد وكان للطير يقع على أي الأذى [illegible]

وقال غيره نسيبه الى الفرع وشبه الزرع بخرق الطير وقال المرزوقي ولم يقصر ابن يوصف الساكن
بموضع الطير بمواسه [illegible] الفلو [illegible] طيب النهم [illegible] السخرية الحرو [illegible] الطير على رؤسهم
قال وكان من [illegible] انه [illegible] وجه [illegible] لان العاطف [illegible] على موضع المعطوف

بمهمه تنبل الضفدع [illegible] تريد بغير الكثرة العالمين [illegible]

وقال [illegible] بن [illegible] المصري

ابلغ [illegible] باجتماع [illegible] بها النوى ولكن لا [illegible] الطالبين [illegible]

يقول حيث شطت اي ان مطلكم وتطاولكم لا يكاد ينقضي ويعني بالطالبين طالبي التمر اي قد طال الزمان
وامتد وهذا يقوله لبني جحجبي [illegible] بن [illegible] وكان جاء اليهم [illegible] على [illegible] تمر [illegible] فطلب النمر
ان يسعوا اليه [illegible] ذلك عليه [illegible] الى المطر [illegible] بن شهاب المازني
واخاه فتعسا [illegible] عليه فقال ابلغ

كسالى اذا لاقيتهم غير منطق يلهّى به المتبول فهو عناء

يقول كسالى وكسالى [illegible] بالفتح [illegible] والمتبول [illegible] المصاب بتبل له

اخي [illegible] لا [illegible] وقيتم [illegible] قال المشهور [illegible]

لهم رتبة تعلو [illegible] امرهم ولا امن [illegible] لاحة [illegible]

يصفهم بالخبر [illegible] المنة [illegible] صنف [illegible] واصله [illegible] في المفاصل [illegible] انهم [illegible]
[illegible] لا [illegible] ابن [illegible] اي [illegible] ابن [illegible]

ولي [illegible] على [illegible] كما في بطون [illegible] الحبة [illegible]

قال السيد [illegible] مع [illegible] في قوله كما في بطون يعني [illegible] في الظرف
وفيه ضمير [illegible] العمير والتقدير كالذي هو في بطون [illegible] بدل [illegible]
قال ومثله قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة [illegible] آلهة بدل [illegible]

[illegible] اسعفتم سعي عصبة [illegible]
[illegible] الى الله وعين [illegible]

لهم آدر [illegible]

يصفهم [illegible] على [illegible]
[illegible] كان [illegible] عن [illegible] ثم وان كان [illegible]
شبه [illegible] دون [illegible]

وقال [illegible] بن [illegible]

وضعنا على الميزان [illegible] اجابوا [illegible] بانيات [illegible]

ولما رأت اعفاجها من رثية [illegible] الا [illegible]

يقول لو امتلأت بطونهم من الطعام [illegible] على [illegible] الرعب وكرة
[illegible] عن المعين [illegible] الانسان [illegible] المصارين

[illegible] تبيت [illegible] بطنه [illegible] حبيب

ولكنما اغنوا وقد كان عندهم قطيبان شيء من طبيخ وجازر

اي اخذوا [illegible] علي [illegible] بالموانه لا [illegible] كل
والتمر [illegible] تطيبان [illegible] وزاد الضبي

نبئت ان عيال ابن خويلد سغاب [illegible] عندهم والله [illegible]

[illegible] في [illegible] اذا وصف [illegible] التنوين [illegible]
[illegible] قال [illegible] ان [illegible]
وصفا [illegible] على [illegible] التنوين [illegible] في [illegible] وآل [illegible]
[illegible] في الحكم [illegible] لم [illegible] الخبر [illegible]

وقال غيره نسبه الى الفرع ومنه الفرع [illegible] الطير وقال المرزوقي ولم يقتصر [illegible] يصف الساكن
بموضع الطير [illegible] والسخرية الخ وكأن الطير على رؤوسهم
قال وكان [illegible] لأن العاطف [illegible] من جميع المعطوف

[illegible] الضيف [illegible] الفرن العابس [illegible]

وقال [illegible] المصري

ابلغ [illegible] حيث صارت بها النوى [illegible] الدهر [illegible] الطالبين قناد

يقول حيث شطت اى بعدت مطالكم فتطاول فلا يكاد ينقضي [illegible] الطالبين [illegible] اي فطال الزمان
وامتد ومثل هذه [illegible] عمرو بن [illegible] على [illegible] النجم
ان [illegible] فلما [illegible] ذلك [illegible] الى [illegible] المنازل
وآخاه [illegible] فقال الخ

[illegible] اذلا [illegible] غير منطق [illegible] بالمسيول [illegible] عنا

يقول كما لي [illegible] المطاب [illegible]

اخيه [illegible] لا بنيتان [illegible] قبتم [illegible] المشرمون ابناء

لهم زيند تعطو اصيهمة [illegible] الاس بها راحة وقضاء

يصفهم بالخمر [illegible] في المفاصل [illegible]
[illegible]

والي لنا احكم على بطون سعيم كما في بطون الحاملات رجاء

قال [illegible] مع [illegible] بطون [illegible] في الظرف
وفيه ضمير [illegible] الضمير والتقدير كالذي [illegible] بطون الحاملات [illegible]
قال ومثله قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة [illegible] بدل [illegible]

[illegible]
[illegible]

لهم [illegible]

يصفهم [illegible]
[illegible]
شبه [illegible]

وقال [illegible]

وضعنا [illegible] الميسر [illegible] الشتوا [illegible] باناجي

ولم [illegible] اجعاجما [illegible] الاكادي

يقول [illegible] من الطعام [illegible] على [illegible] بالربح [illegible]
[illegible] الطعام عن [illegible] المصائب
[illegible] لبن [illegible] عليه [illegible] حليب

وكنا اعشروا [illegible] قطبان شتى [illegible]

اي [illegible] يمنعهم [illegible] كل
والشرب [illegible] فراد الضيف

[illegible] ذي عندم [illegible] علما

[illegible] في [illegible] التنوين [illegible]
[illegible] ابن [illegible] قال [illegible]
وصفا [illegible] التنوين [illegible] الخفيفة [illegible]
[illegible] في الكلم [illegible] الخبر [illegible]

لو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المكان المرتفع في أعراض [illegible] على اسم رجل
[illegible] عنه [illegible] ثم [illegible] هضاب [illegible] ما
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البيان [illegible]
في كلامهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنه [illegible]

أضعنا عامرة وكأنا [illegible] وقبل الخمر إذا لما أطلا

لأنها عند الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] البيت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهي آخر اسم [illegible] أنه حاتم أطلَّ الفعل الخمر أي إذا أطل الخمر قال ابن جني إذا منصوبة [illegible]
المعروف أن الدال عليها [illegible] قال الخوارزمي [illegible] لأن الفعل [illegible] [illegible] [illegible] أي إذا أما عدوا على
أظلم دخل في الظلام

لا تنسيا ما لي من ديسين عداوة ابن الفلس [illegible] [illegible] لما

ديسين أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وموضع أن تنسيا ما [illegible] [illegible] اسم ليس وقال [illegible] [illegible] ابن [illegible]

كذبت عنك منفعة أفلا تذكرته إلى [illegible] أعني [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على المعنى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كان في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا تذكره [illegible]

[illegible] عنه في الزمان الذي مضى ولا [illegible] [illegible] [illegible]

وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله [illegible] [illegible]

عجبت لعبد [illegible] [illegible] سفاهة أن [illegible] [illegible] [illegible]

تقبلوا أي [illegible] [illegible] وهو شرب نصف النهار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وحملتهم على السيف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وأما الذي يحصيهم فمكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أي عددهم كثير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالقتال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قوله [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثير من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وبين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
الوصفية والصواب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجال [illegible]
ونعم الرجال [illegible] في التشبيه والجمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
تثنية هذا وجمعه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وإذا
كان كذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

غداة أتى كالثور أحرج فاتقى بجبهته أقتاله وهو قائم

شبهه بثور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لا يتقدم عليها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بما وعده كأن بصحراء المربط نعامة تبادرها جنح الظلام نعائم

المربط موضع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جنح الظلام أي [illegible] أول الليل

إذا ... وقلبي ... وقد ... بعض ... صوارم

... كانما ... العذر والنعامة ... بالنقار

والجمن ... [illegible] ... اليوم ...

لمن ... [illegible] ... حليم

... بعضنا ساءنا ... وانت ... البر نائم

... فمن ... كلها ... الناس ... ودعائم

والخبر المراد ... في المبتدا ... كان ... كذا وفي الخبر ايضا

بيد ... قوله ... يستطاع ... على ان ... على اخرى

واعظم ... فصدا ... الشعر ... بها ... السلام

اوان ... الشعر ... وان ... الحاجة ... قال ... الاوان الوص

حتى ذابة المعالي ... الطوال

وان ... يعطي الإله ... لا ... له عقلا

وراه بمعنى ... الذين ... المحافظة

... قد ذهبوا لها ... ملفس ...

... الذين ... على الدنيا ... لم يتركوا

... الا ... في ... المقل ... الوليد

ومعنى ... الا ... لا ... كان ... بنده

بموقع ... غير ... لا ... بموقع

كذا في عدة نسخ ... قال ... هي ... الخير ... موضع ...

طبق ... قال تعالى ... الشاد ... القصد ... على ... لاسيما

ويروى بموقع

فما ... ذلك ولا ... موضع

اي ... في الذين ... فقال ... لا

جانبين لا ... الذين ... على ...

اجمع ... لكم ... [illegible]

اي جد ... العالم ... الاصلح ... اجمل

... وذلك ... لتبكر

... الكرم ... الاولى ... على ... المخاطب

والبلغ ... على ... فلا يك شبهها كالمغزل

... المغزل ... الحارث ... تصلى ... غير هذا

يكسي به ... ويعري ... ويستل من خلفه لا سفل

يروى يكسي اليتامى ... المغزل اذا ... من ... فيقول ... تكونوا

كالمغزل ... عارية ... من ... التوب ... اسفله ويسل

... لا ... ويقال ... هو الصحيح

دون خلفه وقال ... المعنى ان المغزل ... اسفله ... وهذا ظاهر

فإن تجبن ... كما انحت الشاة إذ تبدل

... المنحنى ... قال ... في ... الباحث عن المدية ... المعرض

للهلكة ... بيسر ... فقطعت ... فانحت في ... بالمدال ...

... الحتف ... لها ... المعولة

وآخر عهد لها ... وجعع لها منتقل

يروى ... الصحيح والجنح ... الوادي يعني الشاة آخر عهدها بالنعيم قبل النحر ...

وعديه اي لما سمت امهاتكم عن الحسب وبقل كثير البقل يقال ابقل فهو باقل وهو شاذ وبقلت الارض
وابقلت ظهر بقلها وبقل وجهه وبقل اذا نبت الشعر قال ابن جني يروى مونثا بالتاء فهو كانه اراد
لن يعلم [illegible] تقدم وحذف التاء [illegible] قال المرزوقي [illegible]
لاحيه . وقال [illegible] بن [illegible] بن حبان بن ثعلبة

كأن من عمى امهاتكم اذ بدت عقربة يكونها عقبان

مع ابهم امهاتكم [illegible] من [illegible] عقربة شبهها
بالعقربة [illegible] العقربة [illegible] وكيس من لغة
وعلى [illegible] التانيث [illegible] اي يعلوها اعوان
ذكر للعقارب في [illegible] قال الاستاذ ابو ذر .

اذكليها ادوان وفي شولها وخز الابر مثل وخز السنان

صفة للعقربة التي شبه امهاتهم بها [illegible] الاكليل [illegible] الطريف وتحت
اي فيما تشول به العقرب [illegible] تشول شولا وتشولا [illegible] العقرب شوكة الابرة وقيل شولها
العقرب ذنبها والمعنى ظاهرها حسن وباطنها خزي وشر كالعقرب [illegible] اذا [illegible] في اكليلها
للمرأة .

كل عبد يبقى مقبلا وامكم سورتها بالعجان

سورتها اي شدتها والعجان ما بين الدبر والقبل والعجين [illegible] ومعنى قوله سورتها
بالعجان اي [illegible] عقربة وكذلك فعل العقرب . وقال [illegible]

بني جبيري نهنهوا من قنادع اتتنا من لدنكم وانظروا لما شوتها

قال البياري [illegible] عبد الرحمن [illegible] بن عمرو [illegible] عليه
وارادها [illegible] ذلك [illegible] قنادع [illegible] الفاحش [illegible]
قنذع وقال الاستاذ ابو ذر قنذع بالضم [illegible] لانه من القنذع وهو الفحش في الكلام [illegible]

واقذع عنه فهو [illegible] باللسان والقنذع الديوث وقال الاستاذ ابو ذر القنادع [illegible] بالفم ويروى
من لدنكم . وكان بنا من ناشئ قد علمت اذا نقوت كانت حطيا بسكوتها
قوله [illegible]
اليا فصار [illegible] فلما [illegible] اليا [illegible]
طبي طاي [illegible]
[illegible] المراة [illegible]
[illegible] الناشئ [illegible] الناشي [illegible]
[illegible] بها النساء [illegible] .

وبالجبل المقصور خلف بيوتنا نواشئ كالغزلان نجل عيونها

الحجل جمع حجلة [illegible] نواشئ الجواري [illegible] النواشئ اللاتي
استبن [illegible] قال ابو البركات [illegible] بالحجلين حجلين .

وانا لمحقوقون حين غضبتم بامة عبد الله ان نستمينها

ويروى بامة عبد الله يعني [illegible]
البيه [illegible] العزبة [illegible] ان [illegible] من التقبلة .

فلست لمن ادعى لذا ان تفقأت عليها دماميل استه وجنونها

قوله فلست [illegible] اي ان تفقأت اي تشققت [illegible] دماميلها [illegible]
وذكره [illegible] ان [illegible]
يحجوه النجاة [illegible]
ابن كعب بن عوف بن عبد بن عوف [illegible] قال البياري [illegible]

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم لكم منطق غاو وللناس منطق

بنو ثعل بن عمرو ... بن الغوث بن عمرو وبنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء وثعل بن عمرو بن الغوث
قال التبريزي اشتو في مرعى ولم يحصر بهم استقى ثم تبليغ وقوله لم يحط غارقة للناس ... سبيهم
اي الذي والقها ... من لغتهم حاله ألقاب الناس

كأن نكيبهم معزى قواصع جرة من الصيف أو طير خفاف نعوق

يقول كأنهم نكيب ... او طير ... الناقة ... الغم الكبير وقصعت
الجرة ... اي ردتها ... فالحضار ... السواد وارادة بالطير ... ويقال قصع جرة
دفعها قال سيبويه معزى منون مصروف ... ابن السراج الف التانيث ... على الان
الف الالحاق ... مجرى ... من نفس الكلمة يدل على ذلك ... قولهم في تصغيرها معيز
وارطى في قول من نون وكسر ... التصغير كما ... ولو كانت للتانيث لم ... الف ياء لما
لم يطلبوها في تصغير حبلى ... وقال الفراء المعزى ... مؤنثة ... بعضهم ... فمن نوّن ... الصرف في معزى
ذهب الى ذلك

كأن تخطيهم سراة الضحى في ساحة ببسطوت

... دية قرية او ناحية بالشام اهلها النبط ... جعلها ... منزلهم ... بن يوسف ... جرح وظهيه
... عن البيضة ... الجم ... يقولون الجم
الفلت وذلك لان ... كان تخطيهم سراة الضحى في ساحة ... اذا كان الخطيب كذا فكلمه
غير وسراة الضحى ارتفاعه ... المنطق ... ومعنى ... بصوت ... الحلق اللسان
بقطع الفم مع صوت ... كالتي ... وقال ... كنانة القين بن ... صحيح
وشعبث تصغير شعبث ... التسجيع ... شعبث بن كنانة القين بن جسر
بنوه ... يحيى بن ... مجاز ... هنا ... فاكثر ... كنانة ... في ... كنانة
في شيبان ...

أبو جنى ... الحي ... ها ... كبارها

قال ... من ... تعلم الصغير من الكبير ... وكذلك في صغارهم

لذا النجم وافى مغرب الشمس طاردت مقاري حتى أشتكى الغدر جارها

النجم الثريا وقوله مغرب مفعول او ظرف ... مغرب الشمس ولكن ... جاردت ... فعلها
ويروى اجحرت اي ادخلت ... جمع ... من الشمس ... اغبرها واشتكى
الغدر جاره ... في الحجاز الغريب ... والجرش

ولا الصغرة لذجة الحجاب بما عن حج علينا الحبيل ابن عتاب

صغرة امرأة قال ... وذكر الحبية ... عمو ابي ... الطي قال ... الذي ... صغرة لم
اسم ... والمراد ... الحجاب اي جرت في ... علينا الى ... حبيل بن عتاب اي لا ... عن
... ابن ... على ... التقدير على ... لصغرة لحبيل بن عتاب ... علينا القول
يا ... بن حابس ... ان يصرع اخوك تصرع ... على الله ... كقوله
الم ... الحجب ... الجريمة ... ان
... قال ... في ... قال البياري ... ومن اخرجه
لها كانه ... تعب ... النسيب قال ابن جني ... ان يكون ... مستانفا
اي عوجي علينا ... فال ... ان يكون ... اي عوجي علينا ... الى ابن عتاب

ولا نهبتم مع حجاعن مقادة عن عبد المقداد عنا غير ضباب

يروى ... نهبتم ... رجل ... مقادة ... فقد ... الفصيح المقداد ما بين
... بن ... ومثل القذ ... من ... ويقال للرجل انه لعبد المقد
والجم المقاد والمقدين اذ ... ذلك ... وكذلك المقد ... قال الاصمعي انما هو واحد ولكن
... قال ابن جني عبد المقد ... وقوله ضباب الضبابة
والضبابة الخالص ...

مستحفين سلمى ام تميم ... ابن الحنيف ... ابن جناب

قوله مستحفين ... قوم ... ومعنى مستحفين سلمى اي حملوها على ... والخشن ... اي جنبهم

... ١١٣٦ ...

لما جاني وقوله حيث يتم منه المراد وليس المكتفي بعينه رفقا وابن حباب كانه يدمي من سليم بها او يعد بها جميعا
من قلبه من متاهه وقوله حبابني بني تميم منصب العطف عليهم عمرو وتشنيع يقول اسهد فيم لي به ولا اهل

يا شن قوم تحضن مطيه ومن تعرف منه شر الاحزاب

اي انتم شن وتحضن منها حيث تعلق لا تحضن اماما ذي في اماج الارم ابتا حره ايكي حوكالي مصار
وبها جرة نصب على الحال وقوله الجالت الفيه الذي نجوها ابن الفعل بناه انبا اعلى جمع المقدر بعده تاكيد
بعد كان اي اليه

لا ينجي الجار خر في بيوتهم ولا محالة من شتم في القاب

لا محالة ابي لا يجري لا بد قال الخليل بقلوب في موضع لا بد لا محالة

بني اسد الا تحوطا لم سليم حتى تحطهم او حوافر

وميعاد قوم ان لقاد وإلقا نا مياه لحامتها تميم وعامر

وابميعاد قوم اي موضع ميعاد قوم بعث المياه تميم الوعد قال ابو الفتح الهادي بقول ميعاد من بعد لقانا المياه
لحامتها تميم عامر ليعز به منبوعا فقبل معناه ميعاد نا المياه لا ابن لنا اخرى ولا اكثر ومن منا ويكم وارد
البيان فعلى موضع ميعادهم ان الدوافع ما هذ المياه فيعلم من المياه بين تميم الحمى ان المياه بين نجد منها
بان لا بين لنا اجرعونه الحرب تحاكي حر حامتها اي تركتها

وما نام مياح البطاح وكيفنعو الا الوسن الا وهو عجلان ساهر

المياح المسقي قال ابو الندى من كلمه ايما مساء او جد الغميم بان بيا فيهم هذه محجة لان النايم فيها م
بين لها فيكم ان تخطف اي انهم ضعفا لا يحمد خيا مهم وبيا هيم وارم بالمياح الجبهة لقوله تعالى ان له نار
في خبر اي الناس وجملة زهير لانا تبغض اهلنا الاباه بيان عن ثم لا نوم للبيت ان خطبنا اليكم وتركنا النوم وقوله ويبين المياح

نضا لهم مناكيا ضم تعمه امام البيوت لحاري المتناصر

نضا لهم اي نفاضيه مرحفت به البال مثل احماد اذ احضر عليه كانما حضن لنا نام البيوت لان هنالك عنه
وطرائق لنا تأته ويغب شعبه لا ان حاركم من نضاحني في الفتاضين المنهمين بحصنه ذلك

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ليالي عشر وسطنا وهو عائد

ابو عبيدة الجون من الادهم يعلوه حمرة والشمراخ الغرة المستطيلة يقال ما سال حيفا على الانف فما استدق فهو الشمراخ
خيلنا هذه الذي تراسل مشتهرها فلا يوضحون لكثير بعائد عشر الا تعرض لبانها بحقيقي يقال فاته يسرع الذهب على وجهه ومنه

وبيبه في قوله تعالى ما نشاء في ذلك... وما زال فينا كل مايا ادهقه ولبس لكم مولى من الناس ناصر

ضممنا لكم من بعد فقر ابيكم كما ضمت ساق الكسير الجبائر

اي اضممنا الي انفسنا رحمة عليكم الجبائر الجبال الكسير من رحمة في الجبائر واحدها جبيرة وهي الخشب التي يشد
على الكسر

وقال ... مصعب الرئيس الاسدي

لنحن بنا ملكنا المعاصرين وتثني بنا حبلك بنو حجا او ...

اي كنا اولى الناس بالادلة الملك فيها متنا وتولها جبال ما قبلها الى من الشرف بعث ثمه صرفه الى بعد الذي بنو براء
منهم بني طي

هم تنجي تحت الليل عنقا اخبث الريح من خبر وكار

كانهم ضربوه صفحة شكران حتى اجرت تحمل عرضها تحت السقف ذكرها الخيل يقال ويحيا لنا قيس ذو منسوجه
وتحتها الهبولا وانجت فهي نسج على غيرها من الاورب بحامها والنجب او ذهبت في الريح البيد والبيض فالاحمر
نب الاسل في الريح ملل

فيهم حملوا عليك بغير جرم وبلوا استنكت من الدماء

يروي عليك بغير جرم وبلو استكبت من الدماء اي تحملوا بالعار يوما الحد الظليل لناعل ابن سعد المعزني

ولن تفتحر ان جرت لفخر ادي فيها انسي بنوت المكارم

قيل معناه افتخر بكثرتنا وعددنا ولا تفتخر بمعاليها وتكارمها فان المكارم لغيرنا مم هذا قول العباس وقال
المرادي هذا الملك عليهم وتحتها بقول ان كما افتخارهم بعض حي وكل المكارم في غيرهم من بني فلان اكارم

متى تدنيا ابن الحوطية عصبة من الناس تهديها فجاج المخارم

يقال هدت القوم الطريق المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل اي متى كنت متبوعا تو طالع مفكك

اذا ما ابن جز كان نا هر طي فان الذي قد مر تحت المناسم

بعده ابن حجر ويروى [illegible] قال التميمي [illegible] قالوا [illegible] كما التميمي قال

النصر [illegible] للغني [illegible] والقوم [illegible] المتكلم [illegible] والذي يقوم بأمر من

عنده السلطان قال المرتفق [illegible] من أهل القوم [illegible] الناس [illegible] وقد نصر

[illegible] على الحرب [illegible] بن عاصم

هذا الشعر [illegible] القبيح من ذكره [illegible] الشيء [illegible] المعنى [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الفضل [illegible] عاصم [illegible]

ألا ليت حظي من عطاردَ أنني علمتُ بعمرِ الرتلِ ما أنت صانعُ

من عطارد [illegible] تميم [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] أن يعلق ما أنت صانع [illegible] أن جعلت [illegible] يتعلق

وإن جعلت ما موصوفا [illegible] على الموصوف [illegible] ما يتعلق به [illegible]

[illegible] فما تسأل [illegible] علمت [illegible]

فقد كان في عمّا الربيبة ترتجي ومنتقد من جانبيه [illegible] واسع

وهم إذا ما الجبن قصّر همّه يطلع إذا أعيا الرجال المطالع

إذا ما الجبن إذا [illegible] والجبن [illegible] فإذا أعيا [illegible] الطلوع [illegible] إذا ما الجبن [illegible]

يطلع إذا أعيا [illegible]

من مبلغ الحجاج عنّي رسالة فإن شئت فاقطعني كما قطع السلا

يروى الحجاج [illegible] أي من مبلغ قال [illegible] بالنهار بالنصب

[illegible] قال [illegible] في [illegible] أي المعنى

[illegible] السلا إذا انقطع [illegible] يقال [illegible] المعنى

[illegible] كما قطع السلا على الولد فإذا [illegible] فانقطع أمره [illegible]

وإن شئت فانتفني بموسى رميضة جميعا فقطعني بها عقد العرى

[illegible] وإن شئت [illegible] وقطعني [illegible]

[illegible] قال [illegible] ابن جني [illegible]

[illegible] من [illegible] بن حرب [illegible]

[illegible] العرى [illegible]

[illegible] إلا [illegible] أدام الله [illegible]

[illegible] الضبع على [illegible]

تعالى ابن [illegible] يغشيك الجذع معرضا وتعضبك [illegible]

[illegible] في [illegible] الجذع معرضا [illegible] النبي [illegible]

[illegible] عمرو بن [illegible]

وقال [illegible] بن الخطاب [illegible] جيرون [illegible] الناس في [illegible]

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا

خاطب هذا [illegible] علينا [illegible] أن [illegible] الناس

[illegible] ابن الكلبية [illegible] الحرث بن أمية [illegible] بالملك [illegible]

[illegible] بني هاشم أمير المؤمنين [illegible] جيرون باب من أبواب دمشق وكان [illegible]

لا تستطيعون [illegible] المضاف [illegible]

وأيام صدق كلّها قد علمتم نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا

يعني بالمرج مرج راهط [illegible] مرج راهط [illegible] الحكم [illegible]

ابن قيس الفهري [illegible] الضحاك [illegible] الفهري [illegible]

فلا تكفروا الحسنى فقد متّ من الأشياء بعد ابن جحدرا

قال ابن جني حسنى مصدر قال الرجعى والبشرى عن ... تملك لا تستعمل نكرة

ولكن من لهب يقول ... عنها الفرعة فأبرصا

قيل أراد بالأمر ... وقوله كشفنا الى ... كان يعد ما كان ... يكنا تطلب ... من عهد معه ... أي شيئا نصيبا واحسنا الجزع

وسيلتهم نفسي عنه ... بحجر ... آخر ألوية

في لسان العرب ... النفس ... ولم يجر لها ذكر ... من أسر ... سعو

إذا الجحر القيسي فادكرنه ... بن ... العمال ... حرير

جاملة الحلقة من بني مروان ... كانوا أعوان ابن الزبير مع الضحاك بن قيس وكان صاحب شرطة معاوية ثم صار

مع ابن الزبير قال الأخطل ... أبا ذبي جحر ... وقيس كانت أنصار بني مروان وكانوا مع الضحاك واستلق حتى قتل بها

ابو الحجر قيس ... الفضل ... الافتخار ... كالمرعية ... موضع الذراع كالمكاتيب ...

أنلح قيل أراد انهم أهل حرب ... لا أهل حرب ... إخوان آل الزبير ... صاحب ...

مع الخليفة ... فأراد ... ما ... على ... كان من ...

أي ... ذلك اليوم شيئا ... كانه أراد ... لقيس بعد الذي كان ... عبد الملك ...

... السيد ... وجدت ...

فما كان في قيس من ابن خفيظة بعد ولكن كلهم نهب أشقرا

ابن حفيظة ... وقوله نهب أشقر أي ... لم ... منهم ... لقولهم ...

وقال ابن الكلبي أشقر رجل من كلب ... أصاب ... عادة الكلب ...

فاذا فيه عظام ... العرب ... وقال أبو عبيد ... العرب ...

أشقر ... عن العبيد ... ألوان ... أشقر ... فلا أشقر

وقيل أراد بالأشعر ... ابن الكرمان ...

أنشد ابن حنيفة لما ... أشعر ...

لعبد المليك ... كل ... العمر ...

بني عبد الملك ... عبد الملك ... ابن الكلبي ...

الحرب ... حتى ... كان

استعملهم ... أبي ... قال ... عبد الله ...

تجانبن الملاوي ... ولم ... فابلي

الباء ... بأنها ... الحجرة ...

ملكت ... وقوله ... الأمر ...

المعنى ...

ومن الطيب ...

فلما علونا الشام في رأس باذخ من العز لا يسطيعه المتناول

نفحنا لنا سجل العداوة مقرضا كانكم ما أجرت الدهم جاهل

نفحة ... وتحجه أي ... والنحي ... بالسيف ... خفيف ...

وناحت أي ... قال ... أي ... في كل ...

تعدى من عدا أن ... الدهر ... أحرق ... من السنة ...

ولا أدري ... المحيض ... عن ... غنا ...

وكنت إذا أشرفت في رأس تلعة تضاءلت إن الخائف المتضائل

أي كنت لا ... يطمع ... موضعا ... في رأس ... وراية ...

فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت لقيس فروج منكم ومقاتل

يريد ... فاستباحتكم قيس ... وقيسا بطنان موضع ... بالشام وفي ...

[illegible]

[illegible] أمية في [illegible] دونها دنيا لها

يروى بالرماح [illegible] بالخفض والرفع

أي يرب كتيبة [illegible] وبطحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جماعة [illegible]

كانوا لانقطاعها وضرابها حتى تجلت عنكم غماؤها

فالله يجزي لا أمية سعيها [illegible] شددنا بالتاج [illegible]

[illegible]

حيتم من الحجز البعيد نياطه والشام تنكر كلبها وفتاتها

يريد الحجر [illegible] والمعنى [illegible] الكبير [illegible] بين الحجاز [illegible]

[illegible] وسمي الحجاز حجازا [illegible]

[illegible] البعيد [illegible] المسافة والبعيد [illegible]

[illegible] نياط [illegible] القلب [illegible]

وما [illegible] من الصدر [illegible] طوله وعرضه [illegible] البعيد [illegible]

[illegible] والشام [illegible]

أي جميعها [illegible] الحجاز [illegible]

فاها والشام [illegible]

إذا أقبلت قيس كأن عيونها حدق الكلاب وأظهرت تسبالها

إذا أقبلت [illegible]

القيس عن ابن الزبير قال أبو [illegible] الكلاب

أن الكلب إذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإله [illegible] المسلمين [illegible]

فتناولت [illegible] في الطعان ولا ترى [illegible] إذ ما المشرفية سلت

يقال تناولوا بالسلاح إذا [illegible] أي أنهم فرسان البلد

والبسوا [illegible] الحرب [illegible] يروى [illegible] في [illegible] وقال أبو [illegible]

والحسن [illegible] داود [illegible] الكوفي

[illegible] فلا نظرت إلى الجبال وأهلها وإلى منابرها بطرف أخزر

فلا نظرت إلى الجبال [illegible] بطرف أخزر أي ينظر [illegible] الذي

بناحية عينه إلى الشيء [illegible]

ما زلت تركب كل شيء قائم حتى اجترأت على ركوب المنبر

قال أبو [illegible] الذي [illegible]

ويروى [illegible] قال أبو [illegible] نزل بالراعي النميري في سنة مجدبة وقد عزبت

إبله في الرعي فنحر لهم ناقة من رواحلهم فلما عادت إبله أعطى الراعي صاحب الناقة

ناقة بدل ناقته وزادهم ناقة أخرى

وفي نسخة أخرى نزل بالراعي النميري رجل من بني [illegible] كلاب [illegible] في سنة مجدبة وقد عزبت

عن [illegible] ... وزاده ناقة [illegible] ثم قال

عجبت [illegible] ... فقال أبو سعيد ... علي عبيد

[illegible] ... بن ... قال أبو اليقظان

[illegible] ... قال ... فقيرها

[illegible]

عجبت من السارين في الريح قرة إلى ضوء نار بين فردة فالرحا

والريح [illegible] ... الرحا قال المبرد

[illegible] ... في بيت امرئ القيس

[illegible] بسقط اللوى بين الدخول فحومل [illegible]

[illegible] ... في ... عليه

إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها وقد يكرم الأضياف والقد يشتوى

[illegible] ... يشتوي ... أي

[illegible] ... هذه الحالة

فلما أتونا فاشتكينا إليهم بكوا وكلا الحيين مما به بكى

فاشتكينا [illegible] ... الحيين ... والحضر

بكى معوز من أن يلام وطارق يشد من الجوع الإزار على الحشا

[illegible]

[illegible]

أي ... على بطنه الحجر فألطفت عيني هل أرى من سمينة ووطنت نفسي بالغرامة والقرى

ألطفت عيني [illegible]

أي ألطفت نظر عيني [illegible]

النظر من سمينة أي إبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فأبصرتها كوماء ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى

كوماء عالية السنام [illegible]

أي بالشحوم [illegible] ... بالصوى أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

أي [illegible]

فأومأت إيماء خفيا لحبتر ولله عينا حبتر أيما فتى

[illegible]

[illegible]

فأومأت [illegible] وقلت له ألصق بأيبس ساقها فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النسا

أيبس ساقها [illegible] ... النسا [illegible]

[illegible]

من [illegible] وقد بينه لما رأيت فؤاده مضى غير منكوب ومنصله انتضى

[illegible] ... مضى غير منكوب [illegible]

اخي الحي فيه ... منكر اي قليل الخير فقال ... الذي ... عليه في المثل ومنصله انتضى اي جرد
سيفه ...

كهلٍ فقد اشبعتهم من سنامها ... عطاف ... فؤادي ...

... ذاك ... مصطلي

... الذين ... بذات ... الغليان في الحر ... صوت الريح

واصبح راعينا ... بستين ... الا ...

... ما تركت فيهم ...
... الجيم ... وخلفه ... الجزور ...
... جمع ... لقول
... النسبة ... بالجيم ... كان
رطباه

فقلت لرب الناب خذها ثنيةً ونابٌ علينا مثل نابك في الحيا

الثنية بنت ست سنين ... وقوله وناب علينا مثل نابك في الحيا قال ابو عمرو يقول اذا الحيا ...
في الحيا والخصب ... التي اعطيتك ...
والكذاب ... الخصب ... ابو ... معناه ...
... الثنية ... عوضا ... الخصب ... الشيبة ...
الحيا ها هنا بمعنى الخصب ... علينا اذا الحيا ... الخصب ... غلط ...
الداعي ... يقودها ... في الحيا اي المطر ...
... الداعي
من بني قطن ... قال ابن ... رجلا ...

بني قطنٍ ما بال ... ضيفكم ... ملقى ... يقودها

غدا ضيفكم ... على ... ملقى ...

روى ابو عبيدة ... وفقال في ... وكان رجل من بني ... فاشتراها منه ...
جد ... الحصين ... الذي ... في ...

ومات الكلاب ... الذي يبتغي القرى ... عن ... ها

اي ... السعد ... بالسعد ... وبروى ...

... ضيافٍ اكرم ... اذا ... ما

كان ... ادمه ... براذين مسند ... عليها ... ها

العرب ... البراذين ... ان تحملها ... جعفر
عند ... النسبة ... ولقولون ... يا علي ... ابي جعفر ... علي
طهر ...

فيا فجلة ... من ... سولة بني قطن ... وانتم ... شهودها

يروى ... عندة ... وانتم شهودها ... منها بسبب ... شهودها

... ووصف ...

ما اذكرتم من قلوص ... بسيفي ... للشتا ... ها

يروى ... اي ... لم ... ابيات

فقد علمي ... فراح على عشرٍ باخرى يقودها

يروى ... العشر ... السن ويروى بعشر بعد اخرى يقودها ... معناه ...

ولا في فتى لا المقرفات ولدنه ولا النكد ... يجودها

الماء ... القبيلة ... وعنى بالفتى نفسه والمقرفات ... والنكد ...
... الجيد ... وبروى ... التي ...

قريب ... الذي يبتغي القرى ... اخرى ... قعودها

يروى ... القعود البعير ... للركوب ... القعود ... للاناث

توثم وصحبُ المسافرين ناسنا نارنا التي يشبّ وقودها
نبيت وقد جلّلها أوّانا لأنسها عصاها ولانسها حتى يكلّ قعودها
مُحَشَّشَةُ العِرنين مشبوبة العصا عروس الشرى باتت على الحسر عودها
أي انما سابلة قد نقّبت عصاها وعلقت فيها علاقة فهو اعروس الشرى اي عود يشبّ على المزهر تشرى الجود لما نعت
للناء خاصة ۵ على نفث نعات لمن الليل دونهم وارض اذا امست تشابه بيدها
فجاءت الينا والدجى مدلهمة رعوث شتاء قد تقوّب عودها
الرعوث المرضع وقيل هي العجوز المعسة التي لا طفل لها ولكنها للوم ما ترضع الشاة والناقة لئلا يسمع صوت
الحلب كما يقال لئيم راضع ويعني بالرعوث هاهنا امة ويروى قد تقوّب عودها اي عظمها ۵
رفعنا لها مشبوبة يهتدى بها ولقحة اضياف طويلا ركودها
يروى رفعنا لها نارا اتقنت للقرى لقحة اضياف اي قدرا كبيرة تسع ما ... وركودها اي على النار معناه انها ابدا
يطبخ فيها وتطعم منها ۵ اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت جوانبها حتى يبيت تذودها
يروى خليت ويروى ... يقال خليت الدابة اخليها خليا اذا جززت لها الخلا واخليت اي علقت هذه النار ولو قد
بعود الهشيمة وهي الشجرة اليابسة المتكسرة فجعلت خلا لها ارزمت اي صوتت تذودها اي تدفعها وتكفها بالماء ۵
اذا نصبت للطارقين حسبتها نعامة حزباء تقاصر جيدها
الحزباء الظهور لما فيها وشبه القدر في عظمها بنعامة على حزباء خفضت رأسها
تبيت المحال الغرّ في حجراتها شكارى مراها ماؤها وحديدها
شكارى اي ممتلئة لان الشكر من ... يكون والمحال جمع المحالة وهي الفقرة من فقار الظهر
مراها اي حلبها ويروى شكارى اي ممتلئة بالدسم يقال ضرع شكر ومراها ماؤها وحديدها اي استخرج
دسمها ماؤها والذي يطبخ فيه وحديدها يعني مغارف الحديد تساط بها حتى تنشكل قال ابن جني
شكر للزيادة وحسن الحال ومنه شكرت الرجل ومنه ضرة شكرى اي ملأى لبنا ومنه الشكير لانه

زيادة في الجسم وجمع شكرى شكارى واصلها شكارٍ ثم عدل بها الى الالف وعني بالغرّ انها بيض من الشحم وحجراتها نواحيها
بعثنا اليها المنزلين فجاوزا لالكي ينزلاها وهي حام حيودها
اليها اي الى القدر فجاوزا اي عالجا انزالها وهذا اشارة الى انها عظيمة لا تنزل الا برجلين وقوله لكي ينزلاها
حذرا ان تعلق بعشنا وحذرا ان يتعلق بها ولا حيودها اي جوانبها وكل ما شذ ناشز من جبل او حائط فهو حيد ۵
فباتت تعدّ النجم في مستحيرة سريع بايدي الآكلين جمودها
مستحيرة اي مرقة حار فيها اللحم والماء والدسم وشبه الدسم فيها بالنجوم قال ابن جني هو استفعل بمعنى فعل
كاستعجب وقال غيره مستحيرة اي اهالة متحيرة لا تجد جهة تذهب فيها تعدّ النجم فيها لصفائها وكثرتها
وقوله سريع بايدي الآكلين جمودها اي لكثرة الدسم وشدة البرد ۵ وقال
دببت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس والقوا دونه الازرا
الدبيب ادنى السير والسعي اذ يقال سعا سعيا من العدو تقول كيف تبلغ بدبيبك ما لم يبلغوه بسعيهم
وجهدهم والقوا اي خففوا لانفسهم لما لحقهم من المشقة ليبلغوا فلم يبلغوا ۵
فكاثروا المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
يروى فكابروا مل اكثرهم اي تركوه لشدته ولم يستطيعوه واوفى ودنى بمعنى اي عانق المجد من وفى بكم طلب
المجد ۵ لا تحسب المجد تمرا انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
وقال آخر
ومستعجل بالحرب والسلم حظه فلما استثيرت كلّ عنها محافره
استثيرت اي هيجت محافره اي سلاحه وهو جمع محفار وهو المغول اي كلّ عن محاربة اي ... يستسرع الى الحرب صاحبها
والحظ اي خير له ۵ وحارب فيها بامرئ حين شمرت من القوم معجاز لئيم مكاسره
بامرئ يعني نفس المتكلم شمرت اي حضرت يعني الحرب معجاز كثير العجز مكاسره يقال هو لئيم المكسر كريم المكسر
اي المخبر واصله في العود يكسر فيحمد طيب الرائحة ادنا اختلاف ذلك وبامرئ يعني به الذي يحمي نفسه

كقوله اني عشي ولا أشرب كاسا بكف من بخلا يعني نفسه

فأعطي الذي يعطي الذليل ولم يكن له سعي صدق قدمته أكابره

اي استسلم وانقاد انقياد الذليل ولم يكن له عمل صالح عرف لسالفه فيحتج عليه . وقال اسمعيل بن

الاسدي : بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت هلال بن مرزوق بشر بن غالب

شجوها نصب مفعول له قال دعبل هجى للوليد بن كعب لما مات بشر بن غالب فاشترى داره هلال بن مرزوق وقال

ابو عبيدة هو بشر بن غالب الاسدي وكانت داره بالكوفة باعها من تولى تاجر يقال له هلال بن مرزوق .

وهل هي الا مثل عرس تبدلت على رغمها من هاشم في محارب

يروى وهل هي الا كالعروس تزوجت ويروى تحولت محارب وليست لهم رفعة قال الشاعر

فصبرا بني ذبيان اذ ان محارب . وقالت امراة قتل زوجها في جوار الزبرقان بن بدر وزوجها

ابن مية : متى تردوا عكاظ توافقوها باسماع مجادعها تصار

عكاظ من مواسم العرب كانت ترده وتقف فيه للمفاخرة والمذاكرة . اي توافقوها ولا آذان لكم لانكم تسمعون

القبيح فتصامون كمن لا يسمع وقيل تمشوا باذان النعام المصلم مجادعها مواضع الجدع منها جمع مجدع

وقيل هو هنا ابقاه الجدع يعني انها جدعت بالذل .

اجيران ابن مية خبروني اعين لابن مية ام ضمار

قال السياري ابن مية هذا رجل من عبد القيس جاور الزبرقان بن بدر فراه رجل من بني عوف ومعه سيف اخيه

فسأله عنه قال قتلت رجلا من حاله وصفته كذا فاذا هو اخوه فقتله فحلف الزبرقان ليقتلنه فسعت بنو

اسد في الفتنة حتى اصلحوها وضرب الدهر ضربه ثم خطب ذلك القاتل الى الزبرقان اخته خليدة

فزوجه فقالت اخت ابن مية تعيرهم بذلك فقيل ابن مية هو زوجها المقتول اعين اي نقد حاضر والضمار

من الدين ما لا يرجى يقول اخبروني عن دية ابن مية يعني اهي نقد حاضر تطلبكم به ام دين ونسيئة تعيرهم وتستهزئ بهم

اي انصرتم له عن امر ضمار . تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار

تجلله اي لبسه ويكون معناه انه جلل الخزي ومعظمه تخلفها عقبها اي ليس لهم في القيمة عذر

اي عارها باقي فيهم ابدا والخلف الرديء من كل شي وعوف بن كعب قبيلة تخلفها اي اعقابها والضمير في الخلف

لعوف . فانكم وما تخفون منه كذات الشيب ليس لها خمار

اي ما اشتهر من الخزي لا يخفى . وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

تولت قريش لذة العيش واتقت بنا كل فج من خراسان اغبرا

فليت قريشا اصبحت ذات ليلة تعوم بها موجا من البحر اكدرا

تمنى ان تشملها بلية فتغرقها ذات ليلة من الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك

فعلت كذا ذات العشاء يريد الساعة التي فيها العشاء يريد تعوم والخاطب بتعوم نفسه او صاحبه

وقيل تعوم الليلة له سترا لها ذي تعوم فيها قال الضمير في بها لخراسان يعني ليت قريشا امت

بحرا بدلا من طريق خراسان لتغرق فنتخلص من اذاها قال ويحتمل ان يكون الضمير للعرب وان لم يتقدم

ذكرها قال ويحتمل ان يكون المراد مجاز البحر خراسان وليس بحر ان يقول كيف يحتمل هذا وليس خراسان

بحرا لان العرب تسمي الماء الكثير بحرا على ان العرب تعد ما جاوز ديار العراق خراسان فتحوط بحر شاسا

في الناحية التي يعدونها خراسان ويحتمل ان يكون الشاعر اعتقد ان بها بحرا فقال على اعتقاده

قال العبد لله ما دامت ابا به لعل [illegible] سترا لها ذي تعدني حجتي فهو ذلك البحر على هذا الوجه الاشبه

ان يعني الشاعر هلاك قريش . وقالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري

حلفت فلم اكذب والا فكل ما ملكت لبيت الله اهديه حافيه

لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها مخافة فيه ان يجي فيه داهيه

اعرضت اي امكنت يقال اعرض لك الشيء بدا لا اقتحمتها اي القيت نفسي فيها ويروى ان فاه للداهية تصفه

بالبخر . فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة الا ريح مسك وغاليه

فكيف اصطباري يا قتادة بعدما شممت الذي من فيك اتاني صاحبيه

أتاني أمثله عد لكن ان الحي الكريم لنا شيئا في ... ذلك ... المشهور المصيبة
وقال ... عبد الله بن ... امرأته

تكن بشهبندق نكحة على الكره ضرت ولم تنفع

في نسخة المرزوقي بشهبندق وروى ابن الاعرابي ... قال هو تعريب شهبندر اي مستعمرة السيد الزوج وغير البعل ويروى ابنة المنتقى قال السيد ... مادامت آباءه بشهبندق ... تشبيه لمن تكون شبيهها بالشاة في ... والبيذق في قصرها وقوله ضرت اي النكحة اي نكحتها كان ... مكروها

ولم تغن من فاقة معدما ولم تجد خيرا ولم تجمع

قوله لم تغن من صفة نكحة يقال من الفاقة رجل مفتاق والجدا الغناء واجديت عليه اعطيته ... الجمع اي الشمل

منجذة مثل كلب الهراش اذا هجع الناس لم تهجع

يروى منجذة بالرفع والنصب على الحال والرفع على الاستئناف والمنجذ الذي جرب الامور وكذلك المجرس والمضرس والمقتل والمنجذ من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجذ اربعة اضراس وقيل النواجذ الضواحك ويضحك حتى تبدو نواجذه وقوله اذا هجع الناس لم تهجع اي انها تسهر للشر وتغري بهم ... لانه شبهها بالكلب لانه قليل النوم بالليل ولذلك يطول نعاسه بالنهار

ويروى مفرقة بالرفع اي تمشي بينهم بالنميمة

مفرقة بين جيرانها وما تستطع بينهم تقطع

تقول رأيت لما لا ترى وقيل سمعت ولم تسمع

الباء في بقوله يتعلق بقوله تقطع ويروى تقول سمعت وقيل سمعت بالاضافة والمعنى انها تباهت وتكابر وتتزيد في القول وتجاهر فتدعي مشاهدة ما لا تشاهد وسماع ما لا تسمع وهذا زائد على ما قاله الآخر حين نعى هذه الطريقة ولست من اللائي يكون حديثها امام بيوت الحي ان وانما

وان تشرب الزوق لا تبروها وان تأكل الشاة لا تشبع

وليست بتاركة محرما ولو حف بالأسل الشرع

حراما

221

والحذق ... بالتحليج ... في التوصل لمحارم الممنوع

ولو صعدت في ذرى شاهق تزل به العصم لم تفرع

فبئست لعاد الفتى وحدها وبئست موفية للاربع

روى المرزوقي لعاد بالرفع والنصب فعادة تعيدته وانتصب لعاد وموفية على التمييز لانه وان كان معرفة في اللفظ فلا اختصاص فيه ويروى بالرفع في الموضعين فاذا انصبت فهو كقولك بئست ربة البيت هند واذا رفعت فهو كقولك بئست دار الكافرين النار وفي القرآن ولنعم دار المتقين والمذمومة بئست محذوفة في الوجهين وحدها نصب على المصدر اي بئست مذمومة في النساء انفردت او اجتمعت مع ثلاث اخر وقد حكى ان الاصمعي القى على اصحابه هذا البيت واحدة لعمري شانها فكيف لو قمت على الاربع وقام الاصمعي على اربع فغلطهم بالهيئة وانما اراد النساء ويروى واحدة اعضلني شانها

وقال بعض المهلبيين ... ويقال هو الاخطل

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

قال دعبل هذا الشعر لبعض آل المهلب وهو عبد الله بن عبد الاعلى ولقبه ابو الانواء الرتاج الغلق وتحت الباب والجمع ...

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

قبست منه نارا او خيرا اقتبست واقبسني نارا او اقبسني علما افادني فضل نارهم اي ما فضل عن حاجتهم فلم يبق فيه نفع لهم الا ان يصير رمادا

وقال آخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ولا ترج من سعد وفاء ولا نصرا

كاثرتهم كاثرتهم اذا غالبته بالكثرة يقال كاثرته فكثرته الكثرة بضم الكاف ... هذا البناء اذا كان مفتوحا ... او مضموما او مكسورا الا ان يكون البناء ... فانه يترك على حالته يقال بالكية ... الا في ... بنات الواو

ولا ترع سعدا للفزاع وخلها اذا امنت ونعتها البلد القفرا

قال ابو الندى ... بها البلد اي ... وذكر الديار والقفار ... عند ... غير ذلك البلد المقفار اي ... الوحش ...

بنو عكلٍ من سعد بن زيد جسومها ومن هِرِّ فيها حين نقتلها خبرا

بنو عكل اي بعكل نقتلها خبرا اي نعلمها علما يقال قتلت الشيء علما اذا حققته ويروى حين نخبرها ٥ وقال

اعاريب ذوو فخر بافك والسنة لطاف في المقال

جمع اعراب وهم البدويون

رضوا بصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال

اي رضوا بان يتمدحوا متشبعين بما لم يعطوا من الفضل وبحسن القول عوضا عن كرم الفعل وفي نسخة المرزوقي وحسن القول اي رضوا بحسن القول بدلا من حسن الفعال واذا رفعت فالمعنى انه انما يحسن المقال اذا حسن الفعال ٥ وقال اخر ويقال مالك بن اسما

قال دعبل هي لعيينة بن اسما بن خارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ داره شد عليه الكلب الذي لصديقه فعضه فقال

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك تفغمني وعنبر الهند مشبوبا على النار

تفغمني اي تملأ خياشيمي يقال فغمتني ريح طيبة وريح منتنة ويروى تعبقني اي تلصق بي يقال عبق به الطيب يعبق اذا لصق به

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني وكان يعرف ريح الزق والقار

عيرهم بانهم باعة الخمر وخمارون ولا عهد لكلبهم برائحة الطيب ويروى ريح الزفت ٥ وقال اخر

هجوت الادعياء فناصبتني معاشر خلتها عربا صحاحا

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا علي فلم اجب لهم نباحا

قال الجاحظ يقال للكلب والهدهد والظبي نبح ينبح قال الله ما سمعت اذا كان الرجل ضخم الصوت فقد نبح ينبح نبيحا ومنه نباح الكلب يقال نبح عليه ونبحه وقوله لهم نباحا اي لم اجب نباحهم ولهم تبيين ٥

أمنهم انتم فأكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

والا فاحمدوا رأيي فاني سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببريء قوم يضم على اخي سقم جناحا

حسبك رفع على الابتداء ويكفي به لان فيه معنى الامر اي اكتف وتهمة نصب على التمييز والتهمة بفتح الهاء لغة في التهمة يقول الصحيح اذا آخى دعوة الدعي ظن به مثل دعوته ٥ وقال مدرك

او مطلق بن حصن الفقعسي ويروى للفرزدق

لقد كنت ارمي الوحش وهي تغره وتسكن احيانا الى شرودها

كنى بالوحش عن النساء اي كنت في شبابي ارميهن بطرفي وقلبي بالشرود النفور منهن كانه لما كبر هان عليهن فلم يستترن عنه فتمنى ان يكون ذلك في شبابه فيقتضي منهن وطره ٥

فقد امكنتني الوحش مذ رث اسهمي وما ضر وحشا قانص لا يصيدها

اي ابدين لي محاسنهن علما بانه لا يتهدى فيهن فقانص نعتي نفسه ٥

فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها وذم حبوة قد تولى زهيدها

على ما اصابها اي على ما صار اليها من الخفض وان شئت على ما اصابته على القلب لانه لا يلتبس كقولك نلت خيرا ونالني خير لان ما اصبته فقد اصابك يقول لا تحسدن عبسا على قليل ما بقي منها من خير صار اليهم وقوله ذم حبوة اي ذم زمانا ساعد عبسا على ذلك واهلها له وحباه تولى زهيدها في الشقاء بها والمقاساة لها ويروى تولى حميدها ٥

تشبه عبس هاشما ان تسربلت سرابيل خز انكرتها جلودها

اي تتكلف شبههم يقال شبهته كذا او بكذا فتشبه كذا وبكذا ان تسربلت اي لان تسربلت انكرتها جلودها اي لا عهد لهم بها وفي المثل استنت لم تعود المجمر ومثل بي الحزم عرق وانكر جلده ونجمت ضجيجا فرحها ام الحارف

فلا تحسبن الخز ضربة لازب لعبس اذا ما مات عنها وليدها

فسادة عبس في الحديث نساؤها وقادة عبس في القديم عبيدها

اراد بالنساء ولادة بنت القعقاع العبسية وكانت تحت عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان

وكان لعبس بها جاه وقدر وبالعبسية عنترة العبسي وقال رجل لآخر من عبس انما سدتم في الاسلام بكم في الجاهلية بعبدكم وكانت ام عنترة امة سوداء تسمى زبيبة وله منها اخوة فاستعبدهم ابوهم وكانت الجاهلية تفعل ذلك وكان عنترة عبدا حتى اعتقه عمه في يوم حسن بلاؤه فيه وقال آخر

أقول لحبتر ابني كعب ولحيته لا بارك الله في بضع وستين

يهجو كعبا وانه عاش اكثر من ستين سنة من غير خصلة محمودة والبضع من الثلاثة الى العشرة والمذكر بضعة والبضعة من البضع وهو القطع كانه قطعة من الزمان وفي جر ستين قولان احدهما انه اخرجه على اصل حركة التقاء الساكنين وهو الكسر ضرورة وهذا قول ابي العباس ذكره في قول الشاعر

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين والقول الآخر هو للمرزوقي قال اجرى جمع السلامة في الاعراب مجرى جمع التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على مثال قوله حتى لهن بعين وقوله الى ابني ذو محافظة وابن ابي ابي من ابيين وجعل نونه باقيا في الاضافة ومثل ذلك قال بعضهم سنيني كلها قد شيبتني

من الستين لم لاقها باحسب ولا حياء ولا عقل ولا دين

عراه من جميع المناقب وقوله من الستين تعلق بقوله بضع وستين لم لاقها اي عاشها طويلا والملاوة الدهر والملوان الليل والنهار وفيه تمليت حبيبا وقال عويف القوافي الفزاري

وما امكم تحت الخوافق والقنا بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر

الخوافق السيوف يعني انهم لا يشهدون حربا فتثكلهم امهم ولا زهراء اي في حسبها ونسبها اي ليست بيضاء نقية و... انهم لا يشهدون باسا فيقعوا فيه غناء يزهر له وجه امهم اي يشرق بالسرور وهذا كقول العامة ام الجبان لا تفرح ولا تحزن وبقول التجار ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر

السمر اقل الناس عند لوائهم واكثرهم عند الذبيحة والقدر

يرمي واكثره عند الذبيحة والقدر وروى ابو زيد هذا الشعر لنافع بن هرثم وهو اسلامي وزاد ابو زيد وانشاده بالشيء المحتقر بينهم وكلامه عند الجسيم من الفقر

وقال آخر يروى هذا الشعر لرجل من بني تميم اسمه داود بن علي اقبل على الجيش وخطب الى عقيل بن علفة فقطر عقيل فاذا السيف لا تنالهم فتناول الرمح فطعن باشه فقصعها وشد عليه فضرب فقتل عقيل الى الناقة فنحرها واطعمها قومه فقال داود في ذلك بيت

وتنبت ركبان الطريق تناذروا عقيلا اذا حلوا الذناب فصرخدا

تناذروا اي انذر بعضهم بعضا اي تواصوا ان تجتنبوا عقيلا وكان عقيل لا يقتح بانه وقت ضيفانه وموضع تناذر نصب مفعول الثاني مقصد... فتى يجعل المحض الصريح لبطنه شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

المحض ... الى المهند على بعضهم ... السيف اي ... والاول هو المشهور وقال آخر

اناخ اللؤم وسط بني رياح مطيته فاقسم لا يريم

يقال اخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب استغني عن غيره لا يريم اي لا يبرح

كذلك كل ذي سفر اذا ما تناهى عند غايته مقيم

قال المرزوقي كذلك في موضع الحال وكان ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره ونقل البحتري هذا المعنى الى المدح فقال فما رايت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول وقال

اذا بكرية ولدت غلاما فيا لوما لذلك من غلام

فيا لوما لفظه لفظ النداء ومعناه معنى التعجب اي ما اشد من لؤم ومثله قوله تعالى يا حسرة على العباد

يزاحم في المآدب كل علج ولبس لدى الحفاظ بذي زحام

المآدب جمع مأدبة وهي الطعام يصنعه الرجل يدعو اليه اخوانه وقال آخر البارقي هو لشيان بن خشرم العذري يخاطب ابنه

يردي ثم اشربي نهلا وعلا ولا يغررك اقوال ابن ذيب

يخاطب ابله وقوله اقوال ابن ذيب اي وعيده في المنع من الماء

فلو كان القليب على جماهم لسهل وطؤه هاشفة القليب

اي لسهل ورودها اي لشربنا من ذلك الماء وسقينا ابلنا استحقارا لهم ويروى لاسهل اي لصادفت للابل شفة القليب سهلة ويكون اسهل بمعنى جعلها سهلة لا امتناع به وقال

أعرابي إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم وقد أتيت حريماً ما تظنونا
يروى فقد أسهرت قال المرزوقي يقول لا ملامة عليكم في بغضائكم لي لقد نلت منكم ما استحققت به ذلك وانتصب
حراماً على الحال من أتيت وما تظنون في موضع المفعول والظن يجوز أن يكون من اليقين ويجوز أن يكون بمعنى الظن
ويجوز أن يكون حراماً مفعولاً وما تظنونا جملة منصوبة بموضع البيان على حرام قال البيانة ثم دام ابنا عطف
البيان على ولا على الأول ان يجعله بدلاً فقد ضممت إلى الأحشاء جارية عذباً مقبلها مما تصونونا
خالف طريقة العرب لأنهم لا يتمدحون بالفجور لأنه عندهم عار وقوله مما تصونونا لم يعد من تصون الى القصة الى الحضر
وما للصفات والأجناس وما يعون الناطقين وقال أعرابي وقال المرزوقي
يا قبح الله أقواماً إذا ذكروا بني عميرة رهط اللوم والعار
يروى يا قبح الله بني عميرة نصب على البدل من أقواماً ورهط نصب على الذم والاختصاص والعامل فيه أعني إذا ذكروا
رهط اللوم قوم إذا خرجوا من سوأة ولجوا في سوأة لم يجنوها بأستار
في الأصل دخلوا في سوأة وقال بعض حضر ماحه وقال آخر
الله في جواب بيدائها عروف لا يأكل البقل ولا يريف
يصفه بأنه بدوي لا يغتذي بغذاء أهل الحضر والبيداء الفلاة الواسعة ويروى بيدائه عروف والعروف الصبور
وكذلك العارف والعرف الصبر قال الشاعر قلت لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرف في المصيبات
لا يريف أي لا يدنو من الريف وهو ما قارب الماء من أرض العرب
ولا يرى في بيته القليف إلا الحميت المفعم المكشوف
قال المرزوقي القليف الحب قال أبو الندى هو حب يبرد يسمى من الكوائح ونحوها قال غيره هو جرة
البحرين وقيل جلة التمر من الفزاء وقيل قشر الحب وقيل الدن لأنه يتلف الطين عن رأسه أي يقشر والحميت
نحي السمن والمفعم المملوء المكشوف أي أبرزه لمن اعتفاه من ضيف أو جار والحميت بدل من القليف
للجار والضيف إذا ألم ضيف والحضري بطن مبطن معلوف

يصف شول ويروى بطن ويروى مبطن أي موضع البطن
للفسو في أثوابه شفيف أعجب يتيه له الكنيف
شفيف قيل من شف الثوب إذا رق أي ينسج من كثرة الأكل فيرسل حتى يشف من ذلك ثوبه وقال المرزوقي
يروى في بردة واسم تلك الريح الشفان وقوله أعجب يتيه له الكنيف أي لفرط حاجته إليه يعجبه ويرتزه
وتيزا الرجل كم مبيتاً في دار قال بيت ومنه الحاز فقيل له هذا القطيع دار رجل مبطون
أوطأنه مبقلة وريف أي هي منابت البقل يصفه بالرفه ويروى
أوطأنه منقلة وسيف الطاية المكان الفسيح وقيل السطح وقيل
وجمعها طايات والسيف شط البحر والنهر وقال ريعان قال ابن جني
ويقال ريان قال ريعان علم وأما ريعان فهو مشتق من ريعان السراب وهو تردده ويجوز
أن يكون فيعالاً من الجبل وهو شاخص من الجبل
إذا كنت عمياً فلا تقع قرقر والأكرين شبت أبي حمار
عمياً من بني العم وهي قبيلة من تميم قال أبو الندى بنو العم الحقوا ببني مالك بن حنظلة في عهد عمر
يدري من هم الفقع الكمأة والقرقر القاع الأملس وقوله ابن حمار أي ابن حمار
فما دار عمي بدار خفارة ولا عقد عمي بعقد جوار
بدار خفارة أي أنهم من زمعان ليس لهم خفرة ولا عقد جوار يقال خفرت الرجل أخفره خفرا
وخفرة وخفارة وخفارة إذا أجرته وأنا خفيره وهو خفوري والخفارة أيضا ما يعطى الخفير
والخفورة أي غدرت به وقوله ولا عقد عمي بعقد جوار أي ليس لهم رعاية ولا أمانة وقال
آخر أراني في بني حكم غريباً على قتر أزور ولا أزار
القتر الناحية وكذلك القطر قال المرزوقي على قتر أي على حرف يقال هو على حرف من
أمره أي انحراف وما أرعى هذا محرف أي مصروف ومنحي وفي القرآن ومن يعبد الله على حرف

أُناسٌ يأكلون اللحمَ دوني وتأتيني المعاذرُ والقُتارُ

في نسخة يأكلون اللحم بيننا قال المرزوقي المعاذر اراد بها عذراتهم وافنيتهم فحذف المضاف وقيل ان المعاذر جمع معذرة والقتار ريح القدير والشواء ٥ وقال الحكم السعدي وقال الآخر ويروى لرجل من بني الحارث بن كعب

ما إنْ في الحريش ولا عقيلٍ ولا أولاد جعدة من كريمِ
ولا البُرص الفِقاح بني نُميرٍ ولا العجلان زابرةِ الظليمِ

الفقاح جمع فقحة وهي دائرة الدبر وسميت بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه فقح الجرو اذا فتح عينيه وفي الحديث فقحنا وصأصأتم قال السيد الامام دامت ايامه والفقاح الثوار من هذا وصأصأ الجرو اذا التمس النظر قبل ان يفتح عينيه قال ابو الندى بنو العجلان كانوا اقل بني كعب عددا فجعلهم كزابرة الظليم وهي شبه زمعة خلف رجليها والزمع شبه الزنمتين خلف الظلف وقال غيره زمعة بمنزلة صيصية الديك ابو الندى شبههم بها وليس يلتفت يعني انهم ملحقون قال المرزوقي يعني بزابرة الظليم الخف لانه لا يكون للطير اي هم زيادة في الناس بمنزلة تلك التي ابين من الظليم وكذا قال الاستراباذي ٥

أولئك معشرٌ كبنات نعشٍ خوالفَ لا تغورُ مع النجومِ

يروى ولا تسير مع النجوم شبههم ببنات نعش لكونها ثابتة في موضع واحد يعني انهم لا يسعون في طلب المعالي واقتناء المكارم ٥ وقال رجل من جرم في زياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

دلفتُ الى صميمك بالقوافي عشيةَ محفلٍ فهتمتُ فاكا

دلفت اي مشيت بتؤدة قال الاستراباذي صميما اي قلبك اي جئت قلبك بالقوافي فقال المرزوقي يعني بالصميم النسب الخالص يقال هو منهم صميما وسخرية كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم ولهذا احسن ما بعده يدل عليه هتمت اي كسرت يقال هتمه هتما فهتم هتما فاكا يعني اسنانه ٥

وصدّقني ما اقول عليك قومٌ عرفتَ اباهمُ ونفوا اباكا

اي صدقني في دعوتي من تشهد بصحة نسبه وشهد بدعوتي ٥ وقال زياد الاعجم

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر

قوله من انتم جحد ان يجعله استفهاما وقد كرره وعلق نسينا قبله وانتم بجريه افعال الشك واليقين لانه اجراه مجرى نقيضه وتوهمت وذكرت فهم يجرون النظير مجرى النظير والنقيض مجرى النقيض فيجوز ان يحمل على معنى الذي فتحذف بعض صلته كانه قال انا نسينا الذين هم انتم وقيل الجود وقال الاستراباذي نسينا معلق بما بعده لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وانما جاز تعليقه لانه ضد علمنا وعرفنا فاستعمل الاستفهام بعده والعرب تجري الشيء مجرى ضده كما تجريه مجرى نقيضه تقول ليس لكم اولية تعرفونها وقوله وريحكم اي ليست بجنوب فتجيء بالمطر ولا بشمال فتبرد الماء ولا بصبا فتطيب الهواء ولكنها اعصار بما انت على شيء له لبادة وقيل الجلوز الريح كناية عن الدولة والاعاصير جمع الاعصار وهو الساطع المستدير وخصه بالذكر لانه لا خير فيه لا يلد سحابا ولا تلقح شجرا ٥

وانتم أُولى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر

أولى بمعنى الذين ويمد فيقال اولاء ويروى وانتم اولو جئتم والمعنى ان شرفكم حديث وانما نبغتم بالناس مع الربيع والخصب فلم تعرفوا قبله فهلا ذهبتم بذهابه اي ليس لكم اصل ولا قدم قال السيد الامام دامت ايامه يجوز ان يكون هذا من باب قوله اهلك الناس الدينار اي اخصبوا فعاثوا وقوله وهذا شخصكم غير طائر تعجب من بقائهم وعتب على الزمان في استبقائهم ٥

فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ولم تدركوا الا مدق الحوافر

يعني انه لا شرف لكم ولا نسب الا من اختيار من تقدمكم فقال المرزوقي معناه كل من ادركتموه فهو سابق لكم وقد تاخرتم عنه وقال البيارك يصفهم بالخمول يقول لم تسمعوا باحد من الناس الا وله اولية قبل اولبيتكم ولم تدركوا الا منزلة اخس شيء يعني مواطئ الدواب كما قال ابو حفصة وما خلقت بنو زمان الا اخيرا بعد خلق الناس طرا ويقال للذليل هو مدق لكل حافر ومزجر الكلب ويروى ولم تدركوا الا مدق اي لم تجدوا الا الاذلة ذاكم الحوافر ٥ وقال عمرو بن

لا ترجحنا عند باب ابن مسمع اذا كنت من حيي حنيفة او عجل

قال ... حسن ... محمد بن ... القيصر

يقول ذلك لابن غسان بن مالك بن مسمع حين في أيام العصبية ثم رأيتها حتى انجلت الفتنة يعيره بذلك
وناجح ماء لبني أسد قال أبو الندى هي قرية بالأحساء ويروى من حسي ربيعة

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وأنت بناجح ما تمر وما تحلي
وما تستوي أحساب قوم تورثت قديماً وأحساب نبتن مع البقل

يعني أن أحسابنا قديمة متوارثة وأحسابكم مستحدثة ويروى وأحسابنا نبتن ونصبه بواو الجمع

وقالت كثيرة بنت شملة المنقرية تهجو مية صاحبة ذي الرمة

في نسخة كثيرة أم شملة بن برد المنقري قال البياري أم سلمة قال عبد الله بن مسلم هي التي ذكر الرمة وذلك أنه
كان يشبب بمية وكانت من أجمل النساء ولم تره قط فجعلت لله عز وجل عليها أن تنحر بدنة أول
ما تلقاه فلما رأته رأت رجلاً دميماً أسود فقالت واسوأتاه فقال ذو الرمة فيها هذه الأبيات وروى
عن ابن سلام قال كان ذو الرمة يشبب بمية بنت طلحة وكانت كثيرة أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي
أم سهم بن برده فقالت كثيرة على وجه الشعر ونحلته ذا الرمة فامتعض من ذلك وجحد أبياتها أنه ما قالها ثم لا طلع
أن كثيرة قالتها

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

الملا اسم موضع بعينه ها هنا خص أهل الملا ويذم مية من بينهم خاصة وقوله لا حبذا هيا هي ضمير مية

على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء في العين صافيا

يروى يخلف أي يخلف الظن ويروى يخبث طعمه ويروى أبيض صافيا

إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولى بأضعاف الذي جاء ظاميا

قال ابن جني أي الذي جاء عليه ظامياً ويجوز أن يجعل الذي ها هنا مصدراً

كذلك مي في الثياب إذا بدت وأثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له مجردة يوماً لما قال آليا

غيلان يعني ذا الرمة وهو غيلان بن عقبة التميمي وقوله آليا أي لما قال فيها الشعر وحلف وآلى أي مقصراً
أي أقصر في الشعر فيها والتشبيب بها قال ابن جني يريد لما قال حالفاً على حسنها أي موليا
عنها أنه قد جاء على حذف إلى بأن كما قال ابن الفرا وابن عمرو بن أوس فجاز أن يريد ها ليا أي ها أنا لي
ويرجعا إلى من حبه كقوله فهل لي منها إذ أصيب صميمي فأبدل الهاء همزة وقيل آلى يتوجع
فأسقط الهاء ويروى ذا ليا ويكون لا شأن بدا إلى محسن دينه كقوله وقول الشيء الذي لا شأنه إذا ما

كقول أمضي فيها ولكن لردة إلى غير مي لا أصبح ساليا

يروى بالأمس منه وردة وقال أبو العتاهية هو إسماعيل بن القاسم ويكنى أبا إسحاق وأبو العتاهية
لقبه العتاهية والعتاهة مصدر كالكراهية والكراهة قال ابن جني سمع النعتة وهو التحسن والتزين
قال رؤبة عن التصابي وعن النعتة وعن ابن الأعرابي عته الرجل فهو معتوه أي مجنون وما ابن عنا
هيئته وذكر أبو العتاهية عند علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه بهذا اللقب فقال لا تذكروا الرجل بما يكره أو كما قال

جزى البخل عني صالحاً عن خفته على ظهري

يروى عارفة أي البخل على خففت مؤنة شكره عني وذكر الظهر استعارة لأن الأثقال تحمل على الظهر

أعلى وأكرم عن يديه يدي فعلت ونزه قدره قدري

أي دفع البخل يدي عن أن تكون تحت يده فتكون يده العليا أي فكانت يدي العالية على يده بأن مدحته فلم يثب
ونزه أي بعد ونحى قدره الصغير قدري عن أن فلم يضق صدري بشكره وأصل التنزيه التبعيد

ورزقت من جدواه عافية ألا يضيق بشكره صدري

عافية مصدر كالعاقبة ألا يضيق موضعه نصب بدل من عافية ويروى لا يضيق

وغنيت خلواً من تبذله أحنو عليه بأحسن العذر

غنيت أي بقيت أحنو أي أعطف عليه يقال حنا عليه حنواً وحنوت الشيء حنواً أي أقول لعله لا يمكنه

ما فاتني خير امرئ وضعت عني يداه مؤنة الشكر

وقال ابن عنقاء الاسدي في عبد الله ... يقول

أضحى عراجة قد تعوج دينه ... بعد المشيب كعوج المسمار

وإذا نظرت إلى عراجة خلته ... وجبت عوائمه بابن حمار

رماه بالفجور قوله وجبت عوائمه بابن حمار اي عجبي بابن حمار فانفرجت رجلاه

وقالت ام عمرو بنت وقدان ... عمرو

لخ ام عمرة تحض اخاها عمرو

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم ... فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق

اي ان ضيعتم دم اخيكم وقعدتم عن ثاره فضعوا السلاح واطرحوه بالابرق يقال وحش بثوبه وسيفه اذا رمى به عبيدا او جمز ان يخد يوحشوا اي تحشوا الوحش واي الوحش جبا من فعلكم وهاجروا الناس وجانبوهم والعرب تقول اذا اظلم الليل تانس كل وحشي وتوحش كل انسي وقيل وحشوا اطلبوا صيد الوحش تقوتوه وهذا ابنح معناه لما ذكر قبل والابرق مكان فيه حجارة سود وبيض وقيل وحشوا كونوا وحشا وقال البياري يريد وحشوا بها فحذف للضرورة والابرق يجوز ان يكون المكان الذي قتل فيه او المكان الذي قتل فيه صاحبهم او يقول حصنوا بالابرق يعني جبلا بعينه فان اطاع لعدائكم مستحكم

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ... نقب النساء فبئس رهط المرهق

اي تحلوا آلات النساء بدل السلاح والمجاسد جمع المجسد وهو الثوب المشبع صبغا والجساد الزعفران والنقب جمع نقبة وهي ازار يجعل له حجزة بلا سراويل تلبسه المرأة والمرهق اي المضيق عليه والمذموم محذوف اي انتم قال البياري المرهق المدرك يقال رهقني ويكون المطلوب اي بئس رهط المقتول انتم

ألهيكم ان تطلبوا باخيكم ... اكل الخزير ولعق اجرد كامخ

هذا الكلام تهييج لهم على الاخذ بالثار قال يعقوب الخزيرة ان يؤخذ اللحم الغث فيقطع صغارا ثم يطبخ بالماء والملح فاذا امسى طبخا ذر عليه الدقيق وعصد به ثم ادم باي ادم شاؤوا ولا تكون الخزيرة الا وفيها لحم وقال ... الخزيرة مثل السخينة اجزل من ... فيه وقيل طعام يعالج من الدقيق

والشمر امحى اي قليل ... وقالت امرأة من طيء وقيل هي لعاصية البولانية

قال البياري كان عامر بن حوط ... محارب بن حفصة فاخذهم الحبل فقاتلوا بني ... فاصابت منهم محارب فقالت عاصية ترثي من اصابت محارب من قومها

أعاصي جودي بالدموع السواكب ... وبكي لك الويلات قتلى محارب

فلو ان قومي قتلتهم عمارة ... من السروات والرؤوس الذوائب

يقول فلو ان حيا العمارة الحي الذي يطيق ان ينفرد بنفسه وبالفتح العمارة وحكى المرزوقي قال العمارة بمعنى الحي تقع عليه السروات جمع سراة والذؤابة شرف القوم

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا ... ولكنما أوتارنا في محارب

صبرنا جواب لو ... وهم القاتل المطلوب مثله فلو اني ... بما شئنا

قبيل لئام ان ظفرنا عليهم ... وان يغلبونا يوجد والشر غالب

القبيل جماعة من قبائل شتى وكان الوجه قبيلة ... القبيلة ... قال ابن جني ... وقولها لئام ... من معنى الفعل عن جواب الشرط اي ان ظفرنا بهم لم نفخر بذلك ... انا ... اذا ...

وقال آخر

إذا ما الرزق احجم عن كريم ... والجأه الزمان الى بلاد

تلقاه بوجه مكفهر ... كأن عليه ارزاق العباد

مكفهر غليظ ويروى مقشعر

وقال ابو محمد اليزيدي

لخ ابو محمد الفقعسي

عجبا لأحمد والعجائب جمة ... أني يلوم على الزمان تبذلي

اي عجبت عجبا ... على المصدر ... احمد كيف انكر خلقي ... حتى لامني في تبذلي على تنكر الله ايام وتغيرها ... قال البياري قوله والعجائب جمة ... واعتراض اي فعله هذا ليس ببديع على الزمان ... الزمان بحذف المضاف

إنّ العجيب لما أبثّك أمره من كل مثلوج الفؤاد مُمثَّل

عاد خاطب أحمد بعد ذكره أخبار عتبة فقال إن العجب ما أطلعك عليه وأبثّك فيه وأكشف لك مستوره وخافيه من كل رجل بطيء الفهم ميّت الخاطر مدّعٍ علينا بالمثل أي إن كنت تعجب فمن هذا فاعجب لامن ثبد إلى مثلوج أي بليد مهيل مثلج •

وغذٍ يبلّ لسانه بلهاته وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

وغذٍ أي ضعيف قال أبو حاتم قلت لأم الهيثم ما الوغد قال الضعيف فقلت أو يقال للعبد وغد قالت ومن أضعف من العبد وقوله يبلّ لسانه وصف له بالعيّ وضبابة كالسحاب وتغشيه البلادة والغباوة •

متصرّف للنوك في غلوائه نَزْرِ المروءة جامحٍ في المسحل

في غلوائه أي في جهله نزر المروءة أي قليلها والمسحل حديدتا اللجام اللتان تكتنفان فكي الفرس والمسحلان اللسان وفي حديث بني لهيعة لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة قال القتيبي هو من قولهم مسحلة إذا أخذ في أمر فيكاد يمضي فيه وركب مسحله إذا مضى في خطبته والمسحل … أي مضى وجامح مستعار من جماح الدابة وتدجمح جماحًا وجماحًا إذا اعتز فارسه على رأسه حتى يغلبه •

وإذا شهدت به مجالس ذي النهى وبلت سحابته بنوك مسبل

وبلت أي مطرت وروى السباري بنوكٍ مسهل قال لئن سهال انطلاق البطن ولينه شبهه بما ينطق به بذي نطقه إذا لان وحضر المجالس بذلك لأنه فيها أشد توقيا على نفسه مما يعاب به ذو بروذي مسبل •

غلب الزمان بجدّه وسما به وكبا الزمان لوجهه وللكلكل

غلب الزمان لكن رفع جدّه بالثروة بعكس الزمان وسما كبا أي سقط ومعنى الزمان لوجهه أي رفع مثله وتجوز أن يكون دعاء على الزمان بالعثرة حيث رفع مثله •

ولقد سموت بهمّتي وسما بها طلبي المكارم بالفعال الأفضل

ونال مكرمة الزمان وتقاعس الزمان بذي الدهاء الحوّل

فلئن غلبت لتنصبنّ ضريبتي كلب الزمان بعفّة وتجمّل

ضريبتي أي خليقتي كلب الشتاء اشتداد برده وكلب الزمان شدته ما يقول أعف عن الدنية وأظهر حاجتي والتجمّل عليها • تمّ باب الهجاء

والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله الطاهرين من بعده

زاد أبو رياش في باب الهجاء

إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شرًّا أذاعوا وإن لم يعلموا كذبوا

باب الأضياف والمدائح

باب الأضياف والمدائح

قال عتيبة بن بجير الحارثي

ويكنى أبا شبل من بني الحارث بن كعب قال ابن جني عتيبة تصغير عتبة وعتبة علم مرتجل غير منقول

ومستنبح بات الصدى يستتيهه إلى كل صوت فهو في الرحل جانح

المستنبح الذي يضل الطريق فينبح نباح الكلب لتسمع الكلاب صوته فتجيبه فيقصد قصدها لتضيفه أهلها الصدى الصوت يرجع عليك في جبل أو قفر أو حمام يستتيهه أي يحيّره … نبهانا إذا تحيّر جانح أي يجنح يمينًا وشمالًا لأنه يميل ليتحقق جهة الصوت فيتبعه •

فقلت لأهلي ما بغام مطيّة وسارٍ أضافته الكلاب النوابح

البغام صوت ضعيف وناقة بغوم وقد بغمت تبغم أضافته أي أمالته بنباحها أي سمع صوت الكلاب فقصد قصدها •

فقالوا غريب طارق طوّحت به متون الفيافي والخطوب الطوائح

يروى طرحت به الديك القبائي في وبمعنى طرحت ويروى الطوارح أي تطرحه من أرض إلى أرض قال ابن جني
كان قياس الطوائح المطاوح جمع مطوح وتكسير مفعل مفاعل فكأنه جاء على طائح فهو طائح فيكسر
على طوائح كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح أي ملاقح لأنها تلقح السحاب وقيل هي تلقح أي تحمل
الماء فكأنها حوامل قال المرزوقي ولما الطوائح أراد المطوحات فأخرجه على حذف الزيادة من الفعل كقوله تعالى لواقح
وطوحت به جملته على ركب المهالك والطائح الهالك

فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم مع النفس علات البخيل الفواضح
وناديت شبلا فاستجاب وربما ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

شبل ابنه ويروى عشرى عشر أي لليل لمن لا نصافح أي لمن لا نعرفه

فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جد من فرط الفكاهة مازح

أبو ضيف يعني نفسه الفكاهة طيب النفس وبفتح الفاء أيضا أي كأنه لطيب نفسه بذلك مازح وإن كان جادا

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواق صحائح

جذم مال أي أصل المال قد نهكناه أي تنقصناه والسوام ما رعى من المال وفيه أي في المال صحاح أي لم
تثلمها وصمة يقول بقي أعراضنا به ولا نمنعه من حق ينتابنا

جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عد مال المكثرين منائح

جعلناه أي جعلنا به لما الذم حتى قال المرزوقي أي جعلناه دون الذم تعلى ذلك يحتمل أن يكون دون
ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون بمعنى دون الذم قاصرا عن الذم فيبعد الذم عنا ولا يلحقنا
يعني أن مالنا يحول بيننا وبين الذم ويروى المنائح والمنيحة الناقة أو الشاة تعطيها الرجل لينتفع
بلبنها ووبرها ثم يردها عليك والجمع المنائح يقول إذا عد مال مثلي من المكثرين حسبت منائح
أي عواري عندنا لغيرنا وقال المرزوقي يريد أن إبلنا وإن كانت ملكا لنا فهي كالعواري عندنا لما يتسلط عليه
من نوائب الحقوق

لنا حمد أرباب المئين ولا ترى إلى بيتنا مال مع الليل رائح

منه ومثبتون كعزة وعزى وجمع جمع السلامة جبرا لما نقص من لام الفعل المعنى نحمد حمد المثرين
على قلة مالنا لأنا نجود بما نجد منه ولا ترى مالا يروح إلى بيتنا مع الليل لأنها على قلتها باركة بالفناء
معدة للنوائب والحقوق ويروى مع الليل رائح وقال مرة بن محكان التميمي
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم محكان فعلان من المحك وهو اللجاج ومرة تأنيث مر

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي إليك رحال القوم والقربا

ربة البيت صاحبته الفاعلة فيه غير صاغرة أي غير ذليلة وإنما قال ذلك لأن خدمة الضيف مكرمة
لا صغار فيها والقراب شبه كيس من أدم يجعل فيه السيف بغمده قال أبو الندى معناه أن الناس إذ
ذاك يطلب بعضهم بعضا بالترات فلا يفارقهم سلاحهم في حال فيقول ضمي سيوفهم فقد أمنوا حين صاروا
إلينا ولقد أغرق في وصف نفسه بالعز ويحكى أن سعيد بن سلم دخل على الرشيد فقال الرشيد أنشد
في شدة البرد فأنشده هذه الأبيات فقال لا بد غيرها فأنشده ولبلة قد يصطلي القوس ربها
وأقدحه اللاتي بها يتنبل فقال الرشيد بدعلي بدا وقال ابن المعتز وليل يعد المصطلي بناره لو أنه حتى الصباح وقودها

وخبرهم أنا نبيتهم ونبني لهم في ناحية الدار أم نبني لهم قببا

يروى ماذا أنبيتهم أي أنبيتهم أو تحلهم في جانب البيت ويروى أبو الندى وسائليهم أي سلهم أمختارون
أن ندخلهم في رحالنا فيبيتون فيها أم مقيمون حتى نبني لهم قبابا على حدة

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

خص جمادى لأنه شهر برد قال المرزوقي وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وإن لم يكن جمادى على الحقيقة
كأن الأسماء وضعت في الأصل مقسمة على عوارض الزمان الحر والبرد والريح والمطر وبتلك
الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار قال الأخفش في أندية إنها جمع نداء ونداء جمع ندى فهو
جمع الجمع وقال ابن جني ذهب قوم إلى أنه تكسير ندى على أفعلة كما جاز من رحى وأرحاء وجبل وأجبال نصار رانه
كابد ثم أنكر هذا بالنافضار أندية كما أنشد نحوله وذكره وأندية ها هنا أفعلة بضم العين لا أفعلة
انتهى

وذهب آخرون الى انه كثير فلا يجيء الفعل كقفا اقفية وقد حكاه اجيبة حكاهما الفراء وابن السكيت وقد
قيل انه جمع تركه جموع المحلين جمعين فيه ليتحاضوا على اطعام الفقير اذ وقوله في ليلة الجار يعلو نفسي او يغوص وقوله
لا يبصر الكلب الكلب انه حيوان ۝ لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا
غير نصب مصدر اي غير نبحة واحدة ويروى حتى يرد على خرطومه الذنبا اي من البرد ۝
لمن مل الزاد معني لحاجته من كان يكره ذما او تقى حسبا
ارمل وانفض اذا انفد زاده وهذه اللام التي في لمن هي التي في لهم في البيت الذي قبله اعاد ما للبيان
كقوله تعالى وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم واراد لمن مل على الجمع فاكتفى بلفظ
الواحد كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر وقوله من كان من وفي معني اي يعني لحاجته من كان يكره ذما ۝
وقمت مستبطنا سيفي واعرض لي مثل المجادل لكوم بركت عصبا
مستبطنا سيفي اي جعلته تحت ثيابي لئلا تراه الابل فتنفر منه اعرض لي ابدت لي عرضا مثل المجادل اي نوق كانهن قصور عظام
شبهه بركت تكسيرها ۝ فصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا ۝
متلية ناقة يتلوها ولدها جلس صلبة غليظة من الجلس وهو الغليظ من الارض ويروى منها اي من القصرة
زيافة بنت زياف مذكرة لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا
زيافة سريعة نشيطة مذكرة في خلق الجمل السرح المال الراعي انتحبا تردد بكاؤه في صدره اسفا عليها لبني ابنها
وكرم نسلها ۝ امطيت جازرنا اعلى سناسنها فصار جازرنا من فوقها قتبا
امطيت اي صيرته مطية والسناسن حروف فقار الظهر جمع سنسن لقلة عظمها فلم يبلغ الجازر اعلاها حتى
ويروى فجلت جازرنا ۝ ينشنش الجلد عنها وهي باركة كما تنشنش كفا فاتل سلبا
النشنشة معاسرة الشيء حتى تاخذه وقيل النشنشة الكشف والتفريق ويروى اللحم عنها
وكان الاصمعي يروي كفا فاتل بالفاء فال والسلب تجريد ويوخذ منه الليف ويتخذ منه الحبال وبالمدينة
سوق تسمى سوق السلا بين يباع فيها ذلك وكان ابن الاعرابي يرويه بالقاف وروى عن ثعلب انه قال اخطا ابن الاعرابي
والصحيح قول الاصمعي ۝

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا غدي بنيك فلم تلقيهم حقبا
ادعي اباهم ولم اقرف بامهم وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا
انا ابن محكان اخوالي بنو مطر انمى اليهم وكانوا معشرا نجبا
مطر هذا هو مطر بن شريك ابو الحوفزان ابن عم معن بن زائدة يريد انه معم مخول يقال نمى في الحسب ونمى
اي ارتفع وانميته انا وكذلك في النسب نجبا جمع نجيب ۝ وقال آخر قد رواه مصنف كتاب البارع لاحمد بن فرس
ومستنبح قال الصدى مثل قوله لحضأت له ناري فهاج حطب جزل
وقوله حضأت جواب رب يقال حضأت النار وحضوتها اي سعرتها من المحضأ والمحضا المسعر ۝
فقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
زاد صاحب كتاب البارع
بسطت له وجها طليقا الى الندى وشر الوجوه ما يعبسه البخل
وابرزته من سوء ما فعل الطوى بتعجيل ما ضم المزادة والرحل
فاوسعني حمدا واوسعته قرى وارخص بحمد كان كاسبه اكل
قوله ارخص بحمد اي ما ارخص حمدا فالمخاطب بصيغة الامر لا يفعل له في ذلك والبصريون في ذلك على
قولين احدهما ان الخطاب للمصدر كانه قال يا حسن اثبت بزيد في قوله احسن بزيد وهو قول الزجاج
وقال غيره الباء في موضع الفاعل كما في قوله تعالى كفى بالله اي كفى الله قال السيد الامام دامت ايامه كذا
كان في الاصل كاسبه اكل على تنكير اسم كان وتعريف خبرها وهذا الطيف لانه موضع اختصاص الحمد
والتنكير اخص والتعريف اعم وفي رواية صاحب كتاب البارع فزودني حمدا وزودته قرى ۝ وقال
آخر
تركت ضاني تود الذيب راعيها وانها لا تراني آخر الابد
قال المرزوقي يجوز ان يكون قد عدى تود الى مفعولين وعطف على المفعول الاول قوله وانها لا تراني وكمن
قد اجرى ود مجرى افعال الشك واليقين كما تقول ظننت ان زيدا منطلق ويجوز ان يكون راعيها

نصبا على الحال والشفقة واعيا بها وتعدى تود حسبتني الى مفعول واحد

الذيب يطرقني في الدهر واحدة ... وكل يوم تراني مدية بيدي

واحدة اي مرة واحدة ويروى مدية بالنصب على بدل الياء من تراني اي ترى مدية بيدي وهو بدل اشتمال واذا رويت مدية بالرفع فالضمير الذي في قوله بيدي استغنى عن الواو المعلقة الجمل بما قبلها وهي صفات او احوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف

وقال آخر رواه ابن جني في التنبيه لمستهل بن عبدة

وما انا بالساعي الى ام عاصم ... لاضربها اني اذا لجهول

بعدها

اي لا اسرع الى ضربها لحدث في البيت من سرق او اغفال واذا اتفق لغو او انفقت ما قبلها الى ما وقع

لك البيت الا فينة تحسنينها ... اذا حان من ضيف علي نزول

قال المرزوقي فينة نصب على الاستثناء من واجب كانه قال لك البيت كل وقت وساعة الا ساعة كذا وهذا الاستثناء من معنى لك البيت ومن طوى عليه تحول الكلام وقوله اذا حان موضعه نصب على انه بدل من فينة وانما قال اذا حان لانه استعد له وتحفل بتقدمه النزول قال ابن جني قال ابو زيد يا تاينا الافينة معرفة غير مصروفة والافينة ايضا ومثله شعوب والشعوب للمنية قوله تحسنينها اي تحسنين فيها عن البيت وقوله الا فينة اي ساعة ويروى تجنبينها اي تحملين المشقة فيها ويروى تحسنينها اي تحسنين فيها الى الضيف وتحكم لها بالبيت ليلا احتمالها ما حدث فيه تعد احسانا وفضلا قال السيد الامام دامت ايامه تحسبينها اي تعلمينها احد ويروى تحبسينها اي تقصرين الفينة على الاضياف دون غيرهم قال البياري فلو قال تحبسينها كان اقوى من قولهم احبست ضيعة او فرسا في سبيل الله ويروى تحسبينها من الحساب اي تعتدين ذلك يدا عندي ويروى تحسبينها اي تظنين فيها انه لغيرك لا لك ويكون على هذا قد حذف مفعول تحسب وشغل بضمير الفينة

وقال آخر

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة ... لها عند قربان العشيات ازمل

قال المرزوقي يعني بالرقاع يعني ان الرقعة والرقع تعنى لا تكفي في سترها لعظمها قال السيد الامام دامت ايامه لا اشبه ان يعني بقوله لا تكسى الرقاع انها لا تقطع لخللا من غيرها اعتبارا بان تكفي الرقعة والرقعتان في سترها ام لا وقيل للبيت مكسورة مرقع ذكره ابو الندى وقال غيره لا ترقع لانها محكمة وثيقة او لا تنزل الجعالة لانها كبيرة لا تطاق قال البياري لا تودع القدر لفرط الحاجة اليها فهي ابدا على اثافيها وقيل المعنى الجهر في الرقاع والمخالي لانها عظيمة نبيلة كبيرة عظيمة وخص العشيات بالذكر لانها وقت الاضياف ازمل صوت يعني صوت غليانها

اذا ما قريناها قراها تضمنت ... قرى من عرانا او تزيد فتفضل

قراها القرى ما تمتلئ به من قدر اللحم والماء وجعل المطبوخ قرى للقدر ليطابق قوله قرى من عرانا وقوله فتفضل اي تفضل على غيرهم ممن لا نعد في الوقت ولا يذكر قال البياري تفضل اي تترك فضلا للجار وذي الحاجة ويروى فتفضلا

وقال العجير السلولي

سلي الطارق المعتر يا ام مالك ... اذا ما اعتراني بين قدري ومجزري

يعني انه لا يمنع ... ومجزري

الطارق الآتي ليلا والمعتر الذي يتعرض ولا يسال يقال عتر واعتر ويروى اذا ما اتاني بين قدري ومجزري

أيسفر وجهي انه اول القرى ... وابذل معروفي له دون منكري

يصف نفسه بآداب الضيافة من بشر الوجه واظهار الجميل واجتناب المنكر قال ابو الندى من شان الرجل اذا نزل به ضيف ان يبتسم في وجهه ولا يسال من هو ولا من اين اتى لانه ربما كانت عليه طلابة فهو يكره ان يسال عنه وذلك مخافة القاي ان يطوقه طوق الحمامة ان اخذه وهو ضيفه ولحقه الحسرة ان تركه وقوله ايسفر في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفى به لان في الكلام اضمارا وساغ حذفه لما يدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت ازيد في الدار لاكتفى به من دون اضمار والضمير في انه للاسفار يعني قوله وابذل معروفي له دون منكري قال ابو عمرو

أي يستر أي أستري عليه ثوبه للشفقة والغنى وملء عز وغيرها في جميل فعاله وما يذكره سواه من مثله وقال آخر

وإنا لمشاؤون بين رحالنا إلى الضيف منا لاحف ومنيم

يقال لحفت الثوب ولحفته غيري لحفا ومنيم يعني ومنا منيم فحذف المضاف المراد مفهوم كقوله تعالى منها قائم وحصيد

فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن أذاه حليم

قال المرزوقي إنما يجاهل الحليم دون ضيفه إذا أوذي عند طلب الثأر من جهته أو لخشين جانبه بكلام أو فعال وقوله وذو الجهل يريد وإن أخذ الضيف بعد ذنبا ترى الجهول منا يحتمله ويغفر زلته وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي ورواقها وأحل في قلل الربى فأقيم

القباب يتخذها الرؤساء فلذلك خصها بالذكر والرواق مقدم البيت ويروى في نشز وقوله فأقيم إخماله لكي لا يخشى عدوا أو لا يبرح نزول ضيف ويقارب قول الآخر بسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة ومثله ويا ابنة الدم من أبي كرم وأن يحلي القبل اليفاع

إن امرأ جعل الطريق لبيته طنبا وأنكر حقه للئيم

أراد جعل الطريق موضع طنب بيته فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ويجوز أن يكون على القلب أراد جعل طنب بيته للطريق أي مما يليه ثم لم يقم بحقه ولم يلتزم ما يجب عليه فيه للئيم وقيل معناه من وطأ للسابلة الطريق إلى بيته كالطنب المتصل بالبيت ثم لم يقر الضيف لئيم في إنكاره حقه من حق الطريق مع قرى الضيف هداية الضال وإرشاد المسترشد ورفد المسترفد ومثله وتعمي إن أبيت بأرض ليهدي ساريا نار
قال السيد الإمام دامت أيامه الضمير في حقه يجوز أن يكون للجعل ويجوز أن يكون للامرئ وقال آخر

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

تستكشط أي تسلب ثوبه وتكشفه عنه يصف ليلة باردة شديدة الريح تغالبه الريح لتكشط عنه ثوبه والكشط السلخ واستفعل ها هنا بمعنى فعل ويروى تستكشف معصم أي مستمسك به يحفظه ومثله للفرزدق

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها ترة من جذبها بالعصائب

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب أو ليفزع نوّم

اعتسافه ركوبه الطريق على غير قصد ليفزع أي ينتبه من النوم

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى له عند إتيان المهبين مطعم

مستسمع أي مستمع ونحوه استفعل بمعنى تفعل كاستقر واستقصى واستغنى المهبين الموقظين يقال أهببته من نومه ويروى المهيبين أي الداعين

يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم

يروى أبصر الشخص يكلمه من حبه أي يتبصبص له وقال أبو تمام
ذكر أن أخا لامرأة ... بن سالم بن قحفان العنبري أتاه رجل فأعطاه بعيرا من إبله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما أعطيناه إلى بعيره ثم أعطاه آخر فقال هاتي حبلا فقالت ما بقي عندي حبل فقال علي الجمال وعليك الحبال فأعطته خمارها

لا تعذليني في العطاء ويسري لكل بعير جاء طالبه حبلا
فإني لا تبكي علي إفالها إذا شبعت من روض أوطانها بقلا

الإفال صغار الإبل الواحد أفيل أي لا يبكي من أحسنت إليه وبقلا نصب على التمييز

فلم أر مثل الإبل مالا لمقتن ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

يروى لمقتن وهو الذي يتخذها قنية للنسل ويروى أيام العطاء يعني أن للمال سبلا يذهب فيها كحدثان الدهر من آفة وعاهة وغارة والكرم أن يتركه للوارث فأمثلها سبل الحقوق

فأجابته امرأته
بخط الميكالي فرمت المرأة إليه بخمارها وقالت صيره حبلا لبعضها

وأقسم لا ينفك يا ابن قحفان بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل
تزال حبال محصدات أعدها لها ما مشى منها على خفه جمل

قال القاضي أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال النحويون تقول والله يخرج زيد أي لا يخرج ولا يبرح لأنك إذا أردت الإيجاب لم تقل يخرج إنما تقول ليخرجن زيد فإذا قلت يخرج بلا لام ولا نون علم أنك تريد النفي

قال الله تعالى تفتؤ تذكر يوسف وقوله تال اي لا تزال محصدات اي مبرمات ويروى فامشي يوما على خفه

فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

عي الله ضلك لا تبخل لمن جا طالبا فعندي لها خطم زاحت لوازك ... وقال [illegible]

احسن ... الا ترين وقد قطعتني عذلا ماذا من البعد بين البخل والجود

الا يكن ورق يوما اجود به للمعتفين فاني لين العود

روى البيا ... ان لم اجود ... العلا به اي ان قصرت حالي من بلوغ مدى الهمة فعندي جهد المقل و
اصل ذلك ... ورق الشجر فاذا اعوزتها فعندي ما لان من العود وقوله ارتاح به اي اهتز به واعطيه
يقال هو يرتاح للمعروف اذا خف له وارتاح وقد تروح الشجر وراح يراح اذا انفطر بالورق وقال رحت
ارتاح اي ارتحت وقيل له هل تجد ... افعلي من هذا وقد ذكر العمر وكنابة ... المال وقال قيس بن عاصم المنقري
قيس هذا هو الذي قال له الاحنف بن قيس تعلمت الحلم من قيس وذلك انه بينا هو محدثنا يوما وهو محتب اتي بابن
له قتيل وابن عم له كتيفا وقيل هذا قد قتل ابنك فما حل حبوته ولا قطع حديثه حتى فرغ فقال لابن قطعتها
شمال فما ... اليمين في قطع الشمال ثم قال لابن له قم الى اخيك فاسلخ بين امره والى ابن عمك فاطلقه والى ام
الغلام فسق اليها مائة من الابل فانها غريبة وانشا يقول اني امرؤ لا يعتري حكى ذلك ابو الندى الاعرابي
وفيه جده

اني امرؤ لا يعتري خلقي دنس يفنده ولا افن

يروى ... والتفنيد بوضعان احدهما بمعنى الافناد وهو ان يتكلم الرجل اذا ما احتاج اليه ...
مصدر فندته تفنيدا اذا اخطاته ورددت عليه قوله ويفنده اي يخيبه والفند الخرق واصل الافن
في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مافون اذا ذل عقله

من منقر في بيت مكرمة والفرع ينبت حوله الغصن

قال المرزوقي يقول انا من منقر في بيت من الكرم وقد فرعته والفرع من شانه ان يلتف اغصانه النابتة
حوله وهذا مثل ضربه للمحققين به من اقاربه وقال السيارى اي جعل منقر فرع سعد اي على بيت وفيه

على التشبيه لفرع الشجرة وجعل اشرافه واهله بمنزلة الاغصان حول الفرع والدلالة مقرونة بالكرم
ليس بخارج منه وفيه وجه آخر قوله من منقر في بيت مكرمة يعني ان اصله فرع منقر في بيت شرفها وانه بعد ثبت
غصنا على ذلك الفرع فقد علا على الفرع علو الفرع على جملة الشجرة فصار فرع الفرع وفوقه كما قال الاعشى
فرع فرع يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم المحال اي انه من فرع فرع الرؤوس وفرع الناس سادتهم ويروى والغصن
بنيت

خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن

ويروى يفهم قائلهم وقوله مصاقع جمع مصقع وهو الجهير الصوت لسن فصيح الماهر لسن ومثله خشن وخشن ووطن وفطن

لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جواره فطن

ثلاثة امثل على ما نال ابنه فقال قتلت قرابتك وقطعت رحمك واقللت عددك لا يبعد الله غيرك

وقال ابن عنقا الفزاري

رآني على ما بي عميلة فاشتكى الى ماله حالي اسر كما جهر

رآني فعرفني بالعين على ما بي في موضع الحال وقوله فاشتكى مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امري شكاية
منه يقال اشتكاه بمعنى شكاه اسر كما جهر اي اضمر الصدق في المظهر من التوجع لي

دعاني فاساني ولو ضن لم الم على حين لا باد يرجى ولا حضر

فاساني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله وقوله حين لا باد يرجى اي على حين شمله قحط والحضر اي ذو حضر بحذف المضاف

كما تقول الجود حاتم اي جود حاتم

غلام رماه الله بالخير مقبلا له سيمياء لا تشق على البصر

يروى بالحسن يافعا له سيمياء غير منون لا يشق لها البصر له سيمياء يعني حسنه وبشره وفيها ثلاث لغات
سيما بالقصر وسيماء بالمد وسيمياء بياء بعد الميم والسيما اصله العلامة ومنه الخيل المسومة وحقيقة
معنى سيماء اي وسمه الله تعالى بسيما حسنة يلتذ الناظر بالنظر اليها وقوله لا تشق على البصر
اي لا يكره النظر اليه ولهذا مثل قيد العيون وفي خلافه فلان تنبو عنه العين واذا روي لا يشق
لها البصر اي لا يطاق النظر اليه لحسنه وغلبته على العيون كضوء الشمس

كأنّ الثريا علقت في جبينه وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القمر

اي بريق وجهه كان عليه لما لحسن خلقته واما لبشره وبريق علقت فوق خده وفي انفه الشعرى

اذا قيلت العوراء اغضى كأنه ذليل بلا ذلّ ولو شاء لانتصر

العوراء الكلمة القبيحة وقوله ولو شاء لانتصر اي هو قادر على الانتصار لكنه يحلم

ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردّى رداءً واسع الذيل والطرز واتزر

كريم نمته للمكارم حرّة فجاء ولا بخل لديه ولا حصر

فقلت له خيرا وانثيت فعله واوفاك ما ابديت من ذم او شكر

فعله اي على فعله فحذف حرف الجر واوصل الفعل اليه فانتصب ويجوز ان يكون عدّاه على المعنى لان معنى اثنى مدح ولام اتى با لانه من ثنيت وسمي الثناء لانه يعاد ويكرر وقوله واوفاك ما ابديت اي جزاء ذم اساءتك وشكر احسانك فقد وفاك ما اسديت اليه واصل اسدى واولى لانه من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن اسدال الحسنة انما تبطئه اليك وقال [illegible]

قال البارزي قال ابو عمرو هو محمد بن سعيد وهو من اشراف المدينة مدح عمرو بن سعيد بن العاص لانه شدق حين دخل عليه فنظر اليه قميصه من تحت جبته مخرقا فبعث اليه بكسوة وعشرة الاف درهم قال ابو عمرو محمد بن سعيد المولى

ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت

لم تمنن اي لم يمنن بها من المنة وان هي عظمت ويجوز ان يكون معناه لم تنقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السنية لا تكاد تتناسى وقال تعالى لهم اجر غير ممنون

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

راى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وصفه بمحض الكرم والفطنة ووصف نفسه ايضا بالتعفف عن السؤال وابتدائه وهذا ابلغ من قول العنفا دال على ما في عمله البيت لان هذا علم بالاستدلال وعمله علم بالمشاهدة ابن

وقال بعض الحكماء اليمامة آد من بني الهمداني قبيلة من قضاعة والنسب اليمامي الى بالنون البحراني

ان اخي علقمة بن سيف سعيه لا اجزه ببلائه يوم واحد

ببلاء يوم واحد اي نعمة يوم لان له ايادي كثيرة متظاهرة والاء متتابعة

لاحبني حبّ الصبي ورمني رمّ الهدي الى الغني الواجد

اللهم في لاحبني جواب قسم مضمر والتقدير والله لقد احبني وخص الصبي بالذكر لانه احق بالرحمة ورمني اي اصلح شاني الهدي العروس تزف الى زوجها والواجد الغني وخص الغني بالذكر لانه يتانق فيما يهدي اليه

ولقد رأيت عند الصراخ بجمة حمر تشق على عصي الذائد

ولقد شفيت مليلتي فتمثنت عن العتاب بماء بارد

يروى ولقد نضحت كان هذا الرجز سبقت اليه نفوس ضعها علقمة بن سيف والنضح رش الماء على الشيء والمليلة حمى في العظام وقيل المليلة تكسر الجسد من مليل الحمى ومنها قال البارزي مليلة ما في جوفه من الغيظ عليهم كالمرض والداء بعد رش شيت عليها ماء باردا فسكنت حرارتها فتميتت اي لانت وذابت يقال مثت الشيء في الماء ومثته مياثا وموثا اذا امرسته بيدك وقال ابو زياد الاعرابي النهار في نسخة وقال زياد الاعجم ويروى لموسى شهوات في عبد الله بن جعفر ان عبد الله بن جعفر كان يشتري عليه فيشتري بها له ويترنح عليه وهو مولى بني سهم واصله من اذربيجان كذا ذكره ابن قتيبة

لدن ان تشب بكل واد اذا التيهان لبسن القناعا

لبسن القناعا اي غطين فلم توقد الا في كن لئلا يراها الطارق ويروى وتشبع على يفاع

ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا

يقال هو رحب الذراع اي واسع الصدر متباعد ما بين الذراعين وليس يراد تباعد الخلق هاهنا وانما يراد به سماحة الخلق وسهولة الامر عليه فيما يهم به وقال العريان [illegible] مولى احد بني كعب بن كلاب يمدح بني عمرو الغنويين وكان ابو عبيدة اذا انشدها قال هذا محال والله

كلائي يمدح غنوياً والعرندس في اللغة الأسد العظيم وكذلك الجمل ۞

هينون لينون أيسار ذوو كرم سواس مكرمة أبناء أيسار

يقال رجل هين لين أي سمح سهل ويخفف فيقال هين وكذلك لينون يخفف لينون أيسار أي
أصحاب الجزور جمع ياسر وهو الذي يلعب بالميسر ويقال يسر الرجل إذا أجال قدحه فهو ياسر ويسير
ويروى ذوو يسر واليسر واليسر كالعسر والعسر ويروى سواسير قال النياري يريد بر جدهم الأكثر
واليسر الياسر سواس مكرمة أي مدبروها حتى يقيموها على سنن القصد أبناء أيسار أي توارثوها عن أسلافهم
خارجين ۞ إن يسألوا الخير يعطوه وإن خبروا في الجهد أدرك منهم طيب أخبار

الخير يعني به المال ويروى الحق في الجهد أي في شدة الدهر وكلب الدهر منهم طيب أخبار كلمة تضمنت مدحهم بجمع الفضائل ۞

وإن توددتهم لانوا وإن شهموا كشفت أذمار شر غير أغمار

توددتهم أي طلبت ودهم شهموا أي هيجوا وشهموا من شهمت الفرس أشهمه إذا زجرته لتسرع ورجل
شهم أي ذو عزمة ونبل شهموا أي ذعروا الأذمار جمع ذمر وهو الشجاع قال يعقوب الذمر من الرجال الظريف
المعوان اللبيب وثم الذمار ويروى أسآد حرب غير أشرار وأشرار جمع شرير على غير قياس وقيل جمع شر ۞

فيهم ومنهم يعد الخير متلداً ولا يعد نثا خزي ولا عار

قوله فيهم ومنهم يعد الخير متلداً أي بين ما يليق بهم من الخصال وما يبعد عنهم متلداً أي قديماً وهو نصب على الحال
قال المرزوقي تلد وأتلد بمعنى وقلما يستعمل النثا إلا في الشر والثناء ما شاع من الخير وقد تنوث
الحديث ۞ لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا بإكثار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

قال أبو الندى هو شبه البر كأنه قال يدي رهن أن لم أتعن عجزت عن شكر العامة علي حتى إلى الغاية في أداء الشكر

وأنشد إن كفي لك رهن بالرضا فاقبلي يا هند قالت قد وجب يقال رهنت يدي بكذا إذا لم
تشك في الشيء ۞ فلو أن شيئاً يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

جمل أن يكون خبرها أن محذوفاً أي يكون التقدير لو أن شيئاً مستطاعاً كان أو حصل لاستطعته ويروى ولو
كان شيئاً ۞ وقال الحسين بن مطير الأسدي

وهو مولى بني أسد أعرابي كوفي أدرك بعض بني أمية ومدحهم وهو من فحول المحدثين

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ويوم نعيم فيه للناس أنعم

فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البأس من كفه الدم

فلو أن يوم البأس خلى عقابه على الناس لم يصبح على الأرض مجرم

ويروى يوم بؤس ويوم نعيم

يوم نصب على الظرف قال الشيخ الإمام دامت أيامه الضمير مقدر لأن لو أنه يوم البأس ويوم نصب على
الظرف ويجوز أن يكون يوم اسم أن والمعنى لو أن اليوم الذي هو يوم بأسه خلى عقابه لما بقي على الأرض
مجرم ويروى النياري عقابه قال شبهه إذا سطا بالعقاب التي لا تقوم لها شيء من الجوارح وكانوا يقولون
إن الهواء للعقاب والأرض للأسد والماء للتمساح ۞

ولو أن يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصبح على الأرض معدم

وقال أبو الطمحان القيني واسمه شهاب بن حنظلة والطمحان فعلان من طمح يطمح إذا ارتفع

إذا قيل أي الناس خير قبيلة وأصبر يوماً لا توارى كواكبه

قبيلة نصب على التمييز وأصبر يوماً قال الشيخ الإمام دامت أيامه يعني يوم الحرب وهو نصب على التمييز
أيضاً ويكون الصبر حينئذ لليوم على جهة المجاز كما تقول ليله نائم ونهاره صائم وإن شئت جعلت
يوماً ظرفاً وقوله لا توارى كواكبه أي يظهر لغلبة غبار ذلك اليوم ضوء الشمس وهذا مثل ويقال
لأرينك الكواكب ظهراً ويروى أن يوم حليمة سترت عين الشمس ورئيت الكواكب ظهراً فقيل ما يوم
حليمة بسر فأتت بني لأي بن عمرو أرومة سمت فوق صعب لا تنال مراكبه

يروى رام بن عمرو وكان من عمرو من طيء ولا رؤمة لا أصل الثابت الراسي ويروى عراقبه وبعدها زيادة

وإني من القوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

أضاء يتعدى ولا يتعدى دجى مفعول أضاء ونظم أحمل على النظم وأقدر عليه ثاقبه أي مضيئة يقال ثقبت النار وأثقبتها والضمير في ثاقبه يرد على صاحبه مثل البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له يعني كان الكذب وكان الصدق ولأنه قال حتى نظم ثاقب الحسب الجزع لناظمه وقيل الثاقب يعني به الناظم لأنه يصيب ثقبه بالسلك

وما زال منهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال آخر في عروة بن زيد الخيل

يا أيها المتمني أن يكون فتى مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

أعدد نظائر أخلاق عددن له هل سب من أحد أو سب أو بخلا

أي بين خصالك وأعدد نظائر أخلاقه المعهودة لي وان ظن هل أنت مثله لا وقوله هل سب استفهام بمعنى النكار لي له بفعل واحد من هذه الثلاثة ويروى أعدد ثلاث خلال قد عرفن له وقال

آخر

لم أر معشرا كبني صريم تلفهم التهايم والنجود

قال أبو الندى بنو صريم بطن من غني بن أعصر وبنو صريم رهط كعب الحر ورك من سعد بن زيد مناة تلفهم أي تجمعهم والتهايم والنجود هي تهامة ونجد وجمعهما كأنه جعل كل بقعة من تهامة ونجد تهامة ونجد ثم جمعها تهايم ونجود قال البياري أراد أن في جميع أهل تهامة ونجد مثل بني صريم فقدم وأخر للضرورة قال السيد الإمام ذلك أنه لا يحتاج إلى هذا التكلف بل نجد تلفهم حالا من بني صريم ويكون المعنى لم أر معشرا في البلاد التي ضمتهم فيكون أبلغ في المدح

أجل جلالة وأعز فقدا وأقضى للحقوق وهم قعود

أي أشد مؤونة على العشيرة قال الشيباني يفصل بين القضاء الذي هو فصل الأمر وقطعه والقضاء الذي هو أداء الحقوق الواجبة وقيل فيه إنهم سادة يقضون زمانا بهم من حق بأن يأمروا فيه وينهوا كالذي يروى عن رجل قال له آخر قد استنصرتك إن كنت تقسم فقال إني إن لم أجبك قاعدا لم أغنك قائما يقول إن لم تنفذني في نفسك ما آمر به وأنا قاعد ثم قمت مريدا لنصرك لم يغن عنك قيامي شيئا

وأكثر ناشئا مخراق حرب يعين على السيادة أو يسود

ناشئا نصب على التمييز والناشئ والنشو الحديث السن والمنشأ الأحداث مخراق حرب أي يسرح إليها وينفذ فيها ويتخرق وقيل المخراق السيف وقوله يعين على السيادة أي إما أن يسود بنفسه أو يعين غيره على السيادة وقال شقران مولى سلامان من قضاعة قال أبو عثمن هو شقران ابن شهران مولى عروة وشقران علم مرتجل ويجوز أن يكون جمع أشقر كأحمر وحمران وأصلع وصلعان وسلامان شجر الواحدة سلامة وقضاعة علم مرتجل من تقضع القوم إذا تفرقوا

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد علي لإنسان من الناس درهما

عيلان عبد كان لمضر حضن ابنه الياس فنسب قيس إليه وقيس في الموت عيلان غيره وقيس هو الياس مضر وقوله لم تجد علي لإنسان من الناس درهما أي كنت لا أثق ببعضنا بهم عن فلا ادان

ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتغرما

يعني أنهم كرام يتعاونون على الخير فالزم أحدهم من حق أدوه لازمهم جميعا فيقاسمونه

أولئك قومي بارك الله فيهم على كل حال ما أعف وأكرما

على كل حال أي في الغنى والفقر وقوله ما أعف وأكرما أي ما أعفهم وأكرمهم فحذف

ثقال الجفان والحلوم رحاهم رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما

وصفهم بالجود والحلم قال أبو الندى رحاهم رحى الماء على المجاز دون الحقيقة لأنه ليس في شيء من البوادي رحى ماء السنة ولكن الشاعر يصف الشيء فيبالغ فيه وتجوز أن يريد أنهم لا ينقلون طعامهم من السواد

الا مطمئنا لان رعي البدر لا تفي بحاجتهم و يكالون اي يبتاعون يقال كلته فاكتال قال الله تعالى اذا اكتالوا
على الناس يستوفون اي ابتاعوا واذا كالوهم اي باعوهم غذيهم اي جزافا كثيرا بلا استقصاء من
قولهم اغتذم الحوار ما في ضرع امه اي استوعبه قال ابن سمركة انما هو غذيمهم بالعين غير معجمة
قولهم موت غذيم للجراف الكثير الذي لا يبقي شيئا رعي الماء اي تكفيهم رعي الابل لكثرة الماشية لعدم
رعي الماء

جناة المجزر لا يصيبون مفصلا ولا ياكلون اللحم الا تخذما

اي هم ملوك واشباه الملوك ولهم كفاة يكفونهم ذلك لم يحسنوا اصابة المفصل ولذلك
قال الراجز لبس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم وقيل معناه اذا لم يحضرهم الجزار
تكلفوا ذلك لصنيعهم ولين يكن لهم علم بالنحر والتجليد وقوله لا ياكلون اللحم الا تخذما
اي هم جفاة في قطعه يقطعونه كما جاء صغارا او كبارا لخزمه انتهاسا واستيلا قال لا ستر الذي
فسر تخذما على انه لا ينتهسون وانه يثلب بعضهم من بعض وليس هذا بشيء لانه من فعل الكلاب لكن
تخذام ها هنا طيب النفس يقال رجل خزم وقوم خزمون والخزم السخي اي انهم ياكلون مع الاضياف
قال الباري تخذما قد قيل فيه ما ارى غير ذكره وحكاية ولا ادري ما هي لان الخذم سرعة
السير وسرعة القطع ورجل خذم وهو الطيب النفس وقال المرزوقي اي انهم كرام ذوو سخاء
لا ياكلون اللحم الا قطعا بالسكاكين لانهم ليسوا بالاسنان اقامة للمروة والخذم القطع وفي التخذم زيادة التكلف

وقال [illegible] ابو دهبل الجمحي في الاين [illegible] وهي لابن الرومي

ان البيوت معادن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم

اي بيوت الناس كالمعادن يخرج ما اودعت من خسيس الجوهر ونفيسه واصله في الاصول كالذهب في
الجواهر وشبهه بالذهب لخلوصه نجاره اي اصله وكل بيوته اي كل واحد من بيوته ضخم وكل في
ذلك محل كل اي كل من ولده من انشاء القبائل مشرف عظيم الشان فكني عن انتفاع الشان بالفخم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم

دعا على النساء بالعقم لئلا لا رجاء ان يلدن مثله واصل العقم المنع يقال عقمت المرأة عقما بضم العين
وعقم وجمع عقيم وفعلها بجمع فعيل بمعنى مفعول على فعل لا ان نهد اجاه نادر قال المرزوقي المراد
النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح في انه فعيل بمعنى مفعول لوجب ان يقال عقمى كجرحى بل هو فعيل بمعنى
فاعل كطالق على معنى النسبة

متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم

متهلل اي مستبشر يقال تهلل السحاب بالبرق اي لمع اي يتهلل الى السائل بقول نعم ويتباعد بقول لا فلا يقف
للسائل وقوله سيان منه الوفر والعدم اي يبذل ما له في الحالين

نزر الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

نزر يذكر الحياء لئلا تخاله عيي ضمنا اي مريضا والضمانة الزمانة ثم يستعار في كل داء اي تخاله
سقيما لعلة كلامه من فرط الحياء ولا سقم به قال التبريزي يريد انه يوثر صفته بابداه ويطوى فكانه سقيم
لمخافته وهو صحيح

وقال [illegible] بن الاحنف

يا ايها السدم الملوي راسه ليقود من اهل الحجاز برما

السدم البعير الهائج المرغوب في فحلته والسدم حزن مع غيظ يقال نادم سادم والسدم اللهج بالشي ايضا
الملوي راسه اي يلتفت يمينا وشمالا وقد يجوز ان يكون كناية عن التكبر والبرم كالخطيطين اسود وابيض اي
تجمع ويقود جيشا ذا جمع من اخلاط ليغزو قومه وقيل البرم الجيش الذي يمد الى امر هم كما يقال الحبل
المضفور مبرم ومبرم وكحبل معقد وعقيد والبريم خيط يعلق على الصبي لدفع العين ويكون ذا لونين

اتريد عمرو بن الخليع ودونه كعب اذا لوجدته مرءوما

يريد انه عمرو بن الخليع بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة يقال لهم الخلعاء وكانوا لا يعطون الملوك طاعة
اي لو قصدته لوجدت قومه متعطفين عليه يمنعونه ودونه كعب اي امامه اي ينقدمه ويذب عنه بطون كعب قومه وما اي
معطوفا عليه ممنوعا

ان الخليع ورهطه من عامر لا ظالما ابدا ولا مظلوما

يريد لا تعرض لهم لانك لا تغلبهم ولا تقهرهم ان كنت ظالما فلن تصل الى ظلمهم وان ظلموك فلن تنتصر منهم فاياك واياهم
وفي الاصل ان ظالما فيهم وان مظلوما

كما قال السموءل بن عاديا وهو جاهلي اي كما غيره ... واذا ما [illegible]
القائم منهم في الصدور عادي بعجز صدره [illegible]
وكذلك في سبع حرم والاحزاب ولا تقدم الاول [illegible]

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنّة زرق يخلن نجوما

رباط الخيل اناثها والرباط المرابطة اي المقام في الثغور ومنها سميت الخيل رباطاً كما قال ان الرباط النُكد من آل داحس ورباط الخيل خيلهم مربوطة وسط بيوتهم لا تزول لنفاستها وفرط ضنهم بها

ومخرّق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما

اي ربّ رئيس رثّ المعيشة قليل الاكتراث بالمطعم والمشرب والملبس قد تمزق قميصه لما يتعلق عليه

حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

وقالت [illegible]

نحن الأخايل لا يزال غلامنا حتى يدبّ على العصا مذكورا

تبكي السيوف اذا فقدن أكفّنا جزعاً وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن أوثق في صدور نسائكم منكم اذا بكر الصراخ بكورا

اوثق اي اثبت عقلاً في جنانهن اذا اشتد الصراخ لشدة الروع ويكون من قولهم اخذت بالاوثق اي بالاحكم والاجود من ذلك ان تجعله من الثقة اي اذا كان روع فهن اوثق بنا منهن بكم لما جرّبن منا ومنكم ولقد اوقع في هجائهم قوله اذا بكر الصراخ فان تصبحهم الخيل لغارة او حرب

وقال

يشبّهون سيوفاً في صرائمهم وطول انضية الاعناق والامم

يروى في صرائمهم جمع صريمة يقال رجل صريمة امر اي جادّ فيه وصرامتهم يقال سيف صارم ورجل صارم ولسان صارم بيّن الصرامة ونضيّ العنق عظمها وقيل هو ما بين الكاهل والرأس والامم القامات الواحدة امة ويروى واللمم

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم

يروى يندى في مفارقهم اي لا يبطرون عند النعمة ولا يختالون بل يتواضعون كأنهم مرضى من الحياء

وقال بعض طيّئ في الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين يرثيهما وكانت بينهما مودة

فان تكن الحوادث خرّمتني فلم ار هالكاً كابني زياد

خرّمتني اي اصابتني واخذت مني ومنه رجل مخرّم وقد خرّمه الدهر اي اجتاح ماله ويروى جرّمتني اي اضرمتني في نار حزن وقوله فلم ار هالكا كابني زياد اي لم تصبني بمثلهما جلادة وهيبة وجوداً ويكون من خرق بالمبرد لانه شدده للتكثير وطابق خرّمتني المعنى صحيح كالطابق

هما رمحان خطّيّان كانا من السمر المثقفة الصعاد

بمثابة مجاورة القناة المستوية تنبت كذلك لا يحتاج الى تثقيف وقال الاصمعي القناة تسمى صعدة

تهال الارض ان يطأ عليها بمثلهما تسالم او تعادي

هذه عبارة عن ميتيهما وتهال من الهول مثله قول الآخر اذا الحرب بابن عرب ومشرق فتحت كل قطان الرأس لم ... وقوله بمثلهما تسالم او تعادي اي اذا سالمت بهما امنت ان تعتب وان عاديت وثقت بان تنصر

وقال آخر

كريم يغضّ الطرف فضل حيائه ويدنو واطراف الرماح دواني

يروى فضل بالرفع على انه فاعل يغض والنصب على انه مفعول له

وكالسيف ان لاينته لان متنه وحدّاه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

ان ابن عمي لابن زيد وانه لبلّال ايدي جلّة الشول بالدم

لبلّال ايدي جلة الشول يريد انه يعرقبها للاضياف وقيل اي ينحرها للاضياف ومن قال يعرقبها فهذا وهم لانه اذا عرقبها بلّ ارجلها دون ايديها والجلة المسانّ من الابل واحدها جلال ويقال جليلة والشول الابل التي ارتفعت البانها الواحدة شائلة واذا رفعت اذنابها للقاح اخباراً بانها حامل فهي شائل قال الاصمعي هذا من العجب قال القاضي يعني ان الفعل الذي ينفرد به المؤنث دون المذكر بعلامة التأنيث والذي يشركها فيه المذكر بغير علامة وكان الوجه ان يجعل المشترك بعلامة ليزول اللبس وما لا يشترك بغير علامة لانه لا لبس فيه

طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى غاية من يبتدرها يقدّم

اي طلاع النجاد بالمطايا اي يرحلها في عظايم الخطوب بهندرها اي يسبق اليها يقدم اي في الفضل والسابقة ۝ من النفر المدلين في كل حجة بمستحصد في جولة الراي محكم

النفر من الرجال دون العشرة ويقال ادلى بحجته اي صححها وقيل ارسلها ويروى في كل حاجة مستحصد اي شديد محكم ورجل محصد الراي سديده يقال للقوم اذا اجتمعوا استحصدوا واعصوصبوا جولة المجال وتردد فيه قيل ان يستقيم يريد ان بديهة رايهم لا يقع الا على السداد ۝

جديرون الا ينكروك بريبة والا يعزموك الدهر ما لم تغرم

اي هم خليقون ان لا يتهموك بشر ما لم تأثم وقال المرزوقي اي انهم احقاء بان لا يعنفوك اذا غبت عنهم لسلامة صدورهم ولا يخبروا عليك ابدا جريرة تثقل وطأتها عليك فتحتاج ان تغرم لها مالا تطيب نفسك به وقوله ولا يعزموك اي لا يلزموك ان شحنا بينك له ان تأتي وتكره ان يحملها غيرك ويروى ولا يعزموك الدهر ما لم تغرم اي يستجهلوك والقوام والغرامة الجهل ومنه يعزبوك يؤذوك ويحملوك على القوام ويبذؤوك به يقال غرمت الامر الشيء الت منه ۝

اقول لعبد الله وهنا ودوننا مناخ المطايا من منى فالمحصب

وهنا بعد ساعة من الليل وقيل بعد ربع دوننا اي قدامنا والمحصب جبل بين المشعر وبين عرفات يخذف منه حصا الجمار وقال ابن دريد هو موضع تحصب فيه ۝

لك الخير علّلنا بها علّ ساعة تمر وسهواء من الليل يذهب

عللنا اصله من العلل في الشرب بها اي بهذه المراة اي غننا بذكرها وحدثنا بحديثها وقال المرزوقي بها اي بهذه الارض ويروى وسعواء ويروى وسهوانا قال ابو الندى اي طايفة من الليل ويروى سهوا اي ساعة قال ابن جني سهواء فعلاء من السهو وهو الفتور قال الكسائي مضى سعو من الليل وسواء بكسر السين وموقطعة من آخر مثل جهمة وجهمة ۝

فقام فادنى من وسادي وسادة طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

طوى البطن وطيانه اي ضامره من خلقته قال ضمر منهج قلت طاوي البطن والمصدر فيهما الطوى ويروى ممشوح الذراعين اي عريضهما شرجب طويل ۝ بعيد من الشيء القليل احتفاظه عليك ومنزوره الرضى حين يغضب

احتفاظه غضبه من الحفيظة ومنزوره اي قليله يقال شيء منزور ونزر اي قليل بين النزارة والنزورة اي اذا غضب لا يكاد يرضى ۝ هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والتلعابة المتحبب

الظفر الكثير الظفر الميمون يريد انه خلو خفيف على قلب من يصاحبه لين مركبه والتلعابة كثير اللعب

ماذا بنا غداة لكل من رمع عند التفرق من حيم ومن كلم

الكلم الطرين في الدمل رمع قال ابو الندى بفتح الراء قال ويروى قيم بالبن وروى ابن عباس من خير ومن كرم تحبهم عظم يقول اين رجل فارقناه ۝ ظل لنا واقفا يعطي فاكثر ما قلنا وقال لنا في وجهه نعم

روى الميا بذي نعم على لا افواه اي واقفنا ونحن نودعه اذ توجه للوجه الذي لم يؤب منه فلم يشغله قول نعم في حوائجنا اليه عما هو فيه من شان السفر الشاغل وكان يقال يوم السفر نصف السفر ونعم عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربما ناقضت بلى اذا قال ليس لي عندك وديعة فتقول نعم تصديق ما قبله وبلى تكذيب ونعم بكسر العين لغة فيه حكاها الكسائي ونعم ساكنة فكسر الميم منها لما حركها قال المرزوقي اي بقي نهاره واقفا ونحن مجتمعون حوله واكثر ما قلناه في وجهه وخاطبناه به وقال لنا في جوابه نعم كان القوم المعتبرين اكتفوا بعرض نفوسهم من ذكر حاجاتهم لتمام كرمه وهو يعلم منهم الحسن ويقرب لهم الاسعاف والبذل ويقول لكل منهم نعم ۝

ثم انتحى غير مذموم واعيننا لما تولى بدمع سافح سجم

يقول اعتمد بعد الوقوف لنا والنظر في مآربنا لوجهه ممدحا وسجم نعت للدمع يريد واعيننا بدمع دامع والمعنى اي دامعة كقولك تركته بخير وتركته بشر اي الخير حاله والشر حاله اي والدمع حال اعيننا يقال سفحت الماء فسفح سفوحا وسفحانا ويروى سجم على الافواه

جمع ساجم يقال سجم الماء يسجم وسجم الماء نفسه يسجم سجوما وانسجمه انسجاما وهي غير سجوم

نحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم

الأدمة في الإبل بياض وفي الناس سمرة واعتجر الرجل بعمامة اذا لواها على راسه جلى الصقر اذا نظر ومعنى جلى ليلة الظلم اي كالبدر لاح في الظلام وحقه ان يكون جلى اي اوضح وعلى هذا يكون ليلة منصوبا على الوجه لانه قد ظرفا

وكيف انسى الإنعام واحدة عندي ولا بالذي اسديت من قدم

هذه الابيات بباب المراثي اليق وقال [illegible]

ما ان لنا في العفو للذنوب واطلاق لعان بجرمه غلق

يروى برهنه غلق الغلق الهالك من قولك غلق الرهن اذا صار لمن ارتهنه يقال غلق يغلق غلقا وغلوقا

حتى تمنى البراة انهم عندك اسرى في القد والحلق

يروى البرآء والمسموع البراة والبرآء لانه من باب المهموز ولم نسمع في الواحد برئا على فعيل غير انه لين في بري ثم جمعه على فعلة كما تقول تقي وتقاة وكمي وكماة وابي واباة وليس هذا القياس انما القياس باب فعلة جمعا ان يكون تكسيرا على فاعل كقاض وقضاة وغاز وغزاة يقال انا براء منه وخلاء منه لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل سمع سماعا فاذا قلت انا بريء منه ثنيت وجمعت وانثت وتقول في جمع بريء براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريون وامراة بريئة وبريئتان وبرايا ورجل بريء وبراء مثل عجيب وعجاب والقد السير وقوله حتى تمنوا انهم اسرى قال ابو الندى رغبة في ذلك لان الاسير اذا اطلق كسي وحمل

وقال الفرزدق في علي بن الحسين [illegible]

ويقال انها للحزين بن الحارث الليثي قال دعبل هي لكثير بن كثير السهمي في عبد الله بن عبد الملك ابن مروان وبعض الابيات يعني للحزين بن عبد الرحمن في عبد العزيز بن مروان ويقال انه قالها في علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

يقول يعرفه الجماد فضلا عن الحيوان وقد يريد بالبطحاء اهلها وكذلك البيت يعرفه والحل والحرم اراد بعرفه اهل الدنيا من عند آخرهم لانهما قسمان لا ثالث لهما الحل والحرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

عرفان اي لعرفانه اياه ويروى عرفان ركن قال ابن جني يجوز رفع عرفان ونصب الركن به اي يكاد يمسكه عرفان راحته لركن البيت والحطيم الجدار الذي عليه الميزاب

اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم

يروى في بيوتهم وهذا يرد قول من قال انه للفرزدق في زين العابدين صلوات الله عليه لان الذي عم البرية خيره رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جده عليه السلام

بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم

ريحه اي عرفه ويروى عبق وقوله عبق من كف اروع اي انها عبق من ريح كفه وكانت قضب الخيزران في المحاصر يمسكها الملوك والخطباء يشيرون بها اذا تكلموا وقوله اروع الذي يروعك بهائه والشمم ارتفاع الانف اذ به الشرف

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

يقال ما قيل في الحياء والهيبة اجود منه قال ابو هاشم قيل هذه الابيات في قثم بن العباس ومنها

كم صارخ بك من راج وصارخة يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

وقال

اذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي

ندوت وانتديت جلست في النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف انما يحتبون بسيوفهم لتدبير حرب او حمل دم او اجارة مستجير ويحتبون بالبرود والازر للمذاكرة والشوس جمع اشوس وهو المتكبر وقوله خضوع الجرب للطالي لان الجرب تستلذ الطلاء فتخضع للطالي

كانما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

في الحديث كان عليه السلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كان على رؤوسهم الطير فمنهم اي من الشوس قال المرزوقي
في قوله كانما الطير منهم فوق هامتهم اراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريها لا يعزون ولا يخففون بل
يتوقرون ويسكنون فكان على رؤوسهم الطير فان عرض لرؤوسهم طارت اعظاما لها وتجلة لصاحبها
وقوله لا خوف ظلم اي يخافون لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام ولما كان عنترة
هذا الشاعر اراد التهكم والسخرية قال في وصف قوم كان نحرة الطير فوق رؤوسهم البيت
وقال عنترة يصفهم بالخشوع لان الطير لا يقع الا على شيء ساكن واصله ان الغراب اذا وقع على
راس البعير فيلقط منه القردان فلا يتحرك البعير عند ذلك فلم يتحرك استلذاذا بما
يلقط له الغراب من القردان لانه يكرهه لان الغراب ينقر الدبر ويقال اصل ذلك ان سليمان عليه السلم
كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فتقل الريح وتظله الطير وتغض جلساؤه ابصارهم
ويسكنون ولا يتحركون ولا يتكلمون هيبة له حتى كان على رؤوسهم الطير
وقال العريان بن سهلة قال ابو الندى هو عريان بن سهلة طائي وفي المثل افلس من عريان وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله لبون كعبدان خائط بستان

قال الانباري يقال للواحدة والجماعة لبون واللبون ذات اللبن من النوق ومن جعلها واحدة فهو كقول
زهير اقوين من حجج ومن شهر اي من شهور قال الانباري اراد جماعة الابل فاكتفى بالواحدة عن
الجميع يدل عليه قوله عسى ان تحوي الجيش سربها وعبدان جمع عبدانة وهي النخلة الطويلة

الا اصبحت لبوني كما ترى كان على لباتها طير اقدان

يصف [illegible] الاقدان جمع قدن وهو القصير

فقلت عسى ان تحوي الجيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا آثار

يعني لن يغار عليها ولا ينصره احد فيستنقذها وقوله يسعى عليها اي يرد هالك قوله مرابط افراس

ونحت الى دار امرئ الصدق حوله مرابط افراس وملعب فتيان

يصفه بالحزم والسؤدد اي يربط الخيل ولا يبرحها ويربط الفتيان يوقفها الغارات له

ومنحر ميناث تجر حوارها وموضع اخوان الى جنب اخوان

يروى لخوان جمع خوان وفي الحديث حتى ان اهل الله خوان لجمعون اي الخوان ميناث ناقة تلد الاناث
وهي اعز لجر حوارها لانها تجر وهو في بطنها

فقلت له اني اتيتك راغبا بذي علبة تدمي واني امرؤ عاني

بذي علبة اي سريعة يعني ناقة تدمي من الدم اي حيث ويروى تذمي من الذماء اي بقية روح وتذمي اي تسرع
يقال ذمي يذمي ذميانا اي اسرع ومنه في الغريب المصنف ذمي يذمي اذا تحرك والذميان الحركة عاني اي اسير من بدم
او غرم اشغى به

فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا جعلتك مني حيث اجعل اشجاني

الشجن الحاجة والهم والولد والذي يحزن له الانسان اي جعلتك بنفسي وخاصتي وجعلتك مني وسكت

فقلنا له جادت عليك سحابة بنوء كل فغو وريحان

الفغو والفاغية زهر الريحان وهو خاصة للحناء دعا له بالخصب

وقلت سقاك الله خمر سلافة بماء سحاب جابن مصدان

السلافة ما سال من العنب من غير عصير جابر استلاء به السحاب فجاز ويزد فيه لكثرته مصدان جمع مصاد
وهو اعلى موضع في الجبل وخصه بالذكر لان ماءه اصفى وابرد وجمع القليل امصدة وقال
ذكر ابو الفرج انه وصفها لي انها لعبد الله بن محمد المعروف بابن الخياط في المهدي

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

ما افاد موضعه نصب بقوله افدت واعداني بمعنى استفدت وقال

اذا لاقيت قومي فاسئلهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا

يروى قومي قال المرزوقي قوله كفى قوما بصاحبهم مقلوب وكان الواجب ان يقول كفى بالقوم خبيرا بصاحبهم

وبني بصاحبهم نفسه والخبير ذو الخبرة التامة وخبيرا نصب على الحال وان شئت على التمييز وقد وضع خبيرا موضع خبرا انه في الشعر بل حسن لو ليكه فيئا وقافية على بحيل القلب بتوبي وهذا كقوله تعالى كفى بالله شهيدا والباء زائدة وقال البنارين عندي انه قوله كفى قوما الشارة الى قوله فما شلبهم كانه يقول كفى سوالمر قوما خبرا بصاحبهم وفي القرآن وان تشكروا يرضه لكم اي يرض شكركم وقد قال كفى قوما فالمعنى كقال كفى خبرا اي كما تقول حيث ظلم احد كل ما بجنيك وقال ابن جني قوله خبيرا معني خبرا كما قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير قال الاستراباذي كفى قوما بصاحبهم خبيرا مثل مقرو ودخلت البا زائدة للتوكيد والمعنى كفى قوما صاحبهم خبيرا بهم ونصب خبيرا على الحال وعلى مذهب الزجاج دخلت البا بمعنى اكتفى القوم به اي كفى قوما فليكتفوا بصاحبهم وليس كما قدره بعضهم انه من المقلوب لان المثل على ما ورد في الاصل لا يغيره تذكيره وتانيثه وجمعه وتوحيده

هل اعفون اصول الحق فيهم اذا عسرت واقطع الصدور

قوله هل اعفون الجملة في موضع النصب مفعول ثان لاسل اي سلهم هل اصون الحق المغارم والديات ونسخه المكارم عسرت الصدور اي صدور كلا من أبصر القصيدة وابتدائه كقوله بريبته وفكرته سواء اذا التبست على الناس الامور قال المرزوقي يقول سلهم هل اسامح بما يجب علي من اصول حقي ومثل الترك لا استقصاء في استخراجها ومثل الحبي صدرنا مما يخل لي ويجب راضيا به وغير معرج على اولاحرى واعجازه لئلا اكون مناقشا في الاستقصاء مضايقا وهو مثل قول الآخر انا اذا الشارب بنا شربت لا ذنوب ولنا ذنوب فان ابى كان له القليب وقيل معناه مودات الصدور فحذف المضاف وقيل بل المراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت اني اسامح في معاملة اوساط قومي ولا مثالهم بذلك واجل رؤساءهم منقبين الى ما يلين لحوبتي او اقطعهم عن غيري واعدل بهم عن سواي وقال عمرون

الاطنابة احد الخزرج الاطنابة سيد الخزاعي والخزرج الريح الجنوب

اني من القوم الذين اذا انتدوا بدؤوا بحق الله ثم النائل

انتدوا من النادي وهو المجلس اي حضروا والنادي يحق الله اي اخرجوا حق الله الواجب عليهم ثم اشتغلوا بالعطايا التي هي غير واجبة عليهم وبدؤوا وكذا بدوا الحمد لله

المانعين من الخنا جاراتهم والحاشدين على طعام النازل

وصفهم بالعفة اي يمنعون من الخنا جاراتهم ويصونونهن قال التبريزي اي انهم يعفون ويغضون اذا لم يطلبن والحاشدين اي الجامعين اي يكثرون الطعام للضيف يحوق عليه اهل الحي تكرمة للضيف والحي مجتمع القوم

والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل

يروى نحيتهم بنضارهم اي لحمته

والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجهج عن حياض الآبل

الكبش رئيس الكتيبة وقوله يبرق بيضه اخبار عن تمام العدة وحصانة الجنة ويروى المجهجه يقال هجهجت وجهجهت بالسبع اذا زجرته وبحل آبل وابل على فاعل وفعل اذا كان حسن القيام على الابل حاذقا به

والقائلين لدى الوغى اقرانهم ان المنية من وراء الوابل

يروى والقائلين معا خذوا اقرانكم اي كلهم يقول ذلك ويرى انه سيقتل حتما وقوله ان المنية من وراء الوابل ان من جامر اقرانهم في هذا المقام لم ينج مما يجرى من الجراح والوابل الناجي الهارب يقال وال يئل والاوؤول

اي نجا والقائلين فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالفضا الفاصل

خزر عيونهم الى اعدائهم يمشون مشي الاسد تحت الوابل

يروى عيونهم وراء صفوفهم اي ينظرون الى صفوف اعدائهم ويحدون النظر مثل يرون عن عرضة باقونهم يمشون قوله مشي الاسد تحت الوابل اي بسرعة لان الاسد اذا اصابه المطر اسرع وقيل المراد لا يعبؤون بشيء كما لا يعبأ الاسد بما يشتد من المطر

ليسوا بانكاس ولا ميل اذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

بانكاس اي ضعفاء ميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الدابة وقوله اشعلوا بالشاعل قال المرزوقي اوقدوا ما يتحول والشاعل هنا ان يراد به يسير لما يبادر والاشعال له تقويه فالباء زائدة والمراد اشعلوا الشاعل وقووه وزادوا فيه قال ابن جني بالشاعل اي ذي الشعار والاشعال كما يقال لابن وتامر

قال المرزوقي ويكون حينئذ معناه المشتعل وحينئذ تكون الباء داخلة على حد رمنا والمعنى اشعلوا بالمشتعل قال البيارى
اراد بالشاعل معنى المبالغة كقولهم موت مائت وشغل شاغل فقصرت به العبارة عن اصطلاحه والمعنى اشعلوا
بالحطب الجزل الذي لا تستحكم الا به النار قال ابو زيد شعلت النار واشعلتها بمعنى

قوله ان العم ابن عبد الله حبيبة بنت عبد العزى العوراء قال ابو الندى هي قرشية

الى الفتى بن نزار كونا فتى فكسا امنا سمها النجيع الاسود

المرزوقي

قال البيارى اغرى المسير الى الفتى الذي هو بن نكص نافتي لجزوحد فما اجحف بالمعنى والبستة قال
المعنى لئلا يكما والمراد ان ذلك لا يكون ثم دعت على ناقتها بالعرقبة فقال لها سعد باذي تدعوا على ناقتها
بد ولم السير والتعب حتى تدمى قوائمها لانها لم تسرع الى الفتى بن بن اسمه العلي تلكما اي بناطو
قوله فكسا تدعوا عليها منا سمها ما يلي الارض من قوائمها النجيع الدم الخالص وقيل دم الجوف خاصة

اني ورب الراقصات الى منى تجتوب مكة هديهن مقلد

هدايه

هديهن ما يهدى الى البيت قوله مقلد كانوا يقلدون الهدى بلحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لا

اولى على هلك الطعام الية ابدا ولكني ابين وانشد

قولها اولى جواب القسم اي لا اولى تعلك اقسمت لا احلف على الطعام انه ليس عندى لكني ابينه لمن نزل بي
واقسم علينا ان ياكل فحذف حرف النفي في مثل قوله اولي لانه لا التباس اذ لو اريد الايجاب لاتي
باللام والنون فقيل الاولين المعنى لا احلف على انا صون طعامي ولا اطعم الناس مدعية انه قد
نفد وهلك ولكني اظهره وانشد من اطعمه وتحمل ان تريد بانشد اقول للزائر والمارين
انشدك الله ان تفارقني حتى تطعم وقيل انشد اطلب من اطعمه

وصى بها جدي وعلمني ابي نفض الوعاء وكل زاد ينفد

تعني ان هذه الافعال لنا موروثة عن سلف بنفد اي يفنى

فاحفظ حميتك لا ابا لك واحترس لا تحرقنه فانه اوجاز

ابلت على برمة وتجملة فقالت متهكمة ساخرة احفظ حميتك لا ابا لك فهذا حث وتحضيض
واحذر عليه النار ولا تحرقه لا تقطعه قال البيارى اللام في لا ابا لك شاذة ولكن لكثرته في باب من الحرب
واحسن ما قيل في لا ابا لك انه معناه لا اب لك لئلا يخرج الاب على التمام والحر جمعا من
اجناس الارض او من حشراتها وهو الذي يسمى القرص يقرض الثوب سعفية قال البيارى الحر جرمر الليل
واسمه شبيه بصوته وقال وهذا شعر ليس له قران بذات بذم الناقة والدعاء عليها ثم طفرت الى
الفخر بفعل نفسها ثم ختمت بذم رجل تخاطبه على تقصيره في العارة وكان يقال ما قالت امراة شعرا الا تبين
الفصحة فيه الاشواذ منهن وهذه الابيات باب الهجاء البين وقال ما لكم جملة الغا

ابلغ صلهبا عني وسعدا لحيات ما اثرها سفور

قال ابو الندى هو ظهر في القم واستشهد به الشبث

صلهب اسم رجل يروى وسعدا ما اثرها يوثر اي يروى ويتحدث سفور اي كتب قال الحر سفر قال ابو الندى
اي انها تكتب وتروى وتتناسخ وتدون قال السيد الهمام دلت اياه قرات في بعض الكتاب السفور جمع سفر

فانك يوم تاتيني حربا تحل على يومك لندور

في الاصل تلقاني حربا تحل حربا اي محرا واما الكم وقوله يومئذ بدل من يوم تاتيني اي تاتيني وقد
دبت مالك فالحايات الحلجة الى يقول ندرت لبن كان ذلك احرمن ناقة تلد الفرة من الاولاد واتصل
فن بما شكر الله تعالى اذ بلاك بي كما بلاني بك واما اخرها الكاخصة لان يتبل من كونى بما ارتين
من لوميل واقتصر على خطاب بصلهب من خطاب سعد اما لانه ابنه او من اشباهه فاكتفى من ذكر التابع
خطاب المتبوع واما لانه اكتفى بذكر احدهما من الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر

تحل على مفرهة سناد على اخفافها علق يمور

المفرهة الناقة التي تلد الفره من الاولاد سناد طويلة في السماء كانما اسندت اي رفعت
وقيل هي الموثقة كانها سوند بعضها لبعض الى بعض علق اي دم يمور اي يسيل اي الحر هاه

لامك ويلة وعليك اخرى فلا شاة تنيل ولا بعير

كأنه يعرض بأن سيأله فحرمه وقوله فلا شاة رفع الشاة بتقديرها عائدة البطا اي تنيلها وبعير معطو وعليه ويروى شاة بالنصب والنصب بفعل مقدر اي لا تنيل شاة واهل الكوفة ينصبون الاسم بالفعل بعده وعند البصريين لا يعمل الفعل بما قبله فتقديرهذا لا يلفظ به ولا بعير مبتدأ وخبره محذوف اي ولا بعير نبلك

وقال عبد الله الحوالي الازدي

منسوب الى حوالة

عبد الله الحوالي اسم ابيه المبارك قال ابو الندى حوالة من الازد وبنو الزبري يقال لهم في المثل اشأم من مدح الحوالي كانوا ابن لوذ السراة وكانت بها لعاصم الزبيري ضيعة وكان يرعى في جوانبها فمدحه الحوالي ثم رجع اليها عاصم بعد مدحته قال ابن جني الحوالي المحتال والجيد الحيلة

لما تعبنا بالقلوص ورحلها كفى الله كعبا ما تعبنا به كعب

تعنيه بالناقة انها حسرت نحرها اي لما اعيته وكانت قامت به فنحرها وانما جعلها بهذه الابيات في المدح في باب الصفات اولى بطائل

دعونا لها قينا رفيقا بمدية فجزيناها فينا كما تجزى الذهب

قينا اي جزارا قال ابن دريد اصله الحداد ثم صار كل صانع فينا فجزيناها اي نقسمها اجزاء يقال جزات المال جزءا وجزاته تجزية

لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة يسير عليها ان يضربها الركب

قوله يسير عليها اي يهون عليها ان تجهدها الركب ويحملوا عليها فوق طاقتها

موكلة بالاوق لين فكلما رات رفقة فالاوقلون لها نصب

قال البياري اي هي سريعة في ابتدائه في اوائل الرفقة فكلما رات رفقة امامها غير رفقتها جعلت بسعيها نصب عينيها حتى تلحقها وتتقدمها وهذه الابيات لا تتضمن مدحا ولا ذما انما ذكر صورة ما جرى فيها ولا يحتاج كعبا الى نحرها ولو كان مكانه مادر وابو حباحب لم يستطيعا الا نحرها ثم نعت الناقة بالنجابة والسرعة

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد كمثل ابي قابوس حزما ونائلا

الكاف في كمثل زائدة كهي في قوله تعالى ليس كمثله شيء وكقوله لواحق الاقراب فيها كالمقق انشد

حجر بن خالد بن عمرو بن مرثد الغنمي قوله ونحن ابانا اخر في المجد بيته فلما انتهى الى قوله نسود بثا ناسوانا البيت لطمه عمرو بن كلثوم وقام عمرو فلما كان الليل اقبل حجر حتى دخل على عمرو في قبة فلطمه فنادى عمرو يا ال تغلب قال حجر ثم ان الحيين تثوب حتى ظنت ان الارض كلها خيل وطافت الى كسر بيت فنادى منادي القفه يا حجر ابن خالد انا لك جار ثم ان الحيين تصدع حتى لم يبق احد فدخلت القصر فقال لي انت اجل قلت بل لطمته قال اف لك فمدحه حجر بهذا الشعر

فسيق اليه الغيث من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلا

قوله فسيق دعاء ويروى فسيق الغمام الغر من كل ويروى فساق الاله الغيث وقوله اليك اخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة البلاد اي البلاد امرها وتمسيرها فصرت تولاها

واضحى منه كل واد حللته من الارض مسفوح المذانب سائلا

دعا بالخصب مسفوح اي مصبوب والمذانب مجاري المياه من الغلظ الى الرياض ويروى وان كان قد اخوى المرابع سائلا اخوى اي لم تمطر حيث النجوم تخوى خيا اخلفت واخوت ايضا ومرابع النجوم ما اربع منها اي يكون مطره

واقل الربيع متى تبغ تبغ الباس والجود والندى وتصبح قلوص الحرب جربا حائلا

يقول هذه لبوه انت نظامها فان مت ذهبت وبطلت والحائل التي لا تحمل يريد ان الحرب تبطل بموته

ولا ملك ما بدركنك سعبه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

قال ابن جني اراد فلا ملك يدرك سعيه فلما زاد ما في اللفظ توكيدا اشبهها بلام القسم فالحقها النون توكيدا او سوقة من دون الملوك يقع للواحد والجمع فيه سواء وسموا بذلك لان الملك يسوقهم على حكمه وقيل سوقة عامة ليسوا بملوك وقال ابو الندى هم الرعية وساد الذين هم دون الملوك كحذيفة ابن بدر واشباهه

ومستنبح بعد الهدو دعوته بشقراء مثل الفخر ذاكٍ وقودها

يروى بعد الهدوء اي بعد ما سكن الناس وناموا وهو مصدر هدا وهو نحو الربع ومثله بعدما هدات الدلج

بعد هدء وهدأة بسحرة اي بنار ذات وقود اي مضيء اتقادها يقال ذكت النار تذكو ذكا مقصور
غير ذاكية فالذكو الجمرة الملتهبة والوقود فعل النار يقال وقدت النار تقد وقدا ووقودا او وقدة ووقدى والوقود
ما اوقدت به الحطب ۝ فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بموقد نار محمد من يرودها
اي لقيت اهلا كاهلك نعينهم ما عناك لا غرباء شانهم غير شانك وسهلا اي مما تحاول لا حزنا لا تصل اليه تمشه
بموقد نار اي منزل سعة لا ضيق فيه وموقد نار بالكسر يعني نفسه يمدح حسن القرى تنبيها للضيف اي لقيت
ما سبق ذكره بلقائك موقد نار يعظم ان يريد به الضيف اضافها اليه لانها توقدت له ولذلك قالوا نار القرى
قوله محمد من يرودها اي يصادف الحمد من طلبها يقال احمدت فلانا كما يقال اجبنته واخلته ۝

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة من الدهم مبطانا طويلا ركودها

جوفاء اي كبيرة واسعة الجوف ضبابة اي بخار يعلوها وكضبابة من الدهم اي السود ويبدو دون الدهم وهو
الشحم ويكون جمع دهيم مبطانا عظيمة البطن ركودها اي علي النار ثابتي وقوله ضبابة الضباب المطر من الطلة
الرقيقة وذكرها هاهنا مثل يعني بها البخار ويروى ضبابة وهي البقية اي تفضل ما فيها عن الاكل

فان شئت اثوينا لدي الحي مكرما وان شئت بلغناك ارضا تريدها

هذا تخيير منهم للضيف بعد اطعامه يقال ثوى بالمكان واثوى واثويته ۝

اخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه الى كل صوت فهو للسمع اصور

تهوي اي تسرع وقوله مساقط جمع مسقط ويعني به المصدر لا اسم المكان ويروى كل شخص للسمع لى
من اجل الاستماع والسمع مصدر سمع اصور اي امبل اي يميل في كل شيء يلتمس ان يسمع حسا فيتبعه

يصفقه انف من الريح بارد ونكباء ليل من جمادى وصرصر

يصفقه اي يضربه يقال صفقته وصفقته اي لطمته انف من الريح اي اول الريح والصر والصرصر بمعنى وجمادى
يراد به شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادى في الحقيقة ۝

حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

قوله حبيب يجوز ان يكون خبر ابتداء مقدما والمبتدا مناخه ويجوز ان يكون صفة للمستنبح ويجوز جعل خبرا
لمبتدا مضمر ويرتفع مناخه على انه مفعول ما لم يسم فاعله ومعنى كونه الى كلب الكريم مناخه لانه يبعد
بمنزله ويطعم وانما اضاف الكلب الى الكريم لان كلب اللئيم يبغض السابلة والمارة ولا يعرف الاستضافة
ويقال انخت البعير اناخة ومناخا فبرك واستغنى ببرك عن ناخ وقوله بغيض الى الكوماء لانها تنحر
والكوماء العظيمة السنام وقوله والكلب ابصر اي لان فيما يجيئه مكرمة ۝

حضأت له ناري فابصر ضوءها وما كاد لولا حضأة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

قوله دعته بغير اسم يعني انها لم تكن دعوة على الحقيقة انما تراءت له فاتاها يبوع الارض يذرعها يقال باع الحبل يبوعه
اذا مده باعه ۝ فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا هلموا وللصالين بالنار ابشروا
اضاءت اي النار واضاء متعد وغير متعد قلت مرحبا اي حييته قبل ان يدنو مني وانسته وفي الاصل رشيد
والصالين اي المصطلين يعني اهله ۝

فجاء ومحمود القرى يستفزه اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

قال المرزوقي اي جاء الضيف وما هيئ له من القرى المحمود يستفزه اي يجتذبه ويشوقه الى النار والديك يصفر
مؤذنا باصباح الليل وانما قال محمود القرى لان طعام الكرام لا يستنكف منه ويستطيبه كل متناول قال
السيارى يعني محمود القرى نفسه يستفزه اي يستخفه يقال فزه وافزه واستفزه وداعي الليل الديك
وما بالصبح سحرا من الطير ويروى وداعي الليل يعني الطير انها ترقب ذلك لوقت لتزقو ۝

تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى على اهله والحق لا يتاخر

قال المرزوقي اي تاخرت من اول الليل حتى كانك لم تطلب اختيار صفوي القرى على النازلين وخر
وان فعلت ذلك فلن تضيع الواجب من حقك قال السيارى يخاطب الضيف بقوله تاخرت حتى لا ذبدوا
الصبح ولو قد طلع لم ينزل لان الضيف لا ياتي الحي حتى يمسي فاذا برق الصبح سار ولم ينزل قال ابو الندى

يقول تاخرت حتى اصيب خير ما عند الناس في اول الليل وقال مرة لأحمته لو بدا الصبح لاعرضت عنا
لان الدفقة تمر بالحي نهارا فتجبه ولا تنزل الحي حتى يمسوا وقوله والحق لا يتاخر اي فاكرمك ان تاخرت
يقوي الضيف في اهله للقرى ۞ وقمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت في السيف ينظر
البرك للابل الباركة بهازره سمانه والهاء ضمير البرك ويروى جهازره اي سمان ضخام وكذلك بهازر
واحدها بهزرة وبهازر النخل ما مالت له اليد وقوله والموت في السيف ينظر لانه نحر فيه ۞

فاعضضته الطولى سناما وخيرها بلاء وخير الخير ما يتخير

اعضضته اي ضربت به اطولها سناما والطولى تانيث الاطول قال المرزوقي كان الواجب في مقابلة
الطولى ان يقول والحسنى بلاء او وخيرها بلاء فعدل به الوزن عن المقابلة ومعنى خيرها بلاء
اي في العمل والولادة وغزارة اللبن وخير الخير ما يتخير يريد ان البرك كلها خيار ثم الذي اختر
منها خير الكل لها للضيف وخير الخير ما تخترته من الخير وقيل خير الخير اي خير المال ما يتخير
لنا دون لهن بتصنيه فحذف المضاف يريد بالخير الاحسان اي افضله ما اتفق فيه ولم تقتصر منه على اليسر
ومعنى يتخير في الوجه الاول يتخذ خيارا كقولهم تجللت الشي اي اخذت جلالته وقوله وخيرها
سناما اي اسمنها واعظمها غناء في السفر والجدب نسلا ولعن ربما لبنا ۞

فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والسيف عريان احمر

اوفض عنها اي اسرع ذاهبا يعني البرك لانها قد نفرت حشاشة اي بقية نفسها بذي نفسها اي بنفسها
وذي لغو قال ابن جني لك ان تنصب حشاشة حالا منها اي ترغو ولم يبق فيها الا الحشاشة وان شئت
نصبت على التمييز اي ترغو حشاشتها اي بقية نفسها وقوله بذي نفسها اي بالذي هو نفسها وذو لغو اي
بنفسها قال ابن جني اي جسمها لان النفس فيه وبه تكون فعال عن عريان الصرف وتركه
ولو نونته والعيث حركة ... على النون كان اجود كقراءة من قرا قد افلح المومنون ۞

وبانت رحاب جونة من لجامها وعوها بما في جوفها يتغرغر

رحاب يعني قدرا واسعة يقال رحب ورحيب وقد جاب اي واسع وجونة سوداء لحا ... جحيم
يتغرغر اي يغلي يقال تغرغرت عينه اذا ترددت فيها الدموع وغرغر الانسان الماء و
الدواء الى حلقه لا يمجه ولا يسيغه ۞ وقال آخر

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

يقول ان كان في عيب فهو هذان وتلك الكرومة سنية وليس بعيب وقوله جبان الكلب اي عن
الاضياف فلا ينبح لانه لقد تعود غشيانهم وقوله مهزول الفصيل لانه يوثر الضيف وذا اي حبه
بلبن امه ۞ وقال آخر هو عتبة بن بجير

سأقدح من قدري نصيبا لجارتي وان كان ما فيها كفافا على اهلي

سأقدح اي ساغرف كفافا على اهلي اي لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم والكفاف بفتح الكاف الذي يكف عن
المسألة والكفاف بكسر الكاف كفاف الثوب ۞

اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الاهتم الاهتم المكسور الثنايا والرباعيات يقال هتم فاه فهتم هتما

ذريني فان الشح يا ام هيثم لصالح اخلاق الرجال سروق

اي ذريني عن العذل يروى لاخلاق الكرام والكريم ۞

ذريني وحطي في هواي فانني على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

حطي في هواي اي اتبعي هواي واصله ان من وافق غيره تحط نحطه حيث تحط هو يقال هو يحط
في هواه ويحطب في حبله اذا تابعه الزاكي النامي شفيق اي مشفق ۞

ذريني فاني ذو فعال تهمني نوائب يغشى رزؤها وحقوق

يغشى رزؤها اي يغشاني رزؤها فحذف المفعول يقال اهمني الشيء اقلقني وهمني حزنني وفعال بالفتح
في الخير مذكر وبالكسر جمع مثل افعال رزؤها اخذها من مالي يقال ما رزأته رزءا ومرزئة اي ما
اصبت منه شيئا

وكل كريم يتقي الذم بالقرى وللحمد بين الصالحين طريق

قوله وللحمد قال المرزوقي اي لكسب الحمد ويروى وللحق يعني به ترى له ضياف واخوانه اي سالك بين ذر
بينهم لا يخرج عنهم الى غيرهم والصالحون في الاسلام الابرار وفي الجاهلية اولوا الغناء يريد ان
الصالح اذا انعمت عليه حمدك فكان للحمد عنده طريقا ان خرج عنه ضل وطريق اي طريق يسلكونه ولا يسلكو
ما لا يفيدهم حمدا

لعمرك ما ضاقت البلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

يعني ان الاماكن لا تضيق على الناس ولكن اخلاقهم الذميمة تضيق عليهم وقال عروة بن الورد العبسي

اني امرؤ عافي اناي شركة وانت امرؤ عافي اناءك واحد

عافي اناي شركة اي يأكل معي عدة يشاركوني فيما في اناي وانت تاكل وحدك فعافي اناءك واحد واصل العافي
من عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه اي اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير
والسباع وقيل المراد بعافي اناي ما عفا منه اي كثر قال يعقوب اي املا اناي حتى يفيض وكثرة فاذا
طرقني طارق وجده مهيأ له وكان شريكي فيما فضل عندي وكثر قال يعقوب هو من قولهم عفا آل فلان
اي اجتمعوا وكثروا قال فقوله وانت امرؤ عافي اناءك واحد اي اذا امتلا اناؤك استاثرت به لنفسك
دون اضيافك قال البياري عافي اناي يريد الذي يغشاه يعني نفسه وشركة فيه وجهان احدهما ذو
شركة اي يشاركه الطارق فيه والاخر ان يكون سماه بالمصدر كقولك درهم ضرب ورجل
رضى يقول استاثرك لا تاكل الا وحدك وانا لا آكل الا ومعي ضيفه وسمى الزاد اناء لانه مقدر
لما جعل فيه والانا الاوقات سميت بذلك مقدرة ايضا وروى ان عبد الملك بن مروان قال وللّه
ما يسرني ان احدا من العرب لدني الا عروة بن الورد لقوله اني امرؤ عافي اناي شركة

اتهزأ مني ان سمنت وان ترى بجسمي شحوب الحق والحق جاهد

ان سمنت اي لان سمنت وترى بي شحوب بقوله والحق جاهد اي كقرى الضيف واعطاء السائل
وصلة الرحم فمن فعل ذلك فقد جهد انه يحتاج ان يؤثر على نفسه بالطعام غيره ويصبر على الماء القراح

247

قال الحسن البصري في بعض كلامه ان هذا الحق قد جهد الناس ولن يصبر عليه الا من عرف فضله ثم انشد اقسم جسمي الثبت

اقسم جسمي في جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد

جسمي اي قوت جسمي الذي يقوم به واسكن حرارة المعدة بالماء واوثر الضيف بالطعام والقراح الماء الخالص والماء
بارد اي في الشتاء والقحط وقال اخر

اجلك قوم حين صرت الى الغنى وكل غني في العيون جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى عشية يقرى او غداة ينيل

قوله عشية يقرى يقول يقري ضيفه عشاء اذا حل ويصله غدوة اذا ارتحل

وقال المتلمس ... المري قال دعبل هو لشبيب بن البرصاء

بكر العواذل بالسواد يلمنني جهلا يقلن الا ترى ما تصنع

انما قالت العرب بكر العواذل لانهم كانوا يشربون ليلا ويسكرون ويمسون فاذا اصبحوا لامهم من اراد
لومهم على ذلك وقوله بالسواد اي بسواد الليل جهلا نصب على الحال اي جاهلات

افنيت مالك في السفاه وانما امر السفاهة ما امرتك اجمع

في السفاه يعني في السخاء والسفه اصله الخفة وقوله امر السفاهة ما امرتك اجمع يقول السفه كل السفه ما امرتك
من التجمل وقال

وقتود ناجية وضعت بقفرة والطير غاشية العوافي وقع

القتود خشب الرحل لحية ناقة مسرعة اي نخرتها لليوم فتنة وقوله والطير غاشية العوافي يقول
عوافي الطير تغشى اشلاءها اي اشلاء الناقة وتروى غاشية الرخال

بمهند ذي حلية جردته يبري لاحم من العظام ويقطع

قال المرزوقي هذه الباء التي في قوله بمهند تتعلق بقوله وضعت بقفرة وقوله ذي حلية يريد انه كان ملطخا
بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له قال السيد الامام دامت ايامه لا نحتاج الى هذا التعسف انما هي
الحلية المعروفة وما لم يكن السيف مرضيا حسنا ما لم تحلوه ولا تصلح حديدة لا جوهر

لتشوب نائبة فتعلم أنني ممن يعز على الثناء فيخدع

لتشوب نائبة أي لنائبة تشوب وهي من أسماء الداهية وتجوّز أي لتعلم الداهية وشبيه من يسمع بالقول الذي
اختار الثناء على الثراء قال المرزوقي اللام من لتشوب تتعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه
قال فعلت ذلك لكي إذا نابت نائبة علمت أني أنهض فيها ويروى فتعلم أي النائبة وقوله على الثناء فيخدع أي تخدع
في مالي للثناء ويروى وتخدع ●

إني مقسم ما ملكت فجاعل أجرا لآخرة ودنيا تنفع

قال ابن جني روى عن ابن الأعرابي دنيا بالصرف وقال شبهوها بفعلى فنونوها وكذا كان في الأصل
ينفع بالياء وكأنه فصل للآخرة أي أجرا ينفع في الدنيا والآخرة والمعنى وتنفع بالتاء والصحيح يقول إني
أقسم ما ملكته بين أمرين مدخر للآخرة ومستمتع في الدنيا وجعل قوله آخرة ودنيا نكرتين وقد جاء في غير
هذا المكان دنيا في صورة المعرفة ووجه التنكير فيها وفي آخرة أن يراد أجر عائد في أمد من آماد الآخرة
ومنفعة في مثله من الدنيا وكان الواجب أن يقول فمنفعة لدنيا حتى تكون لفظه وفق ما ساقه من
الكلام لكنه رمى بالكلام على ما ترى لما لم يلتبس ● وقال أبو الفرج [illegible] في ذم بني هاشم بن مسعود بن سنان

ألا لا أرى بعد ابن حبيب تحجر في جنابهم جنة

ويروى بعد ابن حبيب وتحجر في جنابهم أي في ناحيتهم ●

من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم أضاؤوا

بني سنان إما أن يكون نصبا على المدح أو جرا بدلا من البيض الوجوه ومثله أضاءت لهم أحسابهم
ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وقوله أضاؤوا أضاءها هنا متعد ●

لهم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيبه العماء

أي لهم أحساب مشهورة رفيعة كالشمس إذا ارتفعت وذلك أشد لضيائها ويكون اللام في لهم لام
التأكيد كقولك لزيد كريم والمعنى والله لزيد كريم شبههم بالشمس في وضوح نسبهم وإشراق
وجوههم وفضلهم عليها بقوله ونور ما يغيبه العماء لأن العماء يغيب الشمس والقمر

السحاب الأبيض الرقيق وكأنه من العمى في القبر أي لهم شرف واضح لا يخفى على أحد كالشمس

هم حلوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا

المعلى المرتفع إلى أبعد الغايات وهو من علت درجتي بثوب لبست فوقها وقيل هو أعلى الشرف
بمنزلة المعلى من القداح وهو السابع وله سبعة أنصباء وهي ربع الجزور ●

بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء

بناة مكارم أي يخترعون المكارم ولا يقتصرون على ما بناه سلفهم وقوله دماؤهم من الكلب الشفاء
قال الأشنانداني يعني أنهم ملوك وتزعم العرب أن من عضه الكلب الكلب يسقى دم ملك وقال
إنه يسعط به قال الأصمعي تقول العرب دماء الملوك شفاء من الجنون والخبل والكلب وقيل إن دواء
الكلب أن يشرط لأصبع من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على تمرة فيطعمها المعضوض
فيبرأ وهذا على زعمهم وليس له حقيقة قال الجاحظ كان أصحابنا يعني البصريين يقولون إن
قولهم دماء الملوك شفاء من الكلب على معنى أن دم الكريم هو الثأر المنيم وإن دواء الكلب على
معنى قول الشاعر كلب بضرب جماجم ورقاب فإذا كلب من الغيظ فأدرك ثأره فذلك هو الشفاء من الكلب
ليس أن هناك في الحقيقة دما يشرب ●

فأما بيتكم إن عد بيت فطال السمك واتسع الفناء

وأما أسه فعلى قديم من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لكم السماء

يروى بيتهم بيتي بنت الشرف والسمك أعلى البيت

من عادتهم أن ينسبوا إلى العادي إذا وصفوا بالقدم

وقال أرطاة بن سهية المري

لو أن ما نعطي من المال نبتغي به الحمد يعطى مثله زاخر البحر

لظلت قراقير صياما بظاهر من الفخراة لا تستقل في لجج الخضر

قوله نبتغي موضعه نصب على الحال

قراقير جمع قرقور وهو ضرب من السفن صياما أي قياما والفخر الماء القليل وجمعه فخول والمعنى

لو جاد البحر بمثل ما يجود لنبيس

ولا نكسر العظم الصحيح تعززًا ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

قوله لا نكسر العظم الصحيح معناه لا نفضل للنجم اذا اعطينا ولكنه نعطيه صحيحًا لعزنا تعززًا نصب مصدر في موضع الحال او مفعول له او يرفع تحيرًا وقيل معنى قوله لا نكسر العظم اي انا لا نظلم ذا حق وضرب العظم مثلا رأيه قولهم لكل ذي روح وقيل معناه لا نهضم البريء ونبري ونغني عن المولى اي نكفي شر الفقر في فنكال منه الى نصرة ابن العم وقريب اي انا اعزة نستقل بانفسنا ونستغني عن بني اعمامنا في كل طارق

غلبنا بني حواء مجدًا وسوددًا ولكننا لم نستطع غلب الدهر

يقال غلبه غلبا وغلبة وقال آخر

ولا ادوم قدري بعد ما نضجت بخلا لتمنع ما فيها اثافيها ادمت

ولا ادوم قدري اي لا اتركها بعد ادراكها انتظار من لم يحضر ان يحضر بل اعجلها للحاضرين من ضيفي واطعمهم يقال الشيء ودومته والدليم الساكن ومكان النجيل منهم يفعل ذلك ليرى ان القدر لم تدرك وما فيها لم ينضج بخلا تمييز او حال او مفعول له

لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ولا اقوم بها في الحي اخزيها

قوله لا احرم الجارة يريد انه لا يحرمها بعد دنو دارها من داره ولا يطلب عثراتها ولا يتبع آثارها فلا يبقى بها في الحي مخزيا لها بذكرها بسوء وقوله اخزيها [illegible] ان يكون الف النقل دخلت على خزيت خزيا من الهلاك او خزيت خزاية من الاستحياء

ولا اكلمها الا علانية ولا اخبرها الا انادي بها

قوله ولا اكلمها الا علانية اي لا اقف مواقف التهمة والتريبة الا علانية مصدر في موضع الحال وكذلك قوله الا انادي بها ونظام الكلام يقتضي ان يكون ولا اخبرها الا منادات لانه لما كان الغرض لا مثالا لها ناب الفعل عن المصدر ولا يجوز في علانية ان يكون تمييزا ابدا لان المصدر يجب ان يكون على حكم العجز ومن الظاهر ان انادي بها في موضع الحال وقال [illegible]

فدى لبني هند غداة دعوتهم بجو وبال النفس والابوان

يروى لبني عبد يريد بني عبد عبد الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد وهم اهل الثعلبية بجو وبال قال ابو الندى هما موضعان على منزل الطريق يروان فيد لبني اسد وقوله فدى لبني عبد يقال يشكل [illegible] وكونهم عند ظنهم ويروى بجنب وبال

اذا جارة شلت لسعد بن مالك لها ابل شلت بها ابل لان

قوله اذا جارة شلت اراد اذا شلت جارة فقدم واخر ضرورة اي اذا اغير عليها فاخذ لها قطيع اغاروا فاخذوا من مال المغير قطيعين فردوا عليها الحق جملة قال المرزوقي معنى شلت طردت شلا وقد فصل بين الطرف به وهو ابل وبنيته بقوله لسعد بن مالك ولولا ان الظرف حكم الظرف وقد يتسعوا فيها لكان ذلك غير جائز لان الفصل بين الفعل وبين المبني عليه بالاجنبي لحجة عندنا الا ترى انهم امتنعوا من قول القائل كانت زيدا الحمى تاخذ وان جوزوا كان في الدار زيد واقفا لكون الحايل هنا ظرفا وفي ذلك غيره واما قوله لها ابل فموضع لها ان يكون بعد ابل لانه صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدمت على ان يكون حالا والحال كما يتاخر يتقدم اذا لم يمنعه مانع وهو كقوله لعزة موحشا طلل وتلخيص البيت اذا شلت ابل جارة سعد بن مالك شلت بسببها ومكانها لها ابل وذلك كرم محافظتهم وعزهم والضمير في لها للجارة وقوله شلت بها اي بسببها واجلها ويروى شلت لها والضمير ضمير الابل ويجوز ان يكون ضمير جارة والابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل يقدر ههنا على [illegible] فيما يلابل كما يقال عشرون وقوله

اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم ابى كل محني عليه وجان

اي من ظلم منهم او ظلم نسيم في الحكم له او عليه حسنا ابى قولهم [illegible] وقال

اذا عقدت افناء سعد بن مالك لها ذمة عزت بكل مكان

افناء سعد بن مالك من كان منهم وان كان من نزيله وساط ولا ساقط والمعنى اذا اعقد عاقد من سعد ذمة عزت ذمته وان كان العاقد متغمرا والذمة العهد اي انهم اعزة لا تخفر ذمتهم اين كانت وقال آخر يريد

ودار حفاظ قد حللتم مهانة بها بينكم والضيف غير مهان

قوله مهانة بها بينكم اي بالتحرر والعقر والهيبة بينكم جمع ما يعني الناقة ان اهانتها في كرامة الضيف

وقال آخر

جزى الله خيراً غالباً من عشيرة إذا حدثان الدهر نابت نوائبه

غالب من بني عبس دعا لهم بحسن الجزاء الجميل لبلائهم فيما حدثان الدهر صروفه واحدها حدث جمع على طريق التشبيه كصنو وصنوان وقنو وقنوان

فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت علي وموج قد علتني غواربه

تلاحمت أي تضامت فهو إلى لحمت الشيء والحمته فالتحم وتلاحم أي التأم فتلاءم وغارب كل شيء أعلاه

إذا قيل عودوا عاد كل شمردل أشم من الفتيان جزل مواهبه

يروى إذا قلت قوله عودوا في مكرهة فعلكم شمردل أي طويل وجمعه شمارد

إذا أخذت بزل المخاض سلاحها تجرد فيها متلف المال كاسبه

أي إذا سمنت وسلاحها شحمها وسمنها وحسنها لأنه يمنع صاحبها من نحرها شحاً بها ويقال في هذا المعنى أخذت رماحها أي منعت نفسها بزل جمع بازل الذكر والأنثى فيه سواء والبزول مبلغ البلوغ في الخيل وليس بعده سن تسمى إنما يقال بازل عام وبازل عامين وفاطر عام وعامين وما بعدها والمخاض النوق الحوامل الواحدة خلفة قوله تجرد أي جد يقال تجرد لأمر إذا أخذ فيه وقصده وكان الرجل منهم إذا أراد أن يعقر أو يهب شيئاً من إبله فنظر إليها سماناً صحاحاً كف عنها وقال أخذت إبلي رماحها أي منعت أنفسها وهذا بيت قد لعن وفيه بأن جعلها تدل على سمنها أنه تحول أمل وكل واحدة من هذه الصفات على انفرادها مانعة من إتلافها فإذا اجتمعت كن أحرى أن يمنعن

فيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

يروى أيا ابنة تخاطب ماوية بنت عبد الله وذو البردين هو عامر بن أحيمر بن بهدلة بن عوف والمنادى في البيت واحدة لكنه أعاد نداءها لتفخيم أمرها وتكريمها والنحويون يقولون إعادتها لاتصال المضاف بالمضاف إليه قال المرزوقي حسن تكرير ابنة ولو كان المراد واحدة لاختلاف المضاف إليه والقصد إلى تفخيم أمرها وتعظيم شأنها والذي يدل على أن المراد واحدة قوله إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له البيت

إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكيلاً فإني لست آكله وحدي

أخاً طارقاً أو جار بيت فإنني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي

المذمة بفتح الذال الذم وبكسرها الذمام من بعدي أي من بعد موتي فيقال كان بخيلاً وروى المبرد قصياً كريماً أو قريباً فإنني

وإني لعبد الضيف ما دام ثاوياً وما فيّ إلا تلك من شيمة العبد

قوله إلا تلك استثناء مقدم وقوله من شيمة من للتبيين

لبس فتى الفتيان من جل همه صبوح وإن أمسى ففضل غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضر عدو أو لنفع صديق

ويروى قد اعتدى

قال أبو الندى والبباري حزان في نسخة حوان بخط الميكالي حيران ابن جني حزان قال ويروى حزاز حزان

لنا إبل لم تهن ربها كرامتها والغنى لذاهب

قوله لم تهن ربها كرامتها أي نفوسنا كرام نفوسنا وصيانتها على الكرام المال والجمل وقاية لها يقول غير الجرب بأن نكون لغيرها تاعلية ولا الفصيل عيالا وقوله والغنى ذاهب اعتراض وقع بين الصفة والموصوف أن قوله من بعد هجان صفة له بل قال السيد الإمام ذا استلبا منه نحن أن كان هجان خبر مبتدأ محذوف والأكثر صفة

هجان يكافا فيها الصديق ويدرك فيها المنى الراغب

الهجان يقع على الواحد والجمع وذلك أن فيها كما يجوز جمعاً لفعيل نحو ظريف وظراف فقد يكون جمع التكسير لفعال أيضاً قالوا أدرع دلاص وأدرع دلاص ويعير هجان وإبل هجان فإن تعياه وفعالا متواخيان في أنهما من الثلاثي في موقع الزيادة منه وفي عدد حروفه متشاركان في أحكامها فهجان واحد كضناك وكناز وجمعاً ككرام وكبار قال سيبويه يدلك على أن هجانا التي كالمصادر التي وصف بها نحو ضيف وجنب ورور وما أشبهها أنك تقول هجانان فتثنيه فإذا كان من حد التثنية فهو للجمع كذلك يكافأ أي يكافأ من الكفو المثل في المال والصديق يعني الخير والراغب أراد به الراغبين يعني أنهم يبالون منها أمانيهم كاملة

ونطعن عنها نحور العدى ونشرب منا بها الشارب

قوله ونطعن عنها نحور العدى اي ندافع الاعداء عنها ونشرب منا اي يشرب الخمر وتجعل لهم الملك في اثمانها كما قال
ونشرب في اثمانها ونقامر ، وقيل اي نشرب البانها

ونرفقها في السنين الفناء اذا لم تجد مكسبا كاسب

يعني بالسنين القحط قال الله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين قوله اذا لم تجد بدل من قوله في السنين
ويروى في السنين الكلول الكلول جمع كل وهو الذي يثقل على صاحبه فيكون كلا وعيالا عليه كالايتام
والاهل وذوي العاهات اي نحن في حالة الشتاء والقحط وضيق المكسب نتحمل ابلنا بالقيام كلول الناس
نتناولون منها في السنين الفناء لانها اذا كانت بالفناء كان استعمالها لقضاء الحقوق منكا

ولم نك يوما اذا روحت على الحي يلقى لها جادب

روحت دنت من مراعيها نحو الحي قوله لها جادب اي عائب يعيبها اي لم يوجد بها ما من يعيبه فيرميها بالاجحاف والاملاك
لانه اراد بلغهم جانا بها جدنا ولله الله وضرب لنا خزم صائب

جانا بها اي اعطانا ناهاجرنا اي حظنا وبختنا ونحو ان يريد به الجد الذي كبر اي من ويروى
بها رتبا لطانا الخدب اي ما على الجوف الحربة بالسيف اي ضرب به والخدب شق اللحم والجلد وطعنة
خدباء التي تهجم على الجوف ويروى خذم اي قاطع بدعة صائب اي يصاب ويكون من صاب المطر قال الشاعر صائب
قاصد لا يخطئ يعني انه ينصرنا لقرب الطعن . وقال

ومختبط قد جاء او ذي قرابة فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفس

المختبط الذي ياتيك طالبا معروفا من غير وسيلة ويقال الخابط ايضا واصله خبط ورق الشجر للابل وذلك
المرعى ثم صار كل طالب معروف مختبطا قوله ما اعتذرت ابلي اي ما اعتللت عليه بعذر وبها في
ولكن عرفت له وقيل لم تمنعني من نحرها سمنها وكان عند الله لا ياخرها عن ما بها او
وقوع آفة فيها وقوله ابلي تستكثر الباذين ابل لغة في ربيعة وقضاعة وتميم

حبسنا فلم نسرح لكيلا يلومنا على حكمه صبرا معودة الحبس

اي حبسنا الابل صبرا على ظلم الخليط والنسيب رواية الرياشي صبر الفتى للابل واذا رويت صبرا جاز
ان يكون نصبا على انه مصدر لعلة اي لصبرنا على ما ينوبه ونتحمله للعفاة ويجوز ان يكون انتصابه على الحال
لان المصادر تقع موقع الاحوال اي صابرين على ذلك وقوله معودة الحبس اي عودناها هذه الابل ان نحبسها
عن المرعى لنزول الحقوق وكان خالد بن مسعود اجد بسطام بن قيس له مائة لقحة في حظيرة تحمل اليها الحشيش
ولا ترسل للمرعى ليسقي البانها وتنحر منها للاضياف كلما نحر واحدة ابدل مكانها اخرى

وطاف كما طاف المصدق وسطها يخير منها في البوازل والسدس

قوله كما طاف المصدق وسطها اي طواف العامل السائل يتخير منها اي يقال له اختر والبازل الذي
بزل نابه اي انشق عنه اللحم فخرج والذكر والانثى فيه سواء وذلك اذا تمت له ثماني سنين ودخل في
التاسعة والسديس والسدس الذي تمت له سبع سنين ودخل في الثامنة وتما الفصل للاسنان
والسدس جمع سديس . وقال عامر

ولقد علمت لتاتين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم

قوله ولقد علمت تجري مجرى القسم لذلك جاء بلتاتين وكانه ليم على انفاق المال فاعتذر بانه صائر
الى عشية وخصها لانها الوقت الذي ياتي فيه الضيف اي عشية لا استطيع القرى وقوله
عشية ما بعدها خوف يعني الموت فلا اخاف شرا ابقيه بمالي ولا فقرا

فان نوء بيت الحق زورة مالك فعلام احفل ما تقوض وانهدم

بيت الحق يعني القبر ما لك اي مقيم الى الحشر فعلام احفل اي على شيء ابالي من مالي واحفله
واحفل به في معنى واحد اي لا ينبغي ان ابقى على ما لا يبقى لي ولا ابقى له

فلا تؤكدن السامين حياضهم واحبس على مكارم النعم

سملت الحوض اصلحته سملا اذا نقيته من الطين فكل اصلاح سمل اي ادع سنة من

قياما على ما لم يصلحه اي لا اشتغل باصلاح مالي بل انفقه في المكارم والمعالي والمعنى ان تارك السائل
حيانهم ولا اقتدي بهم والنعم يقع على الابل المواشي والغالب عليه الابل ويوصف ويذكر يقال
هذا نعم وارد وحثه على المكارم هو ان يصرف منافعه الى المستحقين من الوالد والولد ولا يقصره
عليهم وقال ربيعة المقرين من ... ابن عمرو مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن مالك بن بكر بن وائل

أمن علي اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي اني اذا الدهر مسني بنائبة صما لم اتنكر

يروى بنائبة زلت ويروى زلت لم اتنكر لم اضطرب اي لم اتهتك سترا ولم ابد فقرا

يرى ان العدو بعد غيب فنائه خليا نعيم البال لم اتغير

يعني انه لا يبالي بالملاقاة والمنازعة خليا فارغ القلب نعيم البال ناعم الحال

وراكدة عندي طويل صيامها قسمت على ضوء من النار مبصر

راكدة يعني قدرا ويروى عنبرة وعنبى عنبى اي غضبى من الغليان وعنبرة كان بها عنبرة من شدة غليانها
صيامها قيامها على الاثافي قسمت اي قسمتها وقوله قسمت على ضوء من النار اي قسمته في بيته من النار
ولم انتظر به الاصباح توقعا الضيف آخر اطعمه لكني قسمته فان جاء آخر اقمت له ما يصلحه
وجعل الضوء مبصرا لما كان له ابصار فيه كما قال تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة وقال تعالى والنهار مبصرا ان
مبصرا فيه

طروقا ولم انحش وقسمت لحمها اذا اجتنب العافون نار العذور

طروقا اي ليلا وهو مصدر لفعل محذوف اي طرقت اللحم بالقسمة طروقا ولم انحش اي لم اقل فحشا
ويروى ابو رياش لم انحش اي لم اتحل والفاحش البخيل وقوله اذا اجتنب اذا ظرف لقوله لم انحش
والعذور السيء الخلق وقال ... المذمة ...
ويروى لطريف بن تميم العنبري وهذا البيت ومشجعة علم مرجل من شرج ع

اني وان كان ابن عمي غايبا لمقاذف من دونه وورائه

لمقاذف اي لمرام ويروى من خلفه وورائه اي لحامي عليه وانا ضل عنه بظهر الغيب والمراد بورائه فدامه
يريد في حال الحضرة كما جعل الخلف للغيب اي اناضل عنه غائبا وحاضرا وقد يكون وراء بمعنى قدام في غير هذا

ومفيده نصري وان كان امرءا متزحزحا في ارضه وسمائه

متزحزحا اي بعيدا يقال زحته وزحزحته فتزحزح اي نحيته فتنحى في ارضه اي حيث كان من فوق الارض
وتحت السماء

ومتى اجده في الشدائد مرملا الق الذي في مزودي لوعائه

بوعائه اي مع وعائه يعني المزود اي لا ابقي لنفسي شيئا ويروى لوعائه اي لوعائه واللام بمعنى الى

واذا تتبعت الجلائف مالنا خلطت صحيحتنا الى جربائه

الجلائف السنون المجدبة والجلف نحو الجرف قال المرزوقي الجلائف جمع جليفة وقوله خلطت صحيحتنا الى
جربائه اي اعطيناه صحيحة فضممتها الى جربائه وقوله خلطت صحيحتنا هذا مثل اي اصلحنا شانه وصحيحتنا
قال النباري اراد به الجمع فوحد كقولهم اهلك الناس الدينار والدرهم ان اراد بالجرباء جرب لم تزده
من المنا مخافة العدوى يعني انهم يتحرزون وفاته وصلاحه وان كان فيه ما يكرهون

واذا اتى من وجهه بطريفة لم اطلع مما وراء خبائه

اي من وجه سفرة بطريفة اي شيء يستطرف فرغب فيه وقيل بطريفة بجارية استحدثها اخذ رهالم
اطلب النظر اليها مما وراء خبائه وماصيله وورا بمعنى خلفه يعني لم اطلع مما وراء خبائه اي لا اعلم ما يكون لحرمة في نفسه ... له

واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل يا ليت ان علي حسن ردائه

واذا غدا يوما ليركب مركبا صعبا قعدت له على سيسائه

على سيسائه اي على سيساء ذلك المركب والسيساء منتظم فقار الظهر
حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن سعنة بن ... الطائي
يروى ان حسان هذا اتى امراة من قومه يخطبها بعد ما هلك اهل بيته فابت عليه وقالت قد ذهب امرك بينكم ونبت اموالهم
فقال تلك ابنة العدوي قالت يا طلا ازرى بقومك قلة الاموال



انتصبت باطلا على انه مفعول لقالت ومن شرط القول ان تحكي ما بعده اذا كان جملة تقول قال زيد
عمرو خارج فليس كان ما بعده معنى جملة ولم يكن جملة كاملة انتصب على انه مفعول كقولك قال زيد
حقا وقال كذبا وقال صدقا ويجوز ان يكون باطلا صفة مصدر محذوف كانه قالت قولا باطلا ويكون
ان ربي يعلم في موضع المفعول لقالت وفتحت لكونه جملة وعلى الحكاية ولا يكون ان ربي جملة منصوبة الموضع
على البدل من قوله باطلا

انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود مفتقرنا على الاقلال

يعني فلتحبها لقولي انا لعمر ابيك كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم يحمد اي يحمدنا
وقوله ويسود مفتقرنا اي لا يمنعنا من تسويده اقلاله اذا كرمت خلاله وعلى هذا قال على معنى

غضبت علي ان انتسبت لطيء وانا امرؤ من طيء الاجبال

ان انتسبت اي انتسبت وانا امرؤ من طيء الاجبال اي قالت لي انت من بني تميم فلم اغضبت الى طيء وطيء
على فرقتين فرقة تنزل العلو من جبالهم وفرقة تنزل

وانا امرؤ من الحية منصبي يسوحين فاسألي اخوالي

الحية قوم من طيء بالحيرة رهط اياس بن قبيصة ومنصبي يجوز ان يكون مبتدأ ومن الحية خبره والجملة
في موضع الصفة لامرؤ ووجه ان يكون من الحية في موضع الصفة لامرئ ومنصبي بدل من امرئ و

واذا دعوت بني جديلة جاءني مرد على جرد المتون طوال

بنو جديلة من طيء ونسبوا الى امهم جديلة الشعور طوال اي تطول في السماء لانه لا يستحب الجبال طولها على وجه الارض انما
يستحب طولها في السماء

رجح اذا ما وزن الجبال رزانة ويزيد جاهلنا على الجهال

رجح اذا اي عقولنا راجحة قال المرزوقي الوزن مثقال كل شيء ثم كثر حتى قيل رجح الوزن اي
راجح الراي والعقل وهو يزن كذا اي هو على وزنه وهو اوزن قومه اي ارجحهم واوزنهم قال
المبارك يريد انه تكون اوزن منها من قولهم وازنته فوزنته ويروى هذا البيت للفرزدق
وقال ... عامر بن خالد بن عدي بن كوز بن حيان بن ثعلبة

اني لاقول للعافي مرحبا وللطالب المعروف انك واجده
واني لممن يبسط الكف بالندى اذا شنجت كف البخيل وساعده

ممن يبسط رواية ابي رياش يقال بسط يده اذا اعطى وانفق وقبضها اي بخل وتروى لمما ان يبسط
ربما ابسط والعرب تقول انت مما ان تفعل كذا اي ربما تفعل كذا وانت مما ان تفعل كذا اي من امر
ان تفعل كذا فيكون ما بمنزلة الامر وان تفعل بمنزلة المصدر وروي لممن يبسط اي من قوم يفعلون
ذلك وقال المرزوقي لمما ابسط اي لمن امره ابسط الكف بالندى فابسط شرح المبهم بلفظها وقوله اذا
شنجت اي انقبضت

لعمرك ما تدري امامة انما شيء من خيال لا ازال اعاوده

شيء من خيال اي ان خيالها يعاودني في النوم مرة بعد مرة كانه رآها في النوم مرة بين وفي الحديث لا شيء
في اليقظة وقوله لا ازال اعاوده من المقلوب اي يعاودني وكلما عاودني فقد عاودته

فشققت على صحبي وعنت ركابي وردت على الليل فيما اكابده

اي طرقني خيالها فانتبهت وانبهتهم ورحلت فشققت على صحبي لاني انبهتهم ولما يقضوا امرهم وعنت
ركابي اي لانها لم تجم بعد والركاب جمع ركوبة وقوله وردت على الليل فيما اكابده اي ارحلت وليلا
استرح فعاينت السهر وتعبت بما في الليل فكانه وزن الاكابدة والمعالجة والمكابدة من الكبد وهو
الشدة والمشقة وفيما نصب على الحال

اثني علي بما لا تكذبين به يا بكر اني فتى للضيف والجار

ما لا تكذبين به اي لا تنسبين الى الكذب ولا توجدين فيه كاذبة يقال اكذبت فلانا اذا وجدته كاذبا
ويروى تكذبين به ويروى يا طيب واراد يا بكرة او يا طيبة وقوله اني فتى اراد اني فتى انا فحذف والمعنى
لا استعمل كذبا في الثناء علي ولكن قولي يعلمك في امري من قرى الضيف وحماية الجار اي توكل الى ريبة كان

اني اجاور ما جاورت في حسبي ولا افارق الا طيب الدار

في حسبي اي ومعي حسبي وموضعه نصب على الحال وكذلك طيب الدار نصب على الحال اي افعل ما يليق

تخبني واجاور جاري الي اياب الغزاة بحسان القري وكيف للاذي لا افارقه ولا يفارقني الا وانا محمود طيب الدار

بذكري وثنائي ❁ كم من لئيم رأيته كان ذا ابل فاصبح اليوم لا معط ولا قارى

موضع كم نصب لانه مفعول رأيته فاصبح اليوم لا معط ولا قار اي بذلت بعمته ومعط خبر مبتدا محذوف

اي لا هو معط ولا هو قار يعني انه كان ذا ثروة ثم لم يحدث في ماله خيرا حتى مات وحضر ان يريد لا له

اجر المعطي ولا حمد القاري يعني ان وارثه لا يحمده على ما خلفه ولا اجر له على ذلك ❁

ولو يكون على الجداد يملكه لم يبق ذا غلة من مائة الجاري

يكون يعني كان الجداد نخل وقال البياري الجداد قال هو واد وقال المرزوقي هو اسم نخل اي لو

يكون هذا النخيل ❁ وقال الانصاري

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

لا طباخ بهم اي لا خير عندهم يقال هذا لحم لا طباخ له اي لا دسم وقيل لا طباخ اي لا عقل

قال ابو الندى لا حركة ولا قوة كانه شيء ليس بنضيج يقول مثل المال كالسيل لا يعلو رؤوس الجبال

كذلك المال يغشى سفل الناس دون اشرافهم ويروى لا خلاق لهم والدندن ما بلي من الشجر والله

واسود ❁ اصون عرضي بمالي لا ادنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاكسبه ولست للعرض ان اودى بمحتال

يروى فاجمعه ❁ وقال

دعوت اليها فتية باكفهم من الجزر في برد الشتاء كلوم

اليها اي الى الجزور اخبر انه يفري جبرة لا يفري به اجاد وذلك في برد الشتاء ❁

اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم به هذريان للكرام خدوم

هذريان اي خفيف الكلام والخدمة قال المرزوقي الهذريان والهيذار الكثير الكلام فيما

يحمد والهذر والمهذار الكثير الكلام في كل باب ❁ وقال

والا اكن كل الشجاع فانني ارد سنان الرمح غير سليم

والا اكن كل الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيم

على الزاد في الظلماء معناه انهم كانوا اذا قل الطعام يوقدون الضوء ويكفون عن الاكل لئلا يحتشم

ذو الحاجة ان يستوفي منه ❁ وقال

وسيع بمد كل ماء اللحم تقسيمه واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

يعني بالمد الماء يقال امد الماء اي زاد فيه قال المرزوقي يمد كل مقصد ومدت القدر اذا اكثرت مرقها ومددت

الدواة اكثرت ماءها ماء اللحم يعني المرقة والشوب ما شبت به من ماء يقال سقاه الذوب بالشوب اي العسل باللبن

وما يشاب ❁ وسيع به وتلفت حول حاضره ان الكريم الذي لم يخله الفطن

حول حاضره يعني الجيران يقول ان الكريم الذي لم يخله الفطن اي لا تغفلهم فان الغفلة لؤم وقال اكثم بن

صيفي الكرم حسن الفطنة واللؤم سوء التغافل ولم يخله الفطن اي لم يخل من ان يكون فطنا بمواقع الحقوق ❁

اذا هي لم تمنع برسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع

هي يعني الابل يقول اذا لم يكن لها لبن تقري منه الضيف نحرناها لان اللبن احرز للحم والرسل اللبن وحده

اي حد السيف ❁ ندافع عن احسابنا بلحومها والبانها ان الكريم يدافع

ومن لم يقه نظلفا سوى خلق نفسه يدعه ويتجه اليه الدوافع

يقته واي يكتسب مثله كل امرئ راجع يوما لشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين ❁

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما كسا الارض نضاح الجليد وجامده

نضاح اي ذائب قال المرزوقي الجليد الماء والنضاح ما ينضح به الارض اي يرشها به من الطل وما دونه من ندى الليل والجليد

والصقيع القريب جامد الطل ❁ اكرمه ان الكريم حقيقه وسيان عندي قربه وتباعده

يروى ومثلان اي سواء علي اكان قريبا مني ام بعيدا ❁

أبيت أعشّيه السديف وإنه بما نال حتى يترك الحي حامده

السديف شحم السنام بما نال أي تناول وأكل ويروى عا فال ... في شيء بقوله حتى يترك الحي ... قال ابن جني حامس يكون جمع أحمس وهو الرجل الشديد

ومستنبح بعد الهدوء دعوته بمشبوبة في رأس صمد مقابل

ويروى في ليل دعوته بمشبوبة أي نار موقدة صمد غليظ من الأرض

فقلت له أقبل فإنك راشد وإن على النار الندى وابن تامل

ابن تامل يعني نفسه والمعنى أنه معروف بقرى الضيف فلذا سمى كان تسميته بشارة للضيف ومثله قول وبات على النار الندى والمحلق ... منسوب إلى النمر بن قاسط وفتحت الميم كراهية اجتماع الكسرتين وبعدها ياء النسبة ويقال إنها لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كأنما يقاتل أهوال السرى وتقاتله

داع يعني طارقا من ضيف أو طالب حاجة بعد الهدوء أي بعد نومة ومثل الهدء والهدأة

دعا يائسا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمر يحاوله

يروى يائسا أي دعاء داعيا مثل الجنون مما به من الضر وروى المرزوقي بائسا وقال أي دعا كلبا إذ أبوس لضرر القحط ويجوز على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على الحال للداعي أي دعا ... ويجوز أن يريد دعا دعاء ... شبه الجنون فهو صفة للمصدر المحذوف قال ... بائسا حال ... وكذلك شبه الجنون حال أي شبه ذي الجنون فحذف المضاف وقوله وما به جنون أي ما به جنون في الحقيقة لأنه إنما يستنبح الكلاب ليصل إلى القرى وكيد بالنصب صحيح وهو مفعول له وفي عدة نسخ كيد بالرفع والمعنى ولكن به كيد أمر وقصده وهو استنباح الكلاب يحاوله أي يطالبه ويداوره

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه بصوت كريم الجد حلو شمائله

يروى بادرت نحوه كريم الجد يعني أبا أبيه ويفتخر بشرف الأصل

وأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله

أبرزت ناري أي أظهرتها ليهتدي بها وقوله أخرجت كلبي هذا دليل على شدة البرد وإنما أخرجه ليجيب المستنبح قال ابن جني داخله بدل من الظرف كأنه قال وهو داخل البيت

فلما رآني كبّر الله وحده وبشّر قلبا كان جمّا بلابله

يروى فلما رآها أي رأى النار وقوله كبر الله يعني أنه استدل بإشعالها على كرم المثوى وقوله وحده انتصب على المصدر ... موضوع موضع ... أي لا ... بلابله أي وساوسه

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا رشدت ولم أقعد إليه أسائله

أهلا أي أتيت أهلا لا غرباء وسهلا أي وردت سهلا من الأرض ... ومرحبا من الرحب أي ... ولم أقعد إليه أسائله أي بادرت إليه بالقرى لأن تعجيل القرى كرم وتأخيره عيب يستقبح فاعله كما قال لعمرك إن قرص أبي خبيب بطيء النضج محشوم الأكيل

وقمت إلى برك هجان أعده لوجبة حق نازل أنا فاعله

الضمير في أعده للبرك لوجبة كأنما المرة الواحدة من الوجوب وقوله أنا فاعله أي موجبه ليس بحتم لازم كقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ... ويكون فاعله مؤدية كقوله تعالى للزكاة فاعلون أي مؤدون

بأبيض خطّت نعله حيث أدركت من الأرض لم تخطل عليه حمائله

بأبيض أي بسيف نعله حديدته التي في أسفل الجفن وخطت نعله لطول حمالته قال ... فلم تخطل ... كالمتناقض لأنه يريد أن نعله خطت إذا تقلده غيره كأنه مدح ... من حيث أدركت وهي عليه غير خطلة لطوله وطول الحمالة تدل على طول حاملها والخطل ... مدح بطول القامة أي ليست بقصيرة فتخطل على إذا خطت على غيره قال المرزوقي المعنى نهضت وقد تقلدت سيفا مصقولا تخط حديدة جفنه في الأرض إذا أدركتها خطا وليس ذلك لأن حمائله اضطربت على أو قصرت قامتي عن أن تدانيها لطولها ولكن ... حيث تدرك ... أرضا لو ...

فحال قليلاً وابقاني خبيرة سناماً واملاه من النيّ كاهله

اي البرك وابقاني خبيرة اي صار بيني وبينها والضمير في خبيرة للبرك وذكره على اللفظ قال ابن جني اي ابقى خبيرة واملاه ضمير البرك المذكور قبله وارتفع كاهله باملاه وعملت افعالهن في المظهر فرفعته قال وان شئت رفعت كاهله بمضمر دل عليه قوله واملاه اي امتلأ من النيّ كاهله واملاه في اصله الهمز فتركه للشعر سناما نصب على التمييز واملاه رفع بالابتداء كما تقول مررت برجل واحسنه وجهه النيّ الشحم كاهله موصل العنق من الظهر ومعنى ابقاني خبيرة اي صار بيني وبينها خبر جمل فيها او سمنة سناما قوله واملاه من النيّ كاهله قال المرزوقي اي القتني وجعلت بيني وبينها امكها سناما واملاها النيّ كاهلا قال وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه املاه كانه لما قال واملاه من النيّ امتلأ كاهله ويشبه هذا قول الآخر في اضمار الفعل وان كان هذا ناصبا وذاك رافعا وهو واضرب منا بالسيوف القوانسا

بقرم هجان مصعب كان فحلها طويل القرى لم يعد ان شق بازله

بقرم بدل من خبيرة لانه اعاد الجار هجان ابيض مصعب قال الخليل يقال اصعب الفحل فهو مصعب والقرم والمقدم الفحل وهو الذي لم يرم اي ترك من العمل والركوب وودع للفحلة ويروى كان فحلها طويل القرى والقرى الظهر ولم يعد لم يجاوز ان شق بازله اي فطر نابه اي لم يجاوز ان فطر نابه الى الهرم فيرديه وهو انفس عندهم يقال بزل البعير يبزل بزولا وذلك في الحجة التاسعة والبازل ذكر السن والجمع بزل ذكرا كان او انثى والجمع بزّل

فخرّ وظيف القرم في نصف ساقه وذاك عقال لا ينشّط عاقله

يروى فخر وظيف في نصف بمعنى مع نصف ساقه فاذا سقطت الساق فالوظيف معها وقوله لا ينشط يقال نشط اذا عقد بحلقة مثل العقد بالانشوطة وانما شدد ها هنا ضرورة والمعنى ان ذلك العقال لا يحل وهذا مثل وقال ابو زيد نشطت الحبل انشطه نشطا عقدته بانشوطة ومعناه ان ذلك عقال ليس بحبل فينشط ويحل وقال المرزوقي نشطت العقد اذا احكمته والمعنى ان عاقله لا يحتاج الى ان يحكم لانه لا يبرح ابدا مستمرا محكما قال وانشطته اذا حللته وعقدت عليه بانشوطة اذا احللته مهيأ للحل

بذلك اوصاني ابي وبمثله كذلك اوصاه قديما اوائله

اشار الى انه معرق في الكرم والجود

له بفناء البيت سوداء فخمة تلقّم اعضاء الجزور العراعر

فخمة اي ضخمة واسعة ويروى كهماء جمة تلقم اعضاء الجزور اي تاخذ اعضاء الجزور وجمع العراعر الكبيرة الفخمة والعراعر الضخم السمين والجمع عراعر بالفتح ومثله جوالق وجوالق

تفيئة قدر من قدور تورثت لآل الجلاح كابرا بعد كابر

يروى تورثت قال آل الجلاح من ثعلب كابرا بعد كابر اي كبير من كبير في الشرف والعز من قولهم كابرة فكبره اي بان عنه في الكبر انتبا اكبر كانهم زادوا في الكبر على من بان عنهم السؤدد ونصب كابرا كنصب قولك تناسلته ابا بعد اب وهذا ابدا حال في موضع الحال قال ابن جني عن ابي علي كابرا اسم من اسماء الجمع بمنزلة الباقر والجامل والسامر والطائر اي كبراء بعد كبراء

تظل الاماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت سعد مياه قراقر

المعنى ان هذه القدر كفت الضيفان وانفضلت عن الجيران فضلا فهو تبتدر الاماء يبتدرن لمائه الحي و القديح ما يبقى في اسفل القدر فيغترف بالمقدحة بجهد يقال اقدح لي قدحة من قدرك وذلك قدوح تغرف باليد وسعد هو سعد هذيم من قضاعة وقراقر واد بين السماوة والشام فيه وقيل هي ماء لقضاعة فراطة بينهم اي مشترك بينهم يسبق اليه من سبق ... لانه كان حكمهم الوصب الفرادة قطعة من العجين ولقب بذلك

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمة وغيومها

لحن الكلب عواؤه استعارة من لحن القارئ في قراءته اذا طرب فيها ودونه اي قدامه السجف ستران مقرونان بينهما فرجة ويريد بسجفا ظلمة وغيومها ما تراكم من ظلم الليل والباس الغيم

دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا فتى كابن ليلى حين غار نجومها

إبن ليلى ابو الفرزدق غالب بن صعصعة وليلى أمه قال السيد الإمام كأنه أراد أن جرير ابن ليلى يعني يا ابن ليلى لنفسه
رأيته إذا كان ظنها كان ابنها والدليل على ذلك قوله بعثت له دهماء وحين طرق دعا في أول البيت غارت نجومها أي نجوم
الثريا في آخر الليل ه بعثت له دهماء ليست بلقحة تدر إذا ما هب نحسا عقيمها
بعثت له دهماء أي أنتجتها وأبرزتها له دهماء ليست بلقحة أي هذه الدهماء ليست بالناقة ولكنها
قدر واللقحة واللقوح القريبة العهد بالنتاج وقوله تدر أي تدر إذا لم تدر السحاب عقيمها أي ريحها
التي لا مطر فيها ه كأن المحال الغر في حجراتها عذارى بدت لما أصيب حميمها
المحال الفقار الظهر والواحدة محالة وجعلها غرا لكثرة الشحم عليها في حجراتها أي في نواحيها وقوله عذارى
شبه اضطراب اللحم في غليان القدر باضطراب العذارى في مأتم وخصها لأنها أنزق من ذوات الأسنان وأصفى
ألوانا وأبيض وجوها ه غضوبا كحيزوم النعامة أحمشت بأجواز خشب زال عنها هشيمها
يروى غضوب أي كأن بها غضبا من شدة غليانها وشبهها بحيزوم النعامة في عظمها أحمشت أي
أكثر وقودها والإحماش إشباع النار بالحطب وأجواز أوساط وإذا أوقدت النار بالجزل
كانت أحمى وأشد وقوله زال عنها هشيمها أي طار عنها بالي قشورها ه
محضرة لا تجعل الستر دونها إذا المرضع العوجاء جال بريمها
محضرة لا يحضرها الناس موجا بعد فوج المرضع المرأة ذات الولد الرضيع لا يقال بالهاء فإذا أرادوا
فهي مرضعة والعوجاء التي خمصت من الجوع حتى اعوجت البريم قال ابن دريد خيط يفتل من صوف أبيض
وأسود يشد على أحقي الصبيان يدفع بهما العين وربما تشده المرأة على وسطها فإذا ضمرت
جالت وقيل هو كل خيط يفتل من لونين على حقو المرأة أو لفلانة وقيل النسع فيه حتى يجد الجن التي ولحوه ويقيل
موخيط في يد المرأة تجعله لسوار وقوله جال بريمها لهزالها ه
ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وستورها
المبيت موضع البيتوتة وكجوان يريد به الفتى نفسه يقال ما عنده مبيت ليلة ومبيت وبينها

257

وقال الخليل الكسر والكسر الشقة السفلى من الخباء وقال غيره الكسر جانب البيت وللكسر حوكبير
من كساء يمد حول الخباء كالإزار له ويكون فضله على الأرض يريد أثناء الليل وظلمه أي يركب سجور
والكسور وأثناء الليل متطارق من ظلمه كما تطارق أثناء الثوب بعضها على بعض ويقال أرض ذات
كسور أي ذات صعود وهبوط وقيل هي نواحي الخباء وستورها ه
رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها
عيب عليه وصفه كلابه بالعقر وهذا قال كما قال غيره وما يك في من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل
وقيل معناه ليست تهر فتعقر كما قال على لاحب لا يهتدى لمناره أي لا منار ثم فيهتدى لها قال البيان
من تعيبه يقول إن كلابه لم تألف الضيفان فمن تهر في وجوههم ومن يعذره يقول إذا أحس الكلب
بالطارق فهر ولذلك يبادر الطارق يكون ضيفا محبنا وسبعا ولصا والكلب لا يميز ذلك وقال
الأزدي لكنه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وإنما يكون مع الراعي في السرح للحفظ فاتفق
أن حضر مع كلاب الحي فلذلك احتاج إلى زجره ومثل عذر حسن وقوله أن يهر بدل من كلابي ه
فبات وإن أسرى من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها
وإن أسرى أي وإن تعب في سراه وعقبة طائفة والعقبة النوبة وهي ما بين ابتداء السير إلى
انتهائه من نزول أو ركوب وعقبة الطائر ما بين ارتفاعه إلى انحطاطه ويقال عقبة العقاب ثمانون
فرسخا يقول بات عندي بخير وخصب وإن كان أسرى عقبة جهدته عقبة نصب على الظرف ه
قال ابن عنيبة أحمد ربيعة بن عامر بن أنيف
كأن قدوري فوق كل يوم قباب الترك ملبسة الجلال
قباب الترك خركاهاتها شبه القدور لكبرها بها وقيل شبهها بها لأنها مستديرة وقباب العرب
مستطيلة فلذلك أشبهتها ملبسة نصب على الحال ويعني بالجلال اللبود يريد أنها سود من طول لفح النار
الزفت القار
كأن الموقدين بها جمال طلاها الزفت والقطران طالي

ما أكثر مغارف من حديد أشبهها مقيرة الدوالي

يقال شبه كذا وكذا وقوله اشبهها الجملة في موضع رفع على الصفة لمغارف وقال الاصمعي اذا جمعته قال ابن الكلبي عكل ابو بطن من العرب حضنتهم امة تسمى عكل فسمي بها قال ابن جني هو من عكلت الشيء عكلا بعد تفرقه

اعاذل بكيني لاضياف ليلة تزور القرى امست بليلا شمالها

بكيني اي ابكيني مرة بعد اخرى لاضياف ليلة اي من اجلهم تزور قليلة وامراة تزور قليلة الولد بليلا ريحا شديدة يقال ليلة شملية ويوم بليل بارد الريح وان لم يكن ريح وكانت باردة فهي ايضا بليل عن النضر بن شميل ومثله الصنبرة وقيل ريح باردة ذات بلل

أعاذل مهلا لا تلوميني ولا تكن خشيا اذا الخبرات عدت رجالها

عامر ابنة طابق امه على الوصف بما يقصرها وحذرة الحمول بان لا يسعى في المكارم وقيل معناه لا تنسري لنفسك فرارا من الحقوق النازلة

أرى ابلي تجزي مجازي همجة كثيرا وان كانت قليلا افالها

تجزي اصله الهمز من قولك اجزأ عنك مجزأ فلان ومجزأته فلان وجزأت بالشيء اكتفيت واجزأني كفاني وتجزي مجازي قال البيارني تجزي مجازي بلا همز تجزي اي تقضي ومجازي بلاهمز يقال البدنة تجزي عن سبعة اي تقضي ولا يقال هاهنا تجزي يعني ان ابله تعدل الهجمة في قضاء الحقوق عنه وان قلت الهجمة ما بين الشعين الى المائة وكني بقلة افالها عن قلة اصولها لان النسل على قدرها صار وقوله كثيرا نعت هجمة لان فعيلا يكثر في نعت المؤنث بغير هاء وكذلك وان كانت قليلا افالها وهي جمع افيل وهو الفصيل ولا تثنى افيلة

متى كل ما ينفك ارحل جمة ترد عليهم نوقها وجمالها

مثاكيل اي يثكل بعضها بعضا جمع مثكال وهي الناقة التي اعتادت ثكل ولدها بموت او نحر او هبة يروى ارحل قال المرزوقي اي شواهم ومقبلهم واجمة الجاعة تقد في الحالة اي لسالون الديات يقال جاءتنا جمة من بني فلان وفلان يعطي الجمة ولا رحل جمع رحل اي لابد

قوم يرحلون في طلبها فترد عليهم نوقها وجمالها يقول هذه ابل قد اعتادت في ذلك وصبرت عليه قال البيارني ما تنال الرحال حجمة فتطرح عندنا فنعطيهم من عرضها لا نستأثر عليهم بالانفس ونعطيهم من الاذن وقال خابر بن حنب ابو رباش هكذا ويروى خباب ويروى خباب البيارني خباب

فان يقتسم مالي بني واخوتي فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي

يروى ويشتوى اي لن يغلبوني على مالي فلن يغلبوني على مكارم اخلاقي

أهين لهم مالي واعلم انني سأورثه الاحياء سيرة من قبلي

انتصب سيرة على المصدر بما دل عليه سأورثه الاحياء كانه قال اسير فيما اترك سيرة اهلي في والناس قبلي

وما وجد الاضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان ابا مثلي

علات الزمان ما حدث من غير المحروبة او نحوهما

وعاذلة قامت علي تلومني كاني اذا اعطيت مالي اضيمها

يروى هبت بليل كانها بكرت اليه عند اماتته من سكره

أعاذل ان الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها

وتذكر اخلاق الفتى وعظامه مغيبة في اللحد بال رميمها

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

يروى خيما سوى خيمه والخيم الطبيعة

الف يدي عن ان تنال اكفهم اذا ما مددناها وحاجاتنا معا

هذه رواية ابي رياش ويروى عن ان ينال التماسها الف يدي حين حاجاتنا معا اي اوثرهم بالزاد وان ازا فيه وان كنت مثلهم في الحاجة وحين ظرف والعامل فيه الف ومعا حال سدت مسد خبر المبتدا الذي من المصدر كقولك قياما مثل ضاحكا وجلوسك متحدثا وعلى الرواية الاولى المعنى يقول اذا اجتمعت مع اصحابي على طعام لم تنل كفي اكفهم بل اتنزه في حال تكون حاجتي الى الطعام مثل حاجتهم فيها الليه

أبيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع أخشى الذم أن أتضلعا

مضطمر الحشا أي ضامر أمين الطوي أن أتضلعا أن أمتلئ طعاما قال المرزوقي أن أتضلعا أي مخافة أن أتضلع ويقولون مع الحذر أن يرام يراد مع الحذر من أن يرام قال لبيد وهم العشيرة أن يبطئ حاسد أي لئلا تباطئوا وتعاونوا مخافة أن يبطئهم حاسد وحذف حرف الجر يكثر مع أن

وإني لأستحيي رفيقي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

قوله مكان يدي من جانب الزاد أقرعا أي أكلت من هاهنا وثم فيقرع مكان يدي أقرعا أي لا شيء فيه وقرع رأسه إذا انحص شعره ونعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء وقرع الفناء من قلة من به

فإنك إما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

يروى وإنك مهما تعط يعني إذا خليت نفسك وسومها في شهوات البطن والفرج أحرزت غاية الذم وسوله بغيره ولا يتهمن قال المرزوقي يجوز أن يكون من سلت أسال لغة هذيل في سأل وهمزا لغتين ليس بهمزته فقال سول ويجوز أن يكون من سولت له نفسه كذا إذا زينت وسول له الشيطان كذا إذا زين حيلة قال تعالى الشيطان سول لهم وأملى لهم وقوله أجمعا توكيد للذم وهو في موضع والذم إلى التأكيد أحوج من قوله منتهى لأنه متناول للجنس والعموم بما يفيده في الجنس لو لم يكن

أما والذي لا يعلم السر غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم

الرميم واحد لا أنه جاء بالرميم على أنه مصدر رم يقال رم العظم رميما قال ابن دريد وإن تم أيضا

لقد كنت أختار القوى طاوي الحشا محاذرة من أن يقال لئيم

قال ابن جني القوى أصله ممدود فقصر ويروى الجوى ويروى القرى أي إقامة القرى يعني الصلاة طاوي حالي أي جائع محاذرة مفعول له ويروى محافظة

وإني لأستحيي يميني وبينها وبين فمي داجي الظلام بهيم

حياؤه من يمينه محض الكرم ولو قال المراد على الحاجة أن يكون طبعا أو تكلفا يقول لا أشبع من طعام شابت وزادني في هذا البيت على ما تقدم في المقطوعة التي قبله لأنه ذكر أنه يستحيي من نفسه ويده



يسوء لا ثاني له في الليلة الظلماء وأما ابن جني فعوده مما يستحسن في الأكل ولما يختار في الطعام فإذا تقرر دجري على عادته إذا اجتمع بهيم مظلم وأصله الذي لا شية فيه

وقال رجل من الحرب قال الشيباني هو لعثمان بن مجرب ليفتن وقيل لبعض بني الأزدية من بني سفيان

باتت تلوم وتلحاني على خلق عودته عادة والجود تعويد

قالت أراك بما أنفقت ذا سرف فيما فعلت فهلا فيك تصريد

قلت اتركيني أبع مالي بمكرمة يبقى ثناي بها ما أورق العود

أبع مالي بمكرمة أي أشتري به الحمد ثناي أي ثناء الناس علي فأضاف المصدر إلى المفعول

إنا إذا ما أتينا أمر مكرمة قالت لنا النفس حربية عودوا

ابن جني كدراء تأنيث الأكدر يقال غبرة الكدر وفطنة كدراء

يا أم كدراء مهلا لا تلوميني إني كريم وإن البخل يؤذيني

فإن بخلت فإن البخل مشترك وإن أجد أعط عفوا غير ممنون

يقول إن بخلت فوا بيا لك بخلت وأنا مقتسم الخواطر بالهموم لأنه تكلف وليس بسجية فيه على مشقة قال المرزوقي يقول رفقا فيما تسلكينه فإن تشائك على الكريم فلو يمكن يؤذيني ولا يغني عنك شيئا لأني لا أقبله ولأني إن بخلت فالبخول يشترك بيني وبين ذويّ وإن أجد أعط مالي عفوا أي تسمح نفسي به فلا أكون مجهودا ولا أمتن على من يأخذه مني لأني أقضي بالبذل لذة لي وما أربه وأتمنى هو في مصابي وسنية مستخلصا لي من شركة غيري ومقتسما في وجوه أرادني وبنيل وقوله فإن البخل مشترك إن شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فإن ذا البخل وإن شئت جعلته المفعول كما يقال الخلق والمراد المخلوق والدرهم ضرب والمراد مضروب قال وقال بعضهم أراد بقوله أن البخل مشترك لأن الناس أكثرهم بخال فيكونون لي شركاء وهذا كلام معقد وفي البخل [illegible] ذائع وأيد ومع ذلك فمعنى البيت يبعد عنه ولا يلائمه قال السيد الإمام دامت أيامه

لا يبعد أن يكون معنى البيت إذا خلت نادتيت بذلك أتي كريم ولذي الظل تخص المهوى عليه بل هو مشترك بيني وبينه وقال أيضا الأحسن أن يكون معناه إن خلت لم أحل على الرباع بأعد قد تسحي على الأقارب بل يكون خلي مشتركا بين القريب والبعيد لأن العلة فيه واحدة سواء تعوطي مع القريب والبعيد وتلك العلة العجز وضيق ذات اليد والقصور قوله عفوا أي من غير مسألة ممنون من المن وهو القطع أي أقيم ذلك إدامة من نصرتي في ملكي لمن نصرني في مشتركه ويجوز أن يكون من المن وهو الأذى

لست بباكية إبلي إذا فقدت صوتي ولا تتي في الحي يبكيني

يقول لا تبكي على إبلي بل أنفقها على أحبابي فإنها لا تبكي على بعد موتي. إبل بسكون الباء لغة ربيعة وسفلى تميم وقضاعة ولغة غيرهم إبل بكسر الباء

هي البناة لنا مجدا ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

البناة يعني آباءه يعني أن بناء المجد يحتاج إلى من يعمره حالا فحالا فإنا ذلك العامر وليس كالبناء من الآجر الذي لا يحتاج إلى ذلك كل حال ولا جرم ويتوجه لغنائه فلا حرسه ثوى لعتبة بن بحير

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع

لحافي لحاف الضيف أي أوثره على نفسي غزال مقنع يعني الجارية المخدرة وقد عمي أن امرأة ينكر هذا قالت لم صدقت لا حاجة لك إنما تنام في لحاف الضيف لقال نادي وقال لحاربه واحدة واليه قبلي بين ال الفرز قالت كذب الفرز جارك في البيت قبلك

أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

يقال البشر أول القرى والحديث آخره وقوله وتعلم نفسي أنه سوف يهجع أي لا حاجة لي في الحديث للضيف

ودهم تصاديها الولائد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم

دهم أي قدور تصاديها أي تداريها وتعتني غليها لئلا تفيض بما فيها وقال المرزوقي تصاديها أي تداريها في النصب ولا تزال والجلة مسان الإبل شبه القدور بها لقدمها عندهم

ترى كل هرجاب لجوج لهمة تزوق بشلو الناب هرجا عبلم

قال الشيخ معنى هرجاب أي طويلة وقيل الهرجاب الضخم الثقيل الهمة تلتهم كل شيء تزوق تشرو اللجوج ذات لجج ويجوز أن يكون من اللجة وهي كلمة واللهمة قال الأصمعي بلغتهم ما ألقي فيها من عضو وقال لجج في القلبان تزوق بشلو الناب أي تشرو أي ترفعه وتخفضه والشلو عضو ويقال للطائش الحلم هرذب واه هرجاء كان بها هرجا من شدة غليانها وقيل الأصمعي في غليها كان بها هرجا في ذلك عبلم كثيرة المرق والدسم وهو البئر الكثيرة الماء

لها لغط جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهزم

لغط صوت ويروى زجل عجارف الغيث شدته وصوته شبهه بالرعد وقيل عجارف الأصوات فيه ومتهزم متشقق بالمطر مع صوت وهزيم الرعد صوته وغيث هزيم منبعق لا يستمسك ويروى كأنها

إذا ركدت حوم الدبن كأنما ترى الخيل تجري عن قنابل صيم

إذا ركدت أي إذا أسكن غليها وشبه الأثافي فيها بالخيل لم يزل عن متون الخيل وقوله ترى الخيل تجري عن قنابل صيم أي كأنما تجري الخيل على قنابل الخيل الكلاب جماعاتها والواحد قنبلة وصيم أي قيام وعن بمعنى على يقال عرج السيل عنه أي عليه ويمكن أن يكون قد شبه ما يرتفع من بخار القدر بالآل

ألست لا أخفي إذا الليل جنني سنا النار عن سار ولا متنور

يقال جنة الليل وأجنه وجن عليه بمعنى وتنورت النار رأيتها ونظرت إليها من بعيد

فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها تضيء لسار آخر الليل مقتر

جعل الموقدين اثنين على عادتهم في ترتيب أمورهم اثنين اثنين كما قال ثوى جاريه البيت وقال البيارك إنما جعلهما اثنين لأن الواحد ربما غلبه عليه وطفيت ناره وإذا كانا اثنين تعاقبا وقوله ارفعاها أي اجعلاها في يفاع ومكان مشرف وقوله لعلها لعل تجيء مع أفعال المقاربة وإن كان حرفا وخص آخر الليل لأن الطارق يبادر طلوع الفجر لأنه إذا لاح لم ينزل وإن كان محتاجا ومقتر نقيض المكثر ويروى معتر

وماذا علينا أن يواجه نارنا كريم المحيا شاحب المتحسر

كريم المحيا ضد قولهم لئيم المقدر لأن المحيا هو الوجه فأضيف الكرم إليه والمتحسر ما ينحسر من الشعر من القفا فأضيف

اللوم اليه وقد قيل حر الوجه وعبد القفا المخبر اي حيث يحسر الثوب عنه كالوجه وسائر ما لا يستره اللباس

إذا قال من أنتم ليعرف أهلها رفعت له باسمي ولم أتنكر

قوله رفعت جواب اذا وقوله رفعت له باسمي وله أتنكر اي اعرفه نفسي اذا سأل العلم ألبس لنفسي خمولا ثقة بانه يرضى لنزوله وانهم كانوا يرحبون المضيف بالكلام لينظروا ماذا يكون منه من استعمال او انقباض

فبتنا بخير من كرامة ضيفنا وبتنا نهبي طعمة غير ميسر

اي احفلنا الضيف فشركناه في الخير المعد له وقوله نهبي طعمة غير ميسر اي لم يكن مما ضرب عليه بالقداح بل كان مما تكلفناه للضيف ويروى طعمة والطعم الطعام والطعمة الرزق وهذه الضيفة طعمة فالرزق والطعم مذاق الشيء والطعمة جهة المكسب

وقال عروة بن الورد

أرى أم حسان الغداة تلومني تخوفني الأعداء والنفس أخوف

أم حسان زوجته يقول تخوفني هذه المراة من الوجهة التي اتوجه لها ونفسي اشد خوفا لانها حساسة حذرة لكني جلدت لها واجبتها بان الذي اندرتنا من امامنا وقوله والنفس اخوف اي نفسي اخوف لما تخوفتنيه

لعل الذي خوفتنا من أمامنا يصادفه في أهله المتخلف

الذي خوفتنا يعني الموت وحذف العائد الى الذي استطالة للاسم بصلته من امامنا اي قدامنا يصادفه خبر لعل وقوله يصادفه في اهله المتخلف في اهله موضعه نصب على الحال والتقدير يصادفه المتخلف مقيما في اهله

إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه أبو صبية يشكو المفاقر أعجف

المفاقر لا واحد له من لفظه وهو جمع فقر مثل المحاسن جمع حسن تقول مفقر ولا محسن اعجف مهزول

له خلة لا يدخل الحق دونها كريم أصابته حوادث تجرف

يروى خلة اي مودة اي يظهر له شواهد تمنع دون خلته وتأبى ان يقال في شيء من المفاقر اولي منه كريم اي هو كريم يعني ابا صبية قال المرزوقي كريم من صفة ابو صبية وقد تابع بين صفات من مفرد وجملة يجرف اي تذهب به وتهلكه جملة لا تبقي شيئا بعد شيء ويروى اصابته خطوب تجرف

تقول سليمى لو أقمت لسرنا ولم تدر أني للمقام أطوف

موقشيريت وامه من طرثة من كاه زد لخط المهلي يعني من طرثو وطثوز

إذا أن سلوني عند تعذر حاجة أمارس فيها كنت غير الممارس

يقول اذا ان سلتني عشيرتي في مهم لهم يتعذر عليهم ان يتعاطى وسعي كنت فيهم حق الممارس ويروى تقدير ويروى تقدم تعذر حاجة اي تعذر الحاجة يريدون تنفيذها وقوله امارس فعل وضع موضع الحال اي اذا ان سلوني في حاجة ممارسا لها وكان في الاصل كنت نعم الممارس يقال رجل مرس ومماريس اي صبور على مراس الامر

وفتيان لذات إذا ما ندبتهم لهم بالحرى من طيبات المجالس

اللام في لهم لام التوكيد اي هم احرياء ان تطيب مجالسهم لحسن استجابتهم وكرم صحبتهم

ألين لذي اللين حتى يطيعني مرارا وأغلى للشجيج المماكس

اغلى اي اغلي قيمتي من غلا السعر اي ارفع قدري فلا اقنع به سماحة بعلمه بموضع الفضيلة وحد العشرة

وتنفعني نفع الأغنياء وإنما سوامي سوام المقترين المفالس

يعني بالنفع البذل والنوال

إن لنا صرمة تلفى محبسة فيها معاذ وفي أربابها كرم

صرمة قطعة من الابل خفيفة ما بين العشرة الى بضعة عشر ويقال للرجل القليل مصرم محبسة اي عن المرعي لنوائب الحقوق ويروى مخيسة اي مذللة للقرى ويروى معاذ اي للحقوق

تسلف الجار شربا وهي حائمة ولا يبيت على أعناقها قسم

يروى تسلف من السلفة تقول سلفت الضيف ولهنته اذا اطعمته السلفة وهي ما يتحف قبل القرى اي تنهل الجار قبل ابلنا وهي يعني ابل نفسه تحوم حول الماء من العطش ولا يبيت على اعناقها قسم اي لا نحلف عليها الا احلب ولا تنحر ونحو ويجوز تسلف من اسلف وسلفت اي قدمت من السلف والواو في وهي للحال وشربا يعني به اللبن هكذا فسره النمري ورواه تسلف بالتاء

ولا أشفه عند الحوض عطشتها أجل آمنا وشرب السّو خندم

الواو في وشرب واو الحال والشرب المشارب خندم اي يغلي صدره غيظا

زمي البياري الى بن الجهم وقال دعبل كان نقش خاتم نبيد الله لا اله الا الله

يا زيد من زكا عمله وكان شريفا جلدا من اهل الكوفة وولي خسرجان المنصورة

لقد أمرت بالبخل أم محمد فقالت لها لو هي على البخل احمدا

ام محمد هي امراته ومحمد ابنه ويروى حثي على البخل وفي نسخة حثني على الجود احمدا واحمد يعني محمد فغيره للشعر وهو محمد ابنه يقول امرتني زوجتي بالبخل فقلت لها حثي على البخل ابنك ومحمد واحمد سواء قال المرزوقي يقول امرتني هذه المراة بالامساك فقلت لها حثي على البخل وابعثي عليه انسانا احمد لك وارضى بوعظك مني فيكون معنى لا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حثني على الجود احمد ويكون قوله احمد منتصبا باضمار فعل كانه لما قال حثني على الجود نوى ابتني ما هو احمد لك وهذا كما يقال وراك اوسع لك واتق الله اعود لك وفي القرآن انتهوا خيرا لكم ومن روى حثي على البخل احمد ان يكون احمد اسما علما لولدها او قريب منها فقال ابعثيه على البخل دوني فاني لا اضيع ابدا ولا اقبل منك

فاني امرؤ عودت نفسي عادة وكل امرئ جار على ما تعودا

أجين بك في الراس شيب واقبلت الي بنو غيلان مثنى وموحدا

مثنى وموحد هما عدلان في النكرة فلا ينصرف في المعرفة والنكرة جميعا لكونه معدولا عن اسماء الاعداد وعن اللفظ الى التكثير

رحمت سقاطي واعتلالي ونبوتي وراكي عني طالقا واحلي غدا

سقاطي اي سقطي وزللي واعتلالي اي اعتذاري بالعسرة او عزوب المال وراكي اي تنحي عني طالقا نصب على الحال نبوتي يقال نبا فلان على فلان نبوة ونبوا اي فاته قال ابن جني عطف واحلي على وراكي كما تقول صه واحفظ نفسك وحكى عن ابي علي انه قال ان هذه اسماء المسماة بها الافعال انما وضعت للاختصار تقول العرب في زجر اليك وعليك ومكانك ودونك فاذا قلت اليك او وراك فقال

الى او وراء فقد جاز وراك يعني انتحي ومن خبره ولبس بامر وهذا شاذ عن القياس من كلام ابي سعيد السيرافي

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفي من المال

لا احبس المال الا ريث اتلفه ولا تغيرني حال عن الحال

قوله لا احبس المال اي لا يبقى عندي الا مدة التفرقة الا ريث ريث في موضع الظرف يعني لا احبس وبدون الحال اي حالي في العسر واليسر سواء وقد يريد لا يبطرني فرح ولا احزن لنائبة

قال ابن جني هو علم مرتجل وقالوا ابياض وبياضة

الا بكرت مي علي تلومني تقول الا اهلكت من انت عائله

عائله اي كافله اي اضعت عيالك يقال علت العيال عولا اذا انفقت عليهم

ذريني فان البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله

قال ابن جني الحطائط الصغير المحطوط من كل شيء وهو واحد الاسماء التي بدت الهمزة فيها غير اول ومثله ما بعده من قولهم بطائط قالت ان حرتي حطائط بطائط وانما يعفر فمنقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت الزرع اذا سقيته اول مرة وعفرت الكلا في التراب اعفره وفيه ثلث لغات يعفر ويعفر ويعفر والضم اتباع لضمة الفاء ويعفر مثل يكرم

تقول ابنة العباب رهم حربتنا حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

يقول عليهم لا

العباب هو لقب عامر ابي امراته وبنو العباب رهم اسم امراته حربتنا اي اذهبت ما لنا حطائط منادى مفرد مقعد البال في اهلك وتقعد عن الطلب

لذا ما ادرنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسودا

ادرنا اي اصبنا قليلا بعد كثير لاتلافنا الصرمة نحو الثلثين من الابل والهجمة ما بين الخمسين والمائة وقيل ما بين السبعين الى دون المائة وقوله يكون عليها مثل ابن امك اسود اي يعطي منها كما كان اخوك اسود يعطي وكان قال المرزوقي قد جمع الشاعر سبرين في خرزة يعني قوله تكون عليها كابن امك

فقلت ولم اعي الجواب تبينت أكان الهزال حتف زيد وأربدا

ولم اعي قال المرزوقي عييت وعييت به عيا ورجل عيي وعي ووضع الجواب موضع نصب على الحال اراد لم اعي جوابا اي مجيبا وزيد واربد رجلان من بني نهشل هلكا من الهزال عاشا بالخير اي كما لم يعرف هلاكهما فكذلك الحالي على ذلك

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

يروى لانني ويروى بمعنى لعلني. وقال ...

نزل المشيب فاين تذهب بعده وقد ارعويت وحان منك رحيل

(الباطل البلد)

يقول اظلك اجلك ولا مذهب لك عنه فاستعد له ابن تذهب اي في اللهو والباطل ارعويت اي نزعت اي كففت عن الغي الشروع وقرب الاجل

كان الشباب خفيفة ايامه والشيب محمله عليك ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

قوله ما لديك يجوز ان يكون ما بمعنى الذي ولديك صلته ويكون مبتدأ وقليل خبره وتكون ما نافية وقليل اسمه ولديك خبره وهذه القطعة بباب الادب اليق. وقال جرير بن ... قال ابن جني جوية يحتمل ان يكون تحقير جوة غير انه الزم التخفيف كالنبي والبرية والذرية واصلها جوبة فابدلت الواو ياء لكونها بعدها ياء ساكنة ويجوز ان يكون تحقير جبة وهو الماء المستنقع الفاسد اصلها جوية لانه من جوي جوى اي دوي

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا وما بنا سرف فيها ولا خرق

الخرق ضد الرفق وخرق في امره فهو اخرق اذا عي به

إنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى سبل المعروف تستبق

قوله ظلت الى سبل المعروف تستبق اي تصرفت في وجوه الخير. وقال ... (لدعة علم من رجل)

وإن ملة ثنوا على يديها من الضراء او نضض الهزال

ثنوا على يديها اي نعتمد على يديها عند النهوض لضعفها روى ابو رياش او نقض قال النبال ان نقض ... نضض اما ان يكون من قولهم خرجت نضا ونضضا في اثر فلان اذا انقضضت اثره ومعناه

اتباع الهزال اياها ومعها بامرها واما من قولهم ضربة فانقضه من الموت اي اداه منه يقال انقضته شعوب اذا اشرف عليها ثم نجا ويكون من قصصت له من جنبهم اي قطعته ومنه المقص اي قطع الهزال الهزال اياها عن منتهاها وروى ابو رياش نقض قال والمعنى ان يكسرها الهزال

خلطت بغثها سمني فاضحت شريكة من بعد من العيال

بغثها سمني اي بغثها غناي لذ ضممتها الى نفسي وعيالي فصارت منهم

وأفنتني الليالي ام عمرو وحلي في التنائف وارتحالي

ام عمرو منادى التنائف جمع تنوفة وهي القفر من الارض وارتحالي يقال رحلت البعير وارتحلته

وتركي الصعب الى مداه وتاميلي هلالا عن هلال

مداه غايته ووقته الذي يستقل فيه بنفسه وقوله عن هلال عن بمعنى بعد ومما جاء فيه عن بمعنى بعد قولهم سادوا كابرا عن كابر لان معناه كبيرا بعد كبير. وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

(الحشرج الحسني — يروى تراك تنبت ويروى عنبت)

الا بكرت تلوم كام سلم وغير اللوم ادنى للسداد

وما بذلي تلادي دون عرضي باسراف اليم ولا فساد

ولا وابيك لا اعطي صديقي مكاشرتي وامنعه تلادي

اي لا ارضى لصديقي ان اكشر في وجهه اي اضحك اليه والكشر ابداء الاسنان بالضحك ثم امنعه مالي وحظ المكاشر وامنعه امنعه عطف على اعطي قال المرزوقي المعنى لا اكشر للصديق ولا امنعه تلادي فيكون في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ولو روي وامنعه بالنصب على اضمار ان كان حسنا كقولهم لا يسعني شيء ويعجز عنك قال ويجوز في رفع امنع وجه آخر وهو ان يكون على الاستئناف والانقطاع مما قبله ويكون المعنى لا اعطي صديقي مكاشرتي وانا امنعه تلادي ومثله قول القائل ما تأتينا وتحدثنا والمراد ما تأتينا وانت الآن تحدثنا قال السيد ... لو حملنا الواو على الحال لخلص من جميع ذلك

ولكني امرؤ عودت نفسي على علاتها خرق الجياد

أي عودت نفسي أن تحوي جوهر الجواد وبدوي الحماد أي عودتها الجود على كل حال في يسر وعسر

محافظة على حسبي وأرعى مساعي آل ورد والرقاد

محافظة نصب مفعول له وقوله وأرعى حمله على المعنى نعطفه على ما قبله ويريد بالأضرام ما في آل الورد وورد
ابن عمرو بن عبد الله بن جعدة والرقاد منهم وقال رجل من بني ...

ألا بكرت أم الكلاب تلومني تقول ألا قد أبكأ الدر حالبه

أبكأ أي وجده بكيئا أي ممتنعا بما لك في الحقوق حتى قلت لك ألبان التي كنا نرتفق بها يقال بكأت
الناقة وبكؤت انقطع لبنها وأبكأه الحالب وجده بكيئا

تقول ألا أهلكت مالك ضلة وهل ضلة أن ينفق المال كاسبه

ضلة مصدر وضع موضع الحال ... وهل ضلة استفهام انكاره وقال
مر عنه

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي لها أختها حتى أعل وأشفعا
وأجعل نعمى ما فعلت ذمامة علي وآتي صاحبي حيث ودعا

نعمى ما فعلت أي نعمى فعلي ... المرزوقي ذمامة قال الذمامة الذم أي أتذمم من نعماي عند غيري لأني
بالغا ما بلغت أكون مستقصرا لنفسي مستزيدا لفعلي لا أعتد بما أسديه بل أعده كالوصمة التي يتذمم
منها قال وجعل ها هنا بمعنى سمى كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أي سموها
وقيل ذمامة أي ذماما قال التبريزي ذمامة أي تذمما وهو مصدر يعني تذمما من حرمان العافي ونصبه
على أنه مفعول له أي للذمام ووجه آخر وهو أن أجعل إحساني إليه وسيلة يستحق بها إحسانا آخر كما قال
الصادق صلوات الله عليه ما توسل رجل بوسيلة هي أقرب إلى من يد سلفت مني إليه أتبعها أختها
وأحسن بها حفظها فإن منع ... أواخر تذهب بشكر الأوائل وقوله ودعا قال الودع القبر والحظيرة
حوله ... أنه عني ... قبره بعد موته ويكون معنى ودع سكن الودع أو اتخذه يعني القبر والمعنى
آتيه عند توديعه الدنيا حيث لا ... خيره ولا ... يتمدح بكرم العهد ورعاية العقد

حيا وميتا قال النمري أزور قبره إذا مات وأحفظ عهده حيا وميتا قال المرزوقي أي حيث ودع
عشيرته وأهله ووطن نفسه على الهلاك قال وقد جعل ودع بمعنى مات وحيثما أن يراد به ظرف الزمان
كما يجوز أن يراد به ظرف المكان وقال عارق الطائي واسمه قيس بن جروة

ألا حي قبل البين من أنت عاشقه ومن أنت مشتاق إليه وشائقه

يقول حي من تعشقه وتشتاق إليه ولا تراه إلا قليلا وتبكي عليه كلما فارقته وشائقه أي معشوقه
يقال شاقني فلان أي شوقني وكان المنذر غزا أرضا فأخفق وفي منصرفه عثر بطائفة من طيء كانوا في ذمته
وعهده فأراد اجتياحهم فقال بعض ندمائه استغنمهم واذهب بهم فقال إنهم في ذمتي فلم يبال بقول الآخر فيه معه حتى ...

ومن لا تواتي داره غير فينة ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه

من لا تواتي داره أي من لا يقاربك داره إلا ساعة قال المرزوقي تجد داره بالنصب فينة أي وقتا تكون معرفة ونكرة
تبكي أي تبكي عليه في كل يوم تفارقه فيه فحذف عليه وفيه وكل نصب على الظرف ويجوز نصبه على أنه مفعول به وقوله تفارقه
أي فيه لابد من هذا التقدير

تحث بصحراء الثوية ناقتي كعدو رباع قد أمحت لواحقه

تحث أي تسير الحث وهو ضرب من العدو ويروى الثوية موضع ... بأرض الحيرة وقيل موضع بظهر
الكوفة به قبر زياد رباع فرس أو غيره إذا ألقى رباعيته وبين القروح سنة فكأنه أراد استحكام
شبابه والرباعي من ذوات الأربع في الخف والظلف والحافر الذي سقطت رباعيته ولا ثني له رباعية
أمحت صارت ذوات مح والتواهق عظمان في الساق وغيره هذا المكان ما يكتنف الكبد شيء من الدابة الواحدة ناهقة
قال التبريزي التواهق مخارج النهاق

إلى المنذر الخير ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه

المنذر بن ماء السماء والخير صفة المنذر ... الذي ثابته خيره ويجوز أن يكون مخففا من خير سابقه أي سابق
أي لا يفوت

فإن نساء غير ما قال قائل غنيمة سوء وسطهن مهارقه

قال ابن جني غير نصب على المصدر أي قولا حقا ومعناه غير ما القول فإنك لا تصدق وهو كقولك هذا
هو الحق ... مما يقوله الناس ومن أمثالهم هذا ولا زعماتك أي ولا أزعم زعماتك قال التبريزي

كأنه قال أقول الحق لا قول زمارة اذ كان باطلاً قال ومنه كما تقول هذا القول لا قولك أي لا أقول قولك انه
باطل وكان هذا الشاعر وقومه في حمى المنذر بن هند فاغار عليهم جيش له بغير امره فمضوا الى عمرو فلم يظفروا
فالوا الى هوى لا ثوا استباحوهم والهاء في مهارقه ضمير المنذر ومهارقه اي كتب عهده وعقد جواره والمهارق
جمع مهرق والمهرق فارسي معرب واصله مهره للخرز الذي يدلك به البياض ثم سمي البياض مهرقاً

ولو نبل في عهد لنا لحم ارنب وفينا وهذا العهد انت معالقه

اي لو وجدنا في ارضنا منكم لحم ارنب لم نستحل للعهد وذكره لانه ذنب من ابين الحيوان لقلتها وذلتها معالقه
اي عاقده وضامن به وتروى معالفه اي تعلقت به

أكل خميس اخطأ الغنم مرة وصادف حيا دانيا فهو سابقه

وكنا أناسا دائبين بغبطة يسيل بنا تلع الملا فابارقه

يروى آمنين قوله يسيل بنا تلع الملا اي امتلأ بنا الموضع حتى كأنا نسيل فيه سيلاً والتلع والتلاع
اعالي الوادي الواحد تلعة والملا الموضع الذي يظهر ترده ولا يرى وما غلظ من الحزن واختلفت الوان

فأقسمت لا احتل الا بصهوة حرام عليك رمله وشقائقه

الصهوة ما ارتفع من الارض مثل صهوة الفرس وقيل الصهوات ما يتخذ فوق الروابي في اعاليها من البروج
قال البياري الصهوة حزن واعلى سلمى اصحاب طبي مثل الباب ينفذ من احد جانبيه الى الآخر يقال
صهوة من يقول اقسمت لا انزل الا بهذا الجبل قوله حرام عليك رمله اي ممتنع عليك لما انا ممتنع
من سهلته فكيف بما عز منه وامتنع والشقيقة فرجة تنبت العشب والشجر ما بين رملتين

حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه

يهدي جمع هدية ويثقل ايضا وهي البدنة تهدى الى البيت مشعر اي معلم بكراته جمع بكرة وهي الفتية
تخب من الخبب والغبيط واد بالحزن ودرادقه اي صغاره ومشعر اي معلم والاشعار اعلام البدنة بعلامة من طعن
السنام او تعليق جلدة من العنق لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم لانتحين للعظم ذو انا عارقه

ما صنعوه اغتفالهم وتغمدهم اطلاقهم قوله لانتحين اي لاكسرن العظم الذي صرت اعرقه وهذا مثل يعني
به الملك وجعل شكواه من الملك بمنزلة العرق للعظم وما فوق ذلك بمنزلة الكسر فقد يوضع البعض موضع الكل
كقول لبيد أو يرتبط بعض النفوس حمامها والحق انه خص بل بعض والذي عليه محققة اهل العربية
انه اراد ببعض النفوس نفسه اي يرتبط موتي وجه ان يريد بالبعض الجرم التي سببت وجه ان يريد به البعض
لانه عني ان ما سبق الى الملك لا يرده فانت لانتحين اي لا عتمدن عظمك بتوعده يقول افسر كبالهجاء
وبهذا البيت سمي عارقاً واسمه قيس بن جروه وعرق العظم اخذ ما عليه من اللحم

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت الى ودوني من قناة شجونها

سرت اي الخيال وقيل يعني الابل وهو خيال الحبيبة اشبه اللوى مسترق الرمل المروت قيل ارض وقيل واد قال ابن جني هو
من المرت وهو ارض لا نبات فيها ويروى المروب وهو موضع باليمن قناة واد بالمدينة شجونها شعابها وقيل مسايلها واحدها شجن

الى رجل يرجى المطي على الوجا دفاقا وتشفى بالسنان سمينها

الى رجل يعني نفسه يرجي له يزجا سوق المطي والمطية الناقة ولحا اي تسير عليها ولا يرفق بها وان نكها الحفى والهزال
ويروى وتشفى بالشفار اي ما كان منها غزلاً لم يبال بسوقه وما كان سمينا لم يبال بنحره وقوله بالسنان قال ابن جني اراد بالسنان
او لمن لقناة محذوف

فللقوم منها بالمراجل طبخة وللطير منها فرثها وجنينها

بالمراجل اي القدور ويروى طبخها طبخة اي هم سفر لا يقيمون على انضاج اللحم فيغلي اغلاة واحدة والفرث
ما القي من الكرش وكل شي اخرجته من وعاء فنثرته فقد فرثته يقال فرثت الجلة ونحوها والفراثة ما
اخرج من الكرش قال ابن جني ما سلح وشرية طبخة

فتى عزلت عنه الفواحش كلها فلم تختلط منه بلحم ولا دم

كأن ذرور القبطرية علقت بنائقها منه لجذع مقوم

الذرور جمع ذر والقبطرية من الدروع منسوبة كالصولية والحطمية والسغدية ويروى علا بنائقها وانما قال علقت
علا بنائقها لان الرجل اذا قاتل ودرعه سابغة شغلته فشد اذيالها بمحزن السيف وبناف في البنائق قوله بجذع مقوم

الدعص قال ابن جني ... والبين

خميص اسفار اذا استقبلت له سموم كحرّ النار لم يتلثّم

خميص من اسماء الذيب صاحبه سفار القوى عليها وقيل الخميص الشريح ويروى ابو الندى اذا استقبلته سموم اي حارّ يعني في الهاجرة بالشتين في الهواجر اي لا يبالي

اذا ما رأى اصحابه بجبينه سرى الليلة الظلماء لم يتهكّم

يروى سرى ليلة اي يتواهد فاذا قدموا ليلا لم يغيّر القصد والتهكّم التعدّي والتقحّم ومنه التهكّم وقال ايضا يقال تهكّم علىّ وقد روى لم يتكلّم من قولهم كهمة الشراين اذا انكصت به عن الاقدام اي لم ينكص

كأنّ فؤادي زوره طبعتهما بطين من الجولان كتّاب اعجم

فؤادي زوره هما صدره الثدي والزور الصدر من الناس ومن السباع والطير والبهائم قال ابن الاعرابي اسود نائمها ليس بمتجبّر لانه يكون من النتن الجولان موضع بالشام على ليلة من دمشق كتّاب اعجم يريد به ملك الروم لان الشام كان لهم

انّك يا ابن جعفر نعم الفتى ونعم مأوى طارق اذا اتى

يجب ان يكون في نعم ضمير يعود الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله نعم الفتى ونعم مأوى طارق لان قائله نعم الفتى محمود في الرجال فكأنه قال انك محمود في الفتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القائل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل الى الجنس وكان زيد منهم اكتفي بكونه منهم من ضمير يعود اليه ونكّر طارقا اشارة الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وان تنكّر فانه في قوة المعارف

وربّ ضيف طرق الحيّ سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى

سرى اي ليلا لان السرى لا يكون الا ليلا فهو في موضع الظرف قال السيد امام دلمنا باسمه يجوز ان يكون في موضع الحال وقوله ما اشتهى ما صلة اي سائرا

انّ الحديث جانب من القرى ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

يروى طرف من القرى قال المرزوقي الذرى الكنف اي في الكرب والكنف فيستذرى به اي يستتر به ويروى الذرى جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه يعني يلقى عليه اللحاف

واشعث قد قدّ السفار قميصه وجرّ شواء بالعصا غير منضج

يصف مضيفا والاشعث الذي يبتذل نفسه ولا يصونها عن التعهّد والسفار المسافرة وقوله قدّ السفار قميصه اي لكثرة ما يعين الرفقة جرّ شواء بالعصا قال ابو رياش جرّه بالعصا لحرارته غير منضج اي يعجّل اطعامهم لجوعهم او لانه لا ينكر من انضاجه على وفاق وقال المرزوقي جعل غير منضج منتصب غير على الحال للنكرة من اجل الرواية حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول وروي ان الرشيد قال للاصمعي انشدني اربعة ابيات من احسن ما تحفظه في الكرم فانشده هذه الابيات فقال هي هي واجازه اجازة سنية

دعوت الى ما نابني فاجابني كريم من الفتيان غير مزلّج

اي دعوته واستعنت به الى ما نابني من حدثان الدهر مزلّج اي بخيل عن ابن الاعرابي قال ابو الندى هو الملصق بالقوم اي انه من صميم قومه وليس من زنمائهم قال يعقوب هو النذل الضعيف

فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ولا في بيوت الحيّ بالمتولّج

ولا في بيوت الحيّ بالمتولّج اي لا يطلب محادثة النساء فان ذلك عندهم ذمّ

فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في رأس الكميّ المدجّج

الشيزى الجفان الشيز قال ابن جني يقال جفان الشيز والشيزى كالذكرى والذكر ويروي سنانه اي من الدماء المدجّج الشاكي في السلاح

وابيض بسّاما بغاسن بالله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

ابيض يريد ابن حرّة وقد يريد اشراق وجهه للسائل وسبوغ الستر بالكناية عن ذكر المعروف والعطاء جار معروف سنانا الا لعرضه بقيه الذم كما يقي الثوب البدن الحرّ والبرد وقوله يكفي المشاهد غيب من لم يشهد يقول من غاب عنها من ذوي غنائه سدّ خلّة غيبه بحسن غنائه حتى كانه لم يغب

واذا الفتى لاقى الحمام رأيته لولا الثناء كأنه لم يولد

كان اهل الجاهلية اذا دفنوا الميت قاموا على قبره فقالوا اما تبعد ... وان كان شيئا فليس يترك



وهذه الأبيات تقدمت في باب المراثي

تراه خميص البطن والزاد حاضر كثير ويغدو في القميص المقدد

وإن مسه الإقواء والجهد زاده سماحا وإتلافا لما كان في اليد

كميش الإزار خارج نصف ساقه بعيد من الآفات طلاع أنجد

أي هو مشمر في كل حال لأنه رجل في الأصل صبور على الضراء ويروى العزاء أي لكلمة الشديدة

قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعد

كريم رأى الإقتار عارا فلم يزل أخا طلب للمال حتى تمولا

لإقتاره فلا زال رآه عارا وليس بعار لكنه لما فقد به الفقر عن إفضال حاله كان لا مروءة له وأنه من خشار الناس وليس من خيرهم وقيل خاف العار بالفقر إلى الكفاية فيمن عليهم وفي المثل هان عليك من احتاج إليك

فلما أفاد المال عاد بفضله على كل من يرجو نداه مؤملا

وقال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بن [illegible]

حليم إذا ما نال عاقب مجملا أشد العقاب أو عفا لم يثرب

إذا ما نال أي إذا ظفر بعدوه وحذف المفعول للعلم به عاقب مجملا أي عاقب سنة لا مثلة وفي الحديث لا تمثلوا بنامية الله ولا تمثلوا بعباد الله إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة قال المرزوقي يقول إذا نال الجاني عليه والعدو المكاشح عاقبه مجملا أي لا يشتط ولا يسرف ولكن ينتهج طرق العدل في الانتقام ويقصد الحق وذلك أشد ما يعاقب به مثله أو عفا عنه غير موبخ على ذنبه لم يثرب لم يوبخ ولم يعير والتثريب الأخذ على الذنب قال أبو عبيدة في قوله تعالى لا تثريب عليكم أي لا تخليط ولا إفساد

فعفوا أمير المؤمنين وحسبة فما تحتسب من صالح لك يكتب

عفوا انتصر أي اعفو
عفوا وحسبة أي احتسب

أساؤوا فإن تغفر فإنك أهله وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال يزيد أطت بك الرحم أي عطفتك عليهم لولا أنهم قد نكروا لأمير الملك لعفوت عنهم

تسائلني هوازن أين مالي وهل لي غير ما أنفقت مال

أي تسألني هذه القبيلة عن حالي ومصارف مالي وقوله وهل لي استفهام على طريق النفي كأنه قال وما لي غير نصب استثناء مقدم وهو أن يكون صفة مقدمة لمال فنصب على الحال كقوله لمية موحشا طلل

فقلت لهم هوازن إن مالي أضر به الملمات الثقال

أضر به نعم ونعم قديما على ما كان من مال وبال

قوله ونعم قديما قال المرزوقي أي هذه اللفظة وبال على الأموال معروف فيما تقادم من الأزمان وانتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للإيجاب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على هيئة منقولا إلى باب الأسماء فهو فاعل أضر ومبتدأ في قوله ونعم قديما وخبره وبال قال ويجوز أن يكون قديما نصب على الصفة المقدمة أي نعم وبال قديم على الأموال فلما قدمه نصبه كقوله لمية موحشا طلل

ألا فتى نال العلى بهمه ليس أبوه بابن عم أمه ترى الرجال تهتدي بأمه

هذا الكلام تمن والألف للاستفهام دخلت على لا النافية لهذا المعنى ولذلك حذف التنوين من فتى ويروى فتى بالتنوين ويكون من باب قوله ألا رجلا أحلوه رحلي وناقتي وقوله ليس أبوه بابن عم أمه يعني به ما ورد في الخبر اغتربوا لا تضووا لأنهم كانوا يعتقدون أن الولد إذا حصل بين متناسبين كبيرين في النسب جاء ضاويا وقال جرير في لبيد أن بلالا لم تشنه أمه لم يتناسب خاله وعمه

وقوله ترى الرجال تهتدي بأمه أي يطأون عقبه وأمه قصده

ابن المولى مدني اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم أحد الحرمين مدح يزيد بن حاتم ويروى هذا الشعر لغيره لأبي قابوس الحميري

وإذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها وأنت المشتري

قال المرزوقي أو تشترى أو بمعنى الواو وهو كما يكتب في العقود وكل حق له داخل أو خارج قال السيد الهمام دام أيامه يقول إذا أقيمت سوق المكارم على ساق قامت المشتري في سؤال البائع بسوله كريمة أي فعلة كريمة

وإذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل إلى نداك بأوعر

الضمير في منها للمسالك يقال طريق وعر أي غليظ وقد وعر يعيد ووعر يوعر وعر وطريق أوعر من هذه اللغة

وإذا صنعت صنيعة أتممتها بيدين ليس نداهما بمكدر

بيدين أي بنعمتين والبيت بينها ولم تكدر لها ولم تقطع الثانية بمن ولا أذى

وإذا هممت لمعتفيك بنائل قال الندى فأطعته لك أكثر

يا واحد العرب الذي ما إن لهم من مذهب عنه ولا من مقصر

قوله يا واحد يجوز أن يتصل بقوله الندى ويكون الشاعر حاكيا ويجوز أن يكون من مخاطبة الشاعر من مذهب أي لا معدل عنه في المهمات ولا مقصر دونه في الملمات والمقصر الكف وله مسائل نحو المبالي مقصر أي قصر قال الله ستر أباذر من مقصر قال المقصر بكسر الصاد والقياس الفتح وهنا من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسرها هنا الحيلة والملجأ

قال أبو تمام أخذ المعذل بجرم فكفله النهس بن ربيعة العتكي وكان حيث كفل به دفع إليه فحمله على فرس وأمره أن ينجو بنفسه وأسلم نفسه مكانه فقال له المعذل أخيرك بين أمر أحمر وامتداح قومك فاختار امتداح قومه

جزى الله فتيان العتيك وإن نأت بي الدار عنهم خير ما كان جازيا

فائدة قوله وإن نأت أنه لا يشكرهم مقارضة ولا طامعا يؤثر فيما هو الغرض فيه من قرب الدار وبعدها بل يؤدي حق نعمة وقضى لهم فريضة

هم خلطوني بالنفوس وأكرموا الصحابة لما حم ما كنت لاقيا

خلطوني بالنفوس أي فعلوا بي ما لا يفعله أحد إلا بنفسه من الأثرة والصحابة مصدر الصاحب عن الفراء والصحابة بالفتح معروفة غيرة الصحابة مصدر وإذا أجريت على الجماعة فإنها مصدر الجري

كالوصف والصحابة جمع صاحب غير أنه أتت كذا كارة ونحالة والصحبة أيضا مصدر أوقع على الجماعة لما حم أي لما قدر من القتل ما كنت لاقيا أي كنت ألقاه لولا استنقاذهم إياي

هم يفرشون اللبد كل طمرة وأجرد سباح يبذ المغاليا

يفرشون رواية أبي رياش ويروى يفرشون أي يلزمونه ظهورها كالفراش يقال فرش فلان فلانا أمره وفرشه كلاهما الطمرة الوثابة من الخيل يقال طمر يطمر طمرا وطمورا أي وثب وقيل المشمر الخلق يبذ أي يغلب يقال بذه أي غلبه المغاليا أي المسابق وهو الذي يغالي في عدوه أي يرفع ويروى المعاليا بالعين غير معجمة أي المسامي يريد يعلو من يساميه قال أبو الندى يقال للرجل السابق آخر أتغالي أم تقص والمغالاة أن يعارضه فيسبقه والقص أن يتبع أثره ويروى المغاليا بفتح الميم والمغالي سهام الغلو جمع مغلاة وهي سهم تغالي به يريد يسبق السهم الذي يغلى به المغالي سباح سريع كأنه يسبح في جريه

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر إلا تناديا

فوضى مفرق ومبذول غير مصون ويقال فوضى وفوضاء وتقول فضا بفضا إذا اتسع قال ابن جني فوضى فعلى من فوضت إليك قال النمري يقال المال بين القوم فوضى فضا أي مختلط غير متميز ولا محصور وقال البارك هم فوضى في أمرهم وفضضا أي شركاء فيه يقال هم أوسع ملوما من أن يصونوا الطعام أو يروا بأسا أن يأكل بعضهم عند بعض وقال عنترة الفضا الشيئان يكونان في وعاء مختلطين قال فقلت لها يا عمتي لك ناقتي وتمر فضا في عيبتي وزبيب قال المرزوقي فوضى من فوضت وقوله ولا يحسنون السر إلا تناديا أي ليس في كلامهم ريبة تجب إخفاؤه تناديا نصب على الحال قال المرزوقي قوله لا يحسنون السر إلا تناديا أي لا ريبة في أفعالهم وأقوالهم فيخفضوا الصوت بما يتخاطبون به فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير لا يحسنون لكنهم يتنادون ويجوز أن يكون تناديا في موضع الحال ويكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع واعتبوا بالصيلم وما أشبههما

كأن دنانيرا على قسماتهم إذا الموت للأبطال كان تحاسيا

القسمة مجرى الدمع وقيل اعلى الوجه يصفهم بالالف للحرب وقلة الحذر على انفسهم فيها اي لا تتغير الوانهم وتشبه الوجه الحسن بالدينار وقوله كان لحاسيا اي يتشاوفون الموت ۝ وقال

وزادٍ وضعتُ الكفَّ فيه تأنُّساً وما بيَ لولا أُنسةُ الضيفِ من أكلِ

تأنسا مصدر في موضع الحال اي طلبا لانس الضيف وبسطه للاكل وهو كقوله ان العاشية لتهيج الآبية وقوله لولا انسة قال ابن جني يقال انس وانسة وتقدير تعده وجمال وجمالة ورشاد ورشادة وشقاء وشقاوة يقول ما بي حاجة الى الاكل لولا تانيسه وتنشيطه وقوله من اكل موضع الكاف وكسر

وزادٍ رفعتُ الكفَّ عنه تكرُّماً إذا ابتدرَ القومُ القليلَ من الثفلِ

رفعت الكف عنه اي ايثارا للاكيل اذا ابتدر القوم اي عاجلوه لقلته وشنعه فاقتسموا الثبة والثفل من الطعام ما كان من الحب قال يا ذاق ثفلا منذ عام اول ۝ وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه الثفل

وزادٍ أكلناه ولم ننتظر به غداً إنّ بخل المرء من أسوء الفعل

انشده المبرد لمحمد بن بسير الحميري بسين غير معجمة وهو بصري وكان طريف

ويكنى ابا جعفر ومحمد بن بشير بشين معجمة مدني من بني خارجة بن عدوان ۝

لعمرك ما عارٌ إذا ضيفٌ تضيّفني ما كان عندي إذا أعطيتُ مجهودي

اللام في لعمرك جواب قسم مضمر اي فلا ما عندي عار والمعنى فلا عار مالي ولن قل اذ لحدت به فلما العار نصب على التمييز كقولك طبت نفسا اي طابت نفسي وقوله ما كان ما فاعل ۝ وقال

جهدُ المقلِّ إذا أعطاك نائلَه ومكثِرٍ من غنىً سيّان في الجودِ

يروى جهد قال ابن دريد بلغ الرجل جهده وجهده ومجهوده اي اقصى ما في قوته وجهد ان يأنا حمله على ذلك وقال غيره الجهد المشقة والجهد الطاقة وقوله ومكثر من غنى اراد وجهد المكثر فحذف لتقدم ذكره سويين اي مجزل العطية عن ظهر غنى وبين من اقلها مع استفراغ المجهود وبعد هذا

لا يعدم السائلون الخير أفعله إمّا نوالي وإمّا حسنَ مردودي

عدلتُ إلى فخر العشيرة والهوى إليهم وفي تعداد مجدهم شغل

قال المرزوقي في قوله والهوى اليهم مبتدا وخبر فداعته من بين صدر الكلام وعجزه والواو للحال والمعنى وهواي معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز ان يعطف الهوى على فخر العشيرة المجد نبل الشرف ويقال فخر الرجل فخرا اي عد قديمه واراد بالعشيرة شيبان وانما عزتهما وهو رجل من عنزة من عنزة خليف لقيس بن ثعلبة نازل فيهم وقوله والهوى اليهم اي معهم وحروف الصفات يقام بعضها مقام بعض وقوله في تعداد مجدهم اي لكثرته ۝

إلى هضبةٍ من آل شيبان أشرفت لها الذروةُ العليا والكاهلُ العبلُ

الهضبة جبل ويكنى بها عن العز وقوله اشرفت لها الذروة اي لها من الشرف سنامه وكاهله والعبل الضخم ۝

إلى النفر البيض الذين كأنهم صفائح يوم الروع أخلصها الصقلُ

النفر دون العشرة من الرجال يروى البيض الالى فال ابن جني كان لا واحد له الالى ولعاتها كثيرة وقال ابو علي الالى واحدها الذي والتي جميعا واللاتي واحدها التي وغيرها اللاتي واللاتي لغات على المؤنث قال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض واللاتي تخافون نشوزهن وقد تستعمل اللائي في المذكر قال من اللائين في الحقب الخالي فجمع بالواو والنون جمع الذكور وقال من اللواتي والتي واللتي عم ان كبرت لدات ويقال منهم من اللاء فعلن كذا قال فدومي على العهد الذي كان بيننا ام انت من اللاء ما لهن عهود وقال في تذكير اللائي من النفر اللائي الذين اذا هم يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا تقديره اذا قعقعوا حلقة الباب هاب اللئام دونها لانهم ليسوا على ثقة من الاذن لهم وقال فأدع اللواتي من اناس اضاعوهن اي ادع الذين اي ان ادع هي النساء اللاتي اضاعهن رجالهن لم ادع بعيني الرجال قال واللائي اسم موصول بمنزلة الذي وقوله اخلصها اي جعلها ۝

إلى معدن العز المؤثل والندى هناك هناك الفضل والخلق الجزل

يروى الى العز المؤبد هنالك هنالك قال ابن جني يجوز ان يكون الندى مرفوعا بالابتداء وخبره هنالك الاولى وهنالك الثانية خبر عن الذي بعدها اي هنالك الفضل وهنالك الخلق الجزل ويجوز ان يكون الندى مجرورا عطفا على ما قبله ويكون هنالك خبرا عن الفضل وما بعده وهنالك الثانية بدلا من الاولى كما تقول عندك عندك زيد فتكرر الخبر توكيدا

كما قال أخو لك أخو لكم مريد نوالاً وترجو مودته وإن دعي استجابا

أحب بقاء القوم للناس إنهم متى يظعنوا عن مصرهم ساعة يخلو

قوله متى يظعنوا عن مصرهم ساعة يخلو لأنهم نظام المصر وبهم صلاحه ولا خلاء منهم فكأنهم أنيس به إن زمن بعدهم ليس يغني غناءهم وقوله يخلو جواب الشرط وثبت الواو في يخلو وحقه أن يحذف للجزم لما احتاج إليه في القافية كالياء في قول امرئ القيس

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي فيمن أثبت الياء في الكتابة

عذاب على أفواههم ما لم يذقهم عدو وبالأفواه أسماؤهم تحلو

ما لم يذقهم في موضع الظرف أراد أن طعمهم حلو لذيذ على أفواه العداة من أجل فهم فتنسم على ... عدو فيحتسن جانبهم ويحسن مذاقهم على أوليائهم إذا ذاقوهم وقد جمع بين الطعم والذكر في البيت ولذلك أعاد ذكر الأفواه فقال وبالأفواه كأنه قصد في الأول أنهم غير طعمهم ولين أخلاقهم عند التجربة وفي الثانية أنه يستحلي ذكرهم ويطيب في المسمع لشمول إحسانهم وكثرة محاسنهم فيقع الشهادات بفضلهم في الحالتين

عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من فضل هيبته كهل

يروى من أجل هيبته والمعنى أن الحلم فيهم عام حتى في صبيانهم

هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت ملوك الرجال أو تخاطرت البزل

وأصله من خطر وصفهم بالعز والمنعة إذا ما تناكرت أي تعادت وقال المرزوقي تناكرت من التنكر وهو أن ... تخاطرت البزل أي تساقت البعير بذنبها إذا شالت للنزاع بالبزل

إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل

استجهلوا أي استخفوا وهيجوا واستجهلت الريح الغصن حركته ويروى وإن أثروا يقال أثرت أن أفعل كذا أو آثرت فلانا وآثرت أن أفعل كذا يقول إذا استجهلوا لم يبعد حظهم من الحلم حتى إذا الجئوا إلى الجهل انتقموا منه على الجهل الكبير

ألم تر أن القتل غال إذا رضوا وإن غضبوا في موطن رخص القتل

أي إذا رضوا رضي الناس وسكنت الدهماء فلم يقتل أحد ... وعليهم مدار الأمر

لنا منهم حصن حصين ومعقل إذا أحرز الناس المخاوف والأزل

يروى فيهم إذا أحرز الناس أي أزعجهم عدو أو محل أي إذا خاف الناس أمنا بهم

لعمري لنعم الحي بدعو صريخهم إذا الجار والمأكول أرهقه الأكل

الممدوح محذوف أي لنعم الحي هم والصريخ المستغيث هاهنا أرهقه الأكل أي ضيق عليه وغشيه ويقال أكلته إذا غلبته ويروى إذا الجار المأكول أي ذو الجرم المأخوذ قال المرزوقي يقول نعم الحي هم وقد دعوا إذا الجار مأكول ومطموع فيه وإذا اشتد الزمان وفني الطعام وقوله الجار مبتدأ وأرهقه الأكل في موضع الخبر واكتفى بالإخبار عنه وإن كان عطف المأكول عليه كأنه قال إذا الجار أرهقه الأكل والمأكول كذلك ويشبهه قول الآخر في الإخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف فإني وقيار بها لغريب

سعاة على أفناء بكر بن وائل وتيم أقاصي قومهم لهم نبل

أي هم الذين يطلبون الصيت والمكارم فأفناء بكر نبلها أي بعد منهم من ... وفي نصرتهم والآخر بحقه

إذا طلبوا ذحلا فلا الذحل فائت وإن ظلموا أكفاءهم بطل الذحل

أي إذا طلبوا وترا لم يفتهم وإن طلبوا به لم يستطاعوا ويروى فليس بفائت

مواعيدهم فعل إذا ما تكلموا بتلك التي إن سميت وجب الفعل

بتلك أي بتلك الكلمة وهي نعم أي إن نطقوا بنعم أتبعوها الفعل دون الوعد

تحوم تلاقيها لحوم غزيرة إذا زخرت قيس وأخوتها عكل

يروى بلا قيتها وتلاقيها من الوجه إذا زخرت أي احتشدت للأمر وتحرك كما من زخر البحر يزخر زخرا وزخورا أي طما موجه ويروى وأخوتها ذهل قيس بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة

عادوا مروءتنا فضلل سعيهم ولكل بيت مروءة أعداء

فضلل أي نسبا إلى الضلال ويروى وضللت أي خيبت وضيع قال أبو علي في المروءة قولان أحدهما أنها من المرء أي الطعام وذلك أن صاحبها يتهضم نفسه وماله في الحقوق والثاني أنها من المرء أي لأنها كمال في الإنسانية

فلسنا إذا ذكر الفعال كمعشر أزرى بفعل أبيهم الأبناء

اي نعتمد على ما سبنا وعلى ما قدمه اسلافنا من المآثر ه

لسنا وإن احسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل

يروى لئن كرمت او ابلنا مرعي الاحساب نتكل ه

نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال ... يمدح خالد القسري قال ابن جني الثقفي من قولك ثقفت

الشيء اثقفه ثقافة وثقوفة اي حذقته وثقفته ظفرت به ه

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا واني لشاكر

يروى سعينا ابتغاء وفيما فعلت بي قصرت اي عجزت اي على احسانك حتى لا ابلغ ما تستحقه وان كنت شاكرا

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

فارجع مغبوطا وترجع بالتي لها اول في المكرمات وآخر

بالتي اي بالمكرمة التي بذكرها يبدا وبها يختم اذا ذكرت المكارم ه وقال ...

فتى زادة السلطان في الحمد رغبة اذا غير السلطان كل خليل

يروى كل قليل اي قليل في نفسه قصير الهمة ه وقال عبد الله ... يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

... بالجعل مبدنا ذا اسرة ضخما سرادقه وطئ المركب

مبدنا اي سمينا عظيم البدن يقال بدن فهو بدين ومبدن اذا ثقل عن سن وقال النبي عليه السلم اني قد

بدنت فلا تبادروني بالركوع والسجود قال البيارى الصواب مبدنا بكسر الدال لانه لا يريد به السمن

ويروى مبدنا اي لحيما في سماجة والبادن الكثير اللحم قال ابن جني هو مفعل من البدن ... وه

قال المرزوقي على ما يقتضيه ذلك ينبغي ان يكون بدنوه وكانه قلب فاما ثندوة فبناء آخر ومعنى البيت

انه وصفه بالترفه وهو ذم فترك اللفظ وابان عنه بما دل عليه من توابعه من عظم الجسم وضخم

الجسم وحصافة الطحال ووطاءة المركب فكان لا يمانيه ابلغ من الايضاح قوله ضخم سرادقه

ارادبه عظم الجسم وكبر السرادق لما السرادق حجرة حول الفسطاط ووطئ المركب اي مركب المراكب الكثيرة ويجر الموكب ومن الجماعة من الناس

ركبانا ومشاة ه كاغر يتخذ السيوف سرادقا يمشي براية كمشي الا نكب

يتخذ السيوف سرادقا اي لا يتخذ السرادق بل هو ابدا في سفر يغشى المكاره فسرادقه سيوفه قوله كمشي الانكب

قال المرزوقي يعني الانكب الذي احد منكبيه اشرف من الآخر وهذا تصوير في التشبيه وانما يتخذ الراية

بنفسه اذا انهزم من عثرة حاملها واسقاطه اياها عندما يغشاه من الذعر فهو يمشي بها ويتبجح اصحابه

قال البيارى اي هو مجهول من آثار الحقوق حتى انه صار انكب وقيل الانكب المنحرف في مشيه فالبعير انكب اذا اشتكى احد

شقيه فمال على الآخر ه فحلا له بشدة لك شدها ما بين مشرقها وبين المغرب

بشدة اي حملة ... ما بين مشرق اهلها والمغرب ه

جمع ابن مروان الاغر محمد ما بين اشترهم وبين المصعب

يروى بين ابن اشترهم واضافه الى من كان يعين له ويدخل تحت طاعته اي جمع جد ... العدو حصد

هذا قول البيارى وقال المرزوقي اي جمع بين قتل الاشتر ومصعب بن الزبير

قال ابو تمام دخل اعرابي من بني اسد على عبد الملك بن مروان فقال له يا المحرق ... قال

يا امير المؤمنين لقد ... منه وذهب على الذي اقول

وما انا بالخنى ولا الظالم ولا فاحش ... ولا قارع سني

اي الخنى ولا الظالم ولا اذمه ولا اهان ولا قارع سني اي من الندم ويروى ولا فارغ من اي لا يا من فيستعار ...

باسابه لا بالزالخاني ه ولا المسلم مولاي عند جنايه ولا خائف مولاي من شر ما اجني

يروى مسلم مولاي اي حليفي ونسيبي والمنتمي الي بولاء قريب او بعيد ويعني به جميع من يقع عليه اسم

المولى وقوله ولا خائف مولاي من شر ما اجني اي ... شر الم اخذ له ولكن انصره ويعلم انه لا تبعة عليه

مما اجني ه وان فؤاد ابين جنبي عالم بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

بناحية القلب ذكي قال ابن جني اخرج فؤادا مخرج النكرة على ان يخصه بمعرفة كقولك هذا حسن وجها وكريم ... وجهه وابا

وفضّلني في الشعر واللبّ أنني أقول على علمٍ وأعرف ما أعني
وأصبحت إذ فضّلت مروان وابنه على الناس قد فضّلت خير أبٍ وابن

وقال ... بن عبد الله
بخط الميكالي لأبي ...

أتينا سليمان الأمير نزوره وكان امرأً يُحبى ويُكرم زائره
إذا كنت في النجوى به متفرّداً فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

يقول إذا ناجيته لحاجتك وساررته بها فالجود حاضره الذي لا يخلو منه والبخل غائب عنه قوله ... أي يجعله خالياً أي لا يخلو منه أي جوده في العلن والسر سواء

كلا شافعي سؤّاله من ضميره عن البخل ناهيه وبالجود آمره

... ويريد بهمّته ونفسه يقال ما من أحد يبذل إلا وله نازع عنه إياه نفسه أو آمره ... يحذره السوء فيه ومعنى البيت أنه جعل نفسه جميعاً شافعين لعفاته كأنه ... إذا ائتمرت نفساه في السر خالياً

... عن حلم ولا شهد الخنا ولا استعذب العوراء يوماً فقالها

لا شهد الخنا أي لا يقال ذلك بحضرته إعظاماً له وهيبة والعوراء الكلمة القبيحة

يدوم على خير الخلال ويتّقي تصرّف فيها من شيمة وانفتالها

انفتالها أي انفتالها أي يتّقي انصرافه عن شيمة ذكية عرف بها ويروى وانتقالها

وتفضل أيمان الرجال شمالَه كما فضلت يمنى يديه شمالَها

قال المرزوقي إنما هو مثل قول الآخر وما فضل الجواد على الجبان إذا اجتهدا وكل غير آل فبرز سابقاً إلا كفضل اليمين من اليد على الشمال قال وهذا وجه ولا أجود أن يجعل الضمير في الشمال عائداً إلى الرجال

وما أجم المعروف من طول كرّه وأمر بإفعال الندى وافتعالها

أي ما كره المعروف وإن طال تكريره على يديه قوله وأمر أي لم يأجم الأمر بالندى وقوله بإفعال الندى وافتعالها أن يأمر غيره ويتولاه بنفسه

... النقص

وتبتذل النفس المصونة نفسه إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها
بلوناك في أهل الندى ففضلتهم وباعك في الأبواع قدماً فطالها

قوله ففضلتهم هو للمبالغة يقال فاضلته ففضلته أفضله ومن شرط فعل المبالغة أن يجيء مضارعه على يفعُل بضم العين إذا كان صحيحاً سواء كان في الأصل مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها والمعتل يجيء على أصله يقال باكيته فبكيته أبكيه إذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته أطوله إذا غلبته في الطول وغالم ... والمعتل لئلا يلتبس بنات الواو ببنات الياء وهي هذا في كل فعل وطول الباع كناية عن كثرة المعروف وقوله فطالها أيضاً فعل ... فطال لا يتعدى

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى إذا الخود عدّت عقبة القدر مالها

الندى والسدى بمعنى واحد وقيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال أبو الندى الندى في أول الليل والسدى في آخره وقال خالد بن كلثوم السدى ما سقط من السماء والندى ما ظهر من الأرض وقال غ...
قوله إذا الخود عدّت الخود الحسنة أي في حال الشدة وحين تعتد كريمة الحي على المعـ... ما يترك في القدر المستعارة من المرق إذا ردّت إلى صاحبها

... أو ... خالد والخير أسباب ...
... فكنت ... الثرى فصادف عين الماء إذ ...

يروى كمحتفر يقال احتفر واحتفر إذا نبثت والنثر الماء أي كنت في اختياري لهما كالمحتفر المصيب ترشّم ... الذي يحسبها الماء فأن وجده عذباً ولم يتركه ويروى أو بئر تتم أي أصاب الماء أو وقف على رشمه

فإن يبا لي بالله الشهور شهادة ستثني جمادى عنكما والمحرّم

يروى ستثني وخص المحرم بالذكر لأنه يأتي فيها الكتائب وتتصل الأسنة فيكون أحوج إلى الرافد والمتقدم ... أنهم يحتسبون له شهر المحرم رحمة الرضى لله تعالى قال أبو عمرو سمّي جمادى لجمود الماء فيه من ... سمّت العرب الشتاء كله جمادى لمعنى الجمود وخص الشتاء لأن فيه الشدة والقحط

يا أيكم خير الحجاز وأهله إذا جعل المعطي يمل ويسأم

فوالله ما يدري امرؤ ذو جنابة ولا جار بيت اي يوميك اجود

جنابة اي بعد وغربة والجانب الغريب وجمعه جناب وكذلك الجنب وجمعه اجناب وقد جنب فلان في بني فلان اي نزل فيهم غريبا واضافة اجود الى اليوم على التوسع يقال نهاره صائم وليله قائم ٥

ايوم اذا الافيته ذا يسارة فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

قال المرزوقي يروى ايوما اذا الفيته ذا يسارة ام يوم تجهد ويكون هذا مردودا على المعنى لانه لما اراد بقوله اي يوميك اجود اي جوديك لقصد ايوما اي اجودك في يوم اذا الفيت فيه موسرا ام جودك في يوم تكون مجهدا معسرا والضمير في لاقيته لليوم واليسار واليسارة كالمكان والمكانة والشقاء والشقاوة وتجهد اي تلح عليك ويروى ايوما ظرفا على تنزل اللفظ والرجوع الى الاصل يقول اعمه معروفك فاستوى فيه ذو الحق ومن لا حق له فيه واستوى جودك في العسر واليسر حتى لا يعرف [illegible] هذا وقوله الفيته اي الفيت فيه كقوله تعالى اذا القوا منها مكانا ضيقا اي في مكان [illegible] كقول الشاعر: سبع ليال غير معلوفات اي معلوفات فيها يقول لا ندري في اي يوم مبكر من غنى وفقر انت اجود [illegible] الفاء في قوله فاعطيت عفوا زائدة اي اذا الفيت فيه اعطيت وزيادة الفاء كثيرة وان شئت كانت عاطفة وجواب اذا محذوف للعلم به اي اذا الفيت فيه فاعطيت فاض كرمك عظم عطاؤك ٥

وان خليليك السماحة والندى مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

مقيمان ليسا تاركيك لخلة من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

اي انهما مقيمان بسبب معروفك وثابتان لك ولا يفارقانك لخلة من خلات الدهر تعرض وما [illegible] محتاج الى ان يفقدا وقت فقدك ٥ وقال زياد الاعجم

اخ لك لا تراه الدهر الا على العلات بساما جوادا

اخ لك ليس خلته بمذق اذا ما عاد فقر اخيه عادا

المذق اللبن الممزوج بالماء فاستعاده للمودة قوله اذا ما عاد فقر اخيه عادا اي اذا اخيه فقره ثم افتقر بعد

والمذوق ممزوج اللبن بالماء حتى يرق وكثر ذلك حتى قالوا امذق له المودة اذا لم يصفها له ٥

وقال امية بن ابي الصلت لعبد الله بن جدعان

أأذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء

يقول اي الامرين اعتمد منك ان [illegible] هذه هي المعادلة لالف الاستفهام والمفسرة باي يقول [illegible] اليك حاجتي ام اعتمد اكتفاء بعلمك وفطنتك وحيائك فانه من خلقك الحياء ٥

وعلمك بالحقوق وانت فرع لك الحسب المهذب والسناء

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء

وارضك ارض مكرمة بنتها بنو تيم وانت لها سماء

يروى كل مكرمة وجاء مكارم بني تيم [illegible] قال التبريزي يقول فضلت مكارمك مكارمهم كما فضلت انت [illegible] المضاف اليه وهو الممدوح مكان المضاف الذي هو المكارم يقول كل مكرمة بنوها فهي الارض [illegible] منك وانت لهم سماء اي فضلك عليهم فضل السماء على الارض ٥

تباري الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب احجره الشتاء

مكرمة مفعول له او حال ويروى مجدا او يروى يباري احجره ادخله الجحر من شدة البرد ٥

بيناهم بالظهر قد جلسوا يوما بحيث ينزع الذبح

الظهر مكان مرتفع يجلسون فيه الذبح وهو نبت فياكلونه قال ابو الندى نبت يقلع وقال غيره هو كل عند الشدة قال الاستاذ ابو ذي الظهر موضع معروف بظهر الكوفة قال والذبح نبت له نور احمر وقولهما قال ابن جني منصوب بدل من بينا لان [illegible] او [illegible] قد جلسوا وذلك البين هو اليوم الذي ابدله ولم يرد باليوم من طلوع الشمس الى غروبها وانما اراد الوقت مبهما وقد يكون [illegible] من الدهر يشتمل على الايام والليالي كقولك كنت قبل هذا كذا وانا اليوم كذا [illegible] الفاء في قوله فاذا ابن بشر واراد بيناهم كذلك اذا ابن بشر [illegible] ٥

فاذا ابن بشر في مواكبه تهوي به خطارة سرح

ابن بشر يزيد عبد الملك بن بشر بن مروان وامه هند بنت اسما بن خارجة خطارة خفيفة اليد بن شرح سريعة

وكانما نظروا الى قمر او حيث علق قوسه قزح

تقول تراه في جماله وبهائه كانما يرا اي الهلال فاضطرة الشعر الى اقامة القمر مكانه وقوس الغيم اذا ابدت تراها

الناس ونهى النبي عليه السلم عن اضافتها الى قزح وقال قولوا قوس الله فانما قزح شيطان وقيل القزح

الطرايق جمع قزحة ويقال للسلاوين التقازح قال له سنة اباذي كانما نظروا الى قمر اي ينظرون اليه

وجمله نظرهم الى القمر استحسانا له او حيث علق قوسه قزح يعني كانهم ينظرون الى قوس قزح

وقال حاتم الطائي

متى ما يجئ يوما الى المال وارثي يجد جمع كف غير ملئ ولا صفر

اي ان الوارث لا ما لا قدر له وجمع الكف قدر ما تحويه الكف مقبوضة ومنى في ذلك اهل اخذا منها اذا

بسطت والمعنى انفق مالي في المعروف والجمع القدر الذي يجمع عليه الكف من المال وغيره ويقال للمراة

الحامل هي بجمع وكذلك البكر منهن صفر اي خالية

يجد فرسا مثل العنان وصارما حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر

يريد ان العنان مثل العنان اي ضمر او صلابة لم يرض بالهبر اي لا يطيق المفصل ويقيم يقال ضرب هبر

اذا وقع فالقى قطعة من اللحم وقيل الهبر اخف الضرب واسرعه اي لا يرضى به حتى يغوص

واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

يصف كعوبه بالصلابة والقسب ضرب من التمر في نواه ضمر تشبه بها كعوب الرمح

وقال زياد بن منقذ وقال اخر

ال المهلب قوم خولوا شرفا ما ناله عربي لا ولا كادا

لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم بما احتكمت من الدنيا لما حادا

خالهم اي ما يتهم يقال خالى فلانا اذا تركهم وتحول عنهم ويروى خلهم

ان المكارم ارواح يكون لها ال المهلب دون الناس اجسادا

ال المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم ابا واجدادا

ان العرانين تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا

وقالت اخت النضر

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا الا الا له ومعروفا بما اصطنعا

وقال

في شان الصحيفة وهي كتاب كتبه المشركون في البرائة من بني هاشم وعلقوه من الكعبة فبعث الله عليها دابة فلحست خط

كله الا ما كان فيه من اسم الله تعالى فهي بكت عن نبينا بما كان منها في ذلك وما كان من تغيير الله تعالى اياه

الا من مبلغ عني قريشا ففيم الامر فينا والام ما ان

تعرض بابي سفيان كانها انكرت سودده وعددت فضل بني عبد المطلب على بني امية ولله ما غيبه في احدهما التم مصدر

امره هو امره تولمان اي شانه منه مبتدئ وي الثالي ولله تحصيهم من هاشم ولله خزائنا ثم بهد ويابنهم دان الله وهو دون

بني قصي ثم رياسة عبد المطلب لقريش وعبره ذلك من الفضايل ثم رياسة ابي طالب بعده تقول فكيف يستقيم لكم مع ما جانا

الله تعالى به من الفضل امر الصحيفة وقولها ففيم الامر من ارادت به الامر والنهي فالتفت باحدهما انهما من توابع التشهد

ثم تقدم عبد مناف اخوته في الفضل وتعد فضل هاشم لانه اول من اطعم وهشم وكان عنده قيصر فراى انه بركة

يعمد فعله لقريش واخذ عهدا من قيصر على ان يدخل ارضه التجار فاقترن به اخوته واخذ كل واحد منهم من ملك عهدا في

ويروى وللامان حسم امارة تعني اعاليم الشرف تقول للامر ابنا او بكم فلهم تدعونه وتدعى فيكم وقد وي فينا الله من حال

لنا السلف المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار

كان من عادتهم اذا غدر رجل فارادوا التشهير امره ان يوقدوا نارا لعل بفاع ونصبوا لواء عند مجمع فيقولوا هذه نار

الغادر ولواؤه وعلى هذا يحمل قول زهير وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم في كل مجمعة لواء

وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الامر منقصة وعار

المناقب وطرق الخير واحدتها منقبة وضدها منقصة ومثلبة وهذا التعريض بابي سفيان

إن تسألي فالمجد غير البديع قد حلّ في تيم ومخزوم

قوم إذا صوّت يوم البأس طاروا إلى الجرد اللهاميم

صوّت اي نودي فيهم يا خيل الله اركبي الجرد القصار الشعر اللهاميم واللهميم الجواد العتيق الجري ومن الناس الجواد

من كل مجبول طويل القرى مثل سنان الرمح مسموم

يقال فرس مجبول الظهر اذا استبان الصقال فيه من حسن الصنعة ووصفه بطول الظهر وانما يستحب قصر الظهر وطول البطن مجبول اي مدمج قوي ويروي طوال العنق وهو مجبول ناض وشبهه ذكي الفؤاد حديده

وقالت امراة من بني ...

الا ان عبد الواحد الرجل الذي ينيلك ما طالبت والعرض وافر

يروي ينيلك ما طالبت والوجه اي وجهك باق لم يخلقه السوال فيذلك وقال الحطيئة

دل على معروفه وجهه بورك هذا هاديا من دليل

تحسبه غضبان من عزة ذلك منه خلق ما يزول

نصفه بقلة الكلام والتلفت لعزة في نفسه حتى كان يعزه ويبدو من عزة

وبل امه مسعر حرب اذا القى فيها وعليه الشليل

روي البياري وبل امه مسعر نصب على الحال وفي رواية انتصب مسعر على التمييز مسعر حرب اي محمي الحرب والشليل ثوب يلبس تحت الدرع وقيل [illegible] وقال ابن الاعرابي ... يا دما ان تنعوني الرماح وقال

الخيل تعلم يوم الروع اذ هزمت ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

لم ينه غثنا ولم يهدد لمعظمة وكل مكرمة تلقى يساميها

قال البياري ويروي لمعظمة بفتح الظاء والجيد كسرها ويروي يلقى ويلقى ويلقى يساميها اي يعاليها

المستشار لامر القوم يحزبهم اذا الهنات اهم القوم ما فيها

الهنات حوادث الدهر وهي جمع الهنة وهي كناية عن المنكرات يستعمل في اخبار هم القوم اي اقلق القوم اي يوم حازبهم المستطاع يستشار في العارض يستأمره

ما ان يهاب الجار منه غدرة ابدا وان المنية امرة فهو كافيها

الطاهرين ابدا ظرف وهو في المستقبل بمنزلة قط في الماضي

والحمد لله وحده والصلوة على محمد وآله

باب الصفات

وهاجرة تشوي مهاها فاسم مهاها طبخت بها عيرانة فاشتويتها

الهاجرة والهجير والهجر اشد ما يكون من الحر والعرب تفتخر بالمسير فيه لشدته والمهاة البقرة الوحشية والشمس وقيل بالليل وقيل بالنهار وفي قوله طبخت يقال طبخته الهواجر اي لوحته عيرانة ناقة تشبه العير في صلابتها وقوتها وحدتها وشر عنقها يقول سرت عليها في الهاجرة فبلغت في تعبها ما يبلغ الطبخ والشي اذا اجتمعا على اللحم

مفرجة منفوجة حضرمية مساندة بين المهاري انتقيتها

مفرجة اي مفرجة الخلق ويقال مفرجة الاباط وقيل الواسعة ما بين القوائم منفوجة واسعة الجوف مساندة قوية الظهر محكمة الخلق بين المهاري اي خالصها وخيارها والمهاري جمع المهرية يعني المنسوبة الى مهرة بن حيدان اي فرنجها قوله انتقيتها اي اخترتها

فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا اذا غردت العيس فتم يبيتها

وطرت بها اي حثثتها في السير وقيل انتهضت عنها خفوف الباعة والمفترى اي شجعاء طويلة ومنه جمعه قرواء طويلة الظهر اي الظهر والشجع في الابل سرعة نقل القوائم يقال جمل اشجع وشجع وناقة شجعة وقيل من شجعون فيها والجرشع العظيمة الصدر وقيل المنتفخة الجنبين قال ابو عبيد الجرشع من الخيل السابغ الضلوع المجفر وقوله اذا غد مجد العيس وقدم بينها يقول هي من فراش النعم فجسمها متقدم اذا عدت الحي به

وصيّرت أباها ابنيها وأمّها فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وصيّرت الثاني والمعنى وصيّرت أباها وأمّها ابنيك لما كانا تحت حوزك فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها أي ملكت في ملكها ما تحكم فيه بأبويها وقال يصف

لعلك تمنى من أراقم أرضنا بأرقم يسقى السم من كل منطف

في نسخة ابن ياش تعيى بأرقم نفثه قوله لعلك دعاء على المخاطب وإن كان لفظ الترجي والتأميل ولعل طمع وإشفاق كذا قال سيبويه ويستعمل بأن وبغير أن تقول لعلك أن تفعل كذا أو لعلك تفعل كذا قوله أي تمنى منطف أي مقطر

تراه بأجوار الهشيم كأنما على متنه أخلاق برد مفوّف

بأجواز الهشيم أي بخلل الهشيم وهو اليابس من الشجر والنبات مفوّف موشّى كالفوف وهو البياض يظهر في أظافير الأحداث

كأنّ بضاحي جلده وسراته ومجمع ليتيه تهاويل زخرف

ليتيه صفحتي عنقه وقوله تهاويل زخرف قال المرزوقي أراد أنه ملون الجلد والضاحي البارز للشمس والمراد هاهنا ظاهر الجلد والتهاويل ما يعلق من العهون على الإبل ولا واحد له من لفظه والقياس تهوال كما يقال تجفاف وتجافيف قال السيد الإمام دامت أيامه لم تقل القياس تهويل هذا لمن الصواب والزخرف كل ما حسن به الشيء وأصله الذهب

كأن مثنى نسعة تحت حلقه لما قد طوى من جلده المتغضف

شبّه غضون حلقه لما انطوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه وذلك لكثرة سمّه بنسعة مثنية جعلت تحت حلقه ويقال إن الحيات إذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لأن سمها ينقص لحمها فلذلك يفضل الجلد عن لحمها فيتغضف أي يتثنى والمغضف المتكسر في الأذن

إذا نسل الحيات بالصيف لم يزل يشاعر بأبي جلبة لم تقرّف خشنة

نسل أي انسلخ يقال أنسل الطائر إذا حان سقوط ريشه ونسل إذا سقط وعنى أنسلاخها ولأن هذه وحشونتها لا تكاد تنسلخ وهي في تلك الحال أقوى سمًّا ويروى يشاعر بأبي جلده لم تقرف ويروى جلبة يشاعر أي يلابس وكأنه بدل من شعار الثياب يقال للمرأة شاعرتني أي نامت معي في شعار ومعنى يشاعر

بأبي جلبة أي بيابس فرحه أغلاها إلى البرء وأسفلها فاسد وهو معنى لم تقرف أي لم تقشر يقال تقرفت الجلبة عن القرحة أي تقشرت كأنه كنى عن سلخه بالجلبة وجعلها مكان الجلد الذي هو غلاف جسده يقول يبطئ سلخه وكلما اشتد تخلفه تأخر سلخه وأصل الجلبة قرحة تركب الجرح عند البرء والجرح حينئذ جالب ومجلب فإذا دب يشاعر بأبي جلبة يكون المعنى فيهما منا ويروى يشاعر بالشبر والعنبر مجتنبين أي لا يمسهما ولا يفارقهما ويروى يشاعر بالشبرق والعنبر غير مجتنبين أي هو فيهما وكلب سعران كلب وهو قوله تعالى يفضله إلى سعر أي جنون وقال يصف الجمر

أرقت وطال الليل للبارق الومض حبيًّا سرى مجتاب أرض إلى أرض

الأرق السهر ولا يكون إلا رق إلا بالليل يقول ما ذاقتني النوم وطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أي يسري ليلا وقد قطع أرضًا إلى أرض والومض مصدر كالوميض وهو اللمعان وقد وصفه به يقال ومض وأومض وقوله الومض أي الوامض والحبي ما حاذى الشيء أي دان نفع قال ابن جني حبي فعيل من حبوت وسحاب فعال من سحبت حبيًّا أي مشرفا مرتفعا وهو نصب على الحال والعامل فيه أن شئت البارق وإن شئت سرى مجتاب أي قاطع

تشاوى من الإدلاج كُدريَّ قربه يقضي بجرب الأرض ما لم يكد يقضي

تشاوى جمع نشوان يريد أن أقطاعه لسيره صارت كالسكارى يميل من جانب إلى جانب وإنما قال تشاوى ردًّا على قطع السحاب والضمير في قربه للحبي والقرب جمع قربة قال ابن دريد هو اسم يجمع السحاب كالغيم ويروى تقضي ما لم تكد تقضي قال أبو الذي يقضي أي يجيء نظر جنده أكثر فيل بجي بمثله ومن جعل نشاوى من نعت الكدري جمع كدري فقال تقضي بالتاء وكدري أي فيه كدورة يقال ماء أكدر وكدري مثل أحمر وأحمري وتقضي خبر المبتدأ قال السيد الإمام دامت أيامه قد أكثروا في هذا البيت والذي يلوح لي أن معناه يقضي كدري هذا البارق بتقضيه حب للأرض ما لم يكد يقضي أي يذهب ما لم يكد يذهب من الجدب

حنّ بأجواز الفلا قطراته كما حن نيب بعضهن إلى بعض

حن أي صوّت أي تجاوب بالرعد وبدا قطراته وقطراته أي تواليه ويكون جمع قطار الإبل مثل حمار وحمير

كأن الشماريخ العلى من صبيره شماريخ من لبنان بالطول والعرض

الشماريخ رؤوس الجبال الواحد شمراخ والعلى جمع العليا ما نبت له على صبيره سحابه الأبيض لبنان جبل بالشام

يبارين الرياح الحضرميات مزنة بمنهمر الأرواق ذي قزع ركض

الحضرميات الجنوب خاصة لأنها تأتي من ناحية حضرموت ومباراة المزن معارضته أي أنه يمطر كلما هبت الريح وقيل بل المعنى يدفعه الجنوب ذات الشمال لذهابه من المغرب إلى المشرق وبمنهمر له وداق أي منسكب وله ودق وهو المطر ذي قزع ركض قال أبو الندى يريد أن فضته ونفحته بعد ما هراقت ماءها وتعوض الماء بفتحه الأرواق لا تقال يقال ألقى عليه أرواقه أي ثقله ومطاله المبارك أرواق السحاب أوائله جمع روق مستعار من روق البيت مقدمه وقزع جمع قزعة وهي القطع المتفرقة ونفض متفرق

يغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره إن كان للماء من محض

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغوة ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي هو خالص السحاب وصافيه وخلفه في مسايل الأودية على إثره وإنما يشير بذلك إلى ما ينقطع ويدفق من ماء المطر ينفذ الأحجار والصخور والأشجار حتى صفا ويرسب في المنابع والقرار وقوله إن كان للماء من محض لأن ماء المطر حسن واحمد إذا لم يختلط بغيره وذو بمعنى الذي وقد تقدم القول فيه

يروّي العروق الهامدات من الثرى من العرفج النجدي ذو باد والحمض

وبات الحبي الجون ينهض مقدما كنهض المداني قيّده الموعث النقض

شبه ثقل السحاب بثقل بعير بهذه صفته وقد بالغ في الوصف المداني البعير الذي قصر عقاله وضيق عليه قيده الموعث السائر في الوعثاء وهي الأرض الكثيرة التراب والرمل والسير فيه يصعب يقال أوعث إذا سار في الوعثاء كما يقال أسهل إذا مشى في السهل والوعث جمعه وعوث وأوعاث ويروى النقض المهزول

وقال ابن ميادة

سحائب لا من صيّب ذي صواعق ولا محرقات ماؤهن حميم

الصيف الذي لم يصبنا والصيف عندهم الربيع محرقات التي تأتي بحر

إذا ما هبطن المحل قد مات عوده بكين به حتى يعيش هشيم

هبطن يعني السحاب ه والحمد لله وحده والصلوة على نبيه محمد وآله

باب السير والنعاس

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل

نشوة أي سكرة نعاسا مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سرى الليل يكسل اعتراض وقع بين القول ومعموله وقوله يعلق أي يتعلق

أنخ نعط أنضاء النعاس دواءها قليلا ونرفه عن قلائص ذبل

أنضاء جمع نضو وهو المهزول يعني نوم ساعة الدواء النوم وفي الأصل الرفه قليلا قليلا نصب على الظرف ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف وكأنه قال نعطها عطاء قليلا ووقتا قليلا والترفيه التوسيع والتنفيس يقال رفهت البعير إذا تركته يرد الماء وعيش رافه ورفيه فيه خصب

فقلت له كيف الإناخة بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجل

عريان الطريقة يعني الصبح وعموده ه وقال أعرابي من بني أسد

وفتيان بنيت لهم ردائي على أسيافنا وعلى العصي

فظلوا لائذين به وظلت مطاياهم ضوارب باللحي

أي بالرداء والبناء واللحي جمع لحي أي جعلت تضرب بلحيها على الأرض من شدة الحر

قال ابن السكيت اللحيان جمعها لُحْ والكثير لُحِي مثل لحية ولِحى تكسر اللام والمعنى انهما الفت جرهما على الارض من شدة الكلال ومن نومهما ۝

فلما صات نضعا المناخ هنا وهنا نصفه قسم السوى

قال المهذبي انتصب هنا على الظرف وقد وقع موقع خبر صار وسمعت شيخنا ابا علي الفارسي رحمه الله يقول ليس هنا من لفظ هنا في شيء ووزنه فعلل مثل جعفر فهو رباعي وهنا ثلاثي كان اصله هنو فاذا لم الصرف نونه فهو باب الضعيف قال الاستاذ الذي هنا مشدد دان جلية من هنا فهو فعّل فليس في الاسماء قالوا عش اسم موضع وبذر ماء معروف وشم ارض بيت المقدس والمقسم معروف وخضم موضع. قال السيد لله تمام دلمت ابا ه الخيم لقب العنبر وقسم السوى مصدر من غير لفظه للفعل الذي نصبه التقدير كما قسم الليل قسما اي قسم له انصاف قال المهذبي السوى الذي مما يجيء في آخر هاء التانيث وجهه ان يريد بالسوى المستوى كما في الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي وقال غيره السوي فعيل من المساواة اي قسمة العدل قال ابن جني اراد قسم السوية فحذف الهاء ويجوز ان يريد قسم الشيء المستوي كقوله تعالى بشرا سويا اي مستويا ۝

دعوت فتى اجاب فتى دعاه بلبيه اشم شمردلي

بلبيه اراد اجاب بالتلبية واضاف لبي الى ضمير المجيب وحكى لفظه وقوله اشم في موضع الجر على ان يكون بدلا من الضمير في لبيه والشم كناية عن الكرم والشمردل الطويل والياء زائدة توكيد للوصفية كقوله اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري وقيل الشمردل والشمردلي الطويل مثل الشيظم والشيظمي للطويل قال ابن جني شمردل جر على البدل من الهاء في بلبيه كانه قال بلبي اشم شمردلي وقيل الياء زائدة في شمردل كقولهم رجل احمري والدهر بالانسان دواري كانه منسوب الى نفسه قوله اجاب فتى دعاه يريد اجابني لانه هو الداعي ۝

فقام يصارع البردين لدنا يفوت العين من نوم سهي

اي كانه لتمايله يصارع بردين يطاه مرة ويعثر فيهما اخرى فجعله صراعا لدنا اي يتثنى من النعاس يفوت اي يغطيها وهو من الغوت ويروى من النوم سهي اي من نوم شنان واللذة النوم واللذة الخمر ۝

فقاموا يرحلون منفهات كان عيونها نزح الركي

يرحلون اي يرحلون رواحلهم منفهات اي معييات وكلالكنا فهات ورجل منفه ضعيف القلب وقد نُفهت نفسه ونفهتها انا نزح جمع نزوح وهي القليلة الماء ويروى نزح بمعنى منزوح يقال بير نزح اذا نزح ماؤها ويروى نطف والركي جمع ركية والمعنى غارت عيونها من الكلال ۝

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس

ديمومة اي مفازة وهي من دمه ودمدمه اي اهلكه ومنها قوله بالخمس اي اصابعه ۝

مستعجلين الى ركي آجن هيهات عهد الماء بالانس

ركي متوض مستطيل ولاية واو لقولهم معركة هيهات اسم لبعد وارتفاع عهد ارتفاع الفاعل بفعله ويروى عهد الانيس بالماء

متبادرين فمستو ومطلح نقبا بخفي جلاله عنس

يروى مستعجلين فمستو النقب اشد من الحفي وقد نقب جلاله ناقة عظيمة عنس صلبة ۝

ومهوم ركب الشمال كانما بفواده عرض من المس

المهوم الذي غلبه النعاس وقد هوم القوم وتهوموا والتهويم النومة الخفيفة ركب الشمال اي نام عليها ويروى نكب الشمال اي نام الشمال ومال عليها عرض ما يعرض من الجنون والمس الجنون ورجل ممسوس اي مجنون وقوله بفواده عرض من المس يعني لغلبة النعاس عليه ۝

ومن مناخات نخاذر نقوله من القوم ان شدوا فنود الركائب

من يعني الابل ويروى من الركب ان شدوا وقيل معناه اي شدوا قنود جمع قتد ۝

يكاد اذا قمنا يطير قلوبها تسربلنا الى لوثنا بالعصائب

لوثنا كورنا العصائب العمائم والواحدة عصابة يعني تاهبنا للترحل ۝

حبسن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها

قرح قرية بوادي القرى داراتها اي باحاتها غير نصب على الحال قوله غير معلوفاتها اي معلوفات فيها كلام بعضهم

بقيت ثمنًا ما اذوقه من طعام اي ما اذوق فيهن طعامًا معلوفاتها قدر الظرف لتقدمه المفعول الصحيح فهو الحال

حتى اذا قضيت من بناتها وما تقضي النفس من حاجاتها

البنات الزاد اي اشتريت حاجتي من زاد وتمر وما كان من حاجات نفسي من غنيمة الزاد

حملت اثقالي مصمماتها غلب الذفارى وعفرناتها

المصممة الجريئة التي لا تنثني عن شيء من بين النوق وقد صمم الرجل اذا مضى في كل امر وصمم السيف اذا مضى في العظم وسيف صمصام ورجل صمصامة شجاع لا يعرج على شيء غلب اي غلاظ الذفرى وان ماخلف الاذن من كل ذي اربع وقوله عفرناتها جمع عفرناة وهي الجريئة من النوق وغلب بدل مصمماتها قال المرزوقي المصمماتي التي لا تنثني

فانصلت تعجب لانصلاتها كانما اعناق سامياتها

بين قروري ومروراتها قسي نبع ردّ من سياتها

قروري منتهى بين النقرة والحاجر بطريق مكة والكوفة وخط المبكالي بين النقرة ومروري قرب من بطن نخل من طريق المدينة وجمعه للشعر وللوزن ومثله قوله بنى حمومة ندرنيا انما هي اندرين بالشام وسي جمع قوس على القلب السية فعلة من سوي والضمير في سياتها للقسي شبه اعناقها بالقسي لضمرها

كيف ترى من طلاحياتها والحمضيات على علاتها

يقال ابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح والطلاحية اقوى من العضوية قال المرزوقي يقال ابل طلاحية اذا الفت الطلح واكلته وقياسه اذا كسرت الطاء طلحية تردد الى واحده وهي صفة في النسب قال الفراء في طلاحي اذا انسب الى الطلح هو بمنزلة اذاني ودواسي وثاني قال ومن النسبة تكون للاعضا فنسبه طلاحي به اذا كان نملا لما له فكانه منه وقال غيره طلاحي كسباطي وهو منسوب الى النبط وكيف ما كان فهو غريب الطلاحيات جمع طلاحية وهي التي تاكل الطلح وكان القياس ان تنسبها الى الواحد على عادتهم لكنه انزلها منزلة الواحد فاضاف الى طلاح الذي هو جمع طلح فنسب اليه لقوله مشنوة الخلق كلاني الخلق وقال المبرد يقال الحمض والحمض فاذا صح ذلك فقوله الحمضيات على اصل

وقال غيره الحمضيات منسوب الى الحمض على غير قياس كما يقال في النسب الى الرمل رملي ودهري والعضويات على علاتها اي على ما بها من الدبر والهزال والجهد

يبتن يثقلن باجهزاتها وانا دي اللاغب من حداتها

الباء في باجهزاتها للتعدية واجهزاتها جمع اجهزة واجهزة جمع جهاز وهو المتاع وقوله وانادي عطف على من طلاحياتها ولكن شيت على موضع باجهزاتها وقال حكيم بن ... الطائي ... لابنه صاحب الى الحجر قال المرزوقي ذكر المدائني في كتاب العقيقة ان هذا الشعر لحكيم بن ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذكر غيره انه لحكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه مهاجرا الى البدو والى المصار

لعمر ابي بشر لقد خانني بشر على ساعة فيها الى صاحب فقر

ابي بشر يعني نفسه ويروى خانه بشر هو ابنه وقوله على ساعة يتعلق على الفعل منهم لابي بشر فاعلى ساعة وهو اشار الى كبره وشيخوخته قال المرزوقي في قوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وقوله بعده موقتنا لمالك

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

جنة نصب مفعول تبتغي وقوله تبتغي موضعه نصب على الحال اي مبتغيا جنة الفردوس يريد ان الذي دعاك الى المهاجرة مطلك ورغبتك في اطعمة الحضرة لا الدين وتحري الهجرة للثواب

اذ لم تصل ظهره نطبة يتنور ها حتى يطير له قشر

يقال صليت الشاة فهي صلي ومصلية شويتها واصليتها وصليتها احرقتها

تحت الركام لقاح كثيرة معطفة فيها الجليلة والبكر

لقاح ذوات الالبان الواحدة لقحة ولقوح الجليلة المسنة ويروى الخلية والبكر الخلية ان تعطف ناقتان او ثلث على حوار واحد فيرضع الحوار واحدة وتحلب اهل البيت بواحدة او اثنتين وقوله معطفة اي عطفت على غير اولادها

كان اذا اوكي بالمدينة علقت مدلاه بلحيتها اذا طلع الفجر

كان قريشًا على سرواتها يلبدها في ليل ساريه قطر

... بحيي ... حديث ... عجيب

شبّه اسنمتها بقرى النمل ... وامثالي اعالي البهاق وسراة كل شيء اعلاه سارية سحابة تليل
[illegible]

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه ... وإن كنت حرانا عليك وخيم

النسيء الحليب يمذق بماء في المجمل النسيء بدو السمن في اللبن والنسيء الحليب يصب عليه الماء يقال منه نسأته وكذلك النسيء بالهمز. حرانا اي عطشان وانما صرفه للشعر وابين بعيبا ان الصرف هو الاصل فرده الى الاصل وخيم اي ثقيل لا يستمرئه

لئن لبن المعزى بماء مويسل ... بغاني داء إنني لسقيم

قال ابو الندى مويسل تصغير ماسل بكسر السين ماء لبني عامر بنجد وماسل بفتح السين جبل بغاني داء يقال بغيته كذا اي طلبته ومنه قول هشام ابغني بجلا عزها تجد اي ان كان شرب هذا داء لي فهو الداء الذي لا ابرأ منه لاني لا ادع شربه ومثله قول الاعرابي قدم البلد فالوا له فانعن فقيل له ان من اكثر من هذا مات قال فاوصيكم بالعيال خيرا او وجه آخر لاصحاب المعاني يقول لئن كان شرب هذا شفاء فان صار داء فهو العيا ... واجل حمام نفسه فزاده قال المرزوقي اي ان كان اللبن ممزوجا بماء من العين تبغيه داء فهو غذاء ومسائل ... متناهي السقم والله فاطلق لفظة سقيم للمبالغة وقيل من ابنيتها مثل هذا قوله

لئن كان يهدى برد انيابها العلى ... لافقر مني انني لفقير

ويروى بماء غمامة
وقال [illegible] الخدج لبيب صغير ومبارك ... طيبة

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كأنما ليله بالليل موصول

صول قرية من سواد الدامغان على ثلاث فراسخ منها في سكة ... دستجرد وقد خربت قال الشاعر يعني بين الفرخان وصول اي بين ارض الفرخان وبين الفرهة والفرخان من ملوك بعض جبال طبرستان قوله ليله بالليل موصول لطوله كأنه مضاعف او موصل به ليل آخر وانما يطول الليل من مرض او هم وفسر لكثرة ببيت له غنى
انقضت وما هذا السهاد الموكل ... وما بي من مرض وما بي معشق
فقال ان صدق فهو لص

لا فاتك الصبح كهي ان ظفرت به ... وان بدت غرة منه وتحجيل

قوله لا فاتك دعاء وان شئت خبر وقوله وان بدت غرة منه اي انعلق به وان لم يبد منه الا قدر الغرة والتحجيل من الفرس قال التبريزي يقول ان ظفرت بالصبح تعلقت به حتى لا يعود الليل يقول ذلك لضجره بطول الليل وهو يعلم ان ذلك غير كائن كقوله
فان تجمع الايام بيني وبينها البيت

لساهر طال في ليل تململه ... كأنه حية بالسوط مقتول

اللام في لساهر يتعلق بقوله تناهى قال المرزوقي يتعلق بقوله وان بدت تململه اي قلقه والحية تقع على الذكر والانثى فلذلك قال مقتول وخص السوط بالذكر لانه يقتلها ولو ضربت بغيره من عصا او حجر او نحو ذلك لقتلها

متى ارى الصبح قد لاحت مخايله ... والليل قد مزقت عنه السرابيل

مخايله جمع مخيلة وهي ما تخال اي تحسب ... ويقدر ... وروي قد مزقت منه

ليل تحير ما ينحط في جهة ... كأنه فوق متن الارض مشكول

مشكول مشدود بالشكال واول هذا المعنى لامرئ القيس فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

نجومه ركد ليست بزائلة ... كأنما هن في الجو القناديل

ما اقدر الله ان يدني على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول

ان يدني اي على ان يدني فحذف الجار ومثل هذا الحذف كثير مع ان لطوله بصلته وموضع قوله على شحط نصب على الحال قال التبريزي حرك الشحط للشعر وربما يكون لغة مثل ظعن وظعن وصخر وصخر

الله يطوي بساط الارض بينهما ... حتى يرى الربع منه وهو مأهول

قال التبريزي البساط والبساط جميعا الارض الواسعة والبسيطة الارض بعينها الربع يعني داره بالحزن وهو مأهول اي به اهله فالمربع المنزل في الربيع يقال دار آهلة ومأهولة وساكنها آهل
وقال ... الارض ... قال ابو النجم انشدنا ابو محيصة احيد بن لبيعة اجوع البيادي احد بني ربيعة

فلا عتدي والصبح نحمر الطرر ... والليل تحدوه تباشير السحر

الطرر النواحي طرة كل شيء حاشيته وقيل طرته اول ما يبدو منه تحدوه اي تطرده تباشير السحر اوائله وتباشير [illegible]

وفي تواليه نجوم كالشرر بسحق الميعة ميال العذر

تواليه توابعه يعني نجوم آخر الليل وقيل اي اعقاب الليل والضمير في تواليه لليل بسحق الميعة اي بطول النشاط بسحق اي بعيد يقال بعيد سحيق في ميعته اي نشاطه وميعة الشباب والنشاط دعته وقيل السحق الغزير وفي المشي ويكون الخضر ميال العذر اي صافي الذنب جمع عذرة وهي الخصلة من الشعر وقال ابو الندى العذر بفتح الذال وضمها بن شعر الناصية وقال غيره اراد به طول السبيب

كانه يوم الرهان المحتضر وقد بدى اول شخص ينتظر

يوم الرهان اي يوم المحفل المحتضر حضرة الهائج والمائن وقد بدا اول شخص اي بين السابقات

دون اثانيٌّ من اجيل زمر ضار عليه ينفض صيبان المطر

الاثنية الجماعة قال ابن جني جاء في اثنية من قومه وازنية فاثنية افعولة من الثبة وهي من فعلك ثبيت الشاء على الرجل اذا اكثرت عليه وازنية افعولة من ربوت لكثرتها واجتماعها يعني انه قد لم الاجل زمر جماعات وفرق ضار اي عقاب وضري بالصيد اذا اعتاده وصيبان جمع صوب شبهه بعقاب او صقر عمام وكره وقد ندي الليل فهو ينفض عن ظهره القطر وصيبان جمع صوب شبه صغار القطر بها وهي تشبيه وحسن وقال بعضهم صيبان بالقمر جمع صوب وهو الحسن

عن ذف ملحاح لصيد المنكدر اقني تظل طيره على حذر

الذف صفحة الجنب ويروى عن زف والزف صغار الريش ملحاح اي ملح في طلب الصيد وله بكلاب له نقصاص اقني معوج المنقار

يلذن منه تحت افنان الشجر من صادق الوقع طروح بالبصر

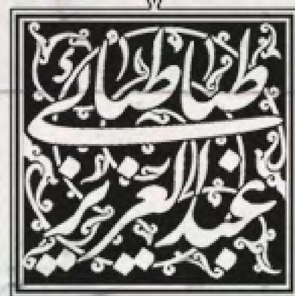
قوله يلذن منه اي تستتر الطير منه من صادق الوقع اي شديده طروح بالبصر اي بعيد النظر

يعيل توهيم الوقاع والنظر كانما عيناه في حجر بين ماوق لم تخرق بالابر

التوهيم ايقاع الوهم على الشيء للوقاع المواقعة والحدة البصر وبين ذي في حجر الوقب النقرة في الصخرة شبه ماء منه التي فيها عيناه بحجر لصلابتها وصحتها وماق جمع المائي او الموق وبروي لم تخرقها الابر اي بين ذي دمشق الصغر فتخاص عيناه

تم باب النسب والتغزل والحمد لله وحده والصلوة على محمد وعترته الطاهرين





باب الملح

قال بعضهم تقصه الاعور الشني

يقول لي الامير بغير جرم تقدم حين جد بنا المراس

يروى بغير نصح جد اي اشتد المراس الممارسة والمجاذبة ذكر ابو العباس المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد حميت نار الحرب بينه وبين الخوارج الى علقمة النجدي امددنا بخيل النجدة وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت فقال الحبيب بن اوس كرة على القوم فقال يقول لي الامير ربيب

وما لي ان اطعتك من حياة وما لي بعد هذا الراس راس

وقال اخر

فقدت الشيوخ واشياعهم وذلك من بعض اقواليه

اشياعهم جمع شيع وهم الفرق والشيع جمع شيعة قوله اقواليه اي ادعوا عليهم بغير هذا القول ايضا والهاء في اقواليه للسكت مالله شر اخرته

ترى زوجة الشيخ مغمومة وتمسي لصحبته قاليه

مهمومة

فلا بارك الله في عرده ولا في غضون استه الباليه

عرده اي ذكره والعرد الصلب غضون استه ما فيها من تشنج ويقال تغضنت الدرع على لابسها اي تثنت والاست اسم ناقص اصله سته حذفت منه الهاء وسكنت السين وهي فاء الفعل فاحتيج الى شيء يبتدا به ليتوصل به الى الساكن فجعلوا الهمزة وصلة فاذا وقع في اثناء الكلام لم يتلفظ بالهمزة واذا جمع او صغر رد الى الاصل فقيل استاه وستيه

لعمر دمشق لفتيانها احب الينا من الجاليه

يروى لعمري دمشق لفتيانها ومعناه فان دمشق وفتيانها الجالية الغرباء الذين جلوا من بلد الى بلد قال ابو الوليد كانوا الحبشيين من طراء عليهم في الفتنة الجالية

نكحت المديني إذ جاءني فيا لك من نكحة غالية

المديني منسوب إلى المدينة المعروف مدني ويروى عالية ثم أنشد روى أبو عبيدة غاوية أي ضالة أنه عنبر رائحته

له ذفر كصنان التيوس أعيا على المسك والغالية

ذفر حدة رائحة الإبط ورجل ذفر وهذا ذفر بين الذفر أي ذكي والذفر يقع على الرائحة الطيبة والخبيثة والذفر بسكون الفاء والدال العنبر مع جمعه للنتن لا غير ووصفت امرأة شيئا فقالت أذفر وفه وأقبل الحزه والصنان ريح الإبط صنان أعيا على أي لا يغير وعجيب به أي غلبني والغالية ضرب من الطيب وهذا اسم سماه معوية وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل إلى معوية ورائحة الطيب تفوح منه فقال له ما طيبك يا عبد الله قال مسك وعنبر جمع بينهما بدهن بان فقال معوية غالية أي ثمينة فسمي هذا الضرب من الطيب غالية ويقال إن مالك بن أسماء بن خارجة شم من أخته هند بنت أسماء رائحة غالية فاستطابها فقال علميني كيف تعملين طيبك فقالت لا أفعل هذا تريد أن تعلمه جواريك هو لك عندي حتى ما أردت ثم قالت ما أعلمته إلا من شعر كحسن وصفته وقلت

أطيب الطيب طيب أم أبان فأر مسك بعنبر مسحوق خلطته بعودها وبيان فهو أحوى على اليدين شريق

قال أبو عبيدة تزوج الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي عمرة أو قال أحمد بنت النعمن بن بشير الأنصاري فتركته فقالت نكحت المديني إذ جاءني فيا لك من نكحة غاوية الأبيات فقال الحرث

ساكنات العقيق أشهى إلى القلب من الساكنات دور دمشق يتضوعن لو تضمخن بالمسك ضماحا كأنه ريح مرق

وطلقها العقيق واد بالمدينة ويقال ضاع ضوعا وتضوع تضوعا إذا فاح أي انتشرت ريحه تضمخن أي تطلين والضماخ العرق المنتن والمرق الجلد قبل أن يستحكم دباغه

من أين تضحك ذات الحجلين أبد لها الله بلون لونين سواد وجه وبياض عينين

الحجلين الخلخالين قوله ذات الحجلين فيه هزو وازراء ثم دعا عليها بأن يغير الله خلقها ويبدل لها منه لونين وقال بعضهم بلون لونين يقول كما تلونت بالشباب هرما وضعفا وبالعز خضوعا وقلة ناصر وشرح هذا أنه جعل اللون منتظما الألوان ثم أبدل منها السواد والبياض ويجوز أن يريد بقوله بلون لونين المعروف

أي أبدلها مما خلقت عليه من لون لونين آخرين ثم فسرهما ○ وقال دعبل

ويروى أن الشعر لابن الخندق وطلق امرأة فقالت أبعد صحبة خمسين سنة تطلقني فقال ما لك عندي ذنب

أعوذ بالله من ليل يقربني إلى مضاجعة كالدلك بالمسد

ويروى مضاجعة أي امرأة والمسد حبل من ليف أو جلد فتل والمسد الفتل وحبل ممسود ومسد كما يقال منقوض ونقض وقوله تعالى من مسد فسر بليف المقل ولا يمتنع أن يكون الليف سمي مسدا بما يؤول إليه من الفتل عند الحاجة الحبل ثم استمر الاستعمال به فقيل المسد وإن لم يمسد ○

لقد لمست معراها فما وقعت مما لمست يدي إلا على وتد

في كل عضو لها قرن يصك به جنب الضجيع فيضحي واهي الجسد

الضجيع الذي يضاجع المضاجع ○ وقال بعض ... مرتهن الأسدي يسابي العلا العقيلي يقلي ثيابه فقال

وإذا مررت به مررت بقانص متشمس في شرقة مقرور

بقانص أي صائد متشمس أي قاعد في الشمس في شرقة أي مشرقة مقرور أصابه القر ○

للقمل حول أبي العلاء مصارع ما بين مقتول وبين عقير

وكأنهن لدى دخيق قميصه فذ وتوأم سمسم مقشور

ضرج الأنامل من دماء قتيلها حنق على أخرى العدو مغير

ضرجت الثوب صبغته بالحمرة خاصة فضرج والضرج ومنه تضرج لكذا حنق أي مغتاظ أخرى العدو ساقته والمراد آخر شي يبقى في ثيابه من القمل ويروى على أولى العدو ○ وقال بعض الحجازيين

خبروها بأنني قد تزوجت فظلت تكاتم الغيظ سرا

يقال خبرته كذا أو بكذا وقوله تكاتم المكاتمة بين اثنين تفعل هذا يحتاج إلى المفعولين يحذفا ويجوز أن يكون كاتم بمعنى كتم فلا يحتاج إلى مفعولين ... أن يكون مصدرا من غير لفظها تكاتم بمعنى تستر وتسر ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال

ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا ليته تزوج عشرا

ويروى جزعا ويروى حملا

ويروى الفرد والتوأم اثنان

وقال ... رقتها وتحديه عظامها

وأشارت الى نساء لديها لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كأنه ليس مني وعظامي إخال فيهن فترا
من حديث نمى إلي فظيع خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت على عزب حتى يكون له أهل
فإنا سنجزيها بما فعلت بنا إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أفيضوا على عزابكم بنسائكم فما في كتاب الله أن تحرم الفضل

عزاب جمع عازب وجمع عزب أعزاب ولم يعرف في الجاهلية يعرفونه أو لأنه عزاب إلا أنه لما وجد معنى العازب
إلى معنى العزب جمعه جمعه كما قالوا في جمع نمر نمر وذلك لأنه كان أنمر في لونه فقالوا أنمر كما قالوا أحمر
وحمر ويروى على أعزبكم جمع عزب وقوله بنسائكم الباء فيه زائدة وإنما جاء بها لأن فيها معنى التصدق ويروى
من نسائكم عن أبي رياش قال ورد أعرابي البصرة فحضر الجامع ورأى المؤذن يؤذن فقال ما لهذا لا يصبر
ولم يكن له بالأذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شيء صعد وباح بما في قلبه أعطي سؤله
فقال الأعرابي لي والله صاعد إذا فقال الماجن للمؤذن هذا أعرابي جيد الأذان يريد أن
يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت فرفع صوته بهذه الأبيات فعدا الناس إليه وطرحوه من المنارة
فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيب أذانا ورويتها في العزب المسكين
أجر وحسبة وفي الكاعب الحسناء عن بعلها فضل وعن أبي عبيدة قال الصعيد فتى من الكتاب صوت معه ثم قال
ألا أنكحوا أعزابكم من نسائكم فما في كتاب الله أن يمنع الفضل وفيهن فضل قد عرفنا مكانه
فهن به جود وأنتم به بخل جزى الله عنا الأبيات قالوا فألقي من أعلى الصومعة فمات فقالت امرأة رحمه الله
ما كان أحسن أذانه قوله فهن به جود وأنتم به بخل سماهم بالمصدر وجعلهن لو يبذلنه جودا وذوي بخل ويكون
جود جمع جواد كثواب وثوب ونخال ونخل

وقال آخر

أنشد بالله وبالدلو الخلق يا رب من أحسها ممن صدق

هذا رجل سرقت له دلو وقوله أنشد أي أطلب نشدة ونشدانا فإذا قيل أنشد بالله فمعناه أطلب وأسأل بالله وقوله وبالدلو
الخلق كقوله تعالى فاسأل به خبيرا أي عنه والخلق يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد خلق الشيء خلقا وخلوقة والخلق
خلق ومخلوق وإضافته غيره هذا كلامه [illegible] وقال النباري هو كلام قد حرف عنه ما لا يغني بالمعنى عنه وفيه
فيما لا [illegible] بالمعنى إليه يبين أنشد الله رجلا وجد دلوي الإدل تعليها فحذف حرفا الجحيم به وكان يقال أحسن الكلام
أغناه عن التفسير وقال أبو الندى من أملاه هذه دلوها فنادت بالله هل أحس أحد دلوا وقوله بالدلو الباء لغو
أي أنشد بالله وأنشد الدلو أي أطلبها نشدانا ويقال نشدتك الله ونشدتك بالله أي أقسمت عليك وسألتك به وقال
المرزوقي قوله أنشد بالله أي أستعين بالله وقوله بالدلو الخلق يريد وبسبب الدلو لي نشدان وطلب
وفصل بين الباءين وقوله أحسها أي علم بها ورآها ويروى ممن سرق

فهب له بيضاء بلهاء الخلق ومن نوى كتمان دلوي فاخترق

بيضاء بلهاء الخلق أي كريمة سليمة الصدر مثل قوله بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

فابعث عليه علقا من العلق إن لم يصبحه بها سافطرق

العلق الدودة المعروفة التي تنشب في الحلق ويجوز أن يكون مصدر علقت به العلوق الداهية

وبات في جهد بلاء وأرق وهب له ذات صدار منخرق

الصدار الثوب الذي يبلغ الصدر وقوله ذات صدار منخرق أي مجنونة تخرج الدين من زوجها فتمزق على نفسها ثوبها

مشؤومة تخلط شؤما بخرق يقال رجل مشؤوم وقد تشأم وشأم فلان أصحابه إذا أصابهم
شؤم من قبله وهو طائر أشأم وطير أشائم أي جارية بالشؤم والخرق ضد الرفق وقال أعرابي

كأن خصييه إذا أكبا دجاجتان تلقطان حبا

الخصيان الخصيتان الواحد خصية يقول إذا انكب وتحاكا حتا فإنه منخلع الأخرى إلا وهو أثارة الضب وقال
جثم جثمة إذا سقط لركبتيه وطأ من دنيه ويديه وأول هذا البيت من يشتري مني شيخا إذ مي الضبة أمي

وهذه ابيات تهزأ ابي بن جماع تصفه بالادرة وتشبه خصيتيه لعظمهما بدجاجتين تلقطان لانهما متنقلان وتصوتان عند اللقط فاكثرهما

يا رب ان كنت لو يا رب تا فامدد لها الدهر متنحيا لحال ما استهدم منه صيا تماسواه وقد انهمتا

تنبع في عرقوبها المكربا فجاء نابين اذا ما دبا في منفصل زايل ارب ارب اباه وقال

آخر

كان خصيتيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

التدلدل الاضطراب يريد ظرف عجوز يريد ذي تحوّ جراب يقال ثوب تحو ومجرد وقد انسحق والمجرد وقوله ثنتا حنظل

قال الهمستاني اي ثنتين حنظلتين لانه اخرج التثنية على الاصل والاصل في ثنتين اثنتان جاز يصفه بالادرة

وشبه الصفن بجراب خلق والبيضتين بحنظلتين قال البياري ثنتا حنظل من قبيح الضرورة ومضطرب الشكر اه الا انه

لا يقول اثني حالمة كما نقول اثني درهم وقال المرزوقي انما قال ثنتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل والواحد منه حنظلة فجعل التثنية للاحنظلتان وقال

كان خصيتيه اذا ما تدلدلا اثفيتان تحملان مرجلا

يصفه بالادرة تدلدلا اي تحركا كما قال النمري التدلدل التدلي وقال

آخر

وفيشة ترين وقد ليست فاضحة نابلة طونا وقطو ترامحة

الفيشة اسم الذكر وقولك الفيشلة وليس من بنائه لكنه من باب سبط وسبطر ويروى ذات ومفكرة لانه بمعنى الذكر

وقوله وليست فاضحة اي ترين صاحبها بفعله فلا تفضحه نابلة ذات نبل اي تصلب وتشتد كالنبل رامحة ذات رمح

على الصديق والعدو جامحة من لقيته فهن له مصافحه

الجموح صلابة الرأس وان يمضي الشيء لوجهه فلا يضبط وقد جمح وجامح وقوله مصافحة اصل المصافحة في التلاقي ووضع اليد في اليد

تسد فرج الجحبة المسالحة مفسلة لابن العجوز الصالحة

كانها صنجة الف راجحة

ويروى تسير فرج معناه تنسف اللحم منه لشدة طعنها والجحبة الفاحجة يقول اهل اللغة انه من القحاب السعال لان مراودها الذي يمشي في اثرها تنحنح لتلتفت اليه المسالحة

الزانية والمسلحة من سلخ الماء فهذا جماع وهذا كما يقال من الهذي فاذنه ويروى كانها سنجة

آخر

وفيشة ليست كهذي الفيش قد ملئت من حرق وطيش

كهذي يريد كهذه نقال في التانيث هذا وهذي وهاتا فاذا ثنيت قلت هاتان لا غير واذا جمعت قلت هؤلاء طيش اي عجلة

اذا بدت قلت امير الجيش من ذاقها يعرف طعم العيش

امير الجيش اي اغنية او رفعة

لا اكتم الاشياء لكن اميطها ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة تقلبه الاسرار جنبا على جنب

يروي بات ليلة قوله جنبا على جنب في موضع الحال والمعنى تقلق في مضجعه محافظة على السهر ونجمه ان يكون بدا امر الماء في تقلبه ويروى الى جنب

فجاوا بشيخ كدح الشر وجهه جهول متى ما يفند الشب يلطم

الكدح والخدش والخمش تتقارب في المعنى والمعنى بوشرين بالشر الناس فيه من ذلك كدوح اخدوش

قوله متى ما يفند الشب يلطم اي اذا عوتب بالكلام صار الى اللطام ويروى يفند السب ويروى يفند الشر اي سفيه نزق ومعنى يفند يفني وقال

ابا سحاب طرق في خنبر وطرق في خصيته وابن ولا ترينا طرف البظير

اذا رويت سحاب فهو على اصل الترخيم واذا ضممت فعلى انك نويت تمام الاسم بعد ما بلغ الهاء ثم بنيت على الضم للنداء قال النيباري في قولها طرق في حجل طلقها كطريق القطاة ببيضها وهو اذا عسر خروج بيضها فحصت له بالارض وحوتها وقوله طرق في يقال طرقت المراة اذا نشب ولدها فعسر خروجه

قال المرزوقي التطريق ان يظهر عند الولادة طرفه الولد وهي اطراف راسه ويده قال لها سنراها ان طرقت المراة وكل حامل تطرق فاما من طرق اذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس يقال طرقت ثم تخلصت ويروى ولا ترين طرف والبظير تصغير بظر والبظر هنة في فرج المراة روي الاصمعي قال دخلت البادية فاذا رجل قد خرج من خبائه وهو يقول من له ابيات تعلمت ان امراته في الطلق ثم دخل وخرج وهو يقول قد كنت ارجو ان يكون ذكرا تسقيها الرحمن شفا

وقال

بمثل الذي بها مثلها او اكثر

فانك ان تدر عرصات جمل لعاقبة فانت اذا سعيد

لعاقبة اي بعقب ما عرفتها قال المرزوقي في قوله فانت اذا جمع بين الفاء واذا في جواب الشرط تاكيدا للجزاء ولو قال فانت سعيد لكفى واغنى وتجعل اذا للحال كانه يحكي الكاين من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال وانت اذا سعيد لجاز كما قال الهذلي وانت اذا صحيح ويروى فانت اذ فاذ لدوية اذ يريد فانت اذا الامر ذاك وفي ذلك الوقت ونون اذ ليكون التنوين فيه عوضا مما كان يضاف اليه من الجمل وعلى هذا حينئذ ويومئذ وسعيد اسم الفاعل من سعد او فعيل بمعنى مفعول من سعده الله بمعنى اسعده الله والمعنى ان كان تعقب امرك لقاءها فتلك سعادتك قال ابن جني اثبت الالف في موضع الجزم تشبيها لها بالياء في قوله الم ياتيك والانباء تنمي وقال في قوله فانت اذا ان معناه توكيد الجزاء كما دخلت اللام في قوله يا بوس للجهل ضرار الاقوام

لها عينان من اقط وتمر وسائر خلقها بعد الثريد

وقال

اخي فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبائب

يروى فاصطبغ قال المرزوقي هو من الصباغ وهو الادام واصطنع لمن شيء يدل على صحة ذلك قوله بزيت ومثل هذا قول الاخر كل اذا كنت عاشقا ما تشا من الدسم وادفع الشوق والصدود عن القلب بالتخم صاحب الاكل في الهوى ليس يخشى من السقم وقوله كما يكفيك رواه الكوفيون ويقولون كما في معنى كيما ورووا ايضا حجة فيه قول الاخر اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر واصحابنا البصريون يروونه لكي يحسبوا وكذلك رووا البيت الاول لكي يكفيك ولا يعرفون ما ذكروا قال ابو سعيد السيرافي رحمه الله عن الخليل في قولهم انتظرني كما آتيك ان ما والكاف جعلتا

بمنزلة حرف واحد وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربما والمعنى لعلي آتيك فمن ثم لم ينصبوا بها قال ابو النجم قلت لشيبان ادن من لقائه كما تغدي القوم من شوائه فالكوفيون بالنصب بمعنى كيما ولم يدعوا الرفع واحتجوا وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تصرفه

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى نسيت وصال الآنسات الكواعب

يروى الغانيات والآنسات ذوات الانس الكواعب اللاتي نهدت ثديها

كأن ثناياها وما ذقت طعمها لبابة خبز سوطته بدرمق

اراد لبابة خبز سوطته اي خلطته بمسواط والسوط الخلط يقال ساط يسوط قال الدريدي وسمي السوط لانه يسوط اللحم بالدم

وقال

رمتني بسهم الحب اما قذاذه فتمر واما ريشه فسويق

قال البياري كانما اطعمته ذلك فسبت قلبه وهو مثل ما انشدنيه ابو الندى رمتني بسهم ريشه قرونه وفوقاه تمر والنضي سويق قذاذ جمع قذة وهي الريش قال لبيد سنرا بذي سهم اقذ اذا لم يكن عليه ريش والمريش الذي عليه ريش وقد فرق هذا الشاعر بين القذاذ والريش كما ترى ولست اعرف بينهما فرقا وقد قيل انه غلط في ذلك لما سمع من قولهم ماله اقذ ولا مريش فقدر ان القذاذ غير الريش والمعنى انه رمى بالجوع سببه حبيبته او ملحقه منه بما كان يتمناه من الطعام والشراب قال البياري قد رمز الاعرابي ان القذاذ غير الريش وهما قالت للاعرابي كثير و

الا رب خود عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان سويق

الخود المراة الحسناء والخزيرة حساء من دقيق قال ابن دريد هي السخينة وهي دقيق يلبك بشحم وهذا الشعر الجايع شبه حبيبته بما كان اشتهى اليه

وما العيش الا نومة وتشرق وتمر كاكباد الجراد وماء

يقول ما العيش الا نوم ودفء واكل وشرب تشرق قعود في مشرقة كاكباد الجراد اي لانقي القشر

وقيل البادية العجوة وهو الصيحاني ه وقال آخر

فقامت تمطى والقميص ممزق فصادف الخرق مكانا قد خلق كأنه قعب نضار منفلق

تمطى اي تمدد في مشيها ومنه قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى انه يتبختر وقيل اصله يتمطط من المط وهو المد فقلبت احدى الطاءين ياء وقيل هو من المطا وهو الظهر كأنه ينصب ظهره قوله مكانا قد خلق يعني ركبها والقعب القدح والنضار الشمشاذ ه وقال

يا رب ان قتلتها افعلها فلن تموت او تشد قتلها

وقال آخر يروى على العاشق

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى على الرجل المسكين كاد يموت

وقال آخر

وعكلية قالت لجارة بيتها اذا العير ادلى جيد امثال ذا علقا

العير حمار الوحش وجمعه اعيار وعيور ومعيوراء ادلى اي ارسل متاعه علقا اي شيئا نفيسا تعلقه النفوس ه وقال

وابغض الضيف ما بي جل ماكله الا تنفجه حولي اذا قعدا

يروى تنفجه قال المبرد وفي الا تنفجه استثناء خارج مما تكلم له كله والتنفج التوسع ه

ما زال ينفج جنبيه وحبوته حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

ما زال ينفج جنبيه اي يوسعهما ويملأ ما بينهما طعاما يقال انتفج اذا كان من داء وانتفخ شبه انتفخ في المنظر الا انه من غير داء يقول ابغض الضيف لا اجل ما ياكله لاني سخي لكن لسوء ادبه وتوسعه في القعود كما تقعد المرأة عند الولادة ويروى وحجرته اي بطنه ويروى حتى اقول اي حتى قلت ه وقال

وانا لنجفوا الضيف من غير عسرة مخافة ان يضرى بنا فيعود

قال الاصمعي هذا تملح وقد حوله فيه قال ابن جني قوله فيعود رفع على الاستيناف اي فهو يعود قال الاصمعي هذا بيت ظاهره على اللؤم وخالفه غيره فيه فيما حكاه ابو عبد الله بن طاهر فيه خالف الاصمعي وقيل الا نتكلف اما البين عندنا لئلا يضرى بنا فيرجع وبعد هذا البيت ما يدل على انه تملح لا تمدح وهو قوله ونتلي عليه الكلب عند محله ونبدي له الحرمات ثم نزيد وقال المبرد الصحيح ما قاله الاصمعي واللفظ اولى بالمعنى من حمله على الضمير قال المبرد وقد يقال ان بعض المحدثين في زمن الاصمعي خالفه في معنى هذا البيت وزعم ان المعنى انا لا نتكلف للضيف ولا نحتشد له بل نقدم اليه ما حضرنا لئلا ينفر من احتشادنا له فينقبض عنا ولا يعود الينا قال ومعنى مخافة ان يضرى بنا ولا مضرة كما قال عز وجل يبين الله لكم ان تضلوا قال وهذا كما تكلف بعضهم القول في قوله

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم البيت وزعم انه مدح مع اتفاق الناس على انه اهجى بيت ه

نحط الميكالي ونظر الى جارية له سوداء تكتحل وتختضب

تختضب كفا بتكت من زندها فتخضب الحناء من مسودها

ما بين بتكت دعا عليها وقع موقع الصفة اي كفا مستحقة لان يدعى عليها بالقطع ويروى بترت والبتر مفصل اليد والذراع ه

كانها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها

قال ابن جني المرود بتخفيف الدال المبدل لكنه شدده لقبح الزحاف عنده ولو خفف لما كسر وزنا وي... في مزيد مما اي مسودها قال الاستراباذي شدد مرودها كما شدد الراجز فقال تعرض المهرة في الطول قال والذي رويناه بالتخفيف ولا يلزم التشديد لان مفتعلن مطوي مستفعلن يجري في الرجز مجرى مفاعلن وليس كذلك الطول لانه لو ترك التشديد لاختل الوزن قال السيد الامام دامت ايامه لا بد من تشديد المرودها والا اختلت القافية لان ما قبل الدال من كل بيت ساكن فلو خفف كان ما قبل الدال من مرودها متحركا وهذا لا يجوز فاما الوزن فانه لا يختل ه وقال

ودخل الحمام ابنه فاحرقته النورة فقال وهو عبد الله بن قرط وانتم آسية قط

تحته عبيد الله

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ولا ينفع التحذير من ليس حاذر
قال ابو الندى ورد عبيد الله بن قرط ومعه ابنه قرط بغداد مع الحاج فكان الناس يكتبون عنهما فورد عليه
ابن اخ له او ابن عبيد الله احد اثات بغداد هذا يوم الجمعة فهل لكما ان تدخلا الحمام فتغتسلا فاستنه
ودخلا فاطليا بالنورة ولم يعرفا النورة واوقت عملها فصبرا حتى فشرتهما فقال عبيد الله هذه
نهيتهما عن نورة احرقتهما وحمام سوء ماؤه يتسعر
فما منهما الا اتاني موقعا به اثر منها يتقشر
موقعا انتصب على الحال ويقال بعير موقع الظهر اذا كان به آثار الدبر ورجل موقع به آثار الجراح
احدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل بالصحراء لا يتنور
قال المرزوقي احدكما انتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال اتجد ان جدكما وذكره سيبويه في باب ما ينتصب من
المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا باطله والنقد بهذا القول لا اقول قولك قال
سيبويه ومثله في الاستفهام اجدك لا تفعل كذا او كذا يستعمل الا مضافا والنقد باجد امنك
وجرى هذا المجرى ما لزمته الاضافة نحو لبيك وما اشبهه ومعاذ الله والمعنى اعلى جد لم تعلما
ما ذكرت ابا الحسل يعني الضب والحسل ولده وجمعه حسلة وقوله يتنور لا يوجد ان يقال
انا ارد وقد قيل تنور ايضا قال ثعلب اشترت من النورة واشترنا هذا وقول العامة اشترت خطا
وتنورت ابصرت النار
ولم تعلما حماما ببلدنا اذا جعل الحرباء في الجذل يخطر
حماما يعني الشمس ويقال الرتناحمام العرب ويروى في بلادنا اذا جعل اي طفق والحرباء اعظم من العظاية
وهو اغبر ما دام صغيرا ثم يصفر اذا كبر فاذا حميت عليه الشمس احمر جلده تخضر وفي الجذل
اي العود واصل الشجرة ويروى بالجذل قال البياري الشعر لابي الحمير مولى اسماء بن خارجة
من العميان الا فتى عند نخفان يحملني عليهما اني شيخ على سفر
كذا في النسخ الا فتى مثل الا ابطل احلو ويروى اني شيخ اي لا انتن

اشكو الى الله اهوالا اكابدها من الجبال واني شيخ النصر
اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ان لم يكن لهم هاد من القمر
قال المرزوقي قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم يهتدى اليها وقوله الاحر والتابلون
الى ابوابه طرق كانه عير منهم متملحا ويروى منهم اراد موحي فترك الهمز وابدا بالا بما الامتد
به ويروى بحظ من القمر ويروى ضوء من القمر وروا ابن حاز
سبي اني سبك لن يضيره ان معي فوافيا كثيره ينفح منها المسك والذريره
يروى لي بصيره وقولها لن يضيره رواية الرياشي ورواية ابي عبد الله النمري وقال لي بصيره تصحيف
وقوله لي بصيره اي يبصر بي رشدك اي ارى فتحه فانها عنه نقول لا اعبا بجوابك ولكني اختار الشر
ولا اقول لا اختبر الحسن ذكره قال المرزوقي سبك لي بصيره فاذا رويت سبك لم لن تدفع فهو مبتدا
وتنصب سبك على المصدر اي كما تسبني تسبني ابي ايضا وبصيره على النداء وهو اسم
ان اباك زهدق دنق لا حسن الوجه ولا عتيق
زهدق رواية الرياشي والزهدق البخيل القصير وقيل الزهدق كالقهقهة والزهدق الضعيف
القصير ويروى زملوق ويروى دملق وقوله لا حسن الوجه ولا عتيق اي لا حسن والعتيق الكريم
ايضا ومنه عتاق الخيل
تضحك من طرطبة العنوق
يروى طرطبة ويروى من ضرطته الطرطب الثدي الطويل العريض وقيل شبهت صفنه بالضرع
المسترخي العنوق جمع عناق وهي الجداء وفي المثل العنوق بعد النوق اي القليل بعد الكثير
وفعول في جمع فعال نادر ويروى من طرطبة اي من طرطبته اي انه كبر وضعف فالاطرطب
مستويا يقال طرطب ورا اه بغنمه اذا دعاها ونعق بها بغيرانه الع ويروى من ضرطته يعني
انه كثير الضراط حتى ان العنوق وهي لا تمتر الحبولان ضراطا تضحك منه تعجبا ويروى العنوق وزعم
انه اسم امراة

يا رب من عادى أبي فعاده وارم بسهمين على فؤاده واجعل حمام نفسه في زاده

يروى فعاده أي أهلكه يا رب من عاداه الله هلك وقوله واجعل حمام نفسه في زاده أي اجعل هلاكه في طعامه ويروى فيها و أذبح بنيه على وساده

بخط الميكالي وقالت ام النحيف لابنها سعد وهو سعد بن قرط احد بني جذيمة وتزوج امرأة نهته عنها أمه والنحيف لقب وكان شريرا عاقا لوالدته فلا تقبل قال ابن جني نحف الرجل نحف نحافة وهو نحيف وقد يجوز ان يكون النحيف ترخيم نحيف بن النحيف

لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتني فحزت بعصياني الندامة فاصبر

ولانك مرطلا قاسوما وساحج القرينة وافعل فعل حر مشمر

يروى ملوما لا ملوما وقوله ساحج القرينة اي اصبر عليها فلعلها تموت

فقد حزت بالورهاء اخبث خبثة فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر

يروى قلت يريد انها كانت نهته عنها قبل ان يتزوجها فقلت لو كنت فعلت من تطليقها خبثة اي خبث

تربص بها الايام علّ صروفها سترمي بها في جاحم متسعر

فكم من كريم قد مناه إلهه بمذمومة الاخلاق واسعة الحجر

يروى يضيقن الاخلاق الحر مخفف اصله حرح لانه جمعه احراح وقالوا حرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون ومئون والنسبة اليه حرحي وان شئت حري فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة الى يد وغد فقالوا غدوي ويدوي وان شئت حرحي كما قالوا سنهي

وطاولها حتى اتتها منية فصارت سفاة جثوة بين اقبر

طاولها اي صابرها طويلا السفاة التراب والجثوة كومة من تراب

فاعقب لما كان بالصبر معصما فتاة تمشي بين اتب ومئزر

معصما اي متمسكا الاتب شبه البقيرة وهي خرقة تجعل لها جيب بلبسه الصبيان وقيل قميص لا كمي له

مهفهفة الكشحين محطوطة الحشا كلهم الفتى في كل ميدى محضر

مهفهفة اي ضامرة ومثله مهفهفة محطوطة الحشا قال المرء وفي كما فقد صقلت بالمحيط ومن يحطه السيف والجلد وقال البيادي اي ممدودة المتن ويروى المطا كلهم الفتى لك كما يهواه ويهيم به حيث ما تصرف قولها في كل مبدى ومحضر يعني انتشارهم في البادية ومحضرهم مرجعهم الى المياه بعد النجعة اي عالمة بكل ما تحتاج اليه في كل حال

لها كفل كالدعص لبده الندى وثغر نقي كالاقاحي المنور

الدعص المجتمع من الرمل قولها المنور قال ابن جني ذكره لانه ذهب الى الاقحوان ويروى صفا كالاقحوان المنور هذه في نسخة الرياشي

يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

تلتهم الوسق مشدودا اشظته كانما وجهها قد سفع بالنار

ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا ولا بريا ولو قاظت بذي قار

خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهي صناع الاذى في الاهل والجار

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط اذا حلف الايمان بالله برت

جعل الحيرة بيضاء لقصور آل المنذر بها وكان يوسف حلف ان يخلفه فبرت بيمينه

لقد حلفوا منها عذافا كأنه عنا قيل كم ابيعت فاستكرت

وظل العذارى يوم تحلق لمتي على عجل يلقطنها حيث حرت

قوله يلقطنها حيث حرت ليتخذنها عقائص يصلن بها شعورهن

والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وعترته الطاهرين

سهوا اي سهوت او انكسر ولم احفظه ابيعت اي ادركت





باب مذمة النساء

وقال آخر في امرأته

دمشق خذيها واعلمي أن ليلة تمر بعودي نعشها ليلة القدر

روي عن الأصمعي قال كان رجل من كلب من بادية الشام له امرأة سيئة الخلق فقيل لو قدمت بها دمشق لعلها أن تموت بالطاعون فإنها أرض وبية فقدم دمشق وانشأ يقول دمشق الأبيات وروى الأصمعي تمر أي تمر فيها ليلة القدر أي لها عندي فضل ليلة القدر

شربت دمًا إن لم أرع بضرة لعيدة مهوى القرط طيبة النشر

شربت دمًا فيه معنى اليمين يروى أكلت دمًا قوله شربت دمًا أي أكلت حرامًا لأن الدم حرام ويحتمل أن يكون المعنى افتقرت لأن الغني منهم ينحر ويأكل اللحم والفقير يقصد البعير فيجمع الدم في معى فيأكل وكانوا يفعلون مثل ذلك للأضياف ويحتمل أن يكون المراد أخذت الدية إبلًا وشربت لبنها لأن العرب كانت تعير بذلك يقول فلان يشرب دم ابنه بعيدة مهوى القرط أي جيد الطيبة النشر طيب الرائحة وقيل ريح الفم

أما لك عمر إنما أنت حية إذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر

ثلثين حولًا لا أرى منك راحة لهنك في الدنيا لباقية العمر

فإن انفلت من عمر صعبة سالمًا تكن من نساء الناس لي بيضة العقر

وقال آخر

سقى الله دارًا فرق الدهر بيننا وبينك فيها وابلًا سبل القطر

ولا ذكر الرحمن يومًا وليلة ملكناك فيها لم تكن ليلة القدر

لم تكن ليلة القدر أي لم تكن مباركة قال ابن جني ليلة القدر دعاء على الموضع الذي تزوجها

وقال آخر في امرأته

فيه كراهة لقربها

رحلت أميمة بالطلاق وعتقت من رق الوثاق

يروى أنيسة وعتقت من رق الوثاق أي طلقتها ... من كتب استدهن الأبيات أبو العيناء عن العتبي لأبي النضير عمر بن عبد الملك البصري يقولها في امرأة قال انشدنيها المفضل الضبي فقال اكتبها يا غلام فقال أنت والله مبغض ابنة الطوسي فقال العرب أخزاك الله

بانت فلم يألم لها قلبي ولم تبك المآقي

ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

يروى وشفاء تعجيل الفراق أي تعجيل فراقه فجعل اللفظ عامًا والمراد الخاص

لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق

في عدة نسخ لو لم أرح الراحة وضد الترويح بعد مشقة وما للدواح أي راحة وقيل الفعل ذلك في سراح وزواج والإباق الهرب منها

وخصيت نفسي لا أريد حليلة حتى التلاقي

خصيت نفسي أي خصيتها ولذا سم الخصاء والمصدر الخصي وهو من باب إصابة الأعضاء لأنه موضعه نصب على الحال الحليلة الزوجة وسميت بذلك لأنها تحل البعل وتنازله أو تحل له وتحل لها التلاقي أي تلاقي الخلق يوم القيامة

المسم لجوهر بالقضبان والمدر وبالفسي التي في روسها عجر

جوهر اسم امرأة بالقضبان أي والقضبان معك كما يقال خرج فلان بسلاحه قال المرزوقي في قوله روسها روس جمع راس على أنه جمع فعلا على فعل كسقف وسقف ورهن ورهن ونط ونط وكن وكن وعجر أي عقد جمع عجرة والثوي في بيت واحد وهو أقبح وقد عبر فجعل المسم لجوهر وليلم بها المدر

ألم بها إلا لتسليم ولا أمقة إلا لكي يكسر منها أنفها الحجر

ألم يوطئها في أشداقها سعة في صورة الكلب إلا أنها بشر

الوطباء العظيمة الثدي ويتوفر لا أفعل لها ومثله ديمة هطلاء والحلواء والوطباء كأنه من التشبيه بوطب اللبن وقوله في أشداقها جمع الشدق من باطن الفم كما يقال هو ضخم العثانين وبشر جمع ويقع على الواحد والجمع ويثنى وليس للإنس دون غيره

وقال آخر في امرأته

تمت عبيدة إلا في محاسنها والملح منها بحيث الشمس والقمر

قال الأصمعي كانت عند رجل من بني أسد ابنة عم له فودها فدخل عليها يوما وهي مغضبة فقال ما شأنك فقالت إنك لا تشبب بي كما يشبب الرجال بنسائهم فقال أفعل وأنشأ هذه الأبيات وأنشدها إياها فرضيت بذلك ويروى مكان الشمس والقمر إذا رفعت مكان كان كقولك زيد مني فرسخان فتجعل الملح منها نفس الشمس كما تجعل المخبر عنه في قولك زيد مني نفس الفرسخين وعلى هذا يعطف قوله والقمر وإذا نصبت مكان فهو ظرف أي الملح منها في السماء والقمر يجري على موضع مكان لأن موضعه رفع ويصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر

قل للذي عابها من عائب حنق أقصر فرأس الذي قد عبت والحجر

المعنى كف عن ذمها فحق رأسها أن يشدخ بالحجر لا أن يعاب بالقول ويروى مكان الشمس والحجر ورأس الذي قد عبت والحجر قوله فرأس الذي قد عبته أي رأس الإنسان الذي له

وقال آخر في امرأته

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما مجربة قد مل منها وملت

الأيم التي لا زوج لها بكرا أو ثيبا وهي الثيب هاهنا مجربة أي طال عليها الدهر فعرفت تنقلها بأهله فهي لا تنظر إلا لنفسها وخط الميكالي مجربة

تحك قفاها من وراء خمارها وإن فقدت شيئا من البيت جنت

تحك قفاها أي تحكه وإظهار بين يديها ورأسها لا تكشفه لئلا يرى شمطها جنت أي تخلطها ويرون

تجود برجليها وتمنع درها وإن طلبت منها المودة هرت

أي لا ترد يد لامس وتمنع درها أي بنى عقبتهم لا تلد وقيل فاجرة بخيلة هرت أي تهر في وجه من يتودد إليها هرير الكلب أي لا ينفع ذلك عندها

وقال آخر

لأسماء وجه بدعة من سماجة يرغبني في نيك كل أتان

قيل أسماء أصلها فعلاء من الوسم فقلبت الواو همزة من غير وجوب فلهذا ترك الصرف ولو كان جمع اسم وجب صرفه إذا سمي به المذكر وقال بعضهم أسماء جمع اسم سمي بها المؤنث لم يصرف للتعريف والتأنيث ثم نقلت إلى المذكر فبقيت على ترك صرفها والبدعة والبدع والبديع المبتدع الذي لم يتقدم مثاله غير أن البديع قد يكون فاعلا ومفعولا فالفاعل كقوله تعالى بديع السموات والأرض والمفعول كقولك كلام بديع أي لم يسمع مثله

بدت فبدت لي شقة من جهنم فقمت وما لي بالجحيم يدان

أي كأن وجهها شقة من جهنم أي قطعة لوحشته وكراهته وقالوا جهنم من قولهم بئر جهنام أي بعيدة القعر من وقع فيها هلك

وما كنت أدري قبلها أن في النسا جحيما أراها جهرة وتراني

وغادرت أصحابي الذين تحملوا بما شئت من خزي وطول هوان

في نسخة الميكالي هذا البيت عند قوله بدت فبدت لي شقة يروى تخلفوا قال المرزوقي كأنه شايعه قوم وتخلف عنه قوم فقال من تخلف عني كان تحالد لك قوله غادرت أصحابي يريد من حضر من أهلها للعقد دون أصحابه فإنهم ينصرفون بانصرافه وأراد بالخزي والهوان النظر إلى وجهها وعشرتها بما شئت من خزي أي خزي كثير

في النهضة

وقال آخر

فيا رب زوجني عجوزا كبيرة فلا جد لي يا رب في الفتيات

تحدثني عما مضى من شبابها وتطعمني من عكمها ثمرات

كأنه كان كبيرا لا ترغب فيه الشواب فتمنى عجوزا ترضى منه باليسير والعكم نمط كالوعاء تجعل فيه المرأة خبزتها

لا تنكحن عجوزا إن أتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا

أمعن في السير إذا أبعد فيه وممعنا نصب على الحال وهربا أي هاربا

وإن لم تول فقالوا إنها نصف فإن أفضل نصفيها الذي ذهبا

نصف اي عوان ذهب نصف عمرها يروى فإن أمثل اي اصلح يقال فلان امثل من فلان واماثل القوم اي خيارهم

حدباء رقطاء يبدي الكبد مضحكها فنولاء بالعرض والعينان بالطول

الحدباء التي دخل صدرها وخرج ظهرها الرقطاء المنقطة البرشاء يبدي الكبد مضحكها اي متى فوها واسعة الشدقين

إذا ضحكت نظرت الى كبدها قال البيارك اي فمها في لون الكبد وقبحه كما قيل الى شفتين مثل الكليتين فنولاء قال

المرزوقي القنا طول للانف وإذا كان بالعرض كان كانف الخنزير اراد انها فطساء والعينان بالطول اي في طول وجهها

اي هي في خلقة الشيطان قال الجاحظ العامة تزعم ان شق عين الشيطان بالطول

لها فم ملتقى الشدقين نقرتها كأن مشفرها قد طر من فيل مشفر

الشدق إن طر فا مشق الفم قوله ملتقى شدقيه اراد انهما لسعة فمها يلتقيان عند نقرة القفا مشفرها اي شفتها وجعلها

لغلظها والمشفر للبعير قد طر اي قطع

أنيابها ضعفت في خلقها عددا مظهرات جميعا بالرواويل الظهارة

اضعفت اي جعلت اضعافا مظهرات اي مضعفات اي جعل لها ظهارة كما تجعل للفرش ظهارة وكما يقال من

ظهر يقال من البطانة بطن ويجوز ان يكون من قولهم موظهير كل اي معينك الرواويل اسنان زوائد الواحد

راوول

اضرميني يا خلقة المجدار وصليني بطول بعد المزار القنس

المجدار الجدار يعني انها غليظة ثقيلة وكما قيل في الجدار مجدار قيل في الغليظ من الجبال مجبال قال امرؤ

هو مة غير مجبال وقيل المجدار فزاعة يفزع بها قال الاسترابادي المجدار شيء ينصب في المزارع من جرة

للسباع والطير يقال له الفزاعة وقوله وصليني بطول بعد المزار اي لا تصليني الا بالبعد عني

فلقد سمتني بوجهك في الوصل فروحا لغيث على المسبار

سمتني اي حملتني اي وجهك ووصلك بعد لان عندي هذه القروح والمسبار الملمول

ذقن ناقص وأنف غليظ وجبين كساحة القسطار

كساحة القسطار اي لوجه الذي تقوم عليه لفتا لوجه اذا وزن وقيل الساحة خشبة الصيرفي التي

يزن عليها بالطيار ويروى من ساج والقسطار الصيرفي واصله بالرومية

طال ليلي بها فبت أنادي يا لثارات مستضاء النهار

بها اي بقربها يالثارات باحرف النداء واللام للاستغاثة وانما يستغيث من يرد عليه النهار قال البيارك

يالثارات بكسر اللام وفتحها فهو لك يالعجب ويا للعجب اذا كسرت فكانك تقول يا قوم تعالوا للعجب بمنزلة المدعو

اليه واذا فتحتها فكانك ناديت العجب فقلت يا عجب تعال فان الزمان زمانك وهو بمنزلة المدعو انشد المبرد

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للرجال وللشبان للعجب وقيل هاهنا يستغيث للنهار من طول الليل ولا وجه

لغير كسر اللام وتقول يا للرجال للعجب ويا للقوم للمصيبة فان قلت يا للشيوخ وللشبان على العطف لم تحتج

الى فتح الثاني لدلالة الاول عليه فان قلت يا للرجال ويا للنساء باظهار حرف النداء فيهما فتحتهما جميعا

قامة الفصعل الدميم وكف خنصراها كذ بيقا قصار

الفصعل العقرب الصغير والرجل اللئيم والمراد ان في اعضايها تفاوتا ويروى القصعل الضئيل وهو القصير

اللئيم وهو موجود في الاصل فاما الفصعل بالفاء ففيه نظر كذ بيقا اي هما في الغلظ كالكذ بيقين فما ظنك بالابهام

الأم على بغضي لمابين حبة وضبع وتمساح تعشاك من بحر

يقول الام على بغضي لمن جمع مشابه هذه الاجناس التي في كل نفس بغضها والاستيحاش منها وبحر اسم امراة

حاكى بغيما زال في قبح وجهها وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

يريد المثل السائر اقبح من زوال النعمة يريد حاكي في قبح وجهها قبح زوال النعمة فجعل اللفظ نو شيا على ما ترى

ثم جعل جانبها وما تصافح به منها قبيحا كسطوة الدهر ويروى وصفحتها ويروى سطوة وصفحة الانسان

والدابة عرض جنبه اذا اعترضته واذا رويت سطوة بالنصب كان المعنى وحاكى صفحتها سطوة الدهر وهو الذي

يسمى العطف على عاملين هي الضربان في المفاصل خاليا وشعبة برسام ضممن الى النحر

يروى بين الظربان في المفاصل الظربان دويبة فساءة والمفاصل شعاب الجبال خاليا اي اذا خلوت بها
كانت خلوتها كموجان العروق بالاء لهي في فاصل المنفرين وان جذبتها الى نفسك تريد عناقها قاسيت منها ما يقاسي المبرسم

من عارضيه ٥ اذا اسفرت كانت لعينيك سخنة وان برقعت فالفقر في غاية الفقر

وان حدثت كانت جميع مصايب موفرة تاتي بقاصمة الظهر

يقول ان القت قناعها سخنت العين بالنظر اليها واذا تبرقعت تناهي افتقار كل من كان ينظر بروق او مطلع يعجبه يرجع في رد الطرف اليها وقوله فالفقر في غاية الفقر اي اذا تناهي الفقر حتى لا يكون وراءه شي اشد منه ويروى برقعت وقوله جميع فعيل بمعنى مفعول اي مصايب مجموعة قال المرزوقي مصايب جمع مصيبة وهي مفعلة وشبه مد تها بمدة فعيلة وجمعت جمعها والقياس مصاوب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب وهذا مما شذ في القياس موفرة مكملة بقاصمة اي بكاسرة اي بداهية ٥

حديث كقلع السن او نتف شارب وعين كحطم الانف عيل به صبري

في الاصل لقلع الضرس كحطم اي كسر وهشم عيل اي غلب ٥

وتفتر عن فلج عدمت حديثها وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

تفتر اي تفتح عن فلج اي عن اسنان صفر ويروي عن ثلج عدمت حديثها دعا عليها جبلي طي اجا وسلمي هرمي مصر بنا ان عجيبان بمصر معروفان ٥

لو تسمعت صوتها قلت هذا صوت فرخ في عشه من فوق

مهمتها تحوز لجهارة الصوت وانشد الجاحظ لسلمة بن عياش كان بني الاب اذا جمعتهم فرارخ يلقي بينهن سويق

او تاملت راسه قلت هذا حجر من حجارة المنجنيق

بخط الميكالي المنجنيق قال المرزوقي المنجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم زايدة واحتج بما حكاه التوزي عن ابي عبيدة قال سالت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت بيننا حروب عون تفقا فيها العيون مرة نجنق ومرة نرشق فقوله نجنق دال علي ان الميم زايدة ولو كانت من نفس

الكلمة لقال نمجنق والى هذا ذهب التدبيري وقال ابو عثمن المازني الميم من نفس الكلمة والنون زايدة لقولهم مجانيق بسقوط النون في الجمع كسقوط اليا في عيضور اذا قلت عضامير وحكى الفرا جنقوكم بالمجانيق فهذا علي

معمل قرض لحية لو تراها قلت عثنون هربذ محلوق

قرض لحية اي قطع لحية قوله لو تراها حمل اللفظ على اللحية والمراد منها عثنون اصل اللحي والهربذ قيم بيت النار تحف لحيته لممارسته النار ٥

لم اعبه الا يكون تقيا مومنا مبغضا لاهل الفسوق

يقول لم ارد عيبه فاذكر ما فيه من مباينة الايمان وما ذكر من توابعه بل اردت تعجيب الناس من خلقه المشوه

غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق

انشد الرياشي بخط الميكالي ومما اختار في القصر ٥

زيادة اذا راح في فوهية متبخترا فقل جرد يسترني لبن محض

زيادة وتحسبه ان قام للمشي قاعدا لقلة مقياسيه في الطول والعرض

تمثل معوية بهذين البيتين في المغيرة بن شعبة وكان قصير القامة ٥

واقسم لو خرت من استك بيضة لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

فيا خلقة الشيطان اقصر فانني رايتك اهلا للعداوة والبغض

اظن خليلي من تقارب شخصه يعض القراد باسته وهو قايم

طلبت حتى سمجت واضطرب الخلق فبين الفقار والكعب ميل

ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماوه يتدفق

قوله بمشرف يافوخه الجملة في موضع النصب على الحال عسر المكرة اي صعب المعطف يتدفق اي يسيل بسرعة

متلبسا

جعل



أرنٍ يسيل من النشاط لعابُه ويكاد جلدُ إهابه يتقدّدُ

أرنٍ أي نشيط لعابه مدّ به الإهاب الجلد وإنما أضاف الجلد إليه لاختلاف اللفظين وقوله يتقدّد يصف امتلاءه

حتى علوت به مشقّ ثنيّةٍ طورًا يغور بها وطورًا ينجدُ

كان الأقيشر عنّينًا لا يأتي النساء وكان يصف ضد ذلك من نفسه فجلس إليه رجل من قيس وأنشده هذه الأبيات ثم قال للرجل أتبصر الشعر قال نعم قال فما وصفت لك قال فرسًا قال أفتركبه لو رأيته قال إي والله وأثني عطفه فكشف عن متاعه وقال إنما وصفت هذا فوثب الرجل وقال قبّحك الله من جليس سائر اليوم قال الأستاذ أبو ذر روي لنا أن فتى من الأعراب سأل أبا عبيدة عن هذين البيتين فقال أبو عبيدة يصف مهرًا فقال [illegible] الله عليه وتعرّف أبو عبيدة فقال قبّحك الله من سائل

لو تأتّى لك التحوّل حتى تجعلي خلفك اللطيف أماما

ويكون الأمام ذو الخلقة الجبلة خلفًا مركّمًا مستكاما

الجبلة الغليظة ورجل جبل عظيم الخلق ويروى مركّبًا أي سمينًا مستكمًا ما ضخمًا من الناقة الكوماء وهي الضخمة السنام وكوّمت الشيء أي جمعته والكومة الشيء المجتمع من الطعام

لإذن كنت يا عبيدة خير الناس خلفًا وخيرهم قدّاما

روى أبو عبيدة يا منيعة نسخة أبو المغطش نسخة المرزوقي أبو الغطمش وفي نسخة أبو المغطش قال ابن جني أبو المغطش غطش الليل وأغطشه الله وليل أغطش وليلة غطشاء أي مظلمة وغطش الليل فهو غاطش والغطش كالعمش في العين فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أغطشه

منيت بزنمردةٍ كالعصا ألصّ وأخبث من كندش

خط الميكالي بزنمردة نسخة أخرى بزنمردة قال المرزوقي يروى بزنمردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرّب لا نظير له في الأبنية ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون على مثال قهقرّ وهو جحجر بلا الكف ويروى بزنمردة بكسر الزاي وفتح الميم ويكون على وزن فعللة من الرباعي نحو علكدة وهو



الغليظ الشديد أو يكون فعللًا من الخماسي نحو خنزقر وهو القصير وقرطعب في هو الداهية والمراد بها المرأة التي تكون خلقتها وخلقها كما يكون للرجال كالعصا أي لقلة لحمها وهذا لها الكندش لقب لص معروف كان عندهم وقيل الكندش العقعق وقيل الفأرة

تحبّ النساء وتأبى الرجال وتمشي مع الأخبث الأطيش

يرميها بالسحق والأخبث الكثير الخبث والأطيش الكثير الطيش

لها شعر قردٍ إذا زيّنت ووجه كبيض القطا الأبرش

ويروى إذا ازّيّنت ويروى جمّلت وبيض القطا تكون برشًا منقّطة

وثديٌ تجول على نحرها كقربة ذي الثلّة المعطش

القربة السقاء الثلّة القطعة من الغنم والمعطش الذي عطشت ماشيته

لها ركب مثل ظلف الغزال أشدّ اصفرارًا من المشمش

الركب منبت العانة وأراد به الفرج هاهنا لأنه يجاوره وقوله أشدّ اصفرارًا من المشمش إشارة إلى أنها تزعفره

وأبرد من ثلج ساتيدما وأكثر ماءً من العكرش

نبت شديد الرطوبة كثير الماء

وفخذان بينهما نفنف كخبز المحامل لم تخدش

خط الميكالي وفخذان نفنف أي هواء وكل هواء وسعة بين شيئين فهو نفنف وإذا رويت كخبز بالنار فالنفنف بمعنى السعة المحامل جمع محمل أي كخبز الحامل غير خادشة لم تخدش أي لسعتها لم تخرش ويروى لم تخدش أي غير مخدوشة

وساق مخلخلها خاتم كساق الجرادة أو أحمش

يروى مخلخلها حمشة قوله حمشة أي قليلة اللحم واستلادن مخلخل الساق ساق ومثله كما شرقت صدر القناة من الدم وبعض الشيء إذا أطلق عليه لفظ الكل أجري في الأحوال مجراه الآن يسع ما مع قوله أو أحمش معطوف على قوله كساق وهو كقولك ما زيد كعمرو ولا قريب منه أي ولا كقريب منه

كأن الثآليل في وجهها إذا سفرت بدد الكشمش

إذا سفرت أي كشفت عن وجهها وكذا كان بدد ورواه البياري بدد بددًا أي متفرق قال المرزوقي

البدد جمع بدة وهي القطعة المتفرقة وتباد القوم تباعدوا وبدد بمعنى المبدد وفعل بمعنى المفعول كثير

لها جمة فوقها جثلة كمثل الخوافي من المرعش

الجمة اكثر من اللمة والجمع جمم وجمام جثلة كثيرة النبات بين الجثولة والجثالة والخوافي ما دون الاباهر من الريش والمرعش جنس ابيض من الحمام

ماذا يؤرقني والنوم يعجبني من صوت ذي رعثات ساكن الدار

قوله ماذا يؤرقني لفظه استفهام ومعناه تعجب وقوله والنوم يعجبني اي مع رغبتي في النوم واعجابه به ويروى فقدما او يسهرني قوله من صوت قال المرزوقي اي من انتظار صوته فحذف المضاف ذي رعثات يعني الديك ورعثات جمع رعثة وهي من الديك عثنونه ورعثات الشاة زنمتها والرعثات كل معلاق من قرط او غيره وقال السياري رعثنا الديك المعلقتان له تنتان تحت منقاره

كأن حماضة في راسه نبتت في اول الصيف قد همت باثمار

الحماض من ذكور البقل له زهر احمر كانه الدم والاثمار اخراج الثمر وشبه عرف الديك به ويروى من اول الصيف وروى ابن دريد من آخر الصيف ويروى لم تهمم باثماره

صوت النواقيس بالاسحار هيجني بل الديوك التي قد هجن تشويقي

قال المرزوقي اي انتظار صوت النواقيس فحذف المضاف وهذا كقوله لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس وقال الآخر وصوت نواقيس لم تضرب فنبه بقوله لم تضرب على انه كان منتظرا لا واقعا والناقوس خشبة طويلة والوبيل اصغر منها يقال نقس بالوبيل الناقوس

كأن اعرافها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق

اعرافها جمع عرف الديك والجمع عروف ايضا ويروى بنين والجوسق قريب من القصر وجمعه جواسيق الا انه اشبع لسرة فتولدت منها ياء

على نغانغ سالت في بلاعمها كثيرة الوشي من زين وترفيق

يعني بالنغانغ اللحمات المحيطة بحلقه والنغانغ لحمات تكون عند اللهاة واحدتها نغنغ وكذلك الزوائد في باطن الاذنين

290

نغانق والـ غمز ابن برة باير زدق حسبها غمز الطبيب نغانغ المعذور

في بلاعمها البلعوم والبلعم مجرى الطعام

كانما لبست او البست فنكا فقلصت من حواشيه عن السوق

هذه القطعة التي قبلها ما ب الجفات اولى بهما تم كتاب الحماسة والحمد لله حق حمده الطاهرين

وصلواته على سيدنا محمد وآله

كتبه علي ...



لا اله الا الله محمد

رسول الله